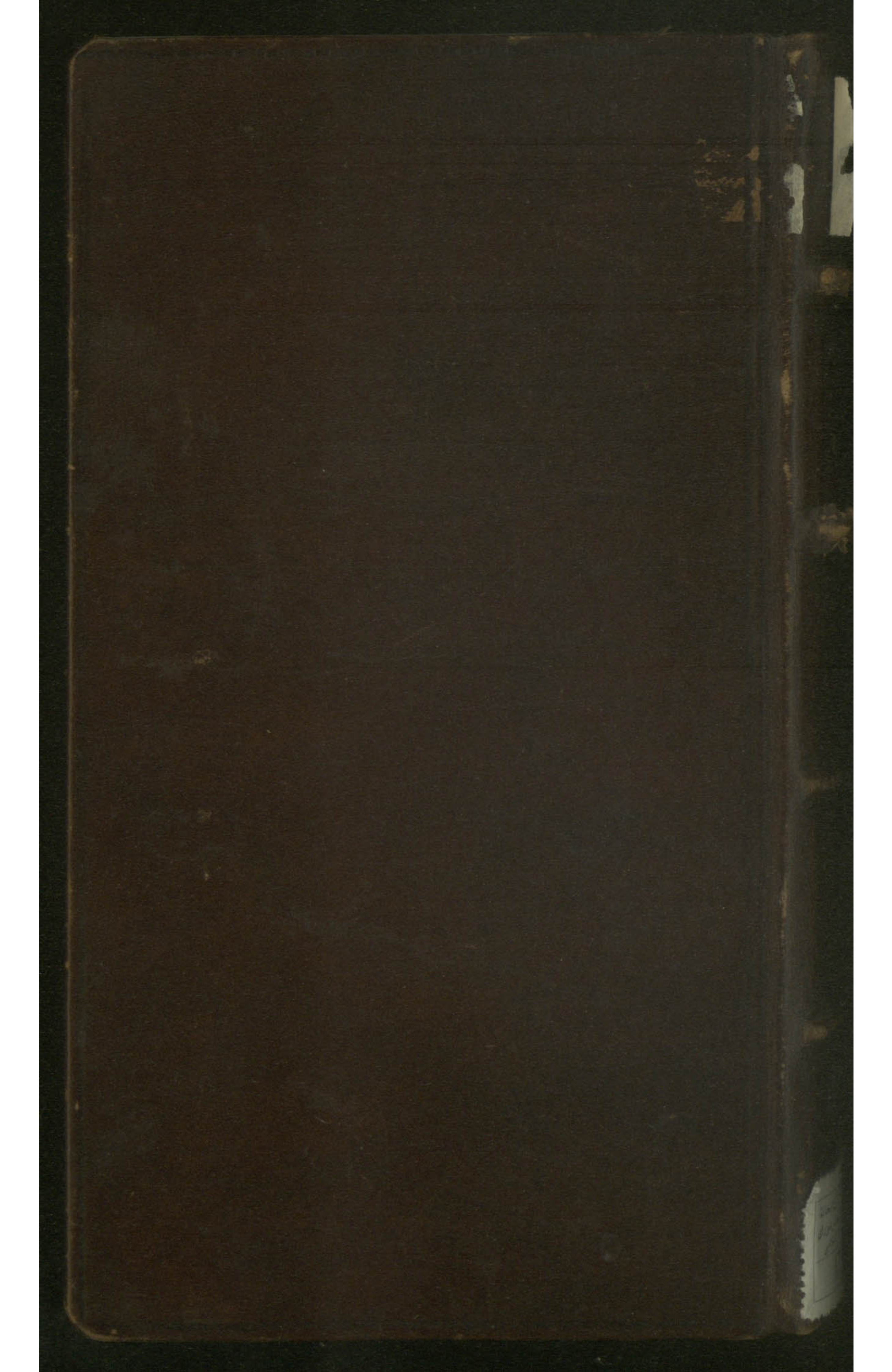
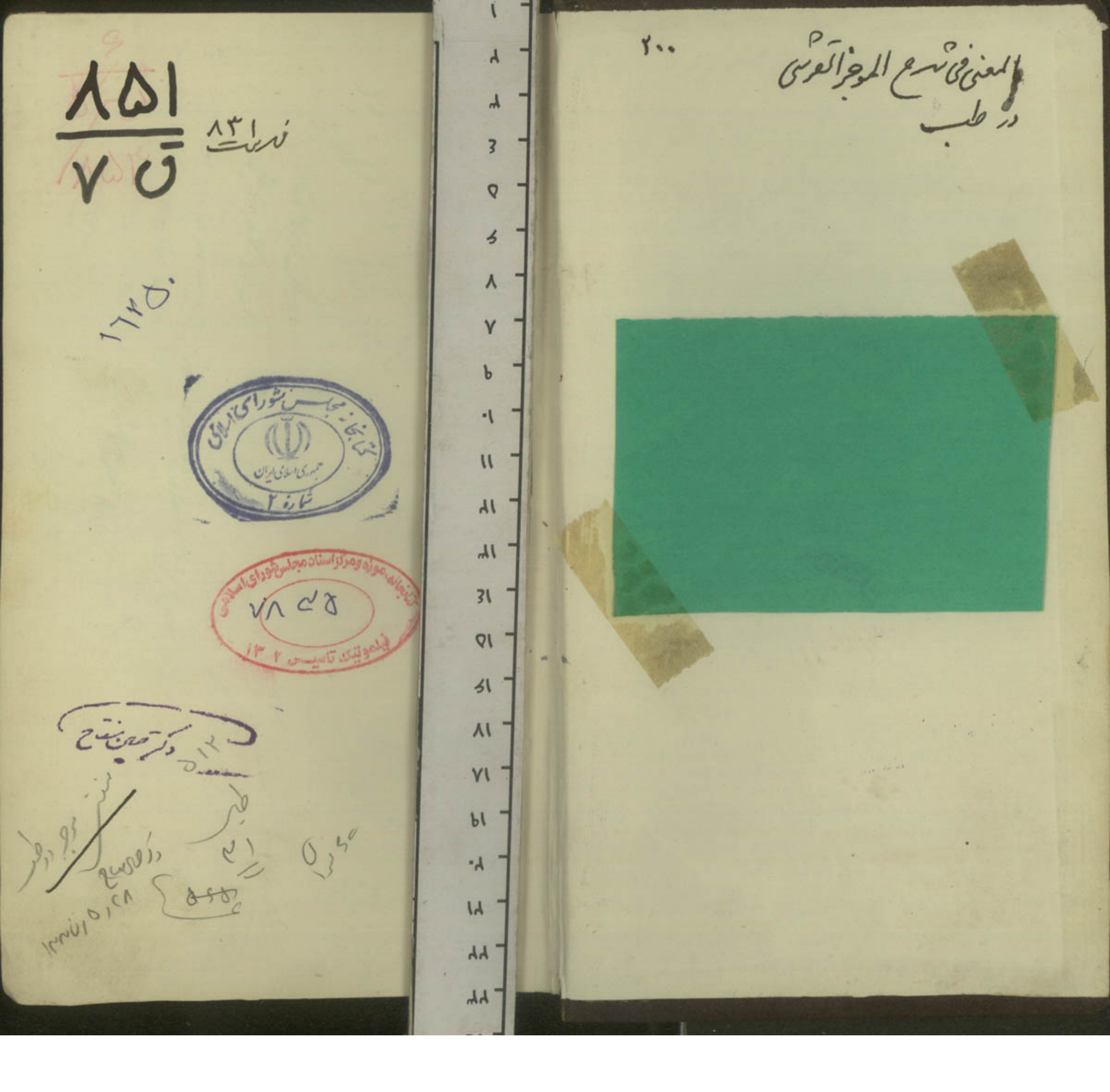
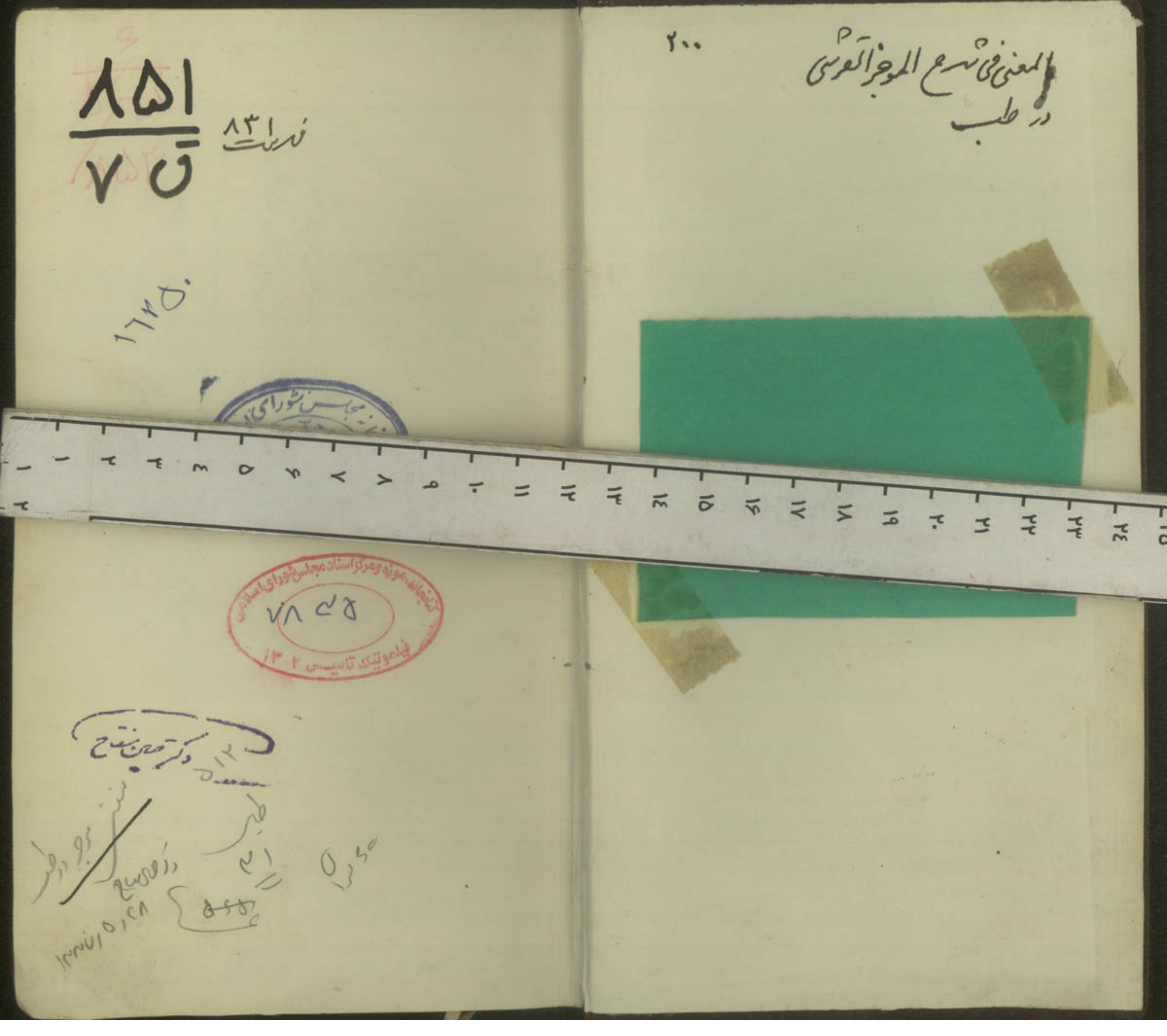


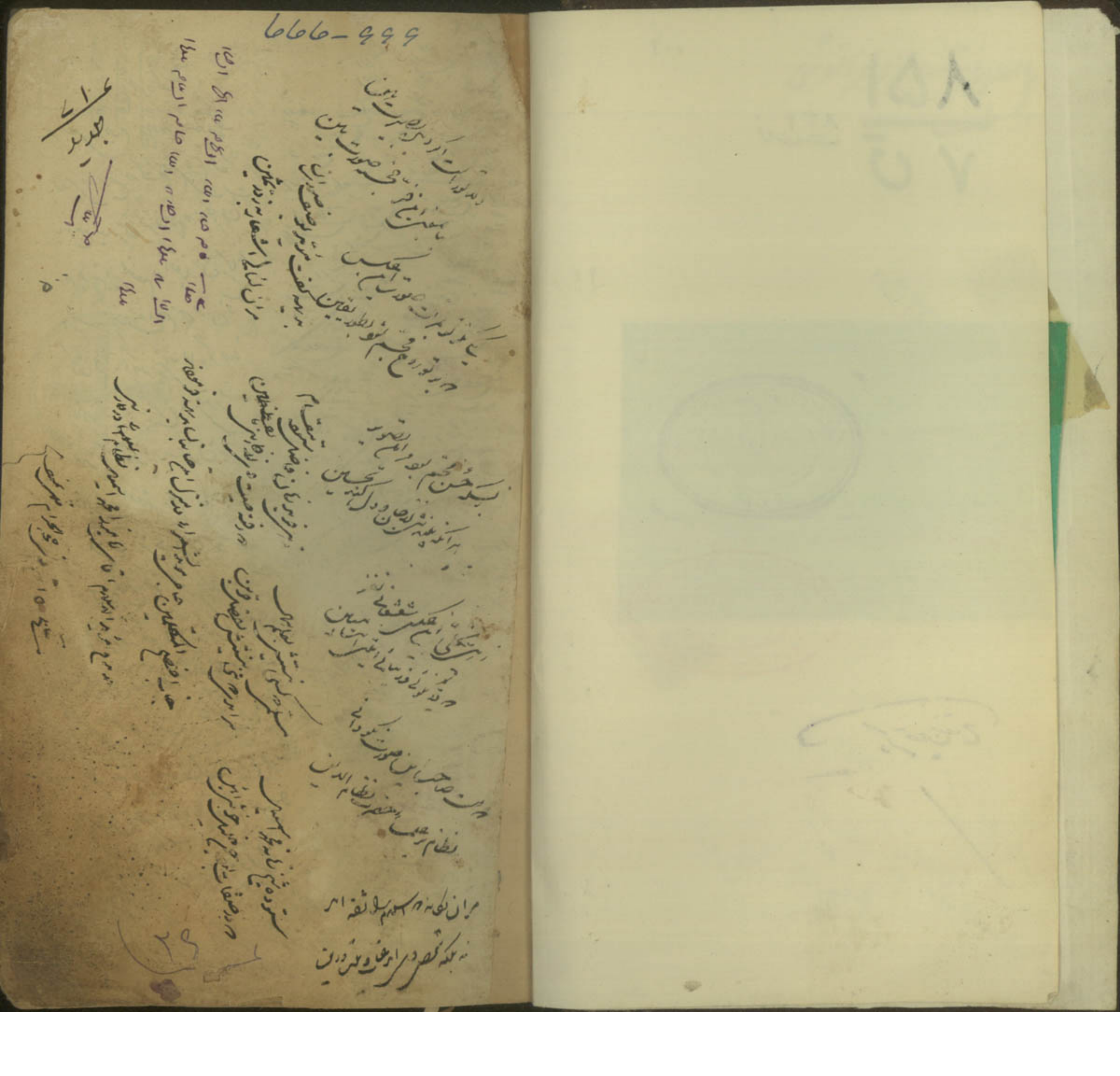


المغنی فی شرح الموجز القرشی
در طب
۲۰۰


المغنی فی شرح الموجز القرشی
در طب
۲۰۰
۸۵۱
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۷۸۷۵



المغنی فی شرح الموجز القرشی
در طب
۲۰۰
۸۵۱
۷۵







كتاب المغني في شرح الموجز القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجز كتابه المستطاب بالمفاد الذي
نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من
هاد وصلى الله على محمد واله اصحاب العباد في البلاد وسلم الى يوم
وبعد فاقول قد كثر الصناع في الطب من الحكماء

المصدقين واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان
العلوم انما يفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي
اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله وصفاته وبعده علم الطب اشرف
لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان واما
لكونه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل
الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة والذي بالفعل لا يمكن الا بكمال البدن الذي
هو الصحة اذ المبتلى بالالام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام
ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الاطريفل كيف
يذهب بالبرص والوضح ودهن الفاوانيا باي وجه كان يزيل السعال المزمن والاوجاع
الباردة وعصارة لحية التيس كيف تجبر التفرقات وتدمل قرحة الرية و
السل الداء المعضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك العرفان من
اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه
الاثار مؤثرا منتهى الكل اول نظام العالم اله كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري
عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورته من فضيلة هذه الصناعة
شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها ووجهت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء
الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس
عفاه الله رضوانه الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل الاطباء
جالينوس وشارحي كلامهما مثل الحنين والثابت والرازي وغيرهم وظفرت
بشروح القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما الاستاد الوري شيخ الكل في الكل
مولانا قطب الحق والدين المعروف بالقطب الشيرازي وهو كالدر وفي الاصل لمائة
في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين لهذه الصناعة وان كان فيهم اطباء

من هذه الصناعة لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية
وايدي موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة
الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في
شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة وفوائد نفيسة
خلت عنها تلك الكتب بابين تفسير واوضح تقرير هذا وما استفدت من مجلس درس
سلطان الحكماء وامام العلماء المرتضى الاعظم الاجل النحرير المفخم المبجل برهان الحق
والدين العبري الحسيني ابده الله مقررا وموضحا مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون
واستماع ما قراءة الاصحاب ان لم يكن اكثر فوائد واجل فرائد مما التقطته من تلك
الكتب فلا اقل منه ولا اصغر ومن الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها
كتاب كامل الصناعة والمائة المسيحي وتجربة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل
وجامع المالقي المعروف لابن البيطار في الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي
رضي الله عنهم اجمعين وشكر سعيهم واياي مغفور من هذا ولما رايت المختصر الذي
الفه الحكيم الفاضل الكامل والطبيب الماهر ابن ابي الحزم المعروف بابن النفيس القرشي
للمتعلمين وسماه بالموجز كقانون ودستور للطبيبين اردت توضيح بعض مواضعه
وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات
في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة
وذيلتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب
المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق والمعين قال
المصنف رحمة الله عليه بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على اكرمهم
محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانما
انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا

كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو او لا تكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي
يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض
والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وفي الجملة الواردات على البدن
او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة
والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو
الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من القرن الى القدم وعلاماتها واسبابها
وعلاجاتها وان كان الثاني وهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين و
امراض الزينة ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمية و
عملية بقول كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض
المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها الفن الرابع في الامراض التي
لا يختص بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة
المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها
وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل
اعلم اني اري اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا
علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة
وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعليل لتعريف ما اورد على من قال من
جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح منا ولا الفطرة لا يصح عليه انه
زال عن الصحة او صحته زائلة وكذا لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن
الصحة او صحته زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في
الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق
فنقل اصطلاحا الى المعنى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق كامل ونظر

مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعاده ولان بعض المعالجات في خرق العاده كاسحر

والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني

اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم المسطرة وهو صورة

كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلثة عند جالينوس الصحة والمرض

وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والطفل والناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة و

المرض والصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابلها

والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المقدمة

فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج جميع العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف

قلت انه علم قلت لا اسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه

معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني

ابو نصر الفارابي رح الطب صناعة فاعلة عن مبادي صادقة تلتمس بافعالها ان تحصل

الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني

وقوله يعرف منه احوال بدن الانسان بمنزلة الفصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال

بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عن العلم الذي يعرف

منه احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه مكون ومخلوق او

معاقب ومثاب ومستحسن الاخلاق ومذمومها وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة

ما امكن ذكره للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاد الورى قطب الملة

والدين نقلا عن الشيخ رح انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب

ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد

مستطيلة معرضة محددة الاطراف يجز اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول يشتمل على

جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب بقول كلي ويشتمل على اربعة اجزاء

معرّب

الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اي بقول لا يختص ببدن دون

شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان قلنا الامور الطبيعية

كلها امور كلية لانا نبحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى و

والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فالقايد في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت

قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه تختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح

ذلك المريض وقواه فاحترز بقول كلي عن هذا فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى

جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد

فقط من غير ان يتعرض فيه لبيان الكيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة و

الامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة او مركبة وان اصناف الحميات

ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا الراي وذلك الراي متعلق بكيفية العمل

مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم

بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المحللات الصرفة

وانما خص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات

الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان تشتغل

في الابتداء بالرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات الى النظري

اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج

والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها

الى الطبيعة وهي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات اما

لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي

المزاج لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال و

قيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة و

على المرخيات المحلل الدو
الاخلاط يقتصر هو

الثاني كالصورة ولكن الاطبا الحقوا الافعال بها لتعلق الشديد بين القوى والافعال
لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني
من اجزاء الجزء النظري فاحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس
والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه
وجود الشيء وذلك السبب اما تام فيسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء
ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو
اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا
في ذلك الشيء وخارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري
كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان
يؤثر بوجوده بان يكون فعلة الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل
بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهي التمامي والغائي كالجلوس على السرير ولذلك
يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العفونة
فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العفونة
والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا
اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن
الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول
اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة
هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة
سلامة الافعال والعلم بالدلايل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلايل
في كتب الطب العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب
ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرة القارورة وحرقة البول [illegible] على غلبة الصفراء

وانما يحتاج الى البحث من الدلايل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج الى
ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد
يكونان خفيين لا بينا لان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب
العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما
يحصل ويتم من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم
بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي فهو اعم من السبب
لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبتنى عليها العلم والصانع والعلم المستفاد
من الاسباب هو العلم اليقين والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن وهو
اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية
اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى باللوازم الذاتية
واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل للحيوان وتسمى العوارض الذاتية المفارقة

الاركان

والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى
ركنا وباعتبار انه ابتدا التركيب منه عنصرا وباعتبار انه انتها التحليل اليه اسطقسا الا
ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء
اولية للمواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي
المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء
وهو المتشابه الاجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم
وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد
ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الاطباء من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي
الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث يتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار
خفيف مطلق والهوا مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي

في طباعهما ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلاثة
تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب من الوسط والبعد عنه يختلف الحوا
فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعداد النفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا
لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها هي ان تنكسر سورة كل واحد منها وينزل عن
محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس استمساكا
وثباتا للقرار والبارد من الحار لطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى
الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا
خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما
يبوسته فنها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال
بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب الثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل
احدث فيه كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة قيل والدليل على ان النار
يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا واو
واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب
اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل وبالقوة ويابسة بالقوة فقط
لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة نار
لانه في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويخففها وتفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة
التي في حيزها لا يقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء ويكون تلك النار
الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق
الماء وتحت النار وهذه خفيفة اضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال
له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما
ان الماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على

الهواء خفيفة وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب
وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض تحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان
ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز
العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر قبولها اعلم ان حرارة النار
اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس
ففيه خلاف والحق ان الارض لانها اثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة
الماء يعين على برده وثانيها المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية
ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
الكيفية هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا يقتضي
قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم على اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة
الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية
مثل الاستقامة والانحناء والزوجية والفردية
الرابع الكيفيات الاستعدادية اي الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية
الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم
لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر سورة كيفية
الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدأ الكيفيات
والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية وعلى هذا يزاد في التعريف لفظ مبادي فيقال
من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان شرط في الضدين غاية الخلاف بينهما
كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع
واحد وبينهما غاية الخلاف كالحرارة والبرودة والسواد والبياض فيكون اندراج
المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية في
التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف

المزاج

قوله هيئة كالجنس لها وقوله قارة احتراز عن الزمان وعن مقولتي الفعل والانفعال وقوله لا يوجب تصوره تصور شيء خارج عنها وعن حاملها احتراز عن الكيف والاين والمضاف والملك وقوله لا قسمة عن الكم ولا نسبة عن الوضع من كليات

والمزاج في القسم الاول حاصل في الكيفيات الملموسة واطلاق المزاج على ... المزاج لان المزاج بالحقيقة ... اجزاء العناصر ... المزاج لما كان سببا لهذه الكيفية ... التسمية باسم السبب

مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل
التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا توثر الا بالمماسة
اى بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى
والمزاج اوثق واستحق واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ
اى التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره غالبا في قوته
فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده
هو المتكافئ في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتفرق
فيتحرك كل الى حيزه والذي هو الميل الى حيزه فذلك لا وجود له اى في الخارج بل في الذهن
ويجب الفرض العقلية وهذا انما يقبله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة
وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له
مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى
يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين
ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب الى الاعتدال
حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج الى ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما
والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا كل واحد منهما معتدل بحسب ما
يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانواعي والثاني الاعتدال الاشخاصي
والثالث الاعتدال الاربعي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد
ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب
وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب ومادي يكون معه خلط غالب
فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة
فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن فاجأه البرد والرطب

كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في
في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد
الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخ في اول نباته والبارد اليابس
كما قال الشيخ خبر واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب
كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل
على ما قاله الامام رح وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية
واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على احد
الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى
كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادتين بالاخرى
كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون
هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما
ان يكون احدى الكيفيتين لا يؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون الموثر
فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما
علمت في الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو
الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين
شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب
الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ
الرئيس واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون
سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك
خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اى في خط الاستواء

واعدل اصنافه سكان خط الاستواء

اعتدال الانسان واعراضه اقرب الى ...

اقول فحكاية وتغير الهواء الى السخونة من مقاربتها اى من مقاربة الشمس ههنا اى البلاد التي
كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او اكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس وانما كان
كذلك لان الشمس اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول عنه
والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان
الشمس اذا قربت من سمت الراس يبقى كذلك اياما كثيرة ويكون مع النهار اطول من الليل
طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوى اثره وان كان ضعيفا
وان لم تسامت اى وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضا مما ههنا ثم سائر احوالهم
اى احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل نهارهم وبرد ليلهم
لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس شديد الحر ولا
شتاءهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فترة كل واحد منها قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة
هناك ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس رؤسهم كما في اخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يجون يتوتون بدوام بعد الشمس
عن رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم
في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور
ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية والرطوبة
الغريبة البالية فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن
الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية فيه وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في
النمو وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون
فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به
لان الحرارة فيه يكون مشتعلة شابة اى قوية من قولهم شابت النار اذا تقويت وهو الى نحو

الشبان

سن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام

خمس وثلاثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة
وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية
نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور
الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم
خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة او لا الثاني هو
سن الطفولة وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع
الاعضاء شدة او لا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق في
او لا الثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع انبات الوجه قد بقل او لا الثاني هو
الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل
الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان
الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري
بحيث يفيد ذلك المركب نضجا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل مزاجه ولا
في القلة الى حيث توجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية
عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد
عليه لما يفيد المركب من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة
الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزء من المركب
مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية
هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة لها تفاض على المركب المستعد
كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة
هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول

والرطوبة الغريزيتين في الشباب على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان

لان الصبيان اقرب الى المبدأ ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زائدة

وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان يساوونهم في الحرارة ما يشمل

اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى اخر الحداثة

مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ

ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة فيهما لان الرطوبة الغريزية لا تبقى فيهما بحفظ الحرارة

الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي اثر البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل

بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة

وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلا جرم كل يوم تنقص الحرارة

والرطوبة الغريزيتان ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالغة حتى يحصل الموت الطبيعي

واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة

الراحة ثم جلدة الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن ما امتزج بالتساوي

نصفه حد ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة

وكذلك لا تنفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب وارطبها كالماء اذا كانا

على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يعدل حرارة الروح

والدم ورطوبتهما الكاينتان فيه يبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كان جلدة

انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات

كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج

الطرف عن الوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه مبدأ الروح وغذاؤه من احر دم

والحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون

دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء

والكهل والشيخ

واعدل الاعضاء

القلب واحرها

۸

مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد دون ذلك في السخونة وليس عليه شحم قلنا اجاب الشيخ

عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء قوى واحد فان ههنا

اسبابا اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعادية عن ذلك

لان الدم المتولد في الكبد لا يكون دسما بل يصير دسما بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب

والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى جذبا في ذلك واقوى غاصب فاذا جذب

القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا

يكون الا الدسم فلهذا الشحم اللزج في المواضع التي هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب

والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة

من بحله ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم

اما انه حار فلانه متكون من الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي

محتاجة الى حرارة قوية هنا ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر

ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفادسية ... مازج وكالذي

بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني احر الجميع لان الباقي لا يخلو

عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه

لانه يتولد من بخار دخاني يحلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان

اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وما بقيت الا الارضية

متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان

العظم فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية

فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر

من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من

الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل و اما

ثم الكبد

ثم اللحم

وابردها الشعر

ثم العظم

ثم الغضروف

ثم العصب

انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفسانى حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة
من الدماغ وهو بارد لان غذاؤه دم بلغمى ولانه منبت للعصب الذى هو بارد ثم الدماغ اما انه
بارد فلما عرفت من انه يغتذى بدم بلغمى واما هو اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر اروا[حا]
وذلك لان الدماغ ما يتصل اليه ارواح حيوانية وهى حارة وايبسها الشعر اى ايبس الاعضاء الشعر
وانما جعل من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذى مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى
انه ايبس من العظم ما هو فى برودته وفى انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يغتذى بالعظم
وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت فى
مراتب البرودة وارطبها السمين لان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم
اما انه رطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية فيه واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه
ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا فى اكثر النسخ وفى بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم
اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاولى خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك ان
الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذى هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا
هو الترتيب الذى رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رح لم يذكر فى هذه الطبقات
الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة فى ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست
من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اى ثالث
الامور الطبيعية وثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب كاين عن الكيلوس ولا بد
ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتصور معنى الخلط اعلم ان الغذاء
فى الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذى قد خلع الصورة الغذائية ولبست الصورة العضوية
وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذى هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة
الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع حالات حتى
يصير جزء البدن فيقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذاء اما الا يلزمه خلع صورته

ثم النخاع

ثم الدماغ

وايبسها الشعر

ثم العظم

وارطبها السمين

ثم اللحم الرخو

الاخلاط

وهو الذى به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة و
ابتدائه من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك اما ان يلبس الصورة العضوية اولا فان لبس
فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا فان كان الاول فهو الهضم
الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهو فى العروق الصغار وان كان الثانى وهو الهضم الثانى وبه
يحصل الاخلاط وهو فى الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذى يقبل الاشكال
وتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل
الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان
قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس
اولا وكذلك الرطوبة الثانية تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة
على البلغم الحاصل عن خلط اخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا
نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس وهى اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر
من قعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة
والامعاء كلها الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ فى الكبد وفى العروق الليفية التى فيها وصار كأنه
وكلها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وطبخ انطباخا جيدا
فيحصل شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما شئ الى الاحتراق ان افرط الطبخ وشئ
كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب السوداء وهما طبيعتان والمحترق لطيفه صفراء
غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والفج هو البلغم الطبيعى واما الشئ المصفى من هذه الجملة نضيجا
فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو
انه اذا فصد انسان سواء كان صحيحا او مريضا فانه فى دمه شئ كالرغوة وشئ كالرسوب
وشئ كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل و
هو العمدة فى تغذية الاعضاء وباقى الاخلاط كالمعينات ولانه يناسب الحيوة بكلتا كيفيته وهو حار رطب

وهى اربعة

افضلها الدم

والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاءها بالاشياء الباردة اليابسة لكن في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم القلبي احر واقل رطوبة وفايدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة حمرة ونقاء وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها الترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضائق فيتحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام ينفذ في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او احمر بان يكون له حدة ونتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء اما العوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم ولم يجعل له مفرغ كالمرتين وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك طعمه يضرب الى حلاوة وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر هذا الفايدة للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لترضضت بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يخلط في تغذية مثل الدماغ

فايدة

الطبيعي منه

وغير الطبيعي

ثم البلغم

وفايدة

لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية وكان قوامه قريبا من قوام الدم ويتولد يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية فتح وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح وانى بكاف التشبيه لانه بين هذه الاقسام على سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء او الحامض اي وكالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة تح بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيخ اي التفه وهو الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وكثافة يوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفصة فجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك يجد الجشاء الحامض في اصحاب ذلق الامعاء ويبرد المعدة كما قال الامام المقدم ابقراط رح واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع واقربها الغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كالغليظ جدا الجصي وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصيا لانه شبيه بالجص المذاب في الماء واما ان يكون مركبا من القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراده بقوله والمختلف القوام المخاطي والخام المتصل الاجزاء وان لم يكن محسوسا

والطبيعي

وهمام

الخام

ظاهر او كان في الحقيقة مخلفا للقوام يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذايب في لونه وقوامه ونقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام ايضا ان يغير المائي والجصي

ثم الصفراء

والمخالف للقوام والزجاجي ثم الصفراء اى الصفراء اقل مرتبة في الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحيوة في كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس و السن الذي كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة والجوز العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت علامات حارة يابسة وشفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اى قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة

وفايدتها

وفايدتها تلطيف الدم اى تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اى تنفيذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان يدخل في تغذية الرية بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها يغتذى بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتصق بسطوحها وان

١٢ الملزقم

تلذع الامعاء وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد الغذاء من المعاء في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون الثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب ان يلبس سطوحها برطوبات يحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها عن الاحساس باذاها فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تعوق القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض القولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء والمجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج في اليرقان يكون لهذا والطبيعي

منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ثم الاحمر الناصع والاصفر الشعري اى شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان المحيطة

وغير الطبيعي

وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما الاختلاط اى الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهو اى المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث من اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان عليه ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعد هي والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اى واما الاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم ويولد هذا الصنف في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي يردعها رطبا والسوداء الاحتراقي اى واما الاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الجاري

بهذا التفسير خرج الصفراء الطبيعية المختلطة بالسوداء ...

على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة اى الحاصلة على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة بسبب لون السوداء التي تخالطها او لاحتراق في نفسه اى حصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما الاختلاط بغيرها واما الاحتراق في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا يميز بينهما البصر لانه لو امتازت لرمادية عن الباقي لكانت هي سوداء صفراوية اى حاصلة عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ثم كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اخذت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته

٢ اولا

ثم السوداء

هذا في الحطب الطبيعي ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبراعا الوبخارى السموم اى بعض السموم الحارة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي الذي حصل من رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة مالان الاحتراق وقع في جوهر حار

وفايدتها

وفايدتها افادة الدم غلظا ومتانة اى فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق فيمنعه غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم لان الانتفاع شيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان تكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدارا صالحا من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضاريف والرباطات وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم تنصب الى الطحال لانه تكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة ليقويه بحموضته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته

والطبيعي
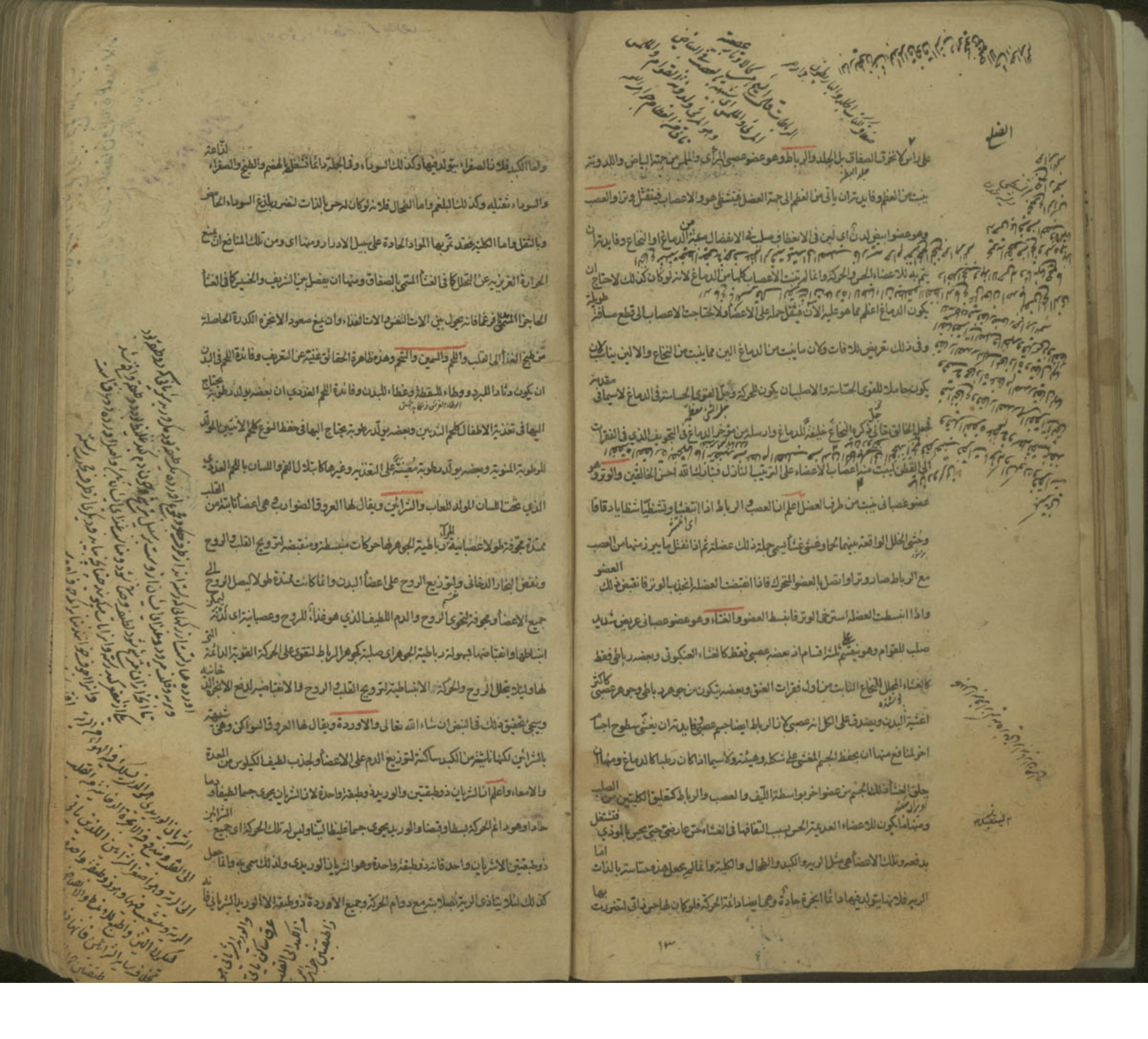
والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اى دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة وأما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية

وغير الطبيعي

وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان يحصل عن السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل الاحتراق

الاعضاء

اي خلط من الاخلاط الاربعة ورمادية واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حدة لكن تتفاوت في ذلك فان الذي يحدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم ورابعها اى رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة الطبيعية والرطوبات الثانية والرطوبة المحمودة اما ان يكون خلطا او رطوبة ثانية والمني اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطايف كما يجيء تقريره ان شاء الله تعالى فمنها مفردة وهو ما لكل جزء محسوس منها اسم الكل وحده وهي التي اى جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له لحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اى جزء محسوس لان ليخرج ما يكون من اللحم وان كان جزء منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة هنا كالوتر والغشاء لانهما مركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت يمكن ان يجاب عنه بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس باحساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب انما قدم العظم لانه اساس البدن من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم لكن الغضروف اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتحفظها عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف



على راس لا تخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصبي المرأى واللمس من جهة البياض واللدونة
ينبت من العظم وفايدته ان ياتي من العظم الى جهة العضل فينشظى هو والاعصاب فينفتل وترا والعصب
وهو عضو ابيض لدن اى لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته من الدماغ او النخاع وفايدته ان
يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم تنبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان
يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة
وفي ذلك تعريض للآفات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع والالين يناسب لان
يكون حاملا للقوى الحاسة والاصلب ان يكون للحركة وجعل القوى الحاسة في الدماغ لاسيما في مقدمه
فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات
الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو
عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا
وحشي الخلل الواقعة بينهما لحما وغشي غشاء يسمى جملة ذلك عضلة ثم اذا انفتل ما يبرز منهما من العصب
مع الرباط صار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب بالوتر فانقبض ذلك العضو
واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض شديد
صلب للقوام وهو ينقسم الى ثلثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط
كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يكون من جوهرين رباطي وجوهر عصبي كاكثر
اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفايدته ان يغشى سطوح اجسام
اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولاسيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان
يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو اخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكليتين من الصلب
ومنها ما يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها في الغشاء حس عارضي حتى يحس بالموذي
بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه حساسة بالذات
اما الرية فلانها يتولد فيها دائما ابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس لتضررت بها

واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجملة دائما تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء
والسوداء تغليه وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء الحامض
وبالثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اى ومن تلك المنافع ان يمنع
الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء
الحاجز المسمى فرغما فانه يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة
من طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقائق غنية عن التعريف وفائدة اللحم في البدن
ان يكون دثارا للبرد ووطاء للسقطة وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج
اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد
للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة معينة على التغذية وغيرها كما يبل الفم واللسان باللحم الغددي
الذي تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب هي اعضاء نابتة من القلب
ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح
ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى
جميع الاعضاء ومجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء للروح وعصبانية اى لذنة ليمكن
انبساطها وانقباضها بسهولة رباطية الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط لتقوى على الحركة القوية الدائمة التي
لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية
ويجي تحقيق ذلك في النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهي شبيهة
بالشرايين لكنها تنبت من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة
والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يجري جما لطيفا ودما
حارا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يجري جما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اى جميع الشرايين
ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل
كذلك لئلا يتاذى الرية بصلابته مع دوام الحركة وجميع الاوردة ذو طبقة الا الوريد الشرياني فانه
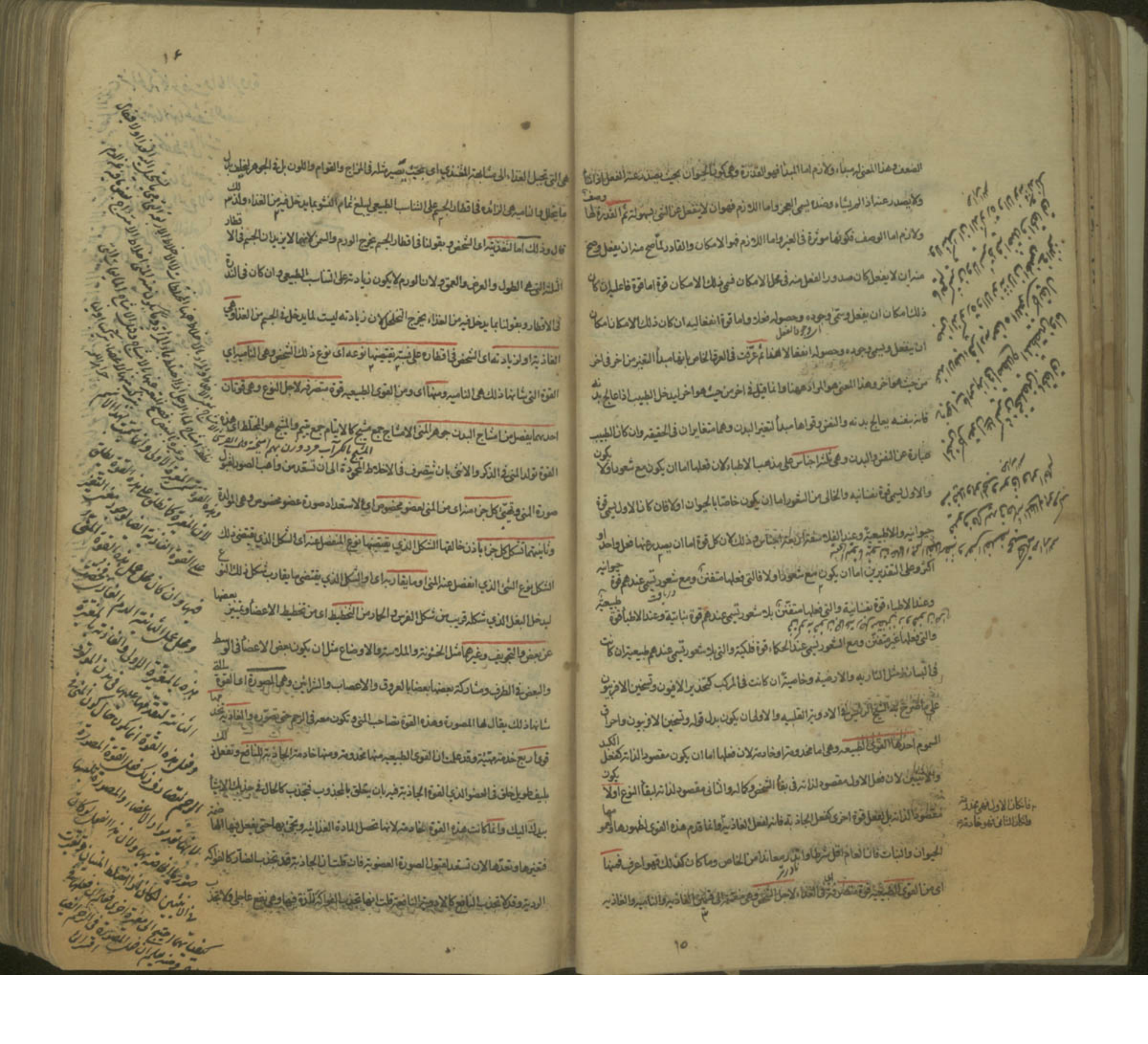
جعل ذا الطبقتين لانه مداخل الجوهر الرئة والقلب اغتذاؤهما منه على سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا
طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها يحصل عن المني اي كل الاعضاء المفردة يتكون
في اصل الخلقة ومبدأ التكون عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة
ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا
كانت في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بلطيف دم الطمث الذي يجتذب كبد الجنين من الرحم من طريق
السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك
للرحم في عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا
بطل العضو بالمني قريبا او نقص منها شيء لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس
بطوبات الدم فيعقد والاشبران يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر ومنا الغددي والا
والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء
البارد المزاج كالثرب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فلتسبق الحرارة
عنه فامزجة الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا
للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل ان
انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة او حمصة يصدق عليها اسم اليد وحدها الا ان المراد بالجزء ما
يقال له في العرف انه جزء في اليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال له جزء من اليد في العرف بل هو اليد التي نقص
عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي
العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي
مركبة ايضا كما يجيء بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد والعين
وغيرها وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الرأس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن
واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الرأس مع الرقبة والصدر مع ما فيه
والبطن مع ما فيه والظهر والآت التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسية اي مبداء

ومنها مركبة

واصل القوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها والعضو الرئيس
هو الذي يكون مبدأ فاعليا او قابليا ليدخل الانثيان في التعريف للروح الحامل للقوة المحتاج اليها
في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة القلب والكبد والدماغ لان القلب مبداء
لقوة الحيوة لتوليده الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدأ المادة الحيوة لتوليده الدم الذي
يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ ما يحس من
الحيوة وحفظها وتدبيرها فان القوة الدماغية تفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار
الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهيئة وخدمة مؤدية والمهيئة غايتها تهيئة المادة و
لفعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة و
الشرايين التي يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة الملتفة المحتوية الجلل
اللحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين والخدمة المؤدية غايتها تأدية ما فضل فيه المخدوم الى الاعضاء
القابلة له كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض
المذكورات اشار بقوله القلب يخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة
واما بحسب بقاء النوع وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها
اي خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد اي بلفظ الارواح النفوس
في الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم الصلوة والتحيات وكتب المليين لان في تلك
الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة
بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما يتحلل منه
وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنفذ ويجول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي
لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما تعرف في غير هذا الموضع كما تكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة
والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اضافها كما اضافها في معرفتها مع فيها وسادسها اي وسادس السبعة
القوى لفظ القوة وضعت اولا في اللغة العام بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة ويسمى

وخامسها الارواح

وسادسها القوى



الضعف وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء
ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة ثم القدرة لها وصف
ولازم اما الوصف فكونها موثرة في العجز واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه ان يفعل وصح
منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسمي ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان
ذلك الامكان ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك الامكان امكان
ان ينفعل ويسمى وجوده وحصوله انفعالا هذا ثم عرفت في العرف الخاص بانها مبدأ التغير من اخر في اخر
من حيث هو اخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في اخر من حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه
فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس وقواها مبدأ لتغير البدن وهما متغايران في الحقيقة وان كان الطبيب
عبارة عن النفس والبدن وهي تكثر اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا
والاول يسمى قوة نفسانية والخالي من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى قوة
حيوانية والا طبيعية وعند الحكماء ستة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او
اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا فالتي فعلها متفنن ومع شعور تسمى عندهم قوة حيوانية
وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور تسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء قوة طبيعية
والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور تسمى عند الحكماء قوة فلكية والتي بلا شعور تسمى عندهم طبيعية ان كانت
في البسائط مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون
على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق
السموم احدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد
والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون
مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى لظهورها وهو
الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واكثر وجودا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها
اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة في الغذاء لاجل الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية

هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر ليخلف بدل
ما يتحلل والنامية هي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك
قال وذلك اما التغذية اي الشخص وبقولنا في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار
الثلث التي هي الطول والعرض والعمق لان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي وان كان في الثلث
في الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليست لما يدخل في الجسم من الغذاء وهي
الغاذية او لزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اي
القوة التي شانها ذلك هي النامية ومنها اي ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان
احدهما يفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه
القوة تولد المني في الذكر والانثى بان تتصرف في الاخلاط المحمودة الى ان تستعد من واهب الصور لقبول
صورة المني وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي الاستعداد صورة عضو مخصوص وهي المولدة
وثانيتهما تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل الذي يقتضيها نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي ذلك
الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني وما يقاربه اي والشكل الذي يقتضي ما يقاربه تشكل في ذلك النوع
ليدخل البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتميز بعضها
عن بعض والتجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط
والبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي
شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني وتكون معه في الرحم حتى تصوره والغاذية تخدمهما
قوى اربع خدمة مهيئة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك
بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فتجذب كالحال في جذب الاشياء
بملك اليك وانما كانت هذه القوة الخادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجيء بها حتى تفعل فيها الهاضمة
فتغيرها وتحدها الان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه
الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب

وأما البرودة فخذ منها انها تكثف الليف ليحاصر ويحفظ على الهيئة التي لابد منها في العضو زمان حصول الروح لان

الادويه النافعة لكراهتها هي ضرر عاجل والماسكة له الى النافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب وتمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان يكون باقية من الغذاء ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت مما يستعمل بسبب فما ترتفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما يجي بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعين على الدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المبدد لتمديدها فتزعج المجرى فيتفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوة الجاذبة والدافعة بخصوصهما باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبي والا الماسكة لانها محتاجة الى القبض وجودة اشتمال الليف واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والتعليق بتهيئة التاثير وغيره لان النمو لا يحصل الا بان تورد

الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة مهيئة اما ان الغاذية خادمة المولدة فلانها تورد على البدن غذاء يتعين تعينا يستعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتولد المني ولذلك لا يتكون المني ولا يحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم الفاضل كوشيار في المجمل في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين يقال هو حصول الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا التصق بالتنور ويقال هو اول ما يتغير الماء عن الحال الاولى ويشبه البذر اذا طرح في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم الا ان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهو دورة واحدة من دورات الفلك الاعظم فالاحوال التي تخص الانسان من القوى النفسانية والامزجة الطبيعية هي بحسب ابتداء خلقته وطالع ذلك الوقت واجمعوا على ان كل شهر من شهور الحمل يتولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة الجنين في ذلك الشهر الاول يتولاه زحل ولا يتغير في الماء تغيرا مفرطا وابقراط يسميها نطفة فان كان زحل في طالع الابتداء وفي ذاته قويا كان المولود فيما بعد بعيد الغور متفكرا في الامور وعواقبها صدوقا صادق المودة والثاني يتولاه المشتري فيظهر في النطفة حمرة ظاهرة من قبل دم الحيض ويصير شبيها بالدم الجامد ويعظم قليلا ويهيج فيها ريح حار وابقراط يسميه مضغة وان كان المشتري في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود خيرا فاضلا عالما الثالث يتولاه المريخ فيتميز فيه الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والكبد والقلب ويظهر لسائر الاعضاء رسوم خفية وابقراط يسميه جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا الرابع يتولاه الشمس فيظهر رسوم الاعضاء ويقوى ويصلب ويجري فيه الروح وتحرك وابقراط يسميه في هذه الحال وفيما بعده صبيا فان كان الشمس في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا جريا قويا مقداما وفي طبع السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية الخامس يتولاه الزهرة فينفصل الرسوم وتظهر الصورة وينبت الشعر فان كانت الزهرة في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قوية كان المولود ظريفا نظيفا متهيئا الطيبة وحال السادس يتولاه عطارد

فيفتح لسانه ويظهر خلقته فان كان عطارد في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود اديبا فصيحا
السابع يتولاه القمر فيشتد الصبي ويقوى فان كان القمر في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود عالما
بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه وتقديرها فان ولد في هذا الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقته
قد تمت فاستوفت طبايع الكواكب وقواها الثامن يتولاه زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم
ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال التي ذكرناها التاسع يتولاه المشتري
ثانيا فيكتسب الصبي قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا ما افاده الفاضل وقد اضفناه الى هذا
الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بد منه والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت انها
الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية و
ايضا وتحتها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية
شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف تحتهما الباعثة
التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات ان حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم
اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة
والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب
هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث
القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروبة وفعلها يسمى العزم والاجماع
والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل
او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل وتقبضها لينبسط العضو او ينقبض
قلت هذا يوافق لما قاله الشيخ الرئيس في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها انبساطا او
نبساطا فتخدمها الحواس الخمس فاما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب والشهوانية و
الغضبية تخدمهما القوة المحركة وقيل من عجايب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم اي
يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل [illegible] الا بذلك العضل بعينه ولولا هذه الحالة لم يتات الحيوان

الخادم المحركة ان يحرك عضوا منه باختياره ومنها اي من القوة المحركة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب
الوتر الذي في اطراف العضل المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد
فينبسط اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب وهو وكل على ما وكل واما
المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس
هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن لانها تؤدي ما
به الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة لها فقوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين
الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك
والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو انه يخرج من العين
جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو
ينطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط الشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة
ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير الة في ادراك المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون
عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤد والا لو كان الادراك في
غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراكنا الشيء الواحد شيئين وتحقيق جميع هذه الى الفيلسوف دون
الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين من
الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال و
كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال في الخفاش [illegible]
لرعيان اذا كشف الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك
الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها العصب
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او با
اجزاء لطيفة بخارية [illegible] وموضعها [illegible] العصبتان الزائدتان الشبيهتان

علق الشيء الاثنان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف
المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شانها ادراك الطعوم كما قال وهو
العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم التماس المفردة والمركبة منها على ما سيجيء في الفن
من هذا الكتاب بما يتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصالها القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة
لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة تاتي في الاعصاب الى جميع الجلد
واكثر اللحم وغيرها كالغشاء من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها و
خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب
حتى يحس من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها و
ولينها وزاد بعض وخفتها وثقلها واما المدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة
اما ان تكون مدركة للكليات او الجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات
اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاولى اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد
وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم
ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك
ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانة
كل شيء خلفه فينبغي ان يكون موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم
من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال لتكون الصورة الجزئية
التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته
فيكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها تبعا للوهم او لهو ضمنا ايضا وينبغي ان تكون
في الوسط مع الوهم لتكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور
مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له كانسان يطير وجبل من زمرد

والوسيط المعاني مع بعض
بعض الصور مع بعض

فلذلك قال هذه الحواس الظاهرة

حد هنا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحد
وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم
يستدلون من افة كل واحدة منها ومن افعالها على اثباتها وتحقيق انها الحس او ثلث بخصوصها الى
دون الطبيب في الضعف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها ما هي مدركة للصور المحسوسة بالحواس
الظاهرة اي بانتزاع الصور الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة كالجواسيس الباطنة وهي
الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال و موضعه
مؤخر البطن المقدم من الدماغ وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون الثلثة عند تشريح الدماغ حيث نذكر
امراض الدماغ ومنها اي ومن المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ
ومنها المتصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك وتسمى باعتبار استخدام
الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بالاستعانة بهذه
القوة في اعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة
الانسان القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة
التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى
الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة الحيوانية والقوى الطبيعية
فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدا الحركة القلبية والشريانية لتعديل الروح بالنسيم بالبسط
والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها مختلفة
مثل القبض والبسط وانما كان ذلك مثل الخوف والغضب والفرح والبهاء وان كانت مبادي هذه هي
القوى النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوى انقباض الى داخل وعند الغضب
والفرح يعرض لها حركة الى خارج وتابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وكانت
من الامور الطبيعية لانه لا تبقى معها الامور المقومة للبدن الا في ماهيته ووجوده لكن الافعال

فلذلك قال هذه الحواس الظاهرة

الافعال

القوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي له وهو القوى لانها المحصلة لغفائه والرائدة في اقطاره والمبلغة الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد الى الابتلاع فانه يتم بقوتين وهما الجاذبة الطبيعية والدافعة وانما لا يتم الازدراد بقوة واحدة من القوى لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها مما لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج به ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احديهما طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند المصنف في هذا الكتاب ان كليهما ارادية لان احديهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ الرئيس في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد يتم بقوتين بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في العريض تعصر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بها وبالقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع ثم انجاز الامور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابدان الانسان ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب الا فالاحوال التي لابدان الانسان لا تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والمراد بالصحة الهيئة البدنية الطبيعية في بدن الانسان يكون

بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة ما أوفر غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لا اتفاقا لكونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما الشيخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله ماوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو الى ولاجتماعهما في عضو واحد اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم الى ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار لانك تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او يصح صيفا بان يكون ذا مزاجه باردا رطبا او يصح صيفا او شتاء بان يكون في الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمراد ان كل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتخذ من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المرض المركب والثاني هو المفرد

مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادى و تفرق اتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون

عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب

الآلى او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان فى البدن تراكيب ثلثة احدها

تركيب الاعضاء من الاخلاط وهى الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الالية منها وثالثها البنا

البدن منهما فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء وسوء المزاج او بالثانى وهو

الآلى ومرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه

لكل واحد من نوعى الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير توسط الالية كالتفرق العارض فى

الماساريقا وقد يعرض للالية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه لاستيلاء

عليه فيخلع من غير تفرق واقع من شىء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هى المتشابه الخارجة عن

الاعتدال ويكون اى المتشابه سادجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه فى بحث المزاج الغير المعتدلة

المادية تكون مجاورة او مداخلة اى المادة التى تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بان لا

تكون مداخلة فى نفس العضو مورمة او غير مورمة اى تلك المداخلة اما ان توجب ورما فى ذلك العضو

وذلك بان يحصل بها تفرق اتصال او لا توجب بان يتشربها العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب

اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان فى خلقته و

مقداره وعدده ووضعه على ما ينبغى كان صحيحا فى تركيبه ومتى لم يكن فى واحد من هذه الاربعة على

ما ينبغى لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشىء هى هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومات واما الوضع فالمراد

به هنا ما يعم الموضع والمكان ومع الاعضاء الاخرى فى النسبة التى بينها فى القرب والبعد ويجىء تفصيلها

تقريرا انشاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة اجناس لان كل عضو متى كان فى شكله ومجاريه واوعيته وسطحه

على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن فى واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل

الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذى الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان

يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى ويحدث بتغيره آفة فى الفعل كالرأس المسفط اذا عرض منه خلل فى افعال الدماغ

واما الشرط هذا الشرط فيكون مرضا وتسقط الرأس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما فيلزم

من ذلك ضيق البطن الذى يلى الناقص ويلزم من ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضرر فعله وزوال

الاوقسة يقال هنا لزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثانى فى امراض المجارى و

تلته اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شىء ولا يستفرغ اما ان يكون على مقداره الذى

ينبغى ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغى اما ان يتسع او يتضيق ولذلك

قال اما بان يتسع كالانتشار اى كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبى وهو مجرى الروح الباصرة

وافرد لك انه اذا كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغى بل كان ضيقا جدا

لم ير الشىء على ما ينبغى بل يرى الشىء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا

الروح الذى فيه الى فرط تحلل ليتحلل المكان والا يلزم الخلاء فيودى ذلك الى الخروج عن القوام الصالح

لانطباع الشبح لما يقرب منه من طبيعة الهواء او تضيق كضيق مجارى النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج

الى شعب قصبة الريه او يسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذى بينها وبين الكبد او الذى بينها وبين الامعاء

فيخل بالفائدة المذكورة فى الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما يسبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف

والبطن والمجرى والتقعير شىء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان

التقعير هو وهدة فى ظاهر العضو كما فى اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء فى باطن العضو فان

حوى شيئا ساكنا سمى وعاء او شيئا منتقلا سمى مجرى فان لم يعتبر فيه شىء من ذلك يسمى بطنا وهى اى امراض

لانها اما ان تكبر اى التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما يحدث فيها الكيس من الرطوبات المائية

المسماة ادرة وقيلة او تضيق وتصغر كصغر المعدة وهى وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا لكن

الخلق ومعدته صغيرة وقد يكون عارضا بمجاورة ورم ولاخفاء فى ضرره فطلباح او تستفرغ وتخلو كخلو

عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة باعدام القوى الحيوانية لانعدام

الحاملة لها لحركتها الى خارج طلبا للذة وستزيد بيانا لها هنا فى العوارض النفسانية او تنسد وتمتلئ كا

وهى تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة فى بطون الدماغ كلها هذه هى الاقسام الاربعة

خلف

لبثقل

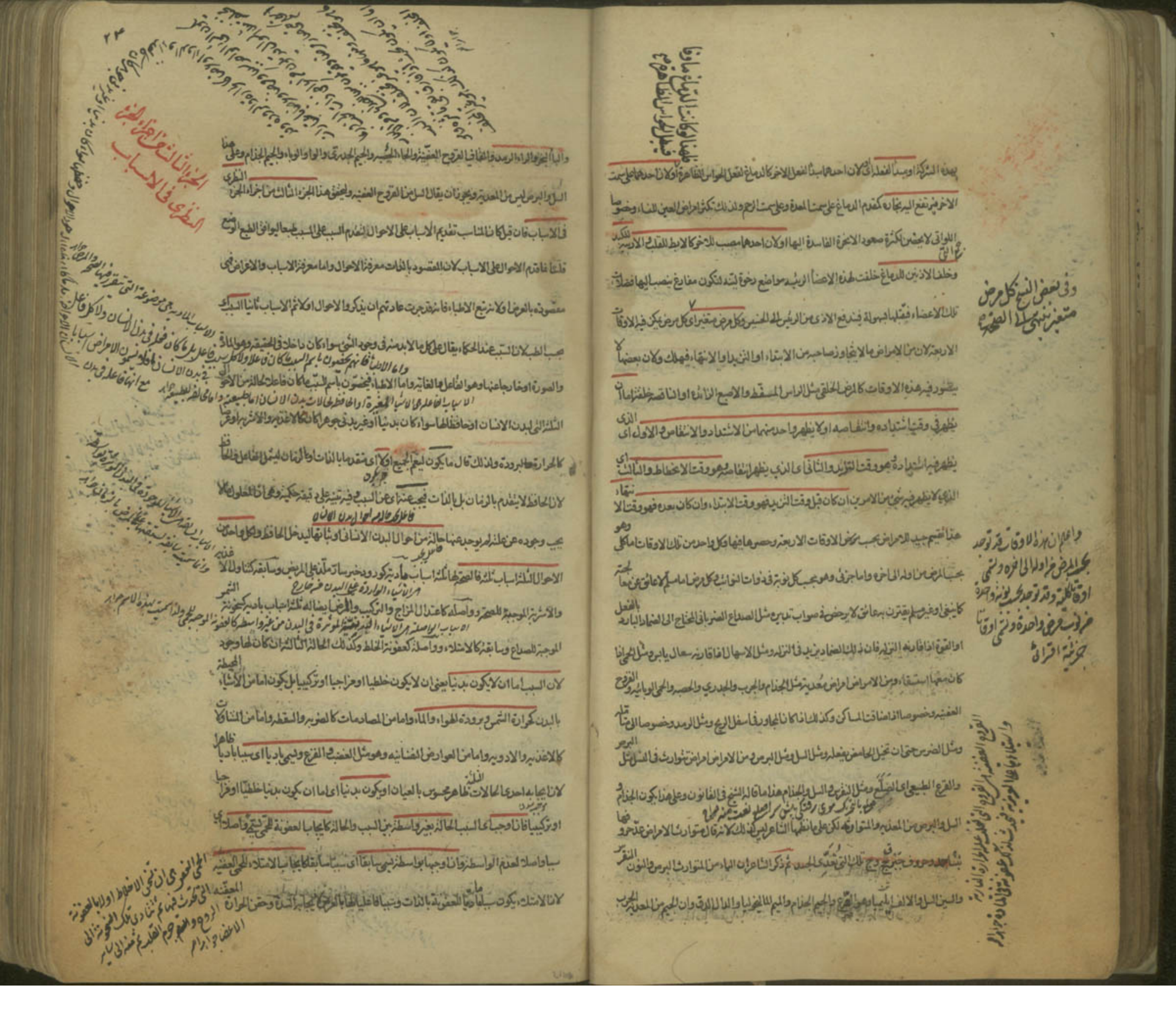
المجارى

من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية والخشونة
اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب
خشونة السطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلهما فلا يتزلق وانما يجب ملاسته باطن قصبة
الرية ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة مخشنة تحدث بحوحة الصوت واما
امراض المقدار وهذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة
والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض والزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس
ان رجلا من اهل سمرنا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليناوس وشفاه وكما
ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فيتعذر
عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا قد تزايد
لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول الذي
لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له سل العين و
الحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين وخصوصا اذا
كان الهوا يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضعف فعله واما امراض العدد وهذا هو الجنس
الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان كما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل
خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي
او اقل منه وكل من الجنسين اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود
في البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع و
غير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ما هو ان لا يكون
خلقيا كاكل اصبع فقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد
عن كثير من الافعال وكالظفرة مثل من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة
الملتحمة وفي الاكثر تحدث في ناحية الماق فتغطي العين الزيادة المنفصلة و الظفرة

من المشيمة قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل
غيره اي غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزائد عضوا
ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض الناس شبه القرن فان بعض طوايف الترك يوجد
لهم ذنب صغير يشبه المخروج وهو يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل عداد مثال للناقص الطبيعي
وغير الطبيعي لما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند
نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فهو ما يقتضي الوضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع
ستة اصناف اربعة امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان منها باعتبار نسبته الى جاره اما امراض
الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام
وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرته المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج
بالتمام بان ينزع عن موضعها ويبقى في الاول والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون على
ما ينبغي فلا يكون مرضا او لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا
لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو
امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع
حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله والعضو عن موضعه
بخلع او غير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي او كسكون
العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس وكامتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا
امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او عسر اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع
تحركها عن ملاصقة جارتها اي تعسرها اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال
ويقال لها ايضا امراض الاتصال فيختلف اسماوها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق
ويختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب التفرق فالواقع في الجلد
يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا والواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى

جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده
وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما فاذا اخذ في جمع المدة
يسمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن المه وصار على
فمه صلابة وفيه اخلاط لحم ابيض صلب يسمى ناسورا والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسر او فاسخا
مفتتا والطولي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او في الطول
فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى مفتتا
وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يقسم باسماء اخر اذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق
شجة ثم على الخصوص ينقسم الى عشرة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجايفة
فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي يهشم فيها العظم والواضحة هي التي
يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها شيء من العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ
والجايفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند البعض وحكم العصب عند آخرين
والكل وجر والعصبي والعضلي والشرياني والوريدي العرضي اما كاسر او فاسخ والطولي دعا
والعضلي والموهوف العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى بترا والطولي صادعا والمفرق للعرق
بانفتاق فان كان في الشريان اكثر ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك
الفضاء واذا انعصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم كل
انفجار شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال التام
فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويتبعها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة
فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية وفيه نظر لان الحمى
ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج و
تفرق اتصال جوهر الرية ونقصان فعلها الامراض يلحقها التسمية من وجوه لان الصانع قد يشير الى معاني
ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الالفاظ للمعاني التي يحتاج اليها وتسمى تلك

منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة ما بد وتلك الوجوه اما من جهة
التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والاسداء وكداء الاسد
وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب
هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وبحة الفم وتقعر الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما
تعرض للاسد كداء الثعلب وداء الحية او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها
كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوي والفالج انه مرض بلغمي والاولى ان يقال لتغير الظنون الى الفساد
ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون في الماليخوليا كما ان البرسام البارد وهو ليثرغس اي
النسيان سمي باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظ الماليخوليا ترجمتها في اللغة
اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه
سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي
هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي
والثاني هو الاصلي فيخالف حال الثاني حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كان الصداع الحادث
بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرته ويسكن عند سكونه وزوال
الابخرة ويتقدم الظهور في الاصلي فيعلم ان التابع شركي كما انه يحيا ولا ينتقل ويضعف الهضم ويقع في المعدة
ثم يعرض صداع خصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ تكون لان ... المعدة
المعدة عصبانية وتاثيرها الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد يكون لتجاور
العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المري للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة
مجرى الطعام والشراب الى المعدة
او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربيتين فاذا
حدثت جراحة في الرجل وراءت الطبيعة المدبرة البدن اصلاحها والوجع كما تعلم جذاب للمواد و
دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما خادم الآخر كالعصب للدماغ فان
العصب خادم مؤدي للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء المرض كل واحد منهما قد يتادى الى



يعني المشركة او مبدأ الفعل اي لان احدهما مبدأ لفعل الاخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت
الاخر فيندفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك تكثر امراض العين للنساء وخصوصا
اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد
وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مغايض ينصب اليها فضلات
تلك الاعضاء فتقبلها بسهولة فيندفع الاذى عن الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات
الاربعة لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها
يقصر فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط والاصبع الزائد او الناقص خلقة اما ان
يظهر في وقتي اشتداده وانتقاصه او لا يظهر واحد منهما من الاشتداد والانتقاص في الاول اي الذي
يظهر فيه اشتداده هو وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اي
الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء
هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي
بحسب المرض من اوله الى اخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب كل مرض اما سليم لا عائق عن معالجته
كما ينبغي او غير سليم يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الضماد البارد
او القوة اذا فارقه التحليل فان ذلك الضماد يزيد في الثقل ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا
كان معها استسقاء ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح
العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى من تأمل
ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل
والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام و
السل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال متوارث الامراض عدّ حروف
بشاهد وحروف جبذ يج قد تلك التي تعدي الجسد ثم ذكر الشاعر ان المراد من المتوارث البرص والنون النقرس
والسين السل والالف الابنة والصاد الصرع والجيم الجذام والميم المالنخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنة والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا
السل والبرص ليس من المعدية ويجوز ان يقال السل من القروح العفنة ولنحقق هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري
في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليوافق الطبع الوضع
قلنا انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي
مقصودة بالعرض ولانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب
حسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة
والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال
الثلثة التي لبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كان كالاغذية والاشربة او عرضا
كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ
لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب فيه تنبيه على قيد حكمه وهي ان المعلول لا
يجب وجوده عن علته لم يوجد عنها حالة من احوال البدن الانساني او ثباتها ليدخل الحافظ ولكل واحد من
الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب [illegible] وسابقة كما ولد الا
والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كالعفونة
الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة كان لها وجود
لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون امام الاشياء
بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء واما من المصادمات كالضرب والسقطة واما من التناولات
كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اي سببا باديا
لان ايجابه احدى الحالات الثلثة ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اي اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا
او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة الحمى سمى واصلا اي
سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة سمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء الحمى العفنية
لان الامتلاء يكون سببا لها اي للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض كايجاب السدة وحقن الحرارة

فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من

حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخين اي كتسخين الماء البارد

بحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ

الصفراء التي هي خلط حاد وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه في حيوته او لا

يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفصل

وقد لا يكون مضادا لها كالانغماس في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والمعدة

في اعتبارها فيها الاستقراء احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح

وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية و

كلما فيها هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو احتاج

الى فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين فتدفع تلك الابخرة

بمنزلة رقبة الحدادين تملي هواء بالانبساط وتخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي و

الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من

الاخلاط عند بعض بالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوايب والمكدرات

بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان تكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار اجام

اخرج صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطايح او

الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل رديئة مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مثل

او دخان وقد علمت معنى البخار والدخان في اوائل الكتاب والاجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطايح جمع

وهي مسيل الماء ومجتمع واسون الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم

والجالة هي شجرة يتخذ منه القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة او

حاصلة تحصل الصحة ان لم يكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عن الرياح الفاضلة بان كان مهابها ارضا

مستوية ليرد للتلك الهواء اهوا محتبسا في وهدة فسخن مع طلوع الشمس ويبرد عند غروبها بسرعة فان تغير

والاسباب الضرورية ستة

فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاج الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد

بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محصلا لها لان هذه المذكورات مكدرات الهواء

ومو حشات للروح اما بالكيفية الرديئة الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة

الكثيرة الرديئة بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية و

تغيراته اي الهواء اما طبيعية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها

كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من

الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له واعلم ان الفصل عرفا ولغة

هو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا

او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون

الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند

الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها تميز زمان عن زمان اخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد

متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي

لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد والى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار

والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق

وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه

يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة يزول

بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعي وكذلك الربيع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يهيج

الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها كالغب والمحرقة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد

الكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه

حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف لطبيعته عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل

لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي اخره يكثر

المرار الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب

وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض الحدة وذلك لان الهواء البارد
يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الراس امتلاء يحدر من طريق الانف ومن طريق
الحلق الى قصبة الرية او المرئ فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء
بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرائس والرؤوس وامراضه كالصداع المزمن
والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد الجوهر الحار الغريزي
في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما
ذكر الصيف والشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة
والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من
برد الليل والغدوات الى حر الظهاير كتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى
بجميعها لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلل
لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف و تناولها
سبب لكثرة الامراض الناشية الحاصلة منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف
يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته
ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة
ولان السوداء غالبة فيه وهي مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع
وايلاوس الذي بسبب الثفل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطانات واوجاع المفاصل
التي فيها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كالقابل للصيف بقايا امراضه
بان يتمها وذلك بان يحبس برده ويبس المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف
باحداثها فاذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها [illegible] فحينئذ تحدث تلك البقايا ولذلك قال
ابقراط في ثالثة الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف من حميات الربع والمختلطة والا
والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والنسا والذبحة والقولنج الشديد الذي يسميه

اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي وانا اقول بعض هذه الامراض يكون [illegible]
في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل الفصول وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو
مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل
تحليل الصيف فيصفر اللون ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري
الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقوية الروح ويقبل تلك
الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المنحطة فيحدث فيه الخراجات وهي الاورام الكبيرة اذا اخذت في
الجمع والنضج واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهات والحنجرة والمرئ ويحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو
مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه
ايضا نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم وذلك الشاي وحدوث هذه الامراض لا لان [illegible]
الربيع وهوائه بل لحره اللطيف فيحرك بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها [illegible]
يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبائعها واما اذا لم يكن كذلك
بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما
التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية
اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد
به الكواكب الثابتة المضيئة نسبة الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري و الزهرة
او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي الصورة المعروفة بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد
ومعنى الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة والدقيقة التي للشمس فيها بان يكون الخط الخارج من
العالم او من بصرنا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت و هذا
الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب فاذا كان [illegible]
او قريبا منها او يوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس من
برد شديد حتى في الصيف لانقطاع الاشعة لكن لا يبلغ الى البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم و

الاسباب الارضية فما يكون بسبب اختلاف المساكن وبحسب المساكن اما الاجل عرضها او لمجاورة الجبال و
البحار او لوضعها اى المساكن التي في عمق او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا صاحرة او ذات سبخة والعرض هو
مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح
الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار
بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اى والثالث لانه اخر يقرب من الرابع مفرط
الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانها فان المؤثر اذا دام قوى اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط
البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام فلذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط
ومجاورة الجبال ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر من الاجزاء المائية
فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث
وباء عام والماء المالح يجفف ويسخن اذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة قلت
المنفصل عن ماء البحر البخار انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي سبب الملوحة لثقلها باقية
على النجيزة والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم
الاجزاء الرطبة فلا تقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الاجزاء الرطبة يكون قابلا
للعفونة اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي
يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى
البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وردها الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة و
الرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اى الجبل الشمالي يسخن البلد لعكسه شعاع
الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اى يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده
على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اى الجبل الكائن في الجانب الغربي من البلد
خير من الكائن في الجانب الشرقي لستر المشرقي الشمس مدة عن البلد اى مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل

والبلد البحري والذي يكون في وسط ... او على شط يعتدل حره وبرده ... فيكون حره في الاوقات الحارة اقل وبرده في الاوقات الباردة

وذلك يختلف بحسب سموك الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك
موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف والمغربي ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا اى المشرقية
والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة
لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر فمضادة لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد
المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي القوى الطبيعية ولا يحلل فيه الحرارة الغريزية و
كثير تحلل بل يحفظها تبان في الباطن فيهضم الغذاء المنهضم هضما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات
اسهل ولان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون
كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلا مناسبا لها عند
المرور بهما واكتساب كيفيتها وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخة والمالحة والرملية
والصخرية ومنها الجصية الجافة ومنها التربة ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل
فعله في الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن
والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقوي
لتكثيفه المسام فلا يكون البدن متحللا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد
الدم الجيد وامراضه اى الامراض التي تكثر في الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس
الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة واللقوة بسبب البرد وتضرر العصب به
والحار والمراد بالحار اذا كان الحار مع الرطب مرخ مضعف مسيء للهضم لضد ما قيل في البارد مثقل الدماغ
مكدر للحواس ولا سيما اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد و
حدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن
يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك يتعفن كما تعفن الماء المستنقع
في المواضع الردية ويح يفسد الارواح ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا
اليه لسرعة سريه وثانيها اى ثاني الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط

وثانيها ما يوكل ويشرب

بان يسخن البدن او يبرده او يرطبه او يبسه من غير ان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضواً كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضواً اما استعداداً قريباً كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيداً كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضاً لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلنا المراد بالذي يؤثر بكيفيته انه يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم الافاعي فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهرباء في جذب التبن وهو الذي يقال له الدواء ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة للامراض كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معاً وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخس فانه مع تغذيته موجب للبرود بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق السموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو يؤثر بصورته ومادته وكيفيته وكذلك الخمر فانه ايضاً يسخن والغذاء قد يكون غليظاً وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفاً وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطاً بينهما بان يكون الدم المتولد منه بين الثخين والرقيق كلحم الحولي من الضأن وكل واحد منها اي من هذه الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطاً بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسماً واذا اعتبر الاعتدال بين كثرة التغذية وقلتها كانت سبعة وعشرين قسماً حاصلة من

واعلم ان المادة في المحصل لك علم انها في الجملة لكنها لما قلبت صورة العضو واخلعت عوض المتحلل او زادت على العضو في سن النمو سمي هذا الصدر عنها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال انصرافي

ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس كماء اللحم مع الشراب الجيد وصح البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف القليل الغذاء الفاسد الكيموس الربيب ومثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد ومثال المعتدل الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضأن والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفاً كماء اللحم ولا غليظاً كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيهاً بالمغتذي والمغتذي جسم مركب والغاذي يجب ان يكون مركباً اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع البخار كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ببرده وتنفيذه فضولها بان يخلط بها فيرققها ويسهل خروجها بولاً او برازاً او عرقاً وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب فامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الروح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم غذاء متوفقاً بما فيهما من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا نغذو انا بالقدر الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولانا لا نغذي بها اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا طبخت بالماء لم يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء بمعاونة من الماء ليسهل هضم الهاضمة فيه وبذرقته اي بذرقة الماء الغذاء وتسيله في المجاري الضيقة الذي لا يمكن وصول الغذاء بدونه الماء فيها ولذلك قال ليتغذى اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه وبذرقته له هذا ويجي في هذه خطوط الصحة من هذا الكتاب لمباحث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها وثالثها اي ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحته انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع كحركة الرحى يتغير بها اجزاء المتحرك الى

وثالثها الحركة والسكون البدنيان

ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان
لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملائم وامساكه زمانا ينفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف
الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف وبالكثرة والقلة والاعتدال
بينهما وهذا بحسب الكم وبالسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول
المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة تقطع البطيئة في زمان اكثر والسريعة
في زمان اقل ولذلك قال فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يتوفق
فيه قوام المادة ويتجزؤ وذلك يحوج الى طول مدة وكذلك الثخين والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي
تحلل اكثر مما تسخن بعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية
والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد مجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة
الغريزية فيها وانطفائها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر ورابعها اي رابع الستة
لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى
الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية فلان المعتدلة لان
تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يؤكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس والقوى واعلم ان القوى كما علمت
الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن تحريكها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فاذا تحركت
النفس تحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ويتدارك ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان
يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما كانت
الحركة اليها كانت اسخن واذا نقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي
هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها بسبب في بعض قواها من النافع والضار توجب تغيرات
البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من الموذي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا
من موذ واقع وكل منهما اما بلذة يتبعها [illegible] فيها حركة الروح دفعة واما [illegible] هلاك ويكون حركة

ورابعها الحركة والسكون النفسانيان

الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى الخارج والداخل لان الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن
لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض فيحمر ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما
غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الحسن المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى
داخل ولذلك قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية
حركة الروح والدم الصافي المتين اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح
المعتدل واللذة والغضب الضعيف واما الى داخله دفعة كما عند الفزع اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف
والفزع الضعيف وانما ذكر هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند
الخجل والهم لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما
الى خارج ما تحركت سخونة اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه الشديد الدفعي
مما ذكرنا قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلانه خنقا للروح والحرارة
الغريزية وافراط السكون مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب
وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اي خامس الستة
النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح
النفساني وقواها ايضا لذلك انضمام ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون
يفعل افعالا اشبه بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم
يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذي فيه اكثر واجود وتقل التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين المعنيين
واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور الروح فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج
فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم يوجب افراط هذا اذا
لم يصادف خلطا ولا صادفت خلطا اكثر اسخن لان يصير [illegible] بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته

صادفت بالنضج

وخامسها النوم واليقظة

يحدث ايضا بزيادة القوة الغاذية الملزوم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من شانها ان [تحلل]
في اليقظة فيروح لان الارطب مما ينبغي يجعل البدن ابرد مما ينبغي بسبب حبس الحرارة وخنقها فاذا وجد النوم خلاء
اي خلاء البدن عن [illegible] وتجفيفا لتحلل الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية
وان وجد خلطا او غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم الفج انضجه فيتحلل
تحلله وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الحامض الغير المستعد للاستحالة الى الدم [به]
وكالغذاء الردي الكيلوس الكثير كالسمك الغليظ فربما اي كثر النوم ذلك بسبب حبس الحرارة اياه في البدن
لا تحلله والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التي يكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته بسبب حركة الحواس في ادراكها وربما يؤدي الى [اختلاط]
العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية يحتاج الى ضرب من الاعتدال ويفني الهضم بتحلل القوة لتحلل [الرطوبة]
الغريزية والحرارة ويجوع تحلل المادة اي هذه كلها تحدث بسبب تحلل المادة وهي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا
يضعف الهضم ونوم النهار ردي والمراد من قوله نوم النهار الى اخره هو كثرة النوم في النهار لما قال الشيخ في كتاب
تدارك الخطاء واما النوم واليقظة واصناف تعديلهما فان يكون في الوقت الذي ينبغي ان يكون اعني على الطعام
مقدار ما يحقق على المعدة ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشر ساعة موزعة
اكثرها ليلا ومقدار ساعة او ساعتين نهارا ان كان يعتاد وان لم يعتد فالقيلولة مكروهة لا سيما [سابب] [له] [تعيين]
الموجبة للرياح من تعب شديد او غضب مفرط او فكر دائم يفسد اللون ويفسد الطحال ويجر الهم ويرخي القوى [الغاشية]
كلها ويبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور الحرارة ردية ويصعدها الى [اعالي]
البدن فيوجب ما ذكرنا ولان اكثر نوم النهار لا يكون غرقا [illegible] بينه وبين السهر وهو ردي يحير الطبيعة
[illegible] الحرارة الغريزية لافساد الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم النهار فلا يجوز [تركه]
الا بالتدريج لما قيل من ان العادة طبيعة ثانية والتمهل بين النوم والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الضرورية
الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يتحلل الى الاعضاء [حالة]
[illegible] بل يفضل فيه فضلة [illegible] الاحتباس [illegible] فلا يتحلل [illegible] [كان]

(margin) وسادسها الاستفراغ والاحتباس

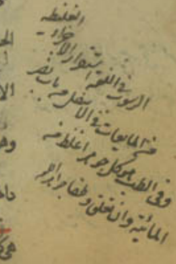
الاستفراغ ايضا ضروري والمعتدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي
ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف
الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد المجاري لريحيتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة [يجفف]
البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ [illegible] كالسوداء فيسخن
ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز وبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ
الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة
او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء [illegible] قوة الطبيعة اياه الى استيفاء الهضم
لبرد او غلظ المادة او لزوجتها او لضيق المنافذ الاحساس الحاجة كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة والامعاء
فيصب الصفراء المنبهة اليه فيحدث اليرقان والقولنج [illegible] اي لزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة
وسقوط القوى والشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب الصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي
الاسباب الستة الضرورية بجنسيتها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى [جنس]
الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى
جنس ما يوكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولي من الضان فليست بضرورية وكذا الباقي
من الحركتين والسكونين والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا [المضادة]
للطبيعة فكالادهان في الرمل والتضحي فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن [illegible] الجلد وينفع الاستسقاء لتحلل
المائية وتجفيفها وكذا ينفع الترهل التجفيف الموجب للتصلب كذا التضحي الى الشمس ينفع من هذه الامراض [خصوصا]
اذا كان المتضحي متحركا اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لتحلل الرطوبة [الفضلية]
واسبابها بالنفث والعرق وغيرهما وكذا الادهان اي الدهن بالزيت وخصوصا اذا طبخ فيه مثل الثعلب [الضبع]
والادهان اي الدهن بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن [المذكور]
من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحاوي وغيرها اي القلق الحادث بسبب الحمام [illegible] لان الحرارة

(margin) التضحي هو التبرز الى الشمس من ضحي بالكسر او ضحى ممدودا اذا برزت وبالفتح مثله ضحى خوری کردن [illegible] کافر ضحيت ضحيان وضحيت بالفتح اذا برزت للشمس [illegible] بفتحهما [illegible]

(margin) ينعش اي يرفع

(margin) [illegible]

بسبب قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى في الارواح لان الهواء المتشبح يكون اقوى وقد يجا
بيا استواء جزئيات المائية ولذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن الحميات العفنة ولا سيما اذا كان معه خل
واما الاسباب المضادة لمجرى الطبيعي كالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها
مضادة مخالفة للطبيعة التي شأنها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامية ولتعد اسبابا جزئية
للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء
او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضداد الغير المفرطة التحليل المسخنات هي الحركة الغير
المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية يحلل
الرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردا مجففا واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا
يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط
لان الافراط منها يؤدي اما الى الهيضة او الى الاحراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم
ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم جيد صالح يوجب تسخينا
والعفونة اذ كانها تتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب
العفونة وقد يكون السدد المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة الى مقتضى الحرارة اعلم ان الحرارة
التي تفعل في الجسم الرطب اما ان يحرجه بتشتت طبيعيا ولا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان يحيل ذلك
الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخ اما ان يتعين الحرارة من ذلك الجسم
الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لها وترسيبا للارضية كما هو شان الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك
وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في
داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتعفن الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخنها و المبردات
هي كالتسخين افراطها هي كل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط و نقيضها
واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء
الحار وذلك لكثرة تحلل الرطوبات مع الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية والنوم



المبردة
اي بمجاورته الخلط الفاسد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمها الصناعة
المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب ولا سيما على الطعام
المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كل ما
يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه
المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يمنع مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية
وادوية داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب
سوء المزاج المفرد مع انه يجمع اسباب التسخين والتجفيف واسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب
سوء المزاج المفرد شرع في اسباب امراض التركيب وافتتح منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان
امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال فساد الشكل قد يكون
من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة
فهي اما المصورة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل
المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او
كيفيتها اما الاولى فهي ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا يقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او
قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان يحسن تشكيلها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا
تنقاد للاعتدال والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح
لتكون الاعضاء وقد يكون ذلك في الحادث في الرحم المصورة او بعصيان المادة وخلل الجرم يؤدي الى خلل
فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال كخلل يحصل عند انفصال
الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل الخروج على ما تقرر
المدبرة ويقتطر اذا لم يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من ضعفها وغيره فان ضعفت عن الانقلاب
هذا الوجه خروج ... الطبيعي ... ان يخرج ... على ... من الاوضاع وعلى هذا يكون

ان يفسد شكل بعض اجزائه وعاش الجنين او لرداة احتفال القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقلبه وتعمد

بذلك بعض اعضائه او عند التقميط او بخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي

بعض اعضائه لان اعضائه لين تسهل الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اى وقت الحركة وتصلب الاعضاء

ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوي على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او عرضية كالجذام والسل والتشنج

فان في الجذام ينتو في البدن زوائد وتتعجر الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل يتنو

الاعضاء ويبرز العنق وتظهر غضاريف البدن ويتحنى الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفي التشنج ينقبض الاعضاء

فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واجبا هيهنا بل بعضها احال الباقي الى

الكلام الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئي وانا لما

اشترطت انا اضيفا الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب الاعراض

والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق

من داخل مثل خلط اكال معرق او مثل خلط مركب مرخ كما في القوباء ومثل امتلاء خلطي او ريح معرق بالتمدد

او مثل حركة شديدة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كما في ايلاوس واما من خارج مثل جسم حاد كالحبل او يقطع

كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط

الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤ لقبول

الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضلا ويتعفن ويتورم

لحركة شديدة جدا او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء

وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الارياح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير

سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بدن

والوجع المبرح لتغيير المزاج وتحليل الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن

كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن الذي بسبب فم المعدة حتى تحلل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس

بالمنافي فهي تنحصر في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء

المختلف بان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون متحرك من

ذلك او بارد فيحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس

به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي فصار كانه المزاج الاصلي

وهذا لا يوجع لانه لا يحس به والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا

لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة

الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط

على اعضاء محفوظة فيها امزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات

واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس

انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض والرطب يتبعه استرخاء متفرق كما في مفسدات

الشكل واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك فاحسا واما في غيره فلا اللهم

الا بالعرض واما اللذة فهي احساس بالملائم وهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ان يقال بتغير المزاج الغير الطبيعي

دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء

من افعالها ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو ولا فيجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل

وبما يهزم من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل

والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني لكن

العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض المنسوب الى

الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه والعلامة قد تدل على امر

ماض وقد تدل على حاضر ومنه ما كان كما مضى مثل الاستدلال بوجود النبض مع تواتره وانخفاضه وصغره على عرق تقدم

فينتفع الطبيب بحد اذ قد يستدل بادراكها اى بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم

على فضيلته ويطرف صناعته في داد الثقة بخبرته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق

بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري

الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب لم يسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص
خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع الرعشة على شدة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا الفنا
بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كالحرارة الملمسية في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى لم
استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يحس به المريض فان الطبيب اذ اصرح بذلك انتفع به
ومما يؤكد ما ذكرناه نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته على امر حاضر يجب ان
المريض وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير
فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به
المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي
كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع
به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد يدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم
مثاله النبض الموجي مع قوة القوة والشوق فانه يدل على عرق سيكون فينفعهما معا اما الطبيب فلانه اذا علم
على ما تقدم فانه يدبر فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يحتفظ على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان
الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قيء حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوأ
كان والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد
اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على ذوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منهما اما ما يدل على الصحة
فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاسترداده واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو
الاولى بنا ان نأخذ في الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعدة في اعضائها ايضا هي الا
الاول الملمس اي الجنس المأخوذ من الملمس فالمساوي المعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس البهيج
عن الملموس لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس
عنها فان احس اللامس بحرارة شديدة فالملموس حار عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة الثاني اي
الجنس الثاني هو المأخوذ من اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر ما

وباقي افهم واذا اخبر الطبيب عما يدل عليه يسمى ذكر تقدمة انذار وقد يخفى

دم متين ومادة السمين وهو الجسد ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة
منهما وعدمه وفي بعض النسخ وعدمهما وهذا اصح اي عدم ذلك الكثرة الا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد
من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعل الحرارة
ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة
كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين لحمي وشحمي واللحمي ليس باردا لان مادته دم و
حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه متخلخل الثالث الشعر اي الجنس الثالث الماخوذ
من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل
الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا
لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطة بين ذلك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب
البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة
المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد بوارد الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرج به
على تلك الهيئة ويتكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة
فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان
العكس فان الدال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده على الحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان
والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق السبط الابيض والاصهب
للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ
وهو الخضرة الشديدة الى البياض ولهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقي النبات قد يعود خضرته
فالناقهين مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعرهم بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين
والكثير بين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود والاشقر وبين الاسود والاصهب
الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون تشوبه ميل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر
على ما تعرف في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان البلدان والاهوية تغير

فى امر الشعر ينبغى ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقالبة
سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذى يجب من الانسان ايضا ان يعتبر فى امر الشعر فان الشبان كالجوبيين و
الصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فان البياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم
ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم فى ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبى فيكون بطبعه ابيض اللون
والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يتخيل الظاهر والباطن
لو كان ... كلها فى تركيبها الاعتدال لا لسمرة الحرارة والصفرة الحرارة وغلبة الصفراء او الدم المرار
وهذا ظاهر او لغلبة الدم كما فى الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد واليبس لان لون السوداء كذلك
ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك لون الباذنجانى واما اللون الجصى فهو يدل على صريح البرد والبلغم
والرصاصى يدل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون
البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداء ما هو فى خالط البلغم فخضرة والعاجى يدل على برد بلغمى مع قليل
مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة نبات الاعضاء كسعة الصدر وعظم العروق وظهورها وعظم
والاطراف فى قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك يهيئ لسعة التجاويف والمجارى و
لانها لقوتها تجذب من الرطوبة التى هى غذاء الاعضاء مقدارا مستوفرا يوجب زيادة العظم والسخونة فى
الجلد اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل الطبيعية والتركيبية تامة كاملة ويعظم النضج ويقوى
التجويف وسعة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اى اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر
والعروق وخفائها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف فى قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس
كيفية الانفعال اى انفعال الاعضاء فرعة الانفعال اى كيفية كانت دليل غلبتها فانه كان العضو يسخن
سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس
لان المستعد للشئ كيفية ادنى سبب له كالكبريت فى الاشتعال من ادنى نار لا يشتعل باشتعالها الحطب فالبدن
اذا كان مستعدا للانفعال عن امر ينفعل سريعا عن ادنى سبب فلذلك يكون الفرح لشارب الخمر من ادنى شيء
والحاصل ان انفعال الشئ يضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه

قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشئ كما انه لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذى قلت يوجب ان يكون
الانفعال من الشبيه اولى قلت ان الشئ الذى قيل لا ينفعل عن الشبيه هو الذى نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه
بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين فى الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا فى ذلك وكانا من
نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان الشيئين واحدهما اشد
ويكون الذى هو ابرد بالقياس الى الآخر باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار
السابع الافعال الطبيعية اى المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التى هى قسيمة
النفسانية والحيوانية فالكاملة للاعتدال اى الاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا فى
صحة الافعال لكن الكلام ههنا فى المزاج ولا شك ان الافعال اذا كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو
كان هناك مرض لم يصدر الافعال والناقصة والباطلة للبرد وهذا اكثرى وقد يكون نقصان الفعل لسوء
مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما توجب الضعف بخلاف
البرودة والمتوسطة للحر واكثرها من حرويين وسرعتها اى الافعال للحرارة لانها تناسبها اما فى الافعال
الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما فى الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما فى النفسانية
فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطوءها للبرد لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن
الحركة للكثافة والقبض الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما فى الدماغ و
اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفسانى الى الباطن
بتبعية التوجه للحرارة الغريزية اليه بسبب التوجه الطبيعى الى الباطن لطلب الهضم للغذاء او لاستراحة واليقظة
عبارة عن انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها فانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على
المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان
هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من خفة الروح
اشتعالها وميلها الى الظاهر التاسع الفضول المندفعة فحالها اذا كانت قوية الصبغ مثل قوة الحمرة والصفرة
او السواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود وتعرق حدتها وحدة الرائحة وحدتها للحرارة

وصلبة لك البرودة وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الا[نفعالات]
مثل الغضب وهي سرعة الادراك وسيلان قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة
لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وضدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها
للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد
الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والتهور على ما ذكر الشيخ في خطا[بة]
الشفا خلق يحمل معه الانسان قوة التهجم ويتهيأ بها الانسان لمباشرة ركوب الظلم ومعاشرة الفساق وملا[بسة]
في مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغ[ريزية]
والطيش وهو سرعة الغضب القوي وانما يدل على الحرارة ظاهر والجراة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة
الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته وانتساله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء وهي حالة
الانسان معها يتيقن صدور الخير ممن يتصل به وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط
وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عندما يرام منه وانما يدل على الحرارة
للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء الدالة على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والو[قار]
البرودة لان الحياء ضد التهور والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان
يجمع علامات الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامات البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات
الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت ملتفت مما ذكرنا علامات المزاج المعتدل وهو اعتدال
الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي
وتفرق بين الغائر والراكب على اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما
هو في سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وتوسط جميع الافعال النفسانية والتو[سط]
بين التهور والجبن والغضب والحلم والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا للخلق او جريئا
معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة
عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة تابعة لاحالة الاسباب المزاج الاصلي وان كان سوء المزاج

واما علامات الامزجة المركبة

ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجيء بيانه اعلم ان الا[متلاء]
على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط
والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على
خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الا[متلاء]
العروق وسالت الاخلاط الى المخانق فيحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة
فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع [الهضم]
والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء و[نفوذها]
في الاعضاء العصبانية وقلة ثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة
ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم [البارد]
ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السا[لف]
والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل لا بعيد الاعضاء وعلاء المفاصل
وبعد الفوق والحمرة والمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات [وصعود]
البخرة غليظة من الدم الحار وقد يعرض بسبب الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة [و]
الشاربد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا
في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائدان اي النعاس والثقل الزائدان على ما في الدموي لان البلغم
مع كثرته بارد وكذلك لين اللمس ولين البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض
وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي النحافة وهو الهزال والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء [البلغم]
او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل واعلم ان
الدم والبلغم ثقلا لا زيد سببا اخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب يرخي العصب فلا يقوى على الاقلال بما [يشاء]
يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الو[سواس]
واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو

بما يراه النايم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء فان الارواح تتحمل فتحمل الحر
المنزلة ما يحدث من خارج على ما ذكر في اليقظة ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب
وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود
والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط يكدر الروح ويوحش فيوجب الخوف
الفزع وقد يدل على كل من تلك المذكورة من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد و
والتدبير المتقدم مثلا ان الدم يغلب في سن الفتى والشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع
وفيمن يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما
علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي ما خوذة من نفس
الاعضاء كتضغط الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الافعال
وغيره او تمامه اي غاية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان في الافعال النفسانية على ضعف الراس
وعدم نشوه الطبيعي وعلى صغر في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان كانت
سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصتا وبطلتا دلت على البرودة كما مر وعلى رداءة
التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الدم الكثير على ما ينبغي وان تشوشتا اي الافعال فالحرارة كما مر او رداءة
التركيب كالراس الصغير الذي لا انتظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على سببها اي اما ان يدل على
سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الذي
ذلك او على ايلها اي موضعها كالدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال
افراط منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو ليق كالورم الحار
في المثانة مثلا او على عاقبتها كالعلامات الدالة على النضج ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الا
الاندفاعها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض حادا بالبحران كما يجي بيانه في

واما علامات امراض التركيب

دور العروق اي امتلاؤها وحركتها

هر چه دراز نیکو جهتر لبسهر امروز باخواسته نشسته ازکرد خویش بیروز
جوهر کم کیف اضاف این متی ملک وضع فعل انفعال

من لوازم الامراض المادية اذا كانت قابلة النضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان
اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون شراسيف السرة وقرقرة المعاء المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف
وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على
الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه ان شاء الله تعالى فلنقل فيها اولا في النبض لانه يدل على
احوال القلب وهو رئيس الكل لعول في النبض وهو حركة وصعتر للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح
بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية
الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها حتى تبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج
الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشي ذا اين او وضع
او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي تقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة
المكانية ويسمى النقلة والوضع وهي تبدل نسبة اجزاء الشي بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم
المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والا
اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل والثاني الى الانتقاص
اما ان يكون بانفصال شي وهو كالذبول والهزال او لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الماء
باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة لا بد وان تكون بتعلق الحركة جسم
اخر اولا الاول الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثانية لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك
موجودا فيه او في غيره والثاني يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي و
وهو اما ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت
ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى
اسفل الرابع في بيان حركة القلب العايدة فيها بالتشبيه كالحجر وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد
كحركة الحداد ولا بد من مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من مشعلها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد
هذه الثلاثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابدان الحيوان غريزية هي المدبر

النبض

لهامن سوقد هو القلب ولائم الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها الحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح للروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال في زق الحدادين يمتلى بالانبساط ويخرج بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع مستمران مدة الحيوة فاذا حيل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنيع لعائق او عجز وقع حتم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالنفس في القلب او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التوتر اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك التي بها تتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذا حركة وضعية وذلك هو جنس القريب وقوله قبضا وبسطا ليخرج ان ليس هو التوتر ولا المد والجزر ولا غيره من المذكورات وقوله لتعديل الروح الى اخره غاية تلك الحركة قال والجاسي دلالته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر مثلا ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشرايين ولقلة المحاشاة في كشف الطبيب عن عرق الرجل وما الصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان الجس ينبغي ان يكون باليد اليمنى ان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لارتفاع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل التعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا انكبت ضغط الكف الى اسفل فقرب باطنه من انسي هذا الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزائه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاؤه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان مايل الى انسي الساعد فلذلك يجب ح ان يتكاثف في طوله ويجتمع بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه لانطباق الظاهر منه على الباطن وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وينقص في العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلارتفاع مفصل الرسغ له عند تحفل الكف واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشغل الجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسر المريض بملاقات الطبيب ويعرض له انفعال لحزن او للحياء والخوف او غير ذلك بل يجب ان يشغل ولا يفحص احوال المريض ثم يتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشغل الجس احدها اي مقدار عرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة تسعة طويل وقصير ومعتدل بين الطول والقصر عريض وضيق ومعتدل في العرض والضيق مشرف ومنخفض ومعتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابط فيه هو ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض ليحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك ليحصل تسعة اخرى هكذا طويل مشرف طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير مشرف قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول مشرف معتدل

ضغط بضغط ضغطا ازاحه مكانه

فيه منخفض معتدل فيه معتدل فى العمق ثم تاخذ الثلثة التى فى قطر العرض و تركب مع الثلثة التى فى قطر السمك فيحصل
تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل فى الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل
فى العمق معتدل فى العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل هذه هى الحاصلة من التركيب الثانى
ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازى رحمة الله عليه
واما المركبات فبعضها الراسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد فى الاقطار الثلثة الذى هو
والطول والعمق هو العظيم اى المسمى به والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا وسهوقا يسمى الغليظ و
فيما يسمى الدقيق اعلم ان قولنا هذا طويل وذلك قصير وهذا سريع وذلك بطئ بالقياس والاضافة
بالنسبة الى المعتدل الحقيقى المفروض و اما بالنسبة الى المعتدل الاضافى واما بالنسبة الى الاعتدال
الذى بحسب شخص مثلا يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه وكل
كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقى وثانيها اى ثانى العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعة الاصبع وذ
اما قوى او ضعيف او متوسط النبض القوى هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل
بل لا يصاب الغمز عليه لانه يدخل فى لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذى لا يصدم اطراف الا
وان غمز عليه لا يدخل فى لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يحرك البتة والمعتدل فى هذا هو
الذى يدفع الاصابع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل فى كل نبض هو الوسط الطبيعى الا فى هذا الصنف
النبض فان الطبيعى منه هو الزائد فى القوة لان قوة الطبيعة كلما ازدادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان
الحركة اى الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذى زمان حركته اقصر من زمان حركة
النبض المعتدل او بطئ وهو الذى زمان حركته اطول من زمان المعتدل او متوسط وهو الذى يقرب من
فى زمان الحركة ورابعها قوام الالة اى الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذى يعصى على
الغامز فى الانغماز او لين وهو الذى يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما فى الانغماز
وخامسها زمان السكون اى الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلنا ان النبض حركة فالجنس الماخوذ
من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة فقط وهذا السكون لانه الحركة النبضية لان كل نبضة وا

الفترا بفتح الالف والكاف
وحُكى بمعنى التركى
پوشيده آب چيزرا واپام

ثم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر فى اصول هذا العلم ان
الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون اخر واعلم ان الحركة الانقبا
غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذى لا يحس فيه بالحركة وهو من
الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين
سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطى والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المر
والداخل وهو اما متواتر وهو الذى زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعى او متفاوت و
الذى زمان سكونه اطول من الطبيعى او متوسط بينهما وهو الذى زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسا
ملمس الالة اى الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهى العرق فى النابض و لقايل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة
فيه فلا يكون من اقسام النبض و يمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الالة اظهر عند الحركة فلذلك
ادخل فى اقسام الحركة والنبض وهو اما حاد وهو الذى يكون حرارته ازيد من حرارة الشريان المعتدل
او بارد وهو الذى يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اى العرق
من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذى يحس كان فى جوفه رطوبة ما لهيته يعتد بها اى زائدة من مقدار
النبض الطبيعى او خال وهو ضده او متوسط وهو الذى يحس كان فى جوفه رطوبة قريبة المقدار من د
النبض الطبيعى و ثامنها الاستواء فى احواله اى احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطو
وفى الجملة الاحوال المذكورة واختلافه اى العرق فيها اى فى الاحوال وهو اما مستو او مختلف اى هذا
الجنس منحصر فى هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذى يكون فى حالة للاانامل متشا
والاختلاف خلافه وهو يشتمل على امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به
الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات واجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء
واحد من نبضة واحدة والثانى امور خمسة وهى العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ و
والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا انا كانت
النبضات الاحقه مساوية للنبضة السابقة فى هذه الامور الخمسة يقال مستوى على الاطلاق وان استوى فى

انتظام / او التشكل

واختلف فى بعض بان يكون فى العظم مساويا ودونها فى السرعة يقال يستوى فى العظم ويختلف فى السرعة وكذلك الاعتبار فى اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذى تحت انملة السبابة الى الجزء الذى تحت انملة اخرى فى هذه الامور او يعتبر جزء يقسم فى الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثانى فى النبض المنشارى والموجى وتاسعها الانتظام فى الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون للاختلاف نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة واحدة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ويستمر الاختلاف وعلى هذا القياس وغير منتظم وهو الذى لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيفما اتفقت وهذا الجنس اعنى الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على عادة الاطباء والا ففى الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اى الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس ينبغى ان تعلم ان فى النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهى صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم من انها كيف تتالف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النغمات والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين فى الحدة والثقل فمنها ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنها ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذى يوجد فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنا او غير جيد الوزن سيئه اى اما ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصناف احاصل غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه مشابها لوزن سن يلى سن صاحبه كالصبى يكون له وزن نبض الشباب والثانى مباين الوزن وهو الذى يشبه وزنه نبض سن بعيد كالصبى يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه نبض سن البتة بان يكون من تغير وعن الانتظام لوهوده بعيدا اولكنه كلما كان خروج الوزن اكثر كان

قريب / مراجع / باطل ظاهره

ولنقل فى اسباب النبض

ابعد عن مقتضى ذلك السن الذى فيه ذلك يدل على تغير عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سببا ما بدنى او غيره قال ولنقل فى اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا فى تقويم وجوده او لا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشىء ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التى فى القلب والآلة وهى العرق النابض والحاجة الى التطفئة والثانى وهو ما لا يكون داخلا فى تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما او لا والاول يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثانى يسمى بالمغير على الاطلاق قيل فى الجامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هى بالطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست فى الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هى خارجة عن الطبع مثل الحميات والاورام والحاجة الى النبض لترويح الحار الغريزى ودفع البخار الدخانى فان ازدادت الحاجة لزيادة فى الحرارة اما الكثرة فى الحار الغريزى واما لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة لينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين ساكنا كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كان الحاجة ازيد من ان يكفى الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما فى المطبقة واذا فرطت الحاجة كما فى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى تفى بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الآلة عاصية على القوة لا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع الصغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر وان كانت الحاجة مفرطة لا تفى بها السرعة فيتواتر مع السرعة لتفى بها فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر اربعين صغرا لصلابته اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يمكن السرعة فلا جرم الى تواتر النبض وكان مع صغر لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف لا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم الحركات الكثيرة مقام حركة واحدة كافية عظيمة او حركتين سريعتين وقد يشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شىء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة حمل والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة يحمل كل قسم كالطير يعود وكلما عاد به ثم لا يرتب من كل نقلتين وان كانت بطيئة ضعيفا اللهم الا ان يكون غاية الضعف فيتغلغل ويجد فيختلف فهى التغيرات التى تجب لتغير الاسباب الماسكة وقد يصغر النبض لا لضعف القوة بل لقلة

للطبيعة او الغذائية مثال الاول كما في اول النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة
المدبرة تتوجهان الى الباطن لدفع المؤذي او الهضم والنضج فيضعف القوة او لاجل المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة
قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا تنطفئ وتسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة
في المشايخ والضعفاء ولين النبض الرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب او
المرضي كالاستسقاء والليثرغس واما غيرهما فكالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته اليبس سببه
النبض اما من يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجماع فيتمدد بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق
وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسمي تحقيقه في البحران
بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي يدفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل المادة وان كانت
القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى الهضم و
فتنصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فتتوجه الى النبض وتوجب العظم او السرعة حتى يتدارك ما فات او
ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي فتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف
ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة وههنا
انواع من النبض مركبة ذوات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك
الانواع هي هذه النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والعلو والنفوذ
والتاخر والصلابة اي بعض اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة
وبعضها يتاخر وبعضها اصلب وبعضها اقل صلابة وانما يجب ان يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون
الموجي وذلك لان القوة في المنشاري لا بد وان يكون قوية والا لم تقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة
الالة ولا كذلك الموجي فان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم
لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال
كانه يتقدم في الحركة وبعضها يتاخر وبعضها يرتفع وبعضها ينخفض في النبض وسبب النبض المنشاري اختلاف
الذي يصيب جرم العرق في عصبه وفي جلده [illegible] وذلك يوجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء

في الخلط الفج يوجب الصلابة والذي في النضج والمتعفن يوجب اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع هنا
والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا وذلك
لان الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والاخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة
من ليف عصباني وليف رباطي فان كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم
ويلزم من ذلك انجذاب الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين فيعسر بسبب ذلك البعض
المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تجذب
الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة
بسبب انجذاب الاعصاب المغشية لها لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك
الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري الا انه لحق الموجي يشبهه اي المنشاري الا انه
الموجي لين وانما سمي بهذا لتشبيهه بموج البحر اذا القي فيه شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد
تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي بعده دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء
الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوائر في دوائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع
حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على التحريك جملة واحدة بل شيئا بعد شيء واما لين الالة
لان الالة اللينة لا يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك الجزء بتحريك الاول
بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي
اذا ورم عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم ابخرة رطبة الى الشريان والدودي يشبه الموجي فيما
ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي
الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي وذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى
اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه في عظمه وصغره او قوته وضعفه
او سرعته وبطئه وهو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثاله ان ياخذ من مقداره الى اعظم كانه مثل
ذنب الفار عن طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من عظمه الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول وانما

على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب فى ان يكون هذا الاختلاف المتدرج ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول

بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس هو الذى

يتدرج فى اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المثلى كذا

ان يتصلت عند الطرفين العظيمين لكن الذى يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو المنتظم ويدل على قوة

وان الانفرايست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع

دونه وذلك ردي يدل على ضعف وافر عظيمة المطرقى نبض يقرع الاصبع ولا يكفى بل يعاود بحركة اخرى

ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة

صلبة فلا تطاوع فى كمال الانبساط بل تنقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما

ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة

وبهذا الوجه يقع المطرقى فى ذات الرية دفعا الفترة هو الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون

بين المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيانه انه مركب اذ عنده ما يفتر بالسكون لا

ان القوة حيث تكون عاجزة عن الحركة فيكون الحركة فيه اختلاف فى القوة والضعف الواقع فى الوسط

هو الذى يتوقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى فى موضع السكون ولذلك

يقال له الواقع فى الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل فى نبض

الاسنان والذكور والاناث والفصول لانه كلى ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى

ولان حاجتهم يتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون فى نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث

العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة لان الحرارة فيه

والقبان الرحانى كثيرة فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا يعين عظما ونبض الشبان

زايد فى العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة واما

فداعية والآلة ضعيفة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك

ولقلة الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتبرين فى السن صغير متفاوت بطى للضعف وعدم

اصحاب ورد رهق ودردرشن

الحاجة والرطوبة الغريبة التالية ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكما يعظم

الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا جرم يكون اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعنى به وسط

الربيع وهو الشهر الثانى منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا فى السرعة والتواتر زايدا فى القوة هذا فى المزاج

المعتدل النقى عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد فى الابدان الممتلية وحينئذ يكون النبض بحسبها وفى الصيف

يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما فى وسطه وذلك

موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة و

الروح واما فى الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطوءا ولا سيما فى وسطه لان البرودة غالبة على هوائه المستنشق

فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديدا لبرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر

البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديدا لبرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن

ولقوتها وعدم تحللها واما فى الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء فى الحر والبرد واما

اوائل الفصول واواخرها فتناسب لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من

البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل

القول فى البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال

الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثانى والثالث خارجة من الاحليل له دلالات على احوال آلات الغذاء

وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزئين المائية والثفل الراسب والمتعلق والغمامة ولا يتحقق تلك

الدلالات الا بعد مراعاة شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتفرغ من الغذاء

النضج الثانى ان لا يداضع به زمان طويل لانه مع اضراره بالبدن يتغير عن واجبه مما يترسب ويقبح

بعد ذلك عليظا وعما يحدث فى المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف رحمه الله فى شرح الكليات حبس بعض

العقلاء البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وتخذيه ثم مات فى تلك النهار لثالث الا

يكون صاحبه قد تناول شيئا مما يصبغ البول كالزعفران والخيار شنبر لانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة

والبقول الى الخضرة والمرى الى السواد ولا تناول مدرا كالحلواء والحلبة بحيث لا يكون قد عرق

حالة من الاحوال الخارج عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه ينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة مفتوحة واجناس ادلة حجة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم والملمس اليد لان الاستدلال باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهتهما احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما اللون الازرق فهو عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في فصول المستفادة من مجلس هوامه فاني اريان اذكرها ههنا الايضاح لك الامر قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم اذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في اثناء الافادة الدم بنايسج المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خلطت صفرة بماء الصابون صار لون البول لون زعفران الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خلطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الا خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده الاول من تلك الا الاصفر وله طبقات ست فمنها اي من اللون الاصفر تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو البرم اي يدل على البرد وقلة الصفراء والترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الا في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون واذا قل ذلك الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ وعند فاضل الاطباء بالبول اللون التبني الدال على الاعتدال ما هو ما بين النارنجي الناري والجمع

بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحاد واشقر وهو يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه ذكر في القانون بعد اللون الاشقر لونا اخر وهو النارنجي ثم الناري وهو دال على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون صفرته شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي فيه الزعفران واحمر اي غالب الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني وكلها الحرارة على مراتبها هذا مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على افراط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت المائية حدث منهما اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لاشتغال الطبيعة بالمادة الصاعدة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا يجد مع المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنها الاصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يشكل بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها تدل على غلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة السوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعلة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري او لاجل وجع شديد يحلل الصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والوجع ايضا مما يصبغ البول وحده والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط والثالث الاخضر من الاصول وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني كالفستقي والنيلي وهما للبرد والجمود في دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كدورة لا مع صفرة خالية فالتردد الزنجاري والزنجاري ان الغالب يدل على الاحتراق كما في الكراثي

فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع يحدث

قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكدرة كالسلقي وهو لون شبيه بالنيل المذاف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة

كالفستقي لان هذا افسد الصفراء ويندرا ان في الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة

فتكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة حدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة

حدث التشنج الرطب كالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما

في الصبيان ينذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني فهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وهو

سواد مع بياض وهو للبرد وذلك لان شبيه جمود ما يخالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق

لكان فيه صفرة كما في الكراثي وههنا لون اخر يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون

او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه

فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما

معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق

ان كان معه صفرة او تقدمته قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد

الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما ويتقدمه رائحة حادة ولون اصفر

او احمر وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد

كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران و علامة

ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة ورائحة او لثناول صابغ كالنيل

الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر

كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي بياضه بخالطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في

اخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما

يسمون الزجاج والبلور الصافي الابيض ويقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لونه مفرق للبصر

والمشف ليس له لون لذلك لا يمنع من نفوذ البصر وقد يدل اما على عدم النضج في الماء المشف وهي ردي

مرئي من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهذا يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لانفصلت

فضوله في البول فغيرته ويطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزية او على سدد تمنع نفوذ

الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء

الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس لتسعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما

فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة في المرض وعدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو فيهم

اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كان نافذا بعيدا عن حالهم

الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك لو دام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم

التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون معه علامات صالحة فيدل على خراج

يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم

والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا الرقيق ولا تدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء

اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج

التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع

ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج فعل التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبدأ بالاسهل

والتلوين والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال

القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج او النضج مطلقا في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادراري

في اخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اي من الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من ان

الغليظ كما اذا كانت مادة المرض غليظة ثم تظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثير منها وتعقبه خفة وراحة

والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر

والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا

اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الاخر فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية

لم يكن ذلك كدورة لابد وان يكون الاجزاء الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولا بد وان يكون تلك الاجزاء

الا رضيه متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي النضج لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط

المحرك النضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد

البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المختثر او ورم باطني اي لورم باطني وذلك

لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر المنتن منه بحسب

كاين او مطل اي شرف هذا انما يكون من غليان قوي يوجبه حرارة غريبة قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا

ابخرة ردية كثيرة والدماغ في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المطل

والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا

كبياض البيض وغراء السمك المذاف في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق اخر وابعها الرائحة

اي الجنس المأخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان

مع نضج البتة اي ان كان مع النتن علامة نضج فلا بد وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان

تعين ما تحت البول الا ان تلك الرائحة لا بد وان تكون قريبة من الاعتدال وعديم الرائحة البتة لجمود وفجاجة

لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك في الا

للحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزية والمحتاج له النضج هنا في جنس النتن وخامسها الزبد اي

الجنس المأخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة البائن جسم لطيف من شانه التصعد وكان ذلك على وجه لا

يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يخص باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له

النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها

كما يكون في بول اصحاب التمدد والنفخ لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو اي المذكور في اخر

الكلى يدل على طول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على

اليرقان الاسود والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء هو ما

اغلظ قواما من المائية متميزا عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا في وسط القارورة او طافيا اعلم ان

الموجب للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجه فذلك عند تحليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب

باستعمال

باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج فصل هذه

الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة عن تلك المائية تسمى رسوبا فالدال

على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوي اي المستوي الاجزاء المجتمع اي يكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل

القارورة شبيها برسوب ماء الورد وفيه دلالة الرسوب على نضج المادة في البدن كله لكنه دلالة المدة البيضاء الملساء

المتشابهة القوام على نضج مادة الورم ولكن المدة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل

على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسواء لم يختص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض

فلان فعل النضج والهضم هو التغير في التشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد

وان كان لونه احمر الكبد الا ان العروق والمثانة تغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فدلا

على عدم الفجاجة والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد

حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شأن الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان والبارد المزاج والمتروكين

المتخمة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة تكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر دمهم

لكثرة ماكلهم وشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم ولهما المتروك والمتخمة فلاجل

المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك فقل ما يوجد فيه قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي

بلا رسوب وكذلك الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك كان غمامة والراسب الحقيقي من الثفل

المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب

الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الاوصاف المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود

اما على الحرارة ان كان ضاربا الى الصفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة فاما

القوام وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فرداءة الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي

اي واما الرسوب الردي فاسوأه اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب في ثقل المادة وغلظها وفساد ضبطها

ثم المتعلق نقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون لغلظ الريح فلا يدل على ان نقص رداءة من الراسب

واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى جنسين اثنين منها مقدار عظيم

وهما الصفائحي والشبيه بالعرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ من البيض وكثيرا منها ليست كذلك وهي

والكرسني الشبيه بالكرسنه وهي حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع والرشيشي والرشيش احرش حتى يكون من

الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والنخالي الرخو

على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كهذا اللون او كن شبيه بفلوس السمك

وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد ما فرو

قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي

فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر من

المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف ما

الطبيعة محمودا كان او غيره او لسدد في العروق فلا ينفذ من الاحليل الا الرقيق ولقلة مادة تدل

ان الرسوب يقل في الاصحاء ويريد ان يبين ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكونوا ويقل لانه لا يجب

يكون في عرق وقيم فضلة يحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قوام وحرارتهم العزيزية وان كان

يحصل من الهضم فضلة يتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين يتعلق بالجميع اي في

الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما لا يكون في

ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في المرضى السمان لكثرة الفضلات فيهم ولاسيما المتودعين لعدم

بالرياضة لان الصحيح قد يخلو اي عرق وقيم عن مادة تدفع بالنضج والرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب

يقل في الاصحاء ولا بواحذ على امثال هذا في الكتب الطبية اذا فهم منها المقصود المذي يخالف الرسوب

الخام بعد اشتراكها في البياض بالنتن اي في المدي وتقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية والمثانة

وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند

النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول اي سابع الاصناف الجنس المأخوذ من مقدار البول فكثرة

البول انما يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة ذلك

بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى

المائية كاكثار تناول الفاكهة الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض

اما ان يكون بكيفية ترد على ظاهر البدن فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك

يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كما في حالة السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فتوفر البول لذلك

والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية من المواد فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان

او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة الدقية والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثاني

كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية

بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة

حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول

الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب

اي شرب الماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يدر او ذوبان بسبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول

كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة

للمرض والبول الردي بسلم لغزارته لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط تحلل وفناء رطوبة

او سدة او اسهال يستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقي لانه يدل على

نفوذ المائية الى المراق وحوالي الامعاء لانحراف بزاغ البول او سدد فيها القول في البراز وهو فضلة ذات

قوام غير ذي حجم تبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته

ورقته ومن رائحته وعدد مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث اللون

خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل كان هذا على مذهب جالينوس لما في بحث البول الدال على النضج

اللون فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة المرار اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والمساريقا

فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى الامعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية فلفجاجته وبرده

لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدة في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المواد من المرارة الى

الامعاء للغسل والتنبيه فيتدارك بالقولنج لاجتماع الاثفال في الامعاء وخصوصا القولون والاعور

القول في البراز

والبرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين الكبد
والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والملتحم والقيحي اي البراز
الذي لونه يشبه لون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل قعر المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع
الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يخلص المنتدع التارك للرياضة المعتادة شيئا
شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فيفغر اي ينفع المنتدع ما خرج منه لانه يدل على
الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث
ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة [illegible] زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود
فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال وتقدم صفرة
واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على
سبيل البحران والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي لانهما يصدران عن الاحتراق
فيهما اشد الصفرة دال اي الاخضر الذي ليس عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل
بعد ان [illegible] لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء
نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فيدل
الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا
ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط
الصالح كالجوز والشلجم او لاتساع [illegible] او لقوة الدافعة فدفعها قبل ان تمص الماساريقا
اللطائف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه ورقته اما الضعف
اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او
في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس وان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويرد او لضعف جذبها اي او
جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فتختلط
[illegible] او الغذاء [illegible] كالاجاصة [illegible] والملزج من البراز [illegible] اللزج او خلط لزج [illegible] كان

معوي مفرط وسقوط قوة والذي يرى من البراز للرياح تخالطه كما علم في البول او غليان بسبب حرارة شديدة
مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة نشافة وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة المائية
بسرعة او لقلة شرب ماء او يبس اغذية اي تناول الاغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا كذلك وافضل
البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديد اختلاط المائية باليبسة خفيفا النارية معتدل القوام كقوام
العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت الموافق للمعتاد قيل وقت البراز الطبيعي هو التحرر مرة او مرتين والرائحة
اي معتدل الرائحة غير ذي بقايق وقراقر وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها
وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق
وذوبان الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب
كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
ولنبدأ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اقسام
وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون والتي يكون في الغاية اما ان يكون قد بدأت تحيد عن الغاية
او لا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفا
والجزء الذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية
وليست في طريقان يتغير ويحيد عنها يخص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يقدر
ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين مثلا فضلا عن ان يمنع الموت لانه
امر ضروري لما علم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال
الحرارة الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء [illegible] فيه
او لا تقوى للقعود فيطلب ثم يصير قويا لا انبعاث من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما او يمشي
فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل في
بدن الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فيطفئ الحرارة ويحصل الموت
فسبب الموت بعينه هو سبب الحياة وذلك لانه لو لم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة [illegible] لم يحصل الحياة

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القايمة بها وكان بتقدير البارى تعالى الحرارة
يكون مستولية على الرطوبة سبب الجوع اولا والموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن
لا يمكن كونه الا من رطوبة مقارنة الحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام
الواحد في المنازل الواحد اشتد تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضدها استنشاق الهواء المحيط بمادتها و
تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فيضعف الحرارة الغريزية على التحلل
او ضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسبب وقلة ايراد البدل الذي لولا لم يبق البدن مدة تكونه لانه
في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكمال النشو والنمو بدون البدل واذا كان كذلك
الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر
كما ينطفي السراج من كثرة الدهن والآخر بمادتها الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال كذلك حتى
تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها او الحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه
الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها
مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما شاء الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة
وكانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيهما من البنية قويتان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظهما طولت الاعمار و
الحرارة والرطوبة فيهما من اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالذي
المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص
الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي وان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن
فيه خمس خصال احديها ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب ملازما وثانيتها ان
ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح
والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون فارغا ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون
مضيقا على نفسه باستعمال ما يجب بخلا ينقص البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات
بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد

فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اكثر اعمار امتي بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك الشخص والطبيب فالاول الظهور بعد خارجي يوجب
الحرارة ونقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المنافي للصحة
يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك
الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي او الزايد على التحلل الضروري
بان يكون البدل في زمان النشو والنماء زايدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل ومساويا له
في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية على

تدبير المأكول

العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة من خرج عن مزاج تدبير المأكول اعلم ان جمهور الاطباء اتفقوا على
قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقالوا لان حفظ الشيء هو ابقاء
على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده
الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط في تاثير الفصول وما كان من تحدث الا
بالامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر
الامراض يكون بالمضادة وقد شبه الحكماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة
بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين
اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو وقع على
كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي
صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحصيرمية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما الثاني فهو
انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها يعالج بما يسخن
فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالهندباء وهو شديد البرودة
بالقوة لا الاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فنقول قال ابن ابي صادق تدبير حفظ صحة الابدان التي هي
عن حاق الوسط من الاعتدال الى اطراف المزاج بعيد عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج

قال قطب المحققين ان معنى حفظ يتم بالمثل في رتبة المزاج لكن ذلك فان ذلك حتى لو كان المزاج الصحي حارا اذ الشاية ولو كان الوارد عليه كذلك او العضو وتحقيق مزاج الوارد رتبة مزاجه ينفعه ويحفظ صحته لكنه لما لم يكن لنا قدرة على تحقيق مزاج البدن والعضو وورود الحار على الحار والبارد على البارد فعدم يحصل الاستواء والمساواة في المزاج ورتبته لم يحصل النفع وورود الحار على الحار والبارد على البارد لا الخلل في القاعدة المساواة في الرتبة لعدم الموافقة

فان هذه الابدان انما يتاتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله فيبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا واغرافا عما هو الدين المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم بردا اما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير اخر فهو لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ صحة الابدان التي لا يدنم من احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة يحفظ بالمثل واذا عرفت ذلك فلا يرد السوال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي في الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل اقول وانا السديد لكنا نعني ان المراد بقول الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح لان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانة ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده وعروقه فيحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر فلا يعني هنا غير جواد منه بالفعل التام وعلى هذا القياس فمن مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصية بلحم الحولي من الضان والابازير الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل منه دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل المشاكلة عند صيرورة الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل ومتشابها بحسب المزاج والقوام واللون والرائحة في بدن الصفراوي والحموضة في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم هذا فانه دقيق ولهذا السوال المشكل جواب اخر يقرب مما ذكره ابن ابي صادق ذكرناه في توضيحات الفا واما الجواب عن السوال الثاني فهو ان يقال ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاج الحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه بفا

الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمبردة في الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القيء والاسهال لانهما تخرجان المادة الفاعلة لهما وكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه اي على البدن الذي اردنا صحته التدبير في الكيفية فاما ان اردنا نقلها اي نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بانا اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما نقول ولنقتصر اي في حفظ الصحة من الغذاء على الخبز النقي اي الخبز المتخذ من الحنطة النقية من الرديئة كالشيلم وهو شيء ينبت بين الحنطة اذا اكل يحدث اسدرا واذا نقع في شراب وسقي اسكر وانوم نوما واللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية العجول وليما البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي الذكر قراوي ولحم العجول الحلو واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يحلل رطوباته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا فيجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والفيج والطيهوج والحلو الملائم كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب المنقى وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك علمت ان حيوة البدن بهما وهما في معرض التحلل والتناقص فلا بد من شيء يقوم بدل ما يتحلل ومادة ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم ان الطيهوج والفيج يابسان فالاوطان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحي بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطبة في البلاد المعتاد فيها اكله وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا قال المصنف في شرح الكليات وهو بعيد ولمن هو معتاد وذلك للتمرن الماضي على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذية التي كلها لا يلتفت اليها فانا الملطفة كالثوم محرقة للدم والبلغمية كالقثاء مثقلة للبدن مغيرة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لا يشتمل عليه المعدة ولا يقبله القوة الهاضمة فيفسد ويفسد ولا تدافع الشهوة الحاصلة لان المعدة الخالية اذا

للغذاء اذا ورد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها صرا دمن بدى يبطل الشهوة الصادقة ويعود الجوع ويوجب

الشوع ولا يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان

في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان

في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذ

القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوية فيكون الهضم جيدا وادخال الطعام على

طعام اخر لم ينهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ورد وبرای في الرداءة

زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخرا

فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية يحير الطبيعة في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد لانه

يشتمل عليه الطبيعة ويهضمه هضما جيدا ولولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم و

الاسفيذباج تسقط الشهوة وتكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويطفو وملازمة الحامض تسرع الهرم ويجفف لانه

يفني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخي المعدة ويسقط الشهوة لانه يضاد الحموضة التي تنبه

ولان الشيء الحلو يستحيل اكثره صفراء في المعدة والصفراء توجب انقطاع الشهوة ويحمي البدن بسبب ايجابه السدد

واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض و

الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالتفه يعني انه اذا اكل حافظ

الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان ياكل في يوم اخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك و

ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا حتى يتدارك ما حصل والباقي على هذا القياس وليترك الغذاء اي حافظ

الصحة وفي النفس منه بقية شهوة الغذاء فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ

يتحلل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال

وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث الحرارة وترفع الفضلات الحاصلة

في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تضعف البدن وتهزله بل يعني الصحيح كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي

الثالث لا يستعمل الصحيح الحمية والمريض التخليط وقال الاطباء رخص التخليط في المرض الصحيح كالتداوي في زمن المرض

يقال فلان ياكل الوجبة اذا اكل في اليوم والليلة مرة

وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو

بالحامض والتفه بالحريف والمالح وهما به او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها يحير الطبيعة ومراعاة

العادة في الوجبات وغيرها واجبة اما في الوجبات فمن اعتاد ان ياكل في اليوم مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة

هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان ياكل في كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلاهما مضر

للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الوجبات واجبة فمن اعتاد كل الاغذية الغليظة الردية الكثيرة

او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها

دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغتر بها اي بذلك الاستمراء فتولد اي

الاغذية على طول الايام امراضا فليتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية با

والاسفاناخ وطلد مولى غذاؤه مبرد قامع اي غذاؤه فيه قبض حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي

غذاؤه مسخن ملطف كالحصرم مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات با

المسمن فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة

قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم

من امزجة مساواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وذلك حفظ الصحة والوجه الثاني ان يقال

المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة

اذا اوردت على بدن هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت في اخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية

مثلا الاجاصية اذا اوردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته القوية فحصل منها دم مناسب لذلك

المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد الحرارة والمعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة او بالفعل معتدل

لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها به بل احر منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج

دم بل شيء محترق لا يصلح لان يتشبه بدنه ويصير بكلية ما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذي

البلغمي بالحصرم مع الدارصيني والفج وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها

البدن لان الحرارة الطافية في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم فيها الانهضام التام الجيد

فاعلم ذلك فانه هو الجواب فى هذا المقام قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس

كمثل اثبات رداءة الجمع بين الرؤوس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا تجمع بين السمك واللبن فيولدان امراضا

مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية

ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم يظهر فى الاجاصية حموضة ظهورا بينا و

السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة المنهى فى هذه الكل هذا الترتيب

لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يؤكل اولا العنب ثم الرؤوس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز

وقالوا ايضا ولا يؤكل ماست مع البصل ولا مع لحوم الطير ولا يؤكل شوى يشوى على جمر الخروع قيل فى تعليل هذه

المذكورات الحموضات تعقد اللبن المتجبن فى المعدة وهو سم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما

غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ

يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع البصل لغلظهما

الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضر لفساد جوهر

ولذلك يضر الاستظلال بشجره وفى بعض هذه المذكورات نظر قال رحمه الله تدبير المشروب قالوا اى قال

لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يخلط احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة

اى ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيخلص الماء من الشوائب المختلطة لتلك الشوائب والاو

بتلك الطين ورسوبها معه او على حجارة فيكون اى الماء الجارى عليها ابعد عن قبول العفونة بسبب الحجر

الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال والمشرق لان هواءهما ابعد عن العفونة وخصوصا المنحدرة الى

اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء وصبابه وانحداره من الاعالى الى الاسافل بسبب طول

وقوة الحركة بسبب التطامن فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملاء ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ

من ذلك ويملاء ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يتحلل لشاربه انه حلو ولا

يحمل الشارب منه الا قليلا اى لا يحمل الجهد المزوج من ذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثير منه

يكسر ويرتبه بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخيله لشاربه انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقته جوهره

رطوبة الفم ويحلى جوهر اللسان فيتعلق به تلك الرطوبة وهى عذبة الطعم فتدركها الذائقة فيخيل ان الماء حلو وفى ذلك

هو البالغ فى الفضيلة وخصوصا اذا كان نهرا شديد الجرية لانه لا يتغير بالملاقيات وان كانت مضرات وماء النيل

اكثر هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قال فى شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر

ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقى من الخصال ظاهر فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ

الحركة واردى منه ماء القنا واردى منه ماء البئر لانه مختص بمجاورة الطين الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما

احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة و

بخلاف ماء العين وماء البئر الذى يغير اللون وكرهها كل ارض يجلب منها ماء او تقف فيها ارداء اى من ماء البئر لان

ماء البئر له حركة بالنزح ويتجدد شوعه كل ساعة ولان البئر لا يكون الا فى ارض فاسدة والمياه الثلجية والجليدية

لغلظها او بردها ومضرها بالاحشاء والاعصاب وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز فى الجمد والثلج ولا يكون بذلك

والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمحمومين وخصوصا الدموى المزاج والصفراوى وانما ينبغى ان يستعمل الماء المعتدل

فى شدة الحر والبرد فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل بوصوله الى القلب

دفعة واطفائه الحرارة والمفرط الحرارة مرخى للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء فى الهضم واما عقيبه

الغذاء وفى خلاله ارداء لانه تفرق بين الغذاء ويطفئه فى المعدة فلا ينهضم هضما جيدا ويحدث منه مفاسد على

ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء

لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله

حرارة المعدة والصفراء المنتشرة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع و عقيب

المسهل القوى وعلى الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردى جدا ما كان المشروب ماء وشرابا وهذا الظاهر

لم يكن بد من شرب الماء فى هذه المذكورات فليقل اى فيرخص بقليل وذلك من كوز ضيق الراس امتصاصا هنا

اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المرى والرية ويبوستهما واما اذا كان الاشتغال فى المعدة او الكبد فيجرع

الرى دفعة لئلا يتادى الى احتراق قوى وكثيرا ما يكون العطش عن البلغم المالح متحيلا بحرارة غريبة او مالح وكذلك

ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والماء البارد

يخيله فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فيسكن اي العطش
من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويحلله القول في الشراب
المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في الحداثة والعتاقة قد
وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المايل طعمه الى حلاوة يسيرة وحرارة لان مثل هذا
الشراب اذا استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض الشهوة وزاد
في الدم وادر الصفراء وضاد السوداء ولطف البلغم وبخره وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى
والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جديد مدة
طويلة لم يفسد وبعد طول المدة يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة الطول فهو اجود
والرقيق اللطيف اسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحلله للطافته والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم
خمارا والصفو ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ وليكن شاربه هذا اصغر
من الشراب من تشديه على حذر ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او
ثلث ساعات الكثير الماء اي الممزوج الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ اي يختار للمشايخ والمبرودين
الاصفر العتيق القوي القليل المزاج او عديمه فانما اذا دووا الانضجا اي بالشراب والسن فالاحمر اي يختار الاحمر
على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ويدفع الشيخ
وما احمله لانه يحتاج الى الترطيب المقوية والتسخين والهضم والنوم او المراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب
في هضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا في المشايخ
ويجنبه الصبيان اي يجنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار ويعتدله في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون
قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا بعد انحدار الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل او عقيبه
فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته اي لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد
على ان المعتاد اي بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدحين
او ثلثة اقداح وما دام الشرب رطبا اي واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن سليما

ولا يخف من افراط وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب لم يفرط
بل يعتدل لان افرط الشارب غلب الغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن يتشوش
والحركة تسترخي لفقد وجب ان يترك ويحج بحسب القوة حتى يندفع الامتلاء المثقل وكانه جوز هذا الاقل ليسهل
القيء لذلك قال والقيء على القليل منه ردي لانه مع عسره يغصب من البدن ما يغذوه وهو الكيلوس الجيد
الحاصل من الهضم الجيد والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح
ليهضم الاول قبل وروده الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي ان
يعمل ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والروايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب
اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط وقد ينفع كل ما يلهم ويبسط النفس كالوسخ والدخان واللباس الفقد والكدر
ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس الشرف من الثياب وغيره وبعد تسريح الراس واللحية ليندفع
البخارات المحتقنة في الراس واللحيين وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس شرقا فيجاب بقربه المياه الجارية ومع الظرفا
من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس وينبه كل الشهوات فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت واغتمت
فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تنصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد اي الشراب المعدة
او العروق فتفسد وكان شره اكثر من نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكورة
كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي
منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي الشراب غيره
في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك اي
المذكورات من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفتيح املها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة
البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح واما ازالة البخل فتشجيع ايضا والغم والفكر
الفاسد سيما اذا كانت ردية سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع شي من الماليخوليا وهو مرض
سوداوي النفع بحيث المضاد لاعياش السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل
عن ابخرة الشراب المسكر لما عن ذهنه اللطيف اي الشراب يقوى قوى الدماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل

محافظة الجميع

عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر تقديره ان الشراب يصير مولدا للابخرة المتصاعدة الى الدماغ
فهو مضعف لا مقو فاجاب عنه بان الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الجز اللطيف الحاصل من
الشراب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو ذهنه صفا لا يصفو مثله بغيره اي
يصفو صفاء مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة
بسهولة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها وان امكن ان
تلك المنافع بالمعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثروديطوس والمثروديطوس فذلك
لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وتلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون واثارته وتنبيه
بسبب توليد الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية واغاثتها وانضاج
الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح مسامها هذا اذا كان الشراب بعد الهضم التام وتقوية
الهضم وتكثير الروح وتلطيفها واثارتها واثارة الدم وتنقيته عن المخالط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى تصير بعضه
دما ويندفع الباقي وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بكلتا كيفيتها وقمع
عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان
الشراب بواسطة التبخير بما يضر الدماغ الضعيف فيضر الافعال الدماغية ولذلك اي مداومته يبلد الذهن ويرخي
العصب ويورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبانية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملا
الدماغ ابخرة رطبة مسكرة وينفذ تلك الرطوبة في الاعصاب فتوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما
في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة دفعة وذلك
بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي
الشراب الصرف العتيق القوي يحرق الدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط
ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيها والمسطار يعقب منه الدوسنطاريا بالتحرز واسهاله المسطار هو الخمر اذا
على ما قاله صاحب المجربات فان كان المراد بالمعقب دوسنطاريا هو التج المعوي فظاهر لان الحامض شانه تجريد الامعاء الا
كثيره بها واذا كان المراد به القيام الكبدي يمكن ان يكون المراد بالمسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القا

كمروديطوس اسم لحكيم احدث هذا المعجون وكذا الشليثا نقل لفاد زهر المركب

بالصاد والعين ج ستة عشر المسطار الشراب الذي لم ينضج بعد وهو الحديث وهو معرب قيل اصله مستكار او مستاف

وان كان المراد به القيام الكبدي فظاهر لان الشراب الحامض لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي

الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام الكبدي لتجبره واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان
السكر المتواتر يملاء الدماغ ابخرة كثيرة رديه فترخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس بالسكر في
الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ فان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر فتستريح
عنها والعسل والبلاد الباردة انما يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف العسل والبلاد الحارة فانهما لا يحتملان الا
الابيض الممزوج وما امكن ترك النقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور قد
ينتفع بالنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشراب اي
حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى
ويقوي المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج التنقل بها
خمار ولا صداع وربما ينتفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في محرور المزاج اقوى
بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالدقوقين فان الدقوق قد يحرض له الشراب الابيض الممزوج وذلك
وسرد الهضم والتنقل باقراص الكافور يمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اي ولكن المبرود قد
بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالقضامة وهي
الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الفج المنقع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والا
التي تبطي بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز يبطي بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمرافق في
ذلك وخروج لونه من المرتحل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطي به هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزا
الصفراوي لا يحتمل ثنا ولا خمس من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين و
التنقل بزر القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب الرومي يبطي بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد الى الدماغ و
كذلك الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيط والكرنب قبل الشراب بسبب الغلظ وتخفيف البخار
وكذلك استعمال المدرات يبطي بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة والتراب الدهنية وان ابطات بالسكر
الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك التراب في المعدة
وتمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا وقصعراي وكذلك في الشراب و

والعصب م

العود الهندي بان تنقل به او تنقع في الشراب ويشرب من القدح الذي اتخذ من العود والشيلم وورق القنب الزعفران

كذلك بان تنقل بها او تنقعت في الشراب وكل هذه المذكورات تسكر بسرعة بالخاصية والصورة النوعية اسكارا غير

مفرط مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا واما

اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بالاعضاء المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عن الآكل

ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب بالخمار الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني الصيني وهو

الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الوزنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما

بالشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان نقع لسان الثور في

الشراب لانه مفرح معتدل وهواء الشراب بذلك اي بسبب المزاج به كثير سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد

المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقويهما ايضا وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن يخشى عليه من ضعف

وخفقان لا يطول المدة الى حيث تصل المرقة مفردة اي وخيف بسبب الضعف القوي ان لا يبقى القوة وان

يطول مدة الحيوة الى الوقت الذي تصل المرقة مفردة الى العروق وتنتشر بالبدن وتقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب

بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منهما الرمق القول في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي

الصحة الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت في

الموت وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخة من

الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضل واستفراغه ولكن في ذلك تحتاج الى معين فاذا تركت تلك

الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت على طول الزمان وعدد الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من

مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها

احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا او مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كمياتها اورثت امراض

الامتلاء وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح و

ما ذكرنا اشار بقوله يضر بكيفيته بان يسخن نفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية

اذا كان ذلك الفضل الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفونة

في تدبير الحركة والسكون البدنيين

والحرارة الغريبة وان كان باردا يبرد بنفسه وان كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة

ايجاب السدد او بكثرته بان يسد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية

المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في العروق المنتشرة بالاعضاء لا تستفرغ

بالادوية الملينة بل تحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة

لذلك قال الاوحد ابقراط مدح الدواء ينقي وينكي ولانه لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات

والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الزمان ضارة تركت او استفرغت

فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يخص الاعضاء

فضلة منها فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط و

قابلة للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل

او الرطبة والباردة الرطبة اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة

تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون

على الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال ووقت الرياضة عند انحدار الغذاء وكمال الهضم وليبرح نواحي الاحشاء

والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسبق قد انهضم في المعدة والكبد والعروق

ويحضر وقت غذاء اخر على ما قال الشيخ في القانون ولا يجوز التاخر عن هذا فان العهد اذا بعد بالغذاء كانت الرياضة

لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة

الجودة الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدئ بالعرق فهذا هو الجيد واما التي يكون فيها سيلان العرق

فمفرطة محيفة منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة

مثلا ان كثرت رياضة اليد في حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اي وهذا لا يختص بالعضو بل

كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان ال

لا يختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف في اول الفصل في

الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يخفى ويدخل في غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة و

على الراس فانه نعم المعين واصل النوم العرق المتصل اى الذى لا يكون فيه تخلل والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد
هضم الغذاء وشروعه فى الانحدار وسكون ما يتجرى اى ما يتبع الغذاء وانفصاله من نفخة وقراقر فان النوم على ذلك
ضار موذ يمنع الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم
النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغى
ان يبتدى اولا على اليمين قليلا اى زمانا قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها اى ميل قعر المعدة الى اليمين
ليسهل انحداره الى الكبد فهناك الهضم اقوى اى الهضم فى قعر المعدة اقوى لانه لحمى وتصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار
ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اى انحدار
الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحفظ الحار الغريزى ويحصره فيكثر
واما الاستلقاء فهو ردى مهيج للامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف
عن مجاريها التى هى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض
من الضعف لاعصابهم فلا يحل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر
تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة فى النوم فى الباطن اقوى واشد غلبة على
المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاهمال لانه لان الحرارة فى حال اليقظة يتوجه الى الخارج فيميل معها مواد
وتندفع على سبيل العرق ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن وحرارة الاخلاط والهواء الحار
ممتلى اما من غذاء او خلط فان لم يكن امتلاء من غذاء فهو من الخلط واغا يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه
الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام العود فى تدبير الاستفراغ والاحتباس المعتدل منهما حافظ
للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتنى اى حافظ الصحة بالطبيعة فيلينها ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيذباجا
كمرق السلق لان ماء السلق مليَّن مخرج لانقال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى
فان لم يحصل التليين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندى والورد المربى بالسكر والعسل وقد
البرالتى بحبين والشيرخشت ولا يتجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل زهرين زهر الايادى
فى كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل فى ذلك ان يرمى من

المدى المنقى عشرة دراهم فيما يحرمن ماء حار وينقع فيه من الراوند الحديث مرضوضا المثقال ربع درهم اربعة و
عشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله
المرقة واما على قوله السلق ويكون التقدير اسفيذباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او باللبوبية بالقرطم
اى او بلبن اللبوبية بالقرطم لان ماء اللبوب يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اى لبه واما
بالقرطم فمع الملين لانه مليِّن للبلغم مع ان فيه عفانية وخصوصا المشايخ فانهم ضعيف محتاجون الى معين وان
كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى وبمثل البقل المهملة والحماض الليبه ويسقى نفع جميع ذلك
ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها
تدبير الاحتباس والحبس اى لحافظ الصحة الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوى ان كان مفرطا
وربما يؤدى الى السحج فيجب ان يتدارك بمنع السبب مثل السماقية والحصرمية والرشكية والحاضية مع التقليل
الذى هو السلق لا بما ميليان فان كان الذى يريد مثل هذه الاغذية باردا المزاج فليتدارك بردها بمثل المصطكى
والدارصينى والكمون والدار فلفل على حسب المزاج والبلد والسن والعادة ومن المستفرغات المعتادة فى حال
الصحة الجماع والحمام فليقلل فيهما قولا موجزا القول فى الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء
معتدل الحرارة اى واسع الفضاء ومجمع الهواء اما قدم البناء فلئلا يؤذى بكرة ما يحرج النورة وغيرها واما عذوبة
الماء فليكن طيبا لحافظ الصحة لان المراد من خير الحمام اى الذى لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلى بالمرض
كالمستسقى هو الذى ماؤه نطرونى ونحوها واما سعة الفضاء والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فتوجب الكرب
والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعى للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد
لان الهواء المسخن فى البيت الاول قليل والثانى مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة الظلل الواقع بسبب
سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث فى الحمام وخصوصا فى البيت الثالث وخصوصا الحار
المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرهم
ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار موذ فكيف الخروج منه
متحرز مجفف قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اى فى الحمام وخصوصا فى البيت الثالث يوجب الغشى والكرب

ومن المستفرغات المعتادة فى حال الصحة الجماع والحمام

استفراغ واجب علم ان ... بايد وهر ... انجه ... وقوت ... وحال ... وفرح صحت ... استادو ... نماز ... بعد از اتفاق ... بعد از ان ضعف ... حفظ ...

لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي يابس المزاج الى
رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره المرطب كما يفعل بالمدقوقين اي مدقوق كان فان الترطيب
فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويجوز صاحب
دق الشيخوخة ان يجمع مسخنة كالعنبر والعود واللاذن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى
افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون مائه عذبا بل مالحا وبحفا كما يفعل بالمستسقين وما دام الجلد
جلد حافظا للعرق في الحمام يربو فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع
فليبادر الى الخروج وليتوق الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه
فيحتاج التدارك بزيادة الدثار ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان الماء
بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الفاتر هنا قد فارق ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل
عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون متفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسية … ويفسد قواها
ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فتنصب اليه ويزيد الورم و
ويتوهل محل التفرق ويترطب المواد بالورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل الى الجرب مع انها ورم … ايضا
ايضا او حمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم تستفرغ بحران او دواء لانه
يزيد انتشار المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية فيدخل فيه … وان
لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام فالعفنية يحترز عن حمى يوم … وعن الحمى الدقية
فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيمن يخاف من السدد لجذب
هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فيحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في حار المزاج
او بالبزوري في بارد المزاج اي البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري
اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا … قد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج و
نحوها والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندباء وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما
… السكنجبين بزوري باردا او معتدلا وقد يتغذى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيمن …

مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع الامن من السدد وقد يستعمل الحمام عند الخلاء
فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغي ان يكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة
الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية هي
رياضة هنا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط و
القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر
في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب عليها حتى لا يصير نفعه
ضررا وجنبه شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حاد المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضائه لم تستحكم بعد وهو
سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة
لمرض الاسترخاء والفالج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك
اعضائه فينفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر ضرره للنزلة ويزيد فيها والاغتسال بماء الحمامات
الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والنتخ الرطب ويزيل الحكة والجرب
وخصوصا الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال و
والملحة تنفع الرؤس الغالبة للمواد والصدور الى تلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ
والبورقية … تنفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وينفع هذه المياه من هذه الا
بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية المضادة وذكر هذه المنافع في هذا الوضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل
لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع
انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون
بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده
ويبوسته ورطوبته لا امتلاء ويزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلاء … وامتلاء
فان وقع خطأ فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته

لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض السدية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف
فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة
وكذلك عند غلبة الهم والبرد واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط ومع الخلاء فربما يحدث حمى واما عند
يحدث الرعشة والرعدة ان يجامع اذا قوي الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن
ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وانما احتاج الى تلك لشهوة كثرة المني و
الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل
كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
ان الجماع القصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهييج النمو كانه اذا اخلص من الغذاء
شيء كالمغضوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي ويفرح ويحلم اي يكسر ويضعف
ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان ينشط النفس ويو
السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما يدفع الاعراض عن ناحية الدماغ والقلب ينفع من اكثر
الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما ينقص
وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالبين كالذي
للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض الرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته
ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض لهم كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في
الجماع يسقط القوة ويضر العصب يوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب الجفاف
وكل ذلك لان الاستفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الانعقاد لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذ
يضعف استفراغه ما لا يضعف استفراغ ما يتردد من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع
اللذة ولذلك ما كثر المجامعين التذاذا اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعشة
وبرد اوضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة طعام ومن يصير ضعيفا او عليلا او ضعيف المعدة فان
الجماع ادوى شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني من جماع النسوان فانهن يصير من بين كثيرا لا

الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافا اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات صعبة
لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ ايانا الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم في
الشريعة ومن جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر
واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكم المباشرة
الفرج ويزيد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل ويجتنب
جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع معها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحد من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع
لم يقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان الفرج يتحرك مع الحار الغريزي فيتقوى به فيتدارك
الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في
غير المحبوب وارداء اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق فيعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه
من المني فعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لضعفها من كلال المني
وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وتوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المراة رافعا
فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت هيئتها
وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو المحل اي هو
المحل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة بسبب الحمل هو ان يتوافى المنيان سواء كان صب المني منه
عيبا لا يلذ او بصعوبة حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب المذكارين ومما يعين على الجماع تدبير المجامع
في النار والنظر الى تسافد الحيوانات الناس فيقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة في الا
وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع
المجامعين مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على
الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يحلق الزهاد والمجردون شعر الحلق بالموسى ليلا
الغرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الشهوة والحرارة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل

تدبير الفصول

الباه

يعظم الذكر وحلق الراس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الجماع منفر للنفس اي الاطالة تنسي الميل اليها الى الإبا وتنسي المولدة للمني من توليده كما ان المولدة للبن تنسى توليده في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والنهوض بالخاصية القول في تدبير الفصول كيف يلتق حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الا بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها يتحرك في الربيع والقي فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيها على المعدة واستعمال الملطفات والمسكنات للمواد مثل الربوب الفاعمر كرب الحصرم والرمان ونحو المسحات كلها لان الربيع مع اعتداله مائل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذه يكون المفرطة بمعنى القوية ويجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي والغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوي الاحشا وليس فيه السخاب والمضربات الخفيفة التي قطعها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد الحرارة لان المسام فيه متحللة بسبب الحرارة والاغذية الباردة والفاعمر اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار والحجر كلما يسخن فيجفف ينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف لذلك وربما يحتاج من الصحي يلزم الى يسخن يقوي الهضم كالورد المربي والنوشدارو ويكثر اي في الصيف خصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات وليس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح شئ كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كلما يجفف لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اي كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفا لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف يعين على حدوث الامراض واما القي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم تستفرغ على ما ينبغي وهواء الخريف مختلف كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيحدث الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويكثر في برد الغدوات وحر الظهائر حتى لا يتاثر عن الاختلاف بسرعة ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس والغب

حافظ الصحة

غب سالخوردگان قسم ١٢

الجزء الثاني من جزئي العلم من الطب في معالجات الامراض بقول كلي

والبنق واما الحواصل والدلق مفرطان في التسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وفي البلاد الشمالية كالوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى لان الحرارة الغريزية في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة كالسداب خصوصا الذي مزاجه الصحي بلغم والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزاج والقي فيه يضعف في بعض النسخ والقوم فيه يصعب هذا اظهر اي القي في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة ولا تطاوع الاستفراغ بالقي فتحرك وتوذي الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية الخفيفة ضارة لاعتراء المسام في الشتاء مشكا تعفن ومع ذلك يستعمل من الاغذية والادوية والاشربة اقواها فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء والله اعلم بالصواب الجزء الثاني من جزئي العلمي من الطب في معالجات المرضى بقول كلي قال رحمه الله العلاج يتم باشياء ثلثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يدبر به في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية او حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وهو حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة تحدث فيه حرارة وبرودة او رطوبة او يبوسة اكثر مما في البدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يوثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يوثر في البدن الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم ينسلخ لا يوثر فيه اعلم ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب افادته او لا يكون كذلك الاول كما يكون في الامراض وفي البحرانات وفي زمان اخذ نوبة الحمى في الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تشوش عن مهمها على انها في هذه الحالة لا تقبل على الغذاء وهضمه فيفسد ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب افادته اما ان يكون الواجب تقليله او كثيره او

او التوسط بينهما الاول كما يكون فى ابتداء الامراض المزمنة وفى تزيدها الشديدة الازمان والثانى كما يكون فى الا
الحادة التى ليست فى الغاية القصوى من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزاد والثالث وهو التى
فى الغذاء الكثير والقليل كما يكون فى الامراض الحادة بقول مطلق وفى تزيد الامراض المزمنة التى ليست فى غاية
وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا
بقوله لكن الغذاء اى الغذاء المرضى من جملة اى من جملة التدبير والتصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى
البحران وعند المنتهى لئلا يشغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب كذلك اى يمنع الغذاء
عند النوب لئلا يشغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب لحرارة الطبخ اى الحرارة الغريبة الحادثة
عن طبخ الهاضمة فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اى الغذاء اما فى كيفيته اى تغذيته وان كا
كيته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وبدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير رديئة او رديئة وان
غير كثيرة فكثيره كيته قليل الشهوة ويشغل المعدة ويقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول و
الفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعنى ينقص كيته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج
الى التغذية بان لا يكون فى البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التى فيها قوية
مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته تغذى وتقوى وتكفى الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصى
وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدنى وافضل الغذاء فى مثل هذا الوقت ما
مع تقليل الغذائية تقوية المعدة كالخس اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان عن سوء مزاج
مطبوخين وبيض وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول و
قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا ارتفعت القوة والمدة بهضم البطئ النفوذ كما يكون
عند الغشى وهذا مثل ماء اللحم الممزوج بالشراب الريحانى ويتوقاه اى يتوقى الذى يستعمل مثل هذا الغذاء بعد
غذاء غليظ لئلا يهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تلاحم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد
وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حرص عضو من يوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ادنى
فانه يفعل عرا دنى سبب بسرعة فيبلد حسه الاغذية الغليظة كالهريسة وكالرؤس المشوية ويتوقاه اى الذى

هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من ايراثه السدد عند خوف السدد حتى لا يحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان
القوة لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها لانه الغذاء منهيا بالمرض لصداقته المرض الذى هو عدو
لان الغذاء فى حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد فى سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او
نقص فعلها فيه لان عمل الفاعل فى شيئين لا يكون كعمله فى شئ واحد وح يقوى المرض لنقصان المقاوم له فاذا كان
كذلك فينبغى ان يكون مقدار الغذاء فى المرض المقدار الذى لا تقوى القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك
قوة المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير خصوصا فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى
كثير متفرقا وخصوصا فى المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل منه فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية وكلما
كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصادمات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا با
فى الامراض المزمنة اكثر ليبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى عند قرب
كان المرض حادا او مزمنا تقديرا بما سلف من التغذية فى زمان الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة الداضجة لمادة
وقت حمايتها والامراض التى منتهاها فى الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة
القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفى فيها مثل جلاب فان قلت فى هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة
ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج و
الرطب قلت المراد من الامراض ههنا المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسات ولان تكثير الغذاء فيهما لا
الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء فى الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف و
فهو ايضا فى حكم الدواء هذا اذا احتملت القوة والا اى وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت قبل وقت
وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة فى
شغلها بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو المؤذى والمجاهدة به فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه قلت
الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فتقدم هضم الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهر
واما العلاج بالدواء فله قوانين كثيرة احدها اختيار كيفيته اى اختيار كونه الدواء حارا او باردا او رطبا او
وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ

بالشكل وثانيها اختيار عدده هل يوخذ منه درهم او درهمان وتجربة كيفيته هل يوجد دواء في الدرجة الاولى او الثانية

فصاعدا وسيجي بيان درجات الادوية ومقدار شرباتها في الفن الثاني من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلك

يحصل بالحدس الصائب من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة

والبلد والسحنة والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيخص امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه

على كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا

كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرضي حارا

فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له

مرض كفى فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة وسن الشيخوخة والشاب والفصل البارد والحار والصناعة

الباردة والحارة هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع وقال السامري في شرح كليات القانون ههنا قانون يكاد ان يشتبه

وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا وبرد فتبرد بما اكثر القياس فيه خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا

عرض له مرض حار وبرد تبريدا يسيرا يكاد يحترق هذا خلاف ما اصلوه والقانون ان المنتهيان هما هو ان احد

يحتاج الى دواء قوي الكيفية التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي حار

وقد عرض مرضا حارا الكثرة النظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج

اذا مرض مرضا حارا فيحتاج المداومة باردة لكن لا يجب ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست بقوية بل النظر الى

قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف السخيف كالمعدة والعروق اما

كالرية اولا لان له تجويفا من جانبين او جانب وان كان ملززا كثيفا فيدفع عنه الفضلات الى ذلك الفضا بدواء لا يكون

قوي الكيفية قال المصنف ره في شرح القانون اعلم ان كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعضاء

التي في اليدين والرجلين فانها من خارج مصمتة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس واما ما كان كذلك لا ان الروح

ينفذ فيها لا تخرج الى التجويف ظاهر لانها ليست كبيرة جدا فالروح الباصرة لانها لكثرتها جعل بعضها مجوفا والاول اما

ان يكون له التجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف الصدر

ومن داخل تجويف اقسام قصبة الرية والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج

فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب

التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يقنع بدواء لطيف

اما لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبيه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد بعض

وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى بعد اعلم

ان الوضع كالنقرس في امراض الوضع ما يقتضي الوضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا

مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة لعلته لا يزاد عليها او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء

فان ينفذ اليها الى قوة زائدة حتى لا تنفذ قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد

استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول ومقعرها

مشاركة للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالدماغ او الرئيس لا يجسر عليه

اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوي ولا تبريد مفرطا اي لا يجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحليل مواده اي

مواد العضو المذكور بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته فلا يورد عليه اي

على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج

الرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلانه يتألم وتضرره سريعا فيودي بشدة الوجع واما في الشريف فلانه

يتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اي

مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الاستفراغ من جهة قوة العضو فمن

طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدئية فان لا تخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون

قد عممنا البدن بالضرر وكذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا يبرد

تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء

بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل

الرية فلذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا لئلا يضر بالرية والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس

فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللاذعة والموذية كاليتو

وغيرها واما مقدار المرض اى اما طبيعة العضو فيضمن امورا اربعة اما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه
الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوى يفتقر
الى القوى اى الى الدواء الاقوى وباقى العشرة ظاهر اى عشرة الامور التى منها يحدس اى اختيار قدر الدواء
كيفية طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى اخر ما قرر مثلا اذا كان العضو باردا وخروجه عن الحالة الطبيعية
جانبا البرودة فى درجتين والمريض اى فى السن شيخ والعادة تناول الاشياء الباردة و
شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوى على تحمل الادوية
الشديدة الكيفية فيجاسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التى فى اول
الرابعة وتمام الشرح منها و ثالثها اى ثالث القوانين الثلثة التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى
استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء
يستعمل الروادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط يقتصر
على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء يشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل
المحللات فانها شديدة التشديد والتغليظ على ما قال الشيخ فى حميات القانون ثم فى التزيد يشتغل بكسر لهيب
الحمى اكثر ثم فى الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس باستعمال المحللات ثم فى الانحطاط يشتغل بحفظ القوة
اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء
من يسر به اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى
وملازمة من يستحيى عنه المريض منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضره وشرب الدواء
الكريه الذى ينفعه وكذلك ملازمة من يستانس بحضرته حتى ربما يبرئ المدنف وهو الذى قرب من الموت
من مفارقة الحبيب والام الهجر والجفا من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات ذلك
من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى الخارج وينطفى القلب وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة
من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما نفع فى بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء
ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هواء حار

حارا وفصل حار الى صدع يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع بعض الحيات كما ينفع الانتصاب
من وجع الظهر فذلك اذا حصل من كثرة الجلوس فى الدعة رياح فى حوالى خرزات الظهر فيحلل الانتصاب فى الحركة وقد ينفع
النظر الشديد الى شئ يلوح من الحول وانت تعرف ان الحول يحدث بسبب يعرض للعضلات الصلبية يخرج عن الامر الطبيعى فما
كلف الصبى الاحول بالنظر القوى الحاد فى شئ يلوح كمراة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه يعيد العضلة بحكم مرضه و
مطاوعة منقادة لتلبيتها مال وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرهما الى الكلام الجزئى لانها هناك
واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه
يعم مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه
ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون فى حد التكون و
لم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ بمنع السبب فيه اما ان يريدان يكون ويحتاج
الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه
يرفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون
لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية ويخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية بدن المستعد للحمى و
ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه عرفى
انتهائه والحار بالضد عما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشئ لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة
البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزى بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة
اذا كانت البرودة باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزى
نقصانه جدا ويحتاج لا يؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا اصل بقاء الطبيعة والمزاج الصحى لان الحرارة الغريزية
والعزيزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما مر تقريره فى بحث امزجة الانسان قال الشيخ وبالجملة فان
البارد فى ابتداء الامر اسهل من تبريد الحار فى الابتداء لكن تبريد الحار فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من
البارد فى الانتهاء لان البرودة اذا بالغت هى موت من الغريزة او مشارفة لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من دق
ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثانى يمكن البرء وحسن ما قيل ان الشيوخ لبناء الضعيف اسهل و

من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحلل
والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طرق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد
بل في طرق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ باذا التدبير واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم
بعد وتدبيره بجمعها اي المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان
كان حارا بدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته مما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده
اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء المزاج بسبب مجاورة تلك المادة ثم تركيبها له كذلك ايضا بما يبدله والاشياء التي
يجب مراعاتها الابها شروط في كل استفراغ قوي يعتد به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة
اللطيفة كالادرارات عند لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعرق ضعيفا لا
يحتاج ان يراعي فيها تلك العشرة التي نعدها احدها الامتلاء فالخلاء لانها الزمانع لانه ما لم يكن امتلاء بحسب الكمية
او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية
شرط في كل استفراغ شديد عنيف فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان منعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا
من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبوسة
او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كا
والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب و
المواد ويضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلانه داء قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ
ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة احتمالا للمستفرغات وخصوصا العضو والجماع ورابعها
السحنة وافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما عرفت في قليل الدم
والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد
لضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة بتعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس فالقضيف والمتخلخل فبالا
الملائم من افراط القضافة والتخلخل وافراط السمن
والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوها وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح
الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكته وانطلق بطنه بادنى ملين ومحرك والامتناع الا

المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية

استفراغ

اللثغ جمع اللثغة وهو الذي يصير السين في كلامه ثاء والراء غينا او لاما ما يقال به اللثغة في الكلام صح

في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران بهما قال الشيخ واللثغ من المستعدين للذرب فلانهم
يحتملون دواء قويا واكثر ذبهم من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون من البلغم
وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما في الهرم فلان قويهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف
ايضا ولانحلال حرارتهم الغريزية تحت الرطوبات ولان اعضائهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل ان تعب المستفرغات على
الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما لم يتعب الاستفراغ حتى حدث به حمى يوم استفراغه كما نص عليه في موضعه
ان شاء الله تعالى وسابعها الوقت فالفاظ اي الوقت الشديد الحر والشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان
المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحليل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب
المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط فلا تندفع بتمامها وتؤدي
الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما
في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن
للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط ونبهناك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاسية
النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي
المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم في الحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن
يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض
هذه العشرة داخلة في البعض ولذلك قال صاحب الكامل رحمه الله وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى
استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض و
في الاستفراغات والحمل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر من كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ
ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة فيشغل بالتدبير والتقوية الى ان يراجع القوة ثم يستفرغ
وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة
لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن
سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة

لرطوبة امزجتهم

سبب كثرة جريان

تجمعه درآمدن مکی بار بر جزی ... يقال تجمع الصقر

خور خورد بالضم ... عم فاض يقال حار بعد ما كان ... نعوذ بالله من الحور بعد الكور ... من النقصان بعد الزيادة

وان كان السن سن الصبيان والمشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة والبلد بارد كبلاد الصقالبة او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى الاستفراغ فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ويكون اسقاؤك الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل وبالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى نحو الكبد والى الحدب فاستفرغها بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبا وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقن هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوائد كثيرة

قال المصنف رح وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي بالبدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان في البدن صفراء تؤذي بكثرتها او بكيفيتها وحدتها فالواجب ان يكون غرضك في استعمالك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه يسهل الصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة المريض اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا تهولنك اي لا تخوفنك كثرة ما يخرج ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراطه عن افراطها يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوى المضعفة لها كلما استفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا اسقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فانه اشد خطرا لا سيما اذا انتهى المسهل فيه بكيفيته بحيث تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بضعف شدة قوة والعطش عقيب الاسهال والقيء دلالة على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي تنقية بالغة

واما العطش فانه دليل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شيء رطب انت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي صاحب الغثيان وهو الخلط يتنقى بالقيء دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون في الامعاء العليا لا يبلغ حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان الخلط فيتنقى بالاسهال واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فيتنقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج عن مخرج طبيعي مسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبول بل بالمسهلات لانها الا كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اي ينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من الرئيس كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته وشاركما لو فتح الباسليق الايمن في علل الكبد دون والقيفال الايمن وصبوا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد ومحتملا لها كالمغابن الثلث التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال والاكثر في ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون المادة مهياجة اي يكون المادة منتقلة من عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها ويخاف انصبابها الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فلا يجب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب ان لم تكن نضجت وذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس في الكتاب الرابع من القانون ولا تلتفت الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق فلا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل في ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل لم يبع في كلام المتقدمين في النضج شيا من قبل ما قلناه ويذكرون حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق يحتاج ان يثخن والخاثر يحتاج ان يرقق ولكان يجب ان يهتدي بشيء ولم يلبث ان يلهمه نفسه فنقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها مائية ربما تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض قد نضج فلم لم يندفع في اول المرض وان كانت

عن الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخر منه مخالف لجهته وان لم

تستفرغ كما يفعل المحاجم اي كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ

والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ والغرض من جذب الدم الى الخلاف

فصد دم كثير واراقه يفرط سيلان بواسيرها فهو لانه اذا اما ان تستفرغ باما الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة

المادة فالاول الى الانف بالرعاف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فانا ندمنا ان نجذب الى الخلاف البعيد

الدم فالاول المحقق من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن

ويشترط فيراي في جذب المادة ان لا يباعد في قطرين اي في الاطول منهما او في الاقصر والاول واذا اريد جذب

كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا نجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب

فهذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما تكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا

أميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب في زيادة بسط هنا في باب الفصد وينبغي ان لا نجذب مع امتلاء اي

امتلاء البدن كثير بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب وكذا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا يجذب المادة الى العضو

توجه مادة اليه في تلك العضو يصنع اي لئلا تندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعرض فيه وينبغي ولا الوجع فانه جاذب اي

وينبغي ان يسكن ولا الوجع الذي في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن نجم في

كتابه المسمى بالتيسير ما رايت شيا اشد جذبا من الوجع فيعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا نجذب الى العضو الذي

اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب ان تسكن الوجع او لا يمكن غير

تخدير لم يمكن التسكين بسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرد ويبطل حساس الروح

فيمنع القوة الحاسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على

الطبيعة وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي تكون عليها في البدن على

زيادة نهايات يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تعرف في بحث الاخلاط بدي بالفصد فان

غلب خلط اي ان بقيت بعد غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما يستفرغه واما فان غلب خلط لا

دم ربما يكون الشيء مع زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ

كما ستعرفه في بحث الفصد ان شاء الله تعالى وان لم يكن ذلك فان لم تكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل كون جميع

الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن فيما بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ

الذي هو غير الفصد لئلا تنحل القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب في الفصد في حمى واضطراب وذلك

لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي فيشرب الدواء فيحل الجميع المواد والدم لا يستفرغ

بالدواء المسهلة فيحمي بحرارته شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامرا اي نحن الا كما بالا

لا الزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهي الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية ويجب

ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا وتدبير بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها

ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة مشتبه هو توجب

الاستفراغ لكن زيادة ما يحتاج فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة

او للتقدم بالحفظ اي قد نامر به للتقدم بالحفظ كمن يعتاده مرض في خصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع ان

لا الامراض الدموية كالماشرا وسونوخس فتقدم فيفصد قبل الربيع فيامن من عروض تلك الامراض وكذلك من

ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع فيكون مستظهرا فارغ البال

من عروض تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقيئ او حقنة

لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل منه اي من ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم

اي على ذلك الاستفراغ على الجوع يوجه الحرارة الى الباطن ويذيب سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك

اذا منع مانع من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن وخصوصا في الرمل الحار

فانه اشد تجفيفا للمائية واكثر تجفيفا له وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفيته

وتعدلها مع نفعها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر فيعدل المحمودة عند استفراغ الصفراء لان المحمودة حارة

يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا ازدياد تحلبها في الحرارة لزادت

واما الاجاص فكر كلنا كيفية يفيض لها في الحرارة والبرد ولم الرطوبة واليبوسة فيجب ان يكون ذلك الدواء موافقا

لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب الحال شيئا اما لضعف المعدة ولا يمسك الدواء مدة

الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا لحم فيكون مستعدا للقوى بسبب اللحم والكيلوسات الردية او لبوست الثفل في الامعاء

الدواء من النفوذ او لكراهة الدواء اما الرائحة كريهة مثل طبوس الخيار شنبر او الطعم ردي كشحم الحنظل وقد يغلب المغثى

اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المغثى من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسهل بعضه ويستحيل

بعض اخر الى الاخلاط او لكون المغثى ذريا اى مستعدا للذرب لان حال الاسهال الذربي لا يجوز استعمال المغثى

غير معتاد للقوى اى يكون المغثى غير معتاد له والشاب اخلاقه الحى اصفراوية المطيعة للقى بخلاف السوداء واما البلغم

بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهى بمنزلة النار فى بين العناصر بخلاف السوداء فانها لا تنبعث وتقلها

ترسبت تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اى لما يناسبه فلا

لانه يجذب الارق فالارق ولا الاشاكل فالاشاكل والا لجذب الذهب عند هذا الحديد بالكرم لان هذين الراتين باطلتين اما الاول

فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثانى فلان بعض الدواء

ما يشاكل الخلط فى مزاجه ولا يسهل كالافتيمون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التى فى المقناطيس ليست حادثة عن كيفية

الكيفيات معدة لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر وبنسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها

عن تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال فى القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها

تشابه غيرها فى مزاجها من غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفراء لاجل عضو كان وكذلك الحال فى اخراج

الارمنى للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوى واحدة بل هو

متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم

الحنظل يخرج الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوص باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير

السكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاعصاب وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان

المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار المخصوص من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من

قال المصنف رح وجالينوس يقول بعد التشكك المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق اولا والمشاكل

يزعم ان غير المسهل من الادوية اذا سهل يسهل الخلط الذى يجذبه لاجل المشاكلة قال اى جالينوس لذلك الكثير

الخلط الى فى بدن الانسان الذى يتبع المسهل ولا يتقلبه لمانع اخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة

للعناس فى سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول

ان فيه قوة جاذبة للخلط وهى المسميات بالخاصية

كالقوة الجاذبة للحديد فى المقناطيس وليست هى

كيفية من الكيفيات ولا من اجزائها وانما هى قوة فائضة

من واهب الصور لاستعداد المزاج عن مقادير مخصوصة

من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها

لها وهى فى النفس الصورة المنوعة لذلك

المزاج وقد يتخلف الاسهال عن المجودة مثل

لان فعل الخاصية مشروط بعدم المانع كما يتخلف

جذب الحديد عن المقناطيس اذا مسح بالثوم

والطريق الثانى ان فى الدواء والخلط الذى

يسهله مشاكلة فى الجوهر فلا مشاكلة فى الطبيعة

تجذب اليه وتخرج معه لان الخاصية علة الضعف

والبطل المصم اقوى

ليس حصول ذلك الخلط الكثير فى بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط والتشارك فى

البدن واستحالة الغير اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا الكلام حسن فى غاية المتانة يحل شبه الشك الذى اورده الفاضل

محمد بن زكريا الرازى فى كتاب الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه لجالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم

وان الدواء الذى يسهل خلطا اما متى لم يسهل ولم يكن فى جنسه الا ان يستحيل ولد الخلط الذى من شانه اجتذابه وفى

هذا شك وهو انه ينبغى ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم واذا كان كذلك فما

البدن وذلك خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وبحركه فيجتمع فى المعدة بلا غم

ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا يهضم الغذاء فى المعدة انهضاما جيدا لكان ما يلد الى البلغم فيكون ذلك الدواء

للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام

قبل الدواء معين عليه اى على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا صحيحا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة تهيأ لذلك الدواء

للاندفاع بسهولة ويجب ان يقوم بحلل ما بقى من الفضول فى مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل

حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلاثة ومعاوى

الدواء وعلى استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدواء

ويضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا فى الشتاء وخصوصا فى البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت

من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب المشار اليه بل على التليين والتحليل فان هواء من شرب الدواء يجب ان يكون

مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل شرب الدواء من

والاكل اى اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فيعرض عن الدفع اى دفع

الفضلات والاخلاط الدواء اى بالغذاء فيكسر قوة اى قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان

حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد ماطال الاحشاء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من ماء الشعير او

الحلو المزوان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بقبضه وهذا الكلام كالاستثناء من قوله

والاكل يقطع اى الاكل يقطع فعل الادوية الا الاكل بعض الادوية الغذائية التى فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية

المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يبطله او يضعفه وعلى القوى يقوى فعله ويقوى فعله وذلك لان

بالدهن

الضعيف الاسهال لا يخلو عن غائلة ما والنوم كما تعلم يوجه فعل الحار الغريزي الى داخل فربما يضعف ذلك الدواء كلا او بعضه و
فعلا او ينحط واما الدواء القوي الاسهال وهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه غائلة البتة فاذا توجه اليه الحار
الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد والنوم بعد عملها قاطع اي النوم بعد اخذهما في عملها قاطع لل
اما في الدواء الضعيف فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل فلا محالة يكون سورته منكسرة لان
لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك
اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء تحول الخيار وغيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق
والبلع شيئا اي من الطرخون في التخدير وربما لعاب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد بالتبريد ومن نفر عن را
ئحته يخرج به عند احضار الدواء وعزمه التناول ومن خاف القذف شد اطرافه وعصر به ليجذب الدواء و
سريعا وبعد الشرب غسل الوجه بالماء ورد وشم الروائح المانعة من الغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل
تناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كما تعلم تعين على العمل بالعصر
والماء الحار يشرب منه قدر لا يحتمل الحب فيما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء
الحار فيخدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فيشرب جرعة قدرا من الماء الحار
الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب المغص ومن وجد مغصا فليجرع ماء حارا ويمشي خطوات
ليحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او عنابا باردا وسكر و
وردا والمعتدل المزاج يتناول ذلك اي بزر قطونا او سكرا وماء ورد مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر على دون
بزر قطونا لان بزر قطونا كما ستقف عليه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات
القوية شيئا لذيذا خفيف الجوهر كالفروج وينقص الاكل عن المقدار المعتاد يوما او يومين فان الاعضاء الخالية
تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة المالية غذاء بالدفع حدث سدد في الماساريقا والكبد والعروق
الامر من شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى
وقت الظهر وامكن التسكين فعل ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم
ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة وتوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما ... الدواء اما في الادوية

او تحسنه نخ

المسهل نخ

اراد الكلام المسكين فعل

بان يكون عتيقا ضعيفا او مغشوشا او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج
يضيق فيهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية
وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل يابس ناشب في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدواء المسهل
وفي الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والا اي وان لم يمكن التسكين حرك
الدواء والاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجب ان يخرج قبل اكل القوابض ما حارا او حلبا او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سؤال مقدر هو
ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول و
يعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات جميع البدن وربما الجئ الى فصد ان حدثت اعراض منكرة ومالت
المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالحرك
المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط
الدواء عليه فليشد الاطراف شدا مولما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض خصوصا التي
فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل وبزر الريحان وورد
محمص ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا ويطيب بكم
بالطيب البارد او المعتدل فان الثلج والينبوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرط عليها
ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير بغسله ... السفوفات
هذا والتعلم مع ما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان
الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط من
غير معاونة هو مثل الموجود في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون بالتحليل كما في التربد فانه بحرارته
المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع وللخروج بتلك الخاصية وقد يكون بالعصر كما في الهليلج فانه يقبض ويعصر
بعض المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية كما في الزنجبيل وامثال هذه الادوية يسمى مسهلات
يخرج الدواء سواء البدن بالالة التي تبسطها كلعاب بزر قطونا والاجاص في امثال هذه يسمى مزلقا الاسهال على ما

فقط من غير خاصية معينة نخ

المراد بالحال المسكني ان الاسهال عرضا حال منكرة كالمغص والسدر والدوار والقلق والكرب والاضطراب ...

اذا افرطت نخ

بالقبض نخ

وقد يكون بالتليين نخ

الحرارة قوية

في القي

مع العسل

ابو سهل المسيحي صاحب الكامل وليعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل فيه اسهال الاسلم قوة الادوية المسهلة
وقواها دون اخراجها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى واهية الكثيرة
التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي وجوهره وايضا المواد في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب ان يكون
ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جربها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل بلاد فيها هذا ما يتعلق
بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلنقل في القيء فنقول الاشياء المقيئة تترتب بثلث مراتب قوية وضعيفة و متوسطة
والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل
القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها
قوام المادة فانها متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا يطيع للخروج الا بدواء قوي و متى
كانت لطيفة استعمل الدواء اللطيف وثالثها مواضع المادة فانها متى كانت بعيدة كما اذا كانت في اقاصي البدن
والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتقيئ متى كان معتادا باستعمال الدواء القوي استعمل بلا خوف
ولا حذر ومتى كان غير معتاد للاستفراغ يقدم على القوي اولا الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل بزر
والكندس والجلبنك واما الضعيف فمثل الماء المطبوخ فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الزبيب وما
العسل والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القيء ينقي
المعدة ويقويها ويذهب بغثور المعدة عن القيء وميلها الى الحريف والحامض والعفص ويجلو البصر ويثقل
الراس الذي يشارك المعدة وهذه كلها مما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك
بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي
عن القيء وهي لا يكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة الرديئة من اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام
وذلك اذا استعمل القيء للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء والاعضاء الاغتذاء و الفالج
والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها واليرقان اي اليرقان السودي المزمن وذلك بسبب جذب المواد
الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمل القيء في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور
لئلا تدارك الثاني ما قصر عنه الاول وينقي القيء الثاني فضلا انصب الى المعدة بسبب القيء الاول قال الشيخ

الرئيس ان ابقراط يأمر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر عنه الاول ويخرج ما تحلب الى
المعدة والمراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة في غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا
مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة و
غليظة لا تواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في
الاعضاء فضول كثيرة يتحلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام
خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القيء في تلك الايام المعينة توجه ضرر فلاجل هذا كان من الواجب ان
يقدم تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ وابقراط يضمن صحة من يتقيأ في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة وانا اقول و انما
كان كذلك لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة والافراط فيهما اللذة والشهوة واكثر ذلك
الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيفعل فساد الغذاء من جهتها انما
كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك
بخلاف المعدة فانها تزيد الغذاء بالافراط سواء كان
قال رسول الله صلعم المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول و ذلك
بسبب انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتحلل نضج طبقاتها ولذلك ربما يقذف الغذاء للالوف
ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض لان القيء الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان
ويضرسها وكذلك يضر البصر اذ القيء من شأنه ان يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها فيوسع ثقبها ولان القيء يكد
الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرئة و ذلك
لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنب من له ورم في الحلق وكذا المتهيئ لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة مادة
الورم اذا كان موجودا او انجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يصعب
عليه القيء لا يتيسر او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء ويجب ان يجتنب القيء
من به ضعف في الصدر او زيادة في الات التنفس وذلك لما يضعف في العضلات المحركة له او الاعصاب او الرئة
وعلى جميع التقادير فان القيء ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء
ضارة بها وربما اوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما يتصدع منه عرق وقد لان القيء يعسر عليه

لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالبصق وتارة يكون من الدماغ بالتنحنح وتارة
من الحجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي ويكون
ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا
يكون من المري ويعصر وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي والمخصوص عند الاطبا
ما كان خروجه من الرية والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يحتاج ان يملي طعاما لنهمه و
شرهه ثم يتقيا طلبا لتخفيف المعدة واحتماء عن ذلك الثقل وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض رديه ويجعل
له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضا من الغذاء مع كون المعدة شد
الامتلاء ولذلك يعجل الهرم ويخفا البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع
بالتدريج عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المضر له والاسهال والقي مع
او بسبب الثقل وضعف الاحشا او هزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل و
بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القي والاسهال مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق يدل على ضعف
وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط الضعف وتفرق الاتصال المؤدي الى امر عظيم ووقت
القي هو الصيف ووقت الربيع القي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديث والصناعي على نوعين
ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة قبل الخروج وهو ان يوم
قبل استعماله بالرياضة وبالمقام في الحمام والاختياري يراعي فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات للقي وقت
الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة متحركة مواتية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفرا ولان الالات
فيهما مواتية للحركة الى فوق دون الشتاء والخريف لضدهما فالمناسب في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية
الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف لجلب الحمى ويعسر لهذا رضوخ الدواء وجذب
الحركات الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليندفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد
الى الخارج فيحير الطبيعة ويشوش الاخلاط ويحتقن ويحدث الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف
فلا يستعمل فيه الا اللطيف ولا يستعمل في الربيع المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه نحيف او مزاجه صفراوي بل

فيه ملين لطيف اللهم الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء الملازمة الابدان واما الخريف فهو اوفق اي هو
تناول المسهل القوي والاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلوه فصل تقوم البدن و
فيتدارك ما تحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القي ان تعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القي
وجحوظ يلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انهما موضوعتان في اعلى البدن وبطنهما قابلة لميل المواد
وينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة لا تؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويعصب
بقماط وذلك لان الاحشا يتحرك في ذلك الوقت حركة عنيفة قوية فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم تعصب اسافل البطن
والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قي قوي واما عند القي على مثل الغذاء الحار فلا يحتاج الى شي منهما واذا
فرغ المتقي من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد وخل لمنع تصاعد بخارات في الراس لان الراس قد يعرض له
بعد القي وذلك لتصعيد المواد الى فوق وتحريكها بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع
الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويمنع من
الفضول اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس ويمتنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد
وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من وقوع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة ويدهن
بمثل دهن الورد لئلا يكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركة وتمزع الجفن فان كان ولا بد من طعام
المتقي عقيب القي ضعفا او توقان قوي فتقيأ لزبدة وقليل حب الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتها الصادق
فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فانه ان قاء بلغما حامضا فيغتذي بكردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوضع
على النار على بحر النار ويكون في داخله ابازير وكذلك الرواهش والعصافير وشرابه قدح او قدحات من عصير فقوان
صفراء فعدل في حصرميا ورماني بفروج وقد يحتاج الى ان يعلق سكرا وزبيب والقي يجذب من تحت والاسهال من
هنا في الامر الاكثر والاوقات القي يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما في القولنج
فالقي الرديء اما ابعد غايات القي على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعي واما على سبيل التنقية الثانية
فمن الراس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا العلامة الحفيف قطب الملة والدين في شرحه اما
التاثير في حاصل من القي الى الاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فلا الاحشاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه يقوي

يقلع المواد المحتبسة في القولون ويجرها الى اعالي البدن ولما كان ما لم يكن للشيخ فيما مضى من استعمال المقيئات القوية عند كون
الثفل محتبسا في الامعاء واما البعيدة فمثل الباسح المفاصل فاخراجه للمادة من اسافل البدن الى القلع والجذب ومن الاعالي
فقط هذا وانت تعرف ان القي النافع من عرض باموره وهي ما يتبعه من الخفة وذلك لخروج المواد الموذية ومن الشهوة
وهي شهوة الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك حال سائر القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد
المراد استفراغها بالدواء المقي والضار من عرض بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك ما اكثره ما يجذبه الى جهة المعدة
وما يليها ويعجز دافعها عن دفعه واما الاختلاف فاحوال الاخلاط في تهيجها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك
الفلق ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر
الى تداركه بالحقنة الحادة وسقي ماء العسل المفتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ليكون مع كونها مقيئة

القول في الفصد

دافعة لضرر الادوية المقيئة القول الكلي في الفصد الفصد تفرق الاتصال ارادي واقع في العرق بالرائشة
وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة و
واما طبيعي كانفتاح عروق المعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة
وبقوله بالرائشة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا
وقد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لان مادته التي يغتذي منها وبها بقاء القوى الحيوانية وحفظها على
ما ينبغي وبقيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لا يكون كذلك الا بعد ان يكون
اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية و
الحيوانية وغيرها وان كان مادة لها كما يصنع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير الذي على
ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفئ الحرارة الغريزية كما يصنع الزيت القليل السراج اذا نقص
وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت
اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا فيهما فمتى وجد غير الاعتدال في الكيفية فربما يضاده و
في الكمية ان كان في طرف النقصان فيبدل الاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في نقصه احد
احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته او كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالتر

وهذا الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد و
انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساويها في العروق والاستفراغ الكلي قد يعني به ما يكون مثل ما للكلية
الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعني به ما
يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد هاهنا
اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الاربية ويعني بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها في
الكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة للامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا او
بل لانا نفصد ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل
وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان تكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في
العروق
ان يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضها الى
بعض
قريبا من النسبة التي بين الاخلاط في العروق وذلك لان العرق اذا انفرق فاتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه
حالها فان ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كالمح والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج
لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة لو لم يفصد عند
ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان سكن والا فليفصد
حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو شار اذا
كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق
ويحبس الكثيف والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالقضاف
وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتامل القارورة فان كان الماء
غليظا او السوق فان كان عظيما وباقي الشروط فيها ان تخصصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا
فانك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب
في الحمى فلا تلتفت الى قول من يقول لا تسيل الدم بعد الرابع فسيل الدم ولو بعد اربعين يوما على ان
اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان يهضم تخمته ومن يفصل تحرزا فالدم للمبادلي

الخالص فيجب ان يكون المبضع حاداً جداً وفي مرات وتجديد العصب يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي

والاولى في الفصد التثنية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب التثنية توجب مقدار الضعف فان لم

يكن ضعف فغايته ساعة وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام

الهضم ووقت ضرورية هو الذي يوجبه ولا يمنع ما يمنع واعلم ان الاوردة المقصودة من اليد ستة

القيفال وهو الوريد الذي عند مابض اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل

الى اسفل الساعد من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد

من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر دون ذلك واميل عمقاً من انسي الساعد الى اعلاه

ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق وكذلك يقال له الباسليق

الابطي ايضاً لعل هذا ما كان يجب ان يضاف الى هيهنا ليكون الكتاب تاماً مغنياً وفصد الباسليق ينقي نور البدن و

ينفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضاً من علل اسافل البدن

ومن الابطي ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وفي ذات الجنب ومن اليسار من

اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان ما في الرقبة وما فوقها و

نياطيك عماد وفي الرقبة ولا يجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال و

الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد الاسيلم ان يضع

يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق وهذا اذا كان الدم رقيقاً

وخصوصاً اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار وهذه هي الاوردة المقصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو

ممتد على الفخذين في الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريباً من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد

هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس فالغمز والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوق من

الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت

منفعة هناك ولم يكن في الانسان والاراد التحريف الكثير فاستفراغ اللطيف وفصد الصافن وهو عرق

على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لمنافع هو عظيم النفع لادرار الحيض لمحاذاة ولمنافع عرق النسا اي يقصد

عرق النسا ايضاً لكن النفع في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي

بنار والتي بغير نار اما التي بشرط فيحيث يراد استفراغ الدم والتي بغير شرط فيحيث يراد الجذب وفي الاستفراغ لضعف

والتي بنار حيث يكون المادة غليظة فيشتعل فتلطف وتوسع في المحاجم وايضاً تنقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية و

تستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما ثبت في التجارب

ان للقمر تأثيراً عظيماً في رطوبات العالم فتزداد نقصانه ونورها بسبب زيادة نوره وفي اول الشهر واخره المواد

وقيل في التربيع الاول من الشهر يكون المواد هيجانها ساكنة وكذلك في التربيع الاخر فان قيل وكذلك الحالة في الفصد

قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضاً الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم

استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر منتشرة في الظاهر والباطن وعند نقصان

النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان سام البدن في زيادة نور القمر يحلل وفي

نقصانه يتكاثف الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مائل الى الحرارة حتى يكون المواد مطيعة للخروج

والثالث ان يقلل استعمالها فيمن دمه رقيق ويكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم

الخارج بالفصد والحجامة متساويان كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة

الدم الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت وافضل اوقات الحجامة الساعة

الثانية والثالثة من النهار وللحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة

ما يخرج منها الدم لان العضو مستقل والمادة الغليظة بطبعها الى اسفل وتجذبها من الاعالي صادرت تدر الطمث وينقي

وعلى النقرة للرمد اي الحجامة على النقرة الرفع الرمد نافعة والبخر اي البخر الذي بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن

في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وهذه كلها لاجتذاب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك

منها في الصداع الذي هو في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقاً كما قال رسول الله صلعم لان مؤخر الدماغ

موضع الحفظ ويضعفه الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم المخلخل الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك

يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة والحامة تورث دفعاً ما الفكر و

اكثر الناس كرهوا الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف العقل لان اكثر الحس يصدر من مقدم الراس والحجامة تضعف لما علمت

في الحجامة

في حجامة نقرة القفا، والحجامة على الكاهل نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق و
الحموى لجذب الدم الى الجانب القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة فوائد بها تنفية العضو نفسه اذ هي تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم و
ثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اذ
استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم تحقق بالمحقق القول في الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطائر مع
ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول اي نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان نسبة
الى الامعاء كنسبة القئ الى المعدة والجذب من الاعلى وجذبها للمواد من الاعلى الى الاسفل انها تبتدى الاثقال الحاصلة
في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والجلاء فحال يجذب شئ
من الاعلى وجعلها اليه وفي القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج وفي القولنج ووقتها الاجود ان اي طرفا
النهار لتقل الكرب والاضطراب والغثى بسبب الهواء الحار وفي الشتاء اذا كان الزمان صيفا وليكن الغذاء في ذلك
لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة وباردة والى مسهلة حادة ولينة ومتوسطة والى محللة وقا
ومغرية ويجيء شرح جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على
الايجاز ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحة فان التدبير به يبطل الطبيعة المدبرة شأنها ان ا
تعلاو تقلا من غذاء او شراب فلا تشتغل بلين او مقئ بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان تجعل
والمقئ دينا او عادة بل تشتغل بالمسهل بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوائل بقراط وحيث امكن
باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والماء المبردي فلا تستعمل
وملا وتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت وشل في ازالة الغب فحل في
طبيخ فيه قليل سنا مكي واجاص وزبيب منقى مع قليل او من صبر فان لم يغنك هذا التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع
كالسقمونيا ان شاء الله تعالى لا ان تخاف فوت القوة ثم يجب ان تبتدي بالاقوى فلم الاان تخاف فاسد من قوله و
اي وتدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى المرض وتنضج الاخلاط الاان يكون القوة
لا تفي الى منتهى الانتهاء فحينئذ تشتغل به في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد تشتغل بالاقوى فيه لان في

رجاء الخلاص ولا تظهر في المعالجة على دواء واحد فان الفه الطبيعة اي الطبيعة المريض فيقل انفعالها عنه فان المالوف
كالمشابه لا يحب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يوما
ثم تشتغل بتدبير اخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى الفرص فلا باس ولا
تدوم على الغلط ولا تهرب عن الصواب بناخر اثرهما اي اثر الغلط والصواب مثال الاولان تكون تعالج شطر الغب بالمبرد
الصرف مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور وتطلب التسكين حرارة الحمى وانت غافل
عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وتقول سائرا في جامع ويد الحمى قد سكنت وذهب
فاذن العليل يبتلي بسوء القنية بل بالاستسقاء وبامثال هذه التدابير يتفق في بعض من يعالج في زماننا هذا ولا
بميل الى الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم بالادوية وانت
تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فمن يد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب
فانه صواب بقلع مادة الحمى وسببها فيزول زوالا تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في
الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تحرص على الادوية القوية في الفصول القوية كالحرق والتقوبة الاسر
وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوا
فلا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بان يكون القارورة
ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا ولا تجترئ بالمفرط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان
تغلب فتزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليط التاثير العرضي في التجربة فانك اذا سقيت الذي شك
في مرضه انه بارد اسكنجبينا للسدة فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان
ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة الهدية عن الصبغ
واذا اجتمعت الامراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم
والقرحة كما اذا حدثت قرحة في لحم او ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة ما يلتئم اذا صلح
العضو حتى يحصل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احد
اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم تعن لازالته السبب مثل السكنجبين في

بامر عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدة كبزر الكرفس والراوند فتفتح تفتيحها او تفتيح المسهلات السدة في التدبير اعظم من نفع

لان المفتح يزيل السبب هو السدة والعفونة والمبرد لا يفيد بل يضر ويزيد في السدة والعفونة وثانيها ان يكون احدهما

اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل سوء نوخس في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الاخراج عن الفالج وذلك

حدة سوء نوخس وادمان الفالج المامون فيه ثوران الخلط الخانق فيحتاج الفصد والتلطيف مع مراعاة جانب الفالج

فيه بتقويته وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى

الصفراوية والصداع فاذا ازلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض

اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا الوجع ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع ان يحلل القوى والروح فيوجب الغشي

ح الى المخدر لتسكين الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر للوجع تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه ولنشفع الى

الوصايا بعض ما وصى الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه قال يا بني اكرمك الله [illegible] ما انقله اليك جلاء وهو ان معظم

وقد هنا [illegible] فادويتهم [illegible] التي ما لها المزاج بعد ذلك [illegible] حتى انهم ربما [illegible]

هذا لعلة التي كانت به وحق الطبيب ان يقتصر في علاجه على [illegible] ما يصيبه تجنبا ان يحتاج [illegible] زيادة زاد و

في ايام كثيرة مع امن وتفتيشها كان [illegible] مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في [illegible] درجة واحدة من درجات

لم يمتنع انتقال ومن الخطاء العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسط وربما غلط الطبيب ومن المعتو

من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار فظنه او بارد باردا والسبب حارا وظنه حارا والسبب باردا مثل وجع يكون المراد

في المعاء اذا [illegible] البرد [illegible] وهو مع ذلك عن خلط صفراوي [illegible] الطباع [illegible] ان كل [illegible] انه

يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا فكل سخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تعرف و

البرء فان الدواء المسهل لا يكون [illegible] الا وفيه [illegible] السموم في قوة [illegible] الوسط وينازع [illegible] فانه

[illegible] الاخلاط من الاودية [illegible] وانا اقدم لك مقدمة وامثل لك مثلا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة

سراج والبدن بمنزلة بيت فكما ان [illegible] الرجل [illegible] ان يخلص [illegible] في البيت وان دخل [illegible]

واستوا [illegible] ولم يقرب [illegible] من البيت [illegible] دواء مسهلا [illegible]

بالايام [illegible] والرجوع الى [illegible]

والاخلاط فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وحد فيما تقربه واسهل من اول الدرجة الاولى

الى اخرها وابالك ان تتعدى الى الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا المسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك القوي

البدن الا ان المبرز المحرور ان تقتصر ما يكون اسهاله في اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسقه مسهلا حتى يقطع الا

ولا من غيران تتقدم فتخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يحجب المضرة عن الامعاء كالخطمي

يعني مثل البستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يحجب يمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اختلاط

الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع تنفعه قال [illegible] درجات الادوية المسهلة

اول الاولى ما يستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا قليل من الناس وهذه

عرض فمن عرض ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو بها اسهل فيخرج مع الاثقال ويشعر به اكثر

واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس لبعده لين الثفل بل [illegible]

عرض [illegible] ويخص واول الثالثة ما يسهل اسهالا يبكي الانسان ويوقعه في كلفة وهذه عرض اخرها يضعف الرابعة

بعنف [illegible] وقد جعلت لك مثالا تدبر به وان كان لم يتعلم احد نهج هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الا

انا قد نابذهم باخذها قبل تناول المسهل ما اصف لك كزبرة البئر عود السوس [illegible] فطور [illegible] ربع او قدر رض

الادوية ويتضح بالماء في حدود عشرة ارطال من ماء وترفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال وتطبخ

ان يصير رطلا وان احتجت ان تزيد تقطيعا افضع فيه عند فوقه رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم

[illegible] من ماء فاتر ويكون الغداء بقلية سلق او قريصا واليوم الذي في غد الدواء بقلية في اول النهار والسواء

الاقتصار عليها وان لا يتغذى تلك الليلة البتة هذا ما يتعلق بالدواء واذا دايما في اثناء الوصية قال ذكر ان للحنظل

ان اصعافه الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير ان

كان للزبيب خاصية في تقوية الكبد ونضج الاخلاط واعلم ان اللوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد

في حفظ الريه والمري منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الريح وهو مزاجه وان بزر الريحان يشد النفس و

الامعاء ويقطع الاسهال ويذكر نفع العود الهندي المعدة تقويته وبعد من احر من مزاج الخوخ وكلاهما

[illegible] وان لحم الزجر يذهب بهيج الصبيان في [illegible] بعد نظر [illegible] التذكرة المعروفة بالوصية

على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح
الاعتقاد حسن الدين عارفا بالامور الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادقا للصحيح في الاخلاق رحيما
لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائنا العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس
متشحا متقشفا غير شره ولا نهم متودد حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا [illegible]
متقشفا في الطعام والشراب لا يجالس لعاشر البتة ولا يناظر اصحاب الشرايع ولا يستهزئ بالجهال ولا يضحك في غير
موضع الضحك ويكتم عيبه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت بل عيانا يقول
في كل من سأل عنه ويكون لطيف الثياب طيب الرائحة حسن اللقا قنوعا بقدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا
يحقر المريض ولا يطالبه بالجعل في شدة المرض فان دعت الضرورة فليأخذ الجعل بعد ذلك في اوقات صلاحه تعريضا
باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدله على المجربين واذا وصف دواء فهم السامع وكرره
عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا مما يشابه في الحروف ويعظم في الطرفين كالحباشير والخا[illegible]
وبرنج ودوغ والجلنجبين ويجب ان يعتقد الطبيب خمس خصال العفو عن المذنب [illegible] لكل واحد وصدق الحجة والرحمة
لجميع الحيوانات والبر ما امكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول للموجز العبد الضعيف الفن الثاني يشتمل على
الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل اي الجملة الاولى على ابواب الباب الاول كلام كلي في الا
المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا يشبه [illegible]
ذلك الاثر الحاصل منه مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدوا
الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقوله لا يشبه بالبدن معناه ان الدواء يستحيل فيخرج او
وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل وخارج مفردا او مركبا
الذي يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية او بكليهما واما الذي يفعل بالصورة النوعية فنظر فيه لا يحتاج ان يفعل من
البدن كتحليق [illegible] المسموع واعلم ان كل ما لا يتحمل ان يكون موصوفا بشيء من تلك [illegible]
او لا يكون [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible]

كذلك الفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الا
نسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني فهو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عن الاعتدال ثم ذلك الكيفية
الخارج عن الاعتدال اذا استعمل بالمقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر فاما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها
في البدن محسوسة حسا ظاهرا وذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى واما ان يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى
حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل
وذلك هو في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله
كل ما يكون تأثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الغريب وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة
الثانية في بدن الانسان مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن
الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه تضعف اثرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان
فاما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان
تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود ولذا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا اورد على البدن وانفعل الوارد
عن حرارة الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة
وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وفي تلك التاثيرات لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو في الموثر في الدرجة
الاولى فان احس بتلك التاثيرات احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان اضر به ولم يبلغ الحال
فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لشابهته السم ولذلك لا يستعمل
قبل الاصلاح بل مع مصلح كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اولى الرابعة لا الذي في اخرها
مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون وكل
واحد من هذه الدرجات عرض عنده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك
فهذه مراتب في درجة واحدة والتفاوت بين طرفيها كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في وسطها والاخر في اخرها بل ويكل
من تلك المراتب [illegible] ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا تحقيقية وذلك لان [illegible] كيفية الدواء الذي
في [illegible]

الى الاولى والذى فى الثالثة يخرج خراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التى قبلها او اقل
فما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ فى طبيعيات الشفا ان كمية الشئ اذا ازدادت زادت الكيفية
فانا نحد بالحس فى النار القليلة والكبيرة فان السطح المماس للنار الكبيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار
الكبيرة تحيله فى زمان غير محسوس والقليلة فى زمان محسوس وكذلك الشئ المملوح فى ملح قليل فانه لا يتملح فى زمان
تملحه فى الملح الكثير فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن فى الدرجة الثانية فيسخن فى الثالثة وكذلك كل ما هو فى درجة
اذا كرر واكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التى فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يقال
فى الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر
ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو فى الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كبيرا كالعسل
المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهم منه يشرب وقيل من العسل كالنفر وفى الطبا
وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة فى الحار فى الرابعة نسبة الخمس وفى الثالثة نسبة الربع
وفى الثانية نسبة الثلث وفى الاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسبة محفوظة بين البارد والحار كان الدواء فى
الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار فى الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء
حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا فى باقى الدرجات هذا
ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه وفى هذا الكلام اشكال فان الاجزاء الباردة لا تزداد بزيادة المقدار
الاجزاء الحارة وفى الدواء البارد بالعكس قال ومن الادوية قوية مركبة وهو الذى تركب عن اشياء لها فى انفسها
مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة فحصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا
ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذى يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من
جوهر ارضى قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى
منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الهليون مركب من
لطيف فى جوهر كثيف ولذلك يقال الهليون يفتح ولا يفتح لانه يفتح بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة
وهذا ... فى المزاج الثانى اما تركيبه طبيعى كاللعوق ذا امتزاج كيفيته ... فانه كل واحد منها ...

ان نسبة جزء البارد المعتدل مع الجزء الحار نسبة خمس كونه فى الرابعة ... وفى الاولى نسبة النصف لان الاجزاء الحارة مثلا فى الدرجة الاولى جزءان حاران والبارد الجزء الواحد ولا شك ان الواحد الجزء البارد نصف فيكون نسبته نسبة النصف

الملاحة سردده منتشر كالملحة

المزاج الثانى من فعل الطبيعة لا من الصناعة فاما تركيب صناعى كالترياق فيه توثر كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان
طبيعيا او صناعيا ثانيا او ثالثا او رابعا صناعيا فصاعدا اثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى
فانه مركب من اجزاء لطيفة مسخنة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثانى قد يكون قويا مستحكما لا ينحل
فصلا عن الطبخ كما فى الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التى هى الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالاخر اتحادا قد
بلغ الى ان لا يمكن تفريق بين رطبه ويابسه فاذا سلطت النار المائية لتصعدها اثبت بجميع اجزائها الاجزاء
ولا تقدر على تصعيدها او رسابا الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب لهذا الرصاص لكن ما كان من المزاج الثانى على هذا
الاستحكام والاستيثاق ولا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله النار دون الطبخ الرقيق كالبا
بخلاف مزاج الرخو فانه يظهر عنه اثران مختلفان كما وكيفا
فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ وفى هذا الموضع بحث وهو ان البابونج يطبخ ويستعمل ماؤه للتحليل و
استظهر فى الحقن وغيرها ويمكن ان يجاب عنه فيقال المراد بقولهم ان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ ان
تلك القوى كلها لا يفترق بالطبخ الرقيق بل يبقى فى جرمه المطبوخ شئ من تلك القوى فيقع فى الضماد فان فيه قوة قابضة
وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فيقع فى الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله
دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فى ماء المطبوخ هو فيه ويبقى القوة الارضية فى جرمه فلذلك
قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء فان جوهره المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد
لهذا صح ان الهندباء وامثاله لا تغسل الهندباء لانه يزول عنه جوهر الملطف
ولذلك نهى عن غسله شرعا وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه وقد تصعد تاثيره وانفرشت عليه فاذا
غسلت فى الماء ولم يبق فيها شئ يعتد به هنا ثم تاثير الدواء فى البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المفرج
مع السلاقة فانه عار عن التفريج ما كولا فذلك الذى عدم التفريج اذا استعمل اخلاطا اما الاختلاط او اختلاطه مثل
مع غيره من ما كولات ورطوبة بدنية وغيبوبة تلك ان الدواء قد يكون قويته غير قوية جدا فاذا خالطه ما يضاده فعل
تلك القوى بطلت ومن ما كول لزمه هذا الاختلاط لا استحالة ان يخلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج
يخلو عنها او لان الحرارة الغريزية التى فى الباطن تقصر وتفرقه وتنشره بالقوى الهاضمة فى الداخل لشدة الحرارة
الغريزية هناك بخلافها فى الخارج فلا يبقى فيه مكان واحد الا قليلا الى الارضية قليلا والاكثر يرتفع التالما
او لا يحتمل ما يرد ... المفرج اذا استعمل ... الحرارة ... لا يكون تاثيره فى الخارج فقط كالاسفيداج

فانه مثل شرب الاضمدة لو ذلك لان المادة لغلظها لا ينفذ منها ما يؤثر اذا استعمل ضمادا في الضيق المسام غلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شيء
قليل لا يصل الى منافذ الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تغير منه اذا استعمل ضمادا بسبب المسام فيه ما ينفذ هو واما
ان يكون تأثيره خارجا وداخلا كثير بذلك الماء وقد يكون تأثيره الخارجي مضادا لتأثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج
الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير حتى تحلل مثل الخنازير واذا استعملت من داخل
غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من
خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل
منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تأثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فيظهر اثره وهو التغليظ
والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن اما لتحقيق
دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او بغير ذلك فيكون الغرض اشد
واعلم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوئه
كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما قدم التجربة على القياس لان التجربة
تفيد الجزم بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه يغلط كثيرا كما يجيء بيانه ولان نفع التجربة اكثر لانها تعرفنا ما يصدر
عن الدواء سواء كان بالكيفية او بالصورة ولا كذلك القياس انما يعتضد بالتجربة ويهدي الى معرفة قوى الدواء او
بالتقريب مع رعاية شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من
وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما في
من امر الراوند الثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الاخر
مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية الغذائية
وكذلك البيش فانه بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى الفار غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا
عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع
فلو سخن [illegible] حارا [illegible] فاذا برد بالفعل برد ما دام باقيا [illegible] وان كان
مثل [illegible] فان [illegible] زنخ الطعام اذا تغير [illegible] وطعم [illegible] وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية [illegible]

لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ان كيفيته مناسبة لكيفية
العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته
نافعا كالترياق ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسموم
فانها بمضادتها الروح تضر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون يضر في بعض الامراض بكيفيته كالهندباء فانه ينفع الكبد الحار
وفي البعض الاخر بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون ينفع البعض بالذات وفي البعض بالعرض فح لا يعلم كيفيته
الا اذا علم الفصل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا
لم تفدنا التجربة تعين حرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين
والاخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لانه يسهل الخلط الحار على ما قال واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب
عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليها الدواء ونفع لم
يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه
نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب
تحليل البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا والى هذا اشار بقوله وبسيطة والخامس هو ان يكون قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية
تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة
فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا نعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا
واذا استعمل في سوء مزاج في ضعف درجته مثلا وربما فعل فيها اشد مما كان ينبغي ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا
يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله حكم
انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الاخر ظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا الحكم
اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال
يسخن [illegible] الامر العرضي فلم يحدث في البدن بردا الا بعد [illegible] واشار الى السادس بقوله وان يكون تأثيره في اول
[illegible] دائما او اكثريا [illegible] ان يراعى [illegible] الظهور والفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فانه لم يكن كذلك كان صدور الفعل
عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الامر الاكثر [illegible] ما قال الشيخ [illegible]

[Margin notes:]
[اسهال قوة رقيق]
[مع صلابة بها]
والادوية تعرف قواها بطريقين
[قيل التجربة اعتبار ما علم من القوانين الكلية الى الجهات الجزئية]
[زرزور بالفم [illegible]]
[زنخ الطعام اي تغير الجزء طعم]

الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس انا اقول اذا فضل ما امتحن به الدواء وجرب
لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشروط تبين فعله سريعا وانت قادر على ان تعتبر ما يفعل في البدن
الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط من الشروط شرطان وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض
وان يكون في علل متضادة وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة هذا هو الطريق المأخوذ من التجربة وهو وان كان
فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان
الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة ويجيء بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال به
اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاحجار اليابسة وللجمادات السواد اذا اشتد نيرا
والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا
قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اشخاصه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب
الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاحمر اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب
الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد متساو
ليس له رجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم
يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت
رطلا من اللبن مع مثقال من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة
الحرارة والطبيعة تنفذ على مثل ما فعلنا لصناعته مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان
هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك
لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح
تنقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقاربها في الاكثر من الطعوم فتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة
حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة
وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة مخدرة ومنها حادة لذاعة
فالحادة القوية جدا كرائحة المسك والزبد تدل على الحرارة والتفه وعدم الرائحة يدل على البرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط

البرودة فان عدم الرائحة في الماء الصرف لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة تحرك
عن برودة لكن شمها واستعطاها هي الحرارة في اكثر الاصل لا ان علة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف
بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء منه ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع
الاشياء التي يحس منها الذع او ميل الى جنس الحلاوة وكلها حارة والتي هي حامضة وكرجيرتدبه فكلها باردة والطيب
اكثره حار الا ما يصحبه تبديه وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامهما الاتي عن جوهر يبرد يصحب
الرائحة الى الدماغ ثم الطعوم وهي ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلاثة
دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شيء آخر يقال له التفه
وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة لكن يحس به القوة الذائقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة
لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة
والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد
حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله
الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف احر ثم المر ثم المالح لان المادة الحريفة لطيفة وكذلك هوائية
على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا طبخ المالح بشمس او نار صار
مرا ولذلك الملح المراحي من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض وكذلك ما يكون فيه اكثر التي تخلو يكون
فيها او لا عفوصة شديدة برد الشربة اذا جرت فيه هوائيته ومائيته حتى تبدلت قليلا بالهواء وبإسخان الشمس المنضج مالت
الى الحموضة مع العفوصة مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر
تبريدا منها للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن
الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين لحرارته المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارته رطب لذيذ
واما تكثير الغذاء فلمشابهته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال الحرارة
الجلاء والتحليل والتقطيع وافعال العفوصة [illegible] وافعال القابض التكثيف

والصلب في افعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج فليس لما فيها من الحرارة والمائية والرطوبة وافعال الحريف
التحليل والتقطيع وافعال المالح الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحامض التبريد والتقطيع وقد
يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة
ومثل المرارة والقبض والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه
في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا
اولا لان هذا يمكن ان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا اولا لا يكون
له شيء من ذلك ويكون ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا و
حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلط ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية او لونه
او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه
لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون معه ذلك البياض المفرد
لا المجموع لو فرض ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون فانه مع برده
القوي مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل
والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح ثم في اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي
اولى ان تصل من جميع اجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤديها ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس
من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويختص الكثيف فلا يتحرك ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون
الخفي المغلوب لان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الروائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت تاديتها الى
وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل
على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال قويا اما او
اضعافا لا شك القسم الاكثر الافيون والكافور ومثال القسم الاقل الشراب العتيق … فان جميع ذلك
حامضة لاسيما العتيق منه … على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة والبرودة وبطوء عنه ووجه
ذلك ان … من … ان يسرع … النار

اي في ذلك الجرم اكثر واما قبل الجمود البرد اسرع فذلك الكيفية فيه اقوى من الاجزاء فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك
الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها باسرعه وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه مساوين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاجزاء اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان فيه مثل برد الاجزاء وحره فانه ينفعل
اسرع لضعف جرمه ولذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الاخر فهو ابرد وههنا سؤال وجواب قد ذكرنا في الفن
الاول في علامات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع
في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان يكون لاعراضها قائمة بها وهي الاوصاف
التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء
محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاولى ان تكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها لان الصفات الحقيقية هي ما

الدواء اللطيف

يقوم بالموصوف ولذلك يجعل الشيخ الكلام في صفات الادوية مخصصا لا يكون من تلك الصفات لها في انفسها اما
ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر
عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء
قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه
واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب … التي
يكون بها اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من
الادهان فان اللزوجة توجب ملازمة الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر

والكثيف

النفوذ وبطوئه فلذلك يعده الاطباء من جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف والغليظ
ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف هو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان
ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة

والمزج

لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا كان امتناعه عن التصغر لا محالة اكثر والمزج ما
ينطبع عند الامتداد كالعسل والاستعداد هو حركة الجسم … في طوله … في قطريه الاخرين وانما يحصل للجسم ذلك
اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة للزوم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون

والهش
والجامد
والسائل
واللعابي
والدهني
والمتخلخل

الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها عن التفت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش ما تفتت
بادنى مس كالخبز الجيد والفانيذ المعمول الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضية غير شديدة الامتزاج بالمائية والجامد ما من
شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع
لاجزائه مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا وقع على جسم صلب
مثل المائعات وكذلك غير السائل فانه اذا وقع على جسم صلب بقي وضعه محفوظا واما اللزج اذا وقع على جسم صلب لا
اللين ما اذا وضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه هكذا
قاله المصنف في شرح القانون وهو منتقض بالرمل قلنا البحث مخصوص بالادوية وهي اما معادن او نبات او حيوان
والرمل ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في جسم مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة
اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري واما بالقوة كالخطمي فانه نقع في الماء حصل منه لعاب كثير
والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال المصنف في شرح هذا الموضع في الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف
غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما لو قيل ما الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن
مما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تغيير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تغيير اللفظ لا تعريفا
لحقيقة المعنى والمتخلخل ما له اقطار ما بينها غاصت في مسامه فلا يظهر فيها اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم
كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا القي في الماء وجب ان يغوص فيه وينفذ في
ذلك الهواء والنار لانهما كانا هنالك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء كالغبار
او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دواء كذا نضيج
او فج او متبخر او عاصي على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة
منه كما يقال التمر انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا قارنته
حرارة ان ينفصل عنه اجزاء مائية متصعدة كالقراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لغلبة
المائية كالاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي
بحرارته يلين ويسترخي يبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك

والملطف
والمحلل
والجالي
والمخشن
والمفتح
والمرخي
والمنضج

وعلك فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لقلة المائية وقد يوصف
الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما
في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن لا يخلو اما ان يكون مخصوصا
بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعله في جميع البدن او
جميع الامراض او في اكثرها والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني يسمى بالفعل الكلي الاستعمالي
والادرار فان الاثر الحاصل منها يشمل اكثر البدن والمصنف ذكر ههنا الفعل الكلي والشيء بعد قال والملطف ما يجعل المادة
ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة تحرق الخلط فتعقده لتحليل لطيفه
والضعيفة لا تقوى على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح ولفظ الزوفا يقال على نوعين من
الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والثاني يسمى الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط او حرارة اليابس
شديدة عالية والمحلل ما يجعل المادة المتحيزة في اجزاء المادة كالجند بادستر والحلة في اللغة هو ضد العقد ولذلك يكون رقيق
القوام حتى ان الاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى
حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجوده ولذلك
كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شانه ان يفرق
بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد
ملاسة طبيعية كملاسة قصب الرئة او عارضية كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه
كالعفص واما لشدة حرافته مع كثافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما لجلائه عن سطح خشن في الاصل
كسطح المعدة اذا املست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى يبطل نفوذ ما ينبغي ان
ينفذ كالكرفس خصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا
كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض منه للمسام ان يصير
المسام اوسع وانتفاع ما فيها من الفضول اسهل كالضماد المتخذ من بزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط بهيئته
للدفع وذلك ما يرقق الغليظ ويغلظ الرقيق ويقطع اللزج لما يرقق الغليظ ونضيج للزج فيصل الكيفية البورقي

والهاضم

وتغليظ الرقيق مثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما سبق الى وهم كثير والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة

اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا

لان يصير جزء عضو والدواء المنضج والهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك

والمحلل للرياح

بان يعدل مزاج العضو ويقوى حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما يرقق قوام الريح

والمقطع

بان يحيل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لينفع ايا الرياح عما تحتقن فيه وذلك الدواء كالسذاب والمقطع

يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها

وبين سطح العضو ويزيلها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين

وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا

والجاذب

كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضع الجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية

مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى

واللاذع

والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرق

الواقع في تلك المواضع بل بجملتها اللذع يحدث عن تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير

عن حسك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولا بد وان يكون

مع ذلك لطيفا والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدث من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون

الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة وهو ما حال مزاج البدن الى مزاج الذي يكون له عند فعل حرارة

الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذب

الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ورق الحماض والقابض ما يجمع اجزاء العضو

فتكاثف ويتضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما ينفذ فيه وهو مثل الطين الارمني والعاصر يبلغ قبضه الى اخراج ما في

تجويفها العضو وذلك لضغط الرطوبات الرقيقة فتضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بحسب الكثرة والقلة فان الا

من سطوح المجاري مطلق والحلو من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة للبطن والسدد ما يحتبس في

لكثافته وغروية كالادوية بالالزاق او يبوسته فيسد المجرى كالطين والمغري شيء يابس او رطب له لزوجة يلتزق على

بشرها ولا بد وان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يحصل اتصال بعض اجزائه ببعض ويلزم من ذلك

ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والملاصق يجفف ويحيل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى كدم

يجفف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة يسيرة مزاج

غروية فالمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل والخاتم

ما يحصل على سطح الجراحة خشكريشة يكنها عن الآفات اي يجففها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف

حتى يحصل سطح الجراحة خشكريشة وكل دواء معتدل في الغاطين مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل من الاسفيداج

والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن اتصال الحادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير

جدا عن حسك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولا بد وان يكون مع

والمحمر

لطيفا والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدث من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد

الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين العضو فيحمر لونه الحمرة

الحقيقية هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان

والمحكك

من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه فان التسخين معين على الجذب هذا اذا كان التسخين بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية

فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك

والمقرح

لكان دواء مقرحا لا محككا فقط فيكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حكاكا الى المسام او يحيل المجذوب الى

حادة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون الدواء

اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع

والمحرق

فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب فيعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقرح و

والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفرفيون الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط

الاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء الرطوبة الكلية ولا بد ان يكون

والأكال

يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والحرق للاعضاء اقوى من حرق الاخلاط والاكال

وتحليلا ان ينقص من اللحم كالزنجار ونحوه وقد يحدث في الروح وغيرها لكن ذلك لا يكون الا بالجذب فيحتاج فيه الى

والمفتت
والمعفن
والكاوي
والقاشر
والمقوي
والرادع
والمغلظ
والمفجج
والمخدر

الاكال وهذا الدواء لابد وان يكون قوي التحليل والتفريج حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتحذيه والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط
المتحجر كالحجر اليهودي المفتت الحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر
اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له
كالزرنيخ والشافيا واعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها ويستعمل هذا الدواء اذا اريد تأكيل اللحم الزائد فيفسد الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا
محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق الجلد احراقا محصفا ويحطه كالحمرة كالقلقطار ويستعمل في مثل تفجر الدم
من الشرايين اذا قعد وحده بقطعه وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون الخشكريشة التي تحدث به ثابتة ويمكن
كالزاج والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف
والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول المنصبة
اليه كدهن الورد وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه واعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى الحركية التي في البدن
حتى يمكن من … ولذا افعال شاقة كما يفعل المصاعوت وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه
قد تكون بالاغذية الصرفة والدوائية كما في تقوية الباه وقد تكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها
تقوية جوهر العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم القلب
فلا يقبل السموم واما ان تفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معتدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد كما
يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب بكل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل
الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا
يجمد الفضول ويحبسها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا كعنب الثعلب والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء
الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالقطر والمفجج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شأنه ان يبطل ببرده فعل
الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص بالغذاء و
النضج بالذي يختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك والعضو غير قابل للتأثير النفساني قوله اما الخدر نقصان
يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما بسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون

والمنفخ
والغسال
والموسخ
والمزلق
والمملس
والمجفف
والقابض
والعاصر

قوي البرد كالافيون والتفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كما عدا الطرخون وورق العناب حاشا الذي في
ان امضغ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تحيلها رياحا كالوبيا والبصل وكل غذاء او
دواء يتولد منه النفخ فانما تولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حصر جوهره اعني
الطبيعي وهذا على ثلاثة اقسام لان كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط
او فيهما معا والنفخ المتولدة في المعدة فاما ان يكون من شأنه ان يحلل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يحتمله
ان يرد العروق والقسم الاول لا ينفخ البطن نفخا كبيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كبيرا وقد يجاوز الى العروق
ولا ينفخ البطن والباقي بين بين والغسال ما ينقي المادة برطوبة وسيلانه لا بجلاء كالماء الغسل هو ازالة ما نشب بالجسم
من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شأنه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولابد
وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبة بان يخالطها القروح و
يصيرها اطيب فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضل المحتبس في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص لا
الرطب حتى يمكن نفوذها بين الفضل المحتبس وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة كثيرة لان المزلق خشونة
ينفذ فيما بلا قبر ظاهرها ويجب ان لا يكون غرويا حتى لا يلتصق الفضل والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيتر
المملس عليه فيبقى لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او بسترها وهو المملس في الخشونة فالاول يحصل الدواء
الجالي وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما اختصت هذه الادوية بما سماه
تدل عليها اختص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة
لزجة كالكثيراء حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والفرق بين الدواء الميبس والمجفف
والمنشف مع اشتراكهما في ان كل واحد منهما يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل الميبس هو باحالة مزاج
البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف
يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل
ورق الحام(؟) والقابض ما يجمع اجزاء العضو كالعفص ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني
والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك لضغطه الرطوبات الرقيقة تضغط الى الخروج وهذا الفعل يختلف

والمسدد
والمغري
والمدمل
والمنبت
والخاتم

بحب الكبر والحلتيت فان الاكثار من تناول الماء الحار مطلق والتحليل من الاخلاط عاقل ولذلك يستعمل في السعوطات العاطسة للطلق و
ما يحتبس في المجرى لكثافته او لغروبته كالارزية بالارتكاع او يبوسة فيسد المجرى كالجبن والمغري شيء يابس و رطوبة لزجة تلتزق
على الفوهات فيسدها ولا بد وان يكون فيه رطوبة يسيرة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يصل اعضاء البعض اجزاء من بعض ويلزم من ذلك
احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل يجفف ويحصل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى
الاخرى يجفف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير
اليبوسة غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من
والخاتم ما يحصل على سطح الجراحة جلدا يشبه يكنها عن الافات ويحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد
التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة جلدا شبيها وكل دواء معتدل في الفاعلتين يجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل من
الاسفيداج والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر دواء مفرح
خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن تأثير السموم منه معروف وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في
الايايل والتمور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما
على الاخر والفرق بين الدواء التي والسم هو ان الدواء التي يفعل ... فاتل كما قال عن الافيون مثلا انما
يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر عنه بكيفيته والسم هو الذي يفعل بالخاصية والصورة النوعية وربما يفعل
هذا الفعل شيء ليس فيه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول
من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى مجاري البول فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى الخارج البدن من مسام الجلد والمقيء
هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم ولذلك فاكثر الاعراض لهذه الادوية متماثلة
والدواء المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جرما اخر ان يحيل ويوصله الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران
بالادوية المستعملة في علاج القلب الدواء المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولى الغريبة
وكل دواء يجمع في الاسهال مع القبض كما في الراوند فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تسهل
فيجذبها المادة والقوة القابضة تسد فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليه المادة والادوية التي تجمع في الترياق فيه

الدواء المسهل
المدر
المعرق
المنفذ

فصل في التقاط الادوية

مع البرودة كالكافور فانه ينفع من الدق ... شديدة والتي تجمع فيها التريق مع الحر كالعنبر فانه ينفع من برودة القلب الكثير
قال الشيخ الرئيس واما القوة التي تقسم كل مزاج بازاء ... حتى لا تنفع القوة المحللة في جانب انضاج المادة ولا المبردة
في جانب المادة المنضجة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها
لا يضعف قواها وافعالها سريعا ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورقة
بذور ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها افرع ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع
ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد مستطرقة وغير مستطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من
اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها ازبال وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض
البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي كان الشيخ ... على ان كثيرا من الناس قد يجوزها
ويتصورها ويجمع ذلك ان تكون نقية من الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب
ان يجنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشباب له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط
ويتشعث والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يتحكم جرمه وينفض ما فيه والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق ما قال هذا كان
مخصوص ببعض الاصول والافات اكثر الادوية الاصلية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل التغلب
والبهمنين والاسقيل وانما يوجد هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يسري قوة الاصول منها
ولا يبقى على ما ينبغي هكذا يفعل الحشاشون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض مثل ... و اما
البزور التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول ولا يتغير وقد ذلك مثل الشلجم
والبصل والجزر والقضبان يجب ان تجنى وقد ادركت ولم تأخذ في الذبول والزهر والثمار يجب ان تجنى بعد تمام ادراكها وقبل
استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي تكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الاصل اجتناء الثمار قبل كمال النضج
كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها انما اجتناءها الى ... سبب
ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها ... مع قوة حرارة الهواء المحلل والمانع ... جرمها ... على قضبانها
... والمجني في صفاء الهواء اجود من المجني في رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية اقوى من البستانية ... صغر
... والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا حفظت على ما ينبغي يبقى قواها الى سنتين والبزور اكثر بقاء منها خصوصا اذا

مع جثثها او علقت وبجيان تحقيقا الاصول في الطلا في غير رقي بعد ان يعسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله

اعون الطرق القوى او سلطان يقوم الضعف من العيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل رح ويجب ان يجوز

الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود من كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اواني من فضة او

اوصيني ويحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل

والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رح قد ترك في هذا الكتاب كثيرا من الادوية المشهورة والمنافع كثيرة فيها

علينا ان نضيفها اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها

على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن بيطار رح فانه هو الذي جمع

كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فليعتمد اليه قال رح الباب الثاني في احكام

الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته معروف حار في الاولى مفرح

الحام ويمنع لبسه تولد القمل لانه ليس وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على تلطيف وتبسيط الروح

في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديد ويطين راسها ويطبق

ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله من غير حرق كان اولى وانقى لقوته وذلك بان يقرض ويرق دقاقا كبيرا ويسحق مع

اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى يسحق الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادو

وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى تشربه ويكتسب قوته ثم يسحق ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس

يسمونه عيون البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا

اخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اعلاه المزمن والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة

رطب فاخرها المزمن يسكن التهاب المعدة وينفع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال

يعني الذي يلين كما في الاول والحلو يرخي المعدة واغا يوكل قبل الطعام ليلين الصفرا الذي في المعدة ويضاد قوة قليل

والمزيسا المطلوب بعده ما العسل لئلا يحصل الجا زجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضماد

القوبا ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بورقه يمنع النوازل الى اللهات واللوزتين وكذلك

الاشجار والاصول التي يوجد فيها في اوراقها وقضبانها تضمد الماء اذا طبخ وتمضمض بها القراني وهو البابونج منتنا

في الكل والموزما هو صنف من البابونج ولذلك يقال له في الفارسي بابونج البقر وهو نبت طول قدره ذراع او اقل او اكثر و

ورقه رقيق يشبه ورق الكزبرة وله زهر مستدير بعضه على حواليه اوراق دقاق بيض وسطه يكون اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج

والجيد طيبه واقصره شعره طولا واصغره زهرا حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والطمث شربا واحتمالا واذا شرب

يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل لخام وسوداء ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه يطيب النوم

والبخار اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو ويشفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال وينضج الحلل

ودهنه ينفع اوجاع البواسير وينفع الاوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال الدهن يحل صلابة الارحام

بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح ويعاون المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوي على الجماع واذا

سوق بطبيخه ووضع على التواء العصب نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة فيها اقل من باقي البقول بارد رطب في الاولى

اكثر غذاء من الرجلة نافع للصدر والرئة الحارة اليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن

اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن ويقمع الصفراء افسنتين نبات يشبه الشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة و

عليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر كالاقحوان صغير ابيض في وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وقبض

ومرارة وهو اصناف واجودها السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض

ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة للمعدة ونافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب

الجزء القابض الذي فيه بجلاء وعصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء وكذلك ينفع ضمادا من صلابة

الطحال ويقتل الحيات وخصوصا المزمنة وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن

اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع الافتيمون جيد جدا

العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا ومنقوعا من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم اشق

ويقال له الاشج ودوشق وبالفارسية ... وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر يقع عن

الكسلانة وراعيه هذا الصمغ تشبه راعية الجند بيدستر وطعمه مر الى ... وهو حار في الثانية

في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق وطبيخه

صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع الوركين اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع و

أبريسم

اجاص

اسفاناخ

افسنتين

اشق

الجنين حيا وينفع الخنازير ويحلل المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر و

شربه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول الثالثة يابس في

الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول

والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوى الكلى والمثانة واذا شرب

بالعسل زاد في المني ويسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الورك انهض الباه وانعظ انعاظا شديدا

وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويوقى بدله الوردة ومن غيره اذخر له قضبان دقاق طيبة الرائحة ولها ثمرة كانها

القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها فقاح الاذخر يلطف ويدخل في الطب واجوده الاذخر ما هو كثير الزهر واذا انشق كان في

وفيه وفي طيب رائحته شيء شبيه براحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر

نوعا اجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو تقوّل عليه ما لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كصاحب

وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثانية الاذخر وسماه

بجونس الاجامي وليس هو باذخر ولا هو من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالبربرية وقد تكلمت على هذا الموضع و

من الاغاليط في كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم بالصواب

في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة

المعدة والكبد والكلى بين شرابه وضماده وينفع الرئة وينفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله شديد القبض

ولذلك يبقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لم كانت معدته متغيرة وهو المراد بقوله واصله يقوى فم المعدة الاسنان و

المعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج هو معروف ويوجد في اكثر البلاد مركب من اربعة اجزاء مختلفة الطبائع

ظاهر وهي حامضه ولحمه وقشره حامضه بارد يابس في اخر الثانية قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من القوباء

لانه يجلو ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ ودبر كاشراته

دابغ المعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وقشره فيه حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية

باء الحامض فيزيل يرقان العين ويقمع الصفراء والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية

قشر الاترج من المفرحات البرية وفيه حرارة غير خفية وهو نافع في الثانية وقريب منه دهنه وقضبانه وشحمه

ودهنه اى دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج وورده يحسن الوباء اى رائحة قشره وقد ينفع الهواء والمربى منه بالعسل اجود

وكذلك المربى من لحمه بالعسل ورماد قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة

قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقى منه نصف اسكرجة قتل

العلق البلوعة واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحامض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ

ويورث القولنج وورقه يحلل الريح ونفاخه اقوى والطف ولذلك يهضم الطعام ويسخن المعدة ويوسع النفس اذا ضاق من البلغم

شانه يفتح السدد البلغمية انيسون بالرومية وهو الرازيانج بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد

ومن الاستطلاق الذي سببه ورم الكبد اذا خلط بالخل وبترحارة كالسبل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل

البطن وينفع من القيء ويسيل الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح

وهو نبات دقيق الورق لجمته كجمة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى

اخرها وقيل في اول الثالثة من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء قال الفاضل جالينوس

طعم هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضي وبسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري

لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويحلل ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع

من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب ومعطش للصفراويين قال الشيخ في الادوية القلبية خاصته اسهال الخلط السوداوي

وخصوصا من الرأس والقلب وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفيته جوهر الروح وفيه قبض يسير وهو بذلك يمتن جوهر الروح

ويشبه ان يكون له خاصية غير هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا ادمن

الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا

والشربة منه من خمسة دراهم الى عشرة في المطبوخ وقد يسحق منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا مع

الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع المغص ان يصيبه ذلك واذا سحق وسقي اياما ابرأ ارتعاش الرأس واذا

طبخ سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا افتيمون هو زهر الصعتر من نبات

الشبيه بالصعتر وهو دون الشوك فيه قاقلة الزمان شبيه بالشوك قد يشبه بقول الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي

حنين فانه قال انه يابس في اخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن القيء ويوافق الكهول والمشايخ

الشهدانج

امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة اللهبين في الجنبين وكذلك

يورث غما وعطشا فان اراد مريد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحدث رايحته وطبيخ من افتيطس

قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى عشرة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السوداء

المترنج ويطبخ مع الشبح فيسهل السوداء الصفراوي ويحتاج الى ان لا يسقى طبخه وبدله في اسهال السوداء وزن ثلث دراهم حاشا

آمليج

املج معروف بارد في الثانية قليل البرد اي يابس في الاولى الثانية بارد في الاولى وشراب املج اقل يبسا منه وهو ان ينفع في الملته

يجلب منها في اللبن الحليب فانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه ويطفي حرارة الدم ويقوي القلب يزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر

والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج يمسك

ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في الوحش انما كان بسبب تجفيف الدم وقطعه

تحليله وهو من الادوية المقوية للاعضا كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يوجد منه مفردا مثله دراهم واذا سحق وخلط بمثله

سكروات بقليل دهن اللوز واستفى على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر ينفع من ضعف البصر ومن البهق واذا شرب وزن درهمين

اقاقيا

بثلثة دراهم دقيق بنق وشرب بماء السفرجل ينفع من الاسهال الاقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لا خضر في

غلظها السنجر واغصانها وشبهها الست بقامة وتسمى بمصر السنط واجود حطبها منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد معتدل بارد يجفف

في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويستفا الشرو يجفف الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو

عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص هو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداخس والاورام

وقروح الفم وينفع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع اضبان الملاء الى عضو كان ويقوي

البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول في لذع وحده وعلى هذا يجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون

المراد بقوله يلطف يجد البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الطفو ويعقل شربا

وحقنة وضمادا وينفع النسج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويدبغ المعدة وينفع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات الرحم

آس

المزمن ويردبتها ايضا اس هو كثير ما ينبت في رسة الجانب الغربي منه وحضرته دايمة حتى يكون شجرا عظيما والذهبي بيضاء

طيب الرايحة وثمرة سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها

بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من تبريده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان وكل ثمرته رطبا ويابسا النفث الدم

ورد فرم

وحرق المثانة واذا ايد لك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات القريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق و

علي بعد الحمام او طبخ وتضمد به وخاصة حرا فراذا ذر عليه ويقوي اصل الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخه

ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها القيح وينفع النمج ويسكن الاورام

والجرب والشرى وحرقا نار او اذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي ثمرة الاس

اذا اكل بالشراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه سويق او تمضمض بطبيخه واذا شرب

اكليل الملك

قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وتنفع حرقة البول واذا تدخنت المراه بدخان حب الاس كان

نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق

مدور غض واغصان دقاق جدا محددة الورق ولها زهر اصفر صغير يخلف بزرا او ددقاق مدورة يشبه سورة الصبيان

الصغار وفيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها ان الاكاليل بها فقد وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف

كثير جملته لم يثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي يذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من ساير الالوان ثم قال

ومن الناس من يستعمل نباتا اخر له قضبان تمتد على الارض عليها ورق كورق الحلبة وثمرته قرون تشبه شيئا بقرون البقر

يكون مجتمعات او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل في الديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان اكليل الملك هو النوع

الذي ثمرته يشبه قرون البقر وانا اقول هذا الصنف الذي يكون في الفارسي والاذرعان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران

الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض

يسير وتحليل وانضاج وتسكين الوجع وملطف مقو للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما ويحلل الخلط و

الرياح الموجعة اذا خلط بالميفختج وضمد به وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة

او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى ينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض

كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع وتحليل الابخرة المصعدة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا

انيسون

ايضا مع الاقسنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي المصري والبغدادي حار يابس في الثالثة وقيل حار في الثانية يابس في الاولى واذا

على الخلاف فيه قوله حلوسية نفع سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال الا ينفع السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل

ويفش الرياح وخاصة مقليه ولذلك يحلل النفخ البطن وينفع وجع الجوف والاطراف لتقوية المعدة والكبد ويحلل البلغم

وينفع السل المزمن ويسكن الصداع والدوار الباردين بخورا وسعوطا وسحوقه مع دهن الورد يقطر في الاذن فيبرى ما يعرض لها
اى للاذن وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن
العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمنى هذا غير ان الانيسون يجفف المنى ويحلل وان كان يفعل ذلك بالعرض لا
بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لين ومنى كثيرا ويكون صدور هذا الفعل من خاصية فيه وينفخ
ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف وبالادرار او بهما اشنه هو قشور دقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز
والبلوط والصنوبر واجودها الهندى والتى رايحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهى مركبة من قوة قابضة وقوة محللة
حار يابس في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذى ينبت عليه اى توخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذى ينبت عليه ويقوى
المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها ويطيب المعدة ويحفظ البدن ويقوى
الروح والقلب ينفع الخفقان ويدل الاشنه قدر ما انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف
بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين احديهما مسددة لاتجفف والاخرى مرة
مفتحة وان لك تجفف تجفيفا لا لذع فيه ولهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض
المراهم واذا سحق بياض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا وينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا
قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على عنف فيه لكن يصلحها دهن اللوز الحلو والشربة منه وزن
مثقال الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شئ من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة في الرقبة
البيضة بالخنازير حللتها واذا اغمست فتيلة بعسل ولوثت بانزروت مسحوق وادخلت الاذن التى تخرج منها المدة
والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطباء حذروا ان لا يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذى
ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية
واكثر ويستعملن في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلاوى بعد خروجهن من الحمام وقد ذكرن انهن يستعملن عليه
وانا اقول وقد الادنجان رايت نسوانها يعجن مع خميرة الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة
دراهم ويستعملن هذا الفعل الثمين ايضا انقد هو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان
سريع التفتت وكان لفتاته بريق ولمعان وليس فيه اوساخ وليس له خرشة تحلل الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل

يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب لحمها الزايد ويقوى العين
وينقى اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التى في الدماغ ويقطع النزف
اجمالا واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه خشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوى
اعصاب العيون وينفع المشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شئ من المسك واذا ذر مسحوقا
على الجراحات الطرية بدملها ادملها لا يبقى فيها اثر السواد ايل قال الرازى واما لحوم الايايل فالاولى ان يجتنب
منها وخاصة ما كان حديثا العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان ولم يات عليه ايام كثيرة ولم يترك بعد الصيد
ما كثيرا فان لحومها ربما قتلت في هذه الاحوال وهو لحم ردى غليظ ينبغي ان يصلح بشيء الفهرى والدسم بالادسام
ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات
الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة
بر ويجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلا وسخ الاسنان فاذا طبخ بخل وتمضمض به
سكن وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلى به الذكر اهاج الجماع لوقته ويوجد في قلبه حجر وهو فاذ زهر
حيوانى افضل الادوية في دفع السموم وكذا انفحته انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة محللة تجفف تحلل الدم واللبن الجامد
في المعدة وتحلل كل ذائب واجمع الاطبا على ان انفحة الارنب في جميع ما
ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على الجرب قطعت الرعاف وان شرب مقدار قيراط منها بالطلا او المطبوخ
مثل نفعت لدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام ارز حار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل
بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دواء وكذلك يفعل هذه الافعال اذا
ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذى غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك
اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب
وزعموا انه اقصر على الاعضاء برطال عرم واذا صبغ من دقيقه حسو وبولغ في طبخه مع شحم كلى الماعز نفع جدا من
افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه اليه طارق في الاولى يابس في الثانية يضر المعدة ويرخيها وتصلحه الاشياء
والمصم ولحنا الصلابات والعصب الجاسى المنعقد التشنج اليابس اطريلال اسم بربرى لدوابه رجل الطاير وهو الكب يعرف

بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبث في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة اصغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ومرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه وخاصته ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشرين وكانوا يظنون به ولا يعلمونه الا خلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى على بعض الناس فعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه عفرد ومنهم من يخلطه بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فتقرحها ولا يصيب ذلك شيا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك التقرحات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدواء حتى الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب للمداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا في بعض من شرب فيه انفعال له في اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وحينا وقات شربة بعد ما يجب تنقية بدنه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع وتسف خمسة ايام كل يوم مثقال درهم بشراب عنب نفع من البرص مجرب لاسيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالا الان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر مع وضع في الانف اسقط الجنين

ابهل هو ثمرة الورق جاريا ويابس في الثانية شديد التحليل لطيف لذع ينفع من الاكلة واذا اغلي الابهل في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب بالدرهم حتى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك

اعقار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين الحلفاء وله بزر وورق الحطم طويل يشبه الفيار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة ما لت فلونها الى الحمرة يعلو قدر القامة واذا كبر يتدرج وشك بالعلق ويشيخ اغصانه عليه وله زهر يخلطه حبات صغار فيها بزر وله اصل خشن غاير في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة فيه قبض شديد لوجهها ان وجدت واذا قشرت اصولها او دقت لحاها كانت عصارته حارا مثل

واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبه ويابسه ويستعمل الاصل بعضا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والبنفسج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية ونفث الدم وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاسهال المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يؤذي ويبري قروح الرية ويقطع القي وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن البيطار قد حدثني بها من يوثق به انها ابرأت رجلا من قرحة الرية بعد ثلاثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف الدم وصديد منتن وابرأت اخر من الذبول وبولا الدم والمدة بعد عشرة ايام

اعضان هو صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط بعض الادوية وصمغ هو الحلتيت والطيب منه يكون من الاعضان الطيب والمنتن من المنتن قال المسيح قوة الاعضان حارة يابسة في الثالثة ينفع من عسر البول وبرد المعدة ويزيد الطمث ويسهل الطبيعة وينفع الاكل اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الاعضان شيء عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا الرجيل والاسترغاء لذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها الامني على حل النفخ وليس الامر كذلك وكانه الاعضان شديد الحرارة مصلح جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه قلق شديدا

افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصته الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن اي نوم واذا اخذ منه شيء كثيرا انام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط وما يكون من عصر ما كان كيفا رزينا وكانت رايحته تنبت من الطعم وهو الذي يذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج استوقد لهبه وكان لهبه ساطعا واذا طفئ كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط شيافا مثل عصارة ورق الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويصيرها في صلاية ويجففها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم ان تضعف او قتله

ايسا هو ... الاسود ... من الاعاجيب ولا اصول ... طيب الرايحة ... اذا قلعت

حرف الباء

في الثقل وينظم في خيطكان ويحرز وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل يبخر ويصلح السعال ويلطف ما عرض فيه من الرطوبات
التي في الصدر واذا سحق منه وزن سبع درهمات درهمين بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم و بعض
من العضو واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والنفخ بطبخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع
الرحم وصلابته البارد بين حرف الباء

بابونج

بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيض واجوده الاصفر
الساطع الرائحة حار يابس في الاولى منضج ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصيته اى كونه محللا بلا جذب من
خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه تحليل [illegible] عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء والعصب قال جالينوس حرارة البابونج
مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويقوي الاعضاء
المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا مرخ صلابتها كثيرة ونافع من الصداع واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبرئ
العرب المتنفخ ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه وذلك النفخة السددية ويخرج الجنين والمشيمة
وينفع من ايلاوس ويبنفع من الحميات اذا نضج موادها وينفع غارا من النزلات في اواخرها اسنعمله قوية ويوضع الاذن
على غباره يمنع ابتدا الطرش

بنفسج

بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يابس وهو ما اعتقد لا والحق هو الاول والرطب منه
رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين
الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى الحار ويليه الصفراء
ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة قال ابن سرابيون الشربة منه من مثقال درهم الى خمسة
دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر

بورق

بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى
به من ارمينيه وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة
[illegible] على شيء احترقته وضرب منه [illegible] بورق الخبز لان الخبازين بمصر يلقونه بالماء ويغسلون به ظاهر
الخبز قبل الخبز فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض [illegible] ومنه بورق العرب يخرج
من نحو العرب حار يابس في اخر الثانية وقيل في الثالثة [illegible] ويغسل وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر
[illegible] وعجز اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبع احتمالا وينفع النسا التي في ارحامهن رطوبات [illegible] منها
ويقويها اذا استنجت اعضاؤها واذا سحق مع الخزو [illegible] اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان [illegible]

دراهم دهن زنبق ويدلك به الذكر ويطلى به المذاكير هيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من
الادوية الفائقة

بصل

الذي ود بصل حار في اول الثالثة [illegible] في الثانية يحلل يقطع ملطف جالي مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو
بصل البر له ورق مثل الكراث ويظهر منبسطا على الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل الفار وفي فلك قوى ولا [illegible] اشد
تحليلا وتقطيعا وجلاء وتنقيحا ويحمر الوجه ضمادا ويرد [illegible] داء الثعلب اذا طلى به الجلد وهو بالملح يقلع الثاليل ويصرع والاكثار منه
او من المطبوخ [illegible] ويضر بالعقل كثرة الاعراض المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري
والمطبوخ منه اولى من البصل المأكول كثير الغذاء بالقياس الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان اي البصل يعطش ولين المراد منه ان
المطبوخ يعطش على ما هو متبادر الى الفهم وينفع افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا وشما
وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي البصر ويزيل البخر ويشد الاسنان ويضر بالعصب السليم [illegible] نفعهم من اوجاع
المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج لقطع الرطوبات التي في المفاصل وينفع من المياه المختلفة اذا اكل في المواضع المظلمة وهو
اي العنصل ينفع الصرع والمالنخوليا والربو والسعال العتيق [illegible] والقيء وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والحوصلة
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم [illegible] القوي ويدر البول ويدر بقوة
ويشرب خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل الفار وحشا وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع و خاصة
الذيب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقين ويبرئه [illegible] من القولنج الصعب

للقولنج الصعب

لا دواء له بان يدقه ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في [illegible] في العسل الرقيق يوما ويضع العليل ذلك
النبيذ بما فيها ويشرب بعده ماء حار [illegible] بورق وقد يعمل من عصير [illegible] الربو وضيق النفس والجوحتر ولا
يصلح الا المشايخ ومن يجري مجراهم

بهمن

بهمن قطع خشب هو اصل يجفف متشنج وهو نوعان احمر وابيض وكلاهما طيبة وفي
رائحتهما شيء من طيب حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان ويولد
زيادة المني في السمن وزنه من النودري ونصف وزنه من لسان العصافير

باقلا

باقلا قريب من الاعتدال الى غير الرطب
والطري منه رطب في الاولى وكذلك برودته وفيه [illegible] مطلق قلما فيه رطوبة فضلية وينفع كثيرا اذا طبخ مرة و
ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى وقلي وملح قليلا ويولد رياحا [illegible] جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه
والباقلي جيد للسعال [illegible] بقوم على الانهضام وخصوصا المقلوة واذا قشر وجعل على [illegible] الدم قطعه لانه يقبض [illegible] المتفرق

[illegible] الدم [illegible]

بلزوجته وخاصة قطع بيض الدجاج اذا علقت منه واذا اضمد الشعر بقشره رقيق فيسهل نبته واذا ضمد به اي يحمر منه
عانة الصبي منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بقيقه لاسترخاء وينصب به مع الشراب على ورم
والذي ينفع منه والباقي المفرج للصدر اذا عمل منه حسو وينفع السعال ويصلح الاحشاء ويري احلام
مشوشة لما يصعد منه ابخرة رديه الى الدماغ والرطبة منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي على الانعاظ واذا طبخ مع ورق
وضمد به حلل الورم المتولد الذي عن تحجن اللبن بلح هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وبسر قريب من النضج
حلاوة باردان لكن برد البسر اقل جدا للنضج يابسان في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعود
العفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى رديان للصدر والرية للخشونة والعفوصة بطيا الهضم بيحات
ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس ينضج نبتا طيب الرائحة من بيضه ويحلل وضرورب من الطيب
ويقال لها البليجات بارد في اول الثانية رطب في اخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهر انه الاصغر ليس كذلك بل الحلو منه
في الاول سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله يصفنان في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في
الغذاء وهواء البطيخ النضيج منضج جال مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي الجلد وينفع الكلف
والبرش والنمش والبهق والحرار الجلد والقوى ينبغي ان يتبع بطعام اي لا يوكل على الخوي بل بين الطعامين وعند
الاول كيلوسا والاخير قيا ان اكل على خلاء المعدة ولم يتبع بطعام ودسما ان اصله يقي بل عنف ويستحيل الى
الى خلط واي وجد في المعدة وهواء البطيخ العسل الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء ويكفيه السوداء
بعيد من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر انه استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احترق بعساده في
وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان ينقيا فانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكانت المعدة في غاية
فيحترق ويحدث منه صفراء زنجاري وليتبع المحرور سكنجبينا سكريا ساذجا والحموضة والمرطوب كندا او زنجبيلا
ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورده مربى والبطيخ الهندي الذكي ايضا قوي الترطيب والتطفئة
مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا للاصحاب حميات الغب والمحرورين ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم الى
ليقاوم مرارا حارة في كبده ومعدته وعروقه قد تحدث له في بدنه البلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع احمر صغير منقش
ويخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الحصفي والدلاع

بسرو بلح

بيض

بليلج

باردة رطبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيداوى به الملهبون فينفعهم
بتبريده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته بيض افضله النيمرشت من قح بيض الدجاج فالنيمرشت الا
الغليظ البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة له مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة
من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والتدرج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج ويجمع فيه ثلث معان سرعة الاستحالة
الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يستحيل منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب فيندفع اليه بعجلة
كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلب منه ثوبه
الى الدخانية لكنه اكثر غذاء من النيمرشت وهو الى الاعتدال لكن بياضه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشوي
بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين في الاسر اللين بابس البيض لا يستعمله على
العين الا في ما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويضاد استحالته فانه الحدس في العلل المتولدة من المواد الحارة
في طبقات العين وحجبها الباطنة لا تزيل المسام الظاهرة لعروبته ويحقن الحارات في الباطن فاذا ازدحمت على الرطوبات و
موضعا او سع خرقت الحجاب القرني واحدثت نتوءا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل و
وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قوة
في حس قروح الامعاء وفي ادوية الزحير وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والاكثار من اكل البيض يضعف القوة
وينقص بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا حل فيه ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا نحى حار فرشره وينفع في ابو به من قصر
جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري و
البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به ذرب الامعاء والعجز بفضله وحمر
التوقل وخاصة ان كانت على سمن وهو على الزيت اخف وامرأ وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا واجود ان لا
في العجة البياض بلا الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض بليلج قشر الهليلج الاصفر امثل القشر في طعمه عفوصة شديدة ومرارة
والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على
الريق بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الافاويه كما
والدار صيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك بادرنجبويه هو اسم فارسي معناه الاترج البري ويسمى ايضا

بادنجان
بوزیدان
بقلة یمانیة
بزرقطونا

الاترجبير وهو مفرح للقلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية ويقاوم السموم البارد وي

ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا

وعطريته ولطيفه وتفتيح مع قبض فيه بعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشا كلها وفيه طبيعة اليه خير قبل

ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شي من ورقه واصله وبزره مجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط بريسم وجعل في

الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه باذنجان قيل بارد وقيل حار

يابس في الثانية وهو امع لحرارته وحرافته وقيل في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد اذا دمات اكله السودا والسدد

والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم

واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الما ويصب في الما الما ثم يقلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويترك

في الما البارد ليلة ثم يغسل بما اخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صفرا وعملت في

في تجويفها الى اخر وقتها وفرغت وملئت من دهن حب القرع ويوضع في فرن فاتر ثم يخرج ويصفى الما الدهن و

يقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحيا فاقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا

وعجنا بدهن البنفسج وطليت به البواسير ابراها مجرب بوزيدان هو اصول اصلية مصمتة قشره الى البياض الابيض واجوده

ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه واشبه العود والشبه المدراس القليل البياض رديء قليل المنفعة حار في

الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الما الاصفر قال الشريف ويزيد في

وينفع الاخلاط البارد ويلطفها وينفي العصب ينفع السوم بقلة يمانية هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة مائية كالقطف

لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها اليس سريع لعقدانها البورقية اصلا باردة رطبة

في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا وللعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن

اللوز بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهنا اصح وهو

ضعفا نا ينفع الاسود والاسود الربيع اجود والمقل شربه بدهن الورد نافع من السحج وبالخل على الجمر والاورام الحارة

ويسكن الاوجاع الصفراوية الذي ليس معه حادة ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ويطيب الحمات

ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وعسر المطلوب ليس الطبع الا لا قوه يلين حدته عن بزنه ينفع من الفاقم وكرب ضيق نفس

بقلة الحمقاء
بندق
بسفایج
بلوط
البقر

وسقوط القوة والبيض تنفع مضرته بالاسفيداجات والمكث بقلة الحمقاء هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة

رطبة في الثانية تقطع الثاليل بخاصية اذا دلك بها وسكن الصداع الحار شربا والحليب بزره بالسكنجبين او ضمادا بورق وضماد

المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس تمليسها الخشونة ويحقن بها

لسحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحارة وقدره درهمين من بزره الى ثلثة درهم

مع السكنجبين ينفع المحرور بخاصية فيه بندق هو لفظ فارسي والجلوز عربيه مائل الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز

ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو بطي الهضم يتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ

وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بما العسل ابرا من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شي قليل من ملح او فلفل انضج

النزلة وهو ينفع المعاء الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين

والسذاب نفع منها ايضا قال الطبري وقد كنا نافي حدا ثتي في ارض الموصل في بعض تعالها زايت قوما يعلقون الجلوز في

اعضادهم ويذكرون انهم يتحصنون به من لدغ العقارب بسفايج هو اصول يشبه في شكلها بالحيوان المسمى اربعة واربعين

قطعها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ الفستقي المكسر حار في الثالثة يابس في الثانية في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء

والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن بعض

الاطبا اذا سقى منه كل يوم درهمان ويصنع مع اسكنجبين من ماء لبن الخيار شنبر سبعة ايام متوالية ينفع المالنخوليا والجذام نفعا بينا

ويبدل في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون ودبع وزنه من الملح الهندي بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية

الى في اخرها ردي الغذاء بطي الهضم والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح

الامعاء والنقع قال جالينوس قوة جميع هذه الثمرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشره تربته اعني ما تحت قشر البلوط ملفوفا على مغص

جرم البلوط وهو جفتا البلوط اشد قبضا ينفع النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما

يستعمل مطبوخا بقرنكر في هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الادوية واما ما يتعلق به من الغذاء فيذكر في اللحم قرن البقر المحرق المغسول

يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق الجزء ينفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين ادبل الطحال

العليم وان شرب بحمل فرح القلب احصا البقر يقوي الكبد والشربة منه مثقال واذا لعق بخثا البقر الرحم الثابتة

نفعها وطرد الهوام والهوام ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس فينفع منه الاستسقا نافع الورم حار ق لا جشاه

وان خلط مع شيء من رماد العظام المحرق وشيء من زيت نفع من القروح وحرارة النور اذا عجن فيها دهن وطلي على الحلق نفع
من الخناق وقد يغلط بالكراث الطين الاذن

باذاورد باذاورد قيل هو الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوخات
معها وكانه صنف منها وهو نبات شوكي له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكثر ولونه الى البياض
وله ورق شبيه الى الاستطالة شبيه راس الشقذ البحري له زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه الى الاستدارة
بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا والمجفف ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض
به والحيات المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره ملطف محلل ينفع التشنج الرطب نفع ويشفي لدغ العقرب ضمادا وكذلك
ودقه اذا وضع على عضو خدر واصله اقوى منه في جميع ذلك

البان البان هو حب شبيه بالاثل وهمارة كثيبة الفستق ويقال الحب البان
يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رض على الصلاية وغربل حتى يعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه خفي
ويستعمل في الطيوب هو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب فانه من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء
ليهيج القيء سريعا ويسهل من اسفل وينفع من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد

باذروج باذروج شاهسفرم وهو ريحان معروف يقال له الحوك في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض [illegible]
فيه يسير عطريته الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية
التي فيه تحدث منه التخمة في العروق وتسرع الى العفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوامخ
المالحة ويصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافعة للرعاف ولاسيما بالخل والكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحرك
في مزاج واسكنجبين من مائه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم يحس لسعها

باذهر باذزهر منه معدني يؤتى به من الصين والهند وهو حجر [illegible] يقاوم السموم القتالة اذا حك وشرب منه مقدار نصف
دانق يقوي القلب جدا فالانجع والحيواني منه وهو الذي يوجد في اجواف الايايل افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب
واما القول والذي يؤتى به من فارس من شبانكاره وايك يوجد في اجواف الماعز الجبلي الذي يقال له كوزن

برسياوشان برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والوسق وكزبرة البير وهو نبات له ورق شبيه بورق
الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان سود [illegible] ولا ثمرة ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب نفع
من الربو والبرقان ويجمع [illegible] ويفتت الحصاة [illegible] يجفف ويلطف ويحلل

لذلك يثبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر
وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة قال ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء
والشربة منه من نصف درهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع

بودي بودي هو البردي وهو نبات ينبت في الماء وله ورق
كورق خوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض بمصر يتخذ قليلة الطب قرطاس محرق فانما يراد به
ذلك القرطاس وهذا النبات [illegible] يدمل الجراحات ويبقي القروح الخبيثة ويسكن الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللثة

البرنك برنك وبرنج وبرنق وابرنج وهو حب سندي او هندي وهو [illegible] صغار فيه قشرة وكبار [illegible] سواد
افضله الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات ويسهل شاربه مثل لون البلغم والمرة
منه من درهم الى سبعة دراهم مدقوقا [illegible] وقيل اللبن الحليب له خاصية ايضا في تنقية الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل

بوزركان بوزركان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال
اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يحقن بطبيخه لوجع الامعاء والرحم اذا صب مع الدهن واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام
الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبخ الحلبة وينفع الخراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا نفع السعال البارد الرطب وان
شرب [illegible] يسهل الطبيعة واذا ضمد به الاطفال البيض مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصيته وهو زائد في المني جيد
في تسكين الوجع لكنه يردي المعدة عسر الانهضام

بباسه بسباسة هي قشور ورق وخشب جوزبوا الشامات كالكتابة حارة يابسة في الثانية
اجودها المائلة الى الحمرة [illegible] وفيه قبض وتطيب النكهة وينفع من صلابة الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفين وقد ينفع من
استطلاق البطن المزمن والقيء [illegible] من سلس البول وخصوصا اذا ضمد بها المثانة

بسد بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان
متخلخل يشبه [illegible] وهو الذي يقع في دواء المسك بدله في المرجان فانه لا يسحق جيدا ولا يخلط [illegible] في اسفل
الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين بالجلاء والنشف الرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا
وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان الموجب له واذا اخذ منه [illegible] وزن نصف مثقال وخلط معه [illegible] مثقال
من الصمغ العربي ومحيا بياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم

بلسان بلسان شجرة لا يعرف اليوم نباته بغير مصر
بالموضع المعروف بعين الشمس وهو يخرج من الشجرة [illegible] من حديد [illegible] في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا
والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا لم يخلط فيه شيء [illegible] وقد يغش على ضروب بان يخلط به بعض الادهان

مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوف و
بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن حليب دون المغشوش وايضا الخالص اذا قطر على الماء
ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت عود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب
يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان ناشفا ممتليا كثيرا ثقيلا او يفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان
حارة جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين و
واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به نهوشه او سعال اذا
منه على الريق مثقال ويضيف على السكرجة من مطبوخ الزوفا او من بزر معصور دهنه يفتت الحصا ويعين على الحبل اذا احتمل
وان ادمن الشرب الذكر نفع منه استرخاء وكان في ذلك عجيبا وهو يدخل ممن كان ترياقا الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض
ويدله قبل دهن الزيتق ... مثل الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الجوز ... ندصف من خوده

بلادر

الم بلادر وهو ثمرة تشبه قلب الطير لونه احمر الى السواد على لونه قشر فيه لحاشي يشبه الدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد
الذهن وجميع الامراض الباردة العارضة اذا عمل منه جوارش ولا يصلح للذين تغلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارش جيد
جدا والبلادر مفردا من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز كرفته واذا ذهن به حفظ البواسير ويذهب البرص و
البلادر اذا يخرج عسلها بان يقلع قمعه ثم احمى كلبتان من حديد حتى يحمر جدا واخذ البلادر بها ووضعت عليها حتى يسيل العسل عنه
ليمس بقرخا العود يغلي ثم يستعمل وبدله وزنه جوز ... من قلب المرف وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من

نبحكث

الابيض نبحكث اوليه بالفارسية ذو الخمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعل نبطافلن لان نبحكث نبات لا حق
عظيم الشجر وله اغصان عشرة الرمح وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب منه خمس ورقات مجتمعة الاسافل

نبطافلن

الاطراف كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة واكثر وله بزر شبيه بالفلفل نبطافلن نبات له قضبان دقاق نحو ثلثها
من شبر وله ورق شبيه بكل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل ... المنشار واصله كثير المنافع بخلاف النبحكث

بنج

لا نفع في اصلها في الطب الا في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظ وينفع المحرورين و
فاذا شرب منه الموجع او احتمل ادر الطمث وهو نافع من بعض السموم بنج هو السيكران بالعربية وهو ثلاثة اصناف منه ما بزره
وشراحمر وصنف منه ابيض المستعمل في اعمال الطب ... تسكين الاوجاع وتغليظ المواد وسيع النزلات والتنويم ومثقالان منه لا

بوش ودرندى

يطلى اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بوش ودرندى هو نبات يرقى بجملته ويتخذ منه شباك
وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحارة والصداع الحار ضمادا ويوقى من الرمضانية ووزن درندى هو

حرف الجيم

جوز

الجيم جوز بوا هو جوز الطيب هو في قدر العفص صغير سهل الكسر يقع في الشرابات الطيبة الرائحة اجوده ما كان احمر وازنه حار في
الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع البول ويطيب النكهة وينفع الفم والكلف اذا مضغ وذلك به وفيه قبض
ويقوي المعدة والكبد والطحال الباردين الذي ضعفها من البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين
ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي وتحيها الكبد ويجفف الرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار في
الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى منه اذا اطعم السكر يغثي الغم ويثقل اللسان وخصوصا اللسان
ويستنقع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا
تمضمض به وكذلك يسود الشعر ويحتاجه ويفيد الشعر للخضاب ويخضب الحديد مكورا ويقلع الاسنان ونحو ذلك كل يوم و
بعده تلك الشيب سواده وكان منه صبغ عجيب فاذا ملئ اناء مزجج بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز وفي بقرب
اصلها واخذ عرقا من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الاعمد ويستوثق منه ويغطي الاناء بالتراب يفعل ذلك في
اول ظهور الورق ويترك الى ان يحول ورقه ويحققه ثم يكشف الاناء ويخرج فان ذلك الزيت يكون اجود صبغ يصبغ به

جلنار

الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخشبة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول البدن وضموره جلنار هو
ورد الرمان البري كان صنف الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في اخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الا
وينفع من نفث الدم وضعف المعدة ويدمل الجراحات والقروح العفنة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة

جفت

في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان جفت الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها
والطري كثير اللحم من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويطلق واضله المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة و
الملح العتيق المالح اذا تمسح منه للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وغذاؤه كثير لكن يولد منها كيلوسا
العتيق يهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة او شهوة الطعام ويخلط بالملطفات ردي بسبب ويحصي فيها المرارة يتفيد

جوز

الملطفات الحين الى العروق غير منهضم فقوة رشا البسه والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة وحيد منه المشوي وهو حار
اسلوحا رطب في الاولى منه بستاني وهو انطعه منه بري وهو ... وقيل قوة بزر الوج حار يابس في الثانية ...

انا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستانى ايضا هيج الباه لا سيما اخلاط بزر البرى ولذلك

وبزره وخصوصا البرى لطيف يدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام وورم الساقين وورق الخوخ

جاوشير اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح الساعية نفعها جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل ايام الحصاد ويجمع ما

يسيل منه الصمغ واجوده ما اشتد مرارته بيضا الباطن زعفرانيه الظاهر يتحلل سريعا اذا دلك بالحال اذا بقى رطبا واما

ما كان منها اسود رديء وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك فى الماء بالاصابع فان الخالص منه يتحلل ويبيض بمولد

اللبن وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا شرب نفع شرب منع

النافض والحميات الدائرة ووهن العضل واوجاع العصب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الانيسون الا سهال

والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد ان تعالج فى المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع فى المراهم وبدله الانيسون العفنه

جعدة الغنا **جلجلهنك** جعدة الغنا هى كزبرة البئر بيشوق وما ولاها جلجلهنك هو بزر شبيه بالسمسم والنوذري الصغير وهو دواء مقوى تبرد

ظهر قريب من فعل الخرنوب والشربة منه نصف درهم وبدله مثل [illegible] مثقال [illegible] التى [illegible] من القوى التسمية ويحفر من بنادق

جهوري النوذي الجوز الذي يقال له خبز القسيس حتى لا يقع فيه شىء من الجلجلهنك جهوريه هو ما بقى بصنفه من عصير العنب طبخ

جمجم والمثلث ما بقى ثلثه والميبختج ما بقى بعد جمجم هو عرق فيه مشابهة فى شكلها ومقدارها بعروق الجوز البرى الذى يسميه

اهل الشام بالشقاقل وفى طعمها حرافة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين ملتفة ومنه تنفع

من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من ذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يزيد ويزيد

جنطيانا فى الباه جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو الرومى وهذا الاسم مشتق من جنطين الملك من ملوك الروم

وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس فى اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية

التى تقع فى الترياق والمعاجين الكبار التى تنفع من السموم ومن النهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه مثقال مضعف

جندبيدستر وكذلك ينفع من عرق النسا والطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من فقاح الكرفس جندبيدستر هو خصى حيوان

شبيه بكلب صغير اكثر كونه فى الماء ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس فى الثالثة الاجود منه المزدوج

الذى يخرج من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش بالاشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض من

البارده مثل الرعشة والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق

جوزجندم الافيون والانيسون منه هلك جوزجندم ويقال له شجم الارض وخوخ الكلام وهو نبت له حبة كالحمص بيضا الى الصفرة قريب

من الاعتدال يجفف المنى ويبرد ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة فى عشرة ارطال عسل وثلثين

جوز القى رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطى راس الاناء ادرك شرابا من ساعته جوز القى هو ثمرة شجرة قدره على قدر البندق واكبر منه

حار يابس فى الثانية اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القى واخرج فضولا غليظة

جوز الرقع **حرف الدال** **دارصيني** وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع قيل هو جوز القى وكان رصفه منه حرف الدال دارصيني هو على

ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف

[illegible] بالقرنفل [illegible] من رائحة القرنفل حار يابس فى اول الثالثة فى اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة و[illegible] فى الاخلاط وذهن

جلاء مذيب محلل محبب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش ذهنا وكذلك اذا طبخ بعسل ويقوي الرئة وما فى الصدر ولذلك

ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث

شربا واحتمالا وينفع الخفقان والطحال اكلا واكتحالا ويحد البصر [illegible] ويحلل اورام [illegible] ويحرك [illegible] مانا

[illegible] من الصين يشبه القرنفل الكبير يقال له وورد الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واطيبها منها

ديك ودجاج [illegible] الدارصيني [illegible] مقدار [illegible] نصف [illegible] ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصق الكال

حرارتها الغريزية والرطوبة وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرق

الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيهما من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة

لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد فى العقل والمنى ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعاف و اسفيداج

الغراب [illegible] شحم الدجاج [illegible] طين

الدماغ واستخراج [illegible] دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة

[illegible] ينبغي ان يوكل بالابازير كالصعتر والعود [illegible] فى

شهوته نقصان [illegible] الصرف

دم الاخوين دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقطرا جزيرة الصبر السقوطري بارد يابس فى الثالثة

يلحم الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن وينفع النزف [illegible] ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع [illegible] احتقن

دارشيشعان

براو شرب منه في بعض بثور وشقاق المقعدة دارشيشعان هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض

يستعمله العطارون في بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا قشر يميل لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر جيدا طيب

الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان

دارفلفل

وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب يعقل البطن ويقطع النفث وينفع من عسر البول والنقرس ويقوي المثانة والعصب دارفلفل هو ثمر هندي به

تشبه ثمرة الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمره حار في الثالثة يابس في الثانية محلل للرياح والامراض الباردة مقو

الدادي

للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع من السدد والغشاوة اكثر الاكتحال الدادي هو حب مثل الشعير طويل واد قاد كالتوى

مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من وجع المعدة ولاسترخائها اذا شرب وزن

درهمين مع السكر او طبخ وحلي به واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار

الدردار

وهذيان وحمرة الوجنتين من غد يوم شربه دردار هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوءة رطوبة

فاذا جفت وانشقت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد علمنا ورق هذه الشجرة في بعض الاوقات

جراحات طرية ولحامه الشجرة اشد برءا وقشرها من ورقها واذا نضد بالورق سحيقا على الطاعون كان صالحا للجرب المتقرح

واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بعشرة او بماء بارد اسهل بلغما واذا استطبخ اصلها على العظام المكسورة الحمها

دراج

درونج

سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم الفيج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم الدجاج

واقل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني درونج هو اصل نبات يشبه شكل العقرب في طعمه مرارة وقليل عطرية

اجوده ما يجلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها و

يحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا باللبن خاصية في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ويكسر شدة

تسخينه ما مزج به من شراب التفاح فان اريد للخفقان الحار جدا خلطه بقليل كافور فيبقى خاصيته ويكسر كيفيته ويبدله وفد

حرف الهاء

هندبا

ذ[illegible] بارد ولعله وقد يغلط حرف الهاء هندبا بستاني وبري والبستاني صنفان احدهما طويل الورق ... من الاول اكثر

مر الطعم والثاني عريض الورق ... الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والمصيد ... طعما

من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني الاشبه في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء اللطيفة

في الاولى

والباردة يابس في الاولى ورطب في الاولى والبستاني ارطب في الصيف خصوصا البري والمر من البستاني

الى الحرارة وينفع سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فلما ينفع

تعديله الموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فلخاصيته فيراي في الهندباء ويضمد بها مع السويق للخفقان الحار و يقوي

القلب ويطبخ مع الخيارشنبر لاورام الحلق اذا تمضمض بها او مع الخيارشنبر والراوند وقيل بهذا اللون للاورام الكبد و المعدة

يجلو

الحارة والرقان وينفع ماء الهندباء الرمد ضمادا واولها ينفع بياض العين قال الرازي ليس هو بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس

هليلج

على الاطلاق لان السعال الذي يشاركه ورم محدب الكبد نفع الهندباء فيه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من

لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مائل الى السواد

كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور بعندنا بارد في الاولى يابس في الثالثة الاصفر وشربه منقوعا

او مطبوخا يطفئ الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي كلها

خمل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء من الدماغ والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء

لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء

وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بصحته الموجودة فيه وما الذي يظهر هذه

الصغير اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله

لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر والترنجبين ليمنع من شدة

قبضه واذا شرب مطبوخا فليخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم

ومطبوخا من عشرة الى عشرين مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوع النوى واستكف في الفم حتى

تذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطا شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ و يزيل

هليون

منه كثرة الماء وهو من اكراديه هليون ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني وهو نبات ورقه كورق الشبث

وله بزر ... في جوفه ... حيات كالهلبون واجود هذا ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة

والرطوبة ... وتفتح سدد الاحشاء وخصوصا الكلية والكبد وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع

وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق

اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فان كان قلعه وان كان منه اسكنه وجعه قال جالينوس هو اكثر

هراجنان

سُمی یحتاج الانسان الیه خاصة والطیون تفسیره اذا اکل نیا علی الریق فتت الحصاة ونفع من علل المثانة والکلی کلها هراجنان

معناه بالفارسیة الف ذراع وهو الفاشرا والکرمة البیضا وهو نبات له اغصان وورق وخیوط شبیهة باغصان وورق

وخیوط الکرم ویلتف علی ما یقرب منه من النبات وله ثمر شبیه بعنقود احمر علی الشعر من الجلد ینفع من [illegible]

حار یابس فی الثالثة یدر البول ویذهب صلابة الطحال اذا ضمد مع الخل ویلطف الاخلاط الغلیظة وینفع الجرب فی

الجلد وینفع من الصرع اذا شرب منه ستة ایام فی کل یوم مقدار درهمین وکذلک ینفع من [illegible] ولسع الهوام ویخرج

فضول الرحم حقنة بطبیخه وکذلک ان جلست المراة فی طبیخه

هدهد

هدهد لحمه اذا طبخ غلا وشبث وسقی من ماشره واطعم من لحمه ینفع

من القولنج وفی کتاب الخواص ان علق علی صاحب النسیان عین الهدهد یذکر ما نسیه وان علقت علی من یخاف علیه الوقوع

فی داء الجذام امن ما دامت علیه وان کان قد بدا او قصد وان بخر به بیت طرد الهوام واذا حمل الانسان معه ان خاصم

انسانا فهو یقهر خصمه وقضیت حوایجه [illegible] اذا قطر علی البیاض الذی فی العین اذهبه وان علق هدهد بجلده وهو مذبوح

هیوفاریقون

علی [illegible] من کل من فیه من السحر [illegible] هیوفاریقون هو [illegible] یستعمل فی وقود النار وله ورق شبیه بورق السذاب

ولونه احمر الی حمرة الدم وله زهر ابیض شبیه بزهر الخیری الابیض وثمر مستطیل فی مقدار حب الشعیر لونه یضرب الی السواد وله

داخله طینة شبیهة برایحة الراتنج وهو حار یابس فی اخر الثانیة یحلل الصلابات ویفتح السدد نافع من عرق النسا ووجع الورک

هیوقسطیداس

والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب [illegible] حمی الربع واذا تضمد بزره وورقه ابرا حرق النار هیوقسطیداس

قال المالقی صاحب الجامع من زعم انه لحیة التیس فقد غلط واخطا وانما هو نوع من الطراثیث صغیر یعرف بابی سهلان

ینبت فی اصول لحیة التیس منه ما لونه یاقوتی ومنه ما لونه اشقر ومنه ابیض [illegible] کما یعصر الاقاقیا اما الیونانیون

الهیوقسطیداس هو عصارة قضبان وورق لحیة التیس جدا وهو بالغ النفع فی شفاء جمیع العلل التی تکون من تحلل المواد بمنزلة

نفث الدم واستطلاق البطن وترف الطمث لذلک یقع فی التریاق الاکبر لیقوی الاعضاء ویشدها وهو یصلح واذا شرب

حرف الواو

ودج

او احتقن به لمن کان به اسهال مزمن او قرحة فی الامعاء حرف الواو ودج هو اصل نبات فی ظاهره عقد لونه الی البیاض حریف

الطعم مع مرارة ویقال له دحیل العجم حار یابس فی اخر الثانیة ملطف للاخلاط الغلیظة ویدر البول ویذیب صلابة الطحال

ویجلو ویلطف [illegible] من الغلظ فی الطبقة القرنیة وفی [illegible] من طبقات العین وینفع من اوجاع الجنب والصدر والظهر

والمعدة [illegible] لاوجاع الرحم ویجفف المفاصل الرطبة ویصفی اللون ویزید فی الباه وینفع من البرص والبهق والفالج

الورد

والفتح الرطب والنسیان ویطرد الریاح جدا وبدله وزنه من الکمون الکرمانی وثلث وزنه من الراوند الصینی ورد الورد

نور کل شجر وزهر کل نبتة ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد یابس بردة فی الاولی ویبسه فی الثانیة وهو من الادویة المرکبة القوی

فیه اجزاء لطیفة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة [illegible] قال برده الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلک قال

فی الاولی واجوده الفارسی والجوری والجور قریة من قری شیراز حماها الله عن الافات وفی الجملة المختار منه الغض

الرایحة الشدید الحمرة المشبع الاوراق وبزره اقوی ما فیه قبضا ویابسه اقبض وهو مفرح یسکن حرارة الصفراء [illegible]

عن الغلیان ویقوی الاعضاء الباطنة وماؤه ینفع من الغشی خصوصا الذی سببه حار ومن الصداع الحار وینفع

من الصداع وبثور الفم والحلق ویقوی [illegible] لکن شم الورد یعطش محرور الدماغ بسبب [illegible] الاجزاء الحارة الی الدماغ

الحارة [illegible] ولیس کل الادهان الحارة کذلک بل المتحلل المرکب الضعیف ویطیب رایحة البدن اذا [illegible] علیه

بعد الخروج من الحمام وینفع البهق لانه یقوی الامعاء والمربی منه حار اما المربی بالعسل فظاهر واما المربی بالسکر فان کان

القیاس یقتضی ان یکون معتدلا لان الورد بارد فی الاولی والسکر حار فی الاولی الا انه مایل الی الحرارة بسبب حرارة النار

او الشمس والحرارة المستفادة من الطبخ یقوی المعدة والکبد الباردتین ویعین علی الهضم واکثاره [illegible] یضعف الباه مجا[illegible]

فیه وهو یسکن وجع المعدة وعشرة دراهم من طریه یسهل برفق [illegible] البلغم والصفراء واعلم ان الورد النصیبی یسهل [illegible]

الورشان

فیه وکذلک البغدادی والفارسی فباقی اصنافه انما یسهل [illegible] ان یکون اسهاله بالعصر ولذلک یسقی شراب الورد المکرر

بالماء البارد الشدید البرد لیعین علی الاسهال بالعصر [illegible] هو نبات یشبه الافسنتین الرومی اصفر اللون سهل الرایحة

یؤتی به من خراسان ویعرف بالشیح الخراسانیة حار یابس فی اخر الاولی اجودها ما کان اخضر وطعمها مر [illegible]

الودع

[illegible] وهو یخرج الدود وحب القرع وهو فی ذلک اقوی الفعل والشربة منه مثقال الی درهمین وبدله شیح ارمنی الودع

هو من جنس الاصداف [illegible] وبعض الناس یسمیه [illegible] اذا احرق جفف [illegible] البهق والقوابی واذا

[illegible] بیاض العین وهو صالح لاصحاب [illegible] لزیادة تجفیفه [illegible] الدم واذا شرب [illegible] القروح الکائنة فی الامعاء

قبل ان یحدث فیها عفونة والشیح ایضا من جملة الودع [illegible] العظیم من اشکال الودع [illegible] ابرص

الطویل الذنب الصغیر الراس هو غیر [illegible] حار [illegible]

الوسمة

[illegible] الورق [illegible] الوسمة [illegible]

حرف الزاي — زعفران

مشبع النحوية ادا ويفها قوة على الحرف الزاي زعفران من اسمائه الريهقان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى يفتح سدد الكبد

من الحرارة المراره

والعروق المائية محلل قابض منضج يحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويسرع مع الشراب جدا حتى يسكر ويصدع وله خاصية عجيبة

في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية وانبساط مع متانة ويعينها العطرية الشديدة ويوم ويعين على البصر

الكحل الاول ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب بين البول والطمث ويسقط الشهوة ويرد المعدة مغث والاكثار منه

زعرور

قتال لافراطه بسط الروح الى خارج زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يمنع من الغثيان وينفع الصفراء ويمنع السيلان

[illegible]

ويقطع القيء ويشهي الطعام والكثير منه يورث القولنج زنجبيل حار رطب في الاولى منضج محلل مسخن يلطف البدن ويغزر

ويمنع السعال والصدر ويسهل النفث اذا العق مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكباد

زنجبيل

منه يسهل البطن بالانحدار والتليين واذا الطخ به لثات الاطفال اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف حار في اول الثالثة

واجوده ما لم يكن مسوسا ملتكرجا يابس في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها

رياح في العروق وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد المعدة والكبد ويزيل التخمة الحادثة عن اكل الفواكه

ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف

زيت

وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت فقد زيتون

زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار باعتدال

والى الرطوبة ما هو والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت المذعف فان وجد فيه شيء من القبض فهو الى البرد وان وجد

عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب والانفاق

للاحشاء ويقوي وخاصة ما كان حديثا لعينه لا دنع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب

وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع القلاع وينفع من تنفط

حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة والشرى والقروح الوسخة والشري ويمنع العرق

وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا احتقن به نفع من القولنج وهو اشد ابتخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا

عصر الزيت العتيق والحج اليه ضعفه اناء من [illegible] وطبخ حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله

زاج

كان قوية مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهي اصناف ابيضها القلقديس وهو الابيض والقلقند

الشب من الزاج الابيض [illegible]

الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو بطون بما يتر ستقعد وتتجمد وهو ينقسم ثلث اقسام

وذلك لان منها ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض فيجمد وان الشب يميز حار والمعدن القبرسي

اسم جزيره

بالمطر ومنه ما يكون من قلب الماء وهي كثيرة سائلة في مغارة من المغاير الباردة ويجمد فيها او يبقى الجامد ومنه ما يطبخ بالانس لم

وهو ان يؤخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها يقطع الدم السائل

من البدن ومن الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج

وينفع الجرب والحكة اذا وقعت في ادويتها وقال الشيخ وخاصية القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن

نفعت من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع

الزبيب

من الضفدع وينفع العين وطي المتخذ منه من الاكلة في الفم والانف حرق وحماوشربة مجفف الريقة حتى يقاقل زبيب مجهه

حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيها وافضله اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اغذى من العافص المهزول ولحم الزبيب

اذا اكله وافق قصبة الرية وينفع من السعال ويخصب البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط به وقي الباقلي والكين

ويضمد به سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين وانا يضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير

زبد البحر

المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع العجم وضمغ جيد اقوى للمعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف حار يابس في الثالثة

حال حرق يحرق ينفع الجرب في الكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء وعسر البول وهو خمسة اصناف احدها كثيف زفر من

زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني شبيه في شكله بطحلب العين او الاسفنج وهو كثيف التجويف لا جثة كرائحة الطحلب البحري والثالث

وهو كل دواء اي يبرد واكثر ما يستعمله في ادوية العين اذا كانت من اشياء باردة يقال برد شيئ خففها كلها بالبرود [illegible]

شبيه شكل البرود في لونه فرفيريه والرابع يشبه الصوف الوسخ كثيف التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطر و والقواء

لرائحة والصنف الاول والثاني يستعمل فيما يعمله النساء وسعته ابدانهن ويصلح لقلع الشعر السبل والثالث والكلف

والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصاة والرمل في المثانة و وجع

الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما يعضان اللسان ويقيئان ويجلوا الاسنان وينبتان الشعر

الزباد

زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين فخذ سنور يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر الاهلي بيساد ويطعم قطع لحم فيعرق في يحصل

بين فخذيه هذا الطيب هو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة وانا يستنشق المزكوم ريحه نفعه واذا

شرب درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك انجح دواء واذا ذوب منها

زرنباد

ومنه قيراط في اوقية من شراب العسل اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يؤتى

من الهند والصين حار يابس في الثانية [illegible] خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصته في

الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية القلب والعقل منه لخاصية

زرنب

قوية بعينها قبض ولطيفة وهو يجعل في الترياقات الكبار لشدة ملائمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش يشبه [illegible] العطار

الطيب ويشبه رائحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب اذا سعط بالماء ودهن [illegible] نفع

الزراوند

من وجع الراس البارد الرطب ينفع المعدة والكبد الضعيفين [illegible] زراوند هو اصل نبات منه مدحرج ومنه

طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب او تضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة واذا

شرب مع فلفل ومر نقى النفساء وينفع من الربو والفواق والنافض ووجع الطحال والكبد والسلة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج

السلى والاجنة ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة والطاهر من المدحرج

زرنيخ

واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الاخر الا انه يحتاج ان يزاد مقدار الطويل زرنيخ قال الرازي يكون الزرنيخ كالكبريت

غير ان البخار البارد المنعقد فيه اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واصفر

واخضر والاحمر احرها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الصفائحي الذي يستعمله النقاشون واردؤها الاخضر حار

في الثالثة يابس في الثانية والاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر ابدا والاصفر

الزفت

اذا خلط بالزيت قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا

وان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب سقي من كان به ربو وعسر نفس ينفع به وهو من الادوية السمية

الزفت

فليحذر من شربه زفت وهو صمغان بحري اسود سيال [illegible] وهو من قبل القار والزفت جبلي [illegible]

وقد يتخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا [illegible] اليابس منه حار يابس في الثانية والرطب اقل حرارة

يبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق

الزمرد

وسط الراس ودهن اخرج العلق [illegible] زمرد والزبرجد [illegible] وهو حجر اخضر يختلف

ويجلب من بلاد السودان مائل الى الحرارة واليبوسة خاصيته اذا شرب ينفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قيل من اخذ منه

[illegible] قال ارسطاطاليس [illegible] ينفع [illegible]

الزوفا اليابس

منهم وهو نافع لنزف الدم واسهال الدم اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية [illegible] نفعا بينا زوفا يابس هو حشيش

جبلي وبريه اغصانها في طول الذراع منقوشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش [illegible] طيبة وطعم مر ويجمع

في ايام الربيع واكثر ما يكون في جبال بيت المقدس حار يابس في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل والسكر نفع من

ورم الرية من الربو وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة [illegible] واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان

الزوفا الرطب

واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو وسخ يجتمع على صوف اليات الضان بارمينية

بان يجرها على حشائش [illegible] فيلتقطونها [illegible] الزوفا [illegible] هناك [illegible] وهو حار في الثانية رطب

الزيبق

في الاولى منضج محلل لاورام الصلبة اذا ضمد به وينفع من برد الكلى والكبد والمثانة طلاء وسقيا زيبق هو فضة لولا دخلت عليه

افات في اصل كونه منها تخلخله ورعدته ورائحته وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص به وهو صنفان

منه منقى من معدنه ومنه ما هو يستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد رطب في

غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه الاجساد [illegible] فاذا [illegible] والدليل على

ذلك اذهابه الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا [illegible] كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن في شيء

حرف الحاء — حضض

ويأكله الفار ودخان الزيبق يحدث رعشة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرته

اللبن الكثير اذا شرب والحمام ايضا حرف الحاء حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه الى

السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مائل الى الزعفرانية يابس في الثانية

معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويمنع الكلف وينفع من الداحس ويشد المفاصل

ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويحلل ما يكون في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويبرئ من جرب العين

ورم حار بالقرب من الاظفار ووجع [illegible]

وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي واذا

حنا

احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق

والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة [illegible] يكون مثل الورد والاس فيكون باردا في الاولى

لا في الثانية وفيه تحليل وقبض ضعيف وينفع افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغم [illegible] الراحة

نافع لاوجاع العصب والفالج والنقرس ودهنه محلل للاعياء ولين العصب ينفع وجع المفاصل واذا مضغ ورق الحناء نفع

خزو ما عنه باثم عصير وشرب من صفوه عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر ينفع من ابتداء الجذام
ويتصدى بلحوم الخرفان فيفعل ذلك بخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا بدا الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحناء
معجونا بماء فانه لا يخرج في عينيه شيء من الجدري وهذا صحيح مجرب

الحنظل

حنظل المختار من شجرة الحنظل ما اصفر لونه فان
ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان اخرج الشحم من الطبيخ ضعفت
قوتها فان اول من سنه فان تركه في طبيخ بقي حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب جيده وفرده اي لا يجوز شربها الا نهما
غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعدة والامعاء ويعصان اعضاء اصلاحه والمفردة على البحر قتالة
اي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحرارة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل المنقطع ذب
من بعد ورقه الرطب المضوغ يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وشحمه وهو شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والمفاصل والنقرس و
عرق النسا لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق البدن وبذلك ينفع من داء الفيل وينفع في تضميد وجع الاسنان
فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفث الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من
شحمه اربع قراريط وهذا المقدار شربة تامة وفيه بحث وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيراء ودهن اللوز ولب الفستق مصطكي

حمص

لحيد حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار في الاولى والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ مقطع
ملطف اغذى من الباقلى وينفع الظهر واورام الثدي والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا وينقي الصوت
وينفع الوبر اكثر من غيره من الحبوب اذا اكل من دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه نافع من الاستسقاء واليرقان لما فيه من البورقية
المفتوح للسدد ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه
جدا لما يحدث فيه من النفخ الجيد واحداث الحرارة الغريزية وينفع كثيرا والدا الغضيب حنطة اجودها الحديثة المتوسطة

الحنطة

في الصلابة والتخلخل العظيمة السمينة التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس
اذا وضعت من خارج البدن تجذب في الدرجة الثانية ولا تفعل فعلا ظاهرا من الرطوبة التي تهيج في المطبوخ بطيئة الهضم
نفاخة تولد الدود ولذلك الاكل الدقيق والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب نفعها

حب الزلم

حب الزلم هو حب ... السعوط الطاهر ... لذيذ المذاق ... حار في الثانية رطب في الاولى

حب النيل

ممن يزيد في المني جدا ... قال حب النيل هو القرطم ... هو حب نبات ... فاسين ... ذلك

ذو قضبان واوراق خضر وله بزر اسمانجوني في الاقماع اذا سقط النور خرج من منبته حبات اصغر من حب الآس
وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثالثة ينفع من البرص والبهق ويكرب شربة ويقيء ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء
والبلغم بقوة ويخرجها بالقوابض ويسهل الديدان وحب القرع والشربة التامة منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل
السقمونيا والتربد يصنع درهم او ربع مثقال

حب الصنوبر

حب الصنوبر هو ادق من حب الفستق رقيق القشر احمر يتعلق عن لب طوال
ابيض دهني لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب شكله اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة
والكبير اشبه بالغذاء والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثالثة فيه انضاج
وتحليل وتليين ولدغ يذهب بقشره فانما اكثر الغذاء قوية على الهضم جيد للسعال ولتغيير رطوبات الرية وينقيها اذا طبخ
بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او القانيد واكثاره ضار وحب الصنوبر يعفص
وبماء الرمان المز وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما ومن الحصاة

حب الخضراء

حب الخضراء وهي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر يوكل معه والاخر اكبر منه غليظ القشر يكسر ويوكل لبه ويختص هذا الصنف بحب البطم
حار يابس فيهما في الثانية اي مع القشر والافلبه رطب يسخن ويلين وينضج ويقوي ويرطب اي لبه وفيها قبض وجلاء قوية
وينفع ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام ويدخل في المراهم كالنفط الابيض ويقال الصمغ رباسب
ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ هنه
من الصنف الاول بان يطبخ كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر
ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والقشر كالفستق

حمام النواهض

حمام النواهض احف واغذى من الفراخ والجوزطا بل
لقلة الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرورون والمصدوع والكبرة ... لحم الحمام جيد للكلى ويزيد
في المني ودم الحمام والورشان والفيج يؤخذ وهو حار فيكحل به الجراحات العارضة للعين وكمنة الدم فيها

حب البان

حب البان
يشبه الفستق على قدر ... ابيض ... حار يابس في الاولى
ويزيد في الباه قال صاحب الكامل وقدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم ...
او سبرج وشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس

حجر لازورد وحجر ارمني

حجر لازورد وحجر ارمني هذا جوهر لازوردية
ولونا للازورد ولا في الكتاب بل فيه لين ولين المس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى وما وجد هناك

ارمني

زاد شرب الخربق للاسهال السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب لا كغيرهما كالخربق وغيره المغول منهما

حي العالم ردي للمعدة حي العالم وانما سمي به لانه لا يطرح قشره ابدا ويخضر ما دام موجودا وهو نبات له قضبان طوال لحومها نحو من

ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير

الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرية ويدخل في ادوية القوة واذا طبخ في شراب نفع قروح الامعاء والكبير منه

الحلبة اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء والتي تسمى حلبة حب معروف حار في الثانية اى في اولها

يابس في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتنضج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخه بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط

الغليظة وتهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع الطرفة ويجلو الخزاز والقلاع وينفع اوجاع

حجر اليهود الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس فيه حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام في جبل بيروت شبيه

في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول و

حجر التيس حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب حجر التيس منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن و منه

ما فيه عروق بيض صقلية ومنه ما لونه شبيه بالحجر الخضراء ويقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل

الحاشا باذن الله تعالى حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغار دقيق على طرفه رؤس صغار فيها زهر فرفيري

حاد وحرافة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس جاها [illegible]

وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل مع الخبز بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج

الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال والعراض والحب القرع واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول

حب الملوك من الصدر والشربة منه درهمان الى مثقالين حب الملوك هو الماهودانه وهو حب نبات يسمى اكبر من الكرسنة مطيل

وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب اسهل البلغم وكيموسا رديا وهو مكرب مغثي وينفع من وجع

الحبق **حجر البقر** المفاصل والقولنج الحبق هو صنف من الفوذنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكون نابتا في الماء حجر البقر

في مرارة البقر وهي شيء صلب يوجد في مرارة البقر عند ذبحها [illegible] الى الصفرة شبيه ببيض البيض وهو حار [illegible]

في الثالثة وكثيرا ما يستعمله النساء في ديار المصرية والاذربيجان للتسمين بان تاخذ المرأة منه وزن حبتين في الحمام [illegible]

من الحمام [illegible] وهذا مجرب عندهن في امر التسمين وزعم بعضهم انه [illegible]

الحرمل بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى [illegible]

يابس في الثانية يقطع الاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول وحب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح

العارضة في الامعاء قال عيسى بن ماسويه واما في بيمارستان مرو فانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهذا

الحرف غاية النفع من داء الصرع حرف هو حب الرشاد وهو الحرف الابيض والمطلي بالشراب به وسفوف المطلي النافع من الزحير

منسوب اليه لانه ينفع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود لكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك

شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الجرجير وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر الساقط ودخانه يطرد الرياح

واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول واذا شرب منه حبا [illegible] بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة وينفع

الحرشف القولنج ويقتل الدود وحب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى القصعد

حار يابس في الثانية والبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطيب عرق المتين

الخراء والاذهاب براقه الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول مسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو

اذا اكل [illegible] خراء هو الديار ويهيج المعدة ويهضم الطعام [illegible] ويطرد الرياح وينفع

الحسك [illegible] نافع من لسع الهوام ويدر البول [illegible] حسك هو صنفان بري وبستاني و

ابيض واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورام ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال [illegible]

الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة

الحصرم زائد في المني حصرم بارد يابس في الثانية قامع لمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات

والقيء الصفراوي مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع [illegible]

الحلتيت الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس في الثانية [illegible] والانجدان ينفع العصب جدا ويقوي الباه

حل القليل منه في نقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل في الضرس الماكول قلعه وينفع من البواسير

ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسع العقرب [illegible]

الحاما [illegible] واذا شرب بالثوم او الحلتيت نافع من عضة الكلب الكلب حاما هو [illegible]

[illegible] شبيه بزهر الحبوق [illegible]

في الثانية شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكن وينفع الكبد العليلة جدا من

الحماض

سددها وبدله وزنه من الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض حماض منه حامض ومنه تفه ويقال
له السلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى
وبرده يابس في الثانية والعفاصية في التفه اكثر وبزر الحامض يشفي قروح الامعاء واسهال البطن وخصوصا المقلو منه

الحمار الاهلي

والحامض قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالحكة نافع من سموم الطين حمار اهلي قال جالينوس من الناس
قوم ياكلون لحم الحمير وطباعهم كطباع الحمير ولحمه رديء عسر الانهضام قليل السن الطبي ان مما يضاد الصرع لخاصية عجيبة
ان يتخذ شيء من جلدة جبهة حمار ويلبس السنة كلها فانه يحبس الصرع البتة وفي كتاب هو من انه
اذا اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل حار واذا اخلط بخل قطع

الحمار الوحشي

والرعاف حمار وحشي قال ابن زهر النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء الحاسة بريقه جعلها

الحندقوقا

الدوام صحتها الاشهر فيها ولحمه رديء غليظ يتولد منه دم سوداوي يتجنب الا ان يوكل بعد الملطفات والجوارشات حندقوقا
هو الاسفست البري ويقال له ديواسيست بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظة ويدر البول

طباشير حرف الطاء

والحيض ويهيج الباه والشربة من بزره درهم حرف الطاء طباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق
عند احتكاك بعضه ببعض من ريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله شديد يوصل الدرهم بارد يابس في اول الثانية لينه
يقوي القلب ينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب
الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة الحادة وينفع من
الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارض في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود وحده او مع الورد

طين ارمني

ويعين القوى الصفراوي ويضر بالباه طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة خفيف بسهولة
وكان الوزن اذا سحق لا يوجد فيها شيء رملي كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الطبع ويجفف
في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء والاسهال القديم ويمنع السوداء
الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع سيل عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل الا انه يجفف الجوع الذي في الرية

الطرفا

حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع الماورد وهو نافع في الوباء اذا اكل بالخل واستنشق ريحه طرفا الا

هو الشجر الكبير من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى ينفع طبيخه والماء المجبول في انتشار من الطحال
ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا الاثل شاربين يشربها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن
وافد اخبرني ثقة ان امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب في امرأة
اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هؤلاء كانت لورم الطحال والسدد فيه فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي
من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدواء عاد والى العضو طبيخه ينفع وجع الاسنان
مضمضة والسيلان المزمن في الرحم جلوسا فيه والعذبة وهي الكزمازج وهو ثمرة الاثل تقع في ادوية الفم ونفث الدم

ثمرة الطرفا

والاسهال المزمن وكماؤه اي لحى الطرفا ينفع في المالنخوليا مع النفخ طراثيث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق
يضرب الى الحمرة منه حلو وبارد يابس في الثانية والمر اقل بردا يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء

الطرخون

طرخون معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع مضغا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة

طرغلوديس

قاطع لشهوة الباه طرغلوديس ويسمى بالاثر بختو طراغين وهو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون
الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبي ومنقاره دقيق ذنبه يقطع بطوله حركات متواترة وهو دائم الصفير طول الطيران

الطين المختوم

لرخاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد يسمى مغرة

ارسطاطس

تلك الميرة وخواتيم المبرتب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس فان
المرأة القيمة بذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل تلك البلاد ليس
تذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذ من ذلك الارض ثم تأتي بها الى المدينة فتبلها
بالماء وتعمل الماء رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا بالماء ثم تدعه مدة حتى يسكن ويرسب فاذا رسب ما يكون فوقه من
الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حال شبيه اللين ثم
تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو يدخل في الترياق
الفاروق ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وعض الهوام ذوات السموم وعن
الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين في الشراب والثلث في الادوية القلبية
الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد للاغذية الا انه يسير اكثر من رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة

طين المغرة

حرف الياء ياسمين

روحه وتقويه وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياق المطلق حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله
حل الطبيعة على قوته طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القاني فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن حرف الياء ياسمين هو نوعان
ابيض وهو وصف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر
اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والتشنج البارد نافع
للمركوبين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب منه مثقال ثلاثة ايام في كل يوم مقدارا وقيل قطع نزف الارحام

الياقوت

مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه ياقوت قال ارسطوطاليس هو ثلاثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر
اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت وتختم به وكان في بلد وقع فيه
الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل تلك البلدة قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما

اليبروح

خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم ويخشن ويتنوب اليبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل
هو سراج القطرب اي يبروح الصنم سيما اليبروح السقيم وغير الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس
وله زهر ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش طيب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله بزر
اصول ضخمة عظام اثنان او ثلاثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض عليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات
وهذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف اخر من الاصول هي اصول ادق ومن اصول الصنف الاول تسمى النار السمنة مطلس
بالخطر ويشرب المرق ويصرعون مثل من قد خرج من الحمام ويشرب منه اكثر من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما وقشر الاصل
بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة رطب فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج اليه عندما يراد
قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منه ما يقتل ويطرح الجنين العسل والافيون واكل الفلفل

يتوع

يربوع

كافور

الجنين يتوع هو كل نبات له لبن حاد مقرح للبدن كالماهودانه والشبرم والماهنجرج يربوع
قال الاسرائيلي لحم اليربوع كثير وليّن البطن حرف الكاف كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند
والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة فتقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل ان الشجرة يكون كثيرة الصواعق
والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص في تلك الشجرة النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة
اصنافه القيصوري والرياحي والازاد والاسفرك والازرق وهو المختلط بالخشب والقيصوري اجود الجميع وهو المسمى

قيصورا وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة
يقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة او الماورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا
اي القلاع الحار اذا حل في الماورد وتمضمض به ويسهر حتى انه اذا شرب يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجب ايضا ويقوي
الحواس من المحرورين ويسرع الشيب يقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويقطع
ومايوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو ابيض صافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة
جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل

كهربا

بالمسك والعنبر وتخفيفه ببعض الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع ذكر قال
المترجمون للكلام ولسقوريدوس وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي ليس كما زعموا لانها ليس في الجوز الرومي
انه صمغ حار في الدرجة الثالثة واذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك الشيخ قال واخبرني الخبير انه
رطوبة تقطر من شجرة بالعسل ثم يجمد ويكون هذا الدواء يتخذ من ورق الدوم في ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب
والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد ويحبس
نفث الدم ونزفه ويقوي القلب ينفع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال يسحق مع ماء بارد وقيل انه

كثيرا

اذا علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا كثيرا هو صمغ
يخرج من شوكة يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة
لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال الكثيرة الحمل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الراس منع من تشقق

كمون

الشعر وانه يسقط الشعر الجيد منه كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى
ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع
وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول ونزف الانتصاب يلزق الجراحات ويفتت الحصاة وينفخ الرياح والنفخ واذا مضغ
بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب اذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي وعالج صور د ودات السموم واذا خلط

الكرويا

بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كرويا حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف الريق
ويدر لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط الرخوة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على

الكاة ويبلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها كاة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه مائل
الى الحمرة يوجد في الربيع ويوكل نيا ومطبوخا اجوده اشدها اكتنازا وملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة
فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا والاكثار منها فيه شيء من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها اي من كثرة [illegible] كلها
السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية [illegible] وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كما يكون

كبر والكرويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاؤه قليل ورطبه اغذى ملطف
من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب خصوصا السكنجبين المتخذ من
خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل [illegible] عرقها
ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب ينفع الاسنان الوجعة واذا دق [illegible] صله
واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واستخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيدا
للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر اصلح الكوامخ المشهية للمعدة [illegible] والشربة من قشر اصله وزن [illegible] الى [illegible]

كرفس كرفس بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري [illegible] وبزر الجبلي الابيون حار في اخر الاولى وقطر اساليون في الثالثة
يابس في الثالثة محلل النفخ [illegible] ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيج في المصروعين [illegible] صعاده
الابخرة الى الراس بالخاصية والصورة النوعية وينفع السعال والطحال والكبد والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء [illegible] دراد
وعسر البول ويفتت الحصاة وبزر الجبلي للادرار اقوى ويهيج الباه واذا دق [illegible] بمثله سكر وادمن [illegible] ايام
فانه يزيد في الجماع جدا وهو يضر بالملسوع والمهوس لايصاله السم الى القلب بتوسيع المجاري وهو يضر بالموضع [illegible] الجماع

كلية وتعليق اللبن والحجارة السود [illegible] كلية [illegible] في الحرارة والبرودة مائلة الى [illegible] ردي عسر الهضم اجودها كلية

كرش والحمل كرش هو والمعا باردان يابسان لانهما يكون دسمين قليل الغذاء ردي الكيموس [illegible] بالخل والثوم والابازير

كبد الملطفة وينبغي ان تجتنب اكلها الجوارشنات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء كثيره اجودها اكباد الدجاج المسمن والبط
وكبد [illegible] تسكن وجع الاسنان [illegible] وكبد [illegible] اذا اكلها اصحاب الصرع صرع وكبد الكلب [illegible]

كسفرة وكزبرة [illegible] كان جيدا كسفرة وكزبرة باردة في الاولى يابسة في [illegible] تحذير
[illegible] الحارة [illegible]

وينفع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار وينفع من [illegible] الطعام والحب الحامض [illegible] الطعام ويجلب [illegible]
المصروعين واصحاب الدوار والسدد [illegible] الابخرة الى الراس واليابس [illegible] قوة الباه ويجفف المني والاكثار منه الكزبرة
يورث ظلمة البصر لتغليظه الارواح والاخلاط [illegible] وقطع انصباب المواد اليها وهي
توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينتفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها [illegible] الغثي و

كمثرى ورد الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص [illegible] الحامض
ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه المائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال وخصوصا
البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا ان الحلو والتفه [illegible] ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة
وخصوصا العفص البري قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاشتداد رقيق القشر
حسن اللون كانه مشمع كانه ما سكر معقود لا غلظ لجوهره [illegible] اذا سقط عن شجرة على الارض اضمحل وهنا مما
لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب قال في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض [illegible] الى

الكراع البرودة وفيها خاصية تقوية القلب [illegible] الكراع يولد غذاء لزجا لطيفا
محمود قليل الفضول ينفع السعال [illegible] واجود كراع الحمل السمين [illegible] ومن السل

الكاذي كاذي كثير ببلاد العرب [illegible] الذي يطيب به الدهن وهو شبيه [illegible] فاذا طلع قطع ذلك الطلع قبل ان يشق
فالقي في الدهن وترك حتى [illegible] الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكاذي قال ابن [illegible] اعلم ان الكاذي الذي تطيب
به الادهان غير الكاذي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكاذي [illegible] وهذا القول [illegible] لان الذي يعمل
منه الشراب الذي يصلح للجدري [illegible] مزاجه بارد [illegible] والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي

كاشم ان الهند يقولون من شرب من شراب الكاذي لم يخرج عليه [illegible] كاشم هذا النبات [illegible] حاران
يابسان في الثانية [illegible] البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة ويسكنان الاوجاع [illegible] ترياقية

كبابه السم [illegible] كبابه حب معروف يؤتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس [illegible] حار يابس في الثانية محلل
ملطف يقوي المعدة والامعاء والاعضاء الباطنة [illegible] الكبد والكلى والمثانة [illegible] البول والطمث [illegible] العفنة

كبريت في المثانة والفالج [illegible] كبريت [illegible] جرمها [illegible]

صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود
عليهما السلام وان ذلك النمل امثال الدواب تسرج بالليل معدنه كالسرج النار تضئ ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه
لم توجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويمحو البياض والكبريت باصنافه حار يابس الى الثلثة جلاء ينفع
من السعفة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بخل او ماء الملح وهو ينفع السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا
كريب وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الجرب الحكة شربا وطلاء كرنب هو صنفان منه النبطي وهو الكرنب المعروف
ومنه الشامي الذي يسمى بتبريزا الكرنب الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود وفي الجملة الكرنب حار في الاولى
يابس في الثانية الا ان الارضي والرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مع قند
وجع والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشواه رماده وطبيخه ان شرب بالماء البيذاذهب وخم الطحال
ينفع حرق النار واكله يولد السوداء والدم العكر وان طبخ باللحم السمين فلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتخلخل
كراث واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب بالمخ قطع الخمار كراث منه شامي ومنه نبطي الشامي
صنفان منه ما اغصانه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اغصانه قصيرة ورؤسه كبار الطبيعة هاضم الاول واكبر ساقا
وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر وايبس قال الرازي والكراث الشامي يسخن ويفتح ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث
او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخلصه الرعاف واذا لعق بالعسل نقى
ما يخالطه الدم لكل وجع يعرض في الصدر ومن قرحة الرية وادمانه كله يورث ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان
كرسنه وايجاب وجعها كرسنه هو حب صغير يعلف به البقر في الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع
الحرارة جال يخرج السدد لما فيه من المرارة وهو مطلق البطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار
الظاهرة في الجلد نفاها ويحسن لون البشرة ويمنع الخروج الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي
كشوث وغيرها واذا عجن بشراب ويضمد به نفع من عضة الكلب ومن عضة الافاعي كشوث وكشوثا وهو شي يتعلق بالنبات امثال
الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطرافه زهر عز لطيف فهو مركب من قوى
مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مفتح
منفع لسددها وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولا سيما

ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب
كمافيطوس مرة وعجن بالسكر كمافيطوس اصله باليونانية خاما فيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من
حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تعلق باليد وعليه زغب في رائحته شبيهة برائحة ثمرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر هو
حار في اوله الثانية يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لان شربه يفتح سدد الكبد وهو مدر للبول
والطمث اذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها ويسهل الخام وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال ابن الصلت
تبع الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف اخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في غلظ الاصبع الشعب
وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات
له اوراق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشنة ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول
كمادريوس غير ان قوة الاول اقوى وبزره ووزنه من يكون كرماني كمادريوس اصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض
وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية
وينبغي ان تجمع هذه الحشيشة وثمرها فيها يعيد حار يابس في الثانية نافع من صلابة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن
اليرقان واذا طبخ بقليل ماء ثم صفي وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلث اواق فانه نافع من الصلابة نفعا عجيبا
كندر وبزره ووزنه سقولوقندريون كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده المدحرج الابيض الذي اذا كسر بدا فيه
منه الحلو المصطكي وهو حار في الثانية يابس في اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخل
وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب
كندش البلغم من الرأس واذا سقي مع شي من النانخواه نفع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حاد يابس
في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه الى دانق سحوقا منخولا مدقوقا في صفرة ثلث بيضات مع ماء قد
اغلي فيه عدس وشعير وهو معطش منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو بصير لا يبصر
القمر ولا الكواكب بالليل واستعط بمثل عدسة من كندش بدهن بنفسج فراى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية
برئ برأ تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يستعط به في الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في
البطن ثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندش مع عجن بالعسل واتخذت منه فتيلة واحتملتها المرأة فانها تخرجه واذا سحق وذر في خرقة

والشم عطس يقوي وينقي الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوبا

لسان الثور

وينفع سدد المصفاة حرفا اللاتم لسان الثور هو حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه

بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل من خراسان الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوكة او زغب صغير تعتمد وهو

حار رطب في الاولى خاصية في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينه ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فيفيد ذلك جوهر

الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان

وطيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما فيه من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها

والسعال وخشونة الحلق والشربة منه ما بين ثلثة الى خمسة دراهم وانا اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني ان علم

صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء اخر يقال له لسان البقر فقال هي حشيشة لها ورق منقوش على الارض خشن كخشونة لسان الثور

ليس من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نور كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الساق الناس والابل ومن دواء الحية الحار

وهي تشربه مطبوخا بالاشنان ولحب الرمان ثم نقل عن الغافقي وظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يشبه

الثاني اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان الخمرة ورق هذا اكثر اخضرار لفناء ويوكل نيا

ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا من حرارة للحمى ومن القلاع ثم قال وقيل انه ورق جنس ظاهر اكثر من الذي يوجد

لسان الثور الشامي في حين طراءتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوايد لاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا وقف

لسان الحمل

فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ الرئيس من التفريح القوي جدا لسان الحمل هو معتدل حار

في اكثر البلاد بارد في الثانية ويبرء يابس فيها قابض يقطع اي هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع من

النار والشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده والروح وينفع الرمد

والنفث الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد الاولى ان يكون [illegible] وورقه بزره وكانه ينفع سموم الناسخ الاولى القولنج

قال جالينوس اما في مداوات سدد الكبد والكليتين فالاستعمال بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع

لوبيا

الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس في الاعتدال وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ رديء احلامه

لمن اكلها عند النوم جيد للصدر والرئة ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم وتنفخ ما

لوز الحلو

ربه ان يوكل مع الفلفل والملح والخردل والخل مفرده مع صب المزاج لوز الحلو معتدل الى رطوبة والمرجان في التاثير

الى بوسه يزيد الطمث شربا واحتمالا او غذاء في وقليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح وجلاء وتغيرها الحلو في ذلك لاسخف و المر

يقتل الثعالب اذا وقع في ماكولها وينفع الكلف والنمش بالشراب ضمادا جيد الشرى واذا استعمل قبل الشراب خمس لوزة

منع السكر لادراره البول وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر

والحلو منه اذا اكل مع السكر الابيض ينفع السعال وخشونة الصدر والمر منه ينفع سدد الكبد والطحال خصوصا المر وهو عسر

الهضم جيد الخلط والمرتقي الكل والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا اكل مع الميبختج وكذلك ينفع من وجع الكبد والنقرس الحلو

اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل طيبا مقشرا دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيها من الحرارة والبرودة

لبن

والعفونة الرديئة فيه الخارج قيل انه يصلب ان افضل لبن الشا المناسبة للانسان وفضلها الاغذية الحاصلة منها اللبن مشروبا

من الضرع وخصوصا للمدقوقين وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردى لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة

حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنها فاضل

جيد كالبقري من اللبن وما يشبه اللبن حار غساله لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء وحينئذ

تابعه سدده واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع سمنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قال جالينوس فيه ان البرّان

الحليب يزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة وينقي القروح

الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ والمني وكذا يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الهضم

ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء لانه لو كانت في معدتهم صفراء لاستحال اليها ويضر الملتهبين لان حرارتهم

تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم طبعا لو اعلى هضمهم وكذا الملتهبين بالعسل والتمر في البلاد المعتاد

فيها اكله وكثيرا ما يتبدءا اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي في غير موقعه ثم يعرقل بشرى

اللبا

اللبن بعد الشرب في البدن فيقبض ويعقل الطبع للجبنية وهو نفاخ الا انه يقلل فيكثر بعد تمخضه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد

انفصال المولود اي يومين او ثلثة بطيء الانهضام ردي الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث خوانيقا والعسل يصلحه و اكل

اللبن ردي للاحشاء ويسدد خاصة الكبد الا اللبن اللقاح فانه جيد للاحشاء وينفع السدد بالخاصية الذي يشرط بعد هذا و

علاج النيات اليابس والوسواس لانه يرطب ويزين جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحرجها اي يجعلها ذات خرز وهو وسخ

الاسنان واللثة والعصب فاصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الكثار من اللبن يغيره يفسد

المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربه بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل

وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس والتهيج في السعال الغليظ والربو جيد للقروح الرية نافع

لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلث اواق بالغداة من امان شهيا بسكر العلى ولبن اللقاح نافع من الاستسقا

وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف النافرة بانجبار نجا وشيحا وقيصوما وهندبا وحرشفا ولبنها العشبي وتقى الشعير

معجون لبن ذا الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من ليهار طل ويشرب بماء البافلي وسكر العشر ويشرب ايضا بدواء ذلك

الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثاره الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن

الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية كثيرا المشرقي والعربي في اللبن اللقاح والمعز يغطان لكثرة المائية ولبن الاتن

ارق منهما ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت

قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون ولين بطن بدان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يخطا الطعام ويلين البطن

على كل حال قال دوفس ولبن الخنازير قد يشفي السل في منه دمها او يشربه صحاقال حنين يخض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال

وخصوصا الملقوفيه الحجر المحمي والحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقي انسانا

به اسهال فاعلف البقر ارزا وجاورسا اوخرنوبا فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح

وهو غذاء الاقوياء واصحاب التعب الكدي لا يحتمل اد ما بغيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وسمنه وضعفه

وجنسه وصغره وكونه بريا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفحولته وخصيه وغير

ذلك ولذلك قال افضل لحم الغنم من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في

الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراءة سنها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع

ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكثر اعتدالا وكذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انضاما من لحوم

مستكمل البقر ولحوم الجدي افضل انضاما من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذكر كذلك الذكر و الاسمن

لعدم الحرارة الغريزية فيهما والضعيف والهرم رديان لشدة ما قل والاحمر المتوزع من الحيوان السمين اجود واخف اي

من السمين والمشرح يطفو في المعدة ولحم البقر ابيس من لحم المعز وهو اي لحم المعز احرمن الضان اعا اقل رطوبة منه و اعسر

انضاما لحم الجرو يغلظ الغذاء عسر الهضم شديد الاضحان وذلك لان الجرو يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوها من

الادوية والحشائش الحارة التي تكون فيها الجرور وهو الابل العربي الذي بين الشكم الارنب حاد يابس صلب يولد السودا

والاكليه حارة رطبة تزجي المعدة واللحم غذاء معتدل البدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء شويه ايبس اي اقل رطوبة منه

ارطب في السمين والشحم رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه سريع الاستحالة الى الدخان

والمراد سريع الهضم اي اسرع انهضاما من الاحمر لقلة غلاظة السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يهري بريعا اذا طبخ مع القنود

البطيخ لخاصية في قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكل الجرور في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون

ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك تسمن وتخصب بدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوان اذا اصابت دقت

من الغذاء الموافق لها مقدار كثير صار لحمها اجود وافضل مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالعشب

واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها

للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي من العشب الكثير الطويل الغليظ

بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب وكبر وطال وغلظ

وبلغ الحصد تولد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي يكفيها القصير من

العشب الصغار فحالها في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حالها في اول الصيف

وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا فان الماعز من عادتها ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط

كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة اصحاب الكد ولحم البقر المستكمل السن الكثير التعب يولد الجرب والقوباء

والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وكذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السودا على البدن وكذلك اللحم الغليظ

كلحم الايل والوعل ولحم الايل مع غلظه سريع الانهضام كثير الغذاء لزجه على ما قيل والله اعلم بالصواب والبه المرجع والمآب لانه

هو رطوبة تحصل من نبات تزعيل المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في اخادها وفي لحى التيوس في وحل

منها ويخلى في الماء ويصفى ويعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللاذن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا تذلك

بريفه بالبد لا يكون فيه شي من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف قال مسيح ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر

ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا احل في دهن ابو ج اوشت وودهن به الموضع واذا احل في دهن الورد

وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسعال المتولد منها واذا وضع على الموضع المسترخي نفعها واذا احتفن به نفع من الشحج

اللبنى — لحية التيس

لبنى هو الميعة السائلة ويجئ بيانها في حرف الميم لحية التيس يجئ ذكرها في الحاء وهي نبات جعدة ورق كورق الكراث ولا ارتفاع

ولكن ينسطح على الارض ويأكلونها نيا ويداوون بعصيرها بارد في الاولى يابس في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف

الدم وضعف البطن وتوجع الامعاء واذا خلط بموم وزيت عذب ابرأ حرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفاقسطيداس

فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب واحتقن به لمن كان به اسهال

لسان العصافير

مزمن او قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا لسان العصافير هو ثمرة شجرة ورقها

ورقها كالدون وثمرتها التي يقال لها لسان العصافير هي عراجين متفرقة شكل الخرنوب [illegible] ورق الزيتون الا انها اصغر منه بكثير

وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض الصورة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه

اللعبة البربرية

رطوبة فضلية وينفع وجع الظهر والخاصرة ويفتت الحصاة ويسلس البول [illegible] من البروح ويزيد في الباه لعبة بربرية هي

لك

شجرة كالسورنجان بل من اصنافه لك هو صمغ شبيه بالمر احمر اللون يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية مستعملا

لؤلؤ

وهو يهزل السمان مقوي شديد ويقوي الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد ونفوسها لؤلؤ هو

يقوي القلب ينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذلك انه يصفي دم القلب الذي [illegible] امساك

اللؤلؤ في الفم يقوي القلب عموما قال ارسطوطاليس وقف على حل الدر صغاره وكباره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلي به البياض

الذي يكون في الابدان من البرص ذهب في اول طلية واذا سعط به [illegible] نفع من رطوبة العين الحادة [illegible]

حرف الميم

وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق في دن فيه

مصطكى

خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل حرف الميم مصطكى وهو صنفان الابيض هو علك الروم والاسود وهو

المصري المعروف بالعلك النبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكى يحلل وفيه قبض

لطيف وهو لطيف جدا ينشف البلغم الرقيق ويسخن ويطيب النكهة من الرائحة ويشد ويقطع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها

ويشهي الشهوة ويخرج الرياح [illegible] ويقوي الكبد وكذا الكندر ولذلك قال [illegible] الكندر يشهي الشهوة ويحلل [illegible]

المغاث

البلغم والمصطكى [illegible] المغاث هو اصول [illegible] حار في الثالثة

رطب في الثانية وفي بعض نسخ القانون حار الى الثالثة رطب فيها وهو اجود [illegible] يلين اصلاب الحلق والثدي

ملح

محرك الباه واذا ضمد به نفع من الوثي والكسر وهو العضل والنقرس ملح هو انواع منها ملح العجين [illegible] بالبلور

ومنه اسود نفطي سواده من جهة تغطية فيه [illegible] كالاندراني ومنه اسود ليس سواده لتغطية

فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل مجفف

يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل

[illegible] الطعام ويقوي الادوية المسهلة يقوي على قلع السوداء والاندراني يسهل البلغم الخام والسوداء

والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويسخنها والاكثار منه

يحرق الدم ويضعف البصر ويقل المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحفاء فضار لهم

وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو التنكار وملح العجين هو البحري والنبطي وملح الغرب هو ملح يوجد في بحر الغرب

ملوخيا

ملوخيا قال الشيخ هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها

اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي وبزرها قطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية في هيئتها واعضائها وورقها على هيئة ورق الباذروج

الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي [illegible] وزهرها اصفر مشابه لزهر القثاء بالمشمش

مشمش

الا انها اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ باردة في الاولى رطبة في الثانية ينفع [illegible] الكبد مشمش هو انواع والخامس منه [illegible]

وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك البرد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء خصوصا في الحارة وهي نواة

الحلو الخام

التي هي نوى والذي يعص المشمش وهو الذي لب نواته مر بخلاف الذي يعص بالمواصل والحلو حار يابس في الثالثة

ينفع البواسير وخلط المشمش الذي يحصل منه سريع العفونة لمائية الكثيرة فيه وينفع [illegible] العطش وهو

موز

اي المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا [illegible] عفونة الحاصل من المشمش موز شجرة في شكل

النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط [illegible] المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه اخضر

ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعمه [illegible] حلو [illegible] وهو مرطب المعدة اليابسة [illegible] حار رطب يغذي غذاء

يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء

وفي الباردة البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده البلغمي المزاج

ماش

ماء العسل او السكنجبين العسلي او الزنجبيل المربى ماش [illegible] المقشر [illegible] يابس [illegible] معتدل

في الرطوبة واليبوسة مائل الى البرودة ينفع المحموم خصوصا في الصيف في خلطه محمود خصوصا الحاصل من المقشر

وليس فيه اى في الماش بطوا اغذاء الباقلي ولا نفخه ولا جلاء وان كان من جوهره اى وان كان الماش من جوهر الباقلي و (شبيهة)
في الغذا شبه وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم اى صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء اضماد ابن الحنب و (الرض)

ماء الجبن

والفتح وقيل فيه ان الماش مضر بالباه ماء الجبن هو ماء اسود كالحبر بين له رايحه جدا منها يوجد في جوف السمكة معروف
بالحبر تصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزنه (جنين)
او اكثر قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه فانه يجبر على المكان وهو في ذلك عجيب حتى (انه)

ماهيزهرج

لو كسر بحوله طائرا او جره من شيء انجبر كسره ماهيزهرج قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا
فلم اقف على حقيقته الا انى رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير فقال الرازي (هو)
احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس اذ يسهل الاخلاط الغليظة البارده منها ومقدار الشربة مثقال

مازريون

ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان له درهمين او ثلثة دراهم مازريون نبات نوعيته (له)
اغصان طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق ورقيقه وهو احده و (صنف)
صغير الورق غليظه وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا سقى انسان من عصارته يسهل اعراه غم وكرب وعياء (قيل)
شاديد واسهل اسهالا جيدا وبالجملة شانه يضعف النافع وفيه اجراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا الا من اصحاب (اصحاب)
الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يوم وليلة ويغسل بالخل مرتين او ثلاثة ويصرفه (ثم)
الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم يدق ويلت بدهن اللوز وهو يسهل الخام والماء الاصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوس

المحلب

الاسمانجوني ودونه بالنانخواه والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقوياء محلب هو لصنف (منها)
ما يطلع قرحا ومنها ورق على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها شعبة شفوف اكثره ويطلع في اخر الربيع نورا ازرق (منكوسا)
كانه في شكل محاجم ومنها صنف اخر مثل الالات نور بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا ومنها اخر صغير نبت في الرمل (وورقه)
هدب ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقه كلها مر وهي حارة يابسة في الاولى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شاد (به)

موزنجوش

الافعى والعقرب بالبدن يمنع سمها الى سنة واحدة ثم شرب ابضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والخواص العظام مرزنجوش
حار يابس اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل (لعل)
ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل الدر الكثير وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وينفع سدد
الدماغ

[illegible] مازریون [illegible] (۱۲۶۴)

المو

والتمر هندي شيئا ونطولا وينفض الرياح الغليظة المر هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد يشبه الشجرة بالشوكة المصرية
وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر له شبيه بيض على شكل الاظفار املس مر (الطعم)
طيب الرايحة وهو يجفف البلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية القيء واذا استعمل مع الزوفا وعصارة السذاب (الجنب)
احدر الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب وفي وجع
والصدر والاسهال وقروح الامعاء واذا احتمل منه قدر باقلاة بالليل قبل اخذ الناس بساعتين سكنها واذا الحق (بريشة)
ولطخ به المنخر انقطع النزلات المزمنة وهو يدمل القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع العفن حتى انه

مرقشيثا

يمسك الميت ويحفظ عن التعفن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب ينفع من لسع العقارب مرقشيثا هو (صنف)
من الاحجار يخرج منه النحاس وشبهه يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرر النار منه هينا (وهو)

مرو

حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة فان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه مجلا مع القبض مرو حار يا (بس)
في الثانية هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض قريب من الاعتدال المعروف وجميع اصنافه لطيفة محلل للنفخ و (البلغم)
مفتح السدد البارده حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المرماحوز والانكباب على طبخه
يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء ويحل القولنج ويلين البطن والمفلوج وكذلك حال جميع (البزور)
اللعابية قيل انه افرنجة ورقه المرو النضج في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحائلة في البدن نفعه (نفعا)

المري

بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك المري قال الرازي المري يحل اهل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزو (جات)
ويعطش ويسخن المعدة والكبد واذا تجرع قليلا على الريق قتل الديدان ويكحل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في (العين)

مسك

وان طرح فيها شيء اذا بدا مسك هو دم يجتمع في سرة ظباء التبت والصين وينفع منها وافضلها مسك التبت على (الصيني)
لان ظباء التبت ترعى السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك في سرته وهو (واستحكم)
في حيوانه وعند ذلك ينزع الى احد الصخور والاحجار فيحك سرته ملتذا بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار
الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فياخذونه ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معدة له و (هو)
الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن
حية الغشي وسقوط القوة وينفع العلل البارده والشايخ وخصوصا في البلدان والفصول البارده وينفع سدد
الدماغ

ويقتل الرياح الغليظة ان سعط بعد سته مع دهن لوز مر او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبالجملة في جميع ذلك
جندبيدستر الا في الطيب التفريح. مقل هو صمغ شجرة اكثر ما يكون في بلاد العرب اجوده ما كان صافي اللون كالزعفران المتخذ
من حلو البقر وباهته علك لا ذو في سريع الانحلال لا يخالطه شي من الخشب والحجارة واذا بخر به كان طيب الرايحة وهو
حار يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرية
والسعال المزمن وينقي الرحم وينفع البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويوكل خارجه لذيذا واما بالا نزلي
وهو كثير العفوصة قليل المايية من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له كنكبين الكرم ويقع على الطرفا وهو حار في
الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي. موميا هو يقال على
ما يوجد في الجبال لصواعقه مع الماء ويخيره الماء الى الشواطي وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رايحة الزفت المخلوط بالقفر
وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا
وهو شي كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهذه جميعا تجبر الكسر
وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة و
الصداع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق
يداف منه قيراط برب التوث او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد وبماء حصرم ويحمل منه فيلزق ولثقل
اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه سعتر فارسي وللسعال المزمن بماء عناب وسبستان ويسقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط
بمسوس او بماء النعناع وللنفخ في المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او بماء النعناع وللصدمة والواقعة بالمعدة والكبد قيراط
مع دانقين طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع
الراس العتيق توخذ منه حبة ومسك وكافور وجندبيدستر حبة بدهن بان ويسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال
قيراط بماء الكبر والسموم حبتين بماء طبيخ الحسك وللافاعي والعقارب قيراط بخمر صرف ويذر منه على الموضع
ميويزج هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قايمة سود ثمرته
في غلف خضر مثل الحمص فيه ثلثة او اربعة حبات لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس
في الدرجة الثالثة في شربه خطر لا ينبغي ان يشرب منه المثلة واذا كان مع عسل يقدر معتدل وهو الكثير [illegible] مع المصطكي

والكبد واخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة
واذا ضمد به داء الثعلب الجلحي انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها. ميعة هو صمغ شجرة يكون
ببلاد الروم والذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبني فقد يعصر لحاء الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السائلة الثخين
يسمى ميعة يابسة وهي امثال بلد ليلة اصفر اللون الى السواد وضعف من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرايحة اصفر اللون
محلل في الطيب يسمى الصرو والميعة السائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والصرو الطف واكثر تليينا
والسائلة تستعمل في الطيب الاعياء وينفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث واذا شربت مع علك البطم لينت الطبيعة
والميعة اليابسة تعقل الطبع لان اكثرها لحاء الشجرة وهي تجفف القروح وتنفع من الجرب وتليّن المعدة. نرجس هو
نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس عليه ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسه زهر ابيض وفي وسطه
شي اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة
واليبوسة واصله حار يجفف مقيّئ ولذلك قال الاطباء يجذب من القعر لانه يهيج القيء اذا شرب منه ثقال الادمان يسهل الاخلاط الغليظ
من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف يجلو ويغسل واذا نقعت من اصوله ثلثة دراهم في لبن حليب
يوما وليلة ثم اخرجت وسحق ويطلى بها ذكر العنين دون راسه وضمد به اقامه وفعل فعلا عجيبا واذا دلك القضيب
باصله ساذجا زاد في غلظه كثيرا ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف منه وهو لين وزهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله
داء الثعلب طلاء بالخل وهواء النرجس بل زهره ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج
القيء خصوصا مع العسل. نيل هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو
الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد. نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في
افعاله ودهنه كدهن الا ان الياسمين اقوى فعلا واسرع نفوذا ويكون الحمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين
ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيحللها وينفع سدد المنخرين وينفع المشائخ والمرطوبين
ويقوي ويحلل الرياح الكاينة في الراس الصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسقون من
دهنه الى المثقال. نمام اسمها الادريان غاما ويقال له سيسنبر وهو نبات له رايحة كرايحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية
يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام الباردة ويدر ويخرج القوا في الامتلاء في شراب واورام الكبد الباردة و يحلل

مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج واجوده الاصفر الرومي الشامي الكبير الزهر وهو يهيج الطمث ويخرج الجنين
نيلوفر
الميت نيلوفر هو نيمفا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال لحبه حب العروس بارد رطب في الثانية وبروده اكثر
من رطوبته منوم يسكن الصداع الصفراوي لكنه يضعف اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ فالادوية
القلبية بحيث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب تعديل ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة
الباه ويجمد المني لخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندي في حكم البرنج
وشرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد التطفئة لا يستحيل صفراء وان كان حلوا في المعدة الحارة لخاصية فيه ملطف
وهذا ايضا لخاصيته والاقان كثيفة الشديدة البرد يعني الكثيف ينفع اي شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين
نغاع
الطبيعة نغاع حار يابس في الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية
ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع
القي البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا
مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغة العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير
نخاله
ضمادا بورقه وهو انجح دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان نخالة حارة يابسة في الاولى يجلي
الخلط وفيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها اي المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالشراب ينفع اورام الثدي
نشا
ضمادا نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه ينفع النوازل الى الصدر
ويلينه ويمنع سيلان الحاد الى العين ويدمل قروحها ولذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسو وبولغ
النق
النانخواه
في طبخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا نق شبيه القوة بالزعرور نانخواه
وهو كمون الملوك وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في اخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب المغص وعسر البول والنفث
نارجيل
ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة نارجيل هو الجوز الهندي وهو ثمر شجرة مثل النخل وله طالع وطلعها لبن
كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كالخل طبخ به لحوم الجواميس
فيهري بسرعة والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زائد
نارمشك
في المني والباه ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجوهره طبخ الاعضاء نارمشك هو كقمع

رمانة هندية صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك وطعمه
عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان قال الرازي هو فقاح شجرة يقال لها فاردفاسيرج هو حار في الاولى يابس
في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قرنفل وسدس
ناردين
وزنه سنبل ناردين هو السنبل اليونانية واذا قيل مطلقا اريد به السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي اريد
نعام
شترمرغ
به السنبل الرومي نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم فينبغي ان يؤكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جرب
الغالب شحم النعام انه اذا احتقن في اوائل الصيف او اخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات وانها اذا شمته
النفط
غشي عليها مجرب وهو محلل للاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا النفط دهن يخرج من بئر وهي
معدنية حار يابس في الثالثة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع
سدر
الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السين سدر هو شجر معروف كثيرا بفارس وثمره النبق وورقه يذهب الحزاز
سورنجان
ايضا الابرود خانه شديد العفص ينفع في الوباء والجدري في الكثير الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف اكثر البلاد
واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية نزيد بها في الباه
وهو نافع للمفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع انصباب الفضول الى
العضو المستفرغ منه قال الشيخ في مقالته في الهندبا السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فلذا افضل الحار
العروق فيه افضل الطبيعة اسهل فضل فعله تحليله وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان
الجوهر البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء المنافذ فيسد ويقبضها ويقويها فيمنع عود ما سال وانصباب
ما ذاب من موضع اجزائها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها
سقمونيا
والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من نصف درهم الى قريب من خمسة مع الورد والزبيب سقمونيا هي المحمودة
وهي تتخذ من نبات له اغصان كثيرة تخرج من اصل واحد وطولها نحو من ثلاثة اذرع او اربعة عليها رطوبة دبقة
بالبدن وشيء من دهن له زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة واصل الحبل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرائحة ملآن
رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويحفر فيه شبه اوقية ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا
واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا فيه زرقة شبيه في لونها بالغراء المتخذ من جلود البقر الانطاكي وهو حار يابس

في الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو ردي مضر للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء
يكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وهو يسهل الصفراء بقوة
والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها ما نقا الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة و
يخلط برب السوس والكثيرا والسفرجل والتفاح الذي يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا اشد اسهاله ولا يضر
مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج الى مصلح اخر فاشربه مع ايارج فيقرا
ويجب ان يحذر من السقمونيا اصحاب الحمى والامزجة الحارة ويقال ان من شربه اربعين سنة كاملة واذا مزج منه
مع مثله تربد بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال له سماق تبل

سماق

ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو ساد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع
الداخل اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام وسحق الحبة من القروح والورق يفعل ما يفعل الثمر
ويسكن وجع الاسنان واكالها العطش ويبرد المعدة ويشهي الطعام واذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة
اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق وتضمد به ويجعل منه حقنة لقروح الامعاء ويقطر
في الاذن التي يسيل منها القيح ومن به قي لا يلبث في معدته شي من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون
وقد جربناه وشرب منها ماء بارد انقطع القي سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد واوراقه كبار

سلق

وعراض ليس بحسن المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد حسن المنظر ناصع الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة
بورقية ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق مركب القوة وورقه يقطع الثاليل ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل وبسيط
بمائه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوباء وماؤه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة قليل
الغذاء منفخ وعصارته يقتل القمل ويغسل بها الراس فيذهب النخالة وماء حب القولنج اذا اخذ مع النطرون نافع به يحقن
لاخراج الثفل وزعم بعضهم انه يعصر ويقطر منه على الخمر يصير بعد ساعتين خلا وان صب على الخل صار خمرا بعد اربع
ساعات وقد شرب الادوية المسهلة للبلغم بالسلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب اوجاع المفاصل سبستان

سبستان

هو المخيطا ايضا معتدل في الكيفيات يلين الصدر والحلق والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال
وينفع حرقة البول المتولدة من الدم الصفراوي ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعمول من عصير قصب

سكر

والابيض منه الفانيذ يقال له النبات ثم سكر القوالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة حار رطب
في الاولى والعتيق اليبس منها اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصر في طبعه في الحرارة والرطوبة واشد تليينا
وكلما عتق قلت حرارته ويلين اي السكر العصب الحلق والصدر ويزيل خشونة وينفع السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة
الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويحلل البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن ينفع
من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك ولذلك ينفع من وجع المثانة والجوف اذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحيا
وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة وسحج الامعاء وسكر العشر هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع
المرارة حلاوة قليلة حمضة ومرارة فمنه ما في ابيض ومنه ما يضرب الى السواد وفيه حلاوة مع حموضة يجلو البصر نافع
ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى
والمثانة سمن حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو

سمن

ترياق السموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع رماد الكرم
نفع الزحير وقروح الامعاء سفرجل اجودها الاصفهاني والمشوي اخف وانفع وتشويته بان يقور ويرمى بحبه ويجعل

سفرجل

فيه العسل ويطين ثم يدفن في الرماد وهو بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض والحلو اقل بردا وقبضا
وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال المري وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش
والنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القي البلغمي وتبخر الابخرة عن الصعود الى الدماغ ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن
من غير مغص وينفع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج وربما السفرجل بقي منه قصبة الذهن
وربما النفاخ [illegible] مائية والمبه يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي سمك بارد رطب اجودها الصغار

السمك

اللحم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة الماخوذ من ماء عذب وقليل الملح حر
شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحرا وماواه ومحله الرضراض والرمل او الصخر اي يكون ماوا
الماء الرضراضي او الرملي او الصخري لان حركة السمك في هذه المواضع تحلل فضلاته وغلظه وما ينقل من البحار
الى الانهار والحلو مقابلا في حركته لجريان الماء وهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بارد رطب لكن
بعضه اقل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي في الانهار الرملية ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خارج في

الذي في الحياة والاجسام فانه لايخ عن سمية وفساد وبعض السمك مايل الى حرارة مثل الكوسج والمرماهيج وافضل
الملح مالم يعتق وهو اعا المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما
ماياودمه الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لايوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد
وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا يلين الطبع وينفع من وجع الورك و الطوح
ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع الفالج ويقوي العور والشد والكوسج والمرماهيج يزيدان في الباه و كذلك
كل سمك يوكل حار امع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير وبصبان ياكل بعده الباردا المزاج الجلنجبين والزنجبيل
المربى ونحوهما والحار المزاج السكنجبين السكري

الساذج

ساذج قال الشيخ الصيادلة ويعقوب بن ابراهيم انه دي
ورق الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرايحة وقد يوجد اشياء كثيرة يشبه راحتها رايحة الناردين يطفوا
مثل الفوة والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو حشيش ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها احاة وهو ورق
على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له اصل واجوده ماكان حديثا لونه الى البياض او الى السواد صحيح الورق ساطع الرايحة
طيبها فيه شي من رايحة السنبل واما الذي رايحته كرايحة شي متكرج فانه ردي وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب

السعاب

سعاب وهو حار يابس في الثانية وادر شربه البول واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة سداب
منه بستاني وبري والبري اصغر ورقا من البستاني وهو حار يابس في الثالثة شديد التجفيف فلذلك يقلل المني
ويشهي الجماع وهو طارد للبقول ريحها يقوي المعدة وينفع من النافض شربا وينفع الفواق الامتلائي
وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في الجلنجبين ولذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر
والكثير يبطل ويبلد الفكر وكذلك يعمل سائر الاشياء التي رايحتها كريهة وذلك لان كل كريه الرايحة مضاد للروح النفساني

المرخ

مرخي المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة وهو حار يابس في الثانية
ينفع السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا القرع يخرج الاجنة الاحياء

السرو

والموتى سرو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق
او الجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق
خلط بالخل سود الشعر واذا خلط جوم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها ولجميز بالجراحات لوجع الاسنان ورما

السرطان البحري

اذا دق على حرق النار والقروح الرطبة نفع سرطان بحري ينفع المسلولين اذا رمي باطرافه وشوي بطنه وغسل بماء الكرم
وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاء لهم وينفع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن
امراة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شي حجري يدخله الاكحال العرق كابه

سراج القطرب

سراج القطرب قال التميمي في المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوفادو يسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليبروحات السعتر وزعم هرمس
انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلم وكان منها شي تحت فص خاتمه وكان يصنع العجايب وكانت تطلع له ارواح المردة
وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذوا القرنين الملك في سيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة
نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنون والوسواس والفالج واللقوة والصرع والجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة
في صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ويطلع هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها
يشاكل ورق العليق وله ثمر حمراء اللون طيب الرايحة ورايحتها كرايحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكروم ثم
يزعمون ان قلعها يستصعب وذلك انه لايجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته
والاحب الي ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او في بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احد
مثلثاته او في صدر من حدوده التي يكون فيها اقوى الفعل وليحذر ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع
او متحير او هو في بيت وباله او هو محترق وينبغي ان يراعى امر القمر وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في
البرج الذي هو فيه وقيل لايمكن قلعها الا بان يحفر ما حوله من التراب ولا يبقى الا اليسير وقد فاق ويربط في عنق كلب قد
جوع يومين ثم يتباعد الرجل منه ويصيح الكلب فان الكلب اذا جذبه متحاملا نحو صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا او هذا
امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم

سيساليوس

سيساليوس وساساليوس هو اصناف صنف منه نبات
لورق يشبه ورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل يشبه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف عطرية منه
صنف اخر يسمى لوقوي الناد وهو عشب بزر صغير منه يد بطعم الى الحرافة فيه عطرية ومنه صنف اخر يشبه الانجذان
الرومي والطول منه قليلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس في الثانية محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة منه
البلغم الجامد وينفع الربو والرعشة والنفخ والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل
الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع من الصرع جدا

السعد

سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق واجد

منه هو الكثيف الوزين العر الانفاض العطرا الذي هو حشيشة قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية
الجسا
وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ ويحل المعدة والكبد ويخرج
وينفع من ضعف المثانة ويقطر البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه
ديسقوريدس

السقولوقندريون

يخوف منه الجذام سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف الضود
حيطان
هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوفندريا ينبت من اصل واحد وينبت في صخور و
العليا
ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب
خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب بسكنجبين اربعين يوما

سقنقور

رك
اذهب الطحال وينفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة السقنقور قال ابن جميع هو حيوان شبيه بالورل
الورل
يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر ومن عجائبه انه يدخل في الرمل ولذلك قيل انه الورل المائي والبري منه دون
اصلب
ان الورل يأوي في البراري والحواجر والسقنقور يأوي الى شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اخشن و
منه
من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباءة قياسا وتجربة والافضل منه ما يلي
واصل ذنبه وحوالي سرته قيل ينهض الباه بقوة حتى لا يمكن الاحتراس من الجماع والعروق والمختار الذي يصاد
في
هو فيه فصل الربيع فانه في هذا الوقت هيج السفاد ويكون ابلغ نفعا خصوصا في فصل السفاد ويجب ان يذكى
يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى جوفه ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء
ينفع
ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية فاما عتيقه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو
قال
الاعصاب يقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال واكثر واقل يشرب في صفرة بيض ونبيذ بجلاب وشراب
صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هنا في الديار المصرية الا في
برك
بلاد الفيوم منها يجلب الينا بالقاهرة لمن يعنى بطلبه واكثر ما ينفع صيده في ايام الشتاء فانه يخرج وهو اذا اشتد عليه
الماء خرج منه الى البر فيطلبونه ويصاد وهذا الحيوان لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر القلزم

سكبينج

الا
سكبينج قال الشيخ هو صمغ شجرة لا نعرفها بل نعرف صمغها وقد قيل ان منه الفه نوعا يشبه السكبينج واجوده ما عسر
الثالثة
كقطع الاصمغ الذي يضرب بما هو الى الحمرة وخارجه الى البياض وتحل سريعا في الماء وخبثه الاصفهاني وهو حار في

يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل واوتاره ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع
الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر كحلا بالماء وهو افضل الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر
الباه
والجنب وفي السعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في

السك

ويحل الطبيعة ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة سك انا الاصلي هو الصنف المتخذ من الاملج والان لما عرف ذلك فقد
تحليل
يخلط من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفي الطيب

السليخة

اللون
ونضيج جيد لاوجاع العصب في بدنه الباه ويحل الطبيعة وينفع من الترف السليخة هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر
الصافي الاملس السطيل العود الغليظ الانبوب قوي القبض كالدارصيني الذي يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي
وتحليلها
والمستعمل منه لحاه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة تحلل الرياح الغليظة وفيها قبض وهي بقبضها تعين القابضة

سمكة صيداء

بصغار
تنفع المهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سمكة صيداء اشبه شيء
بالوزغ وهذه السمكة تصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة صيداء من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت
شهوة
عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام ويتم عليها حركة
شهوة
الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك اذا اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج باه الرجال والانثى يقوي

السنا

الانثى سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم والاخلاط المفاصل وينفع من
الوسواس ومن انتثار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه من مثقال الى درهمين

السنبل

الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب فيه الهندي ومنه الرومي اجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية
العين
ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول يجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويقع في ادوية

السندروس

وينفع من الاستسقاء الذي سببه البرد ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس هو صمغ اصفر
المعدة
الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع الفضول البلغم من الدماغ و

السوسن

عصارته
والصدر وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوسن المستعمل منه اصله و
السعال
وهو معتدل الحرارة والرطوبة يلين الصلابة والرئة وينفعها من الفضلات وينقي الصوت والحلق وينفع
العين
ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة حرف

عنبر

عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جوهره وذوبانه وقيل انه روث دابة بحرية وقيل انه من عين في البحر

وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير جدا ترعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرايحة ولا

يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك

العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق ورداه

الاسود وارداه منه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ

قال الشيخ في الادوية القلبية فيه مناسبة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح مع ما فيها العطرية المقوية

فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة مكثر له وهو اشد اعتدالا من المسك قال الذهبي ان ذهن مضر

بالكبد مضعف لها فيجب ان يجتنب منه عند ضعف الكبد

عود

عود هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن

منها الخشبية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي ومن

افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطر

حار يابس في الثالثة لطيف يقوي المعدة والكبد ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة

والكبد وقواهما ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد وهو يصغر تطيب النكهة وهو يكسر الرياح و

عناب

ينفع من دوسنطاريا وخصوصا السوداوي عناب بارد في الاولى وقيل حار في الاولى انه معتدل فيهما معتدل

في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي المعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في

الصحة واذا المريض اثر الكن وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والحلق

والدقيق الذي يجلب الينا من بغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر

وعليا الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرية ملطف الدم اي مصفي له قال الشيخ ينفع من حدة الدم

والمرة لكن يغلظ الدم وقد جرباه والذي يظن به انه يصفي الدم ويعدله ظن لسنا نميل اليه وانا اقول

كما كان يدل قوله ملطف الدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول يدل عليه قول المصنف في الفن الثالث في

علاج ذات الجنب والرية وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب و هذا

صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش علق ينشف الحرارة واليبس ليبرد قيل باديه يابس في الثالثة

عسل

والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وجالية وجلاوه يزول بالطبخ والتصغير فيكون جوهرا قابضا وماؤه

مهلا وجوهره يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يطلق البول والطمث لا سيما بخلط اللحم

الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع وجع الفروج ضمادا قال الرازي مقشره يعقل الطبيعة ليكن نافع من

وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل او ماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض

السوداوية ومن اضطر الى مداومته فليداركه بمطبوخ الافتيمون ونحوه عسل هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل

للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرايحة

المايل الى الحرافة والى الحمرة الناصع المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتاء رديء

لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويجلو مفتح جاذب يمنع العفونة ويقتل القمل

اطليا به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا به ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وشرب

ينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو صحاح مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام ورث

العنب

الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شمه يذهب بالعقل واكله يورث

ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقوية عنب قريب بارد وحسو معا رطب وحب يابسه

بابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق الحب والذي يعلق حتى يضمر جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجوده والمعلق

اجلو وبعيد العهد بالقطع افضل وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة ويصلحه الرمان الحلو

العاقرقرحا

عاقر قرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدس وسموه فوريون وفرثم التراجمة

بعاقر قرحا لان هو نبات لا يعرف اليوم فيما نعلم ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى ساير البلاد ثم قال وانا ولست وقعت

عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره

جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاس الا ان قضبان عاقر قرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على

وجه الارض له اصل في طول شبر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان

الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا ادلك به قبل النافض نفع منه وينفع

الاسترخاء والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكي او الزوفا جذب بلغما كثيرا لزجا واذا شرب منه وزن درهمين

العرطنيثا اسهل الخام خامسا و اذا دلك به القضيب اعان على الباه عرطنيثا هو اصل نبات يقال له بخور مريم وهذا الاصل هو
يعمل به الصوف فينصر حار يابس في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وسكن وجعه وقد يقع
في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا واوجاع الورك وهو معطش شديد النفخ لسدد المصفاة ويسقط الاجنة
عروق الصباغين عروق الصباغين هي العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زردچوبه وهو
بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثانية فيه جلاء قوي ينفع مضغه من
وجع الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا
العروق الحمر مع انيسون وشراب ابيض عروق حمر هو فوة الصباغين وهي حارة يابسة في الاولى يجلو باعتدال ولذلك
ينفع من البهق والقوباء ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للصفرة والسقطة ونقوع نبيذ وهو مفتح للسدد
العرعر ويدر البول وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب
الرايحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثالثة جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر
الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف من اخذ انسان من حب العرعر اثنى عشر حبات
عنب الثعلب بحدرهن في خلسة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم واد مان اكله ينفع الصرع عنب الثعلب منه بستاني
ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر وهو الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثالثة
ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل ماؤه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا
مع لب الخيارشنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع قطوره
من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في تنقية الاورام وتغرغر به في
فضة الخوانيق مع لب الخيارشنبر حرف الفضة باردة يابسة ينفع الخفقان ويقوي القلب ينفع الجرب والحكة
فستق المتولد من الابخرة الحارة وينفع الجرب فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب فاذا انضج في الادوية
فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا للمتينة الروح وينفع سدد الكبد وقال ابن زكريا
فجل وقشره الخارج اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه
واجوده البستاني الغض عذاؤه قليل المغي واغلظه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثالثة وفيه

نابس في بزره اشد لطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف وثمار الصعتر والبهق والفجل يكثر القمل وينفع سدد الكبد
فقاع وينفع اليرقان ويخفي بزره يحلل النفخ ويقيء ويعين على الهضم ويعسر هضمه اي انهضام جرمه فقاع الذي خرزه
المعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديئة اعلم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك الاكثر مع ردائته يبعض
ويولد رياحا وقراقرا ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل
فلفل معه بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكي فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في اخر الثالثة ولا بعض
اشد حرارة قال جالينوس اما ثمرة الفلفل التي كالثمر فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود
وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا صار كانه احترق ويجوز احترافا شديدا وتسامه فرطا وقيل الاسود
اشد اي حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس الدليل على رطوبة الدار فلفل
انه اذا طالت به المدة قليلا يتاكل وينخر وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له في اول ما يذوقه لذعا وانما يحس بعد قليل
والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط الغليظة اللزجة
ويسخن العصب والعضل موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالعسل يلطخ منه على المرودين بالخل والربوب الحامضة
واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع البصل انبت الشعر في داء الثعلب بعد دلكه نابتا في الشعر واذا سحق وعلي في الزيت
وشيح به ينفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة ازال زهومة
فودنج اللحم وحسن هضمه واعان عليه فودنج حار يابس في الثالثة وهو ثلثة اصناف نهري وبري وجبلي واعلم ان الجبلي
اقوى من البري وهو من النهري محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا وحقنا ويسقط الاجنة احتمالا وينفع
من الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع اليرقان لتفتيح السدد ويفرح ضمادا وينفع من نهش الهوام
ويدر البول وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع الخمر وطلي اذهب الثاليل
فاوانيا واذا تمضمض به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فاوانيا
منه ذكر ومنه انثى والذكر اصوله بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثير شعب الاصل وفروعه بعضها
والنوعان مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من الصرع
بالتجربة تعليقه فوجد نافعا من الصرع وهذا خص بالروح الغالية الطرية وكذلك الدخن بعد شربه ينفع السدد

فرسون وينفع الخفقان ويدر الطمث واذا سقى النساء قدر نورة منه نفاها من الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة ويوب

هو صمغ شجرة يشبه القثاء في شكلها ينبت في البلاد التي يقال لها ليود في المواضع الذي يقال لها اوطوموليا ومن

يشرط هذه الشجرة فيضب منها صمغ كثير وهو حار يابس في اخر الثالثة اشد سخانا من الحلتيت اشد البان الشجر سخانا

وهذا دواء حار جدا اكال ينفع من وجع عرق النسا وينفع من نهشة الكلب الكلب والقوة والفالج والقولنج ويدر الكلى

متى الفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر ردي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشر

منه من قيراطين الى دانق ويخلف ينبغي بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق توجب قلقا واضطرابا وغشاء وحمى

فرنجمشك الى ثلاث سنين حديث قوي وبعده ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو الفرنجمشك حار يابس في الثانية ينفع السدد العا رضة

في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من

اليبس ما فيهما ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويحسن حشاطيا ويطيب النكهة

فقد فلفليه فقد بفتح الفاء والقاف هو حب الفنجكشت ويسمى به لانه يقطع النسل فيما زعموا فلفليه هو اصل شجر الفلفل قال اسحق

ابن عمران هو عروق دقاق يشبه الاساروت وادق ولونها الى الغبرة والخضرة ومذاقها حار ورايحتها طيبة يوتى

به من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس في الثالثة ينفع من القولنج والمغص و

سائر الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الدارصيني وثلث وزنه من الشونيز والقرطم المقشر

قطراساليون قطراساليون هو شلكرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس تام مجوف وعقد عليه شبه

بزر الزجر الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته يسهل ويفتح السبل ويدر البول وينفع

صندل وجع الجنب من العرق الصدر حرف الصاد صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثالثة اي بارد يابس في الثانية او

يابس في اخر الثانية فاقطعها ينفع الجلبات تحلب المواد حلله وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارة ضمادا

وشربا وانو في ضعف المعدة اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع الحميات

صعتر وخصوصا الابيض من الحمى الدقية والمحرقة صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس في الثالثة يلطف و يحلل

الرياح والمغص ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا

صمغ نضجا او ضمادا صمغ انواع الصموغ كلها حارة يابسة في الثانية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة

وجعها

الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء ويقوي المعدة ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن الوجعة سكن الخطمي

وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخ به القوابي العارضة للصبيان ابراها وصمغ شرب

بارد رطب يسكن العطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن الوجع واذا شرب نفع من نفث الدم واذا السقوطري

صبر بخر ينفع من السعال المزمن والحصاة صبر هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما يجلب من جزيرة

ليس فيه ما يتدوله بريق الى حمرة كبدي سهل الانفراك شديد المرارة ما كان منه اسود عسر الانفراك ردي حار يابس في

الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات عسر البثور والاورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول

الصفراوية الموذية الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف ويسهل البلغم لكبد

والسوداء ويزكي العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها وبرد الشهوة الباطلة والفاسدة وينفع سدد ا

والماساريقا الكثير بعض الكبد الشربة منه درهمان وهو اصلح مسهل المعدة وحواليها ويقيه في البرد الشديد خطر ور عما

قثا اسهل دما ويضر بالامعاء ويطلق المقل والكثيرا حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله النضيج بالقياس الى بعض

الامزجة والاقل الصغير الذي لم يكبر بزره بعد اخف على الامزجة الحارة لكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة

مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحارة وخصوصا مع السكنجبين السكري فا النضيج

اسرع انشاء او عفونة وينفع الغثي الحادث عن الامزجة الحارة اسهالا كله ويسكن العطش وان كان سبب العطش حرا رع

القلب فيه سكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن ويوافق المثانة الحارة ويفيد ادرار البول و

قرع تليين البطن قرع بارد رطب في الثانية اي في اخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو اسريعا وخلطه صالح

الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او معه بسبب خارجي او داخلي فيكون الخلط الحاصل رديا الا ان تخالطه شي يخالطه

فان خلط بالخردل يحمل خلطه حريفا وبالملح يحمله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه و مطبوخا

بالحصرم او الرمان او السماق نافع للصفراويين لكن مضرة بالقولنج مضاعفة لان القرع الخلطه مضر بالقولنج

فاذا انضم اليه بيوسة مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا ما يرانقا وعوابا القرع يسكن العطش

لكن التي ترمي المعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا و

قوابض ينفع من الحميات المحرقة شربا وهو اسر الذي الطيور كثيرة الغذاء اذا انهضمت جيدا والذي للدجاج يطلق الهضم و الطبقه

قسط الدافعة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق المعدة ووجعها على سبيل الدوائية قسط هو اصناف فمنه العربي
الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلي
الغير المتآكل الملذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة في اولها ملطف مقرح للجلد ينفع الفالج والنافض
بدهنه وضمادا بجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث ويفتح ويقتل
حب القرع ويحرك الباه وينفع الفتق والهتك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب في برده وينفع
قنطوريون واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب وافسنتين وبوله عاقر قرحا قنطوريون منه كبير ومنه صغير
والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طوله
او ثلاثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد عليها ادوية شبيه بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر
بلون الكحل والصغير هو شبيه بقوتنج الجبلي والنبات الذي يقال له هوفاريقون له ساق طولها اكبر من شبر وزهر احمر الى
الفرفير وله اوراق صغار ياوراق السذاب في ثمرة شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره
حار يابس في الثالثة اي في اخر الثانية الى الثالثة فيجلو ويقبض ويجفف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه
والقنطوريون يدمل الجرح ويفسد الاجنة الاحياء ويخرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائن
في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع
قرنفل الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته قرنفل هو معروف ومنه صنف اخر يقال له القرنفل
الذكر وهو كنوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة حار يابس في اخر الثالثة نافع للمعدة والكبد
قراصيا والقلب لذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القيء والغثيان قراصيا هي شجرة مشهورة واغصانها سبطة
محمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط اثنان ولونه في بدو كونه احمر ثم
يصير سكيا ومنه صنف احمر كميه اسود ومنه حلو ومنه حامض ومنه عفص وقد يقال لقطع قراصيا على زرع الشجر و
منه حار رطب في الثانية لا ينحدر عن المعدة سريعا وينشر النفخ ويرخي المعدة ويحيل الى كل خلط غالب فيها والمز قريب
من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية ويجفف فيه مع قبض والعفص كثيف يطلق الاسهال وصمغه
قاقله خشونة الصدر اي قصبة الرية واذا شرب بشراب نفع من الحصى قاقلة هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الاقاقيا

العطرة والكبير له اقماع في داخله حب صغير مربع طيب الرائحة احمر يؤتى به من الصين والهند والصغير يشبه الحيل و
له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الصغير والقاقلة بصنفيها حار يابس في اخر الثانية فيها تحليل وقبض
وتقوية تعين على الهضم وينفع الغثيان والقيء اذا شرب منها قدر مثقال وقرء بماء الرمان وينفع من اوجاع المعدة و
قاقلى اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلاثة ايام ومن حصى الكلية ومن الصرع والاغماء قاقلي هو نبات شبيه بالاشنان حار
يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر ويسقى لاعفا عصير والشربة من مائها المنار رطل مع السكر
قاوند ويدر البول واللبن ايضا قاوند هو دهن نخاس مثل السمن في لونه يؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من
ثمرة الجوز يطرح في المعاصير فيحجر عندهم في النفع من الاوجاع الباردة بدهنيته ويسقى منه درهم للسعال المزمن
قردمانا وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة قردمانا هي الكرويا الجبلي يشبه به في نبتته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا
اطول واصلها وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات
قطف السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف هو الرمق بالفارسية هو بقلة معروفة منه بري ومنه بستاني
قنابري بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع من اليرقان والاستسقاء قنابري
وبالفارسية برغشت هو بقلة معروفة ولها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزر دقيق
يطبخ كالهندبا ويؤكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلاء منقطع يجلو الكلف والبهق وهو انفع شيء للوضح كلا وضمادا
يذهب في ايام يسيرة وهو ينقي الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والطحال والعروق ويطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يشهي
قند الشهوة الا انه رديء للسوداء قند هي البادرد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي اجوده ما كان شبيها بالكندر وكان
حار في الثانية والى الثالثة يابس في الاولى والتدخين به يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال
المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة واخذه ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزنة ريحي بالماء
قنبيل للبواسير فانه يبرئ فان سقي ثلاث مرات لم يعد البتة قنبيل هو شيء يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من
الناس انه من الاسنان الساقط من السماء واكثر سقوطه يكون بناحية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية
يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤوس الاطفال الصغار هم اذا بيتي
ريحان اذا ادهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة جوفا المراد ريحان نمايا

يقوي القلب وينفع البواسير شرباً وشربه مع الاشربة المناسبة والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع السحج

ريحان الملك

المرزنجوش شيء من الريحان العبق بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحاً

راوند

هو الناعم والريحاني هو التراب الرقيق الاصفر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف راوند هو اصل نبات

اذا استخرج من الارض وهو رطب شق قطعتين او ثلاثاً ويخيط في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني لون ظاهره ا

مع حمرة قليلة ولون مقطعه اصفر قليلاً وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق انه حار يابس في الاولى

وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض ينفع الكلف والنمش و

الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغاً وينفع السقطة جداً والضربة والفتق والقروح والفسوخ والربو و

وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات

رازيانج

المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه من مثقال الى درهمين رازيانج البري منه حرارته ويبسه في

والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويدر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان

والتهاب المعدة بماء بارد وخطره ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من

ريباس

الغذائية ريباس بارد رطب في الثانية اجوده الكثير الماء الذي فيه شيء من طعم حامض الاترج ورد الجبن والرئة

فاتر على هيئة الصغير وهو يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر الكليل لا بعصارته وينفع الطواعين

ريه

والاسهال الصفراوي خصوصاً ربه رية ابيضها سريع سهل وغذاؤها قليل ورية الجمل الشيخ [illegible]

جعلت عليه حارة وفي الرئة المشوية عقل البطن ورية الثعلب اذا جعلت في خل العنصل نفعت من الربو وضيق النفس

رمان

ورئة الحمار الوحشي اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال رمان الحلو منه بارد رطب في

الاولى والحامض بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء وينفع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصاً شرابه

جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة

والقروح الخبيثة مطلقاً واقماعه جيدة للجراحات ذروراً وخصوصاً محرقاً والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو

يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وخصوصاً الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملسي و

رجل الغراب

ينفع الخفقان وخصوصاً الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد من الجامع رجل الغراب هو نبات له ورق

اخضر جداً كل ورقة منها مشققة ثلاث ورقات دقاق والمتوسط اجودها كشكل رجل الغراب سواء بالكمال ينبت المقدس

ملوقاً بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعاً بيناً ثم قال صاحب الجامع رجل الغراب ورجل الزرزور اسماً

راسن

رجل الغراب ثم قال واهل مصر يسمون اطريلال رجل الغراب راسن هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه منفرش على

الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه

فضل رطوبة ولذلك ليس يجفف البدن [illegible] وينفع من جميع الآلام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة [illegible] وجلاء

بالغ ينفع من وجع المفاصل العتيقة وهو ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية القلب ومن تعهد استعمال

راتينج وراتيانج

لم يخرج ان يبول كل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصاً المصري منه راتينج وراتيانج هو الصمغ الصنوبر حار يابس

رازقي رعادة

في الثانية يحلل وينفع الامراض البلغمية كسائر انواع العلك الحار رازقي هو السوسن الابيض رعادة هو سمك يخدر

شعير

اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصاً اذا كانت حية حرف الشين شعير والسلت منه صنف

بلا قشر بارد يابس في الاولى وهو اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء

الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال خصوصاً اذا كان بسبب حار وان كان مع برد طبخ بالدارصيني والكرفس وينفع

الجرب والكلف طلاء وضماده بقشره وهو ردي للمعدة اصلاحه بالمصطكي والسكر للنفخ والبرد [illegible] ذكر في

شبث

الامزجة الباردة شبث حار في آخر الثانية يابس في اول الثانية منضج ملين يحلل الرياح ونطله اشد انضاجاً

اسرع تحليلاً وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصاً في الاحشاء المكرر ويقطع البواسير النابتة

شونيز

ورماده جيد للقروح المتعفنة والذكر شونيز حار يابس في الثالثة اي في آخر الثالثة يحلل الرياح ويقطع الثآليل

والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع [illegible]

[illegible]

شهدانج

في اكثر كتب الادوية شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الثالثة وقيل حار يابس في الاولى يحلل الرياح

ويجفف المني ويصدع وورقه [illegible] قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له الهندي [illegible] في

مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جداً اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلاً حتى

ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم [illegible]

باليد دلكا جيدا حتى يحمى ويجعل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحببه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشر وسكر

ويستعمر ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا اخيف من الاكثار فليبادر الى القي بلبن وسمن حتى

شلجم تنقى منه المعدة وشرابا لحماض لهم في غاية النفع وهو مصلح له وخصوصا مع لسان الثور والماء الورد شلجم حار في الاولى

كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال انه خلطه غليظ وادامته اكله تقوى البصر وطبيخه يصب على النقرس و الشقاق

العارض من البرد فينفع منها ويمنع مبادي غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤول الى سقافلوس وهو فساد العضو

شاهترج وموته وبزره اقوى حلاوة منه ويقوى الباه ويثير شهوة الغذاء شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لمرارته

الشديدة ينفع السدد اى سدد الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقى الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه

ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو اى الطبيخ والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلاثة

شكاعى دراهم الى سبعة ومن عصارته من خمسة واقال المسيح شكاعى هو شوكة البيضا وقد ذكرت في حرف الباء بادا ورد ينفع

شب المعدة والكبد وعدم اللباة والحميات العفنة والجلو به طبيخه ينفع من نزف الدم شب اجوده اليماني الابيض الذى

شقايق النعمان فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الخواص فيه تجفيف وحبس نزف الدم ويمنع سيلان الفضول واصابتها شقايق النعمان

حار يابس في الثانية قويها جاذبة فقاصر جالبيه يحلو الاثار الحادثة في العين والقروح الوسخة وتناسل العلة ويقشر معها

الجلد ويجرد الطب ويدر اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ويمنع ابتداء الماء النازل ويقوي حاستها واحد البصر

واذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من ثمر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفن في زبل حار اسبوعين

وخضب به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اسقيت بزر شقايق النعمان من البرص ابن

شك سقيت منه ايام متتابعة وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بما بارد فانتفع به جدا شك مرداسنج

هو الراسالهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة

وهو نوعان ابيض واصفر انجعل في عجين فطرح في بيت اكل منه الفارمات وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا

شل ان الشك اقوى جدا لايخلص منه وعلاجه علاج من سقى الزيبق شل بالامر هو سفرجل هندي وهو ثمر متقدم منزلة الجوز

لاقرع عليه حار في الثانية رطب في الاولى خير غليظ عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدوا حيث قال ويعرض

شمع من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف شمع قال جالينوس الموم كانه في الوسط من الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شيء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا

وخصوصا قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر قال الشريف اذا خلط

بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة المراهم واللطوخات وراحته قاطعة

شوكران للرياح الرديئة ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكاين من الجيف واقراب المقابر شوكران هو نبات له ساق ذات عقد

مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم لاجل تبلد انا

طلي موضع السقا منع نبات الشعر فيه ويضمر به الثدي فلا يعظم وهو جيد للمفرح طلاء ويعزج به اعضاء المولجيع الاحلام

شيطرج هندي وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف شيطرج هندي قطاع خبث صغار الاوراق وقشوره كالغرنفل والمكر الى الجمرة و السواد

وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا ثلج وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر البرد وطعمه

وداخله يشبه الفوه ما ناو هو حار يابس في اخر الثانية الى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاؤه بالخل البهق الابيض والبرص الاسود

شيرخشك وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو

معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو اصل اصناف

خرنوب النبط هندي المن تمر هندي اجوده الطري الذي لم يزبل ولم يحش وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل

الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من حميات العشي والكرب خصوصا

تفاح مع الحاجة الى لين الطبع تفاح اجوده الشامي العطر الرايحة عذب الطعم والحلو قريب من الاعتدال مايل الى الحرارة

والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها نفخ والحامض ابرد واجف الحلو واقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح

العطر الرايحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا الفتحي منسوبا الى فتح الدين الملك حلي ما قال ابو
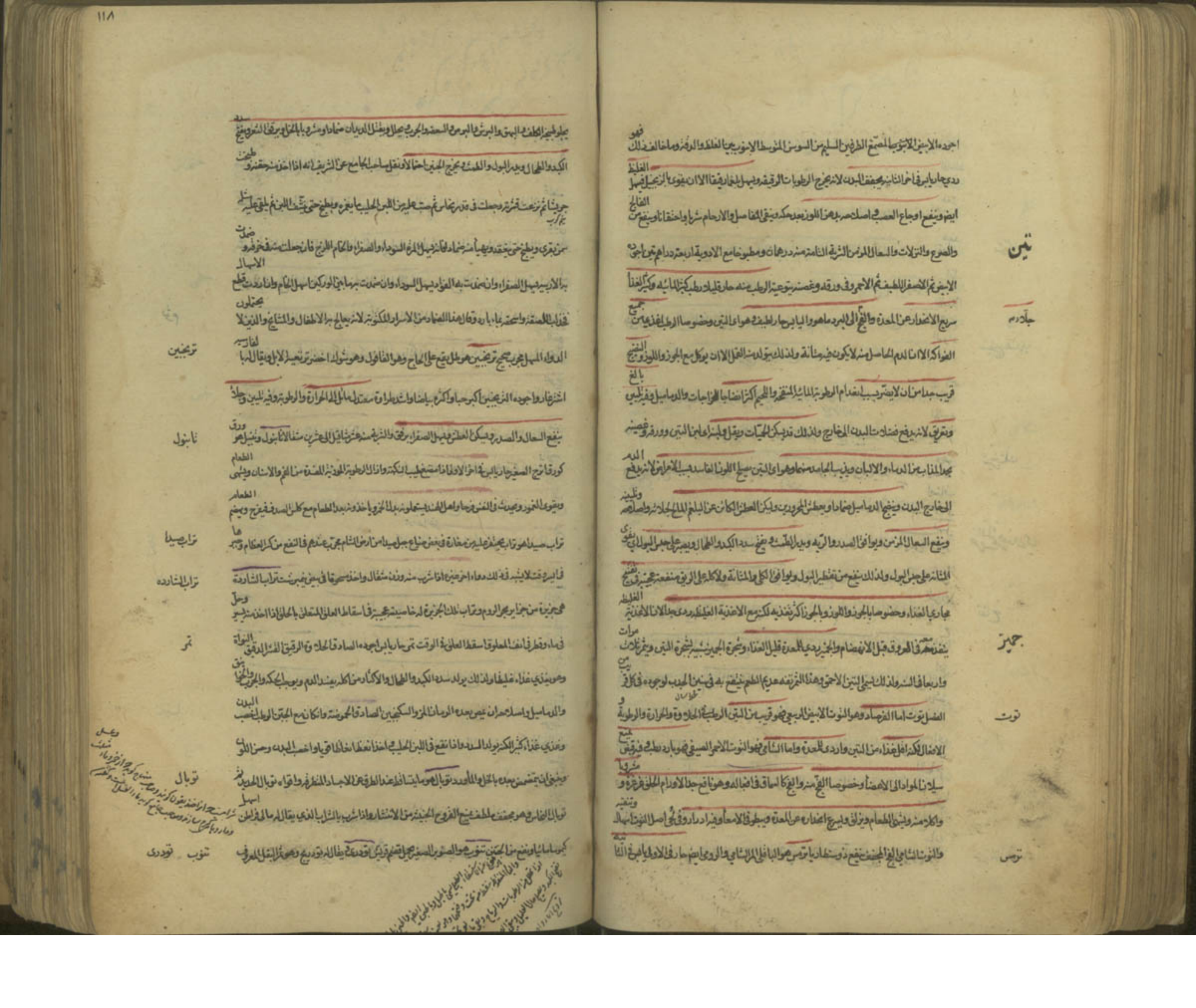
الفرج البغدادي في كتاب الادوية العلية التفاح الشامي هو احد اصنافه وافضلها وهو الذي يقال بدمشق

الفتحي لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وغرسه واطلع على هذه الصفة وخلطه وخصوصا الحامض اي

خلط الحاصل من الحامض فانه مستعد للحميات والعفونة للماثية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح خام

فيه يوقع في السل اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما وخصوصا

تربد في العروق فيمددها فيمزقها فاذا وقع الانحراف في الرية حدث السل تربد هو قطع اصول يجلب من خراسان



تين

جاورس

جميز

توت

ترمس

ترنجبين

تانبول

تراب صيدا

تراب الشادنه

تمر

توبال

تنوب

تودري

باللسان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء المسمى باليونانية اورسمين ونحن نسميه حيننا ثم قال واما الشيخ و

صاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدس ان ارسمين ينبت في المدن و

ينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف

شبيهة في شكلها بالقرون الدقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان والثوم حار يابس

يقوي الباه وينفع في اللعوق المتخذ للاخلاط الغليظة اللزجة في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث في اصول

ثوم

الاذان وصلابة الثدي والخصية حرف الثاء ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه

مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث ثوم حار يابس في اخر الثالثة والبري اقوى محلل للنفخ

جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع العصب من البرد و يخرج

العلق والديدان وحب القرع ويخرج المشيمة جلوسا في طبيخه ويصفي الحلق مطبوخا وخصوصا اللعوق المتخذ منه

وبالعسل على البهق وينفع كمنة الدم اي رماده اذا طلي بالعسل على البهق وكمنة الدم وهي ضربة تحدث للعين والوجه

من ضربة او سقطة او غير ذلك نفع منهما ويقتل القمل والصيبان ويصلح ويضر البصر اكثره تخمة وتصديعه الى

ثلج

الراس ثلج هو مركب القوى لا انه لاجزاء الباردة فيه اكثر من الحارة وقد يعطش لحصر الحرارة والادخنة المحتقنة فيه

ثعلب

ويضر المعدة والعصب لكن الجمد والجليد يسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برده القوى ثعلب

فيه تحليل المواد والرياح الغليظة وفراؤه احر الفراء ويصلح للمبرودين والمرطوبين وفي البلاد الشديدة البرد واوفق الدلق

والحواصل والسمور احر منه اي من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او مذبوحا وطلي على المفاصل الوجعة سكنها وللطحال

في الرية اقوى وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع ووزن درهمين من رية المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية وكذلك رية

ثافسيا

الحمار الوحشي اورده صاحب الكامل ثافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه النبات

الذي يقال له بربعيثرم وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبث فيه زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف

وقد يخرج منه دمعة بان يقور حوله وشق قشره اجوده الطبري والعتيق لا ينفع بر حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية

تبيها الابلاغ في الحال وصمغه ينفع من غير سهل ويجذب جذبا شديدا عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد

ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحقن به لعرق النسا وينفع عن عسر النفس

وينفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واستفراغه قوي واصله اضعف منه في جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا

خشخاش

حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج

ومنه زبدي يشبه بالزبد في بياضه واجوده الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى و الاسود

في الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا على الصدغ الراس والحلق ويمنع النزلة درهم من قشر الابيض بماء بارد يمنع الاسهال

خطمي

الصفراوي جدا خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنقرس وينفع الاورام

وبزره ينفع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة فيه بشرفية وورقه من اورام الثدي ويضمد به اي بورقه

في ذات الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال الردي وطبيخ

خس

اصوله اذا سقي مع الشراب نفع عسر البول خس بارد رطب في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى

من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيده نفعا وكذلك ساير البقول الباردة لزيادة الرطوبة

الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع في اختلاط الماء ويخدر وينوم وينفع من الهذيان

واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحلام وينفع من العطش

والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض فيه والاسهال وبشره اذا سقي بصنف درهم اسهل كيموسا

خرنوب

مائيا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب النبط وهو الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي اليف واجوده الشامي ردي

يابس في اخر الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا فانه عاقل البطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي الاخلاط ولا

خبازي

ينهضم جيدا وخلطه ردي ثقيل خبازي قال الشيخ هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري وملوخيا هو البستاني

ويقال لبعضه ملوخيا الشجرية قال بعض اليهود ليس ببعيد ان يكون من اصنافه وهو احمر والخبازي بارد رطب في الاولى

يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم

خوخ

حلوه اقمع ليس ملح وان وضع على البواسير نفع منها خوخ بارد رطب في اخر الاولى والحامض منه بارد في

الثانية سريع العفونة ملين فيه قبض ما او قبض الفج وماء ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن و البطن

ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد

خل

منه مستعد العفونة بسرعة يولد الحميات خل مركب من حار وبارد وهو الى البارد اغلب من الحار وكلاهما

اي كلامه جزء من الحار والبارد لطيف نفاذ والطبخ ينقص جوده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الدم حيث يريد

ان يحدث ويعين على الهضم اذا قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويشوق الشهوة كذلك لا يفعل المعدة ويضاد

لانه يقطعه ويلطفه ويخشفه ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب القروح وحرق النار ويمنع سعي

الباكية وهو بعض الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها وحركتها

وحشو سائر البثر وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويصفي وينفع سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي والطنين واد

يضعف البصر ويصفر اللون خبز اصلح النوع خطر ودقيق من الشوائب المعتدل الملح والخمير والنضج التنوري

حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريبة فتقبله الطبيعة جدا فلا الخبز الحار معطش ويثقل على المعدة بسبب الابخرة و

الغريبة وانما كان التنوري افضل من القرني لخبزه من الجانبين ولذلك قال وبعده القرني وما اذا ذلك مثل خبز

والطابق فردي لعدم استواء النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الاخر وخبز السميذ اكثر غذاء واجود لانه حصل من

لب الحنطة فخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطئ الانحدار والنفوذ لخشونته والخشكار وهو الذي لم ينزع عن

النخالة يلين الطبع ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية وارداء والمتخذ من الحنطة الخفيفة احكم

وخبز القطايف يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والفتيت نفاخ بطئ الهضم والفتيت هو

اليابس المبلول قال يوحنا انا اجد الفتيت ما اتخذ من الخبز المحمر الجيد اذا اجفف في الظل ودق حتى يكون مثل

السويق ولت بدهن اللوز الحلو او بزيت الانفاق والمعمول باللبن سدد كثير الغذاء بطئ الانحدار

الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميذ والجواري مع الحلاوات قال الشيخ وخبز الجواري هو مثل

اذا قرنت بالمدق ثم طبخت قال الشيخ والخبز المعمول منه قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا

السدد وصفرات يوخذ الخبز البائت وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه

حتى يذهب قوة الخمير ويبلغ غايته انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا

حاد يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة وليكن كبير الجثة وهو ملطف

مقطع البلغم ودهنه يتخذ من دهن الخل ينفع من الاوجاع المزمنة والعم مفتح لسدد الاذن وينفع من

من البرص والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب الهوام وفي جلاء ويحلل ويزيل الكلف والاثار

الدم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه

ورطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء و

المفاصل وينقي رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطس

سدد المصفاة ويزكي وان اكل البارد على الريق يزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية ان لعق

وضمده مقدم الراس منع النزلة وموخره يبري النسيان خيارشنبر منه مصري ومنه هندي ومنه بصري

ما لم يخرج عن قصبته وكان مع سواده براقا دسما لين مستحسن معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الا

ينفع الاورام الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب ويتغرغر بماء عنب الثعلب لاورام الحلق وبطلي

المفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم

المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من جيث حركة اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث

او غيرها فربما يضر الحبين على ما يقوله النساء القوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر

مع قليل دهن اللوز فان دهن اللوز يسلخ لزوجته ويرققه حتى لا يلتصق بالعروق خبث اقوى الخبث الحديد

اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الاذن زمانا طويلا خروع هي شجرة قريبة من

التين واصغر منها وله ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب في ثمرتها اذا قشرت كانت

شبيهة بالقراد وحب القرع اذا شرب منه احدى عشرة حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو

القولنج واللقوة والفالج ويزيل ويلين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود قطاع منقطية وورق نباته يشبه ورق

والشديد سواده وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود واجوده المتوسط بين الحديث والعتيق والسمين والمهزول

والرمادي اللون السريع الانكسار الذهبية جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يؤخذ العيدان الصغار

عند اصله ويبل بقليل ماء ويقشر ويؤخذ القشر ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا الشربة قريب من درهم

حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة اللزجة ينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص

والجذام والقروح العتيقة خربق ابيض هو لحاء قشور قصار متشقة الشكل يشبه الشيء الحراشيف لاوراقه فيرويشبه

اصول الحنظل ونباته كنبات الحلو والسلق البري الاحمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع مضموما جوفه يحيم في

المصالح وهو مغثي قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق واستاله منفردا بل في مثل الايارجات الكبار

خولنجان

خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس
في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج يطيب النكهة الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة
قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم طيلة يسقط انعاظا شديدا والاجود ان يؤخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على
رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وهو يحبس الهضم ويحبس البول الكثير وبدله قرنفل

خيري

خيري هو نبات معروف لون زهره بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب وماء المطبوخ يدر
البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع
من المفاصل وطبيخ اسافله من وجع الراس حرف الذال

ذهب

ذهب معتدل لطيف يخالط [illegible] في ادوية السوداء والسحاق
ما يؤخذ من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي وابرؤه ما يكون بالذهب ينفع الخفقان ويقوي القلب امساكه
في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به

ذراريح

ذراريح هو حيوان يشبه بالذباب ارقط بسواد في حمرة اجودها يجلب
من مصر حار يابس في الثالثة حريف محرق يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار الواجبة قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء
بالخل والقليل منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزق [illegible] يقرح المثانة حرف
الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه

غاريقون

غاريقون هو اصل نبات اول ما يؤخذ منه يوجد فيه حلاوة
مرارة منه ذكر ومنه انثى [illegible] يتولد من تأكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع
الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود رديء حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع
للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء ينفع لجميع السدد ملطف فيه قبض ويسقى لفضول العصب
ينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه
للاقوياء درهمان ويدر البول والطمث ويسقى منه مثقال فينفع الحميات العتيقة نفعا بليغا

غاليه

غالية هو دواء يطبخ
من المسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين وينعشهم ويسكن الصداع
البارد مع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب ينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويسرع [illegible]
الحسن [illegible] المثانة وينفعها [illegible]

غافث

غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء [illegible]

وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا
اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك مرقه نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها وينفع من صلابة
الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين وبدله اسارون

الجملة الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة

وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب
الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبات وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا
ايضا على المركب منه وانين ما تركب من ثلاثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلاثة ما تركب
من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة
بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع في
الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر
في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا
اسماؤها وما وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة وبقيت دهور المولدات لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية
اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء
لان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية
قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي هذا وقد من نقل النسخ في القراباذين التي ملئت حشوا وفضولا
وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد طلبها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه [illegible] ولا يقدر الجن والانس على ان يأتوا
بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس [illegible] فقال ان كثيرا منهم ضاعت نسختهم فماتوا غما واخرون بقوا حيارى الى ان ماتوا غما
لا يبصرون شيئا منها وتلك الامور الداعية هي اما الاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كخلط الكثيرا بالسقمونيا او الصمغ
بالزنجار او طعم البشع او لدفع الكراهة الموجبة للنفرة كخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او تقوية قوته كخلط
الزنجبيل بالتربد حتى يتقوى في اسهال الخلط الغليظ او اضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار فيما مر او لا شراع النفوذ
كخلطها بما يلطفه كخلط الشمع بدهن البلسان او لابطاء النفوذ فيخلط به ما يبطئ نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب
الرقيق بماء اللحم او الحصرم [illegible] كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب [illegible] بعضو كخلط الخل بالدواء

الطحال حتى يحصنها بسرعة كما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل
يميلها الى اعالى البدن فيحصل لها قرار وتبسط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفردا يقابل كلاه
مفردين فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما تخلط
بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوى قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة
بينهما لا بد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافئتان ولكن احدى مقويي المرض اقوى فيقوى القوة التي
يقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا لكن يكون مستحكما فيحتاج
الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها امزاج يفي او ساو يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع
في الاورام والجلاء والتغليظ في علل الصدر فيركب بعض مع مفرد يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدواء المفرد
فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج او الانيسون مع الخيارشنبر وكذلك ساير المصلحات
او يكون المراد من جميع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا يوجد في المفرد حتى يكون معتدة للدفع
غوائل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد
منها الى مقدار الشربة من الاخرى كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخرى وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد
من الادوية جزءا من مقدار شربته بحسب العدد الادوية ويسمى الحد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع
للاربعة والثلث للثلاثة وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا والباقي كالادات
والمصطكي كالمصلح والمعين كما سنقف عليه فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت
فائدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت اي ابدل هذا وكذا قال الشيخ في الخامس من القانون فوايد جمة [illegible]
هذا الموضع فينبغي ان ينقل اليه هذا قال اعلم انه اذا عرض للمعالج حاجة ولم يجد لها دواء في الطبيعة الا المصنوع
مثل ان يحتاج الى استفراغ السوداء بالسقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه ليكون منه ذلك دواء جامعا نظر
فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة اعداد وقد تقرر ان كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن الحاجة
اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى
الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب قال الامام

واعلم ان الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التي لها حدثت لحدوث المزاج لها
آثار وقوى ربما كانت افضل من آثار البسائط فلا يلتفت الى ما يقوله الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل
السنبل وينفع من كذا لاجل الزنجبيل ينفع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق منافع جليلة فاقصر ولا
يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمدة واصل اذا حذفت بطلت الفائدة
اي الفائدة التي يشتمل على فائدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والحرنق في ايارج لوغاذيا
وادوية يصلح ان تسقط وتبدل او ان يزاد وينقص ادوية لو تبدلت لاخرى فانه ان وقع في الترياق البلادر وافق الا دوية
خصوص ملمح الافعى وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوز بوا لم يكن آفة بحريته عظيمة واذا اردت
معرفة درجة الدواء المركب من عدة ادوية فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفرداته ذلك
المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا بحسب عدد الادوية فهو درجة المركب فان لم يكن اقل واكثر بل
كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب معتدلا لا محالة معتدلا اعلم ان الحكيم قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من
طريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدواء بعد وروده على البدن
من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرايط المذكورة
في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد
ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف يعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته
فلنجعل كلامنا اولا في المركب بالمشاعرة فان تعرف ذلك غير ما سهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسايطه اما ان
يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها
متساوية او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فههنا ثمانية اقسام
وانا اولى بعي ان اورد بعض تلك الاقسام في اثناء الامثلة للتوضيح مثال الدواء مركب من حار في التاثير وحار في الاولى
اعني في اخر الدرجة الثانية وفي اخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكان متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد
منهما ما شربته تامة او نصف شربة تامة لا بان يكون كل واحد منهما درهما او درهمين فانه درهمين من الصندل يعدل
عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزءان لان في جزء احار افيعد للبارد الذي فيه

وجزء آخر بعينه مساو في الدرجة الأولى وفي جزء واحد بارد وفي الحار في الثانية ثلاثة أجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع
من الأجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة أجزاء فاذا سقطت منها جزءان وهو الأقل من الأكثر بقي ثلاثة أجزاء نصفها
جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لأن منتهى العدد ههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار في الأول
جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزءان من الحرارة فاذا وزعت الثلاثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء
فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسائطه متساوية وكيفياتها غير متضادة ولنبين
فيها دواء معتدل وان أضيف الى الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوجد للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب
الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون سهم الادوية حينئذ هو الثلث فيكون المركب حارا
في آخر الأولى لأن ثلث الثلاثة هو الواحد ولو ركبت من حار في آخر الثانية مع بارد في آخر الأولى ففي البارد جزءان بارد
وجزء حار وفي الحار ثلاثة أجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف الدرجة الأولى كما مر على الضابطة التي قلنا اذا
سقط من الأكثر وهو أربعة أجزاء حارة الأقل وهو ثلاثة أجزاء باردة يبقى جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة
الأولى وعلى الضابطة التي ذكرنا انا اسقطنا الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة ولو ركب
من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة أجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلاثة أجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل
جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الأقل وهو خمسة من الأكثر وهو سبعة وأخذنا ثلث ما بقي وهو الباقي اثنان وثلثاه جزء كان المركب في
ثلثي الدرجة الأولى وعلى الضابطة الأخرى كونا الأكثر على الأربعة والأقل هو الاثنين وسهم الأدوية هو الثلث وثلث الاثنين هو
الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الأولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من
حار يابس في الدرجة الأولى ومن بارد رطب فيهما أيضا يكون المركب معتدلا في المتضادين جميعا واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة
وبارد رطب في الأولى ففي الحار أربعة أجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب
فاذا اسقط الأقل من الأكثر يبقى من الأجزاء الحارة ثلاثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد الأدوية يخرج لكل واحد درجة
ونصف درجة من الحرارة واليبوسة واذا أضيف الى هذا دواء معتدل يخرج لكل واحد درجة فيكون المركب في آخر الأولى من الحرارة
واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الأدوية متساوية في مراتبها الأولى وأما انها اذا اختلفت المقادير أخذ من الأعظم مساويا
للأصغر فاذا علمت درجة أضيف اليه الباقي ان كان مساويا للوسيط والا فدرجة الجميع اعني المركب فان كان الباقي أقل أخذ من الأكثر

مساويا له وحسب ثم أضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يؤخذ من الأكثر مساويا للأقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية
اعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية يؤخذ من الأعظم مثل مقدار الأقل ويركب ويعلم من الضوابط المذكورة الدرجة فان كان
المركب مساويا للباقي من الأعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار
في الدرجتين ثلاثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا الى ان يكون الدواء الذي هو ثلاثة دراهم ثلاث مرات
والذي هو درهم مرة واحدة يؤخذ من الأول وهو الأعظم درهم واحد وهو يساوي الأصغر ويركب ويعرف درجته والباقي
من الأعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة في الحرارة وان كان الباقي من الأعظم أقل من المركب
كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في درجة درهما يؤخذ من الدرهمين درهم ويركب مع ذلك فيحصل حار
في درجة ونصف درجة فيبقى من الأعظم درهم والمركب درهمان فالباقي أقل من المركب فح يؤخذ من المركب درهم ويركب
مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب الأول درهم وهو أقل من المركب الثاني يؤخذ من الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب
الأول فيكون المركب الثالث أكثر مما بقي من الثاني فيؤخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يقرب الجميع
من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي أكثر من المركب أخذ منه أيضا مثله ويركب فاما ان ينتهي الى التساوي كما اذا كان احدهما
سبعة دراهم والآخر درهما يؤخذ من الأعظم درهم ويركب مع الأصغر فالباقي من الأعظم ستة دراهم وهو أكثر من المركب فيؤخذ
من الستة درهمان ويركب مع المركب الأول فيبقى أربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب ثالثا او ينتهي الى ما يكون أقل فيفعل
مثل ما فعل مرارا حتى يقرب من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان أكثر من المركب ينتهي بالأخذ منه مرة او مرتين
الى ما هو مساو للمركب او أقل منه اقتصر المص على كون الباقي اما مساويا للمركب او أقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي أكثر
من المركب مع ان العقل يحتمله فان قيل انا شاهدنا في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الأولى والسكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا قيل في الجواب عن هذا النقض ان زيادة
الحرارة لم تكن من جهة التركيب بل لعلة الزيادة لان الجلنجبين الى ان يتم تحميره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد
وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت استولى الجزء الذي في الورد ويغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري
أشد حرارة من السكر الصرف على ما قال المص في شرح القانون ولان الجلنجبين لا يخلو عن حرارة الشمس والنار وذلك يزيد
حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف أوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها

بعض الاعضاء او عدمها

وقلتها او شرف منفعتها او خساستها او مشاركة الغير لها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة
وقربه منها او وجود ادوية في المركب يضعف قوتها او عدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء او عدمها اما اختلاف
اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته
مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة والاخر ذا منافع
فالاول يوجب التكثير والثاني توجب التقليل واما بحسب شرف منافعها او خساستها فالشرف توجب
التكثير منه وضده توجب التقليل واما بحسب مشاركة الغير في المنفعة فالمشارك توجب التقليل منه في المركب وضعف
قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه والمنفرد توجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب
التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب يضعف قوة بعض الادوية او يبطلها فوجوده يوجب تكثير
الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه
موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات
التكثير والتقليل فليركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل و
الاوقات والاشخاص وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى مريض لتشابههما في بعض اعراض العلة كما يفعل بعض العجايز
ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها لهذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين
مع البزور ليزيد تفتيح السدد اما في الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد يركب معهما
في الحميات المركبة مثلا انما تحدث الحميات الحارة والاخلاط الصفراوية اخذ من بزور الهندبا وقشر اصله وبزور الخيارين
والبطيخ ويجعل في بزور الخيارين والبطيخ اكثر مقدار الضعفهما وبعد مسلكهما او من قشور اصل الهندبا اقل لشدة
في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين
والبطيخ لقوته واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لاشتراك المركب في القوى
النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلاثة دراهم وقد يجعل مقدار
البزور والاصول مساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه
مشارك يقتضي التقليل وقد يضاف اليها ادهان من حيث ان القاتلة اقوى وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك

لكثرة مشاركة وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة
لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الريوند والملك وان اتخذ لادرار الطمث يجعل
الاصل شكاعا شبع وقطراساليون وقد يضاف الى سكنجبين البزوري الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه
فينبغي ان يرض الادوية جريشا وينقع في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادية حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد
الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة واغلب ركب المعجون بالعسل ودون السكر لانه مع اسراعه يجيب الى
النفس ويزيل بشاعة الادوية فيرجلاه وينضج الفضلات ويمتزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض
ويحفظها حتى يحصل لها مزاج ثان يختص بفوايد لم تكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة عند اهل الزمان الاطريفلات
ولفظ الاطريفل معرب لغة هندية يقع على الهليلج والبليلج والاملج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة للالات الغذاء
جعلت المعونة بعضها ببعض وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها وتناقضها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البحري
والاسود الهندي بمثل اوزانها لقربهما في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا ويلت بعضها بالسمن او دهن
اللوز السكري لشدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد ولذلك لتا دهان الاطريفل يورث الهزال
والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان انما استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا تأخر استعمال مدة
الاطريفل [illegible] اولى لان السمن يتغير ويتحمض سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول تخفيفه ويسمى شيرآملج وفي ذلك في غير
اوانه ينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلاثة امثالها ليصير
احر والطف واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلاث حيث يكون غرض
التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها السنا والمقل اذا كان في الطبع لين من البواسير وقد يضاف الى
الثلاث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا والكزمازج اذا كان لين الطبع مع سيلان دم وعند
ذلك يلت الهليلج والبليلج بالدهن ليكسر القوة الاسهالية ويطرح منه العسل المانع من الحدة والمعونة والاسهال
ويعجن بالمقل علو لاباء الكرات لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم وقد يزاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه
السنا المكي والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح **الباب الثاني** في الادوية المركبة اما المركبات العزيزة التي
لا يستعمل الا نادرا كمعجون خرو الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما

الباب الثاني في الادوية المركبة

في زماننا مما كان مذكورا في الاقرابادينات المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة وايارج لوغاذيا ومعجون
السورنجان فهذا استغني عنها بتلك الكتب انما نذكر هنا ادوية مشهورة يخلو عنها الكتب المشهورة وانا اقول
ان اضيف اليه بعدة كر ما ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب مغنيا جامعا

المغلي الحلو عناب سبستان

من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة بزر خطمي وخبازي وزهر بنفشه من كل واحد ثلثة دراهم كذلك عرق سوس
مثقال الفلفل لذلك لانه اقوى نفعا وزهر نيلوفر ثلاث زهرات وقد يقلل الضرر بالكلية واعضاء التناسل والجماد والمني
برسياوشان حزمة لطيفة قريبة من ثلاثة دراهم بذر رازيانج درهم لحد يغلي ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر
الابيض وهذا المغلي يصلح السعال اليابس مع قليل حرارة

المغلي المنضج بزر الكرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس
وعود الصليب من كل واحد درهم اذا كان غرض النضج والتنضيج معا وزبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم
زهر بنفسج دبخ خطمي وخبازي من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان حزمة لطيفة ودبانه فيراسطوخودس وفاوانيا
اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلي مما يصفى على الورد المربى

النقوع الحلو مشمش عناب اجاص اي اجاص صغار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفشة
اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمين او ثلاثة لان البنفسج يضعف المعدة سكر عشرين تمر و كرم يابسة من كل واحد
ثلثة دراهم تمر هندي مرضوض مثقال العدد عناب يزيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء وهذا النقوع
ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر
درهما التلبين وكذلك المشمش

الحامض تمر هندي عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي حب الرمان
عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات بنفسج ثلثة دراهم ويجعل عوض تمر هندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة
وهذا النقوع يقمع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبين

المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا مكي وهليلج اصفر
منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تمر هندي مرضوض مثقال اغاريقون بزر الهندبا السلاق ترنجبين ويكثر زهر البنفسج
لضعف النقوع المسهل فيه ويصفى على خمسة عشر درهما الخيار شنبر وعشرين درهما سكرا وثلثين درهما ترنجبين ونصف
درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز
يزلقه ويبدد قواه على عشرين درهما ترنجبين او شير خشت بدل الخيار شنبر لا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات

المغلي الحلو
للسعال
المغلي المنضج
الحلو النقوع
الحامض النقوع
المسهل النقوع

الطف من المطبوخات ومنها اليونانية المطبوخات الساذجة الى القوابض بالسرداروج لان الغليان والطبخ يضعف
الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا سلسا كالافتيمون وكثير من
الحشايش فالنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ فلذلك هو اوفق
في الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في الناقهين والضعفاء ويجب ان ينقع الادوية في الماء بعد رض
ما يجب رضه بقدر ما يعلوها الماء اصبعين ثلاثة ويوضع في الشمس بالنهار مسدود الراس وفي التبن او الليل
بالليل ويسقى بعد ثلاثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة او غير مقواة من السرداروج وغيره على ما
يقتضي الحال

مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات الين واخف على الطباع من الحبوب واقل امتحانا وغائلة واسرع
اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لان قوى الادوية انتزعت من اجزائها بواسطة الماء يجري بها في اوعية
الكيموسات فتحلل بها بخواصها وتعينها في اسهالها غاسلة لها او جالية اياها فيكون الاسهال بها اسهل ومفرغا
عنها في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال حتى يصير سبب البقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاونة
الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خلل المعدة ولفائف الامعاء ومن المطبوخات ساذجة ومنها مقواة بعلاج
وسرداروج مثل اغاريقون والتربد والمحمودة يسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الساذجة

مطبوخ يسقط من النقوع المقوي او النقوع المسهل المذكور المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج اسود
منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وابنبارتين وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بنفسج ستة دراهم
يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز
ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا اكثر في النهار وصحوة ان كان باردا والاولى يكون بدل بزر خطمي بزر هندبا
وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلاثة فمن اراد اقوى هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم سنا مكي
سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب خمسة عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب منزوع العجم عشرين درهما
تمر هندي يسقى خمسة عشر درهما شاهترج ورق الملاب من كل واحد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندبا والكشوث واصل السوس
المكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ورد احمر افتيمون من كل واحد اربعة دراهم بذر رازيانج وبزر كرفس
من كل واحد درهمان وان اراد ان يقوى بالسرداروج فيلقى عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محمودة انطاكي

مطبوخ الفواكه
مطبوخ الفواكه

مطبوخ افتيمون

ربع درهم مطبوخ افتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون ودرهمان بنفسج ثلاثة

اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية جوارشن وجوز لازورد مغسولين من كل واحد

نصف درهم مثل انديق ومحموده من كل واحد نصف درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة

وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباداورد ومن كل واحد اربعة

ودرهمان بنفسج بليلج وآمله من كل واحد ثلثة دراهم نسخة اخرى لمطبوخ الافتيمون عن كامل الصناعة قشر هليلج كابلي

واصفر واسود هندي من كل واحد سبعة دراهم بليلج واملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع

درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس من كل واحد اربعة

بسفايج مرضوض ثلاثة دراهم تربد ابيض محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى

رطل ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى

ثم يرمى فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج

مسهل فتيلة

اعلم ان حال الشيافات والفتائل المسهلة لما في الامعاء مثل حال الحقن في اللين والحدة والتوسط

ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ في الثالث من القانون يجب ان يكون طولها الى ستة اصابع

اي مضمومة وذلك ليقع في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت

لوجع الورك وعرق النسا فيجب ان تدحرج ليطول مقامها في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعمل في

الحميات واليابسة وارطبها الزيتون الذي هو سائر اللين المنعقد ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد

ملح مسحوق وقد يضاف اليها حنظل وبنفسج وبورق ولذلك قال الجمود بن سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى

اخرى اقوى من الاولى بنفسج وسنا مكي من كل واحد درهم بورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر

احمر مقدار ما يجمع اخرى يسهل البلغم شحم حنظل بورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمع اخرى

احدتها اجاوشير سكبينج شحم حنظل مقل محموده تربد خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب

المطبوخات يلقى عليه السرداروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلج

كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن في المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة اما لينة يستعمل في الحميات والاورام

٩٥

الحارة الاحشا يتخذ من الاشياء التي يسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير وساق السلق والعناب والسبستان

والسلق وورق الهندبا والخبازي والخسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار واما حادة يستعمل في القولنج

البارد والصرع والسبات ونحوها من الاشياء الملطفة والتي يسهل بالجذب وبالتحليل مثل القنطوريون والسداب

القيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبث ولباب القرطم والحلبة والصعتر

والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية الحارة

حقنة مسهل

والباردة على ما يقتضي المزاج والوقت لبه حقنة مسهل للبلغم خيار شنبر خمسة وثلثون درهما بنفسج وبزر خطمي و

وشعير مقشر من كل واحد كف عرق السوس سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرة دراهم

وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق ودرهمان بنفسج ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية وشل المحمودة والبورق وعيرهما

في الحقنة كالسرداروج في المطبوخ وينبغي ان يكون مقدارها في الاوقات نصف رطل ان يزاد عليه الاقبلاء وذلك

بزاحم المعاء الدقاق والمعدة فيورث الغشي ويكون فاترا مائلا الى الحرارة اخرى مالوقا السلق ستون درهما

ويقوى بتقوية الاولى اخرى احد من هذه ماء السلق ماشتد درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد

عشرة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة دراهم زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم

وهذه الحقنة يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخرى ماء السلق وماء الشعير ستون درهما اي من كل واحد ثلثون

يقوى بتقوية الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ملح اندراني وربما عمل بدل

الخيار شنبر معجون بنفسج حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونه واكليل الملك وشبث من

كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس وراز يانج من كل واحد ثلثة دراهم ودرهمان شحم ففيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم

جندبيدستر والدهن دهن السذاب تم القسم الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح القسم الثالث ان شاء الله تعالى والنفل

المقصد الموضح بعض المركبات المحتاج اليها ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا في الايارج

وهو اسم المسهل المصلح وانما كان يسمى في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل

شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا ان يستعملوها خلطوها بالمبدرقات والمصلحات والعقاقير

حتى جبروا على استعمالها ثم استأنسوا اليها واخذوا واسلافها ثم جرؤا عليها لجسارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها

ايارج

والشربة من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرح على ماء الجبن واوفق ما يسقى بمطبوخ الافتيمون وهو
ان يؤخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلاثة دراهم يطبخ بثلاثة
ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من النصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط صفة ايارج لوغاذيا الحنظل
خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقوردیون من كل واحد اربعة دراهم ونصف
وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس وسقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهو فاريقون
وسالوخ هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وجنطيانا وحاشا شيح
ومر وفطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وفربيون وسنبل الطيب وحماما و زنجبيل
من كل واحد درهمين اسطوخودوس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل
بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ هذا الايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى الاطراف باسهال لا عنف
فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس و الجنون
والصرع والصمم والرعشة والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الثيا اي ينفع من الامراض
المذكورة شربا وسعوطا وهذا خير من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الثيا بكثير وينفع اعلا الايارج من اوجاع
الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح السدد في الكبد والطحال ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض
البلغمية المزمنة والحميات المعتادة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النساء وينفع من داء الحية وداء الثعلب
والقروح العتيقة الرديئة ومن البهق والبرص والقوابي والقمل والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة
والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم اللزج وعن التخم والسوداء
وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس و التشنج
والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بلا
السداب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلاث قراريط على وجع الظهر والقطن والكليتين والانثيين
والاليتين بطبيخ الكرفس لعرق النساء ويحقن بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار و الحنظل
اربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب يوم الفزع من الماء الاستسقاء مع وزن درهم من

ايارج فيقرا

عرق السوسان ... حنظل اثنين وعشرين درهما وافاسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس و سقمونيا
وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا وافربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون
واشق وجاوشير من كل واحد اوقية وجعدة ودارصيني وسكبينج ومر واسقيل وادخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج
من كل واحد درهمين عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج فيقرا اي الحر قال
الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ويفتح سدد الاحشاء والمعدة والمصطكي كذلك ويحفظ
قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة لكن ربما اورث الزعفران فيها صداعا
فيحتاج الى ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله
الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل والقاقلة ... ومن الناس من يجعل فيه
تفاح الاذخر ويمنع التلذع المتوقع من الصبر او الورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مخمرا
بالعسل مثليه وقد يكون غير مخمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرص سقوطري ... المقل اقراصا واجففها في الظل و
استعملها فاجده ... ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جزء ... اسهاله ... عن بعيد ...
يسهل ما يلاقيه ويخالطه في المعدة والامعاء وابعد حدوث جذبه ناحية الكبد ودون العروق واما ... المعروف عند
الجمهور وهذا الايارج يسهل برفق وتؤدة وربما فعل فعله في اليوم الثاني كما ان القدماء يختلفون في مقدار
اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية ستة امثال وزن الصبر ومنهم من ... امثاله وينقصون ويزيدون
وايضا ربما اتخذوه من المغسول وهو اضعف اسهالا واوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقى كل محموم بل من
حماه لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو اقوى اسهالا ولكنه اضر بالمحمومين على ان قوما يسقون
منهم فلم ... وينفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج
واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب بلسان
زعفران عيدان البلسان والسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية ويعجن الشربة درهمان مع عسل
وماء فاتر فاذا كان حبا كما يجيء بيانه فيكون الشربة منه درهما الى مثقال

فصل في الحبوب المسهلة وغيرها

حب الاصطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة ...

حب الذهب
حب الايارج
حب لاسهال البلغم
حب الشبيار
حب المنتن
حب الاسطوخودوس
حب السكبينج

تربد ابيض مجوف مصمغ علك الانباط الطاهر درهمين صبر سقوطري وحب النيل من كل واحد درهم شحم الحنظل وسقمونيا من
كل واحد دانقين كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ
في ظرف زجاج الشربة درهمين الى ثلثة دراهم وربما يزاد فيه غاريقون وبسفايج وافتيمون ودارصيني ومصطكي و
على حسب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحارة في الراس صبر عشرة دراهم تربد خمسة دراهم مصطكي وورد احمر
من كل واحد درهمان وبضعة زعفران نصف درهم قشر هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف
الشربة مثقالان حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يوخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد
وقشر هليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح مثقال محموده انطاكي نصف درهم مقل ازرق وزن درهم يعجن على الرسم الشربة
منه درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحموده شحم الحنظل اذا اريد به اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد
يعجن بماء الكرفس ويحبب ان يعمل حبوبا كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم برفق وهو دواء
التربد وهو دوا جيد تربد مثقال زنجبيل نصف مصطكي نصف درهم يحبب بعسل حب الشبيار هو حب الصبر النافع من
اوجاع المعدة والراس صبر سقوطري ثلثة دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الكرنب
ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه التربد وهليلج اصفر
حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس وبلغم الخام والرياح الغليظة ووجع الظهر
وبرد الطمث يوخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وجندبيدستر وحلتيت وصبر سقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية
ينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة من نصف درهم الى مثقال
حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل
واحد خمسة دراهم تربد ابيض عشرة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج فستقي من كل واحد تمر عشرة دراهم
وقد يتخذ تربد ابيض عشرة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم غاريقون ثلثة دراهم
ونصف خربق اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين قرنفل وفوتنج جبلي وشحم حنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا
عشرة دراهم يعجن على الرسم ويستعمل عند الحاجة الشربة النافعة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع
الامعاء والارحام والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة وبرد الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر كرفس وانزروت

حب السورنجان
حب السورنجان اخر
حب ملوكي
حب مطيب النكهة
حب لقروح الرئة
حب السعال
فصل في المعاجين
ترياق الاربعة
فلونيا رومي

وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب الشربة منه ثلثة دراهم
حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق مثقالان تربد ابيض اربعة دراهم
سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقال صبر ثلثة دراهم شحم حنظل وغاريقون وفوه من
كل واحد درهما ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال الفلفل حتى ينحدر سريعا بخلاف الحبوب المعدة لاعضاء الراس فانها
يجب ان يكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم حب السورنجان اخر
اخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر سقوطري بالسوية ويعجن كالاول الشربة مثله حب ملوكي لمن به
المهل وتقيت تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكي
ربع درهم لسان الثور سدس درهم قرنفل مثله بادرنجبويه مثله محموده انطاكي مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر
مثله يحبب بماء حب مطيب النكهة وينفع من البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر والعفص من ورقه والقرنفل
وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبليلج وبسباسه وسعد من كل واحد ثلثة دراهم مسك خالص ثلث درهم يسحق ويعجن
بماء الورد ويحبب صغارا ويمسك في الفم عند الحاجة حب لقروح الرئة يوخذ لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيرا
ورب سوس وبزر خشخاش وحب السفرجل بالسوية يجمع بذلك ويحبب صغارا ويمسك تحت اللسان حب للسعال يوخذ
رب السوس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا وحب القرع من كل واحد درهما فانيذ خزائني
نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيد الاواني فيه ولا
عن كالصيني والزجاج والفضة ونحوها ولا يملاء منه بل يترك منه ليربو فيه المعجون وينبسط اذا غلا ويفارقه النحو ولا
يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد منفسا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير لتحصل الحرارة
ويعكسها الى الداخل فيجود تخمرا جيدا وبعد التخمر يرجع الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها ترياق الاربعة
النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ووجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات
السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار ودوقو ومر وزراوند طويل مرضوض في اجزاء سوية يعجن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال
فلونيا رومي تنفع من وجع الكبد والسعال والاخلاط ووجع الاسنان واكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران
خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس البستاني

ثلاثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا فربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية بعسل
وتنخل وتلت بدهن البلسان ويعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج
ووجع الكلي والمثانة بماء الكرفس والجعدة فلونيا فارسي النافع من القولنج والسعال ونزف النسا والرياح التي تعرض لهن
في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويها ويصلح للاختلاف والقي والبلغم وهو رديء للذهن والدماغ مصلح
للبدن مقول يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم
زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب فرصافي عاقرقرحا فربيون من كل واحد درهمين جندبيدستر درهم ودرنادو
درونج من كل واحد نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم
ويستعمل بعد ستة اشهر دواء الكبريت ينفع من الحميات الاخذة بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال
العتيق الذي من الرطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة
وفعله قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قال الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا
وميعة وصمغ من كل واحد ثمانية دراهم سذاب قسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم
سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنى وعشرين درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم
الى مثقال هذه النسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض
وقردمانا وكندر وصاقي ومرصافي من كل واحد اثنى عشر درهما افيون وزعفران من كل واحد عشرة دراهم سليخة
مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم كبريت اصفر نقي ودار فلفل وقسط مر وزراوند طويل وقنوبر
اصل اللفاح وفربيون من كل واحد ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتنقع الصموغ بشراب عتيق او
جمهوري ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة والشربة منه وزن درهم بماء فاتر ويحلل الريح والبلغم بماء الكرفس و
الرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة دراهم معجون فقي نافع من السعال
واوجاع الكبد والصدر والات النفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال
يوخذ زبيب منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران وسنبل الطيب سليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل
واحد درهما قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل الازرق من كل واحد درهمين ونصف فرصافي

فلونيا فارسي
دواء الكبريت
معجون فقي

عسل منزوع الرغوة عشرين درهما تنقع الصموغ في شراب عتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة درهم
بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا اثاناسيا بكبد الذيب ينفع من اكثر الامراض العارضة
للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب في الخدر اذا طلي على البدن
مثل الورم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاخلاط
الاخلاط والنزف ونفث الدم ويلحم قطع الادرار وينفع من الناسور اذا طلي عليه يوخذ زعفران وعروق وقردمانا
وبزر خشخاش اسود وسنبل الطيب واصول الغافث وعصارته وكبد الذيب وقرن المعز الاعين محرقا و افيون
مصري وجندبيدستر وبزر البنج وقسط من كل واحد جزء ينقع في الشراب يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر
الشربة منه ربع مثقال الى نصف مثقال معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس
ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ فلفل ودار فلفل
ودارصيني وزنجبيل واملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وشامي وعروق بابونج ولب حب الصنوبر الكبار وجوز
هندي وخصى الثعلب من كل واحد عشرة دراهم بزر البابونج خمسة دراهم زبيب منزوع العجم ربع رطل ويعجن
بزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر
عفصة دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض
للنساء والحوامل ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يوخذ درنباد ودرونج من كل واحد درهما ولؤلؤ غير مثقوب
وكهربا وبسد وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فيشوى نصف الشونيز من كل واحد
درهما ونصفا بهمن احمر وابيض ساذج هندي وسنبل الطيب قاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنة من كل
واحد اربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل
ويعجن بعسل الشهد المصفى بالنار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع
من الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل الطيب
[illegible] مرصافي وساذج هندي من كل واحد درهمين زعفران وانجدان وبزر كرفس من كل واحد اربعة
دراهم صبر اسقوطري وافسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم دارصيني ستة دراهم جندبيدستر درهما ونصفا

اثاناسيا بكبد الذيب
معجون الفلاسفه
دواء المسك الحلو
دواء المسك المر

نوشدارو

الشربة للاقوياء مثقال نوشدارو يقوي المعدة والطحال والكبد ويذهب الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب الصفار يوخذ قرنفل ومصطكى وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة ودارصيني وهيل وجوزبوا من كل واحد درهمين يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بستة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ الخراساني السجزي رطلين ويغلى حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار وينثر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا محكما مستويا فاذا برد صير في اناء اخضر الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد ليوخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل

الكموني

الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والسموم الكلبية والحيات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في الظل ومقلو رطلين فلفل اسود ثلاث اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل صيني ربع اواق وورق السذاب المجفف في الظل اربع اواق بورق ارمني اوقية عشرة دراهم عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرفة وقرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم

معجون الفنجنوش

الفنجنوش هو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المحرق المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يعجن الادوية مع ثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة من مثقال الى درهمين

الاطريفل الاكبر الذي

الاطريفل الذي ينفع من اوجاع البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويقوي المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق بسمن بقر او دهن اللوز بقدر

في المعاجين المسهلة

معجون الخيار شنبر

ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلاثة دراهم الى ثلاثة مثاقيل في المعاجين المسهلة منها خيار شنبر يسهل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد مجوف وصمغ ابيض عشرين درهما محمودة انطاكية عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم ملح هندي رب السوس من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة منه من خمسة دراهم

نسخة اخرى

في طبخ الرازيانج في نحو الوزن الى الين واشد مناسبة للمحرورين الامزجة يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم وفانيذ وترنجبين من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد وبنفسج ولب اللوز المقشر من كل واحد ثلاثة وثلثين وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم بزر الهندبا ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم الشربة الى عشرة مثاقيل

معجون لوزي

لوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل التعب الغير الخالص وشطر الغب يوخذ محمودة عشرة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرون درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكي كما اصرح في تناوله

معجون النجاح

النجاح يوخذ هليلج اسود وهليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء الجبن البارد بخوبيه

معجون السورنجان

السورنجان لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهي زهره وقشر اصل الكبر والكمون الكرماني والشيطرج الهندي من كل واحد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل الابيض وصعتر وملح هندي وورق الحناء وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف وورد احمر وبسباسة مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلاثة دراهم محمودة ثلاثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة

معجون سنائكي

خمسة مثاقيل بماء حار وهو على الدوام ثلاثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال مقابل القوي ولذلك ينفع المشايخ من صل
صفة معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء اسناكي نصف جزء اسطوخودوس ثلثي جزء وتين
ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء افتيمون ربع جزء بسفايج جزء ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة مقدار جزء السنا مكي
خمسون درهما ترنجبين نقي وتمر هندي جيد من كل واحد رطل شيرخشت ثلاثون درهما بنفسج ونيلوفر وبادرنجبويه وورد
احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يلقى التمر هندي ويضاف
اليها ويقوم ثم يذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن واذا اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة من

معجون سفرجل مسهل

خمسة مثاقيل الى سبعة سفرجل مسهل يسهل في القولنج اذا كان معه القيء والغثيان يؤخذ بحب منه عشرة دراهم تربد
دراهم مصطكي وقرنفل وسك وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران
من كل واحد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية يمزجان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن
النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار ويؤخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويطين على جميع نواحيه ويشوى

معجون شهرياران

من جمر اربعة دراهم فلفل زنجبيل من كل واحد اوقيتين محموده درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بماء حار
شهرياران يحل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم تربد مجوف ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السداب
وبورق وقرفة وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم

معجون تمري

تمري ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يؤخذ بورق ارمني وكمون كرماني وزنجبيل
وقطراساليون وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصف سقمونيا خمسة دراهم تمر منقى عشرين درهما ولوز حلو مقشر
وورق السداب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينفع المرضى الجربيا وليلا ويدق ناعما ويخلط
مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل وفي بعض نسخ القراباذين سبعة دراهم

فصل

جوارش العود

.... الجوارشات هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشات لا تكون الا طيبة لذيذة
والطيبها والذها جوارش يقوي المعدة ويشهي الطعام اذا طيخ او هو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من
العود الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار وقد يبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه
الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها افرادا ومجموعة وقد يمزج بربوب الليمو او ماء التفاح بقدر ما يزيد ذوقه فيكون

جوارش سفرجل

وقد يضاف اليها القوابض كحب الاس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بحب السفرجل المليس المطبوخ في الشراب او
رب السفرجل والسكر ويسمى جوارش السفرجل الملك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال سفرجل
يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل ثلاثة ارطال عسل مثله خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة و
ينزع الرغوة ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمين
عود نيء ثلاثة دراهم يجعل على الرسم الشربة مثقالان الى ثلاثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يأكل الغذاء

جوارش الاترج

جوارش الاترج يكسر الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس ثلاثون درهما قرنفل
وجوزبوا وفلفل ودار فلفل وهيل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل

جوارش السماق

الشربة درهمان او اكثر قليلا السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي سماق جيد منقى ثلاثون درهما
سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه
ثلاثة دراهم اخرسماقي جزء نحب الرمان جزء خرنوب ثلاثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء يدق

جوارش للشيخ

الادوية ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة للشيخ الرئيس قد جربناه مرارا كثيرة وجدناه نافعا في
تقوية الهضم ودفع الخفقان وتكسير الرياح وتفريح النفس يؤخذ عود هندي ثلاثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم
مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وقرنفل وبزر بنجنكشت وبادروج من كل واحد مثقالان دارصيني ومصطكي و
زنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس وورد
وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ثم يجبلها بعسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى
مثقالين

فصل

في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر في الصلابة بعضها
مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب فيكون مع الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها

صفة

مفرح ياقوتي بل
المكوار لسان الثور وبادرنجبويه وبزر بنجنكشت وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة
وطباشير وكهرباء وبسد وعود هندي وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال
قرنفل درهمان درنباد ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك من
كل واحد نصف مثقال عنبر درهمان قاقلة وكبابة من كل واحد ثلاثة دراهم آملج منقى منقوع في الشراب المجفف في الظل

عشرون درهما وورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جادة الصندل الابيض ثلاثة دراهم يدق الادوية ناعما ويسحق الجواهر كما هما
ويعجن بعسل الطبيخ الكابلي المربي بنصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من ونصف من ولكن في الجلاب ماء التفاح وماء
الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف صيني الشربة منه مثقال الى مثقالين

مفرح اخر

مفرح اخر من الاول قرنفل وقرنفل
مدار صيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد عشرة دراهم دنبناد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم
ناردشك وعود هندي واشنة هندي وساذج هندي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد مثقال
عنبر اشهب مثقال نصف ورق الذهب ربع مثقال آملج منقع في ماء الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية
ناعما ويعجن بعسل الطبيخ المربي الشربة مثقال الى درهمين

صفة مفرح بارد

مفرح بارد خشخاش ابيض طباشير وورد احمر من كل واحد عشرة
دراهم بزر القثاء والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة [illegible] وطين رومي وبزر الهندبا ولسان الثور
من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض لؤلؤ غير مثقوب بسذ كهربا من كل واحد ثلاثة دراهم باذرنجبويه
وبهمن احمر وابيض ودرونج وابريسم خام وقشر الفستق الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندي من كل
واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف مثقال زعفران نصف درهم يعجن بسكر بشراب التفاح
الشربة منه مثقال

صفة مفرح صغير بارد

صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان
يسقى منه مثقال بشراب تفاح او حماض

صفة مفرح معتدل

مفرح معتدل يقوي القلب وينشط وينفع الخفقان ويحسن اللون
ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع [illegible] في العطش لؤلؤ غير مثقوب بسذ من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم
صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر هندبا
خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افيون ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم درنباد اربعة دراهم طباشير
ثمانية دراهم بزر فرنجمشك وبزر باذرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران وعنبر من كل واحد درهمان كافور
قيصوري درهم مسك تبتي نصف مثقال ابريسم خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم ينجع يابس
اربعة دراهم [illegible] اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري

صفة مفرح كبير

مفرح كبير من تركيب الرئيس للخفقان
قال هذا معجون مما جربناه على الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش
وضعف القلب وقد افلح علاجه منه ما عجزت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة

والكبد والطحال والقولنج وقد ينفع من وجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر
الرماني ويسحق وزن مثقال ويجعل في الزئبق ويذاب [illegible] ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويؤخذ من حجر اليشب
ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في عظم مطلية بالمرداسنج حتى يجمد الذهب فيسحق وزن دانقين ومن الفضة
المرجان بأحمر القلع وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما يفعل بالياقوت ثم يؤخذ جملتها و
يلقى في صلاية ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة جزءا واحدا
ثم يؤخذ من الغاريقون والافيون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء وجوزبوا مضغ
وحجر لاجورد وملح نفطي ودرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء وسنبل الطيب وحماما وقرنح
وساذج ودارصيني الصين [illegible] يابس ويكون من كل واحد ربع جزء شكاعي وقطر اساليون والبهمن
وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء وعظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه
كل الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الطبيخ ضعفها او [illegible] الشربة من مثقال ويرفع

فصل في الاشربة

الشراب الديناري

الشراب الديناري هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء
من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع [illegible] خصوصا و
اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية
يؤخذ من بزر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا المنقى عشرون درهما وقد يزاد ومن الورد الاحمر
المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني الفائق اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة
ويطبخ جميع الادوية [illegible] ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج
الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون افعل
والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الديناري
المشهور في الديار المصرية والشام والذي وجدت في قرابادين كتاب المختار لابن هبل

نسخة اخرى

اخرى قال شراب الديناري هو ان يؤخذ من ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الهندبا [illegible] ومن ماء التفاح المز [illegible] الهندبا
الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويؤخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج

شراب الانجبار

ثلاثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك
تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك الانجبار يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي و
ونفثه ويقوي الكبد والمعدة الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرية يوخذ من لحي الانجبار
مثاقيل قرطم شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد عشرة مثاقيل يرض بالصندل بالمبرد ويرض
ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة

شراب اسطوخودوس

بماء بارد وماء لسان الحمل وربما جعل فيه بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمرض اسطوخودوس
ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها خصوصا المواد الدماغية يوخذ من الاسطوخودوس عشرة
دراهم ومن عود الفاوانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم
سبستان ثلاثون عددا زبيب منقى عشرون درهما بفسايج خمسة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع
دراهم برسياوشان عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلاثة ارطال من

شراب الاصول

الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر على حاد
الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء
والاستسقاء يوخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندبا من كل واحد ثلاثون درهما اصل الكبر خمسة
دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل واحد عشرون درهما ثمن عشرون عددا زبيب منزوع

شراب الافسنتين

اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة
من خمسة عشر درهما الى عشرين درهما وقد يزاد فيه السنبل والاسارون والسليخة الافسنتين ينفع من
سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب حقيقي سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلاثة ارطال و
ثم يوخذ مصطكي اربعة دراهم فقاح اذخر وسادج هندي وسنبل الطيب وقصب الذريرة وصبر سقوطري من كل واحد
الى درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة افسنتين الرومي سبعة دراهم فاريقون عشرة دراهم زعفران مثقالا

شراب الافسنتين

الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف
الحر في كل يوم مرارا ثم يستعمل الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس قال جربناه نفع اكثر من ذلك يوخذ من الافسنتين

شراب الورد المكرر

ماية درهم ويطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جيدا ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الخبز
ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب بضعفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل
شراب الورد المسهل للصفراء والبلغم يوخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امنا ماء
حتى ياخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكرنا ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان

نسخة اخرى

ويقوم وان كرر الورد ثلاث مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود اخرى يوخذ من ورق الورد اليابس رطل
ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون
الى ستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده

شراب الهليلج

كان اجلى الهليلج ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى المحرقة الصفراوية في
يوخذ الهليلج الاصفر الجيد ما شئت فيغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة
ايام ويوضع في الشمس ثلاثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم
جميع ذلك الماء فيقدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجيد ماية درهم ومن السكر الابيض رطل ويقوم شرابا الشربة
عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى وح يكون الشربة اقل من

شراب الرمان المنعنع

الرمان المنعنع لتسكين القي الصفراوي والغثيان يوخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدار ما
يبطل مرارته بالكلية ويصب عليه ماء النعنع مقدار ما لا يصير شديد المرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة
قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رايحته ويطبخ حتى يصير في القوام ويرفع ويترك فيه القشور وبعضها العليل وقد

شراب الخشخاش

فيه النعناع كما هو واذا اريد منع القي البلغمي وخصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكي و
والقاقلة ونحوها مسحوقا مقدورا عليه بقدر الحاجة الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحادة والزكام وينوم و
الصداع يوخذ الخشخاش البري السمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلاثين عددا ويخرج منها البزور ويجعل
القشور وينقع في الماء ورد ليلة ويغلى الجميع غليا غداة في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر
رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالمعابات ومرة بماء الشعير المركب من لعاب السبستان ومرة بالماء البارد

شراب الزوفا

مقتضى الحال الزوفا من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي تحليل المواد الصدر

وللصبيان يوخذ بزر الورد يابسًا والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس عشرة دراهم بر ساوشان سبعة دراهم تين
عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلاثون درهما حلبة اربعة دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا بزر الخطمي
اصل السوس المقشر واصل السوس الاسمانجوني وفراسيون ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين
ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم دهن لوز مر وقد يتقص منها بعض الادوية الحادة ويزيد

شراب الاجاص

مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وقد يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى
المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يوخذ اجاص كبار دسما
عدد عناب جرجاني مقدار ثلاثين عددا تمر هندي منقى ثلاثين درهما بنفسج يابس عشرين درهما تربد جيد عشرين درهما

شراب الصندل

يجعل التربد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا
يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل
لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يوخذ صندل مقاصيري ثلثين درهما ويبرد
ويجعل في صرة وينقع في نصف من من الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويصفى ويضاف اليه نصف من من الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندي وثلاثة ارطال من السكر الابيض ويقوم
على النار الهادئة ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمين كافور نصف مثقال

شراب الفواكه

الشربة عشرة دراهم بجلاب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع من القيء الذي يحدث من المرة الصفراء و
المحرورين ويقوى المعدة يوخذ السفرجل الحامض والحلو والتفاح كذلك والكمثرى والرمان كذلك والحصرم وحماض
الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزرورد والنبق وحب الآس والامبرباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى و
ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه هي الاشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة

فصل

كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية عن ايراد نسخها لوضوحها في اللعوقات هي اشياء لطيفة قوام
كالفالوذجات والرقيقة يلعق منها الملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار الحلقوم
فيتادى اليها والى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرية وانضاج
ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة يستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة ليمزج بها

ويكره حدتها ويغيرها في اما ما كان يكن برازها وانعاشها وهو مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي
والبنفسج والخبازي والخيارين والخس ومنها حارة يستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها
كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب القطن
والعسل والتمر والتين والزبيب في العسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والبشان يتخذ على حسب الاحتياج

لعوق بارد

للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع وبزر البقلة
والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ ونشا وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم بزر خشخاش ثلثة دراهم يجمع بسحق و

لعوق الخيار شنبر

دراهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز خيار شنبر ينفع من ذات
الرية وذات الجنب وتليين الطبع ويكره حدة المواد الملتهبة يوخذ فلوس الخيار شنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء ويصفى و
ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق دقيق الباقي سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم
بسكر ابيض خمسة عشر درهما ويعجن ويضاف اليه ثلاثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما

لعوق مطمثاثا

ينفع من السعال وخشونة الحجرة يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيذ خزائي من كل واحد جزء
يدق الجميع ناعما ولب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة
مع شيء دهن اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي من مادة غليظة يوخذ عنصل مشوي

لعوق الاسقيل

ثلاثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع

لعوق الحلبه

الرغوة لعوق الحلبة النافع من الربو والمواد الغليظة يوخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة شاميرة ولوز مقشر من كل واحد
اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر الكبير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ عربي من كل واحد درهمين يعجن

لعوق للصبيان

بعسل منزوع الرغوة ويحمل باوسكله معقود لعوق الصبيان يسقى من الباب الناس او الان الحرارة والخشونة التي في الصدر ورب السوس وكثيرا

لعوق الخشخاش

وفانيذ خزائي وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب في دهن لوز حلو لعوق الخشخاش
النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرية والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع

لعوق الخشخاش

والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم بدق الجميع
ناعما ويعجن بجلاب في دهن لوز لعوق الخشخاش النافع من نفث الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب

شيرخشت لعوق الخيار

ودما جرو صمغ احمر من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب سوس من كل واحد [illegible]
طباشير وزعفران من كل واحد درهم يجمع بلعاب ويستعمل بماء الترنجبين لعوق آخر المسهل للصفراء والبلغم
مخصوصا من حوالي الحلق والصدر والرية يوخذ فلوس الخيار شنبر خمسة عشر درهما وورد مربى بغدادي [illegible]
عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل [illegible] نصف [illegible] درهم هذا هو اللعوق الساذج وقد
بالمحمودة والتربد الغاريقون على ما يقتضي الحال

فصل في الحقن والشيافات

في الحقن والشيافات قد عرفت ان الحقن اما لينة تستعمل في
مثل الامراض الحارة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ [illegible] واما متوسط [illegible] الحقن فينبغي ان يكون
طول الانبوبة من فوق الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر [illegible] صغير وكبير [illegible]
التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان [illegible] الاكبر [illegible]
دونه تغليل بحيث اذا اشتد الزرق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزرق واما طرفها الاخر [illegible]
الى المنتهى الاخر ينبغي ان يكون الاصغر ثقب اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسها ليكون لدخول الريح في المجرى
[illegible] يقوم الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب اخر هكذا كان احوط من احتباس الحقنة في [illegible]
[illegible] ورق الخطمي [illegible] من كل واحد [illegible] ورق السلق [illegible] اصل السوس [illegible]
خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا [illegible] الشعير عشرة دراهم بنفسج بابونج [illegible] من كل واحد [illegible]

حقنة للقولنج

[illegible] ارطال ماء حتى يبقى الى الثلث ثم يصفى ويوخذ [illegible] نصف رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا [illegible]
دهن بنفسج [illegible] عشرة دراهم [illegible] ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاترا حقنة للقولنج البلغمي و
الظهر والريح الغليظ بزر كتان [illegible] بابونج [illegible] من كل واحد عشرة دراهم [illegible] سبستان [illegible]
عدد [illegible] خمسة عشر درهما ورق الكرنب ورق السذاب [illegible] من كل واحد [illegible] سكبينج [illegible]
كل واحد ثلاثة دراهم لب بزر قرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحقن [illegible] نصف رطل [illegible] درهم ملح هندي
[illegible] بورق [illegible] ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم [illegible] وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل [illegible]

حقنة اخرى

[illegible] سكر احمر دانقين شحم حنظل اخرى تذهب ببرودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها دهن اللوز
ودهن الجوز ودهن حب الخضراء ودهن الزيت من كل واحد [illegible] دراهم [illegible] مثاقيل يمزج ويحقن به فاترا

حقنة اخرى

اخرى تسمن وتزيد في الباه دهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الوزير
والاكارع عشرون درهما دهن حب الخضراء ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج
الجميع ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم [illegible] درهما يطبخ في [illegible] حتى يبقى النصف
ويوخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن به ثلاثة ايام في ثلاث مرات بعد تنقية

حقنه اخرى

الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة اخرى يفش الرياح وينفع القولنج الريحي يطبخ السذاب في الزيت ثلاث مرات

حقنه ممسكه

ثم يوخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر وسكبينج وجاوشير من كل
واحد نصف درهم يحل فيه ويحقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حصة من الافيون حقنة ممسكة تنفع من قروح
الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم الكلى الماعز [illegible] يلقى عليه اسفيداج الرصاص
وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن بصفرة ثلاث بيضات

شياف

يحل في مرق مع نصفه او قيرد دهن ورد ويحقن به فاترا شياف يلين البطن وينفع في الامراض الحادة
والقولنج بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلاثة دراهم سقمونيا دانقان بورق ثلاثة دراهم ملح هندي درهمان [illegible] يعجن
و[illegible] من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل

شياف اخر

اخرى ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم مقل [illegible]
بورق وخطمي من كل واحد ثلاثة دراهم مرارة البقر درهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد درهم اخرى ينفع من
وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج جاوشير ومقل [illegible] سورنجان [illegible] شحم حنظل بزر كرفس انيسون

شياف للزحير ووجع الامعاء

وبزر السذاب ملح هندي انزروت جندبيدستر [illegible] ميعة ماهيزهرج وورق السذاب على السواء سكر احمر
زبيب منزوع العجم لب الفستق من كل واحد عشرة دراهم [illegible] ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير السفلي زعفران
كندر [illegible] من كل واحد جزء افيون جزآن [illegible] ماورد ويجعل في خيط فاذا اريد الاخراج يخرج بذلك الخيط

شياف بزرقا لقضيب

شياف يزرق بالقضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي كثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف
[illegible] السفرجل ويجعل [illegible] بماء ويزرق بالاحليل

فصل

في الاقراص هي من المركبات التي هي كالاغراض
[illegible] للادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في قريب منها التركيب
[illegible] قواها

قرص الكافور

النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيار

قرص الكافور

المقشر بزر الهندبا بزر الخس بزر البقلة من كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصوري نصف مثقال زعفران سدس مثقال يعجن

بماء التفاح ويقرص اقراصا وزن قاقا ويجفف في الظل ويحفظ من السكرجة الشربة مثقال وقد يضاف اليه نصف النشير

مثقال من اللؤلؤ الغير المثقوب وينسب اليه قرص الكافور اخر يطفي اللهب ويسكن الحميات وينفع من الدق والسل و بزبل

العطش والكرب وقي الدم يوخذ طباشير اربعة دراهم ورق الورد سبعة دراهم بزر الخيار بزر البقلة وبزر القرع الحلو

مقشر وكثيرا وصمغ ورب السوس وعود قي وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمان سكوطين ند وبزر يحيى

اخر

من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يرفع ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص الشربة مثقال اخ يوخذ بزر الهندبا

والخس والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري

قرص الطباشير

ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ورد اربعة دراهم قرص الطباشير

ثلثة دراهم ترنجبين ينفع من الحمى الحادة ولين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلال سجزء دراهم ثلثة دراهم

صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقد يزاد فيه بزر الخيار

قرص الطباشير الممسك

والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع الحرارة ويكرحدة الصفرا وينفع من اختلاط الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر

وبشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يرفع ويعجن بماء الرمان الحامض والحصرم و بعرص

ويسقى مع رب الحصرم والريباس وان فيه زيد من الطين الارمني والشاهبلوط ورب الاسبادرس من كل واحد درهمان

اخر

اقوى واشد قبضا يوخذ ورد ثمانية دراهم بزر حماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد

قرص الورد

ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة وبطو الرطوبات

منها ومن بل الحميات البلغمية والمزمنة يوخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب واصل السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض

اخر

الاطباء يجعل مكان اصل السوس رب السوس ويعجن بشراب ويقرص اخ نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية

قرص الامير باريس

والبلغمية يوخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وقاح اذخر ومر وزعفران ومصطكى

من كل واحد درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا قرص الامير باريس ينفع

الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد يعصارة الامير باريس والامير باريس اليابس المنقى اربعة دراهم

بزر الخيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمين الكشاورند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم دعفل

قرص الافسنتين

درهم سنبل وعصارة الغافث واصل السوس من كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم يقرص على الرسم ويعجن بماء

الترنجبين قرص افسنتين النافع في الحميات المتقادمة ومنفع جدا سنبل رومي انيسون وافسنتين واسارون وبزر كرفس ولوز

قرص البنفسج

مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء قرص البنفسج

يسهل الصفراء والبلغم ويزيل العطش الغير الخالصة قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج اربعة عشر درهما زبد محرق

خمسة دراهم رب السوس مثقال يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة فاذا كان مع سقال

قرص الراوند

محذوف منه الهليلج قرص الراوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل ومصطكي وعصارة الغافث وافسنتين رومي وبزر

الرازيانج وانيسون من كل واحد درهمان راوند صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال هو الشربة الواحدة واعلم ان

الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذلك بالمعدة وكبر الصحنكث

قرص الفقد

في قرص الطحال قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كرمانج شلزرد

الهندبا والبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها و حنظل

قرص العود

كرمانج وبزر البقلة قرص العود للقوة المضمر مع البرودة كندر ثلثة دراهم ورد ستة دراهم عود درهمان قرنفل

ومسك وطباشير وسنبل من كل واحد درهم كبابه درهمان وان كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق

قرص الكهربا

وبعض الادوية الحارة قرص الكهربا من تركيبي لاسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم

ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلاثة ثلاثة وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس جلنار درهمان اقاقيا درهم و نصف

اقراص المثلثه

يعجن برب الاس الشربة مثقال اقراص المثلثة النافع من الصداع السهرى يطلى على الجبهة والصدغين يوخذ

زعفران وافيون وبزر البنج وقشر اصل اللفاح بالسوية هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص

قرص الكاكنج

وكان يعطيها شلشا

مثلثة ثلثة مثقال من سائر الاقراص حتى لا ينبغي شرب ولان فيها الادوية المخدرة القوية قرص الكاكنج المنير

نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ومن جرب المثانة يوخذ بزر البطيخ ستة وثلثين مثقالا افيون

سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض بزر الكرفس بزر الخشخاش من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكرنب من كل

واحد ثمانية عشر مثقالا ابهل الرازيانج وحب الصنوبر المقلو زعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج

فصل في السفوفات

سفوف الطين

الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة مثقال بالماء البارد

سفوف حب الرمان

النافع من البيج والزحير والاسهال المري يوخذ بزر قطونا وبزر مرو وبزر ريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ وطباشير وبزر حماض وطين ارمني من كل واحد جزء يرق الطين والصمغ والنشا وقليا ويقلى البزور تحميصا متوسطا ويخلط الجميع ويتحمل بالمشونيز بدهن الورد مع رب السفرجل ورب الاس الشربة من درهمين الى ثلاثة

النافع من اسهال الدموي الذي يكون عن ضعف المعدة والامعاء ويقويها يوخذ المقلو جزء وحب الاس وبلوط وسماق وكمون مدبر وسويق النبق وسويق الغبيرا وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطي وشاهي من كل واحد جزء سك ورامك وعود من كل واحد نصف جزء يدق الجميع جرشا ويخلط الشربة من الى درهمين

سفوف المقليانا

سفوف المقلياثا النافع من الاسهال القديم والزحير وضعف المعدة وبردها والمغص والبواسير يوخذ من مقليانا جزء او نصف كمون كرماني مدبر مقلو نصف جزء بزر كتان وبزر كراث نبطي وهليلج اسود مقلو من كل واحد ربع جزء مصطكى ثمن جزء يدق الجميع جرشا

سفوف مع ماء الجبن

سفوف يتخذ مع ماء الجبن فيسهل السوداء ويزيل الامراض التي سببها مواد غليظة يوخذ هليلج اسود وكابلي وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد ثلاثة دراهم ملح نفطي وملح هندي وصبر من كل واحد نصف مثقال الفجحاك (؟) جرارمني مثقال الشربة خمسة دراهم الى اربعة دراهم مع

سفوف البزورهم

النافع من الرياح الغليظة والبلغم ويقوي المعدة ويزيل القولنج الاسلاء يوخذ كرويا وانيسون كرماني وقردمانا وبزر كرفس من كل واحد درهمين وقرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودار فلفل كل واحد دانقين سكر طبرزد عشرين مثقالا يجمع الادوية مسحوقة الشربة من مثقال الى درهمين مع الورد المربى

تم الفن الثاني من الكتاب والله اعلم بالصواب هذا ما التقطنا من الرايات المعتمد عليها ولنشرع في شرح الفن الثالث قال الامام الفاضل قدوة الحكماء وزبدة الاطباء الشيخ علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله تعالى

الفن الثالث

قال الامام الفاضل قدوة الحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رح المعروف بابن النفيس الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول تحقق في شرح الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة واما امر العلاج يتم بثلثة احدها التدبيرية وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد ولكن هنالك يلحق ذكر مثل ما قيل من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهو الطريق الماخوذ من مزاج العضو

اي من مزاجه الطبيعي فانه حار كاللحم او بارد كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف كالكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك كالكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه من وصول الدواء اليه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما من الاعضاء المشاركة مثل مقعر الكبد وحدبه وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه وصيانته ودياته وكذلك الطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت لا تجويف له وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا يحتاج الى تكرار تلك في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون يبدا بهذا ولنبدا بامراض الراس لانه قد ذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس ان نعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا هو الدماغ وحجبه ولا يتعرض لامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه تعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فضيل في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينقى اما في الرحم او بعده فان لم تنق عظم منه الخطب فكذلك اي كذلك السوداء اما في جرم الدماغ وفي عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب وفي الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك آفة في افعاله او يكون بحاديبه واوعيته سددة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصا او كاملا وانا انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغريته ربما نقول انه كدهليز بين البطنين البطن الاوسط حمرة بينهما علامات المزاج الحار التهاب وسهر اي سهر يسير وقلق وتشويش في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله لان الحرارة شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق

العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروايح الحارة والشمس و
وان ينضج غير الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب عن الاراء والعزايم علامات المزاج البارد برد وكسل
وكسل وفتور وبلادة ونقصان في الحركات وبياض العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات
كلما الضد ما قيل في الحارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنوازل
وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزايم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل و
وغلبة النوم او غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة الشعر وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة
وكثرة النسيان وعلامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع بالادهان
المرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة
الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظ ما فهم وعلامات الامزجة المركبة امتزاج
المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا و
راسه يكون اسود وجعدا وكثيرا لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه وصاحب الدماغ الحار الرطب
يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ويخاط فيضجا ويتاذى من الحمام وريح الجنوب و
امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة التي في دماغه وصاحب الدماغ البارد اليابس
كدر الحواس و شعر راسه دقيقا يضرب الى صفرة ويشيب فيهم سريعا ويكون بطي نبات شعر الراس صاحب الدماغ
البارد الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرد
والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة
واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير في الراس لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار مايلة الى فوق فلا
يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط الحرارة
واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية
ومرارة ولذع وحرارتها هذه ظاهرة وعلامات الدم ثقل زايد على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل
الصفراء لانه ارطب ولانه في البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان في عروق الراس خصوصا في الشرايين وانتفاخ

في اعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين وبروز العروق اي امتلاءها ونوم معتدل اي متوسط بين القلة والكثرة و
والثقل لان الحرارة يمنع من كثرته واما البلغم فثقل زايد وسبات مفرط اما الثقل لانه غليظ بارد بخلاف ثقل الدم لان
الحرارة يميل الى فوق وثقل المادة الى اسفل واما افراط النوم السابق فللبرودة والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح
والقوى فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداوي
واما علامة السوداء فثقل اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان الثقل اليابس لا يكون مثل الثقل الرطب
وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعضاء والاعصاب فلا يقوى على الفعل باقي الاعضاء حملها وهذا الوجه احسن
جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء
الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة التي
بعد هذا واما الامراض الجبلية فتعرفها من الفن الاول لحيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وحلق الراس يغلظ
وذلك لوجهين احدهما ان مرور الة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة و
ثانيهما ان ما يغتذي به الشعر عند الحلق يبقى عند منابته ولغا اورده وهذا الكلام هنا الاثر من جملة ما يستدل به على مزاج
الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ورقته
بالضد والعنق المهيا لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه واللهاة
واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من
كلام افضل الاطباء جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسة انواع
الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في حجب الدماغ او في نفس الدماغ او فيهما معا كفرانيطس وليثرغس
والسبات السهري **النوع الثاني** الامراض التي سببها اجتماع اخلاط رديئة سوداوية او بخارودي في الدماغ مثل
الماليخوليا او المانيا او القطرب والنسيان والبلاهة والسبات **النوع الثالث** الامراض التي سببها اجتماع اخلاط رديئة
لحجية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة **النوع الرابع** امراض التي سببها اجتماع رطوبات فضلية
في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز **النوع الخامس** اصناف الصداع
وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال الملهم الصداع الم في اعضاء الراس

باب امراض الراس الاول

النوع الثاني

النوع الثالث

النوع الرابع

النوع الخامس

الصداع

وقال في شرح القانون الالم فهذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها
فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال على هذا التعريف من وجوه احدها انه ان الصداع
ان اريد به الحالة التي يحدث عنها الم في الراس لم يصدق عليه انه الم لانه الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع
الخاص بالراس فذلك لانه ليس بمرض بل عرض من مرض و ح لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكره ههنا على انه مرض ليتكلم
في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم يختص
بما يكون ادراكه باية قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهذا
اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها
ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق
وما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة في الراس او ضربة لا يسمى صداعا

والجواب

مع انه الم في اعضاء الراس   اما عن الاول فلان الالم اذا بلغ الى حد يعتد به بالفعل بحيث كان مرضا بنفسه وانكان

من الوجع

قد يكون عرضا لمرض اخر واما عن الثاني فلان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون
الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الراس اي اي عضو كان لانه لا بد وان يكون في جميعها
ولان يكون عرضه مخصصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ انه الصداع الم من
شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها
ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الرئيسية اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي او تفرق اتصال واما
معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف
وجنس التفرق واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد
لذلك حتى يكون اسخن منه او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافي فيالم فان الالم انما هو الاحساس بالمنافي من
ثم قال وانما كان احد جنس اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات و البارد
واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما
اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق

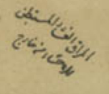
الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما
يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه
لا محالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما يجذب عنه هذا ما قاله الاله اي الشيخ فيما لينوس
في احد سببي الوجع بحسب اعتماده عليه لكن بقي ههنا من تتمة المباحث المذكورة ان الرطوبة لم لا يولم البتة كما
قال الشيخ اي لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان الرطوبة لا تولم بالذات فلانها كيفية انفعالية ومن شان الكيفية
الانفعالية التاثر عن الغير لا التاثير فيه واما انها لا تولم بالعرض فلان المراد بالرطوبة ههنا كيفية انفعالية تكون الجسم
بها سهل القبول للوصل والفصل والشكل وسهل التركيب لها واذا كان كذلك لا يلزم ذلك الجسم الذي بهذه الصورة
تفرق اتصال العضو اذا حصل ذلك التفرق في ذلك العضو لان كون الجسم سهل القبول والانفعال لا يلزم ان تفرق اتصال
العضو لانه ح لا يكون قويا على المدافعة والتمديد سيما التفرق بل يلزمه ان لا يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع
مادة فيكون الموجب ح التمديد والتفرق هو المادة واما الرطوبة نفسها اي من حيث هي لا يوجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض
ولذلك قال اللحم والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان تتحرك المادة وتمدد
وتفرق الاتصال واليابس يولم بعد ذلك اي بمادته ان كان ماديا ويجمع فيلزمه تفرق الاتصال كما تقرر على مال
جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال او بالمذكور من المادة وبذاتهما لانهما كيفيتان
فاعلتان والبارد لتخديره يقل المدارك والاحساس بالمد هذا ما قاله الاولى فقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان
سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقوله بانه
ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافي هو الالم غايته ما في الباب ان يكون خفيفا وما قيل من ان الرطوبة لا يفعل

وسبب الصداع

فلا يحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفا بان
الرطوبة معنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك
الصداع انكان ماديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان تفريقا او ورما
يوجب فتحا السموم كريح حارة وجمر حمام او برد هواء فيوجب البرودة او خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب
ويبقى منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان الخمار من الاسباب

البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط اجماع فانه
يولد تهيج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند
وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة اي الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة رديئة حاصلة
خارج كالماء الاجن من الاجون هو تغير المياه اذا طال مكثها او كابخرة رديئة واردة من مثل ذلك الماء او
دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج
علامات كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما
اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس او غيره واما من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية
والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد وميله الحمام
يسمى الخبطة ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة
كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والتمدد اذا كانت المادة حادة والتمدد ان كان مع ريح
ممدودة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق
مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والتاخر والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد اي ان كان سببه باديا
والذي عن سدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرها يوجب ثقلا بما يحتبس من المواد تحرك
الطبيعة اياها لدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها واحتباس التمدد لما مر والصداع
عن قوة حس الدماغ وذكائه وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه شاء الله الذي
ضعف في الضيع عن ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة
ويخالف الغراء اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي يكون عن ذكاء الحس قوية
والافعال الدماغية مثل التخيل والحفظ والتفكر قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالعدوات وعند
الغناء ويكون صاحبه ضجرا ضيق عن ادنى سبب ويتلاشى سريعا وذلك بالطائر تراجعه والذي عن رياح وابخرة بد
كثيرة في اوعية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة يعرف بدد العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع و
دفعه ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وبحركة الطبيعة الى دفعها فان كثر قد وارد وسد اذان كثر كلوا

من الدوي والطنين بل سيما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجيء بيانهما والذي عن دود متولد في مقدم
يكون مع نتن في راحة الانف واكال شديد واشتداد الوجع عند الحركة والجوع واعلم انه قد يعرض من الدود
في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لم يرق الدود وحركته واشتداد الوجع عند الحركة والجوع
الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي
فيؤذي بحركتها وتربيتها او كلها وقد استبعد قوم هذا وليس بواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم
واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منها ما هو مطلقة
ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتأدى الى الدماغ من المشارك الاذى كالصداع الحادث من وجع
ورياح الاورام وغير المطلقة هو ان يتأدى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون
ونوايب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار او غيرها
يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها او فساد الهضم او ضعفه او بطلانه
الاغذية في المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة ويبتدئ اي هذا الصداع من اليافوخ المحاذاة ودعا
الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حال الصداع الذي بشركة المعدة
الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على
لانصباب الصفراء والسوداء الى المعدة كما علمت غير مع عطش اي يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان وسكون
صفراوي والبلغمي على الاكل وبعده بقليل اي بزمان قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش
ضعف المعدة ووجعها او تقدم تخمة والسكون بعقب القيء البلغمي وربما يسكن الاكل الصداع المعدي هذا كالسوداء عن
والبلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لرداءه اي لرداءة اكل من الطعام الابخرة جاذبا اياها عن الدماغ واعلم انه قد
سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد و
الطحال وقد يكون المشاركة للمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة البدن كله كالحميات واشار الى ما ذكرنا بقوله
والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى يميل الى الخلف والذي عن المراق
الى قدام الرأس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي وسطه للمحاذاة وبعد اي ويؤكده الاكثر ان يكون



بعد ولادة واسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح
والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات لشدة التهابها و سكونه
لسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لقصر ورثه مرضا بعدما كان عرضا لها الاستفراغ الابخرة الكثيرة
او غيرها في الدماغ فيحتاج الى التغيير والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني يعرف بما يوجب البحران من دفع
المواد الى اعالي البدن ضد ما ترشد احتباس الطبيعة وانتقاص البول وثقل الراس ومن تشويش الاخلاط ويزول
بزواله ويكون في وقته اي وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم قال الشارح

العلاج

قال الشيخ اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدأنا بالفصد
من القيفال او من عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان
يكون فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا في الوداج وانما نميل الى الفصد
وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبتدأ به لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كان المادة
دما فقط كفى الفصد التام وان كان اخلاطا اخرى فطرنا فانكانت تلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله
ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا يقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله
وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة جدا وذلك لشاهد ما يغلب عسر ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وانكان
المرض قد وافى المنتهى او كنا قد تقدمنا بالانضاج بالمرخيات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا عن الراس
خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة في الرئة ولم يكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان
قابلا لامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء يردي الى الرئة ممكنا او كان الراس اشد احتياجا الى ... من الرئة واستعملنا
ايضا المشمومات المنقية المعطسة والسعوطات والنطولات ليجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق
بالادوية المسهلة لجنس الخلط الذي فيه ان لم يخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة نضيجة سهلة
الاستفراغ ومع هذا كله نتوثق في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا يسهل منها الرقيق ويحبس الغليظ وسبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان يستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا
وانكانت الاخلاط منصبة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من

فوق

كما استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كانت المادة
في المعدة فبالايارج فيقرا وان كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه
قوانين كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى
حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرفي الانف او من حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن
ولتحليق الراس او لا قال المصنف انما ذكر ادوية لكل مرض فليختر منها الحلو عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند
اعتقالها فاذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل المتن مثلا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي
وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى
على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمو وشراب النيلوفر فليختر
شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نريد به
بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة بمثل المغلي الحلو المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطرق على
المذكورة في الفن الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العلاج من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع
الصداع ورم في عضو فليبدأ بعلاج ورمه فان وجعه يزيد في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فتصعد لاجله
الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجميع الاعصاب
فيتالم بالشركة واذا اقترن به نزول تركيب اي في علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال
وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدو والدعة
وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعيد ابخرتها الى الراس
تليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجيه المواد واما التمليس الراس
الى الاطراف فالطلسوع الذي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض لا... صداع بالخاصية قال صاحب الجامع
في الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا ادنيت من الراس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت
تلك السمكة حية اذ ذلك بالخاصية قال الشيخ ان تعلم الصداع اسوء لعنه من العلل في وجوب قطع سير وبالجملة
بالصدد ويعرف ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم

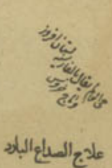
على ان لا افراط في هذا الاكل ضار في الصداع الحار مضرة اى في الاكل في الزيادة في الصداع المزمن ولا شئ في الصداع
كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغيره ذلك ويجب ان يجتهد في علاجات الماديات سيما في جذب
المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان يقوى الحقن حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحى الكبد والمعدة و من
الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتليين من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع
وتقلع على الرجل في ذلك الى ان يخل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلاء وضمادات وكانت العلة قوية من مدة
حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تحليل اليافوخ
اما بالجبين او صوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيبقى في الدماغ من الانتشار ولا يلبث
توبها الهواء بسرعة قال فليغريوس ان فصد العروق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار والمشى القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم ما قد جد المزمن يوثر
ان يزول صداعه ولا يعاوده واقول وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع فيدوم ذلك فيحس بان
الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ولا يحل معه الصداع الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج
المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اى السكرى لا ربه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم
مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر الهندي اى شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو ايضا
كان مع الشراب النيلوفر لانه له خاصية خصوصية بالدماغ والبنفسج كذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال
او حلو بالسكر او شراب النيلوفر والبنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين طبع او بشراب حماض
و نيلوفر حيث يكون لين طبع وضعف القلب اعلم انا نذكر العلاجات المتفقة في كل مرض لان العلاج
يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبحسب المقارنات وبحسب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة
والضعف فليكن المعالج حدسا ليضع كل شئ موضعه الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او
فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلائم المصدوعين الا
ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه و يمنع
انصباب المواد اليه فكيف اورد الملم في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر الهندي و الحصرم

العلاج الصداع الحار

قلت يمكن ان الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الملم اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا
فيحتمل ان يكون المراد استعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون
حموضتها قليلة او يكسر بشئ حلو او اسفاناخ اى مزورة اسفاناخ او بقلة اى بقلة حمقاء حيث اطلقت البقلة او خبازى
وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو والحصرم ان لم يكن سعال ولا
اعتقال الطبع وقد يستعمل هذه اى هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اى الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف
وان كانت الحمى موجودة وفي الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تفريع هذا في الفن الاول الادوية الموضعية بروغن
ورد وصندل بخل او ماء صيني بخل او بغير خل ان كان سهر لان الخل يوجب السهر ويضر العصب فلذلك يجب ان لا يستعمل
من الاطلاء اذا لم يكن سهر يستعمل اى البرود مخرفة كان وبيد اما زاحمت الحرقة شامسين عصارة خيشته صينية يجبي
ويجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ
او غيرها ويوضع على العضو ويفرق بين الضماد والطلاء ارق وهو يساعد اليد ويجرى معها بخلاف الضماد
وضماد لذلك اى للصداع الحار ايضا شعير اى مقشر وذهو بنفسج مدقوقات معجونات بلعاب البزرقطونا بماء
باردا او بماء ورد اى يجعل اللعاب بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع السهر وربما
قوي بزر البنج بل بشئ من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران
كان مصلح الافيون في الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح له في المعاجين فقط ضماد اخر من كامل الصناعة
قشور الخشخاش وورد فرو خطمية بيضاء ودقيق الشعير مكيد وزن اربع دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج مكيد
درهم مر وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما يعجن بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او
غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالاقراص الثلاثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية
وقد ذكرت نسخها ايضا اسفا في الفن الثاني من الادوية المركبة مطولا اى لذلك دهن نيلوفر و بنفسج وخبازى
وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ بماء ويطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ [illegible]
في الماء ويبرد ذلك الماء ويمزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على
الصدغ صفيحة من الرصاص ليتغل الشريان او يعطر بورد تحجر كافور ووزن حبة افيون مدوفا بدهن نيلوفر او

نیلوفر
بنفسج مع اللبن من امراة لها ابنة المثومات ما الورد والخلاف والنیلوفر بخل وان کان سهر فیخلط مع دهن بنفسج او
ویستعمل
اودهن الخس وربما قوى شیء من الافیون بمصلحه وهو الزعفران وانما کره مصلح الافیون لئلا یبطل عمله المعالج
مفردا ویهلك المریض وایضا زهر نیلوفر والبنفسج والخبازی والخیار ومائه واوراق الخلاف وزهره یشم بها ویرش
البیت ویکثر فیه الخزارات فانه یبرد الدماغ ویرطبه ویزیل الصداع الحار والیابس ویجلس بقرب المیاه وخصوصا
الصفراء
الجاریة ویشم الکافور للصداع الصفراوی والدموی نافع بالکیفیة والخاصیة معا وخصوصا بعد استفراغ ا
ذکرت
والدم وتنقیة الدماغ منهما قال صاحب الکامل فی مداواة الصداع الحادث من الحرارة من غیر مادة وانفذ
مداوات
کیفیة السبیل الی الاحتیال المداوات کل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحکی ذلك فاما الان فی
ستر لکل
کل واحد من الاعضاء فی خاصته نفسه اذا عرضت له العلة واسلك فی ذلك الطریق الذی کنت وصفته فی الا
بالعلل
علی علل الاعضاء الباطنة وذلك انی کنت ابتدات هناك بعلل الاعضاء النفسانیة ثم بعلل الاعضاء الحیوانیة ثم
سنة
العارضة فی آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة فی آلات التناسل ولذلك انا ابتدا ایضا اولا بعلل الاعضاء النفسا
واولا باعلال الراس والدماغ وابتدی من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما یکون بسبب البحران ولیس
ینبغی ان یحرك صاحبه شیئا من العلاج ومنه ما یکون تابعا للحمی وکان ذلك من شدة الحرارة فقط فداوه بان تکون
بان یاخذ من الماورد جزء ومن دهن اللوز نصف جزء ومن خل الخمر الی اربعة اجزاء ویضرب جیدا ویصب علی الراس
عمل
ویغمس فیه خرقة کتان ویوضع علی الراس وان کان الزمان صیفا یبرد بالثلج وذلك الرجلان دلکا جیدا ویشد
الساق بعصابة ویضمد الراس بالصندل والماورد والبقلة الحمقاء وماء الخیار ویطلی علی الراس ماء قد طبخ فیه بنفسج
وشعیر وخشخاش مبردا فی الصیف سخنا فی الشتاء وان کان مع ذلك سهر فیحلب علی الراس لبن امراة لها ابنة وان کان
ینظف
هذا الصداع مع الحمی وحدث عن خلط محترق فی المعدة فیعطی العلیل السکنجبین والماء الحار ویومر بان یتقیا
بما
معدته من ذلك الخلط فان کان انما عرض من اجل خلط من جمیع البدن فینبغی ان یستفرغ البدن من ذلك الخلط
سل
یستفرغ عنه وان کان الصداع عرض فی الحمی من قبل ضعف الراس فینبغی ان یقوی الراس بالاضمدة المقویة له
علاج
الضماد المتخذ من الصندل الابیض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حی العالم وما شاکل ذلك
خیف
الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذکورة فی اخر الفن الثانی او مع شراب الليمون

ربع جزو



علاج الصداع البارد

العطش بماء حار ای شراب اسطوخودوس بماء حار او مغلی حلوا ومنضجا او ورد مربی او بنفسج مربی بماء حار ولا
نقلنا
یظن ان البنفسج المربی الذی یقال له خمیر البنفسج بارد کالبنفسج فانه حار بالسکر وطبخ النار کالورد المربی قد
او
ذلك عن القرشی فی المائة فی الفن الثانی فی هذا الکتاب او مغلی من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسیاوشان او
دوس
بماء عرق سوس ای او شرب شراب الاسطوخودوس المغلی بماء عرق سوس مغلی او بمغلی المغلی المذکور من اسطوخو
وحنین بسکر او بجلنجبین   ثم بیض نیمرشت او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر
بحی
عجل
بالکزبرة ای قلیل منها المتخذ الاجزاء المتصاعدة الادویة الموضعیة دهن زنبق او یاسمین او زیت فیه جند او لادن ای
ورد
فی ای دهن کان منها عنبر ولادن وبیته المرزنجوش العرق سحوقا وفی بعض النسخ فی دهن الیاسمین وهذا یخرجه من الزرد
الفرق
الی الضماد والطلاء کادخال السخنة وقد یزاد قلیل ملح والحرق المسخنة نافعة للتسخین وبتبدیل سوء المزاج البارد و
ربما
بین الکاد والضماد ان الکاد یکون من الاشیاء الیابسة المسخنة کاذکر ضماد خطمی وبزر کتان مع قلیل زعفران ومرو
ن
زید فیه شیء من الافیون مع زعفران فی بعض النسخ وربما احتیج الی المخدر کقشر الخشخاش وقد یتعدی الی الافیون وذلك اذا کان
س
الوجع شدیدا واریدت تخدیر القوة الحاسة نطول بابونج واکلیل الملك وخطمی ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودو
وماء
وقشور الخشخاش للتخدیر ویطل بماء ویکب علی بخاره ویضمد بثفله قال صاحب الکامل فیوصف للصداع البارد ماء الفام
نصفا وفیه
المرزنجوش وماء السذاب مکدحا شمع احمر وزن ثلثه دراهم ودهن الزنبق ودهن السوسن ودهن السذاب مکد
علی
یذاب فیه الشمع ویلقی فی هاون ویلقی العصارات قلیلا قلیلا ویضرب بدستج الهاون ویغمس فیه خرقة ویوضع
الراس فهو قیروطی مفتر ویضمد ایضا الراس اذا کان الصداع من سوء مزاج بارد من غیر مادة بهذا الضماد وصفته
عن
فربیون وزبل الحمام وفلفل السویة یدق ناعما ویعجن بخل ویلطخ به الراس قال الضماد اخر نافع من الصداع الحادث
ونصف
البرد قسط وکندر ذکر وشیح ارمنی مکرر وزن ثلثه دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجندبیدستر مکرر وزن درهم
مسك
فربیون درهم افیون اربعة دوانیق یدق الجمیع ناعما ویعجن بماء الثوم او ماء المرزنجوش ویضمد به الراس المثومات
افربیون
وعنبر وغالیة وعود مفرحة ومجوعنا وورق الاترج والریحان والسذاب والقرنفل تفاحة یکثر شمها افیون و
شام
قلیل
ومسك وزعفران او یتخذ من مثل هذه الادویة تفاحة ویکثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان کان فیها
ورس
افیون للتخدیر والتنویم قال الشیخ ینفع من الصداع البارد التکمید بما هو مسخن بالفعل من الحرو المسخنة ومن الجا

الاغذیة ٢ او هلیون مطبوخ ٣

صفة علاج الصداع اليابس

المحمى ومن الملح المحمى والجاورس احدك والطف وذلك لان الملح ربما لذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخزل
الاضمدة المحرقة وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر ومما كل ذلك بعد الحلق و
ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع البزور واعني مع شىء بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والا
والكمون والدوقو سحوقة وما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة
وعند ما لا يكون للعليل حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق الفاروق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن
الجيدة الموميائي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك وميعة وعنبر يوخذ من كل منه ويسعط به كل وقت
ادهان يحوخ بها الراس برش صداع بارد ينفع من جميع الادهان الحارة والادهان التي طبخ فيها مثل الشبث
والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار   نفوخ نافع من الصداع المزمن يوخذ
قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون بالسوية ينفخ في الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وحده
الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب السكر الطبرزذ المحلول في ماء الورد والمقوم بماء بارد او شراب
وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بسكر او بزر قطونا بماء ورد وسكر هذه المذكورات ينفع من الصداع
اليابس وخصوصا اذا كان معه حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير ومما ينفع منه
بعد الضماد دقيق الحواري ودهن البنفسج ولبن النساء والجوري يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الا
لحم الجدي والضان او الدجاج المسمن والفراريج المسمنة المسلوقة وحده او بحب الرمان اي اذا كان مع
وغلبة صفراء اي بقليل حب رمان غير مدقوق والاجاص في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على
ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومخ البيض النيمبرشت و
اوخبازي او رشا بدهن لوز حلو ولحم حمل جيد مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر و
مفردة او مجموعة يمرخ بها كان حالق الراس والاخمص والسرة وماء الورد والخيار والخلاف وقدم
الراس بحرارة القرع او الخيار اذا كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل
وذلك لان اللبن سد للمسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وعنه قال الشيخ
في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل الا كان مع الصداع ضعف في الراس واستعمل به الطبيخ

مدقة الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان حيث احتجت الى اللبن
ولم يكن ضعف نطول طبيخ خبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس
وذلك ليتفذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج او اللوز في الاذن ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة
السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاحليل من دهن وماء وكل سيال والحمام المرطب من انفع الاشياء للصداع
اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول والضماد فوق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس
اخرى ولا وقت من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ وتطلى به الشؤون
الادهان المذكورة وتقريب الحرارة وكثرة المياه الخرير صوت الماء وعين خرارة اي صوت الشيخ فاول علاج الصداع
اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثير الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق
السمين والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة الحارة والباردة الى ما هو
ومنه مما ينفع استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحررة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في
منها الى تعديل مزاج تبريدا وتسخين يمرخ به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصا بينا في جوهر الدماغ
وهيا للاوجاع ويجب هنا ان يستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل ويحوم الديك و
والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد طولي

علاج الصداع الرطب

بالخل من عجين يحبس ما ينصب الى الراس   الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيافات ويقوي
الدماغ ويسد طرق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميد هو ان يسخن شىء ويجعل في خرقة او غيرها
على العضو للتحليل وشرابا بالاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ هذه المعالجات للصداع الساذج

الصداع المادي

واما علاج المادي فهذا علاج   اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلنا اي اذا بقي بعد الاستفراغ
الدم سوء مزاج بدل بما قلناه من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سبب اما الصفراوي
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير والسكر والغذاء بتلك الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان
المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل القوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة نضجها تعديل قوامها بالاشياء
الباردة ثم تلين بعد انضاجها بما ذكر ليستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المقوي او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى

والا فالمقوى بالجوزة ونسختها مذكورة في الفن الثاني وماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو ليشربا ولا على الا
المعسودين بالشحم لانه يسهل بالعسر مع هليلج اصفر وكابلي انكان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين في
اي في الرمان او مطبوخين فيه ومكد خمسة دراهم ونصف درهم واونه هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب
فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل

صفة

علاج الصداع الصفراوي مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون
عناب عشرون عددا والاولى ان يكون كل واحد من العناب والاجاص عشرة اعداد لئلا يرخيا المعدة ويقلل عليهما او
من الهليلج مقدار كثيرا وقليل بحسب الامزجة تمر هندي خمسة عشر درهما ورد وبنفسج مكد خمس دراهم شاهترج عشرة

ويسمى

افتيمون رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال
سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل من الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرناه في الصداع الحار و
يجوز ان يعود الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لاجتذاب

واما البلغمي

المادة من سائر البدن الى الراس ويزيدها فيورد مرورا ويكون سببا لافة عظيمة البلغمي فينضج بالاشربة والا
المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل مغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج
حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف
وهو شربة واحدة وحب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم تربد مجوف اسطوخودوس
مكد نصف درهم كثيرا ربع درهم وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير
او يقوى بايارج اي فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم معه سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ
ذلك قد ذكرت في اخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء المزاج البارد مع مادة
فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا انكان الزمان والسن والقوة تساعد و
ان يستفرغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر
ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان انضج ذلك والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر
ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك

الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء المزاج باردا وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل
اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان نعنعا فلفل ابيض ثلثة دراهم

واما السوداوي

فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقال ان يدقا الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد بها الراس بعد ان تحلق واما السوداوي
فينضج بما ذكرنا في الصداع اليابس والبارد ومثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنا الذي
اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه هذا الخصي الدماغ وافتيمون سبعة دراهم في قدح من لبن

والصداع الذي عن ضربة او سقطة

النعاج على بكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن النعاج اجزاء جبنية مسددة والصداع الذي عن
ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة بوضع الرادع على الراس ومايقويه
ويفصد ان يحتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك انما كان قوي المزاج والسن من الشباب ونحوهما ويشد الاطراف
الراس بدهن الورد المفتر ليقوى الراس قال الشيخ يجب ان يكون فصادك وغاية قصدك في علاج من به صداع عن ضربة
او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الافة اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم

والذي عن سمايم

قال واعلم ان انا عرض لصاحب هذه الافة حمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه فصد القيفال
او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن سمايم جمع سموم وهي الريح الحارة او

والصداع الخماري

هواء او نحو ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات لئلا يقبل المؤذي والصداع الخماري
يقوى فيه الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان ويلين الطبيعة
بالحقن والحمولات الموافقة لمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم
او الرمان او السماق ثم يدخل الحمام ويبطل بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع
الخماري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يتنقل او لا بلطف المعدة اما بقي بسكنجبين وبزور البقل او سكنجبين بماء فاتر
او اطلقت الطبيعة بماء الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال حائل عن ذلك الزمتهم النوم الى ان
حاق معدتهم ويظهر ذلك بلون البول واصباغه ويدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم

والذي عن فرط جماع

طبيخ البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا ادمغتهم بدهن الورد مبردا او غير مبرد بالتبريد ويغذوا بالعدس والحصرم
وما اشبه ذلك من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب بخاصية فيه يمنع به البخار عن الراس كذلك الكرنبة والذي

اتصال والذي عن تفرق

والذي عن قوة حس الدماغ

والذي عن ضعف الدماغ

والذي عن ابخرة بدنية

والذي عن دود

السكنجبين

عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث عن الجماع
اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن
تطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتري ذلك عقيب الجماع
امتلاء في البدن ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهالات وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان القوية
مثل دهن الورد والاس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ثم يقوى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه
ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامعن على الخوى والذي عن ابخرة خارجة يقابل بضدها من الادوية المذكورة
اي الصداع الذي حدث وحصل من وصول ابخرة ردية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ
المزيلة لسوء مزاجه المحدث له والذي عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث
عن ضربة او سقطة والسددي ينقص المواد فيراى في الصداع السددي بمثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين
البزوري يشرب يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي ويشم الشونيز المحمص والنرجس وذلك
لتفتيح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اي باغلاظ الروح الدماغي وقواه وذلك
مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش بقشره بل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ
فيقوى اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن العود والقرنفل ويفتر على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة بدنية
بتفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات التي تعلم ويلين الطبيعة لئلا يصعد الابخرة الى الراس وربط
الاطراف كذلك ويجتنب الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر مسحوقا او شرابا او حبا او السفرجل
او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او البزرقطونا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد الطعام اي قليلا منه و
يكثر الكزبرة في الطعام اي قليل منها في كثير من الاطعمة لا الكثيرة منها في طعام واحد فان كثيرها مضر جدا والذي
عن دود ينقي الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قال الاطباء الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا
ثم يسعط بماء ورق الخوخ والترمس او الترنجبين يصرح بالجملة الادوية التي تذكرها الدود البطن قال الشيخ يسعط
بايارج فيقرا فيل ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة والدماغ ينقي المعدة بمثل الاطريفل ويعرى
بايارج فيقرا مع استعمال جوارش الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتقوية المعدة من الا

والذي بشركة المعدة

والذي عن الحجاب

واما الصداع البحراني

وقالب البيضة

علاجه

الفاسدة المرة والصفراوي من ذلك اما الذي بشركة المعدة فينفعه الفقوع الحامض وشراب الترهندي او الا
او بزرقطونا ان منع مانع من التمر لخشونة صدر او سعال والتلين بالسكنجبين قد ينفع من ذلك وخصوصا ان
وجد غثيانا وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك
العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فليتناول قبل الدور الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد
ولو على الريق واكثر الفواكه الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة
الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي تستعمل بحسب المادة والذي عن الحجاب
يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل الشراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماورد وقليل الخل والبحراني
لا حاجة الى علاجه هذا ليس على الاطلاق كما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا واختلاجا وتلهب نفس
في الشراسيف وادرارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين السخن وبالمطيبات البارد
او هل يجد ثقلا او تمددا في الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على الطبيعة بتليين الطبيعة بالمرطبات
الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج وشراب الترهندي والشيرخشت وفناعير كثير بل مقدار خمسة دراهم
وما يجري مجرى ذلك الان يقع المرسوم وح يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر
وماء الخيار وماء الاس مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرها على ما عرفت غير مرة قال
والخودة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل كل
ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الافة والعلة في الغشاء وهو شديد الحمى ومع
ذلك فانه قريب من الرياح ومع ذلك يشمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال لها الخودة تشبيها بالبيضة التي
وهذا القسم من الصداع وكذلك الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المستكنة في الاغشية التي
في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع شامل ثابت مزمن يهيج صعوبته
كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر او شم او صوت ويحمل الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط
حتى ان صاحبه يحب الصوت والضوء والفكر والاختلاط مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
ان علاجه تجويعا كثيرا او فتيلا لاول وخير الحمرة هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على

ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العليل وكنت قد استعملت فى الاول ما يردع فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها
محللات يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وقفاح الاذخر والبابونج والنعناع وساير ما علمته فى القانون فيتدرج الى
الى المقوية واستفرغ بالمنقى واستعمال حب الصبر والمصطكى بما هو نافع جدا فيه ويتعهد كل ثلث ليال بحب القوقايا
ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة دراهم دهن اللوز واعلم انك اذا استفرغت فقد بقى الان يقوى الدماغ و بجمع
ما الاشياء التى لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور وايضا تخلطها او بما خلطوا مع ذلك الصبر
لجمع مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التى علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام ولا ما دام
فى الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته فى قانون تبريد الدماغ وآخره سقيته لب الخيار شنبر
مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميائى ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد
استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوى التحليل و الاسخان
وسببه خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حس فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا فى
بعض النخع داخلا وجريتهى الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة اتية من
الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفى الغالب يكون
اى البيضة والخوذة من برد لا زمان المرض حتى الحارة منها اى من البيضة التى يحدث عن الحرارة ويميل الى الازمان
بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ وكذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمى
والبارد وذلك فى غالب الامر مع زيادة فى التضمير لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس
وحك بالجلى المصرى نفع بالخاصية والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالخاء والملح نفع بالخاصية و
التحليل والتقوية معا

هى كالبيضة الا انها تختص بشق من الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس وقد
يكون الوجع فى بعض هولاء فى الاغشية التى على الدماغ وفى بعضهم فى الاغشية التى على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى
اصل احد العينين فالوجع فى الغشاء الداخل اذا كان ياتى الى العين من هذا الغشاء شىء واصحاب الشقيقة ايضا
يحسون الوجع مرة فى خارج القحف ومرة فى عمق الراس وانما يكون الوجع فى احد الجانبين لان الراس جملة
مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن الذى فى وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان يحدث

الامر فى شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشائى الدماغ واعلم ان الشقيقة
وجع يحدث فى احد جانبى الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج فى اكثر الامور وربما
يكون مادتها فى الغشاء المخلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون فى عضل الصدغ وفى الاغلب يكون عن
مواد مختلطة وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن البخارات يرتفع من البدن كله او من عضو فى ذلك الشق
وفى البلغمى يكون الوجع اثقل واسكن منه اذا كان مع السوداء والذى يسير داخل القحف يعرف بكثرة النوم
السبوت و برطوبة الخيشوم والذى يسير فى عضلات الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكائن
عن البخارات بضربان العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطمث والطبخ والله اعلم قال صاحب
الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع فى احد شقى الراس وانها لا تتم الراس
كله فان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون فى اكثر الامر لطوشرايين الراس فى حدها حاصلة فيها او مرتقية
اليها فيقبلها الجانب الاضعف فى تلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامتها الخاصة
بضربان الشرايين وخاصة فى الدموى واذا ضعفت ومنعت من الضربات سكن الوجع وقالة علاجه يسكن بحبس الشرايين
بان يلزق عليها الاطلية اللادن وقيل الافيونية المطلية على كاغذ ان احتيج اليها فان كرهه فهو الطلوا الا فينبغى ان يعضد
اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثرا نتفاخا بتر وكوى فاما السبل يعضهما مطلع
عليه القسم الثانى من الاقسام الخمسة المذكورة فاورام حجب الدماغ او نفسه فالملص البارد وهو قرانيطوس فى بعض

يقال له قرانيطس بالفاء وفى بعضها بالقاف وقد اورد محمد زكريا الرازى فى الحاوى فى الكتاب الذى ترجم فيه الاعاظم
اليونانية قرانيطس فى باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال له قرانيطس الخالص او ورم
صفراوى فى احد حجابى الدماغ الداخلين واكثره فيما يلى المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم
الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم
كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس فى حجاب الدماغ اللين والصلب فى مقدمه على سبيل ورم الدماغ نفسه على
المجاز والثقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقى هو ورم الحجاب اكثر ما يعرض عن ورم
المرار يا او عن صفراء حادة او محرقة وقد يكون بمنزلة السوداء واكثر ما يكون فى مقدم الدماغ او وسطه واما الورم البلغمى فقد يقسم

البرسام بوجه اخر فيقال برسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل

الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل

وصاحب المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم يقرب العضو الرئيس

وثقل الراس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس وذلك للمشاركة

الشديدة بين الدماغ وحجاب وبين القلب وغشائه وقلة بول لتوجه المواد الحادة الى فوق فان كان ما يبادل

للهلاك اي ان كان ما يا ابيض دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تفرق الطبيعة في مواد المرض وللتوجه الكلي

الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ويفرق بين المشاركة والموجبة اما المشاركة فان محل الورم هو الحجاب

عصباني واما الموجبة فلانه يقرب الى الدماغ بل مماس له وقد تحقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع

وقوله والموجبة في الدماغ اكثر والمشاركة في الحجاب اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة

لشدة الاحتراق وخصوصا في الصفراوي وتقطير بول بلا ارادة لان مبدأ القوى الارادية ماوف وعدم شعور

اعضائهم الالتكدر التايض واذا اعضلت الطبيعة فالحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم

يقع رعاف او عرق فانذر بالبرسام وذلك لان هذه كلها يدل على توجه المواد الى الدماغ فاذا استفرغت في

بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايض فهو البحران المطلوب في الانذار بالبرسام قال الشيخ وربما ورم

ورم الحجاب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجى واكثر من يموت بالبرسام يموت لامر في

قال القرشي اما هذا شديد الرداءة فلان ورم في عضو شريف وهو مع ذلك ضعيف في الامر عظيم وذلك يقتضي

يقوى المعدة على دفع المادة الموذية واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه اضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر

بسبب ان حركة النفس ارادية ومبدأها الدماغ فاذا كان ماوفا وخصوصا من هذه الافة لم يتمكن تلك القوة

التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع

فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجى صاحبه لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهي شد

القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص في العدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علاماته

ان يعبثوا باليدين ويلتقطون التبن والزئبر في الاكثر مع تغميض العين وقد يكون مع تحديق وضجر واذا وقع الورم

الحجاب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلوا اشباحا

لا وجود لها واذا كان في الوسط افسد الفكر فيخلط فيما يعلم ويلغط بالهذيانات الكثيرة واذا وقع الى ما يلي خلف الراس

نسي ما يراه ويغفله في الحال حتى انه ربما طلب الشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال

البرسام الى سقاقلوس هو الورم الدماغي ان يظهر علامات سقاقلوس وهو ان يغيب سواد العين ويظهر

في الاحيان ويابى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك الضعف في افراط ثقل دماغه وكثرة اختلاج اعضائه قال القرشي

اعلم ان لفظ سقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقي وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض الدماغ لم

يمهل الحيوة البتة ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ

ههنا ومراد الامام ابقراط من قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان

جاوزها فانه يبرأ فان الابن او صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي يبتدأ بذهب نضارة لونه ويسكن الضربان

لان الحس انما يضعف يسيرا يسيرا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سقاقلوس ويقال

عند اليونانيين وهو الورم الدماغي ويلزمه فساد ويعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليها

فلذا اذا عفن العضو ويسوده والعضو اذا افسد الفساد المسمى سقاقلوس فليس مما يمكن ان يرجع الى حالته الاولى

ميت ولهذا يجب ان يفهم من قول من اصلته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس اي من ابتدأ غانغرايا فيه

حتى اشرف على الوقوع في سقاقلوس كما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم في سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ

لان الدماغ الشريف لا يحتمل غانغرايا الا بالصعوبة ولذلك تهلك في ثلثة الايام فان جاوزها فان العليل يكون قد احتملت

الدماغ قد تخلصت منها وبها ولذلك يبرأ العليل ومما قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه العلة

لها سقاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ فهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان تصريح قول الشيخ

على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من البرسام يكون مع اختلاط الذهن والضحك وحمرة لون اللسان والوجه

والعين وذرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين المترطب الحاصل من كثرة الدم

مع ضعف قوة الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي مشركون فيه السهر والجنون والتوحش اشد وكانه في هيئة مقاتل

مع حدة وجراءة وسيئة اخلاق وقح يقال لرجل وقح الا انه جنون مع ورم الدماغ كما ان الماليخوليا جنون مع الماليخوليا

العلاج

لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل
المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوجع والالتهاب اكثر لحدة المادة هو علاج الحمى الصفراوية
والصداع الحار الصفراوي مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل فان الحقن والفتل

حقنة

الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ بجذب المواد الى اسفل وكذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار
والبنفسج ويعالج صاحب البرسام بدهن فاز ليسهل خروج البول مرطب ملين مسكن للحرارة في البرسام
الصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم بلعاب بزر قطونا عشرون درهما يحقن بها مفترة وقد
يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين على قدر الحاجة

اخرى

جيدة عناب سپستان مكه عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم
بنفسج بابونج خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر
عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمنى درهم واحد واذا كانت دعوتنا بادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان
احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى الفصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب البرسام في بيت معتدل مائل
الى برد ساذج خال عن التصاوير والتزاويق لئلا يتخيل بتلك الصور فيوجب المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية

صفة

ملين يتناول في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما بنفسج مربى
خمسة مثاقيل ريوند صيني نصف مثقال

صفة

يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم
الى عشرة مثاقيل شيرخشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى بغدادي خمسة عشر درهما دهن اللوز درهم راوند
نصف مثقال ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ فاما ليثرغس المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا
بسبب عظيم والسبب العظيم فهذا السن يتعذر او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه رأى عرض عرضا شبيها بقرانيطس
من غير حمى وكونه من غير حمى دليل خلوه من الورم قال والاكثر يكون شديد القلق والنفور لا يملك صاحبه قرارا ويكاد
يتسلق الحيطان ويؤذي جوهره ويضيق نفسه ويعطش واذا شرب الماء اشرق به وقد قيل فيه وهو قاتل من يومه في الاكثر
وربما امتد الى اربعة ايام وان نجوا منه اصحاب يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم خاصة وحالهم كحالة
الملهوفين ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه يمد وثم يراه اثر ذلك قد حفظ تشنج
ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة جوهر من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل الصدر او عرض له

عظيم او فساد الهواء يخرج من الحلق فيبادر الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش ويجف نواحي الحلق
والصدر قال القرشي هذا المرض كثير ما رأيناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا رأينا من مات به
في اول يوم ولا رأينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك السبات ان عوفي بل من يعرض له ذلك يشتد التحير والقلق ولا يطاق
القرار ولا السكون بشكل واحد بل يتقلب على فراشه ويجلس فيحصل تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان
يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في بدنه تغير الى العالي وسخونة وما اشبه ذلك ولا ينصبغ بوله ويسود وبعضهم
السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عن مشاهدة هذا المرض وكثيرا
ما يحسبون المريض انه يفعل ما يفعل بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما
تحقق بعض الاطباء تعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رأينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا
بل اكثرهم يخبر عن احواله التي يفعلها ويحدثنا انه لا يملك نفسه من شدة الكرب فاما من يسلم فلا يجد يتغير عن
حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يصدقون ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدث في القلب
عفونة شديدة وقد نظرنا ولم نجد ذلك الانطفاء من الحار الغريزي وبه يعرض في النفس ضيق لتجفيف الاعصاب المحركة لاجل
قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق والانطفاء الحار
الغريزي ولا يعرض لبدنهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول ولذلك لا يتغير البول
عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة ما سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من اطباء الاولين في الملح

ليثرغس

ويقال له النسيان لان المريض ينسى باسم عرض النسيان لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري
روح الدماغ وقلما يعرض بحيث اوجوهر الدماغ المزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ المزوجته وهذا القول قريب
مما قاله الشيخ فانه قال ليثرغس الورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو البرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون
الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ المزوجته كان في الاول
الحجب ايضا يكون في الاكثر صغيرا وقلما يكون بالعظيم لان نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن ان يكون
منها جميعا فيمكن ان يكون هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه واما القول بكون حدوث الورم في مجاري الروح دون
الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال العضو حجابا كان او دماغا او غيرهما وعلامته اما الحمى لينة

فلان الورم في عضو الرئيس واما التليين فلان الحمى لم تتغير وصداع خفيف وبطوءها تضن لعدم الاحتياج الى الرعتر

ولان مبدأ النبض مأوف وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل اوعن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكل

ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك وبياض اللسان وعظم

النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في اوايل الحمى لان الآلة وقوة القوة والاحتياج لحمى واما التموج فلان العلة ملغمي

وخصوصا الذاكات في جوهر الدماغ ويندبر اختلاج الرامل على تقدم وقوع هذا المرض حدوث اختلاج الزاير

مع ثقل وكسل لان الآفة في مبدأ الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك بغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن

علاماته ايضا الانحدار في الفراش ويبول مثل بول الحمير وبما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة

الحقن اللينة في الاول لئلا يحوجه المواد الغير النضيجة فقط واحذر ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد

نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب المنتهى وتمام النضج وتحضر جميعا مذكورة في اخر الفن الثاني من شرح هذا الكتاب

واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين اكثر لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها

ودلكها بقوة وشدة ووضع الاطراف في الماء الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على الرأس دهن الورد

فقليل خلة في الاوايل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شي من الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال من الايارج فيقرا

مع شي من التربد والغاريقون والمقل واذا احتيج الى ماء الشعير لحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق

في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والجاليبنوس السكنجبين مع المصطكى جيد لهم وكذلك البادروج ونجويد وشراب شراب

الاسطوخودوس جيد لما يحتاج مع التليين والانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يتغرغر ويعطس لينفض البقايا قال

الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في الرأس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما

في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفرا فيكون علاماته مركبة من علامة

السرسامين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الرأس والنوم الثقيل وفي الجماعة علامات

البلغم ظاهرة ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفرا فيغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما ويسمى سهرا

سباتيا فيقدم اسم الغالب منها ليدل على مادتها وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر في

وشراب البادروج ونجويد وكذلك الورد المربا البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس في الضماد البنفسج

السبات السهري

وورق الخلاف والبابونج والشبت وفي المسهل مع الهليلج الاصفر والكابلي وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس

قال الشيخ القطعي في العارض لغشي جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له شقاقلوس وقد تكلمنا فيه عند

في اشتغالات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من ورم عفن لورم الدماغ وربما فرق المسودين وخلل التشكيل ويكاد

معه الرأس ان يتصدع ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويحيطان ويحمر الوجنتان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا

السم مثل البثة قبل الرابع قال الشيخ في الجمرة في الدماغ هو الحمرة والقوباء قد قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض

لغشي جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوباء وقال صاحب الكامل

فاما الاورام الحارة التي يعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالجمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا اما الماشرا

فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشيون

انها ستغرق ويعرض مع ذلك وجع شديد ايام وحمى في الوجه والعين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ

المعدة واما الجمرة فيعرض معها في جميع الرأس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة

ماهو ويعرض في الفم جفاف شديد والتهاب وهذا الباب داخل في علة السرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة

المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديئة او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال

الحس والسياسة قال الملطي هما نقصان في الفكر او بطلانه عن برد ساذج او مادة او يبس اوهما

معا اي عن برد ويبس او عنهما جميعا بلا مادة او معها ويقال الرعونة والحمق ايضا العضلة والخرق والعبوثه والعرق

بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وانما كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ لان الاختلاط هو تغير

الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد

الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها خصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط ايضا يفعل

بالتبخير قال الملطي في شرح القانون انما يقال اضعف القوة المفكرة انه حمق ورعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية

فان ضعف المفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف

المفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكر في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من

ضعف المفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع بني الناس وتدبير المنزل والذي يسمى المترفع على الناس

الرعونة والحمق

يعني استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص
في اخلاقه وتدبير منزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير
في هذه الاشياء يسمونه عاقلا ولذلك يكون عندهم الاحمق هو القاصر في هذه الاشياء القاصر في فكرته عن الوصول
الى ما هو الافضل في هذه الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية

العلاج

تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا ليتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفها وتجفيف ما قلنا
وينفع من ذلك الاطريفل الصغير المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب
المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتوق من سن الشاب
والفصل الحار والمتورد ويطوف خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة
الفكر وخصوصا في العلوم العقلية والمحاكات فيها مما يقوي الذهن ويحده لما يحلل البيت كثرة الفكر الفضلات
الغليظة المولدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اي قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يزيدها ويقويها بها
على ما مر في موضعه قال

النسيان

هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج واما مادي و يعرف
بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مخصوص بموخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في
كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي و
علاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت
غير مرة قال

المانيا

هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب و
جادي وقد عرفت في السرسام القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون يكون الحمى لا تفتر لورم الحجاب مخالف الباقية
عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن سوداء يكون مع اضطراب
وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض فيكون السكوت والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية
اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحاصلة الحادثة المشاركة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات
صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر ويتغافل اذا تكلم فاذا اشار ليمكن اسكانه ولا الكلام فيه لغلظ
المادة ولانها لا يتحرك الا بسبب عظيم قال

داء الكلب

هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة ومواثبة وقليل منهك

وميل الى الدعوة او ثب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا اللطافة وينذر بهما اي بالمانيا وداء الكلب
الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما
لانه يصعد منهما ابخارات رديئة كثيرة معينة على حصول المرض المذكورة وانعقاد الدم في ثدي المراة المشاركة ولانه
يدل على حركة فاسدة للدم فيصعد فيه فتحلل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ في تعبيرها اي اما هو الجنون السبعي
واما داء الكلب فهو نوع يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة
الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سوداوية الا ان الفاعلة للجنون السبعي
سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء وهو ارداء والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا واحتراق ولكن عن بلغم او عن
دم عذب وقليلا ما يكون من البلغم المحترق جنون فانه ان كان يكون هذا الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول
المادة السوداوية في الاوعية اي في الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره
لانه وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط
وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان بسبب حر الكبد
ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيتبعها القذف

العلاج

بعينه هو علاج الماليخوليا الا ان مادة المجيء
هي السوداء مع زيادة في التبريد اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة
المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبة مرار صفراوية في البدن بالبول
وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن غاية درهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ
ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادام استفراغه بهذا الحب اي ارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس
مكررا احد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء تتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة
وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان يطلوا في اليوم
خمس مرات ويطلى روسهم بطبيخ الاكارع والروس ويحلب عليها اللبن الحليب ويوضع عليها الزبد وليكن قصده الترطيب
اكثر من التبريد الا انه لا بد من تبريد الترطيب الا بالبارد فاجعل معها البنفسج وربما احتيج فيها اي في المانيا وداء الكلب

الى ضرب وتقييد لكفاية صاحبه عن غلط وكثيرا ما يضرب على راسه اى على راس صاحب هذه العلة ليلا وايضا يرجع اليه
عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ وتنبيه القوى الحاسة
والعلاج القوى ان يسقى اى صاحب المانيا الذى سببه صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب نصف درهم افتيمون
في ماء الشعير عند قوة الاخلاط والاولى ان يسقى ولا يبلغ درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يكن الاخلاط
والحركة البعيرة عن الحمحاث مع قوة وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر
ما ينفع فيمن في غاية الحرارة ولمدة وفصل كذلك نطول جيد لهولاء بنفسج نيلوفر وورق الخلاف وورق الخس عنب الثعلب
جرادة القرع شعير مقشر شاهسفرم وورق الآس ورءاس حى بابونج يطبخ ويطل على رءوسهم ويضمد بثفلها قال

صفة الماليخوليا

هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف من ذلك المزاج سوداوى فظلمه يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه
بظلمة كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة
كمزاج الشراب الريحانى ملائم للروح مقو له قال القرشى كما ان السرسام البارد سمى باسم لانه ورم وهو ليس غير النسيان
كذلك هذا المرض سمى باسم سببه فانه قيل ان لفظ الماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو
سبب هذا المرض وقد يبتدئ ببعض العصب حب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف
الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطينا وغير ذلك والمستعد له من قبله
كثير شعر الراس والبدن هذا بيان الحرارة للقلب علامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون
والى الادمة وود ماغه رطب غليظ الشفتين الثخ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة
القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطايف تلك الاخلاط وترسيدها
على طول الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء
لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة مزاجهم واما اشتراكها
يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ
مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكونه لون الوجه والعين هذا السر لا صنف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف

اظهر واكثر واد وم لان المادة الفاعلة في محل التخيل والتفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما
عند عدم تصعد الابخرة والادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اى جل السبب امتلاء في البدن كله
او غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسم الا ان جل السبب في غير القلب والدماغ
بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحرق الدم سوداء
او يحرق الدم ويحيله ويصيره سوداء وينبعث الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا الزم وجع في المعدة والقرع والحرقة
فيها او في فم المعدة لا سيما شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك
كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبى والقئ الحامض السوداوى وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ و
والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والبزاق اى وكثرة ذلك اى البلغم او لضعف الهضم ويضر المعدة بكثرة السوداء
وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والجماع لشدة النفخ وكثرتها في الهضم الثانى والثالث وخشونة في العين لكثرة الابخرة
السوداوية ودخانها وثقل الاحشاء والم في فم المعدة والمراق ونفخ فيها قال الشيخ اذا تراكمت في المراق فضول من الغذاء ومن طحال معها
واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوى ولحدث ذاته وربما اولا يحدث فيرتفع منها بخار سوداوى مظلم الى الراس ويسمى
هذا النحو مراقية وماليخوليا ناقصا ومراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعل جالينوس سبب الماليخوليا
المراقى وذو ظلس جعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب انسداد الواقعة في الماساريقا لان
غذاء هؤلاء لا ينفذ الى الكبد والعروق النافذة الجيد فيبقى في فم المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين
من الماليخوليا اى الذى سببه في الدماغ نفسه والذى يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوى بارد يابس يوحش
الروح بالبرودة واليبوسة الموجبين لغلظ الروح الموحشين بالمضادة في الكيفيتين او خلط سوداوى طبيعى
كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والغضب والحدة اكثر او عن
سوداء فيكون الحقد والسكون والتهمة وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هى السوداء الطبيعية كثيرة او
دم غليظ محترق والذى يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن معه ودم وبالصارى ان كان معه ودم
على حال الراس الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد يحلل اللطيف وبقى الغليظ فيكون مع ضحك وفرح بسبب الدم كما قال الكلب
ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والبلغم والفكر المتواترة في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا تناول الاغذية والاشربة المرطبة

المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطالب العلم
وقلما يكون الماليخوليا بالاشتراك من القلب بل لا يكون بدونه آفة فيه وذلك لان بدن القلب والروح اذا كان كل واحد منهما
صافيا نيرا قاوم فساد كدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني بل من جوهره
فاذا فسد مزاج احدهما افسد مزاج الاخر واذا اصلح احدهما اصلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علاج من ماغيا الا بشركة

العلاج

القلب وبالعكس   قال الشيخ يجب ان يبادر الى علاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام
ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش بالرياحين
فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه
بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على رأسه ماء فاترا ليس شديد الحرارة واعتق من تطيير فوق عانته
تحته اسام الصنف الذي السوداء فيه عامة البدن فالفصد اي من باسليق او الصافن ان وجد به الدم كثيرا ثم في حج
الاسبوع اوفي الاوائل بماء الشعير المبرد اي الذي بالابازير المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر و
الساذج بالسكر ليحدر الى العروق سريعا ويرطب كثيرا وجلاب بماء ورد او بماء لسان الثور وبسكر وبزر الريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان وورد احمر يغلى ويجعل
بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان
لين طبع مع ضعف وفي الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج والسمك اسفيدباجات او بلا حموضة او اجانبه ان كان السوداء
عن الصفراء وخطيرا او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فانه ضعف المعدة هناك لازم كما عرفته
والفواكه الحصرمية ان كانت السوداء صفراوية في سن الشباب والفصل والبلد الحار قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا
ان يبالغ في الترطيب في كل ما افسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحكم على فقده وخصوصا حين يحوت في الفم

فاحكم

ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال الطعام على الطعام فسد ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض لشيء كيف
كان وبالشراب المعتدل الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اخلاء من الفراغ والخلوة وكثيرا ما
يتنعمون بعوارض يقع لهم فيشغلون بها عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج اصلي لهم وقال صاحب الكامل الكائنات
هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وبخارية السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا او مزاج بدنه ساخنا

والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العروق واسعة فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان
قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج من الدم بحسب الحاجة ويجب ان يرى من لون الدم فان كان اسود فليكثر من
اخراجه وان كان شديد الحمرة فيخرج من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فيشد العرق في الحال ولا يخرج
لشيء فان هذا دليل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى
بخبز السميذ وبلحوم الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجة والقرع والخس والرجلة والاسفاناخ والشمار الطري
والبيلوفر ويراح يومين فان كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر الكتان والحلبة والخطمي
ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن البنفسج ويراح ثلاثة ايام ثم يسقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا
لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب
هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق ويتغذى بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقادير
البيض من حال وان كان بعد اسبوع فيسقى حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا كانت استفراغ البدن بالدواء المسهل
ولم يبق آثار الصداع وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب واذا كان
فقد من ان يصير الى الموضع شيء آخر يعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح   هليلج اسود

صفة معجون النجاح

وبليلج منقى يكون عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة والشربة اربعة دراهم بماء البادرنجبويه فاذا احتيج الى تقوية فيزاد فيه الغاريقون وخربق ابيض ويسقى منها
بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث فلا
ينفر من ذلك فيدل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يعرض للعليل بشيء من المعالجات
والاستفراغات الا بالفصد ولا يعطا مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد هيجانا وهذيانا لكن ينبغي ان يدبر
بالتدبير المتقدم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش وشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير
بثلاث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما على تقادم الحملان والجداء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ
والقطف والخس والسمك الانهاري الصغير وصفرة البيض النيمرشت ولباب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى
من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملسي وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويظلل

هكذا

على راس المطولات المطيبة ويكون ماواه في موضع معتدل غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما
تاما فيجب ان ينقي بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة كمطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب غذاء
والاشربة التي وصفناها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل بما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم لا
اليها هذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء وهذا ما نقله [illegible] الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض
الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن قال الحاجات
حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البطيخ كما هو او مقشرا اي سواء جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مع
مع الخشخاش او يتخذ حلوى ويضاف اليها الباقي الفاكهة الخيار والقثا والرمان والمشمش الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص
والتفاح والكمثرى ولكن هذه الفواكه نضجة ليسهل انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي الماليا
الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس اي يستعمل
عليه وخصوصا في الصنف الاول يعني المعدي وخصوصا فيها في المراقي يعني الورد والسنبل والمصطكي مفترق وذلك
ليقوى فم المعدة فلا يقبل السوداء المنتشر اليه من الطحال وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويكمد الى المعدة بل فيها
بالضماد المتخذ ويطلى بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز
ان يطلى الراس ايضا بهذا المطبوخ بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي حيث يكون
منعها المراق او حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها او [illegible] بدقيق الشعير والصندل بماء الورد [illegible] اولين الطبع
بالحقن والفتل اللينة على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق التعرق السادج وبكثرة المرقاب
بلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من انفع الاشياء وخصوصا في
وذلك للترطيب في النوم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من
الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوية وبطبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية وبحب حجر او قليل ويدام على المزاج والقوة
افتيمون ليحلب الى ساعة ما يحلب في سكرا وبنفوق السوداء بماء الجبن المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى
بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يطعم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يتعلل
في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها حتى الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب الدماغ

وتصفية ارواحها وتقوية قواها وتخدر المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني حيث المه او البدنية
وان يلزموا العقل بملازمة من يتحدث معه بقبل احضار من له مهابة ووقار يهابه [illegible] هؤلاء المرضى وان يقال معهم
في بعض مطلوبنا ثم الفلسفة بان يظهر عندهم سرف ذلك الشاربين منه اخلاقهم واكثر عروض الماليخوليا للعلماء
من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشة ولحرارة امزجتهم وقلوبهم ولكبر نفوسهم وادمنهم وشور
الى الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء اي في الربيع لازدياد الفصل فانه اصح الفصول فانه يشبه الخريف وفي الخريف لقلة

القطرب

ولكثرتها كما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب باسم لدويبة تجول على وجه الماء حركات مختلفة
سريعة بلا نظام وسمي هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا
من الاحياء من الناس محبا للخلوة والمقابر خاف البصر واخفاه وتواريه نهارا او بروزه ليلا ولا يسكن في موضع
واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا تندمل داءة
لاختلاطه اي اختلاط بدنه والكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعضة كلب لانه يهرب من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة
الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واما راي احد في [illegible] راجعا
فلا يزال يعدو فربما من الناس في بعض النسخ حذرا ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف [illegible] اصفر اللون
جاف اللسان عطشان وبه سود [illegible] محترقة عن صفراء حادة جدا [illegible] الاول ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان
اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الاشياء والافعال [illegible] ماقلناه بقوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج
الذي يذكر في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة [illegible] ذلك اي من الماليخوليا يقال

العشق

له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعرض للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب الكامل الرعاع سفلة الناس
ورعرع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه
مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم
واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد
الفكر يكون الندامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه
وربما مات غما وربما وصل الى المعشوق فمات فرحا ولذلك قال المعلم ويسبب [illegible] الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل

ودبما لم يكن معرفتهم بما يجتمع مع المعشوق بل كان المطلق المشاهدة والوصال الا انه لا بد منه والنكاح وهذا الصنف

العشق لا يعتري الطالبين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هو لا ان ينظروا الى

نصا فكيف يتصور في شانهم ذلك قد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فير

الى مدارج العارفين البائسين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصارى غاياتهم افكارهم معرفة

الاول وهو الكل الله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي يبسهما مع

عند البكاء وسوء الحيض السهر وكثرة ما يتصعد اليه الحيض من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى

فانها يكون مع غور معلها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راس السهر الكثير مع ان حركة الجفن ضاحكة

ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك

غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته انه ليطرق ويسهر ويحزن ويتنفس الصعداء كما

وان لا يكون لشمايله نظام للخلط الفاسد ولان الارواح يتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه

اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها اختلف النبض

اختلافا شديدا شبيها بالتقطع وتغير لون الوجه عرفنا انه هو او يعرف انه الذي تغير اللون واختلف النبض عند ذكره و

صفته هو المعشوق وذلك المعرفة يكون نافعا ان اجرتيه مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الو

علم منفعته وقد اوصاب المال والفضل انا نعرف لمن قد جربه هذا فصادقا حقا لا شيء كالوصال او لا علاج انفع من

الوصال ان امكن وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فتامل فانه كان سبب العشق هو احتراق المواد والحصا ما في الدماغ

والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فيتسلط

التي تبغض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا اعلم وهو احذق فيه من الرجال الا المخنثين لهم ايم فيه صنعة لا يقصر

عن صنعة العجايز وذلك الحكايات تهجين واستهانة به براءة المعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فانه كان العاشق من

فيفعل النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء براءة بالعاشق وبعمل القاسد والنصوح لديه ان ما به ضرب من

الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما الوينا الى غير العاقلين فلا ينفع النصيحة

بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون ولم وربما اعترى ذلك قوما الوين عظماء

العلاج

هو يعتري للغرباء البطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات وكذلك الاشتغال

الشرعية والمحاكات بها اي في الاشياء التي يتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير

لان الجماع وخصوصا الكثرة منه ليستفرغ من المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق غريب في تحلل الابخرة

واللعب والسماعات المقصود بها من اللعب كالنرد والخيال واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشاقا

واما الصيد وانواع اللهو والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها سبيل فال

الزبدة في الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الآخذة والشخوص والجمود والعلامات هي ان يبقى الانسان عند

هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ

لكنها يتادى الى جميع اجزائه لمشاركة وهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيا لان المادة سوداوية ربما

علاج لم يترطب بل هي اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال

مادة ليثرغس مورثة ومادة هذه العلة سوداوية غير مورثة وانما يحوز الحقنة الحادة في الشخوص دون ليثرغس

مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذا الحادة التي ذكرها الشيخ الحنظل والافتيمون حكة حقنة بقايح

الملح النفطي درهم البورق عشرة دراهم القايشد والمري كبعشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم

ثم قال تزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والمشمومات والعطو

حتى يعود اليه الحس والحركة قال هو نوم غرق طويل ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الاحوال الطبيعي في الكمية بان يكون

طويلا جدا وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه كالنائم بسبب اما افراط تحلل الروح لتعب اوالم

الروح الى داخل ليستريح وليخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثيرة كما

الروح لانها موضع سالمي يحصل في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى و

الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب اليقظة ويشتغل بهضم الغذاء وهذه الصنف

اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما السبب بفساد مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ

او عن الحركة الى خارج كصدمة او سقطة على صفاحة الصدغ فيناله الآلة ويقبض فيفسد مسالك الروح وطبارد

رطوبة من خارج يسد المسالك ويغلظ الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويعرف

في الشخوص

العلاج

صفة الحقنة الحادة

السبات

اى المذكورمن الاسباب البادية بتقدم السبب بما يوجب الافيون والبنج والقاح وجوز الماثل من بيان لقوله وربما
يوجب الافيون سقوط قوة النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح
وانهزام الباقى الى البدن اما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية عفنية كالحادث عن البلغم المائى والدم الرقيق
وانما قال فلك لان المادة اذا كانت ردية محرقة مثلا يشوش الدماغ ويمنع النوم الغرقى ويدل عليها اى على الا مزجة
المذكورة علامات ذلك اى العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية
والفرق بين السبات والسكر ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويجيب بحسب النوام ولا كذلك المسكوت والمغشى
عليه ولا المختنق الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات والسكر ان المسبوت يمكن ان يفهم ويجيب ويكون حركة
القلب
اسلس من احساسه والمسكوت متعطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشى عليه الضعف
اللون
ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه اضعف والمغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير
الى الصفرة والى ما كلله لون الموتى ويتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لونه الوجه الا الى ما هو احسن
ولا يتغير عن سحنة النوام الا بان فى تهيج واستفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان الاول يمكن ان
يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة   ان يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا
بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وبخور العود ويسقى والمسك ويغذى بمثل العصافير والحمص
بالدارصينى ونحوه ويستفرغ من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى بالمخدرات بما ذكر
فى علاجها فى بابه ويتكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انطفاء الحرارة الغريزية فى الرطوبات
فيطلى واو يسطى شعره وجذب اطرافه وشدها وايلامها حتى يجذب المادة والروح الى الخارج واسعاط الخل
وماء الاترج جيد مقوى بالخاصية والكيفية معا   السبات الذى يكون عن الاتجرة فى الحميات وغيرها تقوية
الدماغ والراس او لا بدهن الاس والخل وماء الورد ويغسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة وذلكهما حدا
ثم يعالج الحمى بما يجب او العضو الذى يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى
كان حدوث السبات المفرد يعنى اذا لم يكن السبات عرضا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى ان يستعمل معه علاجه
التدبير المسخن المجفف وهو ان يضع على الراس نطولا من غام وسذاب ومرزنجوش وحاشا او بريحانا وصعتر

وعاقرقرحا ووج وشونيز كل هذا او بعضها يستعمل بالهاو يضمد بثفلها ويدهن الراس بزعفران الحزل مع شئ
من المورنج وصمغ السذاب مدقوقا ناعما او يدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السذاب مفتوقا
فيه شئ من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق شدا قويا ويضمد
الفرعان بجبل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة
فانه يفيد ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل ودارصينى وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم وحبة الخضراء
ويجتنب شرب الماء البارد والنوم فى موضع بارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغى ان يبدأ
قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الراس بحب الايارج وحب القوقايا او بالحقن الحادة وغير ذلك
من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التى ذكرتها فى غير هذا الموضع ولا سيما فى باب النسيان ويتدبر على ذلك
المثال قال   بهظ سهر طه خارجة عن المجرى الطبيعى عن حرو يبس يعد ان الروح ويوجبان الحركة اى حركة الروح
المخالج وذلك لاجل تاثير الروح فيحوله دايما الى الخارج والحواس فلذا يجيبا بالسهر ويعرف ذلك اى المزاج الحاد
واليابس بجلاء ما اندا وبورقية خلط متعرف بوجود بلة فى المنخرين بسبب البلغم المالح فى الدماغ وباحساس ثقل
علامة الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر غام من الغم يجفف الروح ويوجب الحركة واليبس فى بعض الفتح
فكر عام اى شامل كبيرا جدا او شدة صوت مستمر والشارة الموضع اذا وقع مثله فى المتعبدين للسهر او فساد هضم
ونفخ او غذاء وشوش النوم كالباقلى ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوى فيكون ذلك مع الماليخوليا
واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون فى الحميات الحادة لتصعيد بخارات يابسة ولا ذعة الى الدماغ
لا شئ كالحمام اى المرطب المبرد مع استعمال الآبزن والتدهين بالادهان المرطبة فى القسم الذى حدث
عن الحر واليبس وفى الباقى غير الذى يحدث عن الحميات الحمام التى يحلل اكثر فان لم يتم اى بالحمام فساد المزاج او
فى الاخلاط قوى فيجب ان يستعمل العلاج القوى فاستعمال ماء الشعير الساذج او المبرز بالسكر او شراب الخشخاش
وقد يحتاج الى مثل الافيون اى فى الطلاء على الشقيقة او نشاء والشمة منه مع مصلح فى ماء الشعير او شراب
النيلوفر ويدهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون او زعفران بالغ فان الزعفران معا امر يصلح الافيون
ينفذ قوته الى الدماغ وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار واليابس اصولا ونطولات منومة فليستعمل ههنا

العلاج

علاج

السهر

العلاج

ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تقوية الراس بالادهان المرطبة
المذكورة وصب اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق الذي لا ينعاج فيه وايقاعه
متساو ولا حاجة الى تصادم خرير الماء وخفيف التحريم واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع و
عن الحميات شراب الخشخاش الساذج او مع القشر القسم الرابع من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي تحدث عن
واخلاط ملتهبة في تجاويف الدماغ قال

السدر والدوار

هو ظلمة تعتري البصر عند القيام ويهيئ للسقوط وشديدة
الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما في الصرع والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه والسدر معه
اذا دام فانه ينذر بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دلا على حصول خلط مروج او بخار غليظ من خلط
مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة
وانما خص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلغم والرطوبات فيهم وقد يتخيل الدوار بصداع وبالعكس
وقد يزول الدوار بحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاغشية
وقد يزول الصداع كائن بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحول الحركة الدورية
وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور ... معها الروح فيعتبر معها ... بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى
اى المرئي دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك
يثبت بل يسقط كثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة ملتهبة وحرارة مبخرة من المعدة او
من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يجعل
الارواح دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي ... او
دوران الانسان على نفسه اي وحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
اى بعد سكون ذلك الشخص الداير على نفسه دائرة كالقنينة المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت او بضربة او سقطة
تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر الى الاشياء
التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها ما استعملت بالالات حدث اثر
اولها او ولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس

بالالة الحاسة وهيئة هي فيه من الدم ثم يثبت تلك الهيئة ويبطل بمقدار قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي
وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرض فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه لا يبدأ به
بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد يتمكن به من الحركة

العلاج

يقوى الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج
الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار
والسدر بعد الاحتياء والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي تصعد منها الابخرة ويسد طريق تبخيرها بالاشياء
المانعة من التبخير وبدلك الاطراف ويحك بالخرق ويوضع في الماء الحار ويجر الى الاطراف كل ذلك ليجذب المواد من
الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمون والتمر الهندي مع الورد المربى وشراب الورد او الاجاص اي شراب
البزر قطونا وشراب البنفسج اذا كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه
والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوار او سدر حادثا من الصفراء الرقيقة وتلين الطبيعة بغير مسهلة او حقنة لينة
في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او نقوع حامض وشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في
اغذيتهم الكزبرة اليابسة لتمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ وليكن قليل المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو
باسفاناخ مما يوجب اعتقال الطبيعة ويجعل فيها قليل من المصطكى والنعناع او السماق والقرع وغير ذلك او الاجاص
البلغم فالباقر شراب الاسطوخودوس مع الليمون اي شراب ... الى الاطريفل ... او ايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص
او حب الايارج حب جيد لذلك وخصوصا ان كان من البلغم قرص الهليلج الكابلي درهم تربد ابيض مجوف درهم غاريقون
ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندراني ربع درهم وهي شربة واحدة قال

صفة الكابوس النايم

ويسمى الخانق وهو ان يتخيل في النوم
خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة فيقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى
عنه انتبه دفعة وهو من المنذرات من الصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة
واما الماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة ويتخيل الخلط
وعلامة كل واحد ظاهرة بالقوانين المتقدمة وربما كان اتفاق الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل
المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره علاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الابخرة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال

الصرع

... سدة غير تامة

غير تام اي غير شامل لبطون الدماغ يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأها ويمنع الحس والحركة والاعضا
قال صاحب الزبدة الصرع وهو ان يخر الانسان ويصيح ويتحرك بغير ارادة كمثير العطاس ويجوز ان يبقى منتصب البدن و
يلتوي على نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لانفسها بل من اعراضها الصعبة منها والذي للمصنف ههنا من ان سدة
ايضا ليس هو الصرع بل سبب الصرع هو الذي قال الشيخ هو علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب
منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره للتشنج كلي يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة
فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانعقاد
ان يبقى فيه منتصب البدن ثم قال انما كان الصرع يجري مجرى التشنج وليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ
وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع دائما يليق بالانقباض
والانقصار وسببه اما انقباض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما في سم العقرب على العضو فيتاذى الدماغ
اذاه ويسير الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضو فيتقبض الدماغ هربا منه او بخار يرتقي من عضو بارد
كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة خصوصا الدموي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عنه او عن غيره الى
الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح اي النفسانية او غلبات رطوبات
لفرط حرارة او خلط ساد من بلغم الغليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر
وكذلك الطافي الخالص فيحلل بادئ يوجر من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات
الماليخوليا تحلل بها قال قطب المحققين في شرح الكليات ههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في
الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ في كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة
والحاسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب الذي ليس له علة الا قوة اهتمام
الطبيعة بدفع السبب قال قوم البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم ولا تزلزل ايضا فيكون اشد ايجابا
للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل
على ضعف السبب قلت فهذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم اناسب الدماغ من السوداء
والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا عن سبب عظيم قوي وقوة السبب دليل

على قوة الاثر ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحاسة والمحركة و
الدليل على ذلك حدوثه بعد تخمة وبالمرد بعقبه والدليل على غلظها منعها النفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجابه ذلك قال جالينوس انه لا يجوز ان يكون سبب حدوثه بعد تخمة ونحو اليه بعد تخمة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ
من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا يقدر على
منعها الا سبب قوي ثم قال لا يصح علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس فهذه المواضع واذا
كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وصداع واذا كان في الاعضاء
مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط الاكثر العام الذي يصرع اذا شرع عن
ان منعها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردأ مما هو في اغشيته لانه عسير البرء
ومبدأ الافعال النفسانية ويدل على الريح والبخار الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون
البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض
في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناق وذلك الاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق
واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البولس كالزجاج الذائب ان يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة
البلغم وضعف الكلى والمثانة عند تركة الدماغ مع جبن وكسل وغثيان البلغم وضعف الكلى والحرارة الغريزية واذا
كانت اي الصرع بشركة المعدة كان نحو ضرر على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع
الخلط الفاسد في المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة
ولكثرة اجتماعها وتعاركها النفس وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة عضو المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة
ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل
ويحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس عنه وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء
يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس كان اذا ربط
ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او ضعف قد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبا وقد كوي بعضهم على
اصبع اخرى كان الخلاص منه بها فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع ويعرض الصرع

يمى اختناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الى الآفة وقتا او احتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في
رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات ما بادوار وما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع
وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ المادة او علاجه الصرع اما الدم فبالفصد
وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات
لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك ودواء متخذ من شحم الحنظل وكثيرا ومحمودة وملح هندي ومقل
ازرق مكد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا مكد ربع درهم

صفة

وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذا من
قراباذين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاجل الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج وآملج واسطوخودوس مكد عشرة دراهم
عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويعجن ويوخذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة
خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون مكد درهم مقل ازرق وكثيرا مكد ربع درهم
مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون
وحب اطريفل مقوى بايارج فيقرا او بحجر ارمني مغسول ولازورد مغسول مكد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال
السوداء والايارج والغاريقون مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون مكد درهم
حجر ارمني مغسول واللازورد المغسول وايارج فيقرا مكد نصف درهم محموده وكثيرا اصل السوس ومقل ازرق هذه الثلثة
مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل درهم تفرك اي يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب
كبارا ليكون في المعدة وربما اكثر المجذوب من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي كالسوداء والبلغم والصفراء اما الصفراء
فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة بلا ترنجبين ان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع البلغم فيقيم معا او طبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع اعني ادوية الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل الغلي
الحلو وشراب الاسطوخودوس ومع المعدي ينفع فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة و
تقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود بما سنذكره في امراض الامعاء من الادوية
القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود وملدته الذي عن سمية المني

او اختناق فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوى الدماغ وهذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي تشرك بعض الاطراف
كاصبع الرجل يربط العضو رباطا شديدا حتى لا يتصعد من البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساد ذلك
يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط او يحلق
العضو ثم لم يوضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت في الفن الثاني ان الدواء
المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة ويقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ من الصرع
في اربعين يوما او شراب الاسطوخودوس منقي الدماغ ومقويه معجون السياليوس مجرب في النفع من الصرع اذا اتخذ منه كل يوم

صفة

مثقال وشرب بعده جلنجبين او بماء العسل … سياليوس ثلثة مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا حلتيت
حب بلسان مكد مثقالان جندبيدستر وفوه اسقيل مكد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان يسقي بعده سكنجبين عنصلي
كان ابلغ وانفع وقد يضاف الى هذه المعجون من الغاريقون البهشي ومن اسطوخودوس مكد ثلثة مثاقيل وربما احتيج بعد الاستفراغ
اي استفراغ البدن بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي بقيت
في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والمشمومات وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد الاستفراغ

اخر

ربع درهم يسعط بعصارة السلق اي يدق الزبد ناعما ويخلط بماء السلق ويسعط به اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار
مكد درهم يسعط بماء العسل فان اللبخ ومن النجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر وسكنجبين عنصلي ومن السعوطات
شحم الحنظل وقثاء الحمار والشونيز والنوشادر والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن النجورات الغاليا وانيا
ومن المشمومات السذاب ومما اختاره حنين تاليفا بعض بدقيق الشعير وخل خمر ويتخذ منها فتلات ويدام شمها ومن
الادوية التي … ابلا الغاريقون والسياليوس واسقورديون واصل الزير وعند المدحرج والفاوانيا
… في كل وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم شعيرة من التياد ريطوس مرتين غدوا وعند النوم فلم
يبرا بعلاجه وينبغي ان يتبع السعوطات بدهن الورد المفترة لان السعوطات وبخورها تحدث من اشياء الحادة لان
المواد الحادة التي تصيبها ثم بجاري الانف وغيرها فلو لم يتبع بمثل دهن الورد ليخاف منها السجوح والقروح وربما احتيج
الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل ترياق الكبير ومعجون الفلافلي والمثروديطوس ونحوها التي بعد استفراغ البدن و
الدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى تسخين

مثل السداب والمسك والعنبر لان تحليل امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب
يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالروح الرطب وهذا القول اقرب من حدث له الصرع واحد وعشرين سنة وخصوصا
بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يتصاعد اليه من الابخرة من عضو اخر آيس من برءه وكذلك اذا استمر به
الى هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل يدل على الحذاقة كما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو
قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السن خمس وعشرون
سنة فانه يموت وهو به قال ابي قال ابن ابي صادق في شرحه يعني به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن
الصبي الى سن الشباب البلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ
ولذلك يعرض لمن كان بدء من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة وبصير
الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم احر واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ و يرتبك
في مجاريه وتجاويفه فضلا لزجة غليظا وان في الاكثر سيما من مالهم في اشغال النزالة الرئية في صلابة اللحم فاما غير الصبيان
فاذا عرض لهم هذا المرض لا يعالجوه ماتوا وهو يتم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط
صاحب الصرع اذا كان حدثا فبراؤه منه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح انهم عن الصرع البلغمي لانه
قد يحدث من الدم ومن البخار الردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر
واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد والرطب الى البلد
الحار واليابس ويضر بالراس كل ما يبخر ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والجوز
والباقلا والقنبيط قال الشيخ ره وقد ذكر الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الراس مثل البخور بالقنة
والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحته وكلما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ
اللحم واللبن وخصوصا الحامض لفساده والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب وخصوصا
الحديث والنبيذ الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من
الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بما كسرته
الباس الطيب منها يمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الصادرة

او الهائلة المذكورة الاسد وغير ذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن وتصعد ابخرتها
الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان اصلح غذاء المرضعة ويحملها على ما له
الحرارة الطبيعية مع جودة الكيموس ومما يجتنب المرضعة كل ما كان حريفا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجتنب
الصبي كل شيء فيه معافصة وعدو وانزعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والبرق والخلاعين وصياح
الصالحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل
الاستفراغ بالادوية المستفرغة البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا السداب وساير الملطفات فان التشبيه ربما كفى الخطب قال الم

السكتة

سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الا ستنشاق
الطرق البيع اراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سببها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد
قوى في بطون الدماغ ومجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطلت من آلات التنفس او ضعفت فلم يصل النفس الى كان
هناك زبديا واذا كان ذا فترات كالاختناق وكالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس في سببها
اما انقباض الدماغ الموذ من برد يرد دفعة او تخمر او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والا امتلاء
وغيرهما واما الامتلاء من خلط اي امتلاء الدماغ من خلط سادة بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل واحد من هذه
الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال الملا ره في شرح القانون اما ما كان من انسداد العرقين الباطنين فانها لا تمهل اكثر
من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ وينفذ الى الاعصاب
فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردية منها اي من السكتة هي التي لا يظهر فيها النفس حتى
يشبه صاحبه بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرء منه غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسالمة هي التي
يكون النفس فيها سليما ظاهرا بغير ربو وقال الشيخ فان لم يعظم الآفة في النفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف
فهو وان كان ارجى من الآخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها منها وان كانت خفيفة
لم يسهل ان يبرأ ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والمرآة على البطن فان تحركا اي القطن
والماء فليس بميت وذلك لا يدل الا على نفس ضعيف قيل واما ما قيل ان ادراك هذه الشريان متعذر او متعسر لانه
لا يلزم الطبع لان تحقيق يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحياة ويعرف في السكتة بحركة والعلامة

العلاج

الجيدة ان ينظر في جبينه اي في عين المسكوت فان راى فيها الخيال فليس بميت قال القطب المحقق والدين في شرح الكليات نقلاً
عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان راى كنه قد انقلب وصار
بالحمرة الى فوق وكان الاطفار غير شرقية فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين
الخصيتين زمانا او يغمز فان وجد هناك عرقا ينبض فهو حي لا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما
فلا يكن الا عند الموت فان وجد متحركا فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمز الطبيب اصبعه بين الثيل و يدخل
ضعفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها حين لم يكن فان وجد عالي الطهر فاعرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز تحت
اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان رونق
فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النفوذ ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا
فميت وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رؤي مثل السراج او مثل انسان فهو حي والا
فميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويغمز في الطرفات وجد الناظر شخصه في عين العليل فهو حي والا فميت

ان وجد دم غالب حمرة لون الوجه وكمودته فالفصد من الصافن او الوداجين ومحاجم الساقين وفصد الصافن
ويلين الطبيعة بالحقن المتوسط والفتل اللينة ثم الحادة لتنزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على
ماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن فاما البلغمي فيجب ان يبتدى بالحقن الحادة كثيرة التحليل
القنطوريون الكبير مرارا او يفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من اياريج فيقرا لتحريك القوة وهذا العلاج
في السكتة التي يحدث بمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي يحدث من امتلاء الدماغ فانه يميل المادة الى فوق ويحمي
ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر وهذا ايضا بعد الاحتقان ويجذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والفرفيون
والمسك والجندبيدستر والفرفيون وهذه كلها تحليل المادة ويوجب العطاس ويفتح السدد ويدفع الابخرة الرديئة و يدلك
الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر وهذا العلاج يجب ان يكون
بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ فاذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او الترياق الاربعة
لتسخين الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر تدبير الصداع والنسيان وغيرها
الاطريفل مقويا للاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا و يسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن

والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة لتوجه المادة من الدماغ الى السفل و نحوها
والكائن عن برد اي عن برد ساذج مقبض للدماغ يسخن الراس بالطلاء المذكور في علاج التي حدثت عن البلغم وباقي
العلاجات مذكورة في الصرع باصنافه فليتقل اليه هنا قال الشيخ قد يعرض ان يكتسب الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت
ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان التحركات لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط
ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يشتد الانقاذ الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد و
لذلك يجب ان يؤخر دفن المشكل في الموت الى ان يتضح حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكر جالينوس في
كتاب تحريم الدفن القسم الخامس في الامراض التي تمسها العصب والاعضاء العصبانية قال هو استرخاء اي عضو كان

الفالج

وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا
مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محصلا فاما على قول المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه استرخاء اي عضو كان
واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والراس
صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم وليعتبر الفرق بينه في الفالج على هذا المعنى فان الفالج يسري في
الشق والى هذا التصنيف يشير اما لعدم نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه ولكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك
او عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى في الحار الغريزي في الغاية كما في احوال الدق وذلك في الاكثر
عن سوء مزاج بارد او رطب فيهما كما قال واكثره للبرد والرطوبة اي سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة وانما يكون ذلك
في المخص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب الفالج التي يذكرها بعد هذا او مادة
البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة ولين ذلك ببعيد فان البرد
مبدل الروح وهو يجمده والرطوبة لا يستعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة
بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل الامر فيه بالتسخين وكان ذلك لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل انكان فلا بد فيعرض
عضو واحد وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما الخلط لسدد كثيرة او غليظة او لزجة او الجميع او لا نفتاح
مسددة بمكثف المسام العصب الجائي الى العضو بالروح او رباط من خارج في نزول او تزول البرد والغالب الرابط او
سبب يحدث منه انضغاط شديد او مجاورة مشاغلة كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة يوجب ضغط مسلم

وقيصرا وميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشعبتين منها او بترة فيضغط العصب الخارج
منها الى تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض عسر في اكثر الامر شديد لا ضغط لان التفات الفقرات في جانبي قدام و
ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد يعرض الفالج لفرط غلظ جوهر العضو والانسداد والانضغاط معا كما
في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات وفي شخصها فالضرورة يسد مسالك الروح بالانسداد والانضغاط ومن
ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن
اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يقع اذا كان عرضا ونخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم
بعروضه اي القطع دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة و
كان عرضا فيبطل الحس والحركة عن الاعضاء التي كانت تستمد من المجاري التي كانت متصلة منها وبين اللبف المقطوع و
الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس توجب المألم شديدا مخصوصا
اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس ويعرف الورم الصلب بتقدم وجع واحساس بتمدد عصبي
عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرخو لا يخلو من حمى يسيرة
ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان الطبيعة عند ارادة الحركة كانت مماثلة من الحركة في ذلك
بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحركة والحس فلج من الاعضاء ما يأتيه
والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب
في نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسام الى قسمين وان كان الحس لا
وكيف لا يكون كذلك وهو نشأ ايضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يضعف الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق
هو اضعف والذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له ضربة او صدمة وان كان في احد شقي البطن الموخر من الدماغ
فلج مع ذلك نصف الوجه واحس محذور في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدأه ولو اختص البطن الموخر لا
اكثر عصب الحركة يبدأ منه فان عم البطن كله اي البطن الموخر فلج البدن كله الا الراس اذ لو عم اي الراس ايضا لكان سكتة
ذلك بسبب كون الامر في جميع البطون دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادي العصب حتى يتوجه
الى مبدأ ذلك العصب الذي يجري فيه الروح الى الاعضاء المحاسبة هذا قال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج في شدة برد الشتاء و

في الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل التوارد منه فخرجوا بهم لكثرة ما يعلوا الدماغ من الجنوب
الرأس ونبض المفلوج بطئ ضعيف متفاوت فاذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت فترات بلا نظام والبول
قد يكون فيه على الاكثر ابيض وربما كان مصرا والمرض لحرارة يخالطه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج سخنا كانه في التلهب
والاخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن
ليس بصعب ولا يشمر بتصوير جهة ما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر اما ما كان عن قطع

العلاج

علاج له لان الغرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما المزاجي فهو اما المزاج الساذج فدواؤه تعديل
العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثرود يطوس والورمي يعالج الورم ويقوى العصب والامتلائي
المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصده في امراض العصب الخدرا اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد
الرأس ولا يعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخرها الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر
هذا الوقت فلتقتصر على الاشياء اللطيفة مما يلين وينضج والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالادوية
القوية واما التدبير غذاء ثم فيجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب في ماء العسل يومين وثلثة فاذا
القوة فالى الرابع عشر اما الدم فبالفصد ولا يعجل عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بان ظهرت الحمرة والوجع واللون و
الاوداج مع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت
الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب الفالج

حب صبر الحقن

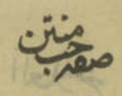
البلغم فليستعمل الحقن واولا المتوسطة وهذه صفة متوسطة من كامل الصناعة في اوائل هذا المرض بابونج
واكليل الملك وسذاب وشبت ملك كف كون وبزر الكرفس من كل ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق باقة تطبخ
باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية مري واوقية سكر
احمر او عسل ابيض اوقية درهم يحتقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقن الحادة ويكثر فيها من الحنظل
ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والنضج وربما زيد
فيه مروح عسلي وهو الجلنجبين بمغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المنضجات التي هي اقوى منها كالايارج
الكبير الذي فيه الحنظل والسليخة ونحوهما او مغلي فيه اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ودار صيني وعرق السوس

اولسان الثور وبرسياوشان ويسقى على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم اى بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ

بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمقطعات وذلك اذا كان بقيت مادة المرض فان مادة هذه المرض

لما كانت نافذة في نفس العصب بعد استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل القوى

بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية اى القوية الاسهال كحب المنتن وهذه



حب منتن قوى من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وصبر اسقوطري مكد اربعة

دراهم مقل ازرق وشحم الحنظل وسامكي وانزروت مكد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا مكد نصف درهم زعفران

وقد نقل مكد وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب الشربة منه وزن مثقال مدا هم

او حب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا دريا السوس مكد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم

فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يغرك اى الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر ويجب ويستعمل لا يجب

ان يستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوى جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل

وحده او ماء شعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا معنى لطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا في اول العلاج

دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اى بعد اسبوع او اكثر ما فروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر

والخردل او دو غوثة مغرية او بحو عن بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت ولحم الضبي قال صاحب المنهاج قالت الشاد ى

ومن يجرى مجريهم ان لحم الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحشي والصحيح ان خير لحوم الوحشي لحوم الظبي برغوة الخردل فان الخردل

ودعوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في امراض البلغمية ولحوم الصيد لها اى لاصحاب الامراض العصبية مشوية وطبخه

اوفق من لحوم الاهلي وذلك لان لحوم الحيوانات البرية احر وايبس من لحوم الحيوانات الاهلي ولحم الارنب وما ضرسه

بالابازير المذكورة مثل الشبت والصعتر والخردل وبالمريا والعصافير مبزرة بتلك اى بتلك الابازير المذكورة او النواهض

من الحمام بتلك الابازير دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبة فضلية تحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر اى صاحب الفالج

والغوة وبحوها مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والعرقرحا وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية و العضلات

ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس اسما كان نصف درهم كل يوم ليقوى الحار الغريزي ويشتد الاعضاء ويحلل الفضلات

ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وخردل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب رطب وخصوصا البري منها

ويشنج وقيصوم ومحكنت اى وورق شجرة محكنت لا برزها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وورطان يديفها اسطوخودوس

وباذرنجبويه وغام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت اى يجعل من زيت يتوزن

نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود واطلى فيه حارا وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن

والدماغ من الفضلات ويطبخ ضبع او ثعلب في بعض الحيوانات اوارنبا ووعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما

معا او يوضع فيه اى في كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل التحنيق حتى يتهرى اى يطبخ حتى يتهرى كل واحد كان وبطل

فيه او يطلى في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويطلى فيه فاترا او يوخذ قليل من شيح ودهن قسط او دهن غار

وقليل فربيون فيمسخن ويدهن به من جامع ابن بيطار شحم البزاذ اثلك به نفع من الفالج جدا ولا بد ايضا من شئ البنفر

ويكرر شم الكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر والفربيون لتنقية الدماغ وتحليل الفضول الموجبة لتنفيذ العلة

ويتقى كل القليل التي المعدة جدا فلا يتصاعد منها الابخرة الرطبة وقطب الصنوبر اى لب الصنوبر الكبير يقوى العصب وتقويته

بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية برياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحار

وذلك الفاعل في اول من فوايد هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمامات فضل المعرفة فيه مرغ

قال الشيخ واعلم ان نفع الكندس في انه تم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه من المقطعات لانه ينقي الدماغ ويصفي المواد الفاسدة علة

للعلة من جهته والشراب العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكبر من احر الاشياء بالعصب فاستعمال الثوم المربى مما

ينفعهم وكذلك بدرهم في سقى الايارج ويخلط ايضا جندبيدستر حتى يبلغوا الى سقوا منه وزن ستة دراهم وكذلك سقى

دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شئ لهم انفع من الترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والطيف ايضا

شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرشراى البندق الهندي بحيث النفع قال الملم هو تظهر

برء العصب تنفع الاعضاء من الانبساط منها ما يبقى على حاله لا ينبسط ومنها ما يميل عوده الى انبساط كالشاورد وذلك اما

لفرط تنفرج العصب الى مبداه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحترق فيوجب الوجع ما لحرارة

واحداث تفرق اتصال او ورم مكتنفه ينقبض من طول العصب فلا يخرج عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان

او كيفية مبردة كما عند لسع العقرب لها كما حدث للشيخ عند لسع العقرب في الرجل والحمى على العصب فهرب عند ذلك الموضع الى البدن

واما الامتلاء فمن رطوبة العرض اى في عرض العصب فينقبض من الطول واكثر اى اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق

التشنج

لان الرقيق يوجب الاسترخا كما يقول بعد هذا وقد يكون من خلط اخر مثل السودا، واما الجفاف فيقبض الطول والعرض
وانما يكون بعد حميات محترقة وامراض مجففة كالاسهال والقي المفرطين ويكون مع نحافة وشق قال الشيخ والمادي
كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي لفقدان المادة
الرطوبة وغلبة اليبس فيعرض منه للشان ينقبض طولا وعرضا ويتشوى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وان
حال الاوتار انها يطول في اثناء الترطيب ويتقصر في الصيف التجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج
تحصل لا تخلو لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية متمكنة فيها وكنها في الفرج وكان التشنج
عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما بالعموم والخصوص وان اكثر الصرع يحل بسرعة وقد يكون بادوار
ذلك من فوق ثقلها ومن التشنج الرطب ما يعرض للرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبن للادوات وجمود اللبن
وحشر ما يعرض للسكارى ومنه للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند امتلا بطونهم وفي
وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقطوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا
احد الامرين فيهم على اثر قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة واما الرياح اي واما عن التشنج الرياح
وفي الحال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او شرب
خربق فيوذيها بحدته وكيفية السيء او الرحم اما المادة فاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كلها اي كل واحد
المذكورات بعلاماته المذكورة في بابها قال القطب المحقق في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلاء
والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لان فني المادة
بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معا
الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يضره ما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه يضره لتحلل الرطوبات عنه
ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي وفي الثاني انه استفراغي ويحيى
لكيفية حميرته تكرى الدماغ والاعصاب قال   مرض وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي
اسباب التشنج لكن المادة ههنا وافقة في خلال الليف اي ليف العضل ثم جذبت فعسر رجوع العضو الى الانقباض من
نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس دخول الاضداد في جنس واحد اول وذلك

التمدد

الذي يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فان كان مع كل واحد منهما امام مع الاخر كما كان
واما دخوله في جنس فجنسهما ضرر القوة المحركة لانهما ضرورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد فهي مثل دخول
الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات الملموسة او لموذ وقع في مبدأ الوتر او العضلة فهو يمنعه اي
هرب من ذلك المؤذي كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر الانقباض او يبس جف العصب فيعسر عطفه وينقبض
لا طوله قال الشيخ الرئيس في الكزاز والتمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض
في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فانهم يقولون كزازا ويعنون به ما كان تمددا
عضلات الترقوة يمدها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز الكل تمدد ثم قال وانه كان اليبس في
الكزاز اليبوسة فيكون التمدد ارد الا ان العضل انما تنتصب عرضا بامتلاء الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه
فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا انما كان التصلب الحادث عن
على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء فلذلك كان التشنج
اليابس ارداء من الكزاز اليابس   مرض يجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيغير هيئة الطبيعية
جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخ والبزاق من جانب ولا يحسن التقاء الشفتين ولا يطبق احدى العينين لان
ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة الحواس وذلك
الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين في الجلد لذلك اي لان الجلد عصباني ولا يحس تمدد لان المادة
اللينة تحلل ومادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا وتشدد استرخاء الجفن لذلك ويرى الشق الذي على الجانب
المحاذي لذلك العين رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المايلة فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق
اقل مع تمدد وعقد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل العضو اي تبطل اللقوة التشنجية
التي تكون في الجهة للمدد القوي يميل الى الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر وذلك اعسر ويعرف الشق الماوف
بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد الشق الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال الملطي في
القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الماوف باليد والعلة
الجيدة في هذا ان العضو الماوف لا بد وان يكون في جانبه اقرب وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح قال قطب المحققين في شرح

الكزاز

اللقوه

الكليات قال بعض الاطباء الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح [عاول]
اسلم من الماوف فيجذبه الى نفسه ويجتمع فيخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا بن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تنتقل
الجانب المريض متبادرا الى الجانب الصحيح فاعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان المريض يجب في اللقوة ان يبطل في الجانب
الماوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج
هو الماوف والخالي منه هو الصحيح واما ما قاله ابن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فان التشنج
يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخائية يجذب فيها الجانب الماوف الى الجانب الصحيح هذا
وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بفالج او كزاز ما اشتد بسكر
فتامل هل يصحبها مقدمات السكتة او الصرع فبادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الهلاك الى
اربعة ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها قال [يحدث]

الرعشه

مرض اعلى
من عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال فتختلط حركات ارادية وثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى
اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن اثباته
بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والتقلب بثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل [الرعشة]
لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عند الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث
لافة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لافة في القوة الحاسة او لرداءة حال الالة اي الة الحركة وهو العضل والعصب [لاسباب]
الاسترخاء اذ لو استحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا كما يعرض اي الرعشة عند لسع العقرب مضر
بكل واحد منهما اي من القوة والالة قال الشيخ الرئيس السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما معا جميعا فان [القوة]
اذا ضعفت لاعراض الخوف ولوصول شيء مفرح هائل كالناظر من موضع عال والمشي على الحائط ومخاطبة [محتشم]
مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة و[الغضب وكذلك]
قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع
ومقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به [الفالج]
فلا يماسك عند التحريك كما يعرض عند الشراب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقت الحاجة اليه [في]

الاعصاب سدة لا شك كثيرا حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة تبطل لاجلها القوة عن تمام النفوذ و[اما]
الحركة فان يصيب الالة ضرر متبادر الى الاضرار بالقوة كما يصيب الالة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او [من]
خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق ونحوه فيسبب معها القوة اقرا واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار و[ذلك]
لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدواء لا يصل الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ لا تزول ويعالج بعلاج الفالج

الخدر

هو علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا قال الشيخ الرئيس لفظ الخدر يستعمل في الكتب اسما لاختلاف وربما جعل لفظا [لخدر]
مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمل على هذا الوجه الخدر علة التي يحدث في الحس اللمسي اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية [تمتنع]
كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد [يحدث]
غلظا في الروح او لكيفية سمية كمن لسعته الحية وفي بعض النسخ العقرب وهذه اولى كالافعى او لغلظ جوهر الروح او [لغلظ]
جوهر العصب فلا تنفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يجد قلب الرجل بالقياس الى قلب اليد كالخدر او لسدة من اي [خلط]
كان او لسبب ضاغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ اعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزل الا [باستفراغ]

الاختلاج

ثم اعقب وادا فهو منذر بالسكتة ريح غليظة تحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد تتحلل الى [بخ]
قال الشيخ الرئيس اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة ويزيله [الاشياء]
الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الا[عراض]
النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا و[اعلم]
ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة [وعلامات]
هذه الامراض المذكورة اعني التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فليطلب عنها
لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالطلاءات المتخذة من البابونج
واكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتسخين مسام البدن والعضلات فيحلل تلك الريح ومادتها منها بسهولة ويكمد بالخرق المسخنة
او الملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن جبن فهو بعيد عن الرجاء خصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطاولة
والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان الرعشة فيجلس في دهن

النضج مفترا او بطبخ القرع والبطيخ اى الهندى والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويحلب فيه ويدهن به كل وقت و سقي
ماء الشعير المبزور بالسكر اى ماء الشعير المبزور بقبل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا او في بعض
الفراخ المذبوح بالسكر وهذه النفحة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات
ويغتذى بمرقة اللحم اى لحم الحمل والضأن والفراريج فطيلة الليل ويلزم الهدوء والدعة لئن يبقى الرطبة لا تحلل شى من الرطوبات
الحاصلة بهذه التدبيرات واذا شرحنا الالة وبسطت على الشرح البسيط في بعض النسخ والامثلة في علم وجوابها الى ان تعفن
نفعت قال المصنف

امراض العين

اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى مالى الهواء
تسمى الملتحمة وهى بياض العين وبعدها الثانية وتسمى القرنية لا لون لها وانما تتلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها مختلف
ففى البعض يكون سوداء وفى البعض يكون زرقاء وفى البعض يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهى شبيهة ببياض
البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهى شبيهة بنسج العنكبوت فى رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهى رطوبة نيرة
تشبه الجليد مستديرة منيرة بجوهر الاستنارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها
الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بالمشيمة ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهو على عظم العين
فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اى توخذ من امور وهى اللمس والحركة و عروق
العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها احدها من اللمس حرارتها او برودتها او
صلابتها او لينها تدل على احد الامور الامزجة الاربعة اذا وجد اللامس حرارة العين دل على سوء مزاجها الحار و كذا
الباقى وثانيها من الحركة اى يعرف مزاجها من الحركة فيضا الحرارة او يبس ويفرق بينهما باللمس اما اذا كانت خفة الحركة لا رق
كان مع ذلك يبس حرارة ملمس العين واذا كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها او ثقلها اى ثقل حركة العين لبرودها او رطوبتها وهذا
ظاهر وثالثها من عروقها فامتلاؤها البين وامتلاؤها الكثرة مادة وظهورها وسعتها الحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية
فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اى لغلبة الدم والصفرة للصفراء اى لغلبتها والبياض للبلغم و الكمودة
للسوداء وكل هذا غنى عن الشرح وخامسها من الافعال فضوء البصر لاعتدال او الاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة
والقوة اى قوة الباصرة ان قصرت عن البعيد او عن ادراك الشى البعيد دون القريب بان تدركه بسهولة فالروح الباصرة قليل
رقيق صاف وذلك بانه لا يفى بالوصول الى البعيد لانتشاره لقلته الحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اى ان قصرت القوة الباصرة

عن ادراك القريب ولا تقصر عن ادراك البعيد اى انا دقق منها شى دقيق لم يبصر وان بعد عنها الى قدر من البعيد ابصرته
فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها رطب لانها الازرق ولا تضعف الا بحركة فهى شاعة فاذا اسعن الشعاع فى الحركة رق و لطف
وان كانت تضعف فى الحالين فروحها قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف علامة على العدم اليبس
والرمص المفرط للرطوبة اى لسوء مزاج رطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اى الرمص القليل لاعتدال المزاج العين
فى الرطوبة وسابعها حال الانفعال باى انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتى تتضرر بالبرد وتضرر بالحرارة المزاج
وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما شرف احوال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها فى الخلقة وسوء شكلها على
ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل فى الرأس امراض العين اما اصلية او شركية واقرب المشاركات
اى للعين هو الدماغ والحجاب يعنى الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة و التركيبية
والمشتركة وامراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما شاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان
طبقات العين واغشيتها ورطوبتها انتهى من اعضاء الراس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على العدوى اى على مرض
العين اذا كان بشركة المعدة اختلاف فى الحالة الخلاء والامتلاء على التفصيل الذى ذكر فى الصداع الذى يكون بمشاركة المعدة
وعلى الحجاب اما الخارج فتمدد فى الجبهة لان الجبهة مجاورها لمتصلة بالحجاب الخارج الذى يقال له السمحاق وحكة وكثرة المضرة
فى الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما عرفت فى تشريح العين والراس واما الداخل اى واما المرض الذى حدث بشركة الحجاب
الداخل الغليظ والرقيق فان اى فعلامته ان يبتدى الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة فى الانف
وان كانت باردة احس ببلدن باردة وقلما يكون هذا التوزيع ساذجا من المزاج علامات الدم اى علامات المرض المادى من حيث هو فى
نفس العين حمرة وانتفاخ ودرود العروق ودموع الضاق وضربان الصدغين وثقل اى كل هذه العلامات تكون ظاهرة
فى العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية الرأس
وعلامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء مختلطة بالدم بل هو صفراء دموية او دم صفراوي والتهاب وتخرج وقد
دمع مع حدة وقلة الضاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها وعلامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته و تهيج
او تهيج الجفن وذلك لسبب غلبة البلغم وعدم الحكة وتولد الرمص والضاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل من
ثقل البلغم لقلة السوداء فى البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب ظاهرا ثقل العضو فيحتمل ثقل اكثر بخلاف السوداء

فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة

العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول سريعا اما الاول

فلسيلان مواد سكانها وكثرة البخر فيها واما الثاني فلتحلل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة

الباردة فلان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل سريعا

للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال

التكدّر

وهي الكدورة هو تحير وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد اي الرمد الذي

الاكثري في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي اسباب خارجة عن البدن كضربة او سقطة حادث ثم طبها فيجذب

العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف اي يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين

يوجب التكدر فان هذا بعض اي فان زال التكدر بزوال السبب وبالحمية فيها ونحوه والا احتيج الى الخفيف من علاج الى

قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان سببه من امتلاء دم او غيره

وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغيره ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش

او غيرها وربما كفى تكميده باسفنجة او صوفة مغموسة في مطبوخ ورد ودهن ورد وطبيخ العدس او تقطير لبن النساء حارا من

فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض الذي يعرض من برد فيقصد الحمام ان لم يكن صداع او لم يكن الهوا

والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ذلك ساعات من الطعام والنوم الطويل على

الرمد

من علاجات النافعة سواء كان من الشمس او من البرد او من غيره قال

وهو ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الملتحمة الموا

هذا تعريف بحسب الاغلب لانه اكثر ما يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحا

ويحدث عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الراس ويعرف ذلك اعني الذي مادته من الراس بثقله

وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل او الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة والكبد وغيرهما

وعلامات كل واحد من هذه قد عرفت ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة والريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة

الحمرة فيه قال الانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب عنه انه يحتمل ان يحدث نفخات

ابخرة مسخنة او دخانية حادة وانكان الريحي فهو يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا الصنف من الرمد

كما قال الشيخ الرئيس ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الحدقة لزم في الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او

او ريح او مائية وكذلك الرمد لا يخلو من احد هذه الاسباب اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها اللذاعة كالة

محرق والدراعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والمدة على كونها او على الريح واسرع الرمد سكونا ما يسيل دمعا واحدا لذاعا

العلاج

ايسره والرمص لا يدل على النضج فالذي يصحب النضج ويجف معه العين في الاول ويحلل سريعا فهو محمود

يحترز الارمد عرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة

ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه

ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض او على الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر

ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكن الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يعدو اي يجب ان

لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة حتى لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به اي بالارمد

لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركته العنيفة تحرك مواد البدن والعين اذا كان

ضعيفا تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي الاكل

عند العشاء او وقت النوم وذلك لما فيها من تصعد البخارات الى العين وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة

الغليظة اي وليحترز الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل ما يبخر ويكدر

وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لا يجاب مثل هذه الاشياء

المفرط المضاد للحمية والروح والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الا

جدا لما يحبس مسام الراس وينعكس الابخرة التي تحلل منها ومن شؤون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك

الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل

ضار في حال الصحة ايضا فكيف لا تضر في حال الرمد وحصول تورم العين والنوم مستلقيا والاستحمام الكثير والفصد

والخمر الكدر الغليظ وكل ما يذكر في ضعف البصر مضر ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لتندفع الفضلات

الفاسدة فلا يتحيز منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج بين قطونا او شراب نيلوفر

معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك النضج المرهم الهواقوي ولذا كان

الصفراء بلغم او سوداء فشراب نضج او بنفسج مربى مع شراب البادرنجبويه او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب

الاغذيه

والباقوف مزورة قرع او ملوخيا او خبازي او رجلة على تقدير غلبة الصفراء او الدم او مخ بيض نيمبرشت (يحصل منه)
دم جيد وروح صاف وبعض لحوم كلها اذا كان دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره كفرط
استفراغ فمرق الفروج مسلوقا وبعض الشراب اي بعد الرمد الصفراوي والدموي لا البلغمي والسوداوي وفي ذلك (قال)
الا ان تكون المادة غليظة جدا وحينئذ ينفع من الصرف اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد الحرارة الطبيعية نورا (نية)

الادويه المسهله

ويقوي الحار الغريزي المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص بنفسج وفي بعض النسخ لا طريفل وحده ان كان الرمد صفراويا (او)
مقويا بايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج اي يسقى حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح السدد
قال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد يسير مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا (ما)
او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين ان كان فيه زيادة غلظ وعلمت ان (المادة)
منزلة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في علاجها على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان ماء الذي (ينفع)
فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق (الخلاف)
والعنابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض ولبن الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع (ولا)
يبلغ بها مبلغا يكثف بها الطبقات ويحقن المواد ويشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات والمحللات بالروادع (ولكن)
او لا مر فقط مخلوطة بماء الورد والالعاب التي فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر القطونا مع الرادع انضاج ولعاب (حب السفرجل)
اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد (جرب)
عصارة نبت يسمى باليونانية الطاطرس وبالفارسية اشك في ابتداء الرمد وانتهائه فكان ملائما بالخاصية القوية وقد (يضاف)
اليها اكليل الملك مدقوقا في الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا المنضج يزيد في استعمال
المحللات عما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والزرانيخ والتكميد بماء طبخ فيه الزعفران والمرو واستعملت الحمام ان (علمت ان)
الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل ساعات شيئا من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة د(موية)
حجمت بعد الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر ما في غيرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون او بحجر على ان ذلك (قليل)
نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد اي فيه القيفال الذي اسكن والا (وان)
لم تعتبر فصد القيفال المانع يحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ لينقطع (الطريق)

الذي يأتي منه المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشريان الخارج واذا اريد قطع هذه الشرايين فيجب ان يعلم الرأس و
يتامل اي تلك الصغار اعظم واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يلي او هي من الصغار دون الكبار وقد
يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا المريض ما ذكره صدر من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة
النقرة بالغ النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر و(حده)
واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات (مثل)
الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان دوام الرمد لدوام النزلة واذا كان المبدأ من الحجب الدماغية (خلف)
كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن

الادويه الموضعيه

مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا وماء الكزبرة الرطبة وهو نضجها او اليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة
او ساعتين الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كحلا احمر برجح يسكنه اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض (فانه)
يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او لبن جارية ويجب ان يغسل بريعانه فانه وقد ذكرنا كثيرا مما يوضع (على)
العين فيوجبه الشدة ويحقن المواد فيها او الشياف الابيض وهذه صفته شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج صمغ عربي
مكوجن كثيرا وحشي مكه نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك ويشيف نافع لابتداء (الرمد)

اخر

والاورام التي تحدث في العين صمغ عربي مكدعفت درهمين اقليميا الفضة وافيونا مكدعفت درهم اسفيداج الرصاص (وكثيرا)
دراهم تدق وتنخل وتعجن بماء من البيض وتشيف صغارا او يستعمل او شيافا مائيا محلولا في ماء ورد في اول فيه حلبة واكليل (الملك)
او ماء زرانيخ عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط فوق هذه الادوية اكثر من شيافا مائيا فاذا انحط مكت
بماء الحلبة او بماء حار وعلى بقطنة وضعها على العين وذلك يبقى اثر هذه المياه زمانا والحمام انفع الاشياء التحليل الى (لتحلل)
بقايا سواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء العين والدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجوز ذلك الى النقاء وعند
التكميد بالماء الحار فاذا اعتبر الرقة للمادة بعد لم ينضج اي قبل نضجه فعلها استعمال الحمام لان شورها فيضب (الى المحل)
الضعيف وان حدس ان المادة غليظة والرأس والبدن كلا نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعد وذ(لك)
ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة (في)
العين وعلامته دم يجمع من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي من الجهة الى القفا والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان

الصدغ اى ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريانى الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم اى ويجب قبل القطع والشريان يشد
ما دون بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان هذا الشد على ما قال الشيخ قطع
وهذا محتاج اليه فيما هو اعظم اى من الشرايين واما الصغار فيكفى ان يبط شرطا عميقا يسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك
النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من الدماغ فصمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير
وبزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اى واحد كان منها او بماء الورد او بماء الاس وذلك ليردع تلك النزلة و يشف

صفة

الحيض شياف الورد لذلك ايضا وهذه من قراباذين القانون شياف يلقب بالوردى الصغير يلين ينفع من الوجع
الشديد ومن غلبة المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طرى منزوع الاقماع زعفران ٢ افيون ... سنبل
مثقال صمغ عربى يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيعلم
او بياض البيض فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا
ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشى فان اسالة الدم الكثير يعجل فى الوقت ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشياف
الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف واما لين الطبيعة فامر لابد منه
وربما احوج عند اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ
فيه خشخاش فاذا كانت المادة رقيقة كالدمعة فلا باس عندى باستعمال الافيون خاصة شيافا ولا يعقب ضررا يعتد به اذا كان مع مصلح
وهو قليل زعفران وعلاج اللذع التعرية والتبريد وعلاج المدى الانضاج والتحليل ونقل المادة واما البلغمى فيكون رواد عم
اول تبريد او منضج اقوى تسخينا وههنا سؤال وجواب قد عرفت نظيرها فى محله ويعرف الرمد الحار وبان المراد بالورم الحار
اعم من ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفع اى الرمد البلغمى تقطير لعاب الحلبة

صفة

وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه شادنج مغسول ... نحاس محرق ... لولو ...
صمغ عربى كثيرا ... دم الاخوين زعفران ... ويعجن بماء ... اذا
دام الرمد مع صواب التدبير فانظر ان فى طبقات العين او عروقها امر ينصب الغذاء اليها وعالجها فانزع الى التوتيا
المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسول الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليقلل مادة تلك الاثر وعللها
ويقوى طبقات العين وربما اضاف اليها النشا والصمغ لتكسر خشونة تلك الادوية المعدنية ويفيدها تغرية و ربما

كى الاكتحال بالصبر وحده ان لم يكن الاثر فى طبقات العين مستقرا واما الريحى اى الرمد الذى يحصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه
نافع لمرور ربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا
اتخذ اللعاب بماء الحلبة فيه طبرا او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النضج ردى يجذب اكثر مما يحلل او ... لجذب
مادة كثيرة فى طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة فتمنع التحلل وتعظم النكاية والوجع قال

الوردينج

هو ورم عظيم يرم فيه الباطن كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعترى الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال
صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم جاوز الحد فى العظم يربو فيه الباطن على الحدقة فيغطيها ويسبب انفتاح
فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الملتحمة فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرقه فى جسم الملتحمة اوالحمرة
وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى تمنع من التغميض ويشق من داخل ويخرج منها دم كثير لها يبرز

العلاج

الصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن بلغم وسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد
الا انه اقوى ويبالغ فى اخراج الدم بالفصد والحجامة فى النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغى وقطعه ويضمد باوراق
الكزبرة ومخ البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يخلط به شئ من المخدرات قيل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الديك

النفاخات

يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذا الاكتحال بالانزروت والزعفران قال النفاخات قد يعرض فى العين نفاخات
مائية تحيض بين احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات اى بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث فى العين نفاخات
مائية فى بعض قشور القرنية التى هى اربع طبقات فيحصل هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لاختلاف مواضعها واغورها
اردأها لو قال فى تشريح الطبقة القرنية وهى الحقيقة كانها مؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة فان تفرقت منها واحدة
لم يتم الاثر فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه فى الغالب يكون ابيض اى وما كان فيها قريبا الى
القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع
اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية التى هى مادة النفاخات عفنة وقد يكون مالحة او حريفة كالتى وقد يكون

العلاج

قليلة فالكثيرة الحادة المائية ردية لانها تؤلم وتاكلها اما الصغار فيكفى فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج

قروح العين

الى عمل الحديد قال قروح العين ما اعقب مدة او بثورا او ضربة او سقطة قال الشيخ يتولد الاكثر عن اخلاط حادة محرقة
وانواع القروح سبعة ... فى سطح القرنية تسمى قرحا او خشونة اى يشبها ... قرحا وبعض من قال خشونة او لها قرحة

على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر اي حجما واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وربما يسمى ايضا قتاما وثالثها يكون على اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا وربعا اخذ من بياض الملتحم شيئا ويرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحم احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحم لكثرة اللحم بخلاف ما في الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى الاحتراقي وثلاثة من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوبون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى لوفوما اي الحافر وثالثها ذات وسخ قال الشيخ في تعقيبها خطرة فان الرطوبة تسيل الى ما كل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في المقلة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحم ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال وقد يكون مع القروح اي مع قروح العين ضربان شديد لان الطبقات متعصبة من ليفات عصب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالوفادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد به المرض وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كان ذلك الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا قال الشيخ وقال امين الدولة ابن التلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الا مع وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرت فهي رشح من ورم ولم يصر ما فيه مدة في تجويف بل ترشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بديا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض فيما ضده كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب المهلك النضج لان هذا يكون باحتراق وهو قيح وذلك يكون زبديا وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء والكدرة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس لشيء يقوله واما اذا كانت صفراء او المدة نفسها بل انما يريد الجاري على الوفادة فانه اذا كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج تفرق به الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويحتمل انه يأول الى احوال اخر مفسدة العين كالتاكل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الوفادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة لم تستفرغ من عنوان النضج بل اول الكل وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف ان كانت القرحة على العين اليمنى وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى لان التقدير

العلاج

على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم فان انجرت فخلط الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لانه يضعف القوة فلا يندمل القرحة ويجب ان لا يمتلي ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والحق انه في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام قلائل بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ الرئيس واذا استفرغ الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الحقن والنقوعات وان كانت هناك رمد عولج اولا بالمذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية لان العسل جلاء واللبن مسكن للوجع ولا ينضج حاجة ههنا ان يكون اللبن لبن جارية بل لبن المرضعة حالة الحلب اللهم الا ان يكون مع الوجع حرارة في العين وحرقة لا يحصل الا بالكروان كان هناك وجع فالشياف الشاستجي ومقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع واندمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات اي التي لا توجع بالذع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الشاستجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه شياف جامع نافع من كامل الصناعة جمع غرائب وكثيرا من كل واحد منها اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون الطين كيا اه الفضة من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض قال هي تقطير حراماد ثم عن دم حادث اي عن دم احمر طري حادث عن ضربة او غليان منه او اللمس او انشقاق وهو عرق بسبب حركة عنيفة كالقي اي كالقي العنيف بدواء مقيء قوي او عن دم عتيق بات فساد الكمد او اسود فكم سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة شديدة او بسبب لحم يتفجر العروق مثل امتلاء او ورم او غيرهما ... يقطر دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دم من تحت الريش الذي يكون في طرف الجناح المنتوف من اي واحد منها كان او يقطر من دمها نفسها الا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا او يعالج بلبن امرأة مع كندر ومثل الملح وخصوصا الذي يعرف بملح اندراني شادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه قال ... فتاوة تعرض في الملتحم لانتشاج عروقه فلا دماء وتطول او تحمر واكثره مع حكة ويتاذى بالضوء والسراج وتضعف العين ... القطب المحق والدين في شرح الكليات اعلم انه لا لم يحقق الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فانهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين ومنهم

صفة

الطرفة

العلاج

السبل

من يقول انها عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال [النفيس] الرئيس السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة [هرع]
في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما من مواد تسيل اليها من طريق
الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي دما غليظا وتنتشر وتحمر وتغلظ و[قال]
الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاوة قد لبس السواد كالدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة [السبل]
يكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ وينتشر ينبسط على الحجاب الملتحم ويعلم ويحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون [معها]
سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذا اقاويل الاطباء في معرفة السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره [شبهه]
فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء دقيق يتولد على العين واما كيفية
تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولان [فضلة]
الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى توفر من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة فان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت [غليظة]
جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد [لقبول]
الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض وكذلك [حال]
المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بها و[صارت]
العروق على محاذاة العروق الطبيعية وكذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها او لاجتماعها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه ينفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من [السحاق]
والقوى منه علاجه بالحديد قال الشيخ الرئيس والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقطات ينفذ خيوطا
كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق ليشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يتعهد [تدبير]
منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك [ضماد]
والخفيف من ذلك اي من السبل جرب لقبول تركه فيه برادة النحاس القبرسي يوما او ليلة وهذا من الخواص والشياف [الاحمر]
اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهو صنفه من المنهاج قال الشياف احمر حاد ينفع من الجرب والحكة والسلاق والسبل
والجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون [درهم]

الظفرة

صمغ عربي ثلاثة دراهم يدق ويجمع ويعجن بشراب ويشيف واذا اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق و[حده]
ويستعمل بعد ان ينقع في ماء الصمغ العربي وان زدت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ الرئيس ايضا   والظفرة معا[نة]
في الملتحمة والغشاء المجلل للعين يبتدئ من الموق الانسي في الاكثر ويجري حلياها على الملتحمة ويتولد بها من كثرة الفضول [الحاصلة] اللزجة
هناك وهي ثلاثة انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدئ من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق [ولذلك]
يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة يبتدئ من جانب واحد في [ابتدائها] اطلاعها او
وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والكحل بالشيافات الزنجار والديناجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ
من لحمة الماق وينبسط الى ان يلحق سواد العين فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط [لانه] جاز
لم يضر بالبصر لكن يحتاج الا الاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط [بعد]
تغير البدن وتجويز الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون في الظفرة صفرة او حمرة او
كدرة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد يدت ويتمو حتى تغطي اي تغشى اكثر العين ويمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد [بعد]
اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القلع يقطر في العين كمون ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض في يوم [بطلب]
الحدقة لئلا يلتحق قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من الظفرة غريب تظهر كانها الطهارة وبطانة فيكون [الطهارة]
من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تشتمل اطرافها على العين من داخل
فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عند قطعها الكزاز ويعظم النكا[ية]
وذكروا لها اي الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يطلب على العين من [المضرة]
اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ الرئيس ومما جرب للظفرة وهو قريب من تاثير الكشط ان يوخذ من خزف الغضاير [ويحك]
عند التقصير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يجعل ميلا فيه ويوخذ به من الد[واء]
ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يقشر ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى [يسخن]
العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة [ويصفى]
ويكحل به قال   في الاجفان اكثر ما يعرض للمتعبين في الاغذية القليلي الرياضة غير المتنظفين ولا [مستعملين]
حمام وسببه مادة عفنة يدفعها الطبيعة الى الجلد وتفعل بمزاجها الحيوي فيحصل لها صورة قال الشيخ الرئيس والقوة [المهيئة]

القمقام والقمل

العلاج

السلاق

لتولدها حرارة غير طبيعية تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية محاجر العين بما علت وخصوصا
بقراط محققة من الخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال غلظ في الاجفان عن مادة
غليظة اكالة بورقية تحمر بها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى قروح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة
وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء يودي الى ما ذكر ومنه عتيق ومنه حديث واكثر ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا لم
يدبر كما ينبغي

العلاج

تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة الحديث بالايارج والاطريفل المقوى ويضمد
من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقا وهندبا وبياض البيض بدهن الورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل
الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك
بمطبوخ ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم اي في الساق وقد
لتجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها ويوخذ
محرق نصف درهم زاج نشر دراهم زعفران وظلما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما
الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على صفة

الصفة

زاج البحرى فانه زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء
ليشف ويحك به الجفن

البردة

قال رطوبة تنشط وتنحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض ولذلك قال بشرا البردة

العلاج

يطلى
بانزروت وصمغ البطم بخل وايضا يستعمل عليها الطوخ من وسخ الكوابر وغيرها ويمائد عليها دهن الورد وصمغ البطم
وانزروتا ويطلى باشق محرق بخل وبادرداو حلتيت

الشعيرة

قال ودم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها
واكثر ما يكون عن دم او مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب

العلاج

الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على
تدريج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير وخمر او يطلى بدم الحمام او دم الورشان ذكر القهرى وهو الحمام البري
الشقائق او يوخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا

الشرناق

قال زيادة شحم اي من مادة
تحدث في الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخى ويكون تلك المادة شحمية لبقية متحركة كتحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان
والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المواد بسهولة وعلامته انك
اذا كبست الشحم باصبعك ثم رفعتها اي اصبعك تتأمن بينهما اي حصل نتو بين اصبعك

العلاج

لا شيء كالحديد اي
مرعوف الحديث قال الشيخ الرئيس وصغار نجلس العليل ويمسك راسه جذبا الى خلف ويعدد … الجبهة عند العين

من تفتح الجفن وياخذه المعالج بين سبابته ووسطاه فيغمزه قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب
ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشحم قطع الجلدة عنه قطعا شاقا رقيقا عرضيا فان الاحتياط واجب في ذلك
ولان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يقرض دفعة واحدة فان ظهر بالتشريح الاول فبها ونعمت والا زاد في
التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرق مبلولة بخل واذا امنت
الرمد قال الشيخ الرئيس واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملحمة وفيها حضض وشياف مما
وزعفران واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد

الشعر المنقلب

قال والزايد علاجه
اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي الالصاق او الكي او النتف بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات
ذلك اي كل واحد من المذكور يعرفها الكحالون فيعرض امثال هذه الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الرئيس

الدمعة

هي ان تكون العين دايما رطبة برطوبة مائية وربما سالت منها فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه
عارض لمرض ما اذا زال زالت كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة والهاضمة او نقصان من الموق في الطبع
او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن
عقيب قطع الظفرة او تاكلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران
بالنبيذ مما جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية

وصفة

ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من ماء الصبر
والحضض والفلفل … والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشرب بعيني … مغلى

ضمور الحدقة

وقال قطب المحققين في شرح القانون ويسمى بل العين وهو كثيرا ما يعترى عند طول امراضها وخصوصا اذا كان
الهواء يابسا وكذلك قد يصغر اي الحدقة في مرض السل لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان
الروح الباصرة فبالضرورة يضعف فعل العين

ضعف البصر

قال سببه اما سوء مزاج بارد او دماغي او في العين خاصة
واكثره من يبس … استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ الرئيس ضعف البصر واقله اما ان يوجبه مزاج عام
في البدن بيبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او ورد
ذي مادة او غير ذي مادة او لعلة حارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ من الامراض الدماغية
المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة ضاغطة تعرض له فلا تبصر العين واما ان يكون لا…

يخص بالروح الباصرة نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة وشل الرطوبات والطبقات اولافراط رقة الروح كما
يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اى افراط رقة الروح بانه ان كان اى الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات
لان النظر الى المشرقات يضعف البصر القوى لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا رقيقا ابصر الاشيا البعيدة فقط
اولافراط غلظها اى غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ الرئيس وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان
الروح رقيقا وكان قليلا دراى الشى من القريب بالاستقصاء فلم يره من البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد
الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت للشى المشرق جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا
كثيرا لم يحوجه استقصاء تامل البعيد وان لم يستقص روية القريب السبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار
انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته للمبصر لان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة
تحلل الروح الرقيق فلا يكاد يحصل شيا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئى هو ان الجليدية تشتد حركتها عند تحصر
ما بعد وذلك مما يرق الروح الغليظ المسكن فيها وتحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى
الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مودية الى جمة الروح وافراط رقتها كما يعرض لمحبوسين
في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثفه او لانه يرققه ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون
ذلك اى ضعف البصر بسبب الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعرف
ذلك قال الشيخ الرئيس واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فيما يصعب اذا لم يكن تغير لونها او لكن
قد تقرع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وقدرها او بخشها وذبولها وحال صغر العين لصغرها او حال ما يليق فرق
عليها من رطوبة ويحصل من بثر وقوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان
العين وهو صورة الناظر فيها او ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دايما بين عينيه كالغبار
فان رويت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان
علت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقى الشك في انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية
يبوسة بما عرض من ذلك المرض اجتمع بعض اجزائه فلم يتشعب حذاو كوة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه
يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب بالضد   يعالج بعد المزاج

العلاج

الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافعة لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ و تقوية
المعدة قال الشيخ الرئيس ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يسقى اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب
اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين وينفع النوم والراحة و السعوطات
المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يطلق بعد
الاستفراغات واما القى فالرقيق منه ما ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه ضار جدا والغرغرة والمخاطات و العطوسات
ناصفة ومن الاستفراغات النافعة من ذلك القى اذا كان مع مواد غليظة شربه من الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع
البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع رياضات الاطراف وخصوصا السفلى وكذلك
حيات تستعمل ذلك كلها ان كان الروح غليظا اى ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول الكرماني
بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة
والاكتحال بسحالة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وكذلك من الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يوخذ رمانا وثلثون نواة من الهليلج اى من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال الفلفل و ايضا يستعمل
عصارة الرمان المر ويطبخ الى النصف ويطبخ تلك العصارة الى ان ترجع الى نصف ما كانت وتخالط بنصفه عسلا ويترك في
القنينة اى في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفايدة بالخاصية و الصورة
النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او غيرها لما يعرفه الانسان اليه وماء البصل مع عسل نافع وتناول اللفت
اى الشلجم دايما اى في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم على
ما قال الشيخ الرئيس وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعى تحفظ العين وتقوى البصر جدا قال ومن قدر على تناول
لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ بصره العين حفظا بالغا ومشط الراس
كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يجذب من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والباصرة في الماء
الصافى وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين في الفن الكلى من شرحه قال الشيخ الرئيس ومن الادوية
الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع وغير ذلك توتيا غير مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة ودهن البلسان اكثر
من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب يسحق كما ينبغى ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم

عليها والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا وكل ما يؤذي فم المعدة وكلما

يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ الرئيس وقد

والحركات
واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال

الدقيقة
فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال

المالحة
والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر على الطعام حتى ينهضم وكلما يعكر الدم من الاشياء

اليه
والحريفة وغيرها والسكر فيضر واما القي فينفع من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها

الفصد
فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة

وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكلما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث

هي
والبصل والبادروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال   هي اشكال قاتما الوان يرى في الجو

الشيء
الوان تحس امام البصر كانها مثبتة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك

قوة
اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا واغا يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببها اما

يكون
البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو منها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي

ليست
علامة لهذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا سببه قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات تحدث على الابصار التي

والذي
في غاية الذكاء وانما يتخيل الممرور حدة البصر جدا وهذا انما لا ينسب الى مرض واما السبب في الرطوبات او في الطبقات

نظهر
يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفيفة جدا قد بقيت عن جدري او رمد او بثور او غير ذلك فلا

على
العين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا ينفذ المكان الذي هو فيه على ما قال اما الطبقات فهو ان يحدث

ويظهر
القرنية اثار عن جدري او رمد او ورم مكثف لا يظهر لصغرها للحس اي تلك الالوان والاثار لا تظهر من خارج كالطاء

المكان
من باطن ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المزيلة للاشفاف

يكون
وعلى نسبتها من موقع الشبح سوداء لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي

والدوار
سببه بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار

في
ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما ان يكون

الخيالات

فيصير
فانها اما السوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا يحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة

طوبة
كالزبد في عدم الاشفاف اي واما التي تكونه في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحالت اليها جوهر الر

فيما
نفسه واما ان يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي قد تكون استحالت اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما

يغلى
ان يعرض لجزء منها سوء مزاج بارد يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف كالقطعة منها البرد او رطوبة او لحرارة

برد
ذلك القدر فيصير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيق الشفاف ان تجعلها ابيض اللون زبدية اولشدة

نفس
ويمتزج مكثف جدا يزيل الاشفاف فوق النسبة الكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما سببه وارد اي من خارج

ن
جوهر الرطوبات فشيء غير متمكن كما يحصل من البخارات عن الاغذية اي من البخارات من المعدة او البدن كله او لبحران لثوران

يزول
الاخلاط او الغضب فيختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او حركات البدن وحركة البحران او غيرها او

الخيالات
بخار غليظ كثير ومن متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في كدورة البصر واشتداده وتختلف هذه

اشكالها
في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متحلحلة وقد تكون متكاثفة صافية وقد تختلف في

قلما
فتكون خشبية وتكون بعيدة ودائرة وقد تكون خيطية وشعرية في الطول وقلما يجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن

يزول
يجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبات فان استمرت بالخيالات ستة اشهر ولم

الاكثر
بالماء في عشر فقد امن من الماء قال الشيخ الرئيس واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على

فان
في امن والذي هو مقدمة الماء فهو لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل بعده الماء وقد يعرض وقلما يجاوز ستة اشهر فان

يسير في
رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايتها ثابتة تطول مدتها ولا

وشدة
اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اي ليست من الذي ينذر بالماء   فما كان من الخيالات عن قوة البصر

مثل
ذكاء لا يعالج التدبير ويحفظ الحس مثل الروس والهريسة والجبن والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة

يجب
حب الايارج او الايارج اي ايارج فيقرا قال الشيخ الرئيس واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب

ان
ان يكون التنقية بما على سبيل التدبير متواترا جدا لا الاطريفل مقويا بالايارج والغاريقون ونحوه واولى الخيالات

رطوبة
تعم علاجها هو المنذر بالماء واما ما سوى ذلك فان كان عن يبوسة فانما ينفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن

الرابع
نفع منه كلما يلطف من الاكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان يبتدئ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية

العلاج

صفرة

بالزغرات والسعوطات والمسوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات فان
نفعت فمن حيث تدفع المادة الدماغية والحجبية فلا يخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين
انكان الماء واقفا دون العصب وايارج فيقرا مدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل من جوباكيل الى اليقظة
ويكثر فيها فيجذب المواد من الجوف والدماغ والعين بسهولة وهذه حب الذهب المواد الحارة في الراس والعين
صبر سقوطري عشرة دراهم تربد عشرة دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قرنفل
الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة منه مثقالان نافع باذن الله تعالى وقيل الاكحال بزر الكتم يومين
ويومين قال ابن بيطار في الجامع نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت عندنا في السهول والصخور يعلو
قامة ويسمو ورقه قريب من ورق الزيتون وله حب في قدر الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن
في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه
اراد بزر الكتم هو حب النيل الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون صنفا اخر وينبغي ان يقبل اثر العلاج الذي يبتدئ بالماء
التخفيف كله والغذاء والاقتصار على مثل المقلي والمطبوخ والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير
يجري من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والمخلطات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا
ومداومة الفصد والحجامة بل يؤخذ ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والنظر باذا الدم كثير وحار قال الشيخ
الرئيس ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور وشات فيحل البدن ويجعل في اناء نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى
ثم يؤخذ من المرة والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفات البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط
الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت ومن السكبينج خمس وعشرين جزء وهو اكثر اعتمادا من
يحل شياف ويكتحل به قال هو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض سددي حصل عن رطوبة غريبة
المراد انه الذي يحبس في الثقب العنبي بين الصفاقين اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية فتمنع نفوذ الاشباح الى
او خروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وسببه اما الضربة تقع على الراس فيتزعزع الدماغ ويجري شيء مما
يحتقن فيه الى جهة العين في العصب المجوف ثم الى الموضع المذكور واما الحلال رطوبات كثيرة في باطن البدن فيرتفع منها بخارات
تحصل هناك وتجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع ومواد شيء الاخلاط وكثرة الرطوبات ويتقدم الخيالات

الماء

المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم ويتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي
البدي منه يزول بالادوية الجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي هو مقدمة هذا المرض وعلامة هذا المرض ان
الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعور لان الرطوبة تحول بين الباصر والمبصر فيرى
ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ الرئيس اني رايت
رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل علم وعقل وقد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء
الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمل الاكحال المحللة اللطيفة فعاد اليه بصره عودا صالحا
وبالحقيقة انه اذا تدورك الماء في اوله ينفع هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الاكل
والشرب والجماع ويقتصر على الوجه نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحم الغليظ خاصة واما النقي فان
جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاج الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي
الماء النازل ربما افتقر الى قدح وهو اخذ الماء بالة تعرفه اصحاب عمل اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر والازرق
والجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل العلاج ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس
في اصناف العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بعد غمزه ثم يعود فهو قابل للقدح
وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تزيل القطنة بسرعة فان رايت في
الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين يتسع فذلك قابل والا فلا
وربما كان في كل الثقبة فوجب العمى لانه اذا استتر جميع الثقبة لا يرى العين شيئا وربما وقع في جانب منها اي من الثقبة فوق
او اسفل او يمنة او يسرة او في حافة الوسط فيرى من المبصرات بقدر ما يبعد من موقع الشيء وربما ادرك البصر شيئا من
الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك
بحسب موضعه فانه اذا حصل تماما بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل تماما بازاء الكشف ادرك جميعه وهذه
الناقصة قد تقع الى فوق والى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد يتفق ان يكون ذلك في حافة الوسط من الثقبة وما
قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحرك للطرف فيميله عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فيميل
المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن الرطوبة وقد يكون عن اليبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه

الحول

العلاج

قبح العضل انما يكون عن قبح العضل المحرك فان قبحها هو الذي يحدث في العين حولا وافرا وكثيرا ما يحدث بعد طول علة مثل
الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين
فلا يضر البصر ضررا يعتد به اما المولود منه فلا يبرى الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي ان يلصق على
المهد ويضع السراج الى الجهة المقابلة للحول ليتكلف دايما الالتفات نحوه ويلصق شيئا احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث
يحتمر في تامله وينصرف اليه كلفة وربما انتفع ذلك التكليف في تسوية العين واما الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه

العشا

علاجهما قال الشيخ الرئيس هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة من رطوبات العين
وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن كثر الالوان في عينه فان هذه على
على ظاهر الباصرة في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ الكائن هناك

العلاج

كثرة من الدم فالفصد القيفال والماقين وتستعمل ساير المستفرغات القوية وكثيرا ما استفرغ بالقي وينبغي ان يستعمل التنشق
يتعمّم به ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا والزوفا والسذاب ايرسا وغوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا
من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة في ذلك التركيبات المعروفة المعمولة بالسكين المكب على الجمر فاذا سال الماء اخذ منه ماء ويذر عليه
ودار فلفل والكحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحم الشوي كل ذلك نافع قال هو ان

الجهر

لا يرى نهارا ويبصر ليلا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر ضعيفا فيرى في الظل
والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم قال المصنف

نقصان الشم او بطلانه وبطلانه امر من البشر علاجه

وهي الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة
تعرض في العظم المشاشي وتعرف السدة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وعسر في الكلام قال الشيخ بل خلو
الانف كما يعرض ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على
فاما ان يبطل ويضعف ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا
وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة العذرة
ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ او البطنين الذين في مقدم

العلاج

الدماغ او في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من الملأ

في المادي ان كان مرض الانف مشاركة من الدماغ ويقصد مقدم الدماغ بدهن النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة التي ذكرت
في باب معالجة الرأس ويستفرغ مادة الرأس بمثل حب الايارج او الايارج نفسه ونحوه عند المشرق وهي اي الشمادات الرانج
اهل الشام ويستعمل الاطريفل مقوى بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس ونحوه ان كانت المادة سوداوية او
بلغمية او مع الليمون ان كانت المادة صفراوية او بلغمية على ان اريد النضج نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه ذكر في الزكام
قال الشيخ الرئيس واذا كان السدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المحمرة المذكورة في باب معالجات
الرأس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ثم يقطر في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق قال الشيخ الرئيس
اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل
البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب الى

الرائحة الكريهة في الانف

الانف بجذب الهوى ومنها نفوخات وهي اشياء يابسات متهيأ بها ينفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوب كل من اسعط
شيئا فالصواب ان تملأ فمه ماء وتأمره ان يستلقي وينكس راسه الى الخلف ثم يقطر في الانف السعوطات ويجب ان يستنشق كل ما يعمل في
الى فوق كل النشوق حتى ينفعل فعله قال سببه واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها
ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره عن بلغم اعا كثر ذلك الخلط
بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيكيف الهواء المستنشق بتلك الرائحة الرديئة فلا يشم الطيب البتة او بخار عفن عن المعدة
او الرية فيحس برائحة واي رائحة نفذت وفي بعض النسخ واي روايح وهذه اولى وانسب تكيف بها اي بتلك الرائحة العفنة

العلاج

التي في الخيشوم او الزايدتين او غيرهما فلا يحس الا بتلك الشيء الموجود في الة الشم وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة
وذلك الاستنشاق باشمام الروايح الرديئة العفنة تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها والغراغر
والسعوطات والنشوقات وتشمم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرائحة المنتنة الكريهة
بسبب كثرة استنشاق دايحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك حب البول الجهير

دوام ادراك الرائحة الطيبة

وذلك من الخواص فيلة من سعد وسنبل وصبر وورد ونحوه وتنقل يعجن بماء المرزنجوش والاولى ينبغي ان يغسل الانف اولا
بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المؤدي ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع تنقيتها يقوى الخيشوم وغيره قال
والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد تدرك في بعض النسخ وقد يدوم والاول اصح والمهم في الحال ايضا

دا نجرا الطين المبلول ودا نجرا المسك ولا يكون هناك شي او شي من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ الرئيس
واذا شم في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا شي من ذي الرايحة حاضر ومع ذلك يحس رايحة مثل
والطين المبلول او السمن او غير ذلك وهناك كان علامات رديئة مثل اي مرض قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية
المنة اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى بقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين
محول الى بقراط فقد سقطت الكلمة التي اولها لكن هذا القول قد لم يذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ
الا ان ذلك الاخر انما ذكر انه قد يحس قبل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يستند الشاليم علة وعسى ان يكون سبب
ذلك انتقاء طايفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانية وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة وافية للادراك
فادركت منه مناسبة للروح فاما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراك
في سلالة الشام لها على اختلاف امزجتها وهيئة الجملة مناسبة للروح النفساني فان عرض فانه تكون المناسبة لمادة اكثر
فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحه فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك تكون الطايفة التي انطفت
من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني ان لم يكن يدركها الا الرايحة الطيبة نقي الدماغ
ان كان هناك مادة يفعل هذا ثم الجند بيدستر الى ان يدرك قال الشيخ ره واما الذي يحس الطيب لا يحس النتن فلا يزال
يسعط بالجند بيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يصلح قال المسيحي
في الحواشي فصل ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا من سالك سدد الخياشيم ضعيفة جدا يجز اللطيف للطفه
ولاجتذاب القوة له للمناسبة ولا يجز النتن لغلظه ولما يغتريه تسبب المانع للجاذبة بل المحرك الدافعة لغلظه والذي يكون
الاحساس بالنتن دون الطيب يسير غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادة المصفاة حتى سالك طيب كل مجاز فيها فتحلله
الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول ليتم الجند بيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوايين حاريين فصاه قصد
نقاء ما الايتم النتن بمعنى صالح لفتح السدة ونقاء ما الايتم الطيب بطيب صالح لفتح السدة فهو تربين العلاج والا تحقيقه
تفتح السدة المناسب لقوتها قال سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا
مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في
المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس الجاف

العلاج

جفاف الانف

العلاج

من ذلك ما يلعم بورق في انه كان الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فيد هن
البنفسج والقرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور ويجعل في الآخر هن كان من المذكورة
ويسعط ويحشى في الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي بما يحص
بما علمته مرارا اي من الغراغر والسعوطات ونحوها قال اعلم انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حارة

قروح الانف علاج

او رديئة او من نوازل حادة وهي اما متقشرة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثورية واما قروح سانحة
اما الرطبة التي تقوم الاسفيداج او بمثل بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق زيت الانفاق هو متخذ من زيتون فج
وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا او لعاب بزر قطونا قال الشيخ اما القروح اليابسة فعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في مثل
دهن النيلوفر والشيرج ثم قال واصلح غذاءه دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك
اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة اذا احتبست البرودة وتسكين الابخرة الحارة وغيرها ومنعها من الصعود بمثل
السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزر قطونا وفي بعض النسخ بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر فيستعمل بعد الطعام كل هذه
لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس خصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال ليستعمل بعد الطعام اي اي واحد
كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا او المادة كثيرة
الانصباب الى الانف وذلك بما يعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التي
تميل اليها مادة حريفة او رديئة او متقرحات علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال
بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالطرون والصابون ثم يستعمل الادوية التي فيها تجفيف وردع ودواء دوفس
المجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص ومرو زعفران ويذنج بالسويق فيستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج

الرعاف

بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها دهن بدهن الورد والشيخ قال منه مجرى اي لا ينقطع
لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراط او خوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه
بما نذكره بعد وهذا ومنه عن امتلاء شديد اي كثير مغير للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت التخمة عن انتفاخها الدال على
كثرة الدم واللون عن افراطه حمرته وذا العقل كان بحريه وان لم يكن عن بحران بل السبب غلبة من الدم وغليانه خصوصا

اذا كان دما صفراويا على ما في النسخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المزاج الصفراوي والرقيق الدم وينفع بالمقعد

منه وسره اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين اي شرايين الدماغ او الشبكة وسيرد علاجه اي علاج

هذا الصنف من الرعاف واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا الذي عن فرط غليان الدم

صداع مبرح اي مولم والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح وبين الشرياني

بالعرق الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا

العروق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حقنا اي دفعا دفعة شديدة اي اختلاجيا وفي بعض النسخ منفرطا او

اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا الا انه دم صفراوي بخلاف دم العرقي فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ الرئيس

وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر وربما وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة

واعتدال تخمر بعد انتفاخ فقد ينفع بحرانيا في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية و

الصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الجانب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرئة و

من بحران كثير في امراض حادة وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل في علاج

منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان تسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة

مجففة اي يكون في غاية التبريد والتجفيف والاجماد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل

ولا سيما اذا دخل في هذه العصارات شيء من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كا

كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذا اذا استعمل فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما

خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها قاطعة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت و

البادروج والغناع اي وماء الغناع الادوية المركبة اي من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت يغمس في

الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل

الورد وقليل خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات العروق افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوق

كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى بها العين تلك الفتيلة

بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماء ورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق

الادوية الرعافية

اخر

هناك وتعلق المحاجم اي يحجم بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد او على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من المنخر اي

من المنخر الايمن وذلك لمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما لئلا يكون غليان الدم و

اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار كما قلنا وتعلق المحجمة على النقرة اي على نقرة القفا نافع وكذا مد الانثيين و

بقوة لاستجذاب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد وقيق اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى

ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ الرئيس في علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء البلح

وقاقيا من كل واحد نصفا وقيراطا كافور حتى لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور

وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي

غير مطبوخة وايضا ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور وعصارة لسان الحمل مع طين مختوم

ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتيج الى دم فالزعفران المحلول في الخل يقطر وايضا

سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء اديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط في جهة الماء الشديد البرد فربما

الدم واجمد في لعشر الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الخشخاش الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق

والصبر الحل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الخشخاش الهندي المحرق وايضا صفائح مجرقة منفوخة في الانف وايضا

الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوا ينفخ في الانف واذا نفخ النفوخ فيمسك الانف ساعة ولينزل ما

يتنزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع دوود الرعاف واما الاطلية فمنها ما يطلى على الجبهة بهذه

عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والاس وماء ورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك تنفع عصارة اطراف

الخلاف والموتنج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى برج القصب وقشر الكاغذ وقطن البردي واما

من الرعاف الكاين لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي هو يلي ذلك المنخر فصدا صفيقا جدا

ومن الحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى الذي عليه بشرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال

العرق الكتفي الذي من خلفه حتى المخ لا تشرع الدم ان يرتفع الى الراس فاذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في

الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاؤه وربما احتيج ان يحبس او يحبس

طويل في الخل وربما لم يوجد من الفتايل القوية الرعافية ومن الموميا الخالص يسعط منه درهم واعلم ان ربما يعطش

قاقيا

الصفة

الانسان فى رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا الى خمسة وعشرين ثم يموت وربما الغشى الذى يقع فيه سبب القطع واما الاغذية

فينبغى ان يكون مما قيل او يحل او يحصرم وما اشبه ذلك والجبن الطرى جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذا

لمن به رعاف من سقطة او ضربة لكن يجب ان يكثر منه ويكون مرا ليشتهوا المريض هذا ثم قال قد يحتاج الى التدبير للرعاف خصوصا و

فى الامراض الدماغية وكذلك ما يتخذ القدماء الذى رعفه يخرج الانف لعلاجها كثير من الامراض المحتاج فى عاقبتها

الى رعاف سايل ومن ذلك النبات اللين الخبث الذى ينبت على النبات الاخرى ويكون كالعنكبوت وقد تتخذ

من ادوية حادة كالكندس والفرفيون معجونة بمرارة البقر قال المصنف   قال الشيخ الرئيس هما العلتان

الزكام والنزلة

مشتركتان فى ان كل واحدة منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق و

الزكام ما ينزل الى طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام ما كان ينزل من طريق الانف

دفعة على الاستواء اما نحو الشم والنزلة قد تنفض الى الحلق والريه والمرى والمعدة علامات الحارة منهما التهاب النزلة

الحار مما يكون مادتها حارة لاما يكون سببها حرارة الهوى والشمس فقط حدة ما ينزل وحرقة الوجه والعين و لذع

السايل ورقته وحرارته وتخرز الالتهاب وتقتل الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة تتولد منها قانات الجنب وذات

الريه والسل وعلامات البارده برودة السايل وغلظه وعدم الالتهاب انكانت زكامية وتمدد الجبهة وبياض ما

يتحلب انكانت حلقية والاستفراغ بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تنضج تلك المادة البارده وتحللها الحادة والنزلة

فانها لا تنتفع بالحمى وسبب الزكام والنزلة اما برودة مزاجية او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا ان

كشف الراس لها وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك   الغرض فى علاج النزلة قصد

العلاج

امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد فى الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم

بالذكر لانه اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اى كل يوم بمغلى ومطبوخ وترجيح

ونحوها الذى يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اى ثانى الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد فى الحارة بالحمام العاتق

فانه يبرد ويرطب بفقود الماء والهواء المفاترين الى البدن والراس والاغذية البارده الرطبة كالقرع والملوخيا

وهى الملوخيا وهى ضرب من الخبازى والاسفاناخ والرجلة وهى البقلة الحمقاء من ايهما كان بدهن اللوز اى مطبوخا

بدهن او مطبوخا به وتدهين السرة والشرم والاطراف بدهن البنفسج ومن النيلوفر ويرطب ويرسل ذلك الى الدماغ لان هذه

الاعضاء عصبانية والتسخين اى كالتسخين فى البارده بالخرق المسخنة والمحاور والجاورس اى المسخنين ويوضع على الراس

ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع المحاور ويسخن ويجعل

فى خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحر فى الدماغ وبالاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والحلو ونحوه وكالحلو المطبوخ

واستعمال الاحساء الحارة المليّنة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم المسك وكالتبخير مثل

شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كان دقيقا وهذه من الحوامر والصورة الوهيه ويتبع منه للنايم استعمال

اللعوقات المليّنة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع فى النوازل ينضجها او يدفع عا لنهامن لعضاء النفس

انضاجا لما ينزل وتليينا وثالثها منع السيلان اى منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق شراب الخشخاش وماء الشعير خصوصا للخشخاش

فى الحارة ومغلى الحلو فى البارده والتبخير بالسندروس نافع فيهذا الباب الحار والبارد جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة

بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بالزيت بالفعل وان ربما فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى فى الحارة وربما

اوى بالفضلة البارده والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة البارده مثل

الغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان اما بارده للحارة

او حارة للبارده ومثل المطبوخ الحلو شراب يحتمى فيه مرو خصوصا فى البارده وكذلك اساك بنادق اللف تتخذ من الافيون والميعة

والكندر والزعفران من غير بلع ومن الماشير مثل الاشربة التى لها خاصية فيه تلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكزبرة

وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة الجعول فيه سلاقة ترجع سائل المروفعين مما يذكر فى القراباذين للبارده ولا يجب ان يسقى شراب

الخشخاش الا فى الابتداء لمنع النزلة عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها تسهيل قوام

المادة حتى ذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة لها واما الحارة مثل الصفراء فبالتغليظ مثل الخشخاش والعدس شرابا او مضمضة

واما البارده مثل البلغم فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بورق السوسن والسكنجبين العنصلى وشراب الميو المعسل اللوز الحلو

ليقطع البلغم الغليظ ويحلله ما عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة الخشونة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كاماله

النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الريه وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة يخاف من تقريح الريه

وايجاب السل وسادسها التدبير بما يجب ان يتبع النزلة باعضاء الصدر مثل الباقلى او مثل ماء الباقلى المقشر المطبوخ مع

دهن اللوز وماء الشعير بحجرة البنفسج ودهن اللوز وذلك لتقوى امثال هذه اعضاء الصدر ولا يتفرج بالمواد الحارة المنصبة

اليها ويمنع جذب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور
الاخلاط الحاضرة فتنصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه
يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا ان نفعه في
الاخر اكثر لان الحمام بل هواؤه وماؤه الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول
لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة
في الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج نافع جدا لما ينزع من
الفضول النضج وماء الشعير بمجموع النضج نعم الجامع للنفث اي نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل
الغذاء والشراب في النوم اي تقليل النوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء
والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه توجب امتلاء الراس
والبدن قال الشيخ الرئيس والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ راسه وان يديم تسخين
الراس وبتصيده عن البرد ولقي الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا الراس ويحلل والشمال يقبض ويعصر
ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى
اي المحمي يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق يوما وليلة المدقوق اي ذلك الشونيز مع
قليل زيت عتيق ينفع استعماله سعوطا في الحالة قال الشيخ الرئيس وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا
وكالشونيز للبارد بخورا او شموما والقسطايقن والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك
بخار الخزامى والعكر على حجر الرحى المحمي ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى
او العسل
واما الطرفاء والورد فللحار وكذلك الباقلي والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والحالم المنقوع
في الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر رحى محمي مغسول منظف قال المصنف

امراض اللثة والاسنان

وفي بعض النسخ والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اي واجب عليه رعاية امور وهي ثمانية
احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك انه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة
يتبخر من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضر بهما الابخرة وفساد ذلك

اما بجوهرهما اي جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك
مثل اللبن او لرداءة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وقلة السمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحناة المصيرة
وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها بجوهرها او لاستحالتها رديا او لهما
استحالتها وذلك ان يستعمل الغذاء والشراب في غير وقته او بتكثر الشراب والحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز عن كثرة القي
وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لانه يورد ذلك الكيلوس الفاسد والحامض على الاسنان فيضرها وثالثها الاحتراز عن
علك الاشياء اي مضغ الاشياء العلكة اي الكثيرة المضغ وخصوصا الحلوة كالناطف وكالمقر اما العلك المضغ والتين
اليابس لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز عن المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة
وكل شديد البرد اي الاحتراز عنه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما
وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض التضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من
كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب صدعها وانصباب
الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها تعفن وتعفن الاسنان وتفسدها وسادسها ان يديم اي من احب حفظ
صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان
الذي يقال لها العمور ويقلقل الاسنان او من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها
استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر الى الاسنان وما حولها اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا ولا يبلغ الى ذهاب
ظلم الاسنان اي ماء الاسنان وطراوتها فيهيئ النوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف المتصور الحاصل من افراط
الاستعمال واصل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة
وبالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة وان يكثر مرور الايام والسواك يجلو الاسنان لما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقوي بها
ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك لما فيه من القوة القابضة وينفع الحفر بل ويمنعها اي يمنع حدوث الحفر
وهو وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
مثل دهن الورد الاترنجي الى الترجيد وذلك لما يقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها الواردة بالدهن

اما السنون الروى انا احتيج الى التحفيف مع التقوية اما ان احتيج الى التجفيف مع التقوية وكذلك دهن قطاع الاذخر والبابونج
والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى خصوصا فى المحرور المزاج وفى سن الشباب والعسل الكثير جلاء وتنقيته فهو انسب
فى المزاج البارد البلغمى وفى سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان تمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصول السوسن
اى اصل احد من اليتوعات فانها تنفع الاسنان بخاصية فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية ودعا
اعانها الكبير ايضا وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وسعتر الحمام
ان يلج الملح او الشب فى العسل ويحرق فى شىء من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرق
كوزن
كرمازك سعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح درانى وزن ربع درهم تسحق شبه سنون ويستن به
هذه
بعض القوابض كالعفص والملح الدرانى المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان
درج
المذكورات مقويات فيجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان و سورنجان مصرى وقرنفل وسعد وكرمان
وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر اجزاء سواء وفى بعض النسخ سنون السورنجان وسنون السورنجان
اصح لان دواء السورنجان لا يقال له سنون السورنجان وهذه تنحر ذلك الدواء يوخذ من قشور الرمان
اوقيتان ومن العروق والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويدلك به الموضع الوجع
والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافع قال الشيخ الرئيس سنون جيد يقوى الاسنان سعد عشرة دراهم هليلج
منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما دارصينى كذا درهم ..... عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار
درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين بزر الطرفا المكثر دراهم قاقلة ...... دراهم زنجبيل
عشرة عز جلنار اربعة تسحق ويستعمل سنونا قال يسقطها التبخير ببزر البنج والكراث والبصل وقال الشيخ الرئيس
يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد عشرة دراهم بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويجعل كل حبة وزن درهم
وبخر منه حبة بعد تغطية الراس قال الشيخ الرئيس صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين وكان الشيخ لهذا وكثيرا
كثيرا الصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تقوية الراس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطوس التى فيها قوة قبض
يحل
وهو خدر مايعرض السن بسبب حمض على ماقال وسببه اما غش بقبض او حموضة او عفوصة واردة من خارج كما
خارج
من تناول فعل الحصرم والرمان الحامض او صاعدة من المعدة وربما كان عقيب القى والحامض اعلم ان سبب الضرس اما ..

ضعف الاسنان

سنون سورنجان صفته

سنون نافع صفته

دود الاسنان

الضرس

العلاج

اللثة الدامية

نقصان لحم اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

مثل الاشياء الحامضة والقابضة او من اخلاط مثل البلغم الحامض والسوداء متعلق بفم المعدة ويودى قوته الى هذا الموضع وحاصل
البيين انه رطوبة لطيفة حامضة قابضة تسيل رطوبات الاسنان وتغوص فى جوهرها فيحدث فيها بردا او قبضا ولهذا
احتيج فى علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض مما يلين ويلين كمضغ الخشخاش على ما قال
مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز او الجوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة فان قيل
لم لا يجعل الخل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس فى هو من مرض بذهب باليابس تخلل المزاج اعنى البقلة وهى باردة
رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل لطيف سعذ يسرعه ولا يلبث مقدار ما يضرس بالمكث بل يغلظ
وعن الثانى فانه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية قال
جزو
ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع سعتر ملح ومثل الجميع بذر الورد وهو بزر الورد بل هو الشىء الشبيه
تعرق
البابس قال الشارح لانه اسى بل هو لاشك قد تقدم ذكره على القوم قال سببها سوء مزاج حار او بارد او
الجميع
اتصال من ورم ويعرض العلاج يوخذ كندر وبزر الورد ومدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزاء سواء يدق
مطب
ويعجن بكبيس عسلى ويستعمل او يعجن بعسل وخل عسلى فانه يقوى اللثة وينبت اللحم سببها سوء مزاج بارد
اوحار رطب او تفرق اتصال القليل امر يكفى فيه ما ذكرنا فى ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة
الى
والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ فى الخل والكثير القوى اى من استرخاء اللثة علاج
المذكور
شرطه او ارسال دم صالح اى دم كثير يصلح خروجه ان يقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم ذلك التدبير اى
وزر وريد
وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض يكون من سوء المزاج الحار وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع
الملقق
ويكون مع حمرة وضربان وطيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب ان وجد معه ورم
السن
فى اللثة وكان الحمى مودية الى اللثة وخصوصا انكانت اللثة قبل ذلك رهلة اى خصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع
مثل
رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فاذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل قد يصادف لا ينفع فى
هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد المنكرة بل يجب ان يشتغل بعلاج الورم
الحادث فى اللثة واكثره ان يكون المادة الحارة وان كانت اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع فيه
تلك المادة
يفيد القلع وخاصة اذا كان اى السن متقوبا لان هذا يدل على ان المادة وقعت فى الاسنان المجاورة لتلك السن بسبب الخراج

وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي
تكون في اصل السن او في نفس السن فان احست نورما في السن او كان في السن في جوهره وكذلك ان احست الالم يتد بطول
واما ان لم يحس الالم الا في العمور فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور او في الفك
والقلع قد ينفع بما يجد المادة اي المادة التي هي سبب الوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع
بسبب تضرر اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع واضطراب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف فالحار ينفع
بالبارد وبالعكس اي وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهو ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء
بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود والبلغم اي سوء المزاج البلغمي الموجب
للوجع بان يكون ابيض اللون ويعلم بسبب الصورة الغالبة والاورام تعرف بلونها او لمسها اي ويعرف الاورام بلونها ولمسها بان يكون مائلا الى
الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر يوجع ويوجد فيه
حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا وغلظ الورم السوداوي

العلاج

اما ورم اللثة فعلاجه الحار ويجب فيه الفصد
القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى المذكور في الادوية المركبة او ماء الرمانين بالهليلج اي يدق مقدار
من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غدوة فانه يسهل الصفراء بالعصر اي مع الخاصية او طبيخ الفواكه
او مثل طبيخ الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار و
ونحوهما وكذلك قال ويتمضمض بماء الآس وذلك لتقوية اللثة وشدها فلا تقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء ثم
وليكن استعمالها اي استعمال الروادع مفترة وان كان سوء المزاج حارا الا ان السن لما يلائم الحرارة يسكن وجع الاسنان
ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم اي بعد ما مضى الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد
مع المصطكي والسنبل والاشق كالخيار شنبر اي في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة بدا
قيراطا افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق
الوجع السني فالبارد منه ينفع له العض على فم السبق المنبري حارا او على الخبز حارا وهذا ظاهر لانه ينتفع بالكيفية
المحل اذا كان سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية على ان ذلك انفع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة و
المحل والمضمضة بخل من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح الا لسوء المزاج الحار

بل يصير ويكون كرماني وادخر مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف فيتخلص من سوء المزاج
البارد ويقوى القوى والارواح فان قوي الوجع وبلغ الى حد لا يحتمل عليك ان تستعمل التسكين بالمخدرات على ما قال في القولنج وربما
كان او فارسيا او الترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث وذلك لان الترياق يوجب التخدير ان كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل
تمام التخمير وترياق بر شعثا وهذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اي كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا
فالكي بمسلة على السن الوجع وذلك لتحلل المادة الريحية الموجبة للوجع ويدخل الميل في الثقب ان كان فيها ثقب وقد يحوط حوله
لئلا يمس الباقي اي الباقي من الاسنان او باقي اجزاء السن فتضرر الصحيحة والسليمة ويكمد الرخو بالنخالة والبابونج
والجاورس مسخنة لجذب المادة الى اللحم فان ورم اي اللحم سكن الوجع لزوال السبب الموجع من السن الوجع اعلم انه قد
وجع السن من رياح غليظة تتولد من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها او على عصبة الوجع
المتشعل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على
وعلى دهن الورد ويقطر في الاذن التي في ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل
مفترين وربما يزيد فيه سماق وبزر ورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما ينفع
الوجع الحار قليل افيون وربما ينفع الماء المثلوج يمسك في الفم وذلك ليسكن غليان المواد والتخدير ايضا ينفع من الوجع واما
الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اي ينفع منه وكذلك سام ابرص اذا وضعت على السن الماكل
سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون من جالينوس اما العصبي اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة التي تكون
الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك لان العصب يتضرر بالاشياء الشديدة
التبريد فالحب الذي يعرف بالسمرقندي دواء قوي بليغ وهو ترياق في الاسنان جندبيدستر وحلتيت وفلفل ومر وبزر البنج
وزنجبيل وميعة وافيون وبزر البنج بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة
والوجيعة بسهولة يطلى بدهن الحل الثقيف ايام يجذب اخرى طبيخ الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى وعند الحاجة يشرط
حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم يجذب بالالة التي تقلع بها الاسنان   لوجع الاسنان الشديد
السعب يحمي حديدة احماء ويوضع عليه مرات   وتغير لون الاسنان من الاسباب والعلامات الحمرة شي يشبه الحرف

آخر في الحفر

سريع النفث يركب على اصول الاسنان ويحمر عليها ابحر ابعد قلع منها ولونها اما اسود او اخضر او اصفر ويسمى غلظ حمرات

ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج

علاجه

وبتعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر تغيير البدن من ذلك الخلط

وتغير الاسنان منها بالحديد بعرفي وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر

البخر

وخزف الجرار الحمر وزجاج شامي وخزف بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان وينوق اللثة ومما يمنع الحفر شعير

محرق وملح اندراني وزبد البحر وسحقونا وساق يسن ومما ينفع ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن قد يكون

بعض اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتاكلها وتغير لونه ويكون ايضا لفساد العمور بسبب تحلب رطوبة

علاجه

فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلبت الى اشداقه رطوبات

لزجة لها رايحة منتنة ولا ينقطع مع ذلك البخر تغيير الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة ويعرف

الصفراوي منه اي من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام

والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ دلاعة اللسان وهذا احسن لان الدلاع والدلاعة تدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يكون بالاكل وغسل الفم كثير سكون وقد يكون من الرئة نواحيها

العلاج ما كان من اللثة

كما في السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت تعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث

عن عفونة الهواء المستنشق كما يحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن ما كان من اللثة فدواء المضمضة بخل العنصل حتى

يبقى ويطول الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا فنيت الاسنان ولكنه بقي مجون بخل عنصل مشوي في قصبة اي يجعل هذا الدواء

في قصبة لئلا يمس الباقي من الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلنا في استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة

صفرة

بالمقويات ينفع اي ينفع هذا القسم من البخر دواء البخر بطيب النكهة سك وقرنفل وقرفة وجوز بوا بالسوية وقليل

مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود ني بالسوية يسحق ويتخذ حب يوخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع ما في

ينفع باذن الله تعالى واما الذي عن السن فلا شيء كالقلع اي قلع السن الوجع المتاكل فان لم يمكن لمانع مثل ودم اللثة او ضعف

المزاج او غيره فلاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها اي بردها بالمبرد ان كان السبب في الاسنان انفسها او تقويتها

ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبولها مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح

الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الطري اكلا ومضمضة وان لم يحضر اي الرطب فنقوعها اي منزوعا او النقوع المنقع

الموصوف في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر الحلو ويعين على التليين ويفعل ايضا المطبوخ اي المخ

المعدي والخيار لمضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم يستفرغ صاحب الصفراء بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه

او المنقوع المقوى المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقي الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب البخر واما البلغمي فامارج

او السكنجبين السفرجلي او الرماني وذلك ليقطع البلغم ويقوي المعدة فلا ينجذب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب

الايارج او الاطريفل مقوى بالايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القي اولا واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة

وينفع الزنجبيل المربى والصحنا الشامية والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الغذاء

والاقتصار على المقلو والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يحدث البلغم فيعفن ويزيد في السبب استعمال ورق الاس والزبيب المنزوع

العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوز السرو والاس بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخار وذلك لتقوية الفم

والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية الجزئية اي النافعة من البخر هي الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج والورد

والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر العربي والاشنة والارمال والطلب

القلاع

والفاطر والفلنجمشك وورق الاترج والنبل والنارمشك والزنجبيل وما يجري مجراه من الادوية الطيبة والميوسن قال الشيخ

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد تعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما تعرض لهم لرداءة اللبن

او لسوء انهضام في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها

بالورم الرخو كانه يغشي الفم فقد غلط فيه الزيتون المملح نافع والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع وفي بعض النسخ بالعفص وذلك

لينشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة

اليابسة ويجب ان يفصد ولا من الصغار الا ويحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما

الصفراوي الكثير اللهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون معه تلهب واشتعال وكذلك في

الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في

الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ او استفراغ الصفراء والبلغم المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية

المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم الحجامة في النقرة او تحت الذقن وفصد ودجين ودك وذلك ان كان الامتلاء كثيرا من الدم

او الصفراء مع الدم وربما كان القلع خبيثا غايصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار والزاج

الاصفر بالافاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوى الفم فلا يتحلب اليه مادة اخرى علاج

السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقية خصوصا الذي حصل عن احتراق الصفراء

او الدم كعلاج الصفراوي ولكن يجب ههنا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالمنقوعات والا شربة

المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي وليس بل اخص بهما هذا وقال الشيخ الرئيس و للما مورد

مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي والخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع العلقطار

والعفص في السنجو ومن الادوية المشتركة النافعة العفص المحرق ان كالذرور والغبار يدلك به الفم ولكان اناعما او يتمضمض

بر في الخل واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل يعجن به زبيب منزوع العجم او انيسون قال

قلع الاسنان

وتقيتها الين الشوم يعجن بدقيق ويضع على السن ساعات فتنفت وشحم الضفدع الحري ينفث قالع

قال الشيخ الرئيس انه قد يتادى اصل الاسنان الوجع الى ان لا يقبل علاجا البتة ويكون كما سكن ما يؤذيها من

الافراط عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها يعديها اما انها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها

القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط اما يحيط باصله من لحم ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة وربما

كثيرة عن الفك وعفص بجوهره وجاوهج ومعاشها وربما يهيج وجع العين والحمى اذا علمت اذا القلع يعسر ولا

يحتمله المريض فليس من الصواب ان تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والصواب ان يشرط حوالى

السن بمبضع ويحمل عليه الدواء ومن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل

ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويسحق في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشرط ويترك عليها عتم

او ساعتين وقد يوزعت الصحيحة فيعجن فيقلع هو ان لا يحتمل السن تبا باردا او حارا او صلبا او اكثر من

ذهاب ماء الاسنان

برد ويتفع منه جبا الغار والشب الرزاوند والكيد بصفرة البيض او الطحال المشوي او العسل المشوي المدقوق مع الخل قال

سيلان اللعاب

يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة قال الشيخ الرئيس وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم

وقلة الغذاء او فاعرة من البزاق الدايم حتى يطعم فهو يدل على ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم وقد

العلاج

يكون من وديقا الغا الاولين بان يخص باليل وذلك لتصعد الرطوبة باليل الى المعدة وفيها تبديل المزاج وان كان

الحرارة فنصد الباسليق او لا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان سببه البلغم والبرودة

والاطريفل او المعوي بالايارج البلغمي فانه ومن الادوية المشتركة استعمال الصبر مع درهم ملح جريش يستف كل يوم فينقي البلغم

والرطوبات من الفم والمعدة قال الشيخ الرئيس وكذلك استعمال المعوي في كل اسبوع مرة او مرتين ثلثا واستعمال الجوارش والترياق

تشقق الشفه

للبلغمي نافع بعد النقي كذلك ادامة السواك على الطول قال يفعجيج القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم

وتطليه باللسان وكذلك الزبد الحادث من الفثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ الرئيس الادوية المجففة اليها

في علاج التشقق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فيه الكثيرا اذا امسك في الفم وطلي باللسان وتدهين

السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب

اورام الشفه

الشفة بنفرغ الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال المص

امراض الوجه

منها الماشرا يطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى

العين ويلزمه الحمى واما قيده بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام

الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني والالتهاب واللذع واسوداد اللسان واصباغ البول

الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل

فاما الماشرا اي في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالشوك انها

يفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه وشوك في العين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة

العلاج

الفصد اي فصد القيفال والوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوى لطبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالخلنج او لعوق

الخيار شنبر اي السافوج فان الخيار شنبر مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم

البادشنام

واستفراغ الصفراء قال هو حمرة مفرطة مائلة الى الكمودة وكدورة تعرض في الوجه شبه حال من ابتدأ به الجذام

وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد محترق المتحرق والى الخارج وربما كان معه قروح

(هو احمرار بعارض جبار كرنه)

العلاج

وهذا رديء لخباثة المادة وربما يودي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي الفصد وتنقية الدم من الخلط

المحترق مثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريده وتطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري

نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحارة ويصفي الدم والسفوف المسهل وماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب

امراض اللسان

لهذا المرض قال المص منها تشقق اللسان هذه العلة تظهر من حرارة الدماغ تحدث الجفاف في اللسان حتى

علاجه جفاف اللسان

تشق نحو فاسقعرة حتى يمنع عن الاكل وتولد عند بس الشى الحامض والمالح اساك بزر قطونا فى الفم او بزر السفرجل
او كثيرا و الاغتذاء بالاكارع الحلبية وماء الشعير كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية قال
ما كان عن حرارة ويبس كما فى الحميات المحرقة والغب الخالصة والاورام و الخوانيق ونحوها يبرد بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر
والسكر ليكون قوى الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر بقطين او بزر خيار وهي الفرخ وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين
والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ او عصارة الرقى نافع وكذلك بالخيار والقثاء اى بما كان حاضرا فان الجميع نافع ودب
الامزجة وكذلك العرق وطلى بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج يعرف بعدم سيلان الريق فذلك بخصيب خلاف
غمر فى سكنجبين او ماء بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة فى المعدة ويدل عليها الجفاف وطعم الفم وخروج
تلك الاخلاط احيانا بالقى وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال وثقل والتمتمة والفافاء وقد يكون ذلك

علاجه استرخاء اللسان

من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة دقيقة بلغمية
ترخى العصب وتعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الى فقط
الى العضلات قال الشيخ الرئيس فيجب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه وربما يعم علل الانباط درهمان حلتيت
درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب فيهذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل
والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطى يدق ويحل ويتغرغر بها فى ماء حار ايام ايا ما وقد يكون مركبة
الدماغ والفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخى اللسان ويسيل اللعاب ولا يقدر صاحبه على النطق

العلاج

تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالحقن انضاج المواد ثم سهلا تهاثم استعمال مقويات الاعضا
العصابية والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه فلفل وح يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لحلل البقايا ويقوى
الاعصاب وطبيخ اصل الكبر او الخردل او الصعتر وقليل عاقرقرحا وقد ينفع ذلك اللسان بجندبيدستر ومصل فيهما اى فيهما
كان قليل نوشادر وذلك التحلل بالنوشادر ويقوى ويقبض بالخل ويسيل اللعاب مع تحليل اللعاب ونحوه والذى سوى
يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر
والطباشير نافع فان الاذخر مقوى وكذلك الطباشير مقوى معدل للرطوبات الدموية والسبب اذا ابطل الكلام وذلك استعمال
لسانه بعسل وملح ليحلل الرطوبة ويحللها واجبار الصبى على الكلام الفصيح اى على قراءة ومما يطلق اللسان كثرة

البلاغة وحفظ الكتب المصنفة فى ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام والمعرفة باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان
وتعسر الكلام قد يكون من تشنج واسترخاء وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاجه
تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث عظم اللسان بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى
الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذى تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك

عظم اللسان

الرباط قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى اندلاع اللسان اى خروجه من الفم وهذا من جنس الشيخ لا الورم
وذلك يكون من كثرة الرطوبات وعلاجه ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالعسل وحماض الاترج ونحوها
ونحوها ثم قيل اللعاب فان لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر تحت اللسان

علاجه الضفدع

هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللون مخالف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع علاجه
الفصد والاسهال وان تجرب طلب الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية
الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان واخرج ذلك قال الملهم

امراض الاذن

الطرش منه خلقى يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول ومنه عارض ما السدة فى المجرى من وسخ او دود او ورم او خلط غليظ
ينزل فى الاذن من مواد عصبية الى الاذن وقد يتولد فيه اذ لطالب بها قال الشيخ الرئيس آفات السمع اما بنقصان
بطلان وهو ان لا يسمع صوتا البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او تغير وتشويش مثل ان يسمع ما لا
يكون فى الخارج مثل ان يعرض من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش
او وقر ولادى واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق بلا تجويف فيه
الذى فى كون الهواء الذى هو كالعينة المشتملة على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة
لا تؤدى قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الا فقدم الحس فيها والطرش كاسم نقصان من غير بطلان وهو كثيرا
ما يعرض عقب القنعف وهو سهل الزوال او عدم اى الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان فى العصب حدث
حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتادى الضرر والاثر الى العضو الرئيس الذى هو مبدأ العصب فلا يكون مثل هذا الورم
يكون من المواد الحادة وان لم يكن فى العصب فلا يجب الحمى لانه يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وحينئذ او من اسباب خارجة
او يكون الطرش اما من اسباب الخلط كما ذكرنا او من اسباب خارجية اى ويكون السدة التى هى سبب الطرش اما من اسباب داخلة

بدنية او خارجة كرمل او نواة او وجود دم سيال فيثقل الاذن فاجتهد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد اما
مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون لمادة ريحية واما تركه الدماغ
ويدل عليه تقديم الآفة في الافعال النفسانية فيدل على انه موضع هذه الافعال البارد وعلى المزاج [illegible] مع خفة
وذلك ظاهر وعلى الدود اكال دود غير في الاذان وذلك بسبب حصول الدود الرطوبات والحركة فيها وعلى السدد الثقل و
عدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها الى اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران
او عن دفع بحراني فالشيخ وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعندها يبقى
بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض بحراني ولكن عند حركات البحران
واما على سبيل عرض ثابت بانه يكون هو نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاوقرها فيها

العلاج

وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث صمم وذلك بسبب ان المادة [illegible] توجهها الى الراس
ونواحيه فاحدث الطرش اذا انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون الطرش عقيب القي
بسبب تحجر المادة وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش
لوسخ وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس علاجه ان يخرج بالآلة ويلين بدهن وبخار الماء ويسيل
اما الطرش الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا برء له وذلك لان [illegible] ذلك اللحم والغشاء خطر
عليها يؤدي الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه عسر البرء وذلك لتمكن السبب فيعز برؤه والقريب العهد ان كان من برد
بلغمي نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل او دهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار ولا دهن اللوز المر خاصة
نفع عظيم قال الشيخ الرئيس نقول الآن يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا او هذا اول كل شيء يفصل
الامر فيه اما المرار فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقطر فيها المبردات من الادهان و
واما الكائن من البرد ومادة باردة فينتفع فيه جميع الادهان الحارة المتقدمة مثل الجندبيدستر وخاصة دهن البلسان
والقسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون متن الكتاب هكذا ولا دهن البلسان ولا دهن القسط ودهن اللوز
المر خاصة نفع عظيم او [illegible] حنظل او اصول او عصارة السداب مع العسل او جندبيدستر بدهن [illegible]
ان كان هناك رياح غليظة من عجز فان الجندبيدستر مع اي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح الغليظة

الاشربه

وكرها وازالتها — شراب الاسطوخودوس عجيب جدا وقد مر ذكر نسخته في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب العسل او
[illegible] من اسطوخودوس [illegible] اكليل الملك بابونج وخطمي وكذلك [illegible] فيغلي [illegible] الطبيخ

نطول

مصفى [illegible] الورد المربى بعد اربعين يوما حتى يلين الطبيعة — اكليل الملك وبابونج وخطمي
وورق الغار وكذلك اللوز [illegible] ويطبخ [illegible] فلا يكون هذه الاعمال
متعاونة متعاضدة على نفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا والصياح الشديد يعرض الطول نفعه
اي نفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او غيرها او يستفرغ البلغم بما ذكرناه من مسهلات البلغم وذلك بعد
النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة وصفراء او دم فصدت

الاشربه

اي في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها لما علمت — شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي في
شرابهما او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وذلك ليلين الطبيعة ويكسر الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد [illegible]
[illegible] المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخيا او الخبازي او القرع المطبوخ بدهن اللوز الحلو
محمضة بما يناسبها ويصب في الاذان مثل دهن اللوز الحلو والقرع ليسكن وليرطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن القرع [illegible]
الصفراء بكلتا كيفيتيها او دهن ورد [illegible] قليل خل حتى يفنى الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما
احتيج الى عصارة الخوخ [illegible] بدهن البنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى التبريد والترطيب قويين ويجب ان يكون جميع
ما يصب في الاذان فاترا لان البارد يؤذي ببرده [illegible] وربما استعمل
قطورا [illegible] الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذان وعلاجها [illegible] مذكور في الادوية القتالة
للدود لكن [illegible] ورق الخوخ والترمس والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالآلات
والبورق [illegible] وورق الخوخ ثم جذبه بالميل [illegible] الصوف [illegible] زائد فداؤه قطعه واخراجه با
المعولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعل من الذي [illegible] واما الخلقي فلا برء له [illegible] ويمكن ان يجاب عنه فقال
يحتمل ان يكون الذي [illegible] لحم زائد [illegible] حارا [illegible] دهن اللوز المر [illegible] في الاذان [illegible]

الطنين والدوي

ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى ويخرج ذلك الوسخ بالآلة قال
في الاذان الطنين صوت الذباب في الطست ودوي الريح خفيفا او كذلك دوي النمل والطائر وفي العرب [illegible] صوت يسمع الانسان

لامن خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب خارج الى العين وسيراى

كلو احد منها تحرك الهواء الذي في التجويف اعني تجويف الدماغ فمجرى الصماخ بحر ذلك الصوت القوية التي في العصب

المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فما كان لفرط الحس الذي يدرك الخفي حتى يحس الخفي الذي لا يحس عادة كتحرك

بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك الابخرة عند انطباخها

وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس بحركة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسببه وجود محرك

للبخار يموج لرفرقة التحريك والتمويج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس متحرك فيها او تثبت من الصديد

الذي ربما تولد فيها او غليان من القيح في نواحيه او حركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب الباقي لهذه الاسباب

اما اضطراب يعطي اخلاط البدن كله كما يكون في الحيات وفي ابتداء نوايب الحيات واما امتلاء مفرط في البدن وخاصة في

الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان

لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ عيس بحركات كانها تدور في الدماغ مع علامات غلبة المادة المثيرة لها اي

لتلك الرياح والابخرة وما كان لرياح او ابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخلاء والامتلاء اي خلو المعدة و

فانكانت ممتلية تكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي زايدا وانكانت خالية كان بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه

وما كان لشدة الخلاء بان ينشطر الرطوبات المنوية في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غذاء بسبب حرارة الخلوة اليها

الغذاء دل عليه تقويم جوع مفرط قال الشيخ الرئيس العلامات اما الدايم المتواتر منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان

يسكن ثم يهيج بحسب الامتلاء او الخلاء او حركة او عطاس او دخول او برد فهو مشارك ثم هيئة الصوت تدل عليه فان كان يكون

شي يعلو الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كان صوت شي يدور على نفسه كحفيف فذلك يدل على اسكان ريح

هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح وانكان تكونه على سبيل تولد بعد تولد حتى يتصل فهو

لريح واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ونقاء السمع وهيجانه عند الخلاء والجوع واما

عن يبوسته فيكون عقيب الاستفراغات والحيات والكاين عن ضعف فيدل عليه من الافراطات المضعفة العلاج نقي البدن

بمشاركة والراس انكان السبب فيه والمعدة انكان البخار متصعدا منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والحبوب

المناسبة لكل خلط فاعل لذلك وتلطف الحس انكان السبب ذكاء الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس والورد حتى لا يقبل البخارات

وليلين الطبيعة لينزل المادة التي يتخير منها تلك البخارات ويحلل الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والحمّاض

ونحوها ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغي نافع فان شراب الخوخ

ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا

ترك المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج فيقرا ويقوي الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب و

الاطراف دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والشمس الحار

والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران

يزول بزوال المرض فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا يخرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال

الاسهال المهول خفيف لا نه يدل على عدم النقا ولذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل الضماد لينة سواء الذي يكون

شدة ذكاء الحس والذي يحدث من البخار لنزول مادة الابخرة والله اعلم قال   سببه اما سوء مزاج ساذج

او مادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام والورم اما حار غائر

وهو قاتل وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ الرئيس وربما قتل بنفسه كما

السكر وهو افتل للشبان من المشايخ واسرع قتلا لهم وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيفيح فيهم هذا الورم ولكن

يقتلهم كثيرا قبل التفيح فان قاح وكان علامته محمودة برجى الخلاص وخارج اي اما حار غائر او خارج عن باطن الاذن

اسلم لبعده عن الرئيس واقله وجعا او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن

او سقطة او ريح محدة والريحي يكون مع خفة وانتقال عن الوضع المادي المختلف   تعديل المزاج انكان ساذجا او

المادة انكان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن فاترا وماميثا وبكافورا او

القرع او الخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور انكان الالتهاب شديدا وقد ينطل بالماء الحار وقد يجاذي به اي بالماء

الاذن فيسكن وجعها فان الماء يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية وانكان المزاج حارا وذلك بالغا

المرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن والغار او البلسان او البان واما الريحي فالكمد

بالجاورس والحار او دهن خشخاش كذلك بعض الادهان المذكورة مع جندبيدستر   للريحي والبارد بطبخ اكليل الملك والبابونج

والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش وانكان باردا للتحليل وتسكين الوجع والتنويم والنعاس والنمام كل هذه

وجع الاذن

العلاج

نطول

ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعض منها ان لم يكن كذلك ويكب على بخاره ويضمد بثفله وكذلك يحلل بالدهن والثوم
المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المادة الغليظة الباردة واما
الورم فالحار الغاسم يقطر لبن الحليب ليسكن الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن وان يطلى
ظاهر الاذن في الابتداء بالمردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالمرخ العنبري يسكن الوجع الحادث
واما البارد اي الورم البارد فيما ذكرنا في علاج البارد اي علاج الوجع الذي سببه البرد مع تحليل النضج في الابتدا مع
شيء قليل من البارد للردع هذا مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم والوجع
وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل يوم يشرب بحسب المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا
مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او منقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم
الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس في البارد او مغلي حلو وشراب الليمو فيه تطرخا هر او معجون
بنفسجي اي المطبوخ البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد ومما يبرئ الريحي البارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط
بارد شرب شراب صوف مقترا فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع وليكن ما يصب في الاذن فاترا لئلا
يؤذي برده ولا حره فان المحل شديد الحس بحيث كان الدواء او مبردا وليتق اللحوم اي في وجع الاذن او ورم المادة لانه يزيد
ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندبا مطبوخين في الحار والحلبون المطبوخ او فخ البيض النيمرشت في البارد

قروح الاذن

ويجوز ماء القروح عند ضعف القوة اما في المبتدا فيبادر بما يبا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع
جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لينشف الرطوبات والباسليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك عند نهاية التزيد واما
العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما يخرج منها اي من القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج بها الى القطران فانه يحلل الاذى او

تولد الدود

القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او
تجلب اليها من الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضا او سود الراس او غير الاصفر

العلاج

غبرا قشر ذباب الخل يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فانه من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان
الذي يدخل في الاذن ثم يغسله اي عن قريب وكذلك عصارة قثاء الحمار عصارها الوسع سقوبا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في
الاذن سلاقة لحم البقر المشوي ثم يقطر فيما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او الزيت

مثلها او نيام في الشمس في شي اي الدود او الحيوان الداخل فيها او ماء ورق الخوخ والاجاص وكل ما ذكر في ادوية الدود من مثل

الماء في الاذن

البرنج الكابلي والمرزنجوش والشيح يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخوله غريب يحتشر مع شدة حس المحل يحدث وجع
جدا او رما او ورم اي اصل الاذن يحلق ما قال الشيخ الرئيس انه قد يدخل الماء في الاذن فاذا لم يخرجه المستحم والمغتسل يؤدي ويورم اصل
الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع الغمز والتحريك والحجل على جانبها والسعال او العطاس فذلك يدل على نفوذ الماء في
داخل الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطن وغمس في الزيت ثم يشعل فاذا قرب النار من الاذن حتى يتاذى انتاب وجذب
الى العطاس والاولى الحس دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب الماء الى مكانه
ويخرج فهو لذا قال الشيخ الرئيس ومما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذب به دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو
وربما اخرجه السعال او العطاس او يوخذ عود من شبث او شعير من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار
شبر قطن وغمس في زيت ويهدم الطرف الاخر في الاذن بما يهندسه فيه ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نارا او
حتى تشتعل الى ان تدب الحرارة داخل الاذن فتجذب ما يخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن واقوى من ذلك الصوف الاحر
يحشى به الاذن ثم يخرج ويعصر وارا الحتى لا يبقى في الصوف للتشقق وجذبه الماء بالجمع وعلاج الوجع الشديد قبل

امراض الحلق

خروج الماء وبعده ان تضمد الاذن بقشور الخشخاش والحلبة والبابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الشعير لعين الشعير اللنا
قال الشيخ الرئيس يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى بالنفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان

الخناق

هو امتناع النفس او البلع او نشرها قال الشيخ الرئيس ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب هو
شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية سمية او غيرها او الذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب
في نفس الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الالة اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة
من العنق الى قدام فيضيق موضعها او يوجع لسر ويمنع الاساغة الاعند النوم على القفاء واذا كان الخناق لهذا السبب كان

الذبحة

العليل لا يقدر على فتح فيه الشترو ذلك للآفة العظيمة التي تعرض للعضلات التي تحرك له و ضعف من الخوانيق يحدث
بسبب ورم الغلصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق واذا التي يسمى الذبحة واما العجز القوة المحركة للات عن التحريك
كما عند شدة جفافها فيكون الفرح جافا ويسهل البلع والنفس ويجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة
او هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للري والحنجرة وكما يكون عند نشاوة الماء وشرب حانقة او

في المدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون

شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جوز اللبن واما الورم في العضلات التي في الحنجرة اما الخارج

فظاهر اي الحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه بعيد عن مجاري النفس واما الداخل اي العضلة الداخلة

في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو اردى و

يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في الة النفس واما في عضلات المري العالية الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهر

في داخل الفم او الداخل اي ويكون الورم في العضلات الباطنة في المري وما يليه فيضيق النفس للمجاورة ولا يظهر الورم

اي في الورم الخارجي والداخلي المري يكون البلع اعسر لانه الافة في الات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان

ويثقل الاوداج ويتمدد والوجع اقوى لثقل الكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون الالتهاب فيحمر وصفرة

ومرارة فم وثقل اقل وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان السبب الخلط المالح

ولا حمرة في الفم اي خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا او قليل عطش ووجع ليس بشديد لان البلغم

ليس حاد الحار في الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة على طعم مادته ولا يكون الا نادرا

اكثره اشتعالي الوجع يسير وثقل اقل قال الشيخ الرئيس قد يعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من الصفراء وقد يعرض

من البلغم واكثره تخنقه بالماء في العضل رخوا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما يكون تولدته من بلغم لزج غليظ بارد وهو

ما تولدت من بلغم لطيف حار فلما تعرض من السوداء قال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى

عضو لكنه لا يبعد مع ندورة ان يعرض صعفا وقليلا قليلا حتى يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال

ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرية والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث

التشنج وربما نزلت الى القلب في الجوف الغلب جوفا فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت المري والمعدة فيحدث الغرب

الاشتعال الحنو والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة واشتداد الجري

اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اي هو في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب

لان هذا يدل على انطفاء الحار الغريزي وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا اسقط نبضه وبرد اطرافه وغلظ لسانه

وذلك الحلق انقاوا اذا اربد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات الرجاء فان ينتقل الورم الى الخارج وكثيرا ما

اعينهم ويختنقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون الى التطويل لعجز الحلق وقلة

فاذا قصر فعند ذلك السبب المستدعي الى التطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل

مع صحة الحلق المعروف واما علامات اشتغال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى الخارج مع

ويجب ان يتامل النبض فان صار موجيا عظيما او حدث سعال فهو ينتقل الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى

التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان واغلظ القوة وحدث غشي فالمادة منتشرة الى ناحية القلب

حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة

العلاج

يبدا بعد الفصد فان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب

الخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالشل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشد

تحت الاطراف بالجوف فيها كل هذه لجذب المواد من الحلق الى الاسفل والاطراف قال الشيخ الرئيس ولا يؤخر فصد العرق

تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما

الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا

الاشربه

شراب البنفسج مع شراب

او الورد الى الشامي او بنفسج مطبوخ ولعاب بزر قطونا او جب السفرجل اي شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب بزر قطونا

السفرجل او مغلي منه بمقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمان او شراب بنفسج وغيره

والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء الشعير او شراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبس والسوداوي و

شراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد وغير مفرح او شراب الليمو وبنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب عليه البلغم و

نظر ويمكن ان يجاب فيقال شراب الليمو ليقطع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى

الاشياء الملينة والمغرية لينضج المجرى ويسهل النفس ويلين الطبيعة ولذلك قال وفي الجملة كلما يستعمل في الحمى مع مراعاة

الحلق وماء لسان الثور بعض هذه الاشربة او بالسكنجبين وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف القلب والخفقان

واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين السكري اشتغل الى الملينات كالجلاب بماء اصل السوس او شراب

بنفسج بماء عرق السوس او مغلي حلو وشراب البنفسج ان لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة لا ينبغي ان يجوز فيها

الاشربة لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى المرض

الاغذيه

ليحذر الاغذية يومين او ثلاثة لئلا يزيد في المادة

الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يتناول مثل ماء الشعير بالسكر الحلو جدا وشراب النيلوفر ليرد كثيرا وفي الخناق الصعب

الادوية المضغية

يوضع المحجمة على النقرة الناشئة من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء ويسهل ابتلاع النفس وليسوغ الرئة وإذا هان البلع (سهل)

ويتبرع صدقة السوية فاستعمال نافخ او ملوحينا او قرع او خبا نجو يتدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجارى

وكل ما لا يحتاج الى المضغ فهو افضل وعند ذلك لا يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة

اما اولا فالروادع كرب التوت وماء الورد او ماء الكزبرة ورب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة او برب الجوز (هو)

ان يدق الجوز الذي يظهر في بدو التكون ويوخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء

الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلى من عدس وكزبرة وورد وعدس وماء الرمان او ماء السماق (بقوم)

بالطبخ شراب التفاح ويتغرغر بها حمرا وحب من سماق وسلعه ومطلقا وعكسه الحديد بان يبقيها الى المغرغرات المذكورة (فود)

خصوصا في الصفراوية ويصبر بوبين غلظه حتى يصير المرض في زمان التزيد الى الانتهاء ويستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر (او)

مغلي من تين وحصوة وبذر وسياوشان وورق الخبازى وشق ومصر ونحو الذو عرق سوس ويكرر وبه يتزيد ويتغرغر به (او مغلى)

حلوى التوت والخيار شنبر ولبن حليب في دهن لوز حلو وهذا عند الانتهاء ونضج المادة وفي زمانها ان يتابع بالطبخ عسل المغلب (مع)

لب الخيار شنبر جيد نافع او دبس التوت بقليل مر وزعفران نافع في زمان التزيد والانتهاء وطريق العنق بحفظ خرير الافاعي خارج (في)

ذلك كل وقت اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء بحيث ايضل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك العنق زبل الذئب الابيض اي (الزبل)

الابيض الحاصل من الذئب الذي اكل العظام او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض بعض الاشربة المذكورة مثل اللعلى (الحلو)

ورب الجوز ونحوهما وكذا يطلى العنق بذلك اي زبل الكلب والذئب ايهما اخص من خارج وتحبيح الصبي كون الناس بانه يتعلق (ذلك)

الفعل بخاصية ويطعم النرسراي الكلب التي يرضع طعام الصبي بقدر الحمص ليقل اللبن ولا يسكر وقال الشيخ الرئيس في حفظ الشدة (عزبة)

الصبي عن حنونه من وجود الكلب والخطاطيف المحرق والنوشادر يكره في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوية قوية (في)

البلغمي ضعيفا ويجب ان يكون ما يستعمل في هؤلاء ويتدبر فيهم اشياء باردة لان الحمى لا تدفع فانكانت مادة المرض حارة (يجب)

ان يجر كبيرا وانكانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون بحيث (ما يستعمل)

شربا او غرغرة مفترا وذلك لا تراذا كان باردا يمنع المادة وانكان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك القريبين والكتفين

ويوضع المحاجم على موخر العنق وما يعين على التنفس والبلع لا رد الى يجذب المواد الى الاطراف والمحجمة تجذب الى جانب الخلف (القريب)

قال وهو جوهر لحمي معلق على اقصى الحجرة كالحجاب يستعمل لتدريج الهواء لئلا يقرع برده الرئة فجاة وليمنع الدخان (والغبار)

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

ولا يكون معه عسر الصوت يمنع من جميع الغرغرة المذكورة لا ابتداء ودوام الحلق مثل الطبخ المتحدر من العروق والوريد والجلنار والسماق بغير (غر)

فعرب التوت والجوز في المحرق يكون لجميع اسباب الخناق من نزلة الفقرة العنق وورم العضلات وغيرهما او لكثافة (ثف)

او تكاثف اعضاء الحلق والصدر والرئة من برد هواء او جبن فيكون معه ضيق الفم وخشن باستعمال الماء الحار والادهان

الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج باردا ويابس وهماسعا والابخرة دخانية او يكون لكثافة ولا الابخرة (دخانية)

فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس الدخان وذلك لان الابخرة الدخانية التي يكون في البدن لا تكون الا عن (حرارة)

محرقة وتوليد سوداء حراقية وقد يكون ضيق النفس لاجل ورم حطوا مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لا (متلاء)

المعدة من الغذاء فيزاحم الات النفس عن الحركة الطاهرة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاري ضيقة فيكون النفس لامحالة (ضيقا)

او لافة في العصب الى الحجاب فيهما او للسبات يكونا من بادر عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق (وحرقة)

الوجع مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس والحرقة يدل على انها في غشاء الرئة وغشاء (صل)

الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجه وقلة السعال وعسر (النفس)

يدل على انها في لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجاب بسبب الدوار ومشاركة الدماغ وضيق النفس (مع)

الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منحبس في (فضاء)

الصدر والتحرك من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها يبس والحمى والجفاف والعطش وعدم (النفث)

يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صغر الصدر واما الذي بسبب المعدة والكبد فيدل (عليه)

التهيج وكذا الذي بسبب رطوبات في الرئة ماكان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره وما كان لبرد فعلى حلوجا (بكر)

او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اسفرحتى يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع (قليل)

مقلشر وكثيرا استحم اي وليكن هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة لتزيل البرودة بسهولة وما كان من يبس فقطعا الا (دهان)

واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يخرج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب (القطونا)

او لعاب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية فيسقى ماء الشعير بالسكر اما الرطب بنضج المادة السوداوية ولزوم الحمية (بان)

يجتنب عن الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة السوداء ويستفرغ اي بعد نضج المادة بطبوخ الافتيمون او حب الافتيمون (بلبن حليب)

ويكرر في الحلقوم ما يسهل المواد المحترقة اليابسة اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعود الى القلب بالمفرحات اليابسة (ذلك)

العلاج

الربو

لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض وقابض وكل حريف مالح شديد الملوحة
وانما قيد بها لان قليل الحموضة وقليل الملوحة ربما ينفع بما يفتق شهوة الاغذية الدسمة وكلما يولد السوداء كالعدس
والقديد ولحم البقر المسن ولحوم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاطباء ماء لسان الثور بالغ اي في
تقوية القلب فان المتضيق النفس ومنع الابخرة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفع اي صاحب ضيق النفس في
امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يقطع الخمير ويطبخ الرمان ويوضع في الجمر النار المنزر حتى يشوى
وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس قال هو عسر في التنفس يشبه نفس المتعب المنبهر الربو
الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرئة واكثر وقوعها المحتاج
الدعة وسببها خلط غليظ ساكن محتبس في اقسام قصبة الرئة وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرئة او شرايينها
ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة لا سيما متى كان عروضها للمشايخ وسببها اما خلط
غليظ لاحج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لا في غيره لان السبب قريب مع تحريك وتحرك بسبب المادة الغليظة اللحجة
واحساس مادة وافتقر هناك اي في قصبة الرئة واما في خلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق
الرئة واما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشرايين والاوردة وربما ادى الى الخناق وقد تكون المادة تتولد هناك
اي في الصدر واعضائه وقد تكون منحدرة من الرأس فيكون مع علامات النزلة ووجود الاثر في الدماغ حادثا او فعل كما
تحدث النزلة وعلامة حدة فعل واما ما يدل على ان المادة في اي موضع فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث
مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كان في نفس الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج
ان يخرج من جرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة ثم الى الخارج وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الرأس
احمر لون الوجه عند السعال احمرارا الى سواد وربما اسود عند ذلك ويكون مع امتلاء الصدر مع ذلك حار الاحتباس الابخرة الدخانية
واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لعلة استعمال النوافخ كالحبوب اما كان الربو بسبب ريح
دلت عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيعم خفقان
وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الابخرة والسوداء في نواحي القلب والرئة وقد يصعد اليها من الكبد
والمعدة لاحتراق وفساد هناك واما مزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول باحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل الغذاء ظاهرا

وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية الحجاب وبمزاحمة الحجاب الرئة والقلب اعلم ان مآل هذه العلة الى احد امرين اشياء وهي اما ان
يخنق لكثرة المادة او توقع في السل لتقريح الرئة او ان يخرج بالنفث المتدارك او ينتقل في الاورام الى الكبد ثم الى الملتحمة
او الى الامعاء من الكبد

العلاج

استفراغ المادة بحب الايارج وايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الابيض
الشرب وايوساقي البلغمي وية المتعفن الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون في السوداوي او مطبوخ الافتيمون
مقوى بحجر اللازورد وضع وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال

الاشربه

كل يوم الانضاج جلاب بعرق سوس
او ماء لسان الثور او مغلى من عرقسوس ومدقة فايعني سياوشان وتين وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج
والمادة والوقت الحاضر وربما يختار في هذا المغلي بالزيادة النضج والجلاء على ان المغلي بسكر او ماء العسل اي وماء
العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي

الاغذيه

في الايام الاول ماء الباقلي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل
عن الاحتراق او ماء الحمص بالسكر يتعلق بماء الباقلي ايضا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي و
من هنا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل فليستعمل ما فصل وقيل خبز وهذه
المذكورات فتستعمل في الابتداء لقلة تغذيتها ليوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج او مرق الديك الهرم وخصوصا
لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطجن المبزر بالحرارات اي بالاشياء الحارة او لحوم النواهض هذا وفي بعض النسخ هذه
المذكورات بحث سيجيء ان شاء الله تعالى وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القيء لا استفراغا اي لا استفراغ القيء البلغمي او الرطوبات
التي هي سبب المرض فيتحرك اعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقيء لتلك الاعضاء لان اكثرها اعضاء تنفسية ثم يستعمل في الغرغرة
الجهرية وذلك ليتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة تعرض لاعضاء التنفس بسبب الصوت الجهير واللعوقات والحبوب انفع في
ذلك اي في الربو ومن امراض الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها فيترشح منها الى من اللعوقات
والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي في المري وقصبة الرئة وذلك اي الشيء الذي يصل منهما
اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من
اللعوقات والادوية المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الغليظة اللزجة وتنقية وتفتيح السدد وتليين في
لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف
القوي في ذلك لانه يحلل اللطيف ويبقي الغليظ متحجرا مستصلبا او شراب الكبيني العسلي ثم الملطفة ولعوق العنصل عظيم

صفة لعوق العنصل

اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة وهذه لعوق العنصل من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو

القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون ونو

من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل اعد فيه بزر كتان ودهن لوز حلو

اخر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل نعنع يابس لان كثيرا من النعنع يصعب قويا يعجن بجلاب

ونسخة

فيه عرق سوس وجعدة قنا وزوفا يابس وهذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية والسوداوية لعوق الرمان الاملسي

وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر واذا امرها فلسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية

من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ

واما الادوية المسهلة القوية التي يلزم تمهيلها ان يسقون الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او حب

مع الاشق وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهور مرتين اذا قويت العلة غاريقون ثلثة دراهم اصل السوس

فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل تربد من كل واحد درهم يعجن بمعجون والشربة وزن

وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم

انما ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فليتهاو ويحتاج الى

نفسات كثيرة وتعب عظيم سببه الربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمرقدات المبردات وربما احتاج

الى الكافور وقد لا يعرض فرط التهاب للقلب والرية قال الشيخ ويقال ايضا انتصاب النفس هو ان لا ينفس

نفس الانتصاب

النفس الا صاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك يدل ان يفتح الطحل الربو ويقوم فيتسع المجرى

ويسيل مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ الرئيس انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب

ويمد رقبته مدا الى فوق فيتسع سبيل المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فان ضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر

والظهر الى خلف وعلاجه كالربو كعلاج الربو الذي حدث عن مادة غليظة مع قصر او غير مع قصر ويجب ان لا يغفل في

هذا المرض الادهان او الادهان المرطبة كدهن البنفسج والوزنة اللبلوفر والقرع طلاء ويمرخ من دهن البلسان ودهن الزنبق

بحة الصوت

الصدر لا يخانه او ترطيبها او لاجل انها ايضا استعدادا للمسام فيخف الابخرة في الباطن وينزل الاذى قال الشيخ

ما كان من برد وبلغم فعلاجه ما ذكرناه في الربو من استعمال المعلى المنضج ثم استفراغ المادة مثل اللعوقات والحبوبات

لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما نذكره في السعال اليابس وينفعه الرب والسكر والغرغرة بدهن البنفسج

اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها

او ليبوستها فالحرارة يعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه بصوت الكراكي والرطوبة تجعله والملازمة

شغل الصوت وتطريه فان استدامت الوترة رطوبة والركن القصبة تغير لحركة الانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا

لان ذلك يقلل صفاء الوترة والحنجرة وعدم صفائها وما اشبه الناصر حفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير

على سبيل الرياضة ولا سيما بعد ذلك الامتلاء ان يكون كثيرا ولا يعرض للوهن الغبار والدخان لانهما يتلفان جهارة النفس ويصيبانه

والاحتراز عن كل مالح وحريف فيه قوة الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية الا انما فرطا بالبلغم فقد ينفع

شراب العسل او السكنجبين وخصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل البلغ الى القشر

عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب الذي نزع العجم والحلبة وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس

وقصب السكر وحلاب الطلح والرازيانج ويحل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض فعلى ما

والكثيرا وبزر القثاء الطحال والقرع مفترة او مقشرة حليبها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو فنعم

البهين بزرقطونا وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يليه بهما قال الشيخ الرئيس وكلما من تح صوته فيجب ان يجتنب

كل حامض ومالح وخشن وحاد وحريف الان يريد بذلك العلاج المطبخ يحتمل اخلاطا بادوية لشبهه ان نزحت

من كثرة الصياح اخذ اللبن والصمغ والنشا اجزاء سواء ويعجن بماء ميبختج ويحسى من لبان القرع وكذلك الشعير ودهن اللوز

ويحمل الملك العسل وهو صنف من الحنظل ينفع ما قيل في انقطاع الصوت ويحسى ماء الحلبة بالزعفران وان كان

حارة فرقوم المرق والخيار والعناب وماء الشعير وحب القثاء والقثاء واللوز وانكار الستبيرة الصمغ ابيض وماء الحلبة

المذكور وان يا خذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهمان واحدا ومن المرستون ومن البيق والقشر من كل

اربعة ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب استفع سائر الاعيان ويسقيهم الاغذية المرخية

والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت والامراق والاكارع والاحشاء المعروفة وعرق المرق والخيار وما اشبه

المتخذه من القثاء والكثيرا وبزر السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فان كان مع الورم تحللها وكذلك الاحساء

اللبنية حتى يدلع مثل المتخذ من دقيق الباقلي وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحة من النوازل

السعال

اعلى صاحب الخشخاش ونحوه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر ... قال الشيخ الرئيس السعال من الحركات
التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة في الاعضاء التي تتصل بها والسعال الصدري كالعطاس
ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادي
واما سابق واما واصل واما البادي وهو مثل برد يصيب الرئة والصدر او غير ذلك من هواء مستنشق
بارد مشروب وغير ذلك فيحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص وحريف
شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يصل الى المعدة كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى
لعجلة واشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة
بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منحدرة من فوق فانها ما دامت تترقى على قصبة الرئة لم تهيج كثير سعال فاذا ارادت
ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت بتلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة
دفعها او منحدرة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالا
وتقدم اسباب بعينها الاسباب الواصلة المذكورة فاذا عرفت هذا فلنرجع الى شرح المتن ونقول ما كان من السعال
بلغم غليظ او بعد اصابة الصفراء فاذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم [illegible] سوء المزاج البارد وربما
الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثرود يطوس وترياق الاربعة ولعوق
اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما فينفع فيه ماء الشعير [illegible] البنفسج او دهن
البنفسج او دهن اللوز الحلو [illegible] الشعير وقد يدهن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج [illegible]
في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج [illegible] البنفسج اذا نضج واتلع [illegible] وصول قواه الى الاعضاء الصدر
اكثر [illegible] ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب [illegible] وقع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا
ورب السوس من كل واحد ربع درهم [illegible] شراب رمان حلو [illegible]
الحب [illegible] حرارة قوية [illegible] السعال الحار [illegible]

الاغذية

كالعلة [illegible] اوالاغذية اصحاب السعال الحار واليابس [illegible]
المزاوير [illegible]

صفة لعوق اللعابات

اوع بيض [illegible] عند ارادة زيادة قوة ويحصل خلط صالح واذا تحسى ع البيض النيمرشت [illegible] في الوقت وذلك لانه مع تغذيته
يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل سوء المزاج اليابس ورب العنب الخ اي رب العنب والمراد به رب العنب لانه فيه غذائية
ينفع السعال وان احتج الى اللحوم فاكارع الجداء والرشا بعض البقول المذكورة اي الاكارع والمراد الحمل والرشا مع بعض البقول
المذكورة وحلو من نشا وسكر وقرع اي لحم او قرع رطب جيد اي في السعال الذي بسبب حرارة ويبس ولكن دهنا دهن
فيكون المخ في ترطيبه وتغليه لعوق اللعابات من قراباذين يحيى الذي السعال الهائج عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر
حب السفرجل وبزر الخطمي وحب بزر القرع وبزر الخيار ولب القرع وماء القرع وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية و
كثيرا وصمغ عربي ولب اللوز الحلو والرب السكر من كل واحد خمسة اساتير فانيد ابيض وطلي دهن الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا او
وما كان من السعال عن نزلة فمثال المادة بالعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش
المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى حينئذ ماء الشعير المدبر بزر الخشخاش والكثيراء اليابس واللوز الحلو
وغيره هلو بالغرغرة اي يحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش واللفاح واصله ونشاء وقليل من الطوبيا
النزلة غايته جدا ومن ذلك اي مما يحبس النزلة الغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشر بقلي و
عاشر وربما نفعت المضمضة بماء الثلج الغليظ الحاصل من المبرد المبرد وماء الجمد اقوى في الغليظ وما كان اي السعال الذي كان
عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل الري والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض اي علاج السعال
يكون علاج العضو الذي يكون بسبب عرض عرض السعال كما اذا حدث بسبب دم مع ورم الكبد فيعالج بالمدرات مثل البزر
والقثاء واللوز المر ويحصل منهما مثل عرق سوس وبزر خطمي اعلم ان ورم محدب الكبد تشبه بذات الجنب في ذلك لان كل واحد منهما
آلات النفس فيحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول النبض في ذات الجنب منشاري كما علمت في باب النبض
المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى الموجي كما علم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبد ثقيل الجنب المعالي والثالث
في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث وفي اواخرها يكون لينا ومع نفث مدة واما في ذات الكبد فالسعال فيها دائما
بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس او الرمان الاملسي او الصندل او الرمان الحلو فان في هذه
وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع القوية قوة قابضة للبطن ويستعمل الصموغ والنشا الذي في الحاء من السعال
حتى يجمع مع النفوذ القبض بسبب النفخ قال ما كان نفثا اي قد خاص الغم فهو من الغم وما كان تنحنحا او ما
يخرج من الغم بالتنحنح فهو من الراس واللهات والحنك وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيا فهو من المري

نفث الدم

او الكبد فهو يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين المذكورات من الاعضاء بوجود
الاثر في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات آفته من الوجع وغيره ومكان سعاله اي ما يخرج به فهو من الصدر او الرئة
او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي ما يخرج من اسفل الى السواد اجود
لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهوائية والذي يكون من الرئة يكون زبديا بسبب
الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرئة المتخلخل والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة ويكون مع علامات
الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس احتراق وجع وذلك اذا
كان بسبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف الذي يكون
عن انصداع العروق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تآكل في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قروح في
قروح وسلوح لذلك العضو المتآكل وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتفريج والتآكل وذلك مثل
الزاج ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ماء علق اي ماء فيه علق
وانما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الى الدخانية بفقدان الترويح بسبب تعلق العلق في الشق
والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة
الرئة وكثيرا ما يبصر فيها ما صوبته ... وكل وقت بنفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث ... عن الراس الى الرئة ولقي

العلاج

نفث ... ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب البرد وهو في الكبد او في الطحال يجب على صاحب نفث الدم
ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والنخوة اي الغم لانه يحرك الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع بالضبط اي الكثرة ... ان
يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه يحرك ... والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة وذلك لان النظر اليها يوجب
خروج الدم بالمشاكلة والشراب والحمامات وفي الجملة يحترز عن جميع الاشياء المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المقوية على ما قال
والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحديث فنافع للتغرية والقبض وايجاب السدود يستعمل
الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح
فوهاتها ... لمن بصدره ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع عروقه واما في الربيع وانما خص فصل الربيع بالذكر لثوران
الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا ... يجذب الدم الى الاسفل
اما الفصد العتيق فيحتاج اليه المستفرغ بالتقدم كثيرا ويراد به جذب الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ... اما اذا كان امتلاء

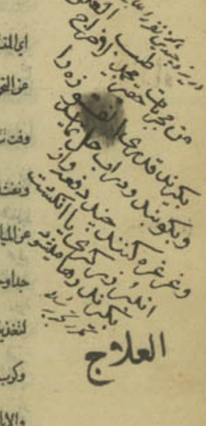
عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع التوارد
خصوصا الحادة الى الصدر وشراب الخشخاش اي المذكور مع دم الاخوين والصمغ العربي البارز يحل التفرق والدواء النافع
المشترك لجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الانجبار ونسخته مذكورة في شرح الفن الثاني
لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع غليان وفرط
حرارة من الدم وربما احوج الى فرط غليان الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا فانه يعين على التغليظ الكائن
القوي فيه والتنويم والاراحة ولعوق متخذ من الخيار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا او نشا وصمغ عربي
محمصة من كل واحد درهمين افيون ربع درهم ويجب ان تقلل من الافيون فيؤخذ سدس درهم او اقل ... اي يسحق كل واحد من الادوية
ناعما ويعجن بشراب الرمان الاملسي ويستعمل لعوقا او يشرب بعوض الماء ماء لسان الحمل او ... الرطب واما الكائن عن تفرق جرم الرئة فيجب
ان يستعمل الادوية الملحمة اليابسة كالطين الارمني والطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر
بفصدهم الباسليق من الشق الذي يحدس ان اكثر اعلال العرق فيه فصدا استفراغ دقيقا ويوخذ الدم في دفعات بينها ساعات
ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك الاطراف
ويشد ابتداء من فوق الى اسفل ويدلك هوامهم ويكون اضجاعهم على جنب على هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة
على بعض وقد يؤمرون ان يشربوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيه ولا يجد
الادوية الباردة والمغرية فان المغرية هنا اولى ما يجب ان يشتغل بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدغدغة
وتغليظه والثاني التنويم وازالة الحركة ... مع الاغذية الجيدة المغرية فقد ... على دم الاخوين والانجبار وكهربا

الغذا

وكونه باسه ليكون جامعا للتغرية والتغذية والقبض وادق الجرح او لحم جدي مطبوخ بالانجبار ولسان الحمل او كزبرة يابسة ورب ... على
ان ترك اللحوم اي في نفث الدم الحادث عن كثرة واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى
الاغذية المشابه لموائمة او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء
غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه تغذي تغذية يسيرة وتبرد الدم وتكسر غليانه وفيها تغرية ... وشرب عصارتها نافع لكن

العلق الناشب

نافع ولسان الحمل والكزبرة نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير وماء الشعير وهو ايضا غذاء جيد في الابتداء وخصوصا اذا طبخ فيه
عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم ويذر عليه دم الاخوين لالصاق فوهة العرق وتفرق الاتصال والجرح قال



العلاج

اي المنبت التعلق في الحلق قال الشيخ الرئيس انه قد يتفق ان يكون بعض المياه علقا فاذا شرب الماء حصل منه في الحلق او

عن التحرز عنها فتتعلق فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا التقى على

وقت تتغذى به وامتصت من الدم مقدار ما يصل الحلق تحتها فتظهر حجمها وعلامتها ان يعرض لمن علق به العلق غم

ونفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او نفثا احيانا فتامل حال الحلق فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز

عن المياه التي يظن انها علقية فلا تشرب اي تلك المياه التي كذلك الا من وراء فدام فان لم يظن لها اي العلق لصغر

جدا وخفائها ولم يحترز منها لصغرها او شربت تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق وتعلقت بالحلق كرب على طول الايام

لتغذيها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لا يحاجها تفرق الاتصال والامتلاء بها من الدم ونفثها احيانا

وكرب بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والى الدماغ   فتح الفم في الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالالة

والالة الكلبتين مع توقي ان تنقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن ويؤدي بفسادها وان لم تظهر تغرغر بالخل

مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحادة وتسقط وتموت وبماء البصل اي تغرغر بماء البصل او بخل الشونيز والخردل

وبتبخرات في الفم والحلق حتى تسقط فان لم تسقط لكبرها او قوتها او شدة تشبثها بالحلق والمري او حل اي الذي تعلقت به العلق

الحلم وطيل المقام فيه ويديم بكثرة الشياف ليشتد الكرب عليه ويقرب الى الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العطش لاحتياجها الى التبريد والترويح

ولكن هربها من الحر الشديد قال الشيخ الرئيس فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق

ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاتحا الفم بحذاء ماء بارد مثلوج فربما قربت واخذت باليد وربما خرجت بنفسها

فان بقي بعد سقوط نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوي هذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعف

وتفرق بسبب تعلق العلق به ويتفع في الحلق جلنار ونشا وزن دم الاخوين سحق ما طلاه وليمنع نفث الدم ان لم يعرق مرة قال

الشوكة

تنشب في الحلق وكذلك شظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم ينحدر بالماء ويعزم وتقرر يخرج

عن مكانها او يكل اللقم الكبار والتوقي عن الاحشاء الى الفم ادخل الحمام اي المبتلى بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ والا ادخل الحمام و الاولى

اولى ولقط الايجاح اليها وليتقي من الزيت اي من الدهن فرات ليلين عضلات الحلق ويطلع الابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من يحبر

بقر او عنب ولحم البزماورد فانه قوي فيحدر باسرع او من تينا او يابسا او عضغ قليلا ثم يبلع قدر بطيخ فاذا تعاونا كلها حبل

من الليف ورابطة او الشيء الناشب حدثت الم عند الملح حتى يجذبه ذلك الشيء معه وما اخبر به ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل

غرق في الماء

سخيف متشبث في اشياف الماء فقال ابو الاقراب بالفارسية تحط ويبلع فاذا جاوز ذلك الاسفنجة الناشب شرب عليها الماء ثم جذب برفق وذلك

لان الاسفنج يغتلي بالماء فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشيء الناشب في الحلق معها قال   يعلق منكسا حتى يخرج الماء

امراض الصدر والرئة

او من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فيجلو ويفتح ويدفع العفونة التي يحدث بسبب احتباس

النفس والاحتقان والانجرة واما الفلفل فيحلل الرطوبات الفضلية لينتعش الحرارة ويتغذى بحو الحفظ ليتقوى ويقوى

اعضاء الحلق قال   ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها

علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير او لفرط

القوة كالنوم في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار لعدم ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم

الرطوبة الملينة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ الرئيس فامزجة الرئة

وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سخونة الصدر وعظم النفس والنفخ والصوت القوي وبعد وقلة الضرر بالهواء البارد

وكثرته بالحار واعتراء عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه طيب سعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر

وصغر النفس والصوت وخرخرتها والتضرر بكل ما يبرد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل

عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف الصوت ولا لضعف البدن واما المزاج اليابس

فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس في حره

وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ومنتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احوال والثقل في جميع الامزجة المتحرفة المذكورة ودليل المادة

اي دليل على ان المزاج مادي الاثقال اي اثقال الوجع مع الخفة دليل الريح واكثر هذه ظاهرة والنفث الخفيف من السعال دليل

ذات الجنب والرئة

قرب المادة وبالعكس دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال   اما ذات الرئة فورم حار عن دم او بلغم

عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى كما لا يخفى قال الطبيب الفاضل الجرجاني هو ورم لا اخلاقي في كتاب النفيس

ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تنعقد فيها لحدتها وسرعة ورودها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرئة

وما اليه مال الوقت لها او السوداوي نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورم الاترى ان الورم الرخوي يكثر

في الكبد والسوداوي في الطحال ايضا وذلك لكن البلغم اذا تعفن وتحتقن هناك كان تعرضا للورم فاذا كان الورم هو البلغم الملح لا المتعفن

والمالح وعلامات ذات الرئة وورمها الشراسيف ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا او حرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كله

ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما الان مادته كثيرة حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم
ملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف سائر
الاوضاع ولذلك يقل فيه ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى فلورمها في ذات الرئة فلان المحل قريب من القلب وهو يبس الكل
واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ
الوجنة واحمرارها يكون ذلك بعد مدة وهو بسبب ما يتصاعد اليها اي الى الوجنة من الابخرة المحاذاتها ونبض موجي لان
الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك
لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ والعين من ابخرة ورم الرئة وهو اي ورم الرئة في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك
ذلك
ان كان الامر عظيما والخطب جسيما في الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان مال الى التحلل والانتقال الى غيره
فيظهر علامات بحران في السابع لانه يوم بحران جيد قوي وفي اليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران رديء كما سيجيء بيانه
وقد يتحلل ومن علامات انه اذا كان مما يتحلل كان مما ينفث نفثا كثيرا مع يسر سعال واذا كان مما كان ينضج دل عليه ورم الحمى
وعقد ووجع وثقل في مقابل الرئة وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحد
لان
والصفراء وتحتية كثيفها النفوذ في العضلات والجنب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك
الرئة
محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن للاضلاع او العضلات وهي ابعد من القلب ولان ثقل ما نسهل البرء الا من تعرفات
الرئة
وقد ينتقل الى السرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض من السرسام حتى ان جاوز اي عدم
البلغم
الاسبوع انتقل الى النفث والسل كما يجيء بيانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان
يليه
بكثرة في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط البلغم هيئة المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما
وقد
يسيل النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ ره في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء
اي
ويتبع حدوث نوازل نزلت في الرئة او الخوانيق انحلت الى الرئة او في ذات جنب استحالت الى ذات الرئة وامثال هذه يقتل في السابع
اكثر
في اكثر الامر وذات الرئة يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كان
الدم
ذات الجنب مراري لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف متحصف قلما يتعلق فيه الا اللطيف الحادة على انه قد يكون من
فهو
وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالشروب في المضمضة فان المشروب لا يصل اليه

يصل
يحدث من قوة تبرئه مما يقابله والمسهود لا يوجد البتة بعيدا بواديه وذات الرئة قد يبرأ بالتحلل وقد يؤول الى النفث وقد
وكثيرا ما ينتقل الى الخراجات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو رديء وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يحدث خطا
الجنب
مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعتقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرئة كما يقع في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان
وضيق
من الرئة ابعد منه من الحجاب في اعلى الصدر وبعض هذه العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء
نفس شديد وثقل الكثرة المادة في عضو غير حساس الغشاء الذي لم يغيره ممدد في الصدر كله وربما فيه لك ووجع يمتد من الصدر
واما
ومن العمق الى ناحية الصدر والصلب قد يحس به بين الكتفين وقد يحس بعض بان تحت الكتف والترقوة والثدي اما لتصاعد
الى الصدر اعدادا سراد ووسط
عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيحنق واصحاب ذات الرئة تحمر السنتهم او لا ثم تسود ويكون لسانه
يتصعد
بحيث يلصق باليد اذا مس به مع غلظ وربما يتدارك في التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ كما
اليها من البخار مع لحمهما وتخلخلهما اليها كالجبهة في طبيعتها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار
حفان
كانه نار تغلو ويظهر نبضه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها ويهيج العينان ويثقل حركتهما ويغلظ عروقهما ويثقل الا
سبات
والسبب فيها ايضا البخار ويظهر في الفرنيتس قوم ورم وفي الحلقة شبه حطوط مع دسومة وسمو تعطل الريق وربما حدث
اكثر
لكثرة البخار الرطب ربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة في
بين
يكون عظيما الشدة الحاجة ولين الالة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثدي
وما يليهما وتقيحت تخلصوا وذلك معلوم السبب كذلك اذا حدث خراجات في الساق كانت علامة محمودة قال ره
نفث
قد يعرض في الرئة ورم صلب فيدل عليه ضيق النفس مع انها تزداد على الايام وقد يكون مع ثقل وقلة
الورم
وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خفت في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر   قد يعرض في الرئة
الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع براق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل يصاحبه
وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق النفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة
حال
قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك ما يلزمه حمى لينة وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائي و
ن
كحال المستسقي   علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان العشب ليست الرئة فان
ق
لا يحس ذلك ولكن وجع خفيف يعرض مع ذلك حكة الحلق وبحة الصوت فان تقرحت كانت كحمة حكة ونفث بزاق

الصلب
الورم في الرئة
الورم الرخو في الرئة
البثور في الرئة
علامة اجتماع الماء في الرئة
في الورم والجراحة في قصبة الرئة

القيح والمدة في الرئة

قال الرئيس القيح في كلام الاطباء يقال على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم المدة والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح او مدة اما في الجانبين معا او اما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما ان ينصب اليه دم فيعفن او قروح في الرئة يسيل منها مدة وصديد فتنفجر بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي احوال ذلك الى اربع فاما ان يحتق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستفرغ بالنفث المتدارك السهل واما ان يستفرغ بانه يندفع من طريق من العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا او يكون اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومن يرد الى الامعاء برازا وهاهنا امور ان المشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف طبيعتهم وقلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطناه من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف

الجنب وامافات

وتسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو اي كل واحد من المذكورات الخالص من ذات الجنب واعلم ان الخالص اذا كان بالمعنى الحقيقي من ذات الجنب يجب ان يحمل على الورم الذي يحدث في الحجاب المستبطن للصدر لان لفظ المصنف يشعر بان الخالص هو ورم الحجاب قال الشيخ الرئيس واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعب اي كل واحد من المذكورات واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يعلم ورم الحجاب الخارج عن الحمى وضيق النفس او في العضلات الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كما اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى ذياغرغما او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات يسمى شوصة ومادته اي مادة الورم الذي يسمى ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقل ما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة اضعافا لان هذا الموضع وتحلل ذلك المادة اي الى الذي يتجوهر مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا اللطيف المادة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المحض والدم وان كان بلغميا واما الأورام المادة فلا تنعقد في جرم الرئة حتى يوجد ربما كان غليظا قال الشيخ الرئيس ومادة هذا الورم في الاكثر مرارا او دم مراري لان الاعضاء الصلبة لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون اشد ادوارا بحاجانا في الاكثر ولذلك قل ما يعرض

يحدث في الاكثر مما ينصب الاثر المتحلي المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سواد حقنه ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية ان ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على سبيل الاحتراق الا انه لا يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء لم يحصله كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضلات والحجب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الورم الموضع او من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ الرئيس لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو عصباني غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند النفس وقد يكون مع النفس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج من النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في الاعم الاكثر والا فان المادة اذا لم يكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض والنبض المنشاري سبب اخر في هذا المرض قد ذكرناه في القسم الكلي من الطب والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث في اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان كان كلم وترشح صديدا استنقى ما جمع وقال ايضا وقد يكون ان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد المعاليق والموقع الاعلى الى الغشاء المستبطن ويحتاج ان يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يميل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالا صغيرا فاترا متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا السقفا ثيابا ويكون البراز كبديا او يحس ثقل الجانب الايمن ولا يدرك الحس اللمس الا في وجع وربما كان في ذات الكبد لهيب اليس قليل الطري لضعف القوة واذا كان الورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير كثير عسر النفس المستعلي ان ادلي على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد سابرا في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فحالة الرئة ووجه ناخس وبوله احسن قواما ولونا احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له في كل ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا فهو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد

ومقدار حس وعلامات اخرى ثم قال ولما كانت ذات الجنب قد يعرض معها اعراض البرسام المكرر مثل اختلاط الذهن والهذيان
وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى اللون
مختلف وشدة الحمى في الحرارة والسبب في هذه الاعراض مشاركة الاعضاء الرئيسة وعدم اودتها وجب ان يفرق بين الامرين
اعني البرسام والبرسام فمن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون النفس
فيه سليما ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه الاعراض الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما في
البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوءه
ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانه يجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق بين ذلك ان النبض في البرسام
عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر لينا وفي [illegible] وذات الجنب اذا اشتدت الاعراض كدرة الذهن
معروا ويبس اللسان وخشن فاذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن
والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاط ردي واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة
واكلما اي اشتداد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما يعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية
هي العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتداد
العروق بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى لان الصفراء احد من الدم والطف واشد اعراضا
ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الاحمر في الاوائل وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب
دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما يدل على ان المادة مركب من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من
خارج ما يسوده كالدخان فهو سوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم
يكن سواد لونه بسبب شيء صابغ من خارج البدن يستنشق مع الهواء فيخالط الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان
ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن نضج ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي
والسوداوي في اكثر الامر يكون متبلدا والى اللين وفي الدموي والصفراوي متصعد ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت
شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على الدائمة
وانا لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد دور ثم فالمادة دم وحمى مطبقة

لم يتحلل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما انضجت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في اربعة عشر الى العشرين
لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر ولان المادة لا يتاخر تحللها عن هذه الايام واذا لم يتق القيح الى الاربعين الذي
هو يوم البحران المائل الى الازمان فصار آل الى السل وذلك لان مثل المادة الحارة اذا كانت في جوار الرية في المدة الكثيرة فبالضرورة
تؤدي الى قرحة الرية لتحللها او دخاقة(?) جرمها لانه من امراض الحادة مطلقا واذا لم يتق القيح في اربعين يوما آل الى السل وذلك
لان المادة الحارة اذا كانت في جوار الرية في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرية التي هو السل ويعرف ابتداء الجمع لشدة
الاعراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد
وتمامه اي تمام جمع المدة ونضج الورم اي النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون وراحة
عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض فلورود المدة بعض الاعضاء الحساسة
كالعضلة واما استعراض النبض فلاجل كثرة الرطوبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة
وربما عرض حمى شديدة او عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت الحمى في ذات الجنب علامات هايلة بعد علامات
محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع
القوى فذلك لجمع وتلك العلامات الهائلة للتوجه القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشياء على النضج والوقت
اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرية لانه ان حصل نفث سهل في
الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة النضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان
بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واعدله(?) وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه ولا نتن وذلك
لان النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك
يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ الرئيس افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه وهو الابيض
الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارداه
فاعلم الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج الشديد وهذا الشديد خير من الاحمر
وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة وشدة بطول المرض ويقولوا الاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي ابين طبعا
من الصفراء الا كالمحترق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزايلهم رداءة النفث في جوهره وسهولة خروجه

والمتن ردي جدا وانتقات امثال هذا الوجه تكون الكثرة لا النضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم
ان يسموا الساذج الذي لا غاية المطلق نضجا او شيء من الدم او شيء من الصفراء والسوداء ايضا فان لا يسمونه نفثا فان
حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا
وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل النفث في الثالث والرابع ولم ينضج في الرابع ينضج في السابع
والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج اي ان حصل علامات النضج في السابع ومادونه يحصل
البحران في اليوم البحران الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى
الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه
يدل على غلظ المادة جدا مع رداءتها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض
اي الحادة لو اعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة انكانت قوية قادرة على الانضاج والدفع
والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة على ما نقل عن كلام الشيخ
والمدبر لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مايل الى الصفرة
فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى الصفرة فدليل الاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري على ما
التدبير المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة
خير من المسهلات لاشتغاف منها لحركة المادة الى العلق قال الشيخ الرئيس العلاج المشترك للاورام في نواحي الصدر والرية من الا...
المشترك الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف اعني من الصافن المحاذي في الطول وبعده في الباسليق المحاذي في العرض
من الاكحل المحاذي في العرض فان لم ينطو فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد الايام فمن الجانب
الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرايط حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها وخصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس
وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر الاسهال واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما
ودعا الى ذبول وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث كلما في انضاج وتليين و
تنقية وتنقيته مع تسكين كماء الشعير وشراب البنفسج وماء الشعير المدبر وهو ان يطبخ ماء الشعير مع حلو وذلك لان ماء الشعير
النافع على الوصف المذكور يعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث وعنه ذلك او طبيخ العناب و

العاشر

الاشربة

وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس شراب بنفسج مبرد اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد وقال اعده علته
عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس محلى فيه اي في ماء عرق السوس شي رقيقا على شراب بنفسج
او مع شراب النيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ الرئيس ومما يجري مجرى الادوية جميع ما ينقع فيه بل الخشونة
ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولب الخيار والقثاء وربما جعل معه
حب السفرجل والصمغ والكثيرا او بزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقية ماء العسل اذا لم يكن ورم في
ساير الاحشاء فانكان ورم واشتعل ويجب ان يصير كالماء بكثرة المزاج وماء السكر والجلاب اقوى منه وبعده ماء الشعير واما
في السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل الخل اذا امتزج بالماء فهو يجمع محاسن التلطيف والتنقية فانه حسن جدا السكنجبين
فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيصير بالاحرى ان ما يقطع بضره ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فانكان لا بد
من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او مع جلاب ماء حار قليلا قليلا واما اللعوق الحوصر فانه يوس فيه من هذه العلة ويكون
مانعا للعمو والحلاوة من التعطش واثار المرة وتوليدها او ماء العسل البلغ في النضج وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في
الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واملح ما يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف
فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا وممن يعالج به السكنجبين ممزوجا فان السكنجبين يضره
بمضرته اي باعضاء الصدر لم يحذ نفوذه الى الكبد ويستعمل معا اي مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر
الاملبيي على لسان النوادي هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او شراب العناب
والنيلوفر وماء الشعير وينضج واذا كانت المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش اي الذي يجعل مع القشر والعناب فذلك يجعل المادة
نضيجة وشراب الخشخاش والعناب لانهما يغلظان او مغلى من خشخاش وعناب وسبستان معدن وكثيرة على بعض الاشربة المذكورة فان كانت
مع ذلك او مع ورم الاعضاء الصدر واسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يودي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى
قوة القوة امس لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال
فاختر من الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما قال في شراب الآس والرمان الاملبيسي والصندل
ماء الشعير المحمص وشراب الآس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا تضر باعضاء الصدر واورامها ولا تزيد في السعال وما الطبيخ اي المطبوخ
الذي يقال له المطبوخ الرقي فليكن هذا لوقت افراط الحرارة والعطش الشديد وعدم الاسهال الجيد وقد يحتاج الى الشراب الاجاص لافراط الصفراء

ويخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك قليل قبض للاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا وهو شديد البرد

التطفية والتطفير مع عدم استحالة الى الصفرا مع حلاوته وكذلك الطبيخ بحاميته والاقات لطبيعة البارد يقتضى الغليظ

للبرد الشديد الذي في النيلوفر **لا غنى** ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب الخيار اذا جاوز

الابتدا واحتيج الى قوة مامر وسراى مخلوط محلول في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حولوذ او اسفاناخ او خبازى او ملوخيه

ان كانت الشهوة قوية اى تتخذ من ورقه من هذه البقول ويحل المحدثه بها ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة

المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف وخوف زمان الابتداء وكذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة فيهذب

المرضى اى في ذات الرية غذاء الجنب اكثر لحاجتها مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوية على النفث اى على دفع مادة

المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر

بحسب الامر ومرقة الفروج غذاؤها ليس بكثير ومع ذلك مرطب مقو معتدل الاخلاط واعاداتها بعليها عن ضعف القوة فهذا

المرض قال الشيخ الرئيس وان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوى فالسمك الرضراضى وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز

بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكرات والسبع الملح او قليل منه وليجهد ان يخفف نواحي البطن

لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب

ان يمنع النوم واعلم ان بخار الثفل والنضج صار ان جداً في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فيضح العلة من قبل

ومن غير صبر ومدة مدة فان صار مدة فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان يتأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم

يكن في العصب آفة لم يكن باس في السكنجبين المروفج ليقطع وان لينت الطبيعة فمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او

الشيرخشك كان صوابا **الادوية الموضعية** ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفتر بن اعلم ان الشمع يبيض بكثرة

غسله فيميل الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل

والانضاج ولذلك قال وبعده اى بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ الرئيس وقد يستعان

ايضا بضمادات ومروخات اول ما يجب ان يستعمل فيها فيروطي يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم

والا لقيروطي وعادات الرجوع الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازى البستاني وان احتيج الى ما

هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية

البارده ضارة وان كانت قليلة لم تضر **صفة** ضماد لهذا جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوس جزءان

دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج اكليل الملك من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل

زيد فيه بزر الكتان وحلبة ويعجن بالمخ مع شمع احمر ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدله دهن البنفسج دهن السوسن

او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية فالاولى بدل الزيادات الحادة التي الحقناها بالنبيذ ورق النيلوفر ووبرد وقرع او قرع مروخ

حب يسمع شحم بطن البط والدجاج وشحم الغنم رفقا وطبيخ يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا يوضع تحت اللسان لين نافع

وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم ربسوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحب اقراص

ويوضع تحت اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوة هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرية

او يصل اليه بالترشح او تستى هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويجعل كاللعوق

ويتناول لعلى سبيل اللعوق ليصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما

مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد المربى بالعسل ذي

وقيل يا ان نصيبي اى يسهل اخرا وملينا خرا فان كانت المادة صفراوية فصرف نقوع من اجاص كبادخسة عشر وعناب وسبستان

وخمس من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر السنة زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفي اى بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل

تحل قوة ما في الماء ثم يصفي على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او كان

وذلك عند لب الخيار شنبر ونفرة الطبيعة عنه والاقات لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا مع ماء

عنب الثعلب عناب وسبستان من كل واحد عشرين حبة وان اقتصر من العناب على عشر حبات كان اولى لتقليله للمعدة

اجاص كبادخسة زهر بنفسج وشاهترج من كل واحد ستة دراهم وان نقص شيء من مقدار البنفسج كان اجود يطبخ ويصفي على ثلثين

درهما شراب بنفسج ولعوق خيار شنبر جيد لان اللعوق السادج ربما احتيج الى المقوي فنسخهما قد ذكرت في الادوية المركبة

فاذا انضج الورم اى ابتدا في النضج نفع طبيخ العناب والتين والحمالة والشعير المقشر والبرسياوشان اي يطبخ هذه الادوية

ويصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحليل وحسو الحصا بالسكر نافع

والسماق وقصب السكر جيد لما يسل من ما يعسر الى الصدر الى الاشتر فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا نضجت العلة وزالت

الحمى اى استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان يعلم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اى الحار بالماء العذب

اخر

السل

الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر خصوصا في الهواء البارد

وذلك لئلا ينزل شيا من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس العليل ثقلا اذا نام

على الجانب الاخر وذلك لان الرية يجذبها الى ذلك الجانب بثقلها وتعلقها وذلك يظهر عندما نام على الجانب المخالف للورم

وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف ولا يخفى الورم هنا فالاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات

المذكورة في ذات الرية ويمكن ان يجاب عنه بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصد عند المعالجة كما قال الشيخ

واما اذا حدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستفرغ في اربعين يوما فما دونه بل توقع في السل فلا بد من كي يكوى

دقيق يثقب به الصدر ليشف المدة وتخرج اولا قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى الخارج فان نفث اقبلت

على الملحي ويجب ان يعرف الجهة التي فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة بالطين الحر و ينظر

اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويوخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة

وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها الاتبرء ما دامت المدة باقية قال

هو قرحة في الرية لها حمى دقيقة الفرق بين القلب او لقرب العلة من القلب فالصورة يصل اليه الحرارة دفعة وحرارة غريبة موجبة

الى الدق ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رائحتها خصوصا اذا وضعت اي المدة

على الجمر ورسوبها في الماء اويحبس ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من يترامى به

دائما الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سيالا بالسعال الكثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في

كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون

ذلك اي السل اشتغالا من ذات الجنب اذا انفجرت واشتغلت المدة الى الرية لتحلل جوهرها او من ذات الرية اذا انفجرت وبقيت فيها المدة

مدة طويلة ولم ينق الرية منها فاوجبت قرحتها لا محالة نوعا ويكون لنزلة كالنزلة او لجرم الرية فتحدث القرحة او لحدوث الورم وقد

يكون من تفرق اتصال متقادم وتقدمه اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدي وسعال دائم دال على تفرق اتصال

واقع في الرية وانما يكون نفث الدم زبدا لكثرة الهوائية في اجزائه المختلطة بالدم ويكون زبدية الاعالة والمبتدي من هذا المرض الذي

يقال له السل قليل جدا والمستحكم لا علاج له وانما يلطف به ليهون امره قال الشيخ الرئيس وانما قروح الرية فقد اختلف الاطباء

في انها تبرء او لا تبرء فقال قوم انها لا تبرء البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وحاليونوس محالفهم وزعم

ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب اعني الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك قد يبرأ قروحه

واما جاليونوس فيعترف بان قوله في قروح الرية هو انها انما تعرض عن اغاذ الفوع لبرء عن ورم او عن ناكل عن خلط اكال بل لعلة

اخرى فما دام جراحة ولم يتقيح بعد ولا ورم فانها قابل للبرء وكذا السل كان من القروح التي يحدث فيها تقيحا ولم يتقيح وما

كان عن ورم او ناكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد

في توسيع القرحة وخرقها او الدغدغة الكائنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية

المجففة ما تحتاج النفث والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرأ حتى اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في

مدة يجب في مثلها اما خرق القرحة وتصيرها ناسورا لا يلتحم البتة واما سعيها حتى تاكل جزء من الرية والكائنة بعد ورم

فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا او اسعتها صلبا

فان ذلك مما يعسر فيه التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته

الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بطيء غير نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحمى

التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب بالغ من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو

التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت فقد يقبل هذا الناكل العلاج اذا كان

في الابتداء وكان في الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا واما الغضاريف فيها فلا

يقبل واقبل الانسان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للملول ان يعتريه السل مهاد اياه برهة من الدهر ولذلك ربما

امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرية يتضررون

جدا بالخريف فاذا كان من السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة الحرى لا يكون معها حمى

ولكن يكون الرية قابلة لانصباب خلط غليظ لزج من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال

يؤدي ذلك الى انتهاك قواهم وذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فانكان نحوانه قليلة وجب ان يخلط علاجهم

من علاج اصحاب الربو والله اعلم بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وانكان غير خروج ما عن الواجب ان يسقى

كل يوم ماء شعير مبزر افراب الخشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور والسكر ويغذى بالسكر وان اضيف اليه

لسان الثور كان اجود فان قلت لم قال غير خروج ما عن الواجب فكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلنا انما

لسان الثور

فاني لك لان القياس يقتضي ان يتقى في علاج هذه القرحة الملحات والمدملات والمجففات ونحوها الكن لما كان الا دمال
والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون اسال الماء الشعير المذكور والالبان النفر به
وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن الموصوفة اى موصوفة بالصفة التى
وصفها وعينها الاطباء على ما يجي في كلام الشيخ الرئيس مع بالسكر وسعوف الرطابات وكذلك البان النساء و استعمال
الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة نايبة على الحمى التى تكون لازمة لهذا المرض و اصلاح الاغذية اى من جملة
علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجداء او الدجاج او الفراريج او الاكارع واستعمال الحبوب اى الحبوب التى
تمسك تحت اللسان لتسكين السعال قال الشيخ الرئيس واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير وافاوية ولا يمنع الشراب الا بيض
الصرف في اوله ويشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه والمعوقات التى
للسعال ومما سكر جدا وقيل انه يبرى ذلك اى المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الجلنجبين الطري قال الشيخ ويجب ان يكون سكر
ما الذى يزيد في حرارة الحمى كثير يلازمه حتى ناكل الخبز وينبغي ان يوكل منه جدا فانا وجب ضيق نفس تدرك باللعوقات المذ كورة
فى ان الجنب وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى الملازمة لم يسا فى الجلنجبين من الحلاوة لحفيا اى تلك الحرارة يبدل بزر البقلة
على شراب الرمان الاملبسي و ربما قوى هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ الرئيس وما جربته مرارا كثيرة في
ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان المريض صاحب هذه العلة تناول الجلنجبين السكري الطري ادامه كل يوم مقدار ما يقدر عليه وان ا كثر
حتى الخبز ثم يراعى امره فان ضاق نفسه تحمضا الورد سقى شراب الزوفا الذى نقع فيه التين والبنفسج واللوفا والبستان ونحوها حتى بر طب
ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرى ولولا تقية التكذيب لحكيت فيهذا المعنى
عجايب فلاورد منه ملح ما كان استحكام امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقربها الى القنها في الاذى واستغنى من
بين يدي الجها الموت فقام اخ لها على راسها عليها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنوا ان اذكر ملخ
ما كان اكلت من الجلنجبين وقد يفتقر اليس والربو الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وتطيب وتعديل الخلط الفاسد
وتعزيه لحدم القرحة وتنقيتها جلاء ما في اللبن السديد والدوغ كثيرا ما يبرا هذا التدبير قروح الرئة اذا لم تقصد في تدبيرها النسل
وافق الالبان لبن النساء رضيعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن المعز خصوصا الغنم الذى نقي ولبن الماعز ولبن الرمال الامعا يشى
وليهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيها الكن واما لبن البقر فيه العم فيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان

ان يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج اليه اما الادوية فمثل الحصا الراعي والفوتنج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واما المتقى المنفث
فمثل الحات او الجند قوقى بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه ان اخطاء فيه شيء فربما عاد هذا
وبالاعلبة وقد وصف بعض من هو محصل في الكيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحنا له انه يجب ان يختار من
الاتن ما ولدت منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر وتعتمد الى العلبة ويغسل بالماء فما كان قد حلب فيها اقبل غسلها بماء حار ويصب فيها
ماء حار وتترك حتى يحلل شيء ان كان فيها ثم يغسل بماء حار وبارد ثم توضع العلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة و هو قدر
ما يبقى في اليوم الاول ان كانت العلبة صغيرة والا فالاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل وتحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك
محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسك في اليوم الاول جعل ما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافضل في الثالث
ما فضل في اليوم الاول فان لم تلين الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم تلن في الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع درا نقين
من الملح الهندي ومن الثالث وزن نصف درهم الى درهم ونصف لا يزال يسقى في كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس
ولم يجب الطبيعة احذت من اللبن ثلث اسكرجات وخلطته بسكر او ملحا ودهن الورد وقد استحاط ان لم تجب فوق ثلث عالج فان
تخلط بعد مع اللبن شيئا او انقص من اللبن ولم تجب الا بزيد الطبيعة في اليوم والليلة على عشرة ولا تنقص من عشرين فان لم تخع بذلك
فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي اللبن الاتن او غيره ان يكون في قدح من خشب والفضل هذه
الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش لطيفة منقشة مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح و العصوم
والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول عندى لحسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفع خصوصية بهذا
المرض كما اذا رعي الاغبار ونحوه من الادوية التى لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب
التيسير وهوانا شاهدنا بانها ما لتعرقات رية الشاة والخام قروحها مع ان الدابل لما تعرض الخام تعرق الى به
قابته هناك فاذلك الاكانت الشاة ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة الرئة بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند
شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان تترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل
ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى تمزج ببعضه ببعض متى لحاسد يدا ثم يوخذ او اصابعه دقيق الحنطة السميد جيدة
الحار المنخول بالمنقط حتى يكون المتى ثم اخذه بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما
دوغا وليلعق وفي اليوم الثاني يزاد في الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم ويفعل ذلك دائما حتى تبقى المخيض

العلبة قدح يحلب فيها اللبن سواد غرشو
الابل او من الخشب

وحده ثم يغلب الفضيلة اى يحكم القضية اذا انتهى من الدوغ فظهرت العافية والتعلت العلامات الى ان يحفى من الدوغ ويزيل في
الفرص حتى ينقطع الدوغ واما التدبير فالمغريات مثل الحنطة السميذ والاطرية والجاورسية والارز بنا يبس نقي ويثبت اللحم وكذلك الشعير
البيض المطبوخ مفرد ومرق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالطلات المسوقة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا
بالبقول الباردة واما السمك المالح لذا اكل مرة ومرتين ينفع في التعب واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل ما هو الحواس عدد منهم
باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدراج والقنابر والعصافير كلها غير سمين والاجود ان يطعم اسواة ليكون اسد تجفيفا والحاما
والاكارع ايضا جيدة الرؤوس والسمك الكبير مما جربته وكان يخفف عليهم اسرهم فريد السمك يطلى في الماء الحار ويحلى ليسكر و
يجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا طال السعال اى من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه و محلت
جلدة البطن واشتدت الجبهة فهو ميت اى فهو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا تساقط
الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت عاجل اى مشرف وذلك ما اطلق انفا قال السيد الجليل اسماعيل صاحب الزبدة
ذات الصدر هو امتلاء فضاء الصدر قيحا وسببه انفجار او ورم في غشاء الصدر او ذات الرئة فما كان القيح قليلا ينفث والذى
لا ينتفي في مدة اربعين يوما يؤول الى السل فيصير ذات الصدر او الجواب الاشتغال بالعلاج ... واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع القيح الكثير
اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التى يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع
فيصير الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة فانها لما تدفع الكبد وقوة جاذبة
لما فيها الى المثانة فتندفع بهذا الطريق اسهل وليس في المعاء سوى القوة الدافعة فيحب ان يعان الطبيعة في اى طريق كان اما
بالمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الحجاب
الموضوع على العرض ويسمى ذات الصدر واما في الموضوع على القفا ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستبطا
من لدن نقرة الحرافي الى الحشفة المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الاسفل ولا يشيل راسه الى فوق ويتروح بالنوم على الجنبين و الصلب
واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه الا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا اشتغل قلق
قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب سوان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الالم
الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك انه لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل يغشى عليه من شدة
ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ... وهو الحجاب المعترض بين المعدة والكبد وهي اعضاء

الصدر اى الحجاب الذي يحول بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ و السعال
المفرط بعينه ولا يقدر العليل ان يتحرك ولا ان يتنفس وان قدر فاصابه الغشى ثم قال هذه علامة برد الصدر اى يبوسة

في جمود الصدر

وجموده وهوان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث منه التشبه بالربو الشديد
وضيق النفس معها وربما قتلت هذه العلة بسرعة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك اكل الافيون او معاناة الاشربة في تدبيره وحله وعلاجها تسخين الصدر بالادهان
والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب صرفا فانه المطلق الصدر

امراض القلب

علامات امزجة القلب الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر
ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان البنية اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون لمناسبة الاعضاء
الاعضاء وكثرة شعره اى كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس
والنبض لاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة والتهور اى الجراءة والاقدام
ولذلك يكثر امثال هذا المزاج شرا باسرها فالاشربة بالحرارة الغريزية ويقوى القوى علامات البرودة اللين وضيق الصدر
ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اى على الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات
وسرعة الغضب وعدم انجابه وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والتركها وكثرة الفضلات
واضداد هذه العلامات اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة
او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العرضية اما الحارة فالتهاب وعطش يسكنه الهواء
البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اى بخلاف العطش المعدي يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر
لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة
وقلق وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما الباردة فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوئهما وجبن
وفزع ووجل لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الغرض انه هذا المزاج الحادث عرضي
واما الرطب فالحكم من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضر ما يناسبه اى يوافق كل مزاج عرضي
سائغ القلب لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضر ما يناسبه لان المزاج العرضي يتقوى بما يناسبه قال الشيخ الرئيس
الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب غاية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وعلى البدن و ما يعرض

فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فرعشه وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته

ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواه وانتظامه اختلافه يدل على صحته واضداده على خلاف صحته والنفس

العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر

الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم القحاح الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها لكان هناك

صغر راس او توسطه وقلته يدل على حرارة وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على

الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجودة الصدر وقلة شحمه يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان و حرارة

البدن كله تدل على حرارته وبرودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام و خفة

الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فتدل

على قوته وضعفه ان لم يكن لافة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على

اعتدال المزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الا وهام

فالمايلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يجب في حرارته ورطوبته والمايلة الى الا بخار

والايذاء يدل على حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال اعلم ان الادوية القلبية التي نذكر

الادوية القلبية

هيهنا هي كالروس والاصول والا فان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ الرئيس في كتاب في ادوية على ما ذكر الشيخ هناك

اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد

والبادرنجبوية وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج و الوالبن

واما الباردة فالكافور والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح الحامض واللولو والكهربا والطين المختوم

واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة والبسد ومن

المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثاني من هذا الكتاب فيما

الخفقان

اضيفا اليه قال الملحوظة اختلاج يعرض للقلب ليدفع به اي الخفقان المؤذي فاذا افرط اي المؤذي او الا ختلاج

اوجب الغشي واذا افرط الغشي وجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب

يوجب ضعفا وكل ضعف في الطبيعة يوجب اضطرابا يدفع به عن نفسه اذى وذلك الخفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي

واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي والمادي اما ان يكون لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة

الدخانية والريحية اسهل واخف او عن ورم منصب اليه اي الى تجويف القلب فعن فيظهر في النبض اختلاف عجيب فيعرض مع الحمى في سرعة تحير

معه واختلاف ويبطل الكلام ويكون المتنفس كالعادم للهواء في ذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم

يتبعه غشي ثم يموت وذلك عند امتلاء تجويف القلب من الدم واما ان يكون بسبب الخفقان سدد يمنع وصول الهواء بكماله وصوله

الى القلب او الشعبة مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء اي

امتلاء البدن او الصدر او عصابة بل يكون السدد في مجاري النفس فقط واما فوق الحر اي الطف من القلب فيكون صاحبه يعرض له

الخفقان من ادنى ريح يتولد له في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروق ومن ادنى كيفية حارة او باردة تناول

اليه حتى عقيب شرب الماء البارد من غير ان يؤدي ذلك الى الضعف واما الخفقان الذي يحدث عن ضعف القلب قال الشيخ الرئيس الكائن

عن الطف حس القلب فعن ادنى ريح تتولد وادنى اذى يتاذى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة ساير الاعضاء

وقوة النبض وعظمه اول دليل عليه ويؤكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة

واكثر ما يعرض هذا للذين يلوح على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غضب او فرح او غير ذلك وقد يحدث عن ضعف

القلب على ما قال الملم او ضعف القلب فيتادى بالانفعال عنه عادة من ابخرة الغذاء او بحوشة والانفعالات النفسانية ويفرق

بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه و ضعف

النفس في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما الورود شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع

الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما عن ديدان وحيات في الجنب يتصعد منها ابخرة رديئة وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي

مواقف الغذاء والنوازل يعتريه الخفقان والغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة المرض فهو في الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام

ابقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة قال الشيخ الرئيس واما الكائن بالمشاركة

فاما مشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبائية او بمشاركة غلاف ريان يعرض ما فيه ورم رخو او اكل

يعرض للقرح والدبيلة المذكورتين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط زجاجي او لذاع صفراوي وكان يسقيها الطعام

وربما عرض اختلاج في فم المعدة وتراد في الشكال انتشى الخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد وفي

الحجاب الذي يلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يتبعه ضيق نفس غير ملموس وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض لاخلاط

العلاج

نحو البحران ما كان لسوء مزاج اى مفرد عن آلية ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا فان كان

فيا لفصد والحجامة فى الدموى بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الفصد وكذلك زوال الخفقان عقيبه

وسبب ذلك ان مادة المتى من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبولة لتلك الاخلاط وقد

مر ما عددناها مرارا اى فى اثناء المعالجات مرة المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى الادوية

المسهلة والمبولة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه اى لتوصل قوة الدواء المسهل والمبول سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله

بقوى القلب بالخاصية وان كان اوى ذلك الدواء مناسب السوء المزاج كخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم بعد اصلاح مزاج القلب

ان بقى بعد الاستفراغ سوء المزاج اما الحار فبالادوية الباردة العطرية كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان مع

لين الطبيعة والاقراص الطباشير وكذا يستقى من الاشربة يستقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر او عرق النيلوفر يستقيه من الشام و

فى غاية العطرية والتقوية والتبريد بماء الورد او يطبخ بعد الحمقا ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات الباردة وايضا

وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج حارا مفرطا ويجب ان يضاف الى المفرح الياقوتى الكافور او المفرح

حتى يزيل سوء المزاج الحار والا وان لم يكن سوء المزاج حارا مفرطا فلا تجترى على الادوية الباردة اى الشديدة البرودة كا

فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفى الروح اى القلبى فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منها

فخلطه بادوية حارة ولهذا اى ولما قلنا قبل هذا امرنا بالزعفران فى اقراص الكافور والطبيعة باذن خالقها يستعمل البارد بجرم

والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين ويشم اى صاحب الخفقان القلبى الطيوب الباردة كالورد اى المرشوش

عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والآس اى الرطب المرشوش عليه الماء ورد وماءها والكافور اعو يشم الكافور

والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان فى روائح هذه المذكورة تقوية القلب والروح والقوى الرمانية و

والنفاحية والريباسية والورد شكرية ولكن فى طبخ هذه شى من الكزبرة والدارصينى قال الشيخ الرئيس علاج الخفقان الحار ا

هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع

كالخبز المنقع فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او

الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالفروج والدراج من الفراريج ومن القبج خاصة

خاصية فهذا الشان حتى لتبارد المزاج اى القريب العهد من القبج غذاء جيدا لصاحب الخفقان الحار الا انه لابد لما فيه من الا

البادرة وله خاصية فى منع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال وان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج

بماء الورد بجرعة بعد تجرعة وجرعة من شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى مما اشتد ذلك شيئا بعد شئ وان احتيج ان تدق

فيه الكافور فعلت وربما احتيج الى ان تقتصر على سقى الراثب من رطل الى رطلين ويجعل غذاء له فان احتيج ان تقوية بشئ

من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة

واما المركبات النافعة فى ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورق الاترج ودواء

الحلو والمفرح البارد ونسخة مجربة لما اليس من الحار شديدة الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندى يسك من كل واحد درهم قاقلة

من كل واحد درهم ونصف كافور نصف درهم كثيرا الشربة درهم يقرص بماء التفاحتين كل قرص وزنه نصف درهم دواء اخر اقوى من ذلك

الطبيعة ويد الحق بد الهند بالطباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة وكهربا ولؤلؤ نصف وزن درهمين بزر خيار

فان اشتد الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين

الادوية الموضعية

يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد وضماد سويق بماء الهندباء الجزر قطونا وسويق قثاء حق خلى بماء الورد

الشيخ الرئيس ويجب ان لا ينفصل عن الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الهندباء والكافور والورد

والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة فى الحميات ويرش البيت ويكثر الحرارات ويطلق يقرب المياه الجارية ويفرح و

ويودع ويكثر هذه المراوح وذلك ليبرد ويطيب به روح واما البارد اى واما الخفقان الذى سببه البرد فالاشربة كشراب

المسك ويستعمل بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها او الترياق الكبير نافع وجوارش التفاح

بالمشمومات

السفرجل والاترج المقوى هذا او يخص هذه الجوارشات بالافاوية الحارة كالقرنفل والقرفة والفافلة ويسقى فى ماء لسان الثور

بزر بادرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليستعمل

ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه الحارة او يجب هذا ان يشغل بمثل هذه المشمومات

كالياسمين والمرزنجوش والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان

الاغذية

استنشاق الهوى المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا فى الخفقان البارد الفراريج والدجاج

مطبخة مبزرة وفى بعض النسخ معوهة وكلاهما جيدان بالدارصينى والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك

امثال هذه الافاوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة

الادوية الموضعية

بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران وانما جعل فيهذا السكر والعسل ليجذبه سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا
يدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او زنبق وان كان فيهذه الادهان قليل مسك فهو اولى
واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب فبالى واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب
فيعالج باضداده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة اى اما الخفقان الحادث عن سوء مزاج حار او البارد
مع اتفاقهما فى تعديل سوء المزاج اى يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة و
اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه فى ضيق النفس اى فى صنف من ضيق
النفس قال الشيخ الرئيس فى ضيق النفس ويكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية ثم
قال فى علاجه وما كان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او جبن او افتيمون
لبن حليب سكنجبين يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات التى ذكرها هناك وما كان عن لسع او شرب سم
فعلاجه علاج ذلك ويجى بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد
فى المعدة وبهذا يعالج بالتقوية والتنقية وغيرها او عن الديدان بادوية الديدان اى يعالج بالادوية القاتلة للديدان مع تقوية القلب
بالادوية القلبية وذلك لان الابخرة المتصاعدة عن الديدان وفضلاتها وما كان عن قوة الحس فالى حس القلب بالمطلقات [illegible]
والمراى وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل بحسبه ويجب
ان يكون الطبيب فى امراض القلب [illegible] قال الشيخ الرئيس علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان
هناك مادة مثل [illegible] ان كان فى ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من
الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن [illegible] وزن دانق ومن المسك والزعفران
من كل واحد طسوج ومن العود الهندى وزن دانق ومن الملح النفطى وزن ربع درهم وهو شربة وعاجونه السوداوية بحب الهليلج الكابلى
واسود كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمنى وزن ربع درهم وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك [illegible]
فى شراب ريحانى [illegible] واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما

الغشى

فاما الغشى وهو حالة يتعطل
معها الحس والحركة والحاسة لضعف القلب ويتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه [illegible] بغتة
على الوجه فى البدن وقد عرفت [illegible] فى امراض الدماغ [illegible] على القلب كما عند النوايب او كما عن الغشى عند

من الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب حصول ابخرة فاسدة وارواح كدرة الى القلب كاللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة
دخانية خارجية كدخان [illegible] ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفيها فينقبض
القلب لذلك المؤذى وربما يكون بسبب ديدان يصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادى حادث للقلب فيجمع
الروح اليه اى الى القلب محامية او معدلة اى محامية للقلب عن ان يصل اليه المؤذى او الرديئة او معدلة لسوء الامزجة العارضة
له واما تفرق الروح او تحلله بالتحلل المفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن اى الروح القلبى من الانبساط عن المبدا
الذى هو القلب فالغشى يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ
العلامات الدالة على اسباب الغشى [illegible] مناسبة العلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت الخفقان واذا
اشتدت كانت الغشى واذا اشتدت كانت الموت فجاة والنبض اوكد دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوى على مادة [illegible]
ويدل صغره الشديد مع فترات وصغر شديد على انحلال القوى وبالجملة ان الغشى اذا لم يكن دفعة فانه يتقدمه [illegible]
الدم يعنى انه داخل فيحول اللون اى يتغير عن حاله ويكاد الحس لا يشتغل ويتبين فى العين ضعف حركته وتغير لون اى يتغير عن
حاله ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ببرد الاطراف وتظهر نداوة فى البدن باردة وربما [illegible] غشى وربما برد
جميع البدن فاذا ابتدا شى من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او [illegible] لابد من ايلام فليمسك عنه وليترك السبب
ضد ادى الى الغشى ان لم يقطع واذا لم يكن للغشى سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن فى فم المعدة سبب
يوجبه فهو قلبى ومستحكم والذى مع غثيان وكرب [illegible] يكون معديا واذا توالى الغشى واشتد ولم يكن له سبب ظاهر يوجبه كان

العلاج

قليا وصاحبه يموت فجاة   يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادى بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية
المعتدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم وتمنع الابخرة وتداوى السموم ويتقى اوايل النوايب وذلك
ليقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروايح العطرة تقوى القلب فليكثر استعمالها ورش الماء البارد على الوجه بقوة يفيق المغشى
عليه واعراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ الرئيس [illegible] القوى [illegible] وان كان سبب
سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو خفيف وتابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشى قد يكون فى
الغشى وقد يكون فيما بين الغشى والافاقة وقد يكون فى نوبة اخرى من الغشى فاما اذا كان فى حال الغشى فليس دايما يمكن ان يشتغل
بقطع السبب بل يحتاج الى ان تقابل العرض الحادث [illegible] من العلاج [illegible] حالتان متضادتان [illegible]

فاحتجاق الاعضاء الرئيسة واستفراغ لما بعلها من الاخلاط وقف الارواح الى زيادة ويعني الغذاء لما يعرض لها من التحلل و
ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ فيشتغل بما يغذوا الروح من الروائح العطرة الاولى اختناق الرحم الغشي الكائن منه فيجب
يقرب من انوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملات ثم مع ذلك لفم المعدة وللشم الحار خاصية في تجربة وخصوصا في علاج
الحار الصفراوي وكذلك الحس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد
الماء البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك القليل بما استعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل و
قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرع الماء البارد وان احتمل
الحال ان يكون ممزوجا بشراب ممزوج رقيق لطيف فهو اجود وينفع مع ذلك ان يلتقم المعدة دلكا مستويا او يجاء
منضج في هواء بارد واوفق الشراب فيما لا يكون غشيه عن حرارة هو المبرد فانه انعش واقوى بقوة من الخبز كانا بعد من
يتغير وما ينفعهم الميبة المخصوص بالغشي المذكور في القرابادين وخصوصا الذي يكون عقيب الحيض وان كان الغشي
وجع خدر فلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهر
المجرب ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي يعرض من امتلاء ان يسقى
اللحم القوي المطبوخ مخلوطا بشيء من الشراب الريحاني وشيء من عصارة الحصرم وشيء من عصارة التفاح الحلو والرمان المز
ما يوجبه الحال فان كان غشيه عن التخمة فلا يجب على ان يسقى الشراب وسقيا الرائب المبرد وغافر الخبز السميذ والطعام الحامض
المعول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا واسعا او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقي القلافلي
نقص والافسنتين وربما سقي الشراب واذا احوج العلاج الى التغيير وحصلت افاقة وجب ان يقوي المعدة بعد ذلك بمثل
الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء الجيد واطلاء
الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروحات وتعطير فم المعدة بالمروحات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخولنجان
موافق جدا لمن كان اغماؤه اغشيه عن استفراغ دم او خلط اخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضائهم مرارا مستوالية وعصرا وتبريد
بما يوجب مقابل جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون
عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من التدبر والحيض واذا اعتراه الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان
العرق الكثير في الحمومة يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وذلك للعلة

اورام الثدي

على الثدي لانه يسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون متخلطا او رام الثدي في اكثر الامر يكون مركبة من الدم والبلغم و قد
يعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام و
الاورام معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي
بكبيبين او دهن الورد بخل او نطول من نقيع البلوط وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للربع و
والبنفسج الملينين حتى لا تنعقد الرطوبات في الثدي ولا يجد فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبا
ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة او حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام البا
البلغمية فينفع منها ان تدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او هما معا قال المصنف لبن او خرء وخل وماء
واسفيداج وبزر ونجيح عصارة مفردة ومجموعة يستعمل بزرقطونا كان قال الشيخ الرئيس من اراد منهن ان تصغر ثدييها مكث
دخول الحمام وكذلك الصبيان اذا ارادوا ابقاء صغر خصاهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهمين
بماء برد الثلج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ثم يدام عليه خرقة كتان معموسة بماء عصير مبرد وخصوصا اذا كان يسترخي
تجربة النساء يطلى بطين حر وعسل وان يحمل فيه الافيون والجرعة كانا اقوى او يوخذ من الطين الحر ونحو عشرين درهما ومن
وزن درهمين يتحفف شيطانه بالخل قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف او كثرة دم البواسير او شقاق
فان قلت اذا كان اللبن يحصل من الدم بعد نضج وهضم اخر فيجب ان يكون احوص الدم وليس كذلك قلت ان اللبن وان كان
من الدم فلا يجب ان يكون احر منه مطلقا لان الدم الذي يحصل منه اللبن دم مائي بلغمي لا دم صرف مع ذلك يتولد في عضو
بارد واما الزيادة للدم لغلبة خلط اي رديء عليه او فساد مزاج واما الكثرة للدم جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه اي
مضيره لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا ولا تقدر الطبيعة على هضمه وصيرورته لبنا
الشيخ الرئيس الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب حشو خللها لحم غددي لا حس له ابيض اللون وبياضه اذا
بين الدم به ابيض ما يمتزج وابيض ما يفضل عنه لبنا وقياسا الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من
فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهة في الطبع واللون فالكبد تجعل الكيلوس الابيض دما والثدي يجعل الدم الاحمر لبنا
ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي اذا كان البلغم الغالب غليظا
وكثرته وميله الى الحموضة من ريحه وطعمه لكان البلغم مائيا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكودته وغلظه وزعم

اطلاء الثدي على صغره

قلة اللبن

العلاج

المتقدم للمواد المذكورة عفن من ولذا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المنى اذا خرج على
هذه الهيئة تعديل المزاج والاغذية واصلاحهما واستفراغ الخلط المفسد وجبر الاستفراغات المفرطة المؤدية
لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولدهما كثيرا ولكن العمدة في علاج قلة اللبن على
الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة للبن والاغذية معينة له وترك الصفراوية اى المرأة الصفراوية المزاج
وتودع اى يمنع من الحركات الشديدة وتلزم اى الامرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اى قبل تناول الطعام و
الشعير بالعسل البلغمية والسوداوية فيجب الاكثار من ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر الصفراوية والمبرودة الى الصفراوية
اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضان او المعز النافع والاحساء المتخذة من الحنطة و
البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل يجب الا من جهة يغزر اللبن والرطبة وهي استقية خاصية في كثرة اللبن وكما يغزر المنى
يغزر اللبن وكما يجفف المنى يجفف والاغذية المسمنة ايضا اذا كانت قلة اللبن لقلة مادة قال الشيخ الرئيس فاذا عرفت السبب
بصيرتهم قطعه اى قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر في المنى فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التوذريين وبزر الخشخاش
وضرع الماعز والضان ونحوه كان كما يجفف المنى ويقطره ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في
قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ودفعت غيره وجعلت من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء
وردائته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها او رفعت وعلى هذا القياس ومما ينفع من ما الشعير الجلاب
بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمن ولا
المتخذة من كشك الشعير باللبن وورق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين
في الاول التاثير مع ترطيب ما وقليل تجفيف ومن هذا القبيل الجوز والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس والحلو المتخذ من
دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخثرا غليظا ويسير فالعلاج التطيل بما يرطب جدا وتناول اللحم
وكذلك في المنى وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية والاغذية التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة
المغزرة اللبن ان يؤخذ من سلوى العسل اى عسل ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطب خمسة عشر درهما
ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن اللبن الكباد
ومن اللوز ...ة اعداد ويطبخ في اثنين رطلا من الماء الى ان يعود الى الثلث ثم يصفى ويسقى ...ة رطلا ... قدر درهم

والبقر ونصف سكر سليماني والسمك اى الطرى المليح مما يغزر اللبن قال الشيخ الرئيس وفي تقليل اللبن ومنع دروه المفرط
ان اللبن اذا افرط كثرة المورد وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثديين من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لطلبها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في ثدي الرجال وخصوصا
المراهقين حين تحلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل الذي
العدس المتخذ المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة البنج وقطونا وماء الخس والحسك ونحوه ويقوى بالطلي بدهن الورد والخل واما
الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والتربد والغار الى درهمين والابهل
من امر الباد روج انه يقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي
بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا ويؤخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المصنف علامات
الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اى لا يسكن كسكونه بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء
وسهوكة الريح اى السهك ريح اللحم المحترق وقيل عفونة السهك ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة
فيها التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة واما اذا افرطت هذه الحرارة
في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا تهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم
اقوى من الشهوة قال الشيخ الرئيس وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط القوة والشهوة وربما كان سوء المزاج
لافراط في الحرارة قبل ان تسقط القوة والشهوة مهيجا للجوع شديدا باحلال وبما يجذب بالمضغ وتحريك المواد الى الطحال كالمص وقد
يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء او وقع في الغشي فاذا طال به مدة طويلة ابطلت الشهوة اصلا واعلم ان من
كان معدته نارية كان دمه قليلا مرديا منتاحونيا يكرهها الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون
قليل اللحم ويكون نحيفا وفي داره لان دمه محرون فيها لا اشتعال الطبيعة والعضو يخرج منه دما رديا كثيرا علامات البرودة
الاجشاء ولا يكون له دخانية بل في حامضة وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة ابطؤ عن الطعام حتى
يتقدف بالقي بعد مدة وحمله ولم يتغير تغيرا يعتد به فانا فرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما اوجب البلي الاغذية
او البرودة مطلقا لانها توجب عدم الهضم الجيد فجا او دبليا وربما هها بمعنى التكثر اكثر ما يوجب الاغذية التي لم ينهضم جدا
فجا وربما لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قد يجذب عن

كلام جيد
امراض المعدة

سوداء او بلغم حامض فيدغدغ المعدة ويثير الشهوة ويثيرها من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ الرئيس ومن الدلائل
على ذلك ان لا يكون استمراء الابلاغيات من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت قد تنهضم من قبل وربما البلغ سوء مزاج
المعدة الباردة ان تعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بتنفس طويل حامض كل يوم
وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون
المعود بحرقة في الحال ويميز من لون المكبود فان لون المعود بياض اكثر ولون المكبود صفرة اكثر وله فروق اخرى يعرف في موضعها
علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المخضخض في الزق اليابس وعفونتها عن
الاغذية اليابسة واشتهاها الرقيق والادهان ويحول البدن نحو الذبول لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا
فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وتنفر عن الاشياء المقوية على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي
يابسا فانها ح يكون اقبل لما يكون من الاغذية اليبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ الرئيس في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة و
قبولها لما هو ايبس من مزاجها من الاغذية احسن المعدة وكذلك في البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات
الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع
المنفعلة والمزاج الحار يغضب البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الطبيعي فيكون
امراضا والمرض يعالج بالضد لا بشبيهه وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة قال الشيخ الرئيس
علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وربما غلط البول لان يكون
المادة لجوجا والرقيق الحار والصديد يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ
يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا لا يغثي دائما وان كان قليلا يغثي عند الطعام وكذلك ان كان عن شرب الكثير مغص ينصرف في
المعدة فلا يغثي فاذا اختلط الطعام غثي في المعدة وانتشر هو وانعصر [illegible] ولذع [illegible] او غثي وايضا فان كان هو يتهوع
فقط فيها الصوق [illegible] من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل على حرارة او ملوحة او بورقية
فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وربما يعرف فان اجتمع الغثي و
العطش دل على ذلك فان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة ان جزاء [illegible] الشهوة
ولا يخرج [illegible] الطعام الكثير الغذاء [illegible] بحج

وجع المعدة

الى الاحشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها الخلاخ المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن الدلائل على
ان المادة المنصبة سوداء وبتر الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس وخشونة ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال
باردة مع كثرة نوازل من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط الخالي ومن الدلائل على ان المادة رطبة يودي
بعليانها العطش مع فقد مرارة او ملوحة في الفم واحساس شيء كانه يصعد ويترامى مع رطوبة مفرطة في الفم وذلك المعدة والجانب
غير المعدة قال الملطي [illegible] سبب اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي ويقل حدوث وجع المعدة عن البلغم
والدم لان البلغم الذي يقل اللذع الا ان يكون مالحا او كان معه صفرا فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان
يتورم فيها فتفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول واكثره الحار اللذاع كما ول الاغذية والادوية
الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح ممدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ
مثل الشراب الحديث الخام وعلاماتها جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من الجانب
الايسر في الحال وتفرق عند الغمز عليه او خلط يلذع اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق الاتصال جوم المعدة مثل صفراء كراثية او
زنجارية واماها اسهالا في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات اورام المعدة انه
اذا الخال بالمعدة وجع لا يزول واذا احس التغير [illegible] واما الحار من الاورام فيدل عليه مع ذلك التهاب
شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس [illegible] وربما ادى الى اختلاط الذهن الى البرسام والى الماليخوليا و
علامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ في كل حال [illegible] ولا التهاب ولا وسواس وكان رطوبة دبق
ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة و اصحاب
المراقيا وهم الذين عرفنا حالهم في الماليخوليا منهم من تتوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب الخلط الاذم
لهولاء بسبب ضعف الهضم [illegible] ومنهم من يعرض له وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء التي دبر
في قعر المعدة والكيموس [illegible] بالغذاء ويتصعد الى المعدة [illegible] بوجع الكيفية الرديئة [illegible] الطبيعة
باسهل طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لاسباب السوداء الحراقية اليها اي الى المعدة
ويعرف [illegible] السوداء الحراقية [illegible] السوداء [illegible] من الناس من يوجع
معدته على الوجع [illegible] صاحب الوجع صفراوي

المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وحرقتها بالقي وهذا كالعرض عن الرتج وقد يكون وجع المعدة بقوة حسها
ولطف مزاجها كما قلنا في السواع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى به مثله من كان قوي الحس صعيد ايضا ليتعدا طعاما مع جودة اضطرا
بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الاضطراب لا يكون سليما وقد يكونا اى وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق و يعرف
بقطعه اى بتقدم شرب الماء البارد وقد يحدث وجع المعدة الى الامعا فيصير قولنجا اى قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الا معاء

العلاج

فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محل موادها كما عرفت استفراغ الخلط الفاعل الغالب اي الخلط
الذي هو السبب لوجع المعدة بادوية اى المستفرغ لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج الصفراوي حبا القي اي
استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه وما يقي بما يقي الصفراء وطبيخ الافتيمون السوداوي وهذه صفة اقراص لوجع السوداوي
في المعدة يتخذ افسنتين بزر الكرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سعتر دراهم سليخة عشرة دراهم حب بلسان و ابزنه
وقليل من كل واحد درهمين الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب
التفاح اى التفاح الحامض حتى يكون شرابه مبردا او الحامض او ربوبها اى ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض
كل ذلك اما وحده او مع لعاب بزر بقلة اى ان كان سوء المزاج الحار الشديدا وقد يحتاج اى سوء المزاج الى الكافور اي
القليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب الليمو او اقراصا او شراب ابن بادين او عصارة فان
هذه المذكورات مقويات المعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي
وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالنعنع خصوصا اذا كان مع وجع
المعدة ذرب وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا
وقرص الطباشير الحامض اى الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويحتمل ان يكون المراد القرص الحامض الذي جعل

الاشربة الاغذية

فيه ماء حماض الاترج والاول اولى او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع
اسهال صفراوي الحصرمية او الرمانية او الزرشكية او السماقية او الغرغيتية او الليمو او الريباج او السكباج وليكن
فهذه الاغذية الحمض وقليل ما يعني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكى ايضا لان له خصوصية مع المعدة والاحشاء بيت
بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب بحب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما تقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة
الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون المملح والحصا التاميه ولا يكثرون تناول هذه الفواكه المذكورة

حتى لا تزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره سويق بما ورد الخرنوب وصندل بربا التفاح و ريباس فيه كافور اذا كان
سوء المزاج مفرطا

الاضمدة الادهان

اى الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا
اى على الاقاقيا في دهن الورد ويطلى بها او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد رضض حتى يطبخ الدهن
مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وربما يتحول في البيمارستان الى علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض
والخل خاصة بالكزبرة والرائب ايبا البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن الالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة
والمضيرا والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطا بالكافور والصندل والورد ان
احتيج الى ذلك وبقوة ايضا اقراص الطباشير خصوصا اذا كان هناك الخلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية
واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج وان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اذا لم يبلغ سوء المزاج
الى ان يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص الجوف وكالفريقى ايضا ورب الحماض
وشراب نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فوقا او حذران لا تبرد الحجاب بها والكبد تبريدا يضر
باقفالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيء من هذه فتدارك بدهن مسخن يصب على

واما البارد

الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي التفاحي بعض
فانه يزيل سوء المزاج البارد لما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل والفاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل او ماء
وجوارش التفاح والاترج اى جوارش الاترج المعمول من قشره وورقه بالرازيانج والانيسون والمصطكى وربما خلط بها
بعض الاشربة الباردة ليعدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او السادج بعد الطيب في ذلك الا ان مثل هذا يرخص اذا كانت

الاغذية

الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الفراريج والدراج والعصافير والجدي الرضيع او الناهض
من الحمام مطجنا او مشويا مبزرا بالدارصيني والمصطكى والسنبل والفلفل والزنجبيل اى يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات

الاضمدة الادهان

على حسب المزاج والسن والوقت سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل وماء الآس في بعض
النسخ ماء السفرجل وانما كانا باردين يجعل في الاضمدة لما فيها من تقوية المعدة والخصوصية بها دهن الياسمين او القسط
بالمصطكى والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد مما اورد في علاج المزاج الحار
فلا يناسب ايراده هنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل

مقو فهو يعدل المزاج ويزيل العوارض باردا كان او حارا وخصوصا ان قوى دهن الورد بما ذكرنا من السنبل والمصطكى و
والزنجبيل بكيا بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباقى علاجه علاج البارد ولما كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح
طبخ فيوخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ الرئيس
ومن الجوارشات الفلافلى والكمونى وايضا يوخذ من حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء المر الحجازى
من ميعه اطريغلون واما الطين ان يجب ان يكون ميعه والناردين من كل واحد جزوان فطراساليون اى الكرفس الجبلى
والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل الكفاية عسلا واما كان البرد اشد من ذلك يسقى امروسيا وسجزنيا ومن
الجيدة لجميع الامراض الباردة الرطبة والغليظة الرطوبة شراب العسل واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر

واما اليابس

شراب التفاح اى ماء الشعير شراب التفاح وماء الشعير المبزر بالابازير الرطبة عاية الى ماء الشعير المبزر بالابازير
كالاسفاناخ والقرع ونحوهما فى المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغذاء فاذا كان المزاج الحار
الاغذية الاسراق والثرايد الدهنة اى فى المزاج اليابس لا حرارة الاحصة بحرارة القرع او لعاب السفرجل فى الذي مع الحرارة
يبوسة وبزر الكتان اى فى الذي مع البرودة يبوسة وبزرقطونا بماء الورد دهن البنفسج والورد بماء معلان

الادهان

البنفسج بزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد شراب الآس او سكر او كزبرة يابسة و
وزرورد وجلنار فيتجرعا الورد عا الجملة يعالج المزاج الرطب بالنشفات والمطعمات وما فيه حرافة بعدان يخلط بها
عفص ويجب ان يتعلوا شراب قويا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات ولتقلوا شرب الماء واقراص الورد نافعة
للمزاج الرطب فى المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ الرئيس علاج سوء المزاج البارد
فى المعدة ان كان هذه العلاج خفيفا اقتصر فى علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيها الافسنتين والدارصينى بطبيخ
والنانخواه المطبوخين فى اناء زجاج نظيف والنانخواه منفعة عظيمة فى ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال
الغوبة الحارة والبزور الحارة والفلافلى والترياق والمثروديطوس شراب السجزنيا عسيره والكمون ودواء المسك المر وبحو
الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حين تكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى اشاهد فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذ
وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود ودواء الفلافلى بالشراب فانه شديد الاسخان
وليستدل على غاية تاثيره بالعراق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل فى الاغذية فانهما اكثر النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع

لهم ومن الادهان النافعة فى تمريخ المعدة ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكى الذي يحصل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى
فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن ساير المسوحات مثل شراب
السوسن مع العود والمسك والعنزروت من البزور والحلبة وبزر الكرفس فربما نفع وضع المحاجم على المعدة فى الاوجاع البارد
منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودى الى تسخين المعدة عن قريب واما الورم اى الوجع الذي يكون فى المعدة
بسبب الورم فالاستفراغ اى علاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اى
للمادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اى بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها ثم لا بد ان يخلط معه
القوابض مثل الورد او العود والمصطكى لئلا يخل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع
للمواد الى العضو والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة من ورم اى الوجع الذي يكون عن ورم لان حتى
اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغى ان يقصد اولا
سورة الحمى بما نذكره فى معالجتها وهو مثل الذي نذكره ههنا الا انه لا نذكر معالجات ورم المعدة غير الذي نذكره ههنا
ما قال ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حى العالم وماء ورد وسويق وماء خيار وصندل
ويجمع الاضمدة المذكورة الباردة التى تستعمل فى ابتداء الاورام الحارة ثم اى بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء
يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر ومثل شراب الورد و
الورد جيد ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكر وبما نذكر يضمد بدهن بنفسج وفى بعض النسخ بدهن بنفسج ووردة وورد ودقيق شعير
بماء ورد وماء هندبا وهذا الضماد نافع فى زمان التزيد ثم اى بعد التزيد وفى زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق
شعير وخطمى وحلبة وبزركتان مع بابونج وزرورد وورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقل الغذاء فى اورام المعدة جدا واعلم ان
ورم المعدة يحدث فى اكثر الامر من الحرارة وامتلاء البدن اما الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما
يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد تعرف بما تقدم وعلاج الورم الدموى فى ابتدائه بالفصد من الباسليق
ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان المز وان بادر الى الرجع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس
والتفاح والسفرجل ونحوهما مما ذكر فى المتن قال صاحب الذخيرة واياك ان تسهل باسهال قوى او تستعمل مقيئا واقتصر من الغذاء
على ماء الشعير والماش والشربة شراب النيلوفر والبنفسج وانا اقول شراب الدينار مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى

وبعد اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا أمثاواق الى اربع اواق مع خمسة دراهم لب الخيارشنبر وقليل
دهن لوز وشيء من الزعفران ومن الثامن الى الرابع عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا من كل واحد جزان وما الرازيانج
وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب الخيارشنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق
زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيارشنبر اقراص الطباشير المسكن فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يعقد ما الرازيانج
وماء الكرفس ويزاد ماء عنب الثعلب وماء الهندبا والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج
ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالمبادرة الى التبريد وسقي ماء الحصرم وماء
السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد ستة دراهم
سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان
ويمسح الموضع بدهن البان قال المصنف

التخمة

اذا احس بعد ما الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني والثقل فقط
اى ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القى ان تسهل له القى بالطبع او كان الثقل فوقها الى اسفل اى اسفل المعدة
فليلين الطبيعة بشرب الماء الفاتر الحار بقليل مصطكى واذا كان معه خمسة دراهم من الورد المربى بالعسل ادى كان انفع
واقوى ويجعل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثقل وتسهله او يحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة
المقوية للمعدة كالتفاح اى شراب التفاح مع ماء الورد وقليل مصطكى والحصرم اى شراب الحصرم بقرص العود اى يتناول
بقرص العود او بسبعة مثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او بساذج ويحب الجراح ويترك الغذاء ويلزم
الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده ايام اى بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
علاج التخمة يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام والحمام ما امكن والاقتصار
على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء فيخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم
الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد صلاة مبلغ ما يجود هضمه ولعل ادبعلى ما نجوده الهضم المذكور في باب وربما
كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث
يحتاج الفضل الى الدفع والقطر يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم هي ان تفسد الغذاء في المعدة ويحول الا استفراغ
والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها تستفرغ بالقى والبلغمية لثقلها تنحدر وتستفرغ بالاسهال وهذا يعرض في الهيضة الى القى

والاسهال وذلك لان الغذاء اذا فسد استحال بعضه الى الصفراوية وبعضه الى البلغم ردى قال الشيخ الرئيس رحمه الله الهيضة هي حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء راجعة الى عن البدن على حدة وعنف عن المعدة فان الاغذية اذا
لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى نفيها اذا اثقلت عليها من الجهات باصناف عن القى
المراري والمائي والريحاني احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة يسير من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون
بسبب تواتر فساد بعد فساد قال المصنف

نقصان الشهوة

يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان
ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء
غالبة على المعدة او الاعضاء الاخرى او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس او لبلغم لزج كثير يحصل في المعدة فيغنى الطبع
عن الطعام الاما يحرا فيه وحده ولذلك قال والحاجة او يكون الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك ما يكون عقيب التخم اي
نقصان الشهوة عقيب التخم يكون الاخلاط ردى في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط الاسهال
فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ الرئيس رحمه الله واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة باذ الافراط يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال
المراد بالاسهال في قول المصنف وهذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكون معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول
الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الردية المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لقلة
انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل الحامضات هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة دموية للمعدة هو جزل الى القذف
والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ الرئيس وقد يكون لكثرة مدة
امتلاء في البدن وقلة من التحلل واشتغال الاهم الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام
مديدة لان الطبيعة لا تقتضي من العروق ولا العروق من المعدة اذ الاهم للطبيعة على الدفع واعراضها عن الجذب كما يستغنى الدب
والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في ابدانها من الخلط النيء ما يشغل الطبيعة باصلاحه واستحالة
بدل لما يتحلل وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة
او لتعديل مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديل
حرارة المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة
من الغذاء الذي حضر وقد يكون بسبب ضعف الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصب الجائي الى المعدة من الدماغ وقد يكون

العلاج

لدیدان تصعد الی فم المعدة اذا تصعدت الیها وآذتها وقد یکون قلة الشهوة لعلة الطحال کما یعرض لکثیری السکون والدعة کما ذکرنا

فان الحاجة الی الغذاء هوان فیتشبه بدل ما تحلل واذا لم یکن تحلل لم یحتج الی الغذاء من خارج وقد یکون لانقطاع الشراب بعد اعتیاد

لفقدان انتعاش القوة بحرارة الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الثالث بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب

وقد یکون للمبرم الغذاء من ستقذر کما عند کثرة الذباب وجمیع الهموم والغموم یسقط الشهوة قال الشیخ الرئیس قد یکون بسبب ضعف الکبد

فیضعف به قوة الشهوات بل قد یکون سبب موت القوة الشهوانیة والجاذبة من البدن کله کما یعرض عقیب اختلاف الدم الکثیر

وهذا ردی عسر العلاج ویؤدی فی المآل الی ان یعرض علیه الاغذیة فیشتهی شیئا فاذا تقدم الیه اشمأز نفسه ویعرض فی الحبالی ان لا یشتهی

شیئا وقد یعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فی اوائل الحمل لکن اکثر ما یعرض لهن فساد الهضم وقد یکون بسبب افراط الهوی

فی حر او برد حتی یحلل القوة بحره او یخدرها ببرده او یمنع التحلل وکذلک من کان معتادا الشرب فهجره ببرده وسقوط الشهوة

فی الامراض المزمنة دلیل ردی جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هی بعینها اسباب ضعف الشهوة اذا کانت اقل واضعف ای

اذا کانت اسباب بطلان الشهوة قلیلة توجب ضعف الشهوة واذا کانت کثیرة توجب البطلان وجمیع تعدیل المزاج بما ذکرناه فی

المعدة ومقابلة الاسباب الاخرمثلا اذا کان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فیها او ضعف المعدة او

سبب اخر فیعالج بما یضاد تلک الاسباب من التنقیة والتقویة والادویة المقویة للشهوة مثل الیارسادج والطیب ای المقوی بالمسکو

والقاقلة والطارطیل والدارصینی ونحوها او شراب الفلیل السفرجلی والسکنجبین السفرجلی اذا کان مع نقصان الشهوة غلبة صفراء وخل

العنصل والکبر والنعنع بالخل والزبیب المتخذ بالورد او المخلل مع النعناع والکبر والصحناء الشامیة والبصل والثوم هذه کلها

اذا کان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والکمثری والتفاح والسفرجل والسماق ای ومن الفواکه نحو هذه المذکورات

والمخللات کلها والزیتون الابیض المملح والسمک وخصوصا الطریح المشوی الطری بطلاء والبقول الزعرور ولما فیها من الحموضة والزعفران

عدو الشهوة یسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء فینظر الاشیاء بلزم ماقال لان یکون جمیع الادویة والاشربة الحارة مضرة

بالمعدة مسقطة للشهوة عدوها ولیس کذلک فیجاب بکون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصیة او بشیء اخر غیر الحرارة

ومعدها قال الشیخ الرئیس فی علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجید ان لا یشتهی الطعام لاجواعه ای بترک الطعام

مدة وتطاول حتی ینتعش قوته ویهضم تخمته وینشط للطعام وما یشتهیه وینتفع به من سقطت شهوته للضعف کالناقهین او

وطیر الزیرباج طعموا دیوتها الماء وشیئا من السمک المالح اوبعجو عواخل العسل قلیلا قلیلا ویجب ان یجتنب طعام الزعفران اصلا

واما الملح المالوف فانه افضل مشهی ومن المشهیات الکبر المخلل فی النعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات

من هذه وظلولها والمری ایضا وایضا البصل والثوم والقلیل من الحلتیت والصحناء وایضا بعض الشهوة وینبغی مع ذلک تقویة المعدة

ومن الادویة المشهیة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والخل والعسل والفلفل الابیض والزنجبیل ومن الادویة المشهیة لمن به

مزاج حار او حمی حادثة السفرجل المتخذ بالتفاح ومما یشهی الشهوة ویمنع من تقلب المعدة فمن لا یقبل معدته الطعام رب النعناع

علی هذه الصفة یدق الرمان الحامض مع قشره ویؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السکر

نصف جزء ویقوم بالرفق علی النار والشربة منه علی الریق ملعقة واما الکائن بسبب الحرارة وغلبة الصفراء فالشراب بعد الماء البارد

ویقدرها لا یمیت الحرارة الغریزیة وینفع منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فیه سقی ماء الرمان مع دهن الورد

وخصوصا اذا کان هناک مادة صفراویة واما الکائن بسبب البرد فالجوارشات والاقاویه نافع وکذلک الشراب العتیق والقلافلی

والتریاق خاصة وایضا الثوم فانه شدید المنفعة فی ذلک والعود نحو شدید الموافقة لهم وجمیع الجوارشات الحارة وکذلک

الاترج المربی والهلیلج المربی والزنجبیل المربی وینفعهم الکمادات وخصوصا المجاور فانه اوفق من الملح واما الکائن بسبب

بلغم کثیر لزج فینفع منه القیء بالفجل الماکول والمشروب علیه السکنجبین العنصلی المغرقة وقد ینفع منه الحرکات والاسهال

واما الکائن بسبب خلط مراری او خلط رقیق فیستفرغ بما یلیق به من الهلیلجات والسکنجبین بالصبر ومن السکنجبین بالسقمونیا

فان السقمونیا معاند للمعدة ویعالج ایضا بالقیء الذی یخرج الاخلاط الرقیقة وطبیخ الافتیمون ایضا فانه غایة واما الکائن

بمشارکة العصب الموصل للحس او مشارکة الدماغ نفسه فانه یجب ان ینحی نحو علاج الدماغ وتقویته واما الکائن بسبب

التکاثف وقلة مص العروق من الکبد فیجب ان یحلل البدن بالحمام والریاضة المعتدلة والتعرق بالمفتحات واما الحبالی

فقد یتغیر بهم وتقل انا سقطت المشی المعتدل والریاضة المعتدلة والقصد فی الماکول والمشروب والشراب العتیق الریحانی

المقوی للقوة الدافعة المحلل للمادة الردیة وعوض الاغذیة اللذیذة وما فیه حرارة وتطییب ومما ینفع اکثر اصناف

ذهاب الشهوة کندر وعود ومصطکی ومسک وقصب الذریرة وجلنار وماء السفرجل والشراب الریحانی اذا شربها

لم یکن من یجوعا اذا ادی سقوط الشهوة الی الغشی فالعلاج تقریب المشمومات اللذیذة من الاغذیة الی المریض مثل الطهاهیج والجداء

الرضیع المشویة والدجاج المشوی وغیر ذلک واعلم ان جل الادهان ای اکثرها وخصوصا السمن فانه یضعفها یسقط الشهوة او

بما یشبهه وبما اشتد فیها من العرق وفیها ما کان فیه قبض ما کزیت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق قال اللهم ...

فساد الشهوة

قد يكون ذلك الخلط رديًا مخالف الطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف الخلط الطبيعي مثل
ان يكون في المعدة رطوبات رديئة صديدية وغيرها فتشوق الطبيعة الى اشياء بضده اي تشتاق الطبيعة الدافعة
للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي هو سبب فساد الشهوة وذلك
بايراد ضده الى الخلط الردي فيكون اي ضده الخلط الردي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج
والتراب وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ الرئيس وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة حادثة عن السبب
ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثم تنكسر وذلك لان الطمث فيها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه
الاسقاط ثم لا يكون الجنين في اوائل العلوق محتاجا الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيعد
ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل
وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف او

العلاج

ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول تنقيتها عن الفضل
اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ الرئيس ومن التدبير الجيد له
ان يوخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكل منه ثم يشرب عليهما مطبوخ فيه من لوبيا احمر وملح وحب وحرف
وبزر الجرجير وسقاسيا ويتقيأ به ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع من ذلك
كمون كرماني ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا ومن الادوية المركبة حب البلوط وما هو شديد
المنفعة مثل الذي هذه صفته البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الغافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة
دراهم يرض الجميع ويطبخ في رطلين من ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل الى ثلثة ايام متوالية ومما ينفعهم
مع شيء من الطين الجوز الجندم وسائر المملحات ولوز الجبال والنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك ماء اللوز المر وما
لم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمانية اواق ويطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يصلح ان يستعمل

الاغذية

في الاغذية الفستق والزبيب والشاهبلوط والقسب الزيرباج واللحم الحولي من الضان وزيرباج معمول بالدار صيني
والابازير المقطعة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه
دار صيني وسنبج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يوخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر

نسخة

من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر الحلو يداف مع الجلاب الورد في صحن ثم يطرح على اللحم و
درهم من كزبرة مسحوقة منخولة ويحرك ثم يصبغ بالزعفران لمن اراده لصفرة ومن اراده خلوقا فليجعل مع الزعفران
العصفر ويرش عليه ماء الورد وانا اقول والاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا ماء الورد عند ضعف
المعدة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي
وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ومن قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى
على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة فان لم يتنق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية
بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغا اخر بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون
من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعدة هيهنا رب السوس وعسل الازرق من كل واحد ربع درهم
وهذان من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء الثمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج
الرطب ويحبب حبوبا كبارا ليلا يخرج سريعا من المعدة ويستعمل ليلا لتوجه الحرارة الطبيعية اليها وبرفع جميع المواد الردية
من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض على بناء المبني للفاعل او يكثر هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكى
والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون والنانخواه ويبلع بعقره وذلك ليقوى المعدة ويحلل الفضلات منها ويكثر الرياضة ح

الشهوة الكلبية

المتولدة فيها قال المصنف ويسمى ايضا جوع الكلب سببه خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او ذلك الخلط
الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الرأس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما
يكون عقيب الحميات المتطاولة خلاء لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ الرئيس كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد
الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم
الشوق الى ايراد البدل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كانه
جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله
وفي بعض الاطراف فان الحرارة وانكسار اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات الرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللت واوجبت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالنقاشي المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل عن الراس
وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغاذتها اي اغتذت و تركت

العلاج

البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويقبض فان الحامض تقطيعه
وربما غشي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة تكون
للدفع اشد منها للجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى الخارج تابعة لا
لحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات وموت يطعم الاشياء التي تكسر
والدهنية والحلو ونحو ذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية في الشهوة ويستعمل الشراب الحار العتيق صرفا
على الريق اقداحا قال الشيخ الرئيس اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة والمسخنات المذكورة
والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون لهم اسهال
فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض يزيد في كيلوسهم والمزبد في اسهالهم وكذلك الحلو ويجب ان يطعم صفرة البيض
مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشات العطرة كالخوزي وجوارش النارمشك
وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولادن وقد يجرب لهم الخبز المشرب على الريق بالماء واما
ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج
فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستخطر بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من المعالجات والاغلب ما يكون مع رطوبة
وهؤلاء ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما عروض
هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يقطر عليهم فيتبق في فم المعدة من الدسومات اللطيفة برديت الجوهر مثل دهن
اللوز بالسكر وان يكثف مسام ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع
من جوع الكلب للمسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا
قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يعيهما ويخرجها بما نذكره في باب الديدان وان يغذى بالاغذية
الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يتهر في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك وان
يستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل استعمل
يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قريبا يحمل الاسهال فربما
بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج المقوى بما يقوى ثم اعطي الدسومات واما ما كان بسبب سوداء ينصب ايضا

احتاج الى فصد الباسليق الايمن ان كان الدم فيهم كثيرا فيشرب سوداء بكثرة الكثيرا وكان الطحال وارما واما الصنف الذي
يكون من الحرارة فيعالج بما مر ذكره ويطعم الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع ونحو ذلك ويجتنب الحلو الحار

الجوع البقري

ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة
عايفة للغذاء نفرة عنه وربما ادى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر
كثيرا ما يصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة واكثر ما يكون
السبب البلغم الزجاجي النفر الذي يكون في المعدة لا سيما تفل على المعدة ويسد فم اجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة
ويبطل الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية يحتاج الى الاستفراغ
وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروايح الاغذية المشهية قال صاحب الجنة
سكباج ينفع صاحب هذه العلة يوخذ لحم الحمل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقرنفل والاترج
والزعفران والسنبل وقليل مسك ويضع مريض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويعلق عليه ان سدد اغمره واذا انتبه يسقى
ماء اللحم ثم يوخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون ونوشاه الاتفاق ويتوبل بالعود التي الجوز ش حتى يعود الماء
الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري وينثر عليه ويشم داخله ويدقق
فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى قال المصنف

العطش

اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما افراط حرارة
القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا اوضح لان
الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذاء يعطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة
اي خلط يعطش باللزوجة او بالغلظ فيشوقها الى ترقيقه اي فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزوجة والغليظ
بالماء ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا الطري فانه يعطش بالملوحة فقط
دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ الرئيس كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا
فمها وقد يعرض تلك الحرارة من التهاب تلك الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب
وقد تعرض تلك الحرارة بشرب شراب قوي عتيق جدا اكثر او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما
يموت الانسان من شرب الشراب العتيق الهايل او كربا او عطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر

وقد يزيد في العطش زيادة الاستلاف وقد يكون بسبب ادوية واغذية محدثة يعطش كالاسهال والاستفراغ الا لاستفراغ
مثل الشي المالح يحث الطبيعة على ان تعده بالغسال المقطع واما الاستفراغ فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان تر قيقه
جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لاتعاب الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس
مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفرا مرة وقد يكون لفرط الرطوبات يعلى وقد يكون بمشاركة اعضا اخرى
مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين الكبد
والمعدة يحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي
القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا احميا او ورمتا او اشتد به هلكا بعذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب اذا
سخن والمعاء الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فنفضت واذا اسخن شديدا وقد يكون
لامراض الدماغ كالسرسام الحار والماليا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء والمشاركة ما هاج من فم
المعدة ثم ما هاج من المري ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرية ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء
الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحرانات في اواخر السل والدق كما يعرض لملح الافاعي العطش
فانها اذا السعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعي او طعام
اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والعرق المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية
حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش شديد يبس شديد فذلك من
اردا العلامات
العلامات
اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تبين ما قيل في الابواب الجامعة وفي الابواب المتفرقة الجامعة
لعلامات تلك الامزجة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او ملحة او بورقية او حلوة او دموية فتبين انها وعلامة
الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل
كلما شرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور دايمين متساويين دورا وعلامة الكاين
بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه
العلاج
يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون مخصوص الماء اليه ابرا البلغم وفيه كسر من حدته كثيرا
اما القلبي والذي بمشاركة الرية فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل والماورد والخلاف والنيلوفر

بان يكثر استنشاقا مثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرية ويجب القلب بالاشربة الباردة مثل شراب الصندل
والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب
والرية واما المعدي الحار فيطلب برد البقلة والبقطين بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك برد القثاء
والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بماء السكر فانه اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة
والفقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن سبب حاد في السفر
وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا الظهر فليكثر من برد البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري
وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس واشنون وذلك اثر قوي ذلك الخلط
وتقطيعه وتنقيته وتحليله وانكان اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقي
او بالاسهال وانكان من اغذية بهذه الصفة دبر في هضمه واحداره قال الشيخ الرئيس كل باب من الاسباب يعالج بالضد
وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما سكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان عشاء الباقلاء
والحمص خلاف بيت وحجر ماء الباقلاء والحمص فانهما معطشان وليصبر المتزوع على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوى
هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة الذي اشعلها العطش ثم قال الشيخ الرئيس
على المعدة ضمادا نافعا من ذلك يوخذ تفاح شامي مطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما
ويوخذ منه جزء ويدهن او يخلط بعشرة دراهم لادن وعشرة وردو وسنبل وصبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق الرو
ويخلط بدهن السوسن ويغتر ويشد على البطن بحيث المعدة اياما قال المصرع ... يكون لسوء مزاج مضعف حتى
الحادو بما سقى بعضهم بماء بارد يشرب على الريق لان الم العطش الذي اوجب خطاء الاطباء بنعمهم من الماء البارد الذي على
الريق لكن البارد الرطب اولى بذلك يعني ان سوء المزاج الحار وان يكون سببا لنقصان الهضم لكون ذلك قليل ونادر ذلك
لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا
يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامراض بظهور منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم وجميع اسباب ضعف
الشهوة اي نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة اولى
الاسباب بذلك وقد يكون بطوء الطعام اي على المعدة فلا يشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن استعمال اللبن والخمر

الضربة والصدمة والسقطة

نقصان الهضم

اى عن شرب كثير من كل واحد منهما او الخبز الحار و شرب الماء الكثير عقيبه او لرعيه تزول لما يكون عن الغذاء المزلق كالا

والامراق الدهنية اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على

فانزح اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا فى كل هضم حتى فى الهضم الثالث والرابع

وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمى والسرطان والبهق والجرب ذلك لان الدم يكون غير نضيج فتجامد ما تحتاج الطبيعة فلا

الاعضاء منه بتوبعض ويبقى او يجتذبه فلا يحرق تشبيها به والمعدة اذا لم يتم اصلاح آل الامر الى مرتبة الاسهال الى

الاستسقاء الطبلى   تعديل المزاج فى الذى عرض عن سوء المزاج وفى الاكثر يكون من برد ورطوبة كما تقدم ذكره

والادوية النافعة لذلك او لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هى مثل الجلنجبين وجوارش الاترج و

القابض بعد المسهل فان فيه تقوية وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والميبه الطيب افراد او مجموعة مع المصطكى

والقرنفل ايضا او لكل واحد من الجوارشات المذكورة مفردا او مقوى بمثل المصطكى والقرنفل وذلك بعد ظهور

والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمو الطيب بالافاويه وقرص

الانيسون بارس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر فى هذا العلاج اكثر اصناف الادوية

المركبة للمعدة المنتفخة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذى

بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال فى الحرارة والبرودة وكزبرة يابسة وزن درهم من كل وا

درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكذلك بزر من كل واحد ربع درهم عنبر

مسك خولنجان بزيق ناعما ويستعمل بالجلنجبين وفى بعض النسخ بجلنجبين سكرى ولكل واحد جيد ترجيح فان قلت قولنا

ليس بجيد فى هذا الموضع لانه قد تقرر فى اصول التراكيب ان الادوية المستعمل لتقوية المعدة وهضم الطعام وفى

الادوية الجوارشية يجب ان لا يبالغ فى دقها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشا غير ناعم قلت الجواب عن هذا ان

العسل انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون

مفرداته مسحوقة ناعمة   مثل لحم الفراريج والدراج والجدى مطجنة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة

قليلا مع مرة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم وينفع من اوجاعها والخاصية التى خلقها الله تعالى و

فيه وفى جميع الادوية التى تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية قال المصنف   بسبب ساس الغذاء

العلاج

الغذاء

فساد الهضم

يكون اكثر مما ينبغى فيجمل تصرف القوة الهاضمة فيه او قليل فيحترق اى الغذاء القليل وخصوصا اذا كان المزاج المعدة حارة

او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لرعية استحالة كاللبن والبطيخ والخوخ وابطى الحمول الصالح كالكماة ولحم الجاموس او

لفساد ترتيبه بان يرتب سريع الهضم فوق البطى الهضم فيهضم سريع الهضم قبل بطى الهضم فيبقى طافيا او قد يفسد او

ما يجاوزه الاستحالة الى فساد او قد يوجد ذلك اذا تناول وفى المعدة امتلاء او يتبعه من جماع او شرب ولقلة رياضة

بعد تقديم طعام الاول واخراجه ولا اتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على امتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام

او لقلة المعدة عليه جيد او لسبب فى المعدة بان تكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح ينبع جودة

الاشتمال على الغذاء فلا يهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اى الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردى بعد

الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ الرئيس الطعام يفسد فى المعدة اما بان يتعفن واما بان يحترق واما

يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شى من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال

واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا او ظاهرا لا نزلا يرسب وربما

قلبه راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى قعر المعدة فكلما ورد الطعام بقى فيه ادعا ترتفع له قم العنق

فخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا فى العروق ثم تراجعت الاخلاط دفعة حين استقبلها

واحتضر فى وجوه المنافذ لرسوبات النفاذ معها او اذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من

اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فدب فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت العوية الغليظة كلحم

واعلم ان فساد الهضم قد يؤدى الى امراض كثيرة جدا مثل الصرع والماليخوليا المراقى ونحو ذلك بل جميع الامراض

الاسقام واذا عدم هضم النافهين وابل الى الحوضرانه وابا النكس ما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد

حكم   معلوم ما ذكر فى ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة الاستحالة

قال المصنف   حركة فى فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الرئيس الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباض مع

انبساط كان فم المعدة او جميع جرمها او المرى منها يجتمع الى ذاته قال الشيخ هربا من المؤذى واستعداد الحركة دافعة

تلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يلتزم ثم يثب وقد يشبه من وجه لحركة السعال الذى يكون فى الرئة

الى دفع الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب ودكما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب خصوصا اذا كانت المعدة

العلاج

الفواق

فلا يحتمل فيها ادنى لذع وانما يوذي فم المعدة بموذيه اما برده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او لحره او لحر
ما يوذيه فم المعدة كما في الحميات المحرقة اوتناول لما يفرط تسخينه كالكموني والفلافلي او لخلط ما يوذي كالحادث
عن لذع لمزاج او بلذعه كالحادث عن الصفرا والزنجاري والكراثي اوتناول للحامض الشديد الحموضة حتى يوذي
فم المعدة وقد يكون اي الفواق والاذى ليبس شديد وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة
قال الشيخ الرئيس فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه انه قد يكون ذلك اما عن شي موذ
لفم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهوا البارد او عن برد مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة
بقبض وتشنج وكثير ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها عن جهة لزوم
مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبضه وتكثيفه للمسام
فيحتبس في خلال الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم
واما عن شي موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وما شابه الاخلاط الصديدية ومن هذا
الطعام الفاسد المستحيل الكيفية لا سيما الصبيان يعرض لهم ذلك لكثرة الضعف هضمهم وكذلك ما يعرض من انصباب
المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في البحارين الحيه اي المعدة لتدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبس
في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة ضعيفة ولا يقوى على التحليل واما عن شي موذ بثقله كما يكون في
الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون من يبس شديد مشنج كما يكون في
الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينقمع بادنى
ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في
الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات من تصعدها وفي علامات البحران فانه لتشارك البدن وقد يحس فاستخراج
القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه يضغط فم المعدة ثم الحجاب ثم المعدة ثم الحاجب او قد قيل ان
ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة يتصل بهما اذا كان بالانسان فواق من مادة في فم
من نفس العطاس انحل الفواق وكذلك ان قاء وقذف الخلط فانقاء ولم ينحل الفواق دل ذلك على ورم في فم المعدة او في اصل
الجاف الذي هو من الدماغ وهو الدماغ ويتبع ذلك حمرة العين وتفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام

وفي كتاب الفصول انه اذا الم بسكن القى الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم المعدة او الدماغ ويعرف الموذي
اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فيما يخرج من القي وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب
العلاج
المتقدمة المادي يستفرغ مادته بالقي والاثم بالاسهال اما البلغمي فبالايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى
طبخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجندبيدستر بل الخل يعني
الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة او طبيخ الفاكهة ويتبع فيها اي في النقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد
والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحاد ثم بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل
بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا اللبلغمي والبارد مثال
قرص لهذه الصفة
للمحرورات وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص لهذه زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد
اربعة مثاقيل الساذوريون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال قدكان ان تزيده وتنقصه راي والذي تجتهد ايها الطبيب المعالج
في زيادة مقدار الافيون ونقصان الزعفران فانه كثيرا جدا وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجب الحال من
الاوجاع والقوة ونحوهما ومطبوخ من الافسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة
صب على هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب فتح بحران يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره الغلظ
واما الصفراوي والحار فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة المزور وعليه اي
المزور على ماء الشعير بعد الطبيخ قليل الطباشير وشراب الورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او النفاح او شراب النعناع
النعنعي سمعه من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك الوزير الذي جلب من اصفهان على ما قاله ابو الفرج البغدادي
في كتاب الادوية المفيد التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك
الذي جلب من اصفهان وغرس بدمشق ويطلع على هذه الصفة بماء الورد او طبيخ بزر البقلة شراب التفاح وربما الخبج الى
قليل كافور ويطبخ بزر البقلة عند شدة الحرارة بماء الورد وشراب التفاح ما يتركه في شي من الافيون مصلحه بزعفران
نفع عظيم من الامتلاء في ذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل يسلب النفع من الفواق
قال الشيخ الرئيس ومن المعالجات النافعة للفواق الحادث من الامتلاء في ان يبدا الصاحب بتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا بعصارة الافسنتين
ويغتذي بما استفرغ ومن الملح الهندي دانقا ثم بعد ذلك يستعمل الخليج المرخي فان كان السبب لحجاب ان يتقيا في

امور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل الثالث ان تؤذي بالكيفية
والثالث اخذ [illegible] في المعدة قليلا حتى يقل تاذيه باللذع وقد جربنا اقراص هذه نسختها قسط زعفران وورد طري مصطكي
سنبل من كل واحد اربعة دراهم اسارون مثقالا صبر مثقال افيون مثقال يجمع بعصارة بزر قطونا اي بعصارة ورق
نبات شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون مخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبة
الى جهة مجاري البول فيخرج من امتها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرج من امتها والقسط والزعفران منضجان مقويان
مسخنان ظهر لصاحب هذا القرص نفعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس فان عسر وازمن نفع منه دهن الكلكلانج
منفعة بينة والترياق [illegible] بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء العانيذ واذا اشتد وازمن احتيج الى المعاجين و
الجوارشات مثل الكموني [illegible] وربما احتيج الى المعاجين جدا والترياق والفلونيا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير
مع التقوية والتحليل والدفع وينفع من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاسطوخودوس واقراص الكواكب شديد المنفعة في
الفواق والادوية النافعة في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون يغليان في شراب
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الغار والاسارون والناردين والمرزنجوش والابهل حتى ان شربكن الفواق
والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف عصارة الغافث والسادج والوج والقيصوم مفردة ومجموعة
ومتخذ منها المعجونات خاصة او قي على المعدة والزم لها [illegible] وخطا [illegible] والحرمل خاصية عجيبة في قطعه
يسقى منه نصف درهم في ثلث [illegible] سكنجبين خل ماء ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اذا سقي منه سلاقة القيصوم والفوتنج الجبلي و
المصطكي يؤخذ اجزاء سواء ويسلق في ماء ويشرب في شراب وايضا طبيخ مصطكي ودارصيني وعسل الشراب في قطن من الخل
ويسقى منه قليلا قليلا واما الرطب البارد [illegible] بماء العسل وايضا يسقى الخولنجان بعسل ويسقى منه مقدار [illegible] وعشر
جوزة وايضا دواء هذا تركيبه قسط وصبر واذخر [illegible] وفوتنج ونعنع وسذاب وبزر الكرفس وكندر واسارون من كل واحد
درهمين افيون ورد يابس نصف درهم وقد جرب الكبر المخلل في ذلك وقد تعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة واما
اليبسي فالمبدا [illegible] ومما ينفع فيه ماء الشعير [illegible] بالسكر ودهن اللوز [illegible] النيلوفر وقليل افيون وليكن فيه الخشخاش لان
مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمعتمد [illegible] صاحب الفواق اليبسي على [illegible] الحياة [illegible] كما
اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة [illegible] سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير

الاغذية

وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يخرج [illegible] وبتفريغ المفاصل [illegible] اما البلغمي
فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة [illegible] القليل منها فانها تنفع في هذا الباب بل في
اكثر امراض المعدة [illegible] الخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي
والبارد ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت [illegible] شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان وان كان الهضم قويا
فالقرع والاجاص مبزرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او ماء الشعير [illegible] والكزبرة كذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة
شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو المز وماء الرمانين ايضا مما ينفع بتنقية وتقويته معا واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير
او الحنطة بالخشخاش او القرع او بالرشاد وفي الكل لا بد من الكزبرة

الادوية الموضعية

الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط
او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد من سنبل ومصطكي

وضماد

وزعفران وسنبل [illegible] بماء القرنفل واما الصفراوي فبجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء
ورد وصندل او دهن الورد مخلوطين [illegible] المعدة خصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها [illegible] وعند شدة
الحرارة [illegible] ابيض [illegible] وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور وشمع [illegible] اي
يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويحمل على المعدة فاترا واما اليبسي [illegible] واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب
بزر القطونا او دهن الورد [illegible] وماء ورد وينبغي ان [illegible] جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوى القلب والارواح و
القوى حتى يدفع الموذي [illegible] في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب [illegible] وتسكين الفواق المادي وكذلك العطاس
والقيء وكذلك شد اليدين والرجلين [illegible] يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك
وضع ادوية المحمرة [illegible] حبس النفس [illegible] يثير الحرارة ويحركها الى البروز [illegible] الاستنشاق فيتحرك
الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد من صب الماء البارد بغتة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة

القي والتهوع والغثيان

الغضب والفزع وفي بعض النسخ او الفرح وكذلك المصابرة على السعال [illegible] وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب والاكثار
من [illegible] الفواق في الوقت وكذلك [illegible] سوء المزاج اليابس الغثيان حالة للمعدة
كانها [illegible] التهوع والقيء حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم وبعضها حركة المدفوع والتهوع حركة منها الدفع شيء لكن لا بعينها
حركة المدفوع قال الشيخ الرئيس تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال للذهاب التهوع [illegible] صفراوي

العلاج

اسود او يحترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثر الحال لا يزيد على الرطوبات ويحركها الى فم

او يحل من ركيك الفصل لعذرة او ملا دمغزا شيا مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم واعلم ان فساد الشهوات مصونة

في فضاء المعدة او مرار متولد فيها او منصب اليها من الكبد و سبب الهوع مادة غليظة جدا او متشربة قد تشربها طبقات

المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مرهلة ومادة القي في الاكثر الصفرا ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض

الهوع لسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامتها سهولة القي واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام

الهوع وعسر القي واذا كانت المتولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت

تنصب اليها من عضو اخر فعلامته سكون الغثيان والهوع بعد القي باعتزاز او اكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية

وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الشاهد يدل على النكس الادوية المانعة من القي هي القابضة

العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهورة النافعة من الغثيان وقلب النفس والهوع والقي وغير ذلك مثل

الميبة المطيبة والساذج وشراب الرمان النعنع قال الشيخ الرئيس ته واقراص اندرونيوس على ما شهد به جالينوس نافعة ذلك من

فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان القي يصعد وافادة تلك القرص ترياق على ما هو مكتوب

في القراباذين قال جالينوس فانها تقع منها الينسون وبزر الكرفس للحرارة والعفونة وافسنتين للحفاظ واحداد الاخلاط

وللتقوية من المعدة وشدة والدارصيني لصادته بعطريته للصديد ولحاء الشراب اليه الى الصلاح ما وتحليله ورفيع من

العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون للتنويم والتخدير والخرميان ليلاحق فساد الافيون ومضرته و سميته و السفوف

المركب من سماق وكزبرة يابسة وقند و سعطبات بالغ في تسكين القي وخصوصا الصفراوي وفي مزاج الحار والعطش الكثير

والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القي اسهال من الطبيعة فانه نفوخ عرهندي غاية وخصوصا اذا نقع مع قشر مربي

بالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبع فان احتيج الى السكر فيزرم مرو جيد ادي كان قوي فيهما وقد يحمل القوابض

او عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القي المفرط وتليين الطبيعة بالحقن اللين او المتوسط او يحمل القوا بعض

ويجمع في ذلك الجمع بين الامرين و قد يعالج القي بتغير الخلط الفاسد لتنقية المعدة فيقطع القي لانقطاع سبب الذي كان وهو الخلط

الفاسد قال الشيخ الرئيس ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي اعلم ان صمغ المصطكي وصمغ الكندر قد ينفع من ذلك

وكذا المرحمة الحنظل والسداب اليابس يتقوى سلحقة وهو عجيب والفرنقل اذا امتص بحثا شديدا كان الكعك قوي على حتى تحذير من

وس

في قي الدم

وعلاجه

امراض الكبد

ومن العصارات فانه يسكن في الكمات وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي بلا قند وخصوصا للصبيان والا جوهر

ان يذهب بطبيخ المصطكي ومن التركيب الجيد لما في الشان يوحد من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء

ومن الفاذ زهر نصف جزء وان لم يحصر وجعل افيرمن الزرباد وجزء من الافيون نصف جزء ومن العود الخام نصف جزء و بقرص

الزرنباد الى مثقال من كتاب الزبدة قال في قي الدم واحتباسه وجوده في المعدة سببا ما وحدوا او انصداع عرق بسبب صدمة

او سقطة او صيحة او تناول اشياء حادة او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فتنفتح لها افواهات العروق عن ادنى قوة والقي العارض بغتة

كثيرا يدل على انصداع عروق كبيرة او على محوية الدم بحيث يحرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب الشيئين وعدم

والعارض بعد الالم ومرض المري او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف

بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر ان يفصد الباسليق او لا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة متفاوتة

بسرعة ويسقي عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكل فان افرط شدها الم يبقى اقوام

الجلنار ومن المجربات في حبس الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ العربي اجزاء سواء

الزرنباد نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل او ماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل

ابيض في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى بجمود اللبن في المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين جرجيرا

قال الشيخ الرئيس في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والا ورام قال المعدة

والمفاحات خاصة عند الغذاء وتتعفن الى الغضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الحرق اكثر من اعضاء اخرى فلا

يخاف منه الموت الحال الا ان يصير انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال

والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا والامعاء وخصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء

فيشاركها اولا العروق التي تلي مقعر الكبد ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما يمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشاركها

اولا عروق الحدبة ثم يتادى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معها الهضم

ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق

واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في اكثر الاوقات علامات

امزجتها ان علامات مزاجها الحار عسر الاطبعية ومجاوزات الحرارة عطش شديد لا ينفع شرب الماء القليل وشهوة

قليلا وذلك لان الكبد اذا كانت حارة تتحيل فيها صفرا كثيرة وينصب منها الى المعدة وفيها وتضعف شهوة الطعام و
وانصباغ البول والنبض بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يحس معه الطبيب من غير وجع في
الاضلاع او ثقل ويكثر معه القيء الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل
على الحرارة من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا تولد الصفراء والمفرط تولد السوداء
وامراضها من الماليخوليا والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم
وعرضها بانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ الرئيس فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد
بالجوع هنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد غاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان
يابسا بلا درد المحرور وربما كان رطب لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على
الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة جفاف الفم والعطش ودقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن وعلامات
الرطوبة قبح الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كان
معه صفرة تبنية واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة بتركيب العلامات
اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ الرئيس

في صغر الكبد

الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول قدرا
من الغذاء لم تسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما يضيق عنه ولحدث ذلك سددا والا لا يقبل مدده او وهن قوة
الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز
والدفع ويدعا الرزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا يجذب صفوه الى الكبد العلامات مما يدل عليه ان يحدث عند
الكبد سدد ورياح كثيرة وثقل اعليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى الغذاء الكثير وبدوام ضعف الهضم
ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزداد بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد
الى شيء بعد ... جالينوس ابنه محمود بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبره بتدبير مثل وتدبير هؤلاء المدرات بالاغذية
القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول الاغذية متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة و المسهلة

ضعف الكبد

والمتغيرة للكبد والملطفة والمفتحة قال المصنف اكثر من سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج

المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الضمور في اعضا الحامل من غير علة منه ودم او دبيلة قال جالينوس به الكبد و
وهو الذي فان ضعف الكبد ضعف من غير مرض ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة تبع امراض الكبد ولون الكبود
في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المحلل افعال
الكبد ويلزم في الاكثر وجع لين عند وقت نفوذ الغذاء وذلك لسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه
كثرة البراز وليته وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية وانحدارها من طريق الامعاء لقلة جذب الجاذبة الكبد منها فان كان في البول
صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة
كثرة المائية في الدم وكان ما يصل او من ذلك الدم الى الاعضاء غير منهضم وابيض لونه البول فالبول على الهاضمة
دل او البراز على الجاذبة قال الشيخ الرئيس واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضا يكون غير
منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما يتبع الوجه والعين ويكون الدم الذي يخرج بالفصد
ضاربا الى المائية ولحمية والغالي من الاخلاط يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اي من البراز بول
على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد
الهضم والبول في هذه المعاني اول على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند
استلاء الكبد غذاء وبعض الهضم بعد تعجيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة
قلت قل غير الصفراء المتوهمة او المائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة و
الحاجة الى الصيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء وخصت شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد
يستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ الرئيس العلامات ان اللون من الاشياء التي تدل
في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في
دلايل الامزجة ومن رايت لونه في غاية القصر فاعلم بليته كبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعود كلاهما بلونه فلا يحتاج معه الى
دلايل اخرى وليس كذلك اللون اسم يدل عليه دليل خاص معتدل المزاج وان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر

العلاج

البارد والرطب وفي الاقل الحار فعالجه بعطرية تقوي القوى اي تقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها
اي بسبب القبض تقوى جرم الكبد فتتبع ... او اضاح وماء الهندباء مع الراوند وشراب الورد مع شراب البزور

يجمع اكثر تلك الخصال ويحتمل من الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه ودارصيني وفقاح الاذخر والراسن
الريحاني والراوند وحب الرمان والامبرباريس وماء الهندبا والهندبا نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا
خصوصا مع مادة في نوع ضعف الكبد ومن المركبات شراب الامبرباريس في المزاج الحار والسكنجبين الاصولي اي شراب الاصول في المزاج
والرطب وقرص الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب
ودارصيني ان كان المزاج مائلا الى البرد قال الشيخ الرئيس يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد هل هو المزاج او مرض آلي
بالعلامات المذكورة فيعالج كلا بالعلاج المذكور واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او رطوبة او يبوسة او لمواد ردية
فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة واكثر ذلك بالادوية
العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التي فيها قبض قليل فانها بالخاصية تقوي
وتقطع بالحلاوة المطلوبة مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن
او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه مع جودة المضغ ودفع عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى الادوية القابضة
فجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتح والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرة
مطبوخا في شراب ريحاني غير قابض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويعمل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا
ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد اللك المغسول والراوند صيني ثلثة عصارة الغافث
الراوند بزر الرازيانج ... عشرة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة
دراهم يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية الجيدة المقوية على ... سنبل ... وعود
زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان عقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال الا
نصف مثقال سنبل ... مثقالان ونصف مر ... اثنا عشر مثقالا
شراب ريحاني قدر الكفاية ... وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة
بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج
ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج
ويدفعان السبب ... الصديد الردي ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني

لضعف الكبد هذا الدواء

هذا الدواء

اقوى

اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب اما الدواءان الآخران
والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا او اصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد الشافية
لها وهذه الصفة من افضل الخواص للدواء النافع وفيه انضاج وتحليل الاخلاط وهو غير مانع الاستحالة الى الفساد
والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع مما سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة وانضاج والعسل فيما علمت ... منفتح
محلل وكذلك ... وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد
مقارنا للحرارة وكذلك سائر ... اشتراك النفع لاصناف ضعف الكبد على ... الروح الفارسي واذا كان
الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح والشاهي والكمثرى الصيني
والرمان المز والحامض ان لم يكن له سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب فيومرون بتناول مرقة السكباج معمولة
دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكى والسنبل قال ... الكرفس ...
من المركبات عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كا...
وخصوصا ان كانت مع ذلك حارة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطة هي الطبيخ ...
... الارز بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل انعقاده طبخ باللبن وجعل فيها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمل و
عليها الطبق حتى يتهرى واجودها ما كان سهل الانعقاد ويبقى الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان ينفع سدد الرئة
يسدد الكبد ... لان الشراب ... جذب الكبد له ... ومجاري الكبد ... ينفذ اليها اي الى مجاري الكبد والى
على مجاريها اي غير منهضم وذلك ... جذب الكبد لها قبل الانهضام التام ... في مجاري الكبد واما الرئة
فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد ... لما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة ... بالمجاري الضيقة التي
العروق الليفية ... واما من جهة ... الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها لا تكون ...
الا مسامات الطبيعة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد فيوجب السدد وقد
السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم ومن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور
والكمثرى القابض ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة
واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى وذلك ... وصول الكيلوس الى الكبد من طريق ...

سدد الكبد

وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولانه عروق اى عروق المحدب اوسع وقد يكون السدد لكثرة البراز وان
يكون اى البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد حينئذ بحدوث السدد الى قعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال
اى هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اى في السدد اكثر من
الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجارى الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك
قال وغير مختص اى الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اى مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف
الورم فانه لا يخلو من الحمى لرياسة العضو ولا وجع في الاكثر اى في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتوء في الورم ربما
يحصل نتوء في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير وان كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا
وان كانت في المحدب كان معظم في الكبد لان السدة اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب
تحتبس المواد في الكبد دون المقعر منها

العلاج

ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالماء
بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اى بماء الاصول بحو بشراب السكنجبين الساذج او البزوري
بحسب ما يوجبه المزاج اي السكنجبين مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدة مع سوء مزاج حار
كماء الهندبا والراوند والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي
البزوري الحاد وربما خلط بالشراب المذكور من ماء الهندبا او الكرفس والراوند عوضها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز
ومن الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتح المقوى كشراب الاصول او السكنجبين
الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك العبر لتقوية الكبد والخاصية التي فيه من حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ
وقليل لك وهذا اصح لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد هو صمغ حشيشة مذكورة في كتب الادوية له خاصية في
الكبد وكذلك شراب الديناري والسكنجبين السكري مع حليب بزر الهندبا اذا كان مع سوء مزاج حار فان كانت الحرارة قوية
والعطش مفرطا فحليب بزر قثا وخيار وهندبا اى بماء هندبا بالسكنجبين اى السكري وقرص الامبرباريس اى في تفتيح سدد

الاغذية

الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالفرص الكبار اولى وان لم يكن حرارة كثيرة فالصغير مزورة زيرباج
اى بلا لحم او بلحم الجداء وهندبا وهندبا مطبوخ بدهن لوز مخمس بقليل خل او مزورة حب رمان وبحيث لا يرق حب الرمان
وان اضيف الى الطبيخ شيء من الزبيب كان انفع او مطبوخة بخل ودهن ربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدي

للتقوية ومهما امكن ترك الخبز واللحم كان اولى وذلك لانهما يولدان السدد وان كان ضعف قوى فماء اللحم او الفروج كان اصلح
وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والحليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران
والاكارع لصاحب السدد رديئة لانها لسرعة باللزوجة وان قرن مع السدد اسهال مفرط اى اسهال صفراوي يخاف
منه الضعف والنحو وغيرهم فشراب السفرجل القابض ونحيه جيد اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد
في منع الاسهال القبضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء الهندبا انفع فيه حب الرمان
وابرباريس وزعرور جيد ابيض فيه وقد يحتاج في بعضه زعرور واذا كانت السدد قوية واياك وان تحبس الطبيعة بالقوابض
او المسهل الخالية من الاشياء المفتحة فيزيد السدد هي بالاسهال او للاسهال السددي ويحتاج اما اجابة في باب الاسهال

سدد الماساريقا

يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ الرئيس علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الكائنة
من الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها الطف وقوة معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل
ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان تقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها
باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستاني والبري خشقوق
وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يقدم مع تبريده والكشوث خصوصا حقا وليس معنا في الحر والراوند كذلك
والافسنتين ايضا وان كان فيه حرارة فلا باس باستعماله كما في السدد والمقاربة للحرارة والبرودة جميعا ويجب ان يتبادر
عليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانهما متقاربة ويقرب من هذا
عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس والسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى حرارة اكثر في العسل وماء وفي
السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد بل
والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي او الحليون
واصل السوسن من هذا القبيل وهذه يسقى بحسب الحاجة اما بمثل ماء الهندبا او ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او
بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الانجدان وخل
وخل الثوم وخل الزيتون وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند و
المرمحوج والفوه والايرسا والفستق والغافث والاذخر والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا

البيج نافع من سدد الكبد والطحال بوحدة العسل والبرسياوشان واللوز المر الجبلي والطين الارمني اجزاء سواء يطبخ
طبخ مع العسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى الاسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند
شدة الحاجة بل يجب ان يكون خفيفا لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان برقة كما هو في معين على الدفع
والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوي الى نصف
ونصف والضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب
حب الكيخين وربما احتيج الى مثل الشاهدانج بطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق
الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد بالحلتيت والاشق والافسنتين والكافيطوس والمصطكي والزعفران بدهن
والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب من كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير المتخذ من سميذ لزج علك والشراب
الحلو والادوية والدخن والاكارع والروس والقلايا المجففة والاشربة المجففة المطبوخ او فى له والبز والحلاوة
كلها خصوصا ما فيه لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهطة والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما
السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا او يعقب
الاكل والشرب خصوصا الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجينه حسن كثير الخمير والملح
والشعير والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيدة له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان
في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك الكبر

النفخة والريح في الكبد

يدل عليها عدم الثقل والوجع الممدد
ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست
واستحالت رياحا فالغير لا يحدث منها الا الكثير منها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد
ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية
الغليظة من شانها ان تهيج رياحا وربما كانت هذه الرياح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحرك القرع ويحدث
القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد ويزيد انتقالها ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن

العلاج

وربما سكن الغمز النفخة وحللها وبردتها اي فرقها   يستعمل السخانات القوية المحللة اشربة واضمدة وسفوفات و
مثل الكمون بالاقاويه المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعى ما

المشاركة فانما اشد الوجع الى ناحية المعاء فالصواب ان يستعمل الاوائل محلل الرياح واذا امتد الى الحجاب والشراسيف والخلف
عولج بالمدرات ثم محلل الرياح   حنبل ونخود ونجاودرس يجمع بماء الفوتنج مع قليل مسك وعن ليقوى القوي على دفع

ضماد وجع الكبد

الريح والحمام والشراب الصرف ممزوجا على الريق بقدر اي بان يكون نافعا للتسخين والتحليل قال الشيخ   سبب لما
مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدة او ريح او قيد او ورم وقد
لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به فساوق والوجع
حار لا يكون الا عن ورم حار شديد او من ريح نفد الشاد الذي كن حي فكان وجع شديد فسببه الريح وكذلك ما كان الحمى

اورام الكبد

عليها تحللها كما ذكرنا بقراط قال الشيخ   الفرق بينه وبين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم
العضلات الموضوعة على الكبد فان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب يقدر يظهر الحس وورم
يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر يشارك المعدة والمحدب يشارك الحجاب قال الشيخ الرئيس الفرق بين
الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها في المراق يعرف الفرق بينهما من وجه الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض
اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما من خارج وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعري وفي السمين الا
يكون امرا ستغافا او العضلي وضعا اما في عرض او طول او في وراب باخذ اجزاء العضل وقد مر للناظر في التشريح واما
في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي يحسب وضع الكبد يحس بشكل انعطاف الشراسيف واما العضلي فهو
احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه دنب الفارة وكذلك لا يحس بشكل انعطاف الشراسيف بل ربما يلطف في طوله
قليلا وربما لم يكن انسيال منه الاشي في الغور مستطيل ان كان في العضل الغائرة الوترية وهي اشبه باورام الكبد واما من
الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا
المراق يبادر الى الغمز واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي[7] قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة الآلمة وهو فرق بين ورم
وورم العضل الذي فوق الكبد ان الذي يقع منه على غلظ محيط به وينقطع عن عضو دفترما واما ورم العضل في يعرف سواد
بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات علامات كل واحد من الاخلاط قال الشيخ الرئيس العلامات الكلية
لا ورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لا يما ويجد هناك وجعا في احيانا كما في السدد
تخلوا عن وجع قوي ويتغير بحال البحر لا كما في النفخ ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس ابدا

[7] فان الحاس اذا امر يده على راي العلاج فقليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويعرف في سواد القدام بعلامات الامزجة الحاصنة

يكون هذا الانجذاب لمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا
على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم
في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس باشتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في نحيف
ويحدث سعال يابس وضيق النفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس
اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما كان في الكائن
عند التقعير لان جانب التقعير يحتمل على المعدة فيكون الثقل فيه اقل والانجذاب المرقوق الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن
كانت خلقة كبده في شدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما الانجذاب المرقوق الى اسفل من اليمين ومشاركة
فالوجع للكبد فهو في تسلل الكبد بالاضلاع اظهر واكثر الفواق يقل في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم
المعدة واورام الجانب المقعر يتبعها اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كانت الاورام في الجانب المقعر كانت المعدة اشد
مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش اذا كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات
التي للجانبين جميعا وربما شاركت جانبا الحدبة والتقعير كثيرا وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة
الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك

العلاج

اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق
الايمن او الاكحل ان لم يكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال
الرادعات من غير ان يفرط في التبريد فيجمد المادة فان بولغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة
الورم وذلك يوقع في طول زمان المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجارة على التبريد اكثر وذلك لما يعلم
ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تقطيع وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة وهو مثل ان يخلط
بالروادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الروادع بالمنضجات
فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا يخلو من قابض
ليحفظ القوة لئلا يخل القوة او يحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوابض في الاضمدة ايضا اي ليحفظ هذه القوابض
التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها كما قلنا انفا واياك ان تسهل والورم حار حديث اي اياك ايها المعالج ان تسقي
مسهلا قويا صاحب ورم الكبد الحار ويجوز سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة واذا كان الورم حديثا او [illegible] دم

مقعري فيهيج الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة القعر فيتضرر بتلك المادة وكذلك يسقى مدر قوي
والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة
ويضعفها اي يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال الطبيعة تولم بالمزاج فعليك بالتوسط اي بالتوسط في
الاسهال الكثير واعتقال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حديثا ويشتغل بالقبض اذا كان
الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعرا

الاشربه

اما في الابتداء فالهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري وان كان
الورم حديثا ولكن البزوري من المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس
الكبير بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او قرص الورد او الصغير او شراب الديناري والسكنجبين بحليب هندبا
وبقلة وخيار مخلوطة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية للفتح المدرة من يليق المزاج الحار ودافعة
لمواد الامراض من طريق محدب الكبد ونقوع من انبرباريس مع حب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا يتحلب
بماء اي بماء النقوع بزر قثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر وهذا والاولى ان يكون هكذا او نقوع الانبرباريس وحب [illegible] ان كانت
الطبيعة لينة جدا او من تمر هندي واجاص او زهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شرابا وضمادا او ذلك
عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة واما التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج
او ماء الكرفس وكلما قرب الانتهاء زيد ما فيه النضج وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى ولما في الاخلاط
فماء الرازيانج قد يقع فيه [illegible] ورد وانبرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا يحلل سريعا او بقرص انبرباريس كبير على شراب
سكنجبين وكذلك شراب الديناري

الاغذيه

بماء الشعير يسكر [illegible] سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندبا اللطيف بدهن
اللوز مقشرا اي بعض الحموضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم بالخل او مزورة حب الرمان او ريباج او مزورة تمر هندي
او لسانية فروج عند ضعف القوة

الادويه الموضعيه

ضماد صندل وورد وماء ورد وسويق وقليل خل ليتقوى الادوية
الى الورم ويؤدي الى [illegible] او زعفران وذلك بعد قرب زمان التبريد وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة مادة غليظة باردة ثم
او بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم او بعد زمان التبريد يقتصر على افسنتين وزعفران وعود
ويعجن بماء القرع [illegible] لتحلل مواد الورم ويقوى الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ماء الهندبا
وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب دهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر والتين [illegible] المطبوخ من [illegible] ونحو ترنجبين

وترهندي وغاريقون وبزرقطونا وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الطلي ولا المقويات الممسكة الطلي
فلما فيها من التسديد والتغليظ واما المقويات فلانها تضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا الكبد ولذا ازدت الادرار وذلك اذا كان
الورم بقرب الحدبة فان بعد ذلك الاسهال يحتاج الى الادرار لتنقى البقايا على سبيل الادرار فاستعمل في بعض المياه المذكورة مثل
شراب الديناري والسكنجبين السكري بزرقطونا وخيار ومطبوخ قال الشيخ الرئيس اولا يجب عليك ان تعامل الامتلاء والقوة وحال
والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه ويطلب منها حسن في الفصد فيفصد ان امكنك من الباسليق والا من الاكحل والا فمن
القيفال وان كانت القوة قوية اخذت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقته وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم
تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشكت ان يصلب الورم واذا استعملت المحللات اوشكت ان يهيج
الالم والورم فافصد ولا تقصر في ذلك ان لم يكن مانع قوي اخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتداء الى ما هو
القانون في مثل هذا الردع والتبريد لكن عليك ان تشوب في جانب الصلابة فان اسرع ما يجيء الى الصلابة فلذلك يجب
ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما كانها دخول
الحمام وربما ابعدت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل
الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فلا يجلب الصفراء ويكون
ذلك زيادة في الورم وشركا فالتغليظ مع انه لا بد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة
يخاف منه حصول علتان وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج كذلك ايضا الى تدبير التحليل فهذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير
الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا للمعى ان يرشح من صديدها الى وكذا عن ترشح الاورام الحارة اكثره التحليل والنضج
ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس عن حال الطبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج ساير الاورام مثل اضرة
ومتخذة من الزيت والحنطة والماء والطعام المحذر وبرد وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ماء الشعير
وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه بقدر ما يحفظ
القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع القوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة
الى تقوية التحليل وتعجيل وقت ما ستر ظلم يقول عن جالينوس انه رغب جالينوس في مريض اجتمع عليه ان هذا المريض يموت البتة
باختلال القوة ويعرف بيسر انه يخرج من ظهور علامات العليل وكان الامر كما شرح جالينوس ثم يجب ان تعرف الجانب المحتمل واياك ان

تدرد العرق في المقعر او تسهل والعلة في الحدبة فتميل المادة في الحالين جميعا الى غير جهتها بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ
من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في الحدبة من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى متمسكة فان
في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق افراطا فتسقط القوة وتتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك
الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الحمص فهو اشد منه الخطر فلا بد فيه من غلظ ومن الحمية للورم
فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس فيه سميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذاء عناية
ومن البقول الخس والرجلة ومن الفواكه الرمان الحلو لئلا تستحيل الحلاوة في المعدة الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات
ما امكن ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار فلا رفق وبما هو اميل
الى البرودة وتوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتى يجد العليل عوضا البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر
وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات
والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الجلبوت ودهن الخروع ولا بد من ان بعض
يحفظ القوة لما يحلل غير مرة وفي الابتداء يقوى القوابض حتى يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضج
والمسهلات في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الانحطاط يقوى المحللات اي لا
يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في شربته
اي شربة صاحب الورم البارد واصول السنبل والعود والمرّ والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من
المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم
وشحم الحنظل من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي وجعدة وقنا من كل واحد اربعة دراهم الاصل في المسهل
ههنا هو السقمونيا والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداوي
وفي الجملة المواد الغليظة بزرقطونا وهندبا وابزار بزر وغاريقون وبزر كرفس من كل واحد درهمين وهذه الادوية كذلك
خطمي وبرسياوشان من الادوية المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر عشرة دراهم سكر او ورد مربي
معلى او ترنجبين عشرين درهما او تدرو دهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وانما يضاف اليه هذا المطبوخ
عشرين درهما من الزبيب المنقى من عجمه او القشر كان احسن وانفع قال الشيخ الرئيس في علاج الورم الصلب في الكبد ان لم يبرأ

من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين بو[ا]سير هم الذين هو الحوافى ابتدائه وكان قانون علاجهم بعين تنقية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها ملين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد افضل
من التليين وتقوية وقبض وعطرية بقدر ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية
تستعمل شروبات واضمدة ونطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد
يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وحب الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء
الشديدة الحارة فولم وتزيد في الذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليل واما
الادوية المفردة النافعة من ذلك لب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة وبقل الحلبة فيه تليين مانع انضاج و القسط
شديد المنفعة فانه اذا سقى منه نصف درهم الاسفال بطلاء ممزوج او شراب ينفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقى دهن النانخواه ردى
او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبيخ السذاب والشبث والرازيانج من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا
فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة
والغافث وزن درهم بماء الكرفس او الرازيانج والهندبا ولسان الحمل الجعدة ونخشالين وطبيخ الترمس وقد يجعل فيه سنبل الى
نصف درهم او قطفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب حب الغار واصل الفوة والحصى الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث
ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد طبرزد وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم قسط
درهم ونصف مصطكى درهم لوز المر وزن درهم ونصف مقل اربعة دراهم تدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص
والشربة وزن اربعة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب او الهندبا ومن ذلك دواء اسقليبيوس المتخذ بمرارة الذئب فانه
عجيب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك وصفته بوحنكا فطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والحنطيانا والوج الفنجنكشت
ومرارة الذئب وخردل وبزر القثاء وفوه الصبغ وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخاتم الجرة وبزر الكرنب والاوج والفلفل
والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافث وحب العرعر اجزاء سواء
يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب عسل بقدر قوابو. قال المصنف هو مقدمة الاستسقاء ويسمى فساد الكبد وسوء
مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد لضعف الكبد والطحال والمعدة الصفحة طلها وكذلك قد يحدث
سوء القنية من فساد المعدة وضعفها لاجل الخلط الرطب وقد يعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة ويصير صاحبه

سوء القنية

سحنة المستسقى ويتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول
الاجفان والاطراف لها ورهاء في البدن كله حتى صار اى البدن من التهيج كالعجين وليس فيه كثرة النفخ والقراقر في البطن
وعدم ترتب يجري الطبع كان ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في الشرب والدعو وهو سببه الانسان بسوء لفساد البخارات المتصعدة
وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يتدبر اولا بالتدابير المانعة لتولد الفضول وبومن تقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه
البورقية والنبيذ وبماء البحر والحمام بماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه عطرية
ولذة وتقوية للكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبالا دح
فقراوان وربما اقوى من ذلك يعرف غاريقون هش وراوند ولا يفسد فهذا المرض المسمى لالمهرة الا مرض فيه مادة اى مرض سبب
بارده غريبة تخلل الاعضاء اى تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اى الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة من جوهرها اما الظاهرة
كلها او مواضع تدبير الغذاء او الاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير
اعتلال الكبد خاصا او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كان السبب الواصل واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة
والمساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة اردئها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال القطب المصري في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء
اختلفوا في ان اى الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين احدهما ان الافة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي
وثانيهما ان فعل الطبيعة في مداوات اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيف والحرارة الغريزية التي
هي آلة الجوع وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه ما وفيه ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان
عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية فاذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومعاناتها
فيه اكثر منها في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا الانه يلزم من كون الافة في الاعضاء
اكثر ان يكون اعظم آفة من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوايل الجذام نعوذ بالله من شرهما واما
ما قيل من حيث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذلك الحرارة الغريزية وترهل
الاطراف الى غير ذلك ثم ان الذي يدل على ان الزقي اردأ من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا
يمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة
وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالات النفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعها

الاستسقاء

مع عسر المستفرغ انا اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما الثاني فلان الطبلي من وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها
اسرع وثانيهما ان مداوات الزقي اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وحجم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ
لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل
اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لسدة تعرض فيما تصل الاخذ عن الجوف من غير افة في الحار الغريزي
وهذا خاص بالزقي واللحمي فهذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف
مادة الاخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الترب والصفاق فيحس صاحبه بها عند الحركة والانتقال من
جنب الى جنب قال الشيخ الرئيس السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان يفضل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فتراجع ضرورة
وتفضي الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن ماء والكثرة مادة او لشدة من دفع بدفع
الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والحلول الذي فيه الامعاء واكثر وقوعها انما هو بين الترب
والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي بما انفذ الفتح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع بعض المجاري
التي للغذاء الى الكبد فيجلب المائية عند ورودها الكبد ويكون بجلدة البطن مثل الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى هناك لاجتياحها
عن مجراها الطبيعي الذي هو الى الكلية ثم المثانة ومجرى القضيب فيرجع الى غير مجراها الطبيعي اما
على سبيل الرشح او التبخير الذي يوجب الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرناه آنفا وهو يحيل المائية الى المتفرق
اتصالا او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حال كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها
منسدة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة فتتشعب الى البطن اي رجعت وقفت في فضاء البطن وتفرقت
هنالك قال الشيخ الرئيس واما على سبيل ما قال بعض الحكماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع الى فوهات
العروق التي كانت تاتي الى السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول كان الصبي
يبول في البطن عن سرته والمغفوس من المولود قبل ان يبرأ قبل ان يقطع سرته يبول ايضا من سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب
انصرف الى المثانة فاذا اضطرت الى السدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى
ان تجيء فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انتشت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى
وانضمت المنافذ عند الحدبة فانها ضعيفة وازيد ضيقا من الذي عند المقعر ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن

وانقطاعها من هذه الجهات والسبيل الجاذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية في البطن عند حصول الاستسقاء
اما ضعف المميزة فيخالط الدم اي اما ضعف دافعة الكبد وجاذبة الكلي فلا يندفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا
يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فيخرج اي فيرجع تلك المائية وتجتمع في البطن وتوجب ما قلناه او كثرة شرب اي
سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب شرابا كثيرا او ذوبان يتفق معها اي مع كل واحد منهما او ورم المجرى المعتاد او انسداده
قال الشيخ الرئيس واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في
القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة خصوصا
اذا كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم يحتمله المجاري فوجب لحدوث وقوع
الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المادة
المميزة فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب
ماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لحرارة في الكبد معطشة او لسبب اخر معطش او لسدة لا ينجذب معها الى الكبد ما يغتذي
فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان في كيفيته معطش من ملوحة او بورقية او غير
ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام او سدد يمنع المائية عن ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل
تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها او يحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء او السبب المتقدم لهذا الاستسقاء
هو فساد في الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبة التاثيرة ما يلزم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقا
الطبيعي فربما كان المتقدم في ذلك لفساد الهضم الاول والثاني او فساد ما بينا ولعل ما قاله يعتبر ضعف هضم الكبد
والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا
جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين ملمسها اي ملمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة
الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها او قوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد واكثر هذه الاستسقاء
من برد الكبد نفسها او مشاركة لاعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوها وربما كانت لقوة برد خارجي اي وقد يكون
بسبب تحكم البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العروق او ما من عرض حادث كما يكون عند اكل الطين والاشياء
اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول لما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة

اى المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة اذا كان كذلك لم تنهضم جيدا وقد عمل
فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن فيستحيل الى البخارية والريحية وقد يكون اى فساد الهضم او حدث
الاستسقاء الطبلى لقوة حرارة تحرق الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اى وربما يكون ذلك الحرارة شديدة غريبة
فى المعدة والكبد يبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية
التى فيفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحللها ريحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او شدة الحرارة
لا تهمل بسبب الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الطحال او الكلى او المساريقا او قد
يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ الرئيس العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون
اللون فى الطحالى الى خضرة وسواد وفى جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته وتهيج
العينين والاطراف الاخر وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة
الماء الا فى بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد فى غير وقته وفى جميعه وخصوصا الزقى واللحمى تقل
وفى اكثر احواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذى كان يصفو فى الكبد وايضا لقلة تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول ولا
يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم شقاق
عن ماء اصفر ويكثر الذرب فى اللحمى والطبلى واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم فى الكبد اشتدت الصلابة وورم
وكان معه سعال يابس ونفث وحدث اورام فى الجانب الايمن والايسر يعقبهم يظهر واكثر ذلك فى الزقى وان ابتداء من
الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من الرجلين وعرض ذرب طويل لا ينجع ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذى
سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط
شهوة الطعام والقئ الاصفر والاخضر ويشتد حرقة البول فى اخره لشدة حرارة علامات الزقى يكون معه ثقل يحس فى
البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض يسمع معه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب
وعرض من الزق المملوء الماء الا ان الزقى المنفوخ ولا ينعل معه جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها فى اللحمى بل يزل ويكون على جلدة البطن
صفا كالجلد الرطب الندى وربما ورم معه الذكر وحدث شقاق الصفن ويكون بنفس صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة
مع شئ من التمدد وقلة الحمى وعليه الحرارة واقرب الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقى وقد عاد ضعيفا بعد حصاة

موجبة من غير اسباب ظاهرة فى الكبد فاعلم ان احد المجربين من الجالبين من الكلية قد اعترف علامات اللحمى يكون معه انتفاخ فى
الكبد كله كما يعرض لجسد الميت وبعمل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع فى كل
موضع من بدنه انغمز ولبث فيه بطئ من الانتفاخ والتحصن او الانتفاخ وخروج الريح والثقل ما فى بطن الزقى و الطبلى
وفى اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض و بنفسه موج عريض لين علامات الطبلى الخروج فيه الريح خروجا كثيرا
ولا يكون هناك من الثقل ما يكون فى الزقى بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس فى الزقى بل يكون كامنا وتزيد عند وكل يكون
فيه من هبال الاعضاء ما فى اللحمى بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب بصفاحة البطن باليد يسمع صوت كصوت الزق
المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ويكون مشتاقا الى الخشاء دائما ويسترح اليه والى خروج الريح وينصف الطول من نبض غيره
من المستسقين وليس بضعفه اذ ليس يهتك القوة كثيرا او يتعلل انهتاك الزقى وهو فى الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة بعد
والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون فى غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز وهو
احسن واولى لان الخبز مسدد والا فقليل الى وان لم يمكن ترك فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤس والبهطة وهو الارز باللبن مع شئ حلو وشل التمر او الدبس والزيرجة حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة وتجنب الامتلاء
البزر لكن تخصوص ببره وشغل مادة مرض ولان تدبير لعضاء الغذاء فهم منفعة قد شك فى الضرر بالامتلاء وقلة استعمال الملينات
او يجب عليهم قلة استعمال الملينات حتى ان ربما يشرب ضارة لهم اى رؤية الماء والشئ المائى ضار لهؤلاء وذلك لان الاشياء الرطبة
مضرة لهم لانها تزيد فى سبب المرض فاما استعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمونا الرياضات المعطلة وركوب
السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالقئ العنيف والتحليل القوى والتعريق اى ويلزمون التعريق بالجلوس فى الشمس او فى تنور
صحن محو جار اسر يستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة الملينة وعدم الحمى والورم فى الاحشاء والسكنى بقرب البحر المالح والتمرغ فى
رمل والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر والمياه الحمات فالماء الذى طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والحرمل و
اشباهها وكذلك الماء الذى يطبخ فيه الملح ويترك فى الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر وقد يحصل عن بدل الاندفان فى الرمل
الملح المسخن المغترة والجرة الى الحجارة فذلك يقوى لس اللفاح العرسيرو ويعتنى باصلاح اكبادهم وادرار ابوالهم وتعديل المجى الطبع فهم
والحبا سواى وتعديل احتباسه اين عن من افراطه او لعل المكلوا من مجى الطبع واحتباسه ويجب ان يجمع هذه من الحوى
وكلام الشيخ الرئيس ماء المحيو باسكنجبين بزعوى وقرص ابن ابى الصحيح فى بعض النسخ الكبير والاول اولى لقوله

الاشربة

ان كان هناك حرارة والا خلط بماء الرازيانج او ماء الكرفس ليعلم ان التدبير الاول فهذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة
ان كانت حرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندبا مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء
الهندبا ويوما ماء الكرفس بعصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال
الساهر وكثيرا ما رأيت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الديناريا والاصولي بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس
او الورد او عصارة الغافت في بعض النسخ هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروق يستعمل كل يوم قدر حمصة
فبرأ في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرودبطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
الشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل الى صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء نافع جدا للمائية من النفخ شراب
والتليين والغذائية ومنع العطش وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين فاضطروا الى ذلك او الى
لبن اللقاح عوضا عن الغذاء والشراب فبرءوا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية للحشيشات والمنجات
والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان
ما اشتهى من ذكره فبرأت وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص
المازريون مشكورة اي جدا وحبه لحم اعلم ان المازريون من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل يوما
وليلة وقد يتخذ من خل سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء
مبتدأ كمن الطحال والسكبينج والايرسا وبزر الانجرة المقشر معجونا بعسل وماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال
الشيخ الرئيس في علاج الاستسقاء الزقي العرض العام فيه معالجة التجفيف واخراج الفضول وادمان القعود في الشمس حيث لا ريح
والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب يجفف والاكل غبا وترك الماء وتنقية المسلم والادرار المتواتر واسهال الماء
بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من
شربه شربه بعد الطعام بمدة ويمزجه بما شراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا وهو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها
بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما
ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا او دائما وربما انتفعوا به جدا والتعطير بالادوية والنفوخات
وعود الند وينفعهم ما يجذب المادة ويحركها الى الجهة المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن
لا

الا الذين بهم استسقاء بسبب احتباس من الدم فان الفصد ينفع اعضاءهم الغذاء وذلك لان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرج
بالفصد صار اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان
هناك ورم لا يعتنى به او شيء وان كان ورم صلب فلا مطمع في ابراء الاستسقاء الزقي فيتبعضوا استفرغ الماء اي استفراغ
كان ما فيه مرة عاد وما لو قيل انه انقى البدن فيشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة طبيخ العود في احدى وعشرين يوما او اقتصر
على كل خمسة واحدة وجب برأ ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسواء والشربة من درهم
دانق ونصف الى درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفي ما بينها يشرب اقراص الامبرباريس ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه
الصفة يؤخذ غاريقون مثقال بنفسج بدرقا لحام مثقال ثلث من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح الهندي يشرب ذلك شراب
مسهلا لهم راوند شراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند
مع ماء الرازيانج وكذلك ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز اخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح
هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافت من كل واحد نصف مثقال اخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود وكابلي و
واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل اذرقوف ذلك الاثر مسهل مقو للامعاء ومصلح للادوية
المسهلة وكثير الاثر مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وبعد اول الادوية المذكورة بدهن اللوز وان احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة
فاخرجها في مرات لئلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم قال الشيخ الرئيس واما التدابير الادوية المستفرغة الماء فبالمسهلات والمدرات
والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع واسلم من الاعضاء الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحمامات والنطولات المسخنة
والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك سقي ابوال
اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب
ان يصلح فلا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واول ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي
ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة لاصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا يأكل المستهل شيئا بعده يوما وليلة ان
امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها القابضة فيضمن يقوى الكبد خصوصا بعد
مثل الفربيون والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق وعود الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار
ومن الحبوب الجيدة فهذا حب فيه فربيون وسقمونيا الغافت وورق المازريون وبزر الانيسون من كل واحد جزء ايعجن

الاغذية

القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب الشبرم او حب الكبيكج وحب المازريون وهي غاية الزق كما ان حب الريوند غاية الحمى الملينات

الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم وخصوصا بالسفايج والشبت ونحوه واذا استفرغت فاتركه عشرة ايام او قريبا منها ثم من

المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فيقل الماء وجف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن ثلاث يقبل

للماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة وهي ست كيات ثلث في الطول يبتدي من القص الى العانة وثلثة في العرض

من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقي فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات المدرة مثل اقراص الورد المر

واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات مما يسهل الماء ويلطف ويدر مثل الشيح و القيصوم

والغافل وغير ذلك وفي المجربين ما يوافق الكبد مع ذلك الكشوث والهندبا وغير ذلك من المعجونات والاطريفل ومعجون لنا

مجرب يخرج الحديد والمازريون وفي القراباذين ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر الهندبا او بزر الكشوث عشرة عشرة وعصارة

الطراخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة افسنتين خمسة دراهم الملك معمول دهن ريوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة

الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار شحم الحنظل خمسة خمسة دراهم غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب يسقي بماء الاصول وهذا

امن وجانبا من الاطريفل وفيه تقوية واسهال قوي مع ذلك تهم قوه وبزر الكرفس والانيسون ودارزيانج وبزرهنديا وقشا

وطبيخ وقرص المازريون غاية اي اقراص المازريون يسهل الماء الاصفر وكذلك مدر للماء الفضل المحتبس في البطن فهو غاية من

النفع وهذا المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج عامة من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ الرئيس ولما الادوية المسهلة قثم

فذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل من بعض الى بعض فاوية مثل قطراساليون وناتخواه وفودنج واسارون و دارزيانج

وبزر الكرفس سيما اليوم واسارون والاعجران والكافيطوس والسليخ والوج وفوقوفو وقرو الطيبون وبزره و اصل

الجوز البري والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل الادوية القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء

من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة كل جيد الجوهر لطيفة قليل الفضول كالفروج والدراج او النواهض من الحمام زيرباجا

او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يرق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي حتى

يطبخ جيدا او مطجنا او مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والفلفل والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة قال الشيخ

الرئيس واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكن ان يهجر الخبز من الخلط للوجبة وفي يده فعل

ويقتصر على خبز الشعير المنعم ان كان ولا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري وخشكار نضيج مجفف لئلا يعطش ان ذلك في العروق

الادوية الموضعية

دما كثيرا وليكن من خطر غير علة ومن الناس من يجعل غيره دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الحل

بالزيت المبزر او المطبوخ فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار واصلاح الكبد والطعام التي يجتنبه الضاري

من الزيتون والجوز والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحبش الما هو

بدانه ولحوم الغزلان والقطاء وجداء وصغار السمك المبزر بالمطفر والحوبفر المقطعة وملح الافعي جيد لهم جدا لكثرة دعا

افراط في العطش وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من الرمق والكراث و السداب

وورق الكرنبا والفودنج والثوم والكبر والخردل والجوز كلما تضرهم خاصة اصحاب الطبلي واما اللبوب فالفستق البندق والموز

المقوم ربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا

يقرب منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق والاعلى الريق

ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والشافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمابثة

مع مثل الكبيكج والايرساشيافة يستفرغ الماء استفراغا جيدا يوخذ من بزر الانجرة خمسين عددا حب الماهوبدانه طيق عددا

غاريقون سبعة قراريط فرق الحمار ثلثي درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شياف ويشاول منه قراريط او سبعة القرلان الشافات

والحقن انفع في الاستسقاء الزقي من المسهلات وذلك لانها اقرب الى الماثية وابعد من الاعضاء الرئيسة ولحفظ على الطبيعة

ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب الاستسقاء اللحمي على جميع

بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في الاكثر في بطنه و مادة

الطبلي في اكثر الامر في اطرافه واضعف منه اي من الضماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح الابتداء هذا المرض وفي سوء القنية

ويكمد بطن صاحب الزقي وفي بعض النسخ او الطبلي وهو الاصح بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وعلى هذا القياس المذكور

في باقي الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات والحمام المعرق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل

ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابق اليابسة ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه بمبزره ويخرج من غير استعمال الماء والجو منه السوذ

المسخن بعد الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ الرئيس واما

الاضرة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض قوي يسد فيلم ما يتنفس ويحلل الاشياء طليا او ذرورا ما

يحفظ القوة اذا احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق ومايليها ايضا ويحلل غير قابل

ضماد

امراض الامعاء

وهذا مجرب بالغ اخثاء البقر وبعر الاماعز الراعيين الحشيش اليابس ودق الكلاب اي الراعيين الحشيش اليابس غير الطري يوخذ من هذه الاخثاء شي ويغلى بالماء والملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن الغوى بعر الماعز يجعل فيه شي من خرنق وشبرم بحبيج بول اللقاح ويضمد به قال المصنف الاسهال يكون اما من المنا ولات او من الاعضاء قال الشيخ الرئيس واعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية او الهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبيه مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكاين من الاعضاء اما من المعدة او من الماساريقا او اما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانها اما يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة والهاضمة او الدافعة او يقوى الدافعة وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكاين من المناولات اما مسهلة اضعفت قواها اي قوى الامعاء من الماسكة والهاضمة او لكثرة الاغذية او جبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدة وتدفعها الطبيعة الاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص الرطب او لغذاء بشع الطعم اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فتدفع بالاسهال او اكل شي بغير الشهوة فاوجب نفرة الطبيعة كاشتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد شيا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد والاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع المعدة فيسوء الهضم ويرجع الغذاء واذا فسد الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقي وذلك يعرف كله بتقدم اسبابه والامتلا في يوجد عقيبه خفة اي الاسهال الذي يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والرياح تكثر معه القراقر واما الاغذية اللذاعة كالبصل واما القوة سمية فيها مثل الفطر او لرعنا استحالة الى الفساد كاللبن او لسرعة رقتها فتترشح ولا يحتبس عند الباب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدث من الاخلاط الزائدة كالبلغم او الحارة كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيقي كالبقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف المنهضم المزلق وتاخير القابض العاسر او تاخير سريع الاستحالة الرقيق فيفسد ويفسد ما تحته ويدفع الطبيعة الى دفعه والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او عضو غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوايب عقيب النوم لان النزلة في النوم تكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة وهو الاسهال المعدي فيختلف

باختلاف جودة التدبير ورداءته ومثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل البليلج المطيب ثم بعد ذلك غذا ضعيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان ايكان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال و يخرج قبل الهضم او عادمة او التشويش فهلنا عطف على قوله لضعف الهاضمة اي او التشويش فعل الهاضمة وتعرها فتفسد الغذاء فيه في تحل الغذاء وتدفع فاسدا وهو ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا ان ينشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع ضرر مدة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا يطول حمل الغذاء الى زمان في مثله يهضم الطعام فيخرج عن غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا ومتواترا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة تدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة او الامعاء من لطخ فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون خ الطبيعة زريد مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية وقد تعرف بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في الفم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا الظاهر جدا وقد يتزلق الغذاء من المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح وبثور في المعدة ويدل عليها وجع يزول نزول الغذاء او بثور في الفم وقيح وقشور يخرج بالقي اما الذي يكون عن زلق معدي قروح او بثور يكون معه علامات قروح المعدة من القي القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما تضعف المعدة من سوء مزاج وهو البارد الرطب قال الشيخ يكون الضعف لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون الحار والرطب واليابس واخطاء من ظن ان كل ذلك البلغم لا غير والمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يودي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب الكبد والماساريقا او منهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيما اي في الاسهال الكبدي والماساريقا يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعدي بالكبدي وذلك لان لون المعدي في الاكثر لون اسمنع قد يكون فيه صفرة ما ولون الكبدي اصفر مع بياض يسير وقد يكون الكبدي لاحتراق والمعدي يكون كثيرا لغير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي زائدا او اكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها

يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء وتدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوس فاذا وصل
الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة من الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فقد تدفع الطبيعة بالليل واما قال فالاكثر لا يرقد ينفق
ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي
فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد تمت المعدة عملها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تم الكيلوسية وبقي
تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ويثقل على المعدة وكانت مع آفات المعدة والفرق بين الكبدي و الماساريقي
ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يوثر في اللون اي في لون صاحب الاسهال ولا في
بوله اثرا يعتد به والفرق بينهما وبين المعوي وفي بعض النسخ بينهما وبين المعوي بان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المراتب
غير مختلط بالبراز بل يجيء من غير مغص والنسخة الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط
الردية الخارجة والدم من المعاء يكون مع سحج مولم ومغص قليلا قليلا وعلى الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا
ولا يكون دايما متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط
به وسببه الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي في الكبد او ازبد
هضما قليلا وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد هضما من الكيلوس او
فاسدا مع عدم النضج في البول اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عندما يتشوش القوة الهاضمة وتتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من
الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية اي ازداد هضما على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم
يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت
قوية يدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضل الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها
بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثفل او من ضعف الجاذبة فلا تجتذب من الكيلوس الا ما قدرت
عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا يجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق
الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامزجة الضعيفة بعلاماتها او الورم او السدد فلا ينفذ المجذوب اذا كانت الجاذبة قوية
لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشارك في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في
ذلك اي في المذكور من السدد والورم وغيرهما الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد والورم فيها لكن

يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي وعدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل
اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الافة في الكبد وفي الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقا الثقل اذا كانت
السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يثقلها لانه
اذا كانت في اطرافها التي تمص الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى غير الماساريقا من الامعاء ما يثقلها
او لانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة او خلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب
وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب لذلك ويكون الاسهال الكبدي لمادة فضلة
محوجة الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة
حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك بوقوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما
ادى الى خروج قطع من جرمها الحمير لا تذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل يتشوى ويحترق قال الشيخ
والدموي الذي سببه حرارة فيه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واشتداد وقت صديد به والعطش وقلة الشهوة
وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براز صاحبه كبراز من وباء في شدة النتن والعلك واشباع اللون ثم يخرج
في اخره دم اسود والذي سببه البرودة فيه الدم المتعفن في نفسه لين كاللحم الذايب ولا يكون شديد النتن جدا بل يكون اقل
من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استرخاء عسا لبا اكثر ويكون العطش
فيه اقل وشهوة الطعام اكثر وربما ادى في اخره للعفونة الى حميات تسقط الشهوة ايضا ويودي الى الاستسقاء و الذي
يكون عن الدبيلة فقد يكون فيها غليظا او دماء عكرا او اخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحة او اكلة تكون معه وجع في ناحية الكبد
ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون خارج من نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا وسخا
ضعف يقرب من الموت واقات سائل الفضول والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه يدل
عليه ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والسفل تقرح في اسبوعين
اعلم ان جميع الاسهال المعوي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير
الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع
وقد لا يتادى اليه وربما بلغت القرحة اي قرحة الامعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكثيرة الى ان تثقب الامعاء

ای دوری سیالات الکبد ... او لانفتاح عرق فی الکبد
الذی ... [illegible]
... الصدید الاسهال

ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل فى بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفى الاكثر يتقدم ذلك الموت قال
الشيخ الرئيس حنين ان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان وعن البلغم البورقى شهر وعن السوداوى
اربعون يوما الى الاكثر من ذلك وكثيرا ما يثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت فى الاكثر وربما كان بعضهم قوى الا
فيبقى مدة ويجتمع الثفل فى بطنه ويكون كانه مستسق فيموت ولما فى اكثر الامر اذا بلغ القروح ان تخرج من جوهر الامعاء
شيا ولم يجبر ادى الى العفونة واسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقبت وخصوصا الامعاء
العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب وشكا
لتلك العفونة والاذية فاشتق البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه فعاش الرجل وهذا وان كان فى جملة الممكن
فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعاء والبطن
بازاء الصايم لم يسكن الجوع ولم يلبث شى فى المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم القرحة ما كانت فى الامعاء
الغلاظ واردؤها ما كان فى الصايم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه وايضا لعظم جوهرها ورقة جسم
المعاء الصايم ولان الدواء لا يقف عليه بل يتركه فينفذ عنه السوداء بقرح فى اربعين يوما وهو قاتل لانه يودى الى سقوط
القوة بسبب كثرة التحليل الاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوى الذى يغلى على وجه
الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى فى حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قاتل لانه
يدل على سرطان متعفن وما كان فى اخر الحميات فهو قاتل جدا وان لم يصر بعد سحجا وكان بعد اسهال الاسود اوبا
وخصوصا الذى يغلى على الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت فى الصحة ايضا فان هذا الصنف
من السوداوى لا يبرأ صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا له رايحة حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه
الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح فى شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كان اسرع ايجابا
للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا فى ايجاب القرحة
او الثفل اليابس يخرج الامعاء السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او الثفل اليابس موجب جراحة الامعاء التى بها
والتفرق ويعرف ان السحج فى موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك
لان المعاء الدقيقة الطف واكثر حسا من الغليظة من الضرورة فاذا كانت رقيقة فهو اى القرح الرقيق الاكثر من الدقاق وانما

غليظه صعودا ايا فى الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والمرارة
والخراطة لان قطعا على القروح اى الجرادة والخراطة التى تكونان فيما يخرج بالاسهال يدلان جرما على قروح الامعاء
وان كانت منتن الريح دلت على تاكل وذلك بالتعفن الحادث بطول الاحتباس او لكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون
السحج عقيب الادوية المسهلة فهو سليم يبرأ فى الاكثر فى اسبوع لان مثل هذا السحج يكون طريا الا عفونة معه فادونه وخصوصا
اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سويق الشعير المقلى او سويق الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادثة
وهو ردى قليل الاقلاع وذلك لان المادة السحجة تكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مائلة الى السقوط
والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوى بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة لكن الشيخ يتدارك
واصناف السحج اى اصناف الاسهال السحجى دموى وصديدى ومرى وخراطى ومخاطى وزبدى وقشارى والمرى سليم
وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغيرها واكثر ما يكون اسهال السحجى بحرانا لها والمرى اذا ابتداء مقيا فاما ان
يكون سبب انفجار دبيلات واورام فى الاحشاء او نفض الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا
ما يودى الى المعوى ويحدث منها فساد فى اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف وصديدى ولا يحتبس واما الصديدى فاما عن ذوبان
او رشح من ورم وهو فى طريق النضج واكثره ليس معوى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول ليس انفتاح
عرق وانحلال فرد وخرق فى الكبد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من الاحشاء الاخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات
اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروق فيها من غير سبب اخر وهو سليم واما الذى يكون
من اسهال الدم بعد اسهال مرارى او سحج مرارى مع وجع فهو اردأ وخصوصا اذا سقطت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك
يدل على ان العلة قد توغلت توغلا فى جرم الامعاء واما الخراطى فهو عن انجراد ما الصغير الامعاء واما المخاطى فهو رطوبة غليظة وربما
وقع الاختلاف المخاطى فى الحميات المركبة وفى الحميات الوبائية واكثر ما يكون فى الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون
عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان عن سحج فهو عن تقشر طبقات الامعاء يدل دايما على ان
الغلاظ بالغلاظ والكبير على الدقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن الغالبة
قال بقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ واما الذى يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فيهما ان يكون مع وجع وتسمى
زحيرا وهو وجع تمددى والحوادث فى المعاء المستقيم وهو ما يكون بلا وجع وسببه ان خيوا ما ورم حار يسيل منه شى او ورم صلب

او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معها المقعدة او فضل مالح بورقي او كيموس غليظ او مرار بداخل او برد يصيب العضو او طول
جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها او امتلاء البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك
الرياضة او لبس حار جو جابس للعرق او حابس للفضلات التي من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او
رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها
فتدفعه الطبيعة اسهالات ومن البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل
ذلك اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والبحراني وغيرها فهي قطعه خطر اي يخاف من قطع ذلك الاسهال خطر فيه لك
لان ازالة الحبس ما يوجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما هو
لذوبانه اي لذوبان اي عضو كان فيكون مع التهاب لا محالة يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية
وحمى وقد يكون مع رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها
الذوبان وعدم علامات آفة في العضو فيجب اسهاله لا اثر لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء او غيرها لم يحكم بان
الاسهال ذوباني وان كان الذوبان للحم شحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام اللحم متشابه القوام
وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر اللحم الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم
وان كان لذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما
كان فيه خروج الوان كثيرة وراحة وفي بعض النسخ في خروج الوان كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت
بالاسهال واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون صديديا انفجار دبيلة من اي عضو كان نحو من الصدر
يدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت الطبيعة قال الشيخ واما الكائن
من جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط القوة الماسكة كما يعرض للخايف للمذعور
والمسلول والمدقوق فاحترز منه واما على سبيل الذوبان ويبتدئ بقعائم يصير خاثرا او شدة الجوع وسقوط القوة وتعرض
حميات ورديا عرض غثيان وعرق بول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة
الاخلاط الى الفساد لحميات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل التخلص من امتلاء شديد كما تعرض من ترك الاستفراغ
او طرده اي حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة في دفعات

فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع نفوذ الغذاء السدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة
فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق الامعاء راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدا
فان الاغذية ان لم تنهضم جيدة استحالت الى الاخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من
الجهات باصناف من القيء المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان الهيضة بسبب من فساد طعام
واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد

العلاج

الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل
والتفاح مع الطين الارمني ونحوه او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل شراب
الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا قارنه وجع الامعاء بسبب السحج والقروح
الحادثة من الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقيء او بالتعرق وتعليق
المحاجم على الاعضاء الاخر لتجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ الحرارة قد
تعين على حبس الطبيعة بما تستمد الغذاء بسرعة وربما ادرت وعرقت وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال
وعاش ربما قد احتاج من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فيحتبس الطبيعة واعلم ان النوم من
انفع الاشياء لمن به اسهال ومن جوابر الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن
ومن جوابر الاسهال وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال ويجاذ ان تركت عليهم الى
اربع ساعات احتبس ونحن قد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول
الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية فيجب على صاحبه الاجتناب من
المذكورات ونحوها وعولج ايضا بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشات والمعاجين المقوية للمعدة
والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا
وكانت المادة رديئة لا يجب ان تشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح
او فساد اغذية او سدة كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدني وعولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد
يوجد علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه ههنا لزيادة التوضيح والبيان واياك اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج في
علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حيث الاسهال سدديا او ورميا وان تضع على الكبد او ويشرب شديدة البرد

مع سددها فيكون ذلك سببا لنفعها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعالج من به اسهال كبدي و سددي
ادوية مقبضة زايدة في التسديد مقوية لها فيعقل الطبيعة و يودي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يطلي الجاهل الكبد
في هذا المقام بمحرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد و في ذلك هلاك و اعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه
سدد الكبد او الماساريقا ان تعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين فيه حتى ان قوما عالجوا به من اسهال الا
الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب
الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثة ولا شيء كشراب السفرجل الحلو فانه
مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا بالنقوع الذي فيه حب الرمان و زرقه دهوايبرباديري و ذلك لان هذه الاشيا
المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة و الاجزاء المفتحة و الطبيعة بلذن خالقها تضع كلا في مكانه و الموضع الاليق وسفوف
المقليا ثانافع للسددي اي للاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره و ربما احتيج الى خلط ما الهندبا بماء الكرفس
او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تقطيع قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددي والادوية
الحابسة للاسهال هي العفص و الاقاقيا و الورد اي اليابس و بزره ايضا و الجلنار و الصمغ اي العربي و الحص و الطين الارمني
و الطراثيث و الطباشير خاصة المقلو و العليق و السماق و ثمرة التوت الفج و خصوصا من البيج و العصارات القابضة محمضة
والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه و الموصوف بالحجارة المسخنة و حب الاس و العنبر و الكافور و حب الرمان الحامض و صادق
لحيز النبق و الانجبار و شرابه و خصوصا في الاسهال الدموي و بزر قطونا و بذر ريحان و بزر ورد و بزر لسان الحمل مقلو وكذلك
الكزبرة المقلوة و الانيسون المقلو و الكمون المقلو و النانخواه و قثاء الكذر يعالم و الرازيانج و مثل اللادن نقيع يسقى
وزنه درهم مطبوخ و الجبن العتيق قال الشيخ و افضل تدبيره ان يغسل الجبن بماء و ملح مرات و يطبخ طبخا حتى يخرج ملحه يجفف
فان الدرهم منه عجيب و هو اقوى من كل شيء و من ادوية الاسهال ما يتوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الاس و
شراب الاس و المصطكي و الصمغ العربي و الكندر و الطباشير و الشاهبلوط و البزور المذكورة مقلوة و الجوز و اللوز مشويا
و الفواكه القابضة كالتفاح و الزعرور و الكمثرى و السفرجل و الغبيرا و البلح و البلوط و قضبان البر لان البر قريب من النبيج
و حماض الاترج و ربوبها و اشربتها اي ربوب الفواكه و اشربتها و قد يستعمل هذه الادوية مشروبة و قد تستعمل مع الاغذية
اي تستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام و قد تستعمل مع الطعام على الخاشي بطبخ معها او يذر الادوية القابضة و تؤخذ

على الطعام او يتناول على سبيل النقل على ما قال و انما الاوقد يستعمل اضمدة و اذا كان مع الاسهال البيج فلا بد ان يكون على القرابات
كالبزور المقلية و الطين الارمني قال بعض الاطباء نقلا من ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين
الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال
و برا اتماما و من المركبات قرص الطباشير الكافوري و الحامض اي الذي يقع فيه بزر الحماض و سفوف الطين ينفع السحج المخصوص
سفوف حب الرمان يقوي المعدة و الامعاء قال الشيخ ره و من المركبات الماثلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة و اقراص العليق
المسمى طلنجون و اقراص الطين المختوم و اقراص الجلنار و اقراص الافيون و الاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق
و من الطين الارمني مناصفة و اسقاف المقليا انا بالطين المختوم و بغير الطين المختوم و لا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها
بل يجب ان يحمى القدر و يرفع من النار و يترك فيها حب و يحرك حتى تشوي و من المركبات المائلة الى الحر قليلا كاذا و كثيرا الاقراص
الاقاقيا و الجوارش الخوزي و اقراص الكهربا و ايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر و قشور الرمان و سماق فيقلى من كل واحد
نصف درهم و يعجن ببياض البيض و يقور ما شيء و يلقى فيها و يشد لها بالعجين و يوضع على الجمر حتى هو جيد مجرب ان يوخذ حب الزبيب
المنزوع القطع من الوسط
المجفف المسم المسحق حتى يصير كالغبار و يؤخذ العظام المحرقة و لب البلوط و الانفحة و الكزبرة المقلوة و السماق و خرنوب النبطي
و بذر الكرفس و الكمون المنقع في الخل و الخبز الفطير اليابس و الكندر و النانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جيدا و النساء يجعل الانفحة
قال الجوهري في الصحاح النقع البرد النقيع مصدر تحت السويق اذا استنقع
اطها او نصفجوه ثم يتناول منه كل ساعة قمحة مقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما لكان من الانفحة اقل من
جزء او اقل من ذلك لكان الانفحة اكثر يحبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى و اعلم الحاجة الى البرء و حبس الاسهال المعوي
و المعوي و الحاجة الى الطباشير حبس الدم و الحاجة الى بزر قطونا و لسان الحمل المقلو هو العفص و الاقاقيا نفس الاسهال الزلقي
الاسوقية و خصوصا لكثرة الغلي اي البيض المسلوق منفعة من عصر المعاء و ليس يوافق الكبدي و المعوي بل ربما ضر و الزلقي اي
علاج الاسهال الزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة و سفوفات و اضمدة و ليكن فيها الادوية المسخنة و ذلك اذا لم يكن سحج
او قروح و رب الاس و السفرجل جيدان له و ربما ذر عليه سماقا و سفوف حب الرمان او سفوف من عفص و سماق و قشور رمان
من كل واحد نصف درهم يسحق و يعجن ببياض البيض و يجعل في رمانة حامضة و يترك على الجمر حتى يشوي ثم يسحق و يستعمل هذا كان
الاسهال الزلقي مع حرارة و مزاج صفراوي و خوف سحج و قرحة و اما اذا كان من برودة و رطوبة و غلبة بلغم فالجوارش السفرجلي
المسك و السفرجل المطيب و نحوهما و مما جرب للذرب قابض النعام يجفف ثم يدق بالمبرد و يستعمل منه ادرهمان برب السفرجل او رب الاس وقد

يستعمل من هذه الادوية اى المذكورة مجربات يذر على الخبز مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة ويوكل قال الشيخ
علاج الاسهال الصفري والمعوي وسدا بالزلق وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج ذلق المعدة باصنافه وعلاج ذلق الا معاء
قريب من ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوابض هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيها البرقوحيا ان يخلط ادوية من القابضة
القوية القبض مع القابضة المخدرة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروقي
ومثل الاثاناسيا ويحيا ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما
يجانسه ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلطخ به خرقة كتان وو ضعت
على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل
واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ
به الهليلج لا عتبار القبض ولكن الهليلج الكابلي اصفر حب يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء قرص هليلج كابلي اياريج فيقرا
من كل واحد درهم غاريقون نصف مثقال ارز في مكر نصف درهم يعجن بماء الورد ويستعمل ويحترز في البيع من كثرة الحوامض
وخصوصا القوية الحموضة كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان المزمع الزبيب مطبوخا بالطراف الحل والقيح وغيرها تربير
جيد شراك للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ المعوي والبدني من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمصة مستحلب
على شراب صندل او تفاح اى شراب تفاح مزاو حامضا او شراب رمان اى مزاو ريباس وقد يزاد بزر قطونا المحمص
اى يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو
لان الغرض ان الحرارة قوية مفرط اى كل واحد من بزر القطونا و بزر لسان الحمل بدهن ورد عند خوف حدوث المغص
وكذلك اذا كانت علامات حدوث السحج وايضا حب الرمان نصف درهم درهم خشب صندل وزر ورد وانبرباريس وحب آس
من كل واحد درهم درهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او في ماء هندبا ثم يصفى ويخلط عليه بزر بقلة محمص ويسقى في شراب
تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة وان كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى
بشيء كافورا وقرص كافور ويلعق اى يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه او قبل شرب الشراب المذكور بقليل شراب
تفاح ومن المركبات النافعة جوارش العفص وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل
وتنقع به او ماء السفرجل او ماء الآس اى تعوض ماء الورد ويوضع عليها اى على الكبد خرقة كتان وقد يعمى ذلك او ماء السفرجل

وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير
خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة
حب الرمان مدقوق والغاية في حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضا اقوى وانما ضيف اليه حب الدرقة قليل من الزبيب اليابس
وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية والمراد
ان يكون الزيرباج بلحم حمل وغيره او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء الحصرم في هذه المواضع هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال
ويوجب الاحتياج الى الاقاف ماء الحصرم فلا يحتبس لئلا يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب النقع وغيره او بحب رمان مدقوق
اى فروج بحب رمان او سماق او شعير مقشر محمص او خشخاش ان كانت القوة ضعيفة اى ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او
ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرق فروج الى اخره فاذا اعتدل المزاج اى اذا
قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه وطعمه ولذاعته والوانه المختلفة استعمل
القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وربما مع البزور المحمصة والطين الارمني ونحوها واعلم ان ما دام الاسهال الصفراوي
والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية او عطش كبير ومغص وريح متواتر لا يجوز ان يقتصر بالاشياء
القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل
وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه اي بما اضيف الى هذه الاشربة والجوارشات شيء قليل وذلك الاشربة تقوي الامعاء وتحبس
الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقوامها سعوف من سماق وعنبر
وكمون وانيسون محمصين اى الكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في القبض ومنع الاسهال الذوباني والضعفي واقاقيا وسك
وحب الآس وزر ورد وكندر محمص وقشر اى دقاق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس
او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال شديدا وكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاخراج قال الشيخ وان كان الضعف
في الهاضمة وحدها وكان مع برد ينفع الجوارشنات على هذه الصفة يوخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه
والكرويا والمر والاهليلج المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء وان كان بلغم ومرة معا ودل عليها خروج مايخرج
وساير العلامات اتفقوا ان يوضع من الهليلج الاصفر جزء ومن الخوف نصف جزء ومن السك وحب الآس والسماق وجوز مازج
من كل واحد جزء يتخذ منها سعوف الشربة الى الشربة درهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسداب الاعفر به

تخذ منها سعوف والشربة الى الشربة درهم وان كان
هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسداب

للمهولين اى الذين اسهالهم من المواد الحارة مما ذكرناه للاسهال الحار مثل السماق والرمانية والزرشكية ونحوها واما الا

البارد اى الذى سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادى فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر ورد وكمون وبابسة

وفى بعض النسخ ببزر ورد وهذه النسخة اولى واصوب وذلك لان الزرد الورد اكثر ما يستعمل فى الاغذية والاطلية واما المسلوقات

اولى من بزره او بالسماق والكمون اى فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد او بالسماق والكمون المحمص ومعه شراب

فى ماد الحصرم ولكن مطيبا مثل الدارصينى والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المهولين وهذا ظاهر الا ان يكون

سدا او فى سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال فى تسكين عطشهم وكذلك بعض

عصارات الفواكه القابضة ومثل مص السفرجل والتفاح وكذلك ينفع مثل الهندباء والكرفس والنجيل اذا كان الا

بسبب ضعف الاحشاء مع سردها والنواهض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكى ونحوها

الاسهال اذا كان مع البرد وكذلك القباج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عن الملح وقد يطبخ فى الملح

جميع القوى المجربة التى فيه اذا شوى واخذ منه بعد تحقيره اعلى من مثقال الى درهمين فى بعض الربوب والاشربة او الصا

القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مع مضرتها وينفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المغلو

يوخذ كما هو او يطبخ بعصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم

فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شئ واقل ضررا واقوى فعلا من الانافح وكذلك قال المص واكثر مضرته العطش

فليتدارك اى العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المغلو ببزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اى

الجبن العتيق فى عصارة الرجلة واللبن الحامض بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يذهب مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد

المحمى او الحصاة المحماة واستعمل اى يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح اى هذا اللبن كثير الخلط

الحاد وقطع الاسهال حتى فى يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اى لا يجوز ان يستعمل اللبن مع الحمى الشديدة

او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد فى سدد التى هى سبب الحمى واذا غذوت المهول فلم يزد فى بنضه

فلا تمنعه الجزاء اى لا تعالجه بالمعالجات القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاءات دليل على ضعف قوى من القوى للمدد



للبدن ويأس من البرء قوى قال السحج هو وجع انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها

الرطوبات الطبيعية الموضعية على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال او عقيب اسهال الى اسبابه اى اسباب السحج وهو مثل مرور

بالامعاء واثرانها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقرحا من باقى الاخلاط على الترتيب الذى قد ذكرنا

اى علامات السحج وقليل من معالجاته فى باب الاسهال عند علاج الاسهال الذى مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة

اللبن المطفى فيه الحديد اى المحمى او الحجارة المحماة حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربى وفيما طباشير مقلو اى مقلوة

وذلك ليزول رطوبتها وتقوى بالقلى فيكون انفع فى بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب او بماء التفاح

او آس نفعت جدا وذلك لان الخشخاش قابض مخدر يسكن الوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج يسكن لها وشراب الانجبار ينفع

الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها خضرة جيدة شعير محمص ارز

محمص ذرة محمصة لسان الحمل اى ورق او بزره او اصله او جميعها معا او قشور الخشخاش جلنار ورد وخطمى للتعريه ونكى وقد ح

وحب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوى محلول فى دهن ورد اى يحل صفرة البيض فى دهن الورد او شحم كلى الماعز

او هما معا اذا اريدان يتعاضدا فى النفع من السحج والقروح بل كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوى ومن الصمغ العربى المحمص و

المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد مكرره نعم اى يوخذ من كل من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ويضاف الى

ليكون قويا على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع فى هذا الباب جدا يوخذ شعير محمص وخطمى ويطبخ وقشور خشخاش

ويصفى ويطلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح ليسقى منه بقدر الحاجة فى وقتها وقد يستعمل بدله عصارة محمصة قد شرب هذا

حليب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البزور المحمصة لمن دام اى بزر ورد الذى يعطى فى سحج الامعاء وغيرها مثل بزر

وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر المرو محمصا او من سفوف الطين لمن دام وقد يزاد او على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربى

وطباشير محمص فان كانت القرحة مع تأكل ودوخ احتيج الى جلاء مثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج

السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط فى السحج فيعالج المركب ذلك الذى يحتاج الى مافيه قوة شديدة وكان فى استعماله فيه هلاك كان نفس

واعطاء مثل الطبيخ الهندى والحب والبقلة الحمقاء كافيا فى العلاج فاذا استعمل الحقن التى يقع فيها الادوية القوية الكاوية كان الهلاك

ويجب ان يعالج كما علمت ما كان فى الامعاء العليا بالمشروبات وما كان فى السفلى الحقن وما كان فى الوسطى فبالعلاجين تأمل اولا حال

حال السبب العامل للسحج والقروح هل هو بعد لا ينصب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقى اثره من السحج والقرحة فان كان السحج بعد يجب

فى قطعه ان استمر عالجه فان كان لا يحبس استفراغ لزيادة الخلط فعلت بحسب وتميز واجتهد ان يكون المسهل لمن يشتد الضرر

والقرحة مثل الهليلج والكثيرا وما اشبه وان امكنك ان تمنع من الغذاء يوما من ليسهل البدن بجلاء ما ينصب عنه فعلت واذا ارد

ان تغذوه غذوية باللبن الموصوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء فعند الحاجة وظهور الضعف
فمما يقل حجمه ويكثر تقويته كاكباد الدجاج السمينة والقليل من الخبز السميذ المابل بالمطبوخ وخصى الديوك والبيض النيمبرشت من
النيمبرشت واغلظ من المشوي القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم
جدا اذا مسوها واذا اشتد الوجع احتيج ضرورة الى المغريات لتضميد كالسانارة وتطلى على وجه المريض وجميع الادوية المبردة
المبنضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع ناكله فربما احتيج الى الجاليبوا الكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان
يتوقى صاحب السحج ما يسقيه من البرود وغيرها في ماء بارد لا في ما سخن والرائب خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الدم غراس
وخصوصا اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية عجيبة ومضروب وبزر الورد
عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسببه دواء مشروب فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين بجعل
في وزن ثلثين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى خمسة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد
ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام و بشربه
بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة
لاسهال الدم المطلق من بدايتها في اول المغريات القابضة وفي اخره اذا ادى الى تاكل المنقيات والكاويات ومن الناس من
يخلط شيئا قليلا من العلك فيوضع في العصارات والحقن السليمة فينفع منه منفعة عظيمة لكن انما يرتدع الضرورة اليه هو حاد
والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان يستعمل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يستعمل محاذ
ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يتحملها العليل واعلم ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يحقن به الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن من
اللذع ويحمد على موضع العلة سرعة وانما يحتاج اليه في الاول فاذا تادى الى المعفن احتيج الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها
واحتيج ان يحمل الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فنفعها مثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه
الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولابد للمدة من مثل اقراص الذراريح يستعملها الاطباء اذا جاوزت العلة الطراوة ولا تمنع
منها ما يمنع واعلم بالملك اذا انقيت بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها الادوية المتخذة من القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم
السحج قد ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت الحرارة ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الذراريح وحدها وجب
ان يضاف الى مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما اشبه ذلك وربما المركب بدهن خلط

الافيون والسحج ومن الحمول الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز وصفرة البيض وماء الارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى
والطين القبرسي مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم كلى الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة ناصعة
عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس والعدس المصبوب عشر
الماء مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل

المغص

فيها بقدر الحاجة قال هو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثر ما يكون في الامعاء الدقاق
سببه ريح محتبسة او فضل صفراوي او بلغم مالح لساد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وحب القرع وقد يكون
السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او عضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك
اي المغص بتوليده الرياح او الفضلات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا فيندر بالاسهال اي المغص قد يكون علامة بحرانية في
ايام البحارين للاسهال بعد دفع الطبيعة المادة المرض واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة افة في
الدماغ لاسيما لو كان في الراس افة لكان بياض البول دالا على توجه المادة الى الاحشاء والافة ولا في شيء من الاحشاء
مثل سدد او ورم في مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على
ان المادة تندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاج جر وهذا ليس على الاطلاق بل يجب ان
يقول الا المراري فان المغص المراري الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج لكان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال

العلاج

الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي المادة مدودات يقياء ساحبة ثم يسهل واما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير
الموافق والاجتناب عما يتولد منه الريح وبتقليل الاكل والشرب الماء على الطعام وتقليل الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح
اكثر لاانه يجب ان يعالج بالمعاجين ليستفرغ الخلط المحوج منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع
او يشرب ان كان المرض قويا مثل معجون البزر او الشهريارات او الايارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي شربتنا واما مثل الترياق
والشجرنيا ونحوه مثل البزور المحللة للرياح صفر سفوف نافع يوخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد
وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان
من كل واحد درهم ليشرب منه في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البنفسج المشوي مع قرع يضمد به للوضع
حاميا وكذلك التكميدات مثل الشبت والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بماء

القولنج

السداب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء الرئحي والبلغمي من مثل مرق الفنابر والديوك الهرمة المهرات بشبكر وافاو
وابازير يقتصر على المرق ويكونا الخبز علو حاجيد الخبز خميرا والخشكار الصوب بلر والشراب العتيق الرقيق واما الكائن
البلغم المالح فيجب ان يبادر الى استفراغه بحقن وتدبير تشفا بحير فيها تعديلها بمثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا
ايارج فيقرا والسفرجلي وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء
مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق والزراوند وعود البلسان مفرد او مركبا واما الكائن عن
فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين ويستعمل الماء الحار ومثل طبيخ
تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشت وما البرد الممكن يعدل المادة بمثل بزر القطونا مع دهن الورد وعصارة النعنع
الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وتفاح الكزبرة ويحل ابلخاط بها مثل الافسنتين الا
عدسيرو اسفاناخ وابزيارسير ونحوها قال هو مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه يشمل الاشياء وبين ايضا وقال في رسالته في القولنج التي عليها البعض الا
القولنج مرض التي يعرض في الامعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي في وجع فالمرض جنس للقولنج والالم فصل له عن الامراض
التي تسمى متشابهة الاجزاء وهي المراحيد فانه وان كان القولنج يعرض من المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس
بل يسير وقولنا يعرض في الامعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي مجازا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ با
عز وجل منه فانها تكون في الامعاء الدقاق فليس من القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد ولا ايضا كلامنا
ههنا وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج والبحج والمغص والزحير وامراض اخرى التي في الامعاء ولا يسمى شي
باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض في بعض الاحتباس دونها القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او با
للقولنج وقولنا بوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو ليس قولنج فانه قد يعرض الاحتباس
ويبقى عليه زمان ذو قدر واذا لم يكن ثم وجع مدة او نافسا وتسمى المريض بالقولنج وقد يقوى الوجع في القولنج
بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج كذلك
واكثر وجه في معاء قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع
الحقيقي منه خمسة احدها ان يبس الثفل في المعاء فيصير كالبنادق وربما يحجر كما يحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة

ان يجتمع بلغم غليظ في الامعاء الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السددي والثالث ان يتراكم ريح غليظة
في المعاء مثل السحاب والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في المعاء وما
مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل اللطيف الذي هو اخو المعاء الدقاق وينزل عن موضعه ويسمى القولنج
ويراق وسبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه يثقب بثقب ويحس كانها او كان الريح او دعت المعاء
ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الاثقال الكثيرة او سدة في
او في الجشار اما من يابس حصفة حرارة مفرطة في الامعاء والكلى او الكبد او البدن كله قال الشيخ وما الثقل يابس وهذا الثقل
اما لانه ثقل الغذاء يابسه واما لانه يبقى زمانا طويلا او فيه وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون سبب
البقاء شرب شيء بعد يحيد القوة الحساسة في الثقل او حيل فاما ان يكون السدة عن ثقل يابس حصف حرارة مفرطة او بحق
موجب للسدة او فرط تحلل بعرق وادرار او لطول احتباس باختيار كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها او
المثير للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعاء او سدة مجرى الكبد
المرارة او لاغذية حابسة كالسويق والقلايا والسماق ونحوها واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة عدد ها ويكون
مع خفة وانتقال من الوجع وتنوق في موضع من البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اي بالتكميد بالاشياء
للريح مثل الملح والنخالة والجاورس قال الشيخ واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح تسد او تتفرق في طبقات
وليعلم انا فرقنا بينه الحار فان الريح يتفش في المعدة بسبب حرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وتتفرق من
العليا بسبب قرب الامعاء العليا وتحتبس في الامعاء الاخرى لاستعداد ذلك من بردها او ضيقها وكثرة التعاريج فيها
طبقاتها واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر يولده اي يولد القولنج عنهما اي عن الريح والثقل من اكل التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذا المذكورات الماء الكثير والشراب الرقيق المائي
والارز والجاورس ونحوه والسويق والكشك اي كشك الشعير والعدس والشراب الكثير المزاج وهذا يولد الريح اكثر من
والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز المانع واشتغال الهم شديد وكثرة الجماع على الامتلاء
والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنية و
وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط لزج غليظ كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك لطافة المادة

ربما اطلاق الثفل والبلغم اللزج وقد يكون لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع
في المجرى ومر الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد والكلى او الطحال
او في البطن يزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان
الكلية في اوجاع الحصاة بضعف فعلها عن دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث القولنج بمشاركة الحصى على ان وجع الحصاة
مباشر وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون من التواء معاء او زوال الرعي عن موضعه بفتق او
فتق واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثرت الغثيان واللهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط
الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفر فيها عن المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز للسدة
القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح المولدة للفضلات
والاورام ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وهو بكثرة المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع ويبرد نهايات
المواد وفي الاكثر يبتدئ من اليمين وذلك لميل معاء قولون الى الجانب الايمن من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او
في غيره ويتادى اليه على سبيل الشركة واسباب التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حارا وباردا او يابسا والحار يفعل
والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج الموذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بجرم
الثفل ووجود ما يحصره ويشتد واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكاد يكون سببا اذا ساء القولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون
ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا او سوء المزاج مع مادة اما مع مادة حارة ملتهبة في ملازمة وتفرق الاتصال ويتجاوز
المغص الى حد القولنج او باردة فتوجب سوء المزاج المختلف البارد وقد يحدث البارد وربما تولد منه الريح في جرم المعاء
بعد سائر اعضائه ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من ثقل فان الاعور يبتلى من مادة او لا فاكثر الامر ثم يبادئ الى الغير وما
يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق وكلما احتقن او كلما نزلت المادة ينصب
الالم والحمى فاقصد في كل ما كان من اسباب القولنج من ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اصل الامور الشافية في
والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويجري به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيتشربها العصب ولذلك قد
با اوجاع المفاصل فيه وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانتشاج الحرارة الوجيعة والادوية القو

المواد المحتبسة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد و
واذا انحل القولنج واوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر لك الاوجاع للاسباب المذكورة الاول ان الوجع الاقوى يخفي الاضعف
ان المواد تكون متجهة الى جانب الالم المعوي والثالث ان الالم والوجع والسهر يحلل الفضول واذا طال الحبس الفضول تنفخ

العلاج

وقيل اول شيء يبدأ به الحقن وليكن اولا لينا بحيث يخرج بعض الاثقال ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة فقد
اي في تدبير القولنج بان يكون السبب السادة في اعالي المعاء فاذا جذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى السفل اعظم الو
فظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع اي فلا تخف في مثل هذا الحال عن ذلك وليعاود الحقنة حتى تجذب جميع الاثقال في دفعات
كمن جوارش السفرجلي المسهل والتربدي الاول مع القي اولى واعلم ان هذا المسهل يكون مفيدا فبهذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء
العلاط سدة قوية قال الشيخ الرئيس ومما لا استصوبه فان يبادر الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت هناك
اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق وعالم يجد منفذا وادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب ولان
تحمي المليئات المركبة مثل مرق الديك الهرم التي سيذكرها بعد وان كان هناك حمى فيترك ماء الديك ماء الشعير واغا يشد
الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل هذا
يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب الهيضة فالعلاج فوق اولى واذا لم يجب حتى الدواء من فوق
لضرورة بشرفا الاحيان لا يسقى من فوق البتة شيء من المسهلات ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا
غليظا لزجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع
اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا سيما في الكوني وهو في الريحي اولى وربما اعقب في الثاني مثل
السفرجلي والتربدي والكموني يغلي من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد عشرة دراهم برسياوشان حزمة
عرق سوس وداريانج وبزر كرفس وكذلك عشرة دراهم يغلى ويشرب دوهما من الورد المربى ويسقى حارا بعد قليل يمان من تناول المعجون
فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او معجون النشع وذلك في القولنج السهل الخفيف
من معجون السفرجلي حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع في حقنة مثل السداب والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس و
الرازيانج والقرطم والفطراسليون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير والترياق الاربعة وبرشعثا والفلونيا
الوجع جدا وذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحاسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ

المحذورات قد ذكرنا في تدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المحذورات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها القلوبيا وكما
ينفع غير المخدر خرمبان ومنها اقراص اسطر انجمير زعفران ميعه سائله زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خرميان
من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم ويسقى الكمون والانيسون والرازيانج
والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء وينفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا
الريحي والبلغمي دون الثفلي والبابس خصوصا للريحي والثفلي الذي يكون معه مادة صفراوية ايضا يسقى سكنجبين وسداب وكرفس و
خطمي وبابونج والخليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف غار يقوم ثلثة دراهم يطبخ في ماية درهم من ماء السلق حتى
ينضج ويصفى على عسل وزيت مكرعشرة دراهم بورق مثقال يجعل فيه ربع درهم يستعمل حاره مرتين قال الشيخ حب نافع
البلغم والريح يؤخذ من السقمونيا والملح والحلبة والقرطم والبسباسة اجزا سواء ومن التربد وزنه درهمين ومن شحم الحنظل
الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق
وحب الخروع المرضوض والشبت من كل واحد خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير
حتى يعود الى قليل ويبرد ويصفى ويوخذ منه قريب من ماية درهم ويضاف فيه من الخيار شنبر وزنه سبعة دراهم ومن السكر
الاحمر كذلك ومن البسفايج والمقل درهم درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل
فيه شيء من مرارة الثور الاغذية مرقة ديك هرم مطبوخ بشبت وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل فان هذا غذاء دوائي نافع
من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته ومرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ فاما
ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء من قوة ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فان يكون عند ضعف يظهر لشدة
الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخ بعوز وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المنقع في مرقة و الشراب
واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وعين ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وينفع الكوهم البتين والزبيب
والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة والنضج ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء
الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فتركها للثفلي والبارد بالصافي ولا يمنع لحم
فلحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات بدهن الجوز

الكماد

الادوية النافعة

ويكون طعامهم من الاسفيذباج والخبز المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق اي
ماؤه وفي النعناع نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه الكمادات المذكورة مثل
الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف والبطن من حوالي السرة
بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحلل الفضلات الرطبة وتنقى البقايا هذا اذا كان بغير حار فلما
ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل وبزر كتان في مثل شراب
الديناري وشراب الورد ونحوهما النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وحوصلة وايضا الخرا طين
المجففة نافعة كما ذكروا اي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من وجع القولنج
الكائن بالخاصية فانها تستولي على حقيقتها وصورتها النوعية مع تحديد لما فيها من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي
يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا المطروح على الشوك فانه انفع شيء على ما شهد به جالينوس
وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه بياض بل هو لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها فيسقى اي خرؤ
الذئب في شراب او في ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يحك على الرسم اي على الرسم الذي يحك الملعوقات او يطيب
ملح وفلفل وشيء من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة الكريهة الطعم والبشع ويعين على دفع السبب في نضج المواد ويقوي
الاحشاء وان وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع وقد ذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويوجدون ان يعلق في جلد
ثمر او ايل او صوف كبش يعلق بها الذئب وانفلت بعد ما اي هرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعة تعليقه اي تعليق
ذلك الخرء وهو في نفسه اي ولو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صحة نفسه وذلك بالخاصية والصورة النوعية
وقد قيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس يبعد ان العقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
وايضا السلق قد قيل يحرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون
مجربة وقد جربوه على قولنج كاذب هو وجع الحساة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض فقالوا ايضا في احمرة القولنج واما الاضمدة على خطاء
فمنها اضمدة فيها اسهال مثل الاضمدة يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والملح من مرارة البقر وشحم الحنظل يحرق ومنها اضمدة
لا يقصد بها الاسهال مثل المتخذة من بزر الانجرة مع لب القرطم والمتخذة بالبزور والحشائش المذكورة التي تنفع في الحقن
واما كمادات القولنج البارد مثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة ومجعولة او محشوة

في زيت سخن واما المروخات فدهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان الحارة بعد
ان يجعل فيه خرسيان وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمي الحار والبارد اما الكاين عن ورم حار فيجب ان يشرع
فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وساير الموجبات ترخص فيه او يوجبه فان كان الورم شديد
العظم ويبلغ ان يشارك الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه بالمثانا وكات
البارد والرطب مثل ماء الخيار ولعاب بزر القطونا وما يشبه غير القرع فان له خاصية رديئة في امراض المعا ومن
ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب الطبيخ ليلين
وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب فيجعل في امثالها الشيرخشت والخيار شنبر ويشرب واذا
احتاج المثل هذا الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيار شنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير بنان
وبنفسج اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع اي
هذا الوقت اي وقت النضج فالطريق ان يسرع الواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من
قوة الحلبة والبابونج والشبث والكبريت ويجعل فيه المثلث من عصير العنب في الخيار شنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال
سكر احمر ويجعل فيغذاه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد وهو
قليل جدا فمن معالجة الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن الغار جزء ومن الزيت وشمع الاوز بالسوية جزء وقار
يجعل ضمادا وتستعمل الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبث والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التي يعالج بها الاورام
الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ بعقيد العنب علاج القولنج الالتوائي ينام العليل
مستويا او يوخذ بجلاه وتشال الى فوق ويحرك حتى تتحرك امعاوه وتعود الى الوضع والنظام الطبيعي يوم او يومين ادرجا
ثم قال الشيخ ما يضر القولنجيين منها اغذية ومنها افعال واما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحشي حتى الارنب والظبي و
والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة طريا كان او مالحا وكل مقلي من الحيوانات ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات
بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه فيما بعد منهم السمك والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والهطر و الفطايف
واللوزينج وكذلك الحشكنانات كلها وضاره والقنبيط والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري كلما كان فيه نفخ
من الاغذية والبقول كلها سوا ماذكرنا من مثل السلق والسذاب اليابس والنعنع بعضهم بنفخ وكذلك الحوجيم والطرخون

مر: ستلقيا

ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا الكمثرى والاجاص الصغراوي والحار والنقل من جوارة فقط دون غيرهم
والطبيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار واما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبعض الشلجم والقنبيط والكمثرى
والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والبندق والعنب او الكمثرى الطري والتوت الشامي والابزار بقي والسماق والحصرم
والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها قاعدا للقولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك بعضهم الجوز واللوز والرطب جدا
والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذرها فمثل حبس الريح وحبس البراز
والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما
يجر الى القولنج باصعاده الثفل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا متكسرا او بإحداث ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك
الى الاستسقاء وربما اظلم البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام ردية لهم وشرب الماء البارد والشرب الكثير على
الطعام قال المص قال الشيخ اذا حصلت مادة ولبثت مزاجا ما اوجبت اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها
الكمال الطبيعي الذي يجب من الصانع القدير وكذلك ما يخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة
لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان تقبله من الصور هو حيوة دود به او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة
وهي مع ذلك تسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذي بها التشكلات وتنشفها عن مساكن الناس وعن الهوى المحيط
بهم ودود البطن من هذا القبيل وانواعها اربعة احدها المتولدة في اعلى الامعاء وهي طوال كبار وقد تبلغ قدر الذراع
ويتعرف بلذغ في المعدة ولذعها او مغص وسيلان ونفور من الطعام خصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من
الدود من المعدة وبكثرة عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث
السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الرديئة من المعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر
بسبب عظمها الى عظم الطول الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل اي ان هذا الصنف
من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف
الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقها وقللها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا تولدت
اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل ان تعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا
يتولد عن السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه فلا يترك لا ينصب

في الدود

مر: والبنق

منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة الدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا تعفن وعفن وكثر في الامعاء

وبقي فيها واوات تعلم اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء البارد وعما تولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الخطم واللوبيا والباقلى والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل الصغير ذلك اي لصغرها قلنا في الديدان الكبار ولا خراج الثقل مادتها ويعرف بحكة المخرج اي لدغ عن المخرج بحركتها او بلسعها وثالثها المتولد في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا تتولد في القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض المستديرة بين المادتين اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه الاعراض كانها تتولد من نفس اللزوجات والمتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء يخالطها يحيط بها كانها منه تتولد وقد تعفن فاقلها ضررا الصغار لانها بعيدة من الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثير لكنها ان عظمت وانقولها آن تعفنت مدة يعظم منها كانت شر الجميع لانها من زيادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل يشبه بالجوع الكلبي بحيث يهلها الغذاء ويحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة قادحة موذية والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الحرارة واغتذاء الدود بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج مع صاحب الدود برطب شفتيه بلسانه على ما قال فيظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمص شيئا هيئة صحو وتصرير اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من تنبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على الغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب اي ترطب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يقع من ارتفاع بخارات رديئة وقد يعرض له اعراض قرابيطس سوى انه لا يلفظ الزبد ولا يصدع ولا يطن ويعرض له تصرير الاسنان خصوصا بالليل ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشبه لمع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط وربما عرض معه وطش لا يرى معه واذا اشتد العطش او الوجع سقطوا او تشنجوا او نوما كانهم مصروعون وربما عرض فيهم الوقتان يتقيأ او يختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة يزول لون وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا او تعجروا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما وردت خضاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد

العلاج

استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بما له خاصية او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالغسل والحقن المعدة من ادوية الدود وقال الشيخ الغرض المقدم في معالجات البطنية ان يتعرض من المادة المتولدة هي منها كما لات المذكورة وان ينقي البلد عن الجمع في المعاء التي منها يتولد ثم يستعمل ادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة المطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود بالادوية القاتلة فانها تعافها او تكرهها او تهرب منها الا منها مضادة لمزاجها وطعمها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحب اي تحبه ثم تجوع اي صاحب الدود ويلزم من جوع الدود جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا يشبهها اي لا تميز الدود واكثر الادوية القاتلة ثم يشرب فعمر سائر المجربة وربما اطعم صاحب الدود قبل شربها او قبل شرب اللبن المختلط بالادوية تعليقا من اللحم المدقوق المقلي والكباب من غير ابلاع حتى لا يعطش الدود فيمتنع وليكن بغير ملح ولا كزبرة ونحوه لان الدود تحرك صاحبه فيهيج الدود وتفتح افواهها لتطلب ما يرد اليها وذلك لشدة جوعها او محبتها باللبن واللحم وهذه الادوية القاتلة هي مثل الشيح وورق الخوخ وماؤه والترمس وهو الحشيشة الخراسانية القاتلة للدود والثوم والترمس والقطران والشونيز والعوتنج والنعناع والكرنب والسعتر والسعد والحلتيت ومثل الافسنتين اي ومثل الادوية القاتلة للدود مع الاسهال الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اي هذه المسهلات اذا لم تخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة والسماق وبزر البقلة من الغواص يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قال وهذه الادوية تقتل الديدان بالخاصية وماء الطبيخ قيل يقتلها بالخاصية ايضا وكانه لم يثبت عنده فلذلك وارد بلفظ قيل والخل ومامسخل العسل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة بعقد ما يحتمل مزاجه نفع جدا وقطع مادتها لانه يقطع البلغم الذي هي مادة الدود والعفونة ويزيلها وكذلك الخل الكبير ينفع على هذا الوجه وخصوصا ببعض الادوية المذكورة وقد تستعمل الادوية اضمدة من خارج وخصوصا لمن لا يحتمل شربها كالاطفال والصغار ضمادا جيدا وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة تطلى الادوية بماء السفرجل او برية وذلك لتقوية المعدة مع قتل الديدان فيلطخ بماء السفرجل الدود الصغار شحم الحنظل وقنطوريون وملح يتخذ بماء ورق الخوخ او الاجاص لذلك ويخرج من الديدان قنطوريون ورجين وافتيمون وبنفسج وقسط ومرو وقشر اصل التوت ملكو وشراء اكثر او اقل بحسب الاحتمال تطبخ وتحقن برية واسراعلم قال المقدم عرق البرتحيا الاخلاق بالتجري القضلات واليهائصب الطبيخ

حقنه امراض المقعدة

وتزيد في الماء وتمنع سكونها الذي تتم به قبول منافع الادوية وتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق

شقاق المقعدة

الزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير قال تكون اما الحرارة

فتشق من ثفل يابس وعن اندفاع سبب ويعرف بالتلهب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما الورم حار ويعرف بوجوده اي

يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم وانفجاره وسوء المكان ووجود الالم واما الثفل اليابس غليظا ويعرف بتقدمه واما

انشقت ويدل عليه وجودها واما القوة اندفاع دم البواسير فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من الا

علاج

اليها يدفع من الطبيعة لذلك يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير وتسكن حركة الدم ان افرط سيلانه وتلين الطبيعة

بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النيمبرشت واسفاناخ او من ورق ملوخيا الادوية الموافقة

مرهم المقل او مرهم الشاذنج او مح البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشحم احمر يلطخ هذه

استرخاء المقعدة

فاترة ويحتمي من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة والقوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم قال

قد يكون لبرد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف بمس ظاهرها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر ندي او لرطوبة او برودة

معا ساذج او مادي ويعرف باستيلاء المزاج الرطب ترهلها او لورم او يعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة اي العضلة

عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي على اثر هذا الصنف ويكون الاسترخاء دفعة ولا برء له او لاسترخاء في العصب او لتمدد

قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العضل ويكون مع صلابة اي تمدد يعرض للعصب فيعسر رجوع المقعدة مع صلابة

قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او يوجد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الا

وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب قربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناسور او جرح باسور

اذا اصاب العضلة او عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تقطع مبدأ العصب هذا يكون دفعة ولا علاج له ولما

فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك عدد الخارج فيشابه

الاسترخاء بما يسعر من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الماسكة من تمدد وربما كان الاسترخاء وقع

علاج

وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب في الغالب يكون عن

رطوبة فطول بطبيخ الشبث و[...] وقشور رمان وآس و[...] وقسط ومرزنجوش [...] يجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط

ويذر عليها السبذاج و[...] وآس يابس ومقل ازرق وكون و[...] وهذه كلها او بعضها [...] قال الشيخ يكاد

بحالة بلا اصابة او مع مادة يجلس في ماء الحمام المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من المر والاذخر و[...]

من ذلك حقن بالدواء المسمى فريسيقا المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا احتجت ان تتمثل هناك عنده المرخيات

من الادهان والشحوم وغيرها في اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل [...] القوة وليفرغ المادة

بمثل الماء المالح وتأمل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة قد يكون اما الورم فيعسر معه

خروج المقعدة وعلاج

او استرخاء العضلة المشيلة اي لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق يعالج الورم ويجلس في الماء

فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن وتعصب لئلا ينفخ فان

ترفد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج ودهن البنفسج وبزر الخبازي قال الشيخ

ويجب ان تذكر [...] المقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها

[...] يجلس فيها او يطلى [...] يطبخ فيها الادوية القابضة او في ذلك ان يكون ذلك الماء

قابضا في ذلك ان يوخذ العدس والورد وعنب الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرور

من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور [...] دراهم جوز السرو [...] اسفيداج درهم يبل الخارج منها

قابض ويغسل [...] هذا وايضا خبث الرصاص [...] سماق من كل واحد عشرة دراهم بزر الورد [...] عشرة دراهم وايضا يغسل

ودم الاخوين ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويجب ان يرجع ويشد يكون ذلك اما

او لقروح او لدود وقد يكون مبدأ للبواسير ومنذرا بانصباب المواد الى المقعدة العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوي

اورام المقعدة

القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل [...] اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون

[...] وفي الاكثر لما يكون [...] المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او

العلاج

او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد اي من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل

ويطلى اولا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم [...] محلول في

الورد فان جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والطلاء بالمنضجات الملينة والخطمي والخبازي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبسط

في اقسام البواسير

اورام المقعدة قال الشيخ [...] بواسير قال ينقسم الى ثولولية وثآليل الصغار وهي [...] والى عنبية مستديرة

او مستطيلة ما يميل الى الاسوداد او [...] اللون لان مادتها سوداوي والى توتية رخوة ودموية وايضا الى البواسير تنقسم

الزائدة وهي احد عوالي عاية وهي اردا خصوصا التي تلي ناحية القضيب فرعا صيبت البواسير بالورم وايضا الى منفجرة الدوالي عبا ولا

قيل منها شي واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كشلات بطون السمك وذلك [نادر]

لان اكثر حدوث البواسير من المواد التي غلبت عليها الارضية والمولدة للمواد اقرب الى السوداء المؤدية الى الدم والعنبية بين بين وهذا الكلام

يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد منها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان تحدث البو [سير]

دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احدث الضعف اي ضعف القوى [مطلقا]

وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها

غليظة او محترقة ومن الجمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض وقبلها [الى]

الاسفل وكذلك من السرطان والجرب والنقش والقوابي بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقت حيف منه [شيء]

من ذلك اي من المذكور وخيفا الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي [بعد]

حدوث ذات الرئة واذا حدث باصحاب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبتلين بين الصفرة والخضرة [تقل]

الخ والبواسير المنفجرة السائلة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى يبقى الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء [الخفقان]

ويرى الدم غير اسود واجود ان يحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا قال الى النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث [انقطع]

بروبحب لهن ان تفعل ذلك بالصاع وبين الخمس ولاكثر اصحاب البواسير لون يخضر ابهم وهو صفرة الى خضرة

العلاج

ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين [الطبيعة]

والادوية الموضعية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات الدم ومنها مدملات ومنها [مسكنات]

للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا [يجوز]

اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط فيجتنب ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل

الدليك بريك والفلدفيون وما اشبهها فاذا اسودت وضع عليها اسفيذاج الكريب فيسكن الوجع ثم اعيد المسقط [حتى]

يسقط وينثر الزنجار ويسقط النوشادر ويجعلها ثم يجلس في ماء قد طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص [الورد]

والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل الجيح المطلي والجنازي والنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده لى [بعد]

السقوط مرهم الاسفيذاج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس كثيرا وقوي الوجع وحتى يدخل الحمام مرارا وربما [فصد]

الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق الرجل لان الفصد يحرك المواد فيوجب تفتح البواسير ثم يمرخ بادهان شاء

الجبل او يغتسل الابل او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل الاوداج وحجر عزيم ثم يستعمل المفتحات وهي مثل زرقة الحمام و[الفشر]

ومرارة البقر ونحو مريم وفصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلناه واما الحوابس فمنها قوية كالزاجات ومنها دون ذ[لك]

كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويحتاج ان يذر ويشد الحار ان [يحتجم]

والاحجار وشراب عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصية ان لا يعقل الطبع واما المدملات وهي الادوية [القابضة]

وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها امرارا الاغذية منحوا كل غليظ وكثيف ويحرف الدم والابزار والتوابل [ولزموا]

كلما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كالحم اللطيف اسفيذباجة وجوداته ونحو البيض النيمبرشت بوافقهم قال الشيخ الكلام في الادوية [الباسورية]

والنثورات والذرورات والاصوبات يطلخ قبل الذرورات القوية بانزروت مدوف في ماء وان كان صبور لعلى الو[جع]

يطلى داخل المقعدة بمرارة الحمام وصبر عليه يسيرا ثم يغسل بشراب قابض ثم يذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور [النحاس]

المحرق وحدها او مع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره [من]

السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونا ببول الصبيان وهذه تجري مجرى الدواء الحاد واما ما هو اوفق من ذلك [الى]

فمثل رماد جوز السرو منقولا بالشراب ورماد نوى المشمش المحرق والترمس والبلبل اليابس المحرق وعاجه ومجرى الخواص ان يحفظ راس [سمكة]

مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله من عسل ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والسوبت من جملة الذرورات [الجيدة]

البحبة النفع ومنها البخورات والقوى منها ما هو البلادر وحده او مع ساير الادوية شاوح الزرنيخ خاصة والكبريت وحده [واما]

ساير الادوية مثل الانجدان واصل الدفلى والاشترغار واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على [النسخ]

المعروفة والذي يكون بالروع ومنها حب الرائب يتخذ هليلج بليلج املج سواء واذى بصرى حتى جزء ملت بدهن نوى [المشمش]

حتى يعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى مثاقيل ومنها حب السندروس يتخذ سندروس قشور اليمن يطرح بزر [الكراث]

سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد ادبعة اجزاء يعجن بالبندق والشربة منه بالغدات ست حباب ومما جرب مقال [الحديد]

وبزر الكراث وبزر الناخواه من كل واحد درهمان ثم الكبر ثلاث دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب ان [يسقى]

من الصبر اليابس مقدار درهمين في ماء فاتر يشربه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والمقل اليابس من جملة الادوية

التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث وهو يحبس الدم وينفع من البواسير قال الشيخ الزحير وهو وجع تمدد [ي]

الزحير

واعراضه في المعاء المستقيم وقال اخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم فلا يبرز منه شي الا يسيرا رقيق

والخراطة منه حتى عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ

الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا عضلة فيخرج معه المقعدة او عقيب مرض فيبرح العضل

الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب العضو او طول الجلوس على صلابة وصر باطل

عن ثقل يابس يحتبس بولها الامعاء اخراجه بالعصر والاولى ان يقال بولها المعاء المستقيم لان الزحير خاص بمعاء المستقيم كما ورعا

جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي الموجعة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك خروج عصارة الثفل اسهالا وربما

عوض المعاء فيقبل كما هو دابا لجهلة من المتطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن

فانه لعفونته يبقى اثره في المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون انجا الا زما هو ذيا وربما او هم العليل ان في مقعده ملحا

مدرور البورقية والفرق بين الحق والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والمر في الظهر المراجعة ولمراحه الثقل اليابس

لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب مغص دايم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك الى

حد القولنج وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة الشهوة بسبب وقوف الكيلوس في المعدة لتعذر

مرور الكيلوس بالمعاء وخروج ثقل يابس كالحصا واكبر منه في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال

تؤكد ان الزحير الكاذب يحتبس فيه الثقل وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثقل كالخبز اليابس والخبز ونحوهما

ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت اي سريعا فهو حق اذ لا سدة اي انه

اذا خرجت تلك الحبات علم ان ليس في المعاء او مجاريها سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما عن لذع

خلط او اولم ورم ونحوهما وكذلك عين صنا البزور اللعابية كبزر قطونا ونحوه لان من الحار ان يكون اثقال و سدد

العلاج

ويتزلق مثل بزر قطونا اللعابية من بيت فرج ذلك الاثقال   اما الباطل فتليين الطبيعة بشراب البنفسج علاج

الخطمي ولعاب بسر قطونا او مجوده بضبح ما بارد قد القي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى عسل الخيار شنبر بدهن اللوز و الكثيرا

ودهن السوسن وقد يكفي فيه الماء الحار وحده بشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن الليّنة ويجعل فيها مثل الدرق والعدس المطبوخ

والاسفاناخ او خبازى او اسفيداج واما الحق فما كان لبرد فيغيره وطبخ بدهن القسط وبكرد المقعدة والعجان و الشيرج

بالجوز المسخن او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد القي فيه كمون وادخرو بابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس

امراض الطحال والمراره منهما اليرقان

على اجرة محماة او لبد محمي والشراب الصرف الكموني نفع عجيب شربا و نطولا خصوصا القابض منه وربما كان لحرارة خلط حاد فـ

فنطول من قشور الخشخاش و الخطمي و بزر الورد و يجلس فيما يضب اليه و قبل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وعقيد وطلي بماء الكزبرة

الرطبة وما كان لورم فالفصد و ترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة من ركوب فدهن الورد وبيض

ومقل ازرق مقشرا و اكثر الزحير يمضغ السكر و القحين اللطيف و الطول الغايض ويشرح البارد وكلما يولد خلطا غليظا

دواء للزحير من الحاوي الكبير للرازي قال هذا مجرب عجيب قد برأ عن خلق كثير حو قابيض مقلو وبزر قطونا مقلو وابهل مقلو من

كل واحد درهمين كمون كرماني و بزر الكراث و بزر البنج و خشخاش و انيسون و بزر كوفر ع نج مكرده درهمين ونصف وافيون ثلثة

دراهم و ماثق الشربة درهم للرجال و دانقان للصبي عجيب جدا فالمم   والمرارة منهما اليرقان الاسود و الاصفر

واجماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة

اذ لو كان بعفونة يتبعها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي

اليرقان وسببه كثرة السودا او الصفرا او امتناع استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى المرارة و الطحال او منهما الى الامعاء

والمعدة و سببه الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد او من جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق

ان يكون سبب الاصفر والاسود معا سوء المزاج العام للبدن واكثره قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكلما

يولد الصفراء او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس ولم عنا سحاه كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما

غير الاغذية فاما البرد بحيث يجمد الدم سوداء او الحر بحيث يصفر او يحرق سوداء ونحو ذلك اذا اسخن البدن بحمى مفرطة فلما حال

ما في من الدم الى الصفرا على ما قال بعد ذلك اما المزاج الكبد واما المزاج البدن كله او سبب غريب كلسع الجرادة فان سمها في غاية

الحدة والحيرة وضرب من الرتابير الخبيثة جدا او لشاول شي سمي كحرارة البزر واما الاقرار الحمى الهوا او برده فيحصل من الاول الا سخان

والاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفراء او السوداء فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى

المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يخرج ابيض مع اعلم انه اذا حصلت سدة بين الصفراء في الكبد وجب منها

بصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرارة ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال

الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني

في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم وعادة اليرقان ليس بعفن والا

اوجبت الحمى وعلامة البرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن وقد يكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع البرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وتزداد قال ابقراط من اصابه البرقان واصاب كبده جساوة فهو ردي ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير وان لم يصلب الشرسوف فان جاء فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث البرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شي اضر من البرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاة

العلاج

يعدل المزاج المولد للمادة ويداوى السم ويفتح السدد بما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن

الاشربة

ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين وحده او شراب بنادرعا او ماء شعير او شراب الاصول للاسود والسوداوي المفتحات راوند بسكنجبين واقوى منه غافت وراوند وبزور اهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج ماية وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزرقطونا وخيار وابزار بذر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما من الخيارشنبر درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند

اخر للسوداوي

يطبخ الافتيمون بلا هليلج اخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول نصف درهم بزرك بدهن لوز ويحقن بعسل اخيار شنبر مقي قوي منقوع في سكنجبين ملح وعصارة الفجل السكنجبين بماء حار

المعرفات

مما جربناه يسقى اصل الحماض ويقام في الشمس مرة بعد اخرى حتى يعرق ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وشاهترج فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر وقد وادام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج البدن

الاغذية

مزورة زيرباج او سمك رضراضي زيرباج وبيض مع الخل او مزورة حب رمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطبخ بدهن لوز وحمص بخل او عدس ماء الشعير بخل وسكر او حصرم بخل او فروج بحب رمان وزبيبا او زبيب بخل والحم

صنعة الادوية المو...

القيقد ينفع مع الادرار والخراطين المجفف يبرئ في الحال مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة

واذا كانت سدة البرقان من ثولول او ابخرة او لحم زايد او ضربة ممسوح في شق قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج البرقان

هو امرين احدهما ازالة البرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة بالغسالة والادوية المسهلة القاطعة للبرقان والثاني نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير سدد واما تفتيح واما استفراغ بفصد باسليق وابيلم والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما صاحبه صغر الشم ثم قال واما المعالجات البرقانية بقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان منها تفتيح للسدد وساير المنافع فمنها مشروبات ومنها مطبوخات ومنها غسولات ومنها واكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه القوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج فاذا خرج من الحمام يدثر ثلاثا ويصيبه برد وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب البرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف بها وثم العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكار اكثر من يتفلسف بها ومن الادوية المشروبة فيها ان يسقى بعد في الابزن او قياء من عصارة الفجل بنصف درهم بورق او قيصلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او فوتنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج بفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل برسيا وشان بلخي يسقى منه او قياء ومما يدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين المجفف فانه يشفي في الحال وكذلك مرارة الذئب ومن المدرات الخاصة ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم يعتق وصاحبه سلا غذاء قابضا النعيس على الادرار ومما جربناه ان يوخذ من السرو وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق والملح النفطي ربع درهم ومن نوع الصباغين والغاريقون مكرنصف بضعف يتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة البرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال منه فتطرح هناك شاد دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي في الطحال واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل اسقولوقندريون واصل الكبر وماء طبخ فيها ورق الطرفا والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل او سكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس وان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فحينئذ لا تفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخص وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات والضمادات تقوي الطحال مثل ما تتخذ

من الافسنتين والفوه ما نا وفقاح الاذخر والحاشا والسقولوقندريون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن المقل

جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجنا الكبد بالمطفئات

وان كانت برودة عالجنا بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب في البدن بكليته فعلنا اولا ما

بالكبد لينفصل عن العروق ثم البدن فاذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين

ويخلل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافثيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفا

والخلاف من كل واحد اوقية ويضعف ماء عنب الثعلب ثلاث اواق وماء ورق الكبر اوقيتان يغلى مع وزن عشرة دراهم

خيار شنبر ويلقى عليه وزن نصف مثقال من الايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلث قيراط غاريقون ويسقى في

ثم يصبر يومين ثم بعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ونختصر اي الورم الذي مادته تنجذب

ورم الطحال

في الطحال لغلبتها على ما قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي ويعده الدم لكنه قد يسرع استحالته الى السوداء

على ما مر وقد يكونان من بلغم او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميله

الى السفل قال الشيخ اعلم انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة ويتاتيها معا بل متى حدث بالطحال اورام حارة آلت

الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ بل اكثر في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة

الرهلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كان اكثر

ما يعرض فيه من البارد الصلب قد يكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله بحسب المستدير والعريض والطويل

والطويل الدقيق والمطول هو الذي يرسل شعبة في الطحال اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم

والاول اخف قال ابقراط ان وجدت المطول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس بعد قال واذا اصاب المطحول

دم فهو محمود اي يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به ذرب او استسقاء وهلاك والسبب فيه اشتداد البرد

على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجد المس والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المفرد

بنفخ الطحال يسكن المس والغمز ولهذا الطحال الحاصل من الغمز وربما حدث فرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء

المجاورة له لمزاحمة اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وفي هذه العبارة خلل وسوء نقل والشيخ وصاحب الكامل

لم يتعرضا لهذه الزيادة بل قالا ان الورم يفارق النفخة فان الورم يوجد المس والنفخة يسكنها الغمز وازالة اليهما

وقد وجدنا وقلما يعتريهم النوازل اعني اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صاحب الطحال مع النوازل قال الشيخ وقيل من كانت

به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة

لاسيما ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى

والاولى ان يكون بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي

في الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي السفلية من طحاله

دم يصير به شقاق اطرافه يكون حارة واذنيه باردتان اما رقة الدم فلان الطحال يجتذب عكره فلذلك فيه ورم كان اجتذابه

لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف

واما برد الاذنان فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن من ارق ما فيه واقل حرارة ولاسيما الاذن باردة والهواء

يصل اليها كثيرا وان يبرد طرفا نفسه واذنيه لم يقل دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لم يقل دم طرف

الانف والاذن وهذا احسن ويسرع قبولها البرد وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة

ودقة وعصابيتها واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء

لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها ويجب ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة

الكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح وقد فزع الرقبة وتطاطات اي مثنا الراس والرقبة الى قدام وذلك

الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ

العلامات يشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى

والترقوة الى المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما حصل النفس متضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم يعاوق

الحجاب في ان يسترسل في حركة التنفس فتقف فعله للاذى ثم تعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة

الطحال الحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد ويشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش

واما اورامه الصلبة فيحدث معها النفس ويهيج البلغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلن يعرض

الا لكثرة انصباب المادة السوداوية بحركة الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة

الطحال الحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويحس صاحبه من غير قرقرة عند الغمز اللين الا ان

العلامات

يجامعها التخمة ولا يكون معها حمى لا زمة بل ربما كانت لا لعادة نظام وربما اكثر معها قروح الساقين ويتاكل الاسنان
والسبب الخلط الدم الذي ينزل في قروح الساقين وفساد البخار الذي يصعد فيها كل نواحي اللثة والاسنان و ربما
كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد
الى الساقين وخرج بها البثور التي تسمى البطم والمطحولون اذ يشتهون من غيرهم لكن القوي يعسر عليهم جدا ويكون طعامهم
متعلقا في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الى ادوية قوية قال

العلاج

يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمتحجر
القوية لانها تكسر قوتها برودها في الكبد ولان موضعها ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يحضر وينفع جدا ان يشرب
المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلثة كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه
في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر وشراب الديناري والسكنجبين
الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول والترياق الكبير نافع
للمتحجر فان كان معه حرارة قوية فيجب ان يداف بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور الفروع اليابس وزن درهمين
بالسكنجبين واما بزر الهندبا فقيل انه يضر بالطحال

الاغذية

يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من
كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخنثة
وفي بعض النسخ الديك وخصوصا المخصي والخل في بعض الاوقات بالسمك او بالسماق وهو الاسل والكباد الذي يتخذ
منه الحصير او يضمد بالكبر اي اخذ وتربية اي تربية الكبر بالخل والكبر خاصية عظيمة في النفع الموضعية ضماد
جيد اشق واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا او ضمادا ويستعمل بخل عنصل بعد الخبز والتلطيف والمداواة
ودخول الحمام وتحليل الطحال حتى يدلكه بالخرقة الخشنة وربما يدخل فيه بورق وكبريت كان المتحجر ملح وجاورس ونخالة
مفردة ومجموعة تسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها فان الشيح واعلم ان الخل يدخل جدا على علل الطحال
كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدأ في علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم
الضمادات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء
ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البربهار وشرابه ما يتنفع فيها ان يسقى وزن درهمين بزر بقلة الحمقاء بالخل
له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابتها وان يسقى من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ماء

صلابت الطحال

في باب الكبد والزرشك خاصته نفع وخصوصا اذا كبر بالسكر والترنجبين معاجين صلابات الطحال اذا علمت ان السبب
في ذلك السدد عن دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك حتى يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة و يجب
ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين الطبع بتبع كل عليل لئلا يتحجر الخلط وقد تبلغ صلابة الطحال الى
ان لا يمكن في علاجه الا الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة الذي
يستعمل لهذا السبب فيشرب ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا وينفع خصوصا اذا
سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة معصارة وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل
كل يوم ملعقة وحب الفقد والاس والكمافيطوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الحداد والعنصل
جيد غاية والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والزنجبيل
من ايهما كان مثقالا الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا الذاكر واسهل ما في الطحال
واصنع والاشق والزرنباد لا سيما المطبوخ بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين
واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقى في خل سيد الحموضة وزن المثاذ المركب تنفع وترياق الاربعة جيد اذا لم يكن
حمى او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل الشربة ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وطلع كالحلى
يوخذ منه ملعقة ببول الابل او بول المعز وعاقرقرحا وبرسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة وبزر السذاب في بزر الفنجنكشت
والزوفا اجزاء سواء الشربة ثلثة دراهم بالسكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو وطبخا شديدا حتى يبقى القليل وبزر ريحه
ما يقدر ويضمد بثفله او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل
ابيض اجزاء سواء يتوم والشربة مثقالين بالسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين مسحوقين يشرب منهما
مثقالا الى درهمين بشراب عفص وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير ابادها او برئت لها طحال واما الا
فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منها تناول المقطعات
الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناة ويسقى شرابا صرفا بماء البحر ويلطف تدبيره ويفعل ذلك
ثلثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق ويتقيأ ويعرى ثم يسقى واما الضمادات فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها
والاشق يضمد وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا وبعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا ورماد الاتون ضماد جيد

امراض الكلى والمثانة

احوال الكليتين

بالخل ويضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا واذا اخذ اخثاء البقر الراعية جففت ولا تم طبخت بالخل

كان ضمادا جيدا او رمادا ذر عليها كبريتا اصفر ومن ذلك بخور حب الرمان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل

جيدا ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل صفر ضماد قوي يحلل الصلابة

جدا الشوصيع صوبر من كل واحد ثمان درهمات علك البطم مقل بارزد من كل واحد ست درهمات كندر جرد هن فقاء

مكيا ربع درهمات ينفع الفاشية في الخل واستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى قال الشيخ الرئيس يستدل

البول في مقداره ووقته ولونه وما يخالطه من حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن

الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس وما يوافق ويناقي وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول ويفارقها بينهما

امراض الكبد بان الشهوة لا يكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا بحيث فورقرضه علة في كلاه وكذلك صاحب

اللحي والشعر والكوسج النضيج لان النضيج من قبل الكلية لكن النضيج اذا كان شديدا ومعه خلط من اشياء اخرى واحد

انما العلة في المثانة وان كان نضيج دون ذلك في الكلية وان لم تر نضيجا فاحدس ان مبدأ المرضة الكبد لان النضيج لنا

في الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضيج ولولا امر فيها لم يكن عدم نضيج علامات الحرارة انصباغ البول وحرقة وتحوير

وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة

بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة الباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر الشايخ والتضرر بالاشياء الباردة

علامات هزال الكلى هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكليتان

وتذبل ويقل شحمها السوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علامات رياحها او

وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الخوى وانتقال الوجع وكذلك ثقل الوجع بعد الهضم الجيد

الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة احتباس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة

الكلية وغيرها وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ

في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا القرب هنا وبعد ذلك وتقدم

وكذلك يعرف المواد الحارة بها على سبيل الادرار البحراني علامات البرودة بياض البول كما قلناه في الكلية وذلك

اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وهذه

احوال المثانة

الحصاة

كالمرة غبيثة عن الشرج علامات اليبوسة تقدم الاعراض في الاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر موجب كثرة شرب

الماء علامات الرطوبة سلس البول اذا لم يكن لمرو وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الطبع مع مادة تلغيزو

يفعل الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر في الاهوية الباردة والرياح والاغذية المولدة

والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة قال المصنف قال الشيخ ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة و

قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال و

سبان احدهما مادة للمادة والثاني حبس المادة فمادة الاغذية الغليظة من البان وخصوصا الحامض والاجبان

واللحمان الغليظة والخبز الفطير والتي والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس

فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من الماشية ولما شدة الحرارة فترمد الفضل وتحجره قبل ان يندفع ويحدثه

قبل الهضم التام في اعالي البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبهة بين القولنج وبين حصاة الكلى لمشاركة

القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية حتى لها الان قولون تغير بشارك الكلية فيعرض له

الذي يحصر والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة يبتدي من الاعالي ويميل الى حيث يستقر من اي جانب كان ويكون

اميل الى خلف والقولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في

الاحوال يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في

ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه مسلة والقولنجي يخف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو

من الغذاء يتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها و

قد يكون دفعه ويحرك المجنب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اول الاوجع في الظهر وعسر في البول ولانه لا

يكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنجي والقولنجي قد ينتفع بلين الطبع وخروج الريح كثيرا او تخاكثرا الاندفاع بسبب

لا ينتفع بذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج

والحصوي يتقدم بول وملي والظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك تقدم تناول الاغذية

والمغص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالة في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه

ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في اخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا

منه الابتداء وايضا فان الوجع فى حصاة الكلية يكون ثابتا فى مكان واحد صغير ومايل الى الظهر وفى القولنج بالضد من ذلك كله
وايضا فان الاعراض مثل القئ والكرب والوجع والغشى والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون فى حصاة الكلية اقل وايضا فان
القئ يحدث خفيفا صالحا فى القولنج محسوسا ولا كذلك فى الكلية والحقنة ايضا تفيد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر
ذلك فى الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما اعانت الطبيعة فى حصاة الكلية بدانها
الا لا يكون الاحتباس هناك كما فى القولنج ويكون فى الحقنة والخبز اللتين تليان الكلية حذر فى اكثر الامر قال

حصاة الكلى

علامات حصاة الكلى ثقل فى القطن ونحوه ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمتها اياه ووجع اشد عند امتلاء الامعاء والامتلاء
الوجع لازم فى ابتداء التولد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحرتها علامات حصاة المثانة حكة فى اصل القضيب والعانة
ووجعهما واشارة القضيب اى عند انحدار الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك الشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة
العبث به خصوصا ان كان العليل صبيا وتقطير البول عقيب الفوارغ منه وانحبسه المتقاضى بذلك هى الحصاة كان الثقل البائن فى
المعاء هو المتقاضى بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا
تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع فى الدبر وتحريك الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بزوال الحصاة على
الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انشب فى المجارى واما الكبيرة فتحد يغل
عن المجرى بعيدة وبول فيه رمل رمادى او ابيض ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة فى فضاء
الا عند حبسها البول فان الوجع حينئذ عند وقوعها فى المجرى السبب الذى لها الى الحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم
غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك المياه الكدرة وخصوصا عن الماء فيه والتراب الاسود الغليظ والفاعل على
حرارة قوية محجرة والكلوية حمرا لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة الى البياض بسبب لونها
والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر فى المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيف
وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيقوى على دفع امن الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت فى المثانة
لانها فى طرف البدن والمثانية فى الصبيان والشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اطلق
اخلاطهم قال الاطباء المشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم فالامر مثل الامر اموهم
بالعكس والعلة فيه من وجوه احدها ان القوة الدافعة فى الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فيدفع الفضلات

من الاعالى الى الاسافل الثانى ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيكون سهلة الاندفاع والاصعاد من الاعالى الثالث ان يكون الطريق
الذى ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة فى المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة
الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من به حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس فى الكلى وعروقها الضيقة و يكون
مادة الحصاة واكثر من به حصاة المثانة ضعيف والنساء تقل فيهم حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة انعقاد ويجمد
على ما عرف فى علم التشريح ومن الناس من يكون لتوليد الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة و الحصاة
مما تورث قال ابن ابى صادق فى شرح العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد فى الكبد وفى المعاء الاعور وفى القولون
وفى المفاصل وفى الحالبين وهما العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجرى فيهما البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة
تتولد فى الرئة

العلاج

يمنع المادة بالقى الكثير والاسهال اللين وتلطيف الغذاء والادرار فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شئ يقبل
التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان يقترن بها مدرة ليوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوة لكن المدر يخرج المفتت
لسرعته فينبغى ان يخلط به ما يثبت فى العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص فكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع
وخصوصا الحصوى الكلوى يخاف من الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغى ان يخلط به مقويا للعضو كالسنبل
والسنبل ولان الوجع يحل القوة فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفى بعض النسخ بزر الشبت
وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن الله انفعل كل دواء فى الاليق به والمخدّ الادوية الحصوية وهى الحسك
والقسط وحب البلسان ودهنه قوى جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب
ورماد الارنب والزجاج المنخ تحقيقا كالهباء ورماده ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ ورماد الكرنب و الحجر
الموجود فى الاسفنج ودواء نبى يد الله لجلاله وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تكون العنب ويراق اوله اخذ بماء
ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف فى الشمس على محل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء
الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية طراغوليديطوس وهو المعروف عندنا بابى الفصيل على ما
وصفوه فى الكتب ولعله هو الذى يعرف بصعوعون بالاوقحية وكل نيا ومطبوخا ومملحا فيقع الحصاة جدا و
الحنفة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلية لبعدها وصلابتها
ومن هذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلى والبزورى بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادوية تركبت من هذه

على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى فيسهل خروجها فيسكن الوجع قال الشيخ الرئيس والاعراض
التي يقصدها الاطباء في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها او كسرها او ازعاجها
وايا سهاعن معلقها بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها وفضل التيم بالادوية المدرة قال العلم

قروح الكلى والمثانة

اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان قروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو
اللحمي ولان العضو العصبي اشد وجعا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والحرقة والرائحة المنكرة في
مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن بحج حصاة وخصوصا اذا كانت
خشنة كبيرة وقد تكون عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء كرسنة و
حمرة لحمية وربما احس صاحبه بالحرقة في موضع الكلية وربما تقدم بول دم والقشور في قروح الكلية يكون حمراء وقروح
المثانة يكون بيضاء ما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا دقيقا ان كانت في المجاري وقد يستدل على

علاجه

القروح في الكلية وخبثها الفلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتن
ينقى البدن بالقي والاستفراغ واما النز المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح و
الحموضة ولا شديد الحلاوة وكلما يحيل اخلاطا حادا ويلزم التغذي كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والمائي وعن اللوز
يقل اللحم فان لم يكن به قشعريرة وحظر وجميع الحركات ردية وخصوصا الجماع ويستعمل كرة كل يوم ماء الشعير مرارا
سلاجا بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك بمثل اقراص الكاكنج او شراب الجلاب او قراصيا بطبيخ ربقلة وخشخاش
وقثاء لا يبالغ في المدر لئلا يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية العسرة الخبيثة هي مثل بزر المرو واصولها
بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب وخصوصا الجبلي والحبيش بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبربيا و بماء
وايضا بزر الكتان والكثيرا جزء ونشاستج جزءان وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر فيتخذ منهما اقراصا وايضا بزر الخشخاش
يوخذ منه درهم ونصف بماء اغلي فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة وقوى المنفعة والتعفن معا قال ابن جميع مثل
الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس مجتمعة فانه مفيد واذا اشتد الوجع فليجان يبرض عن علاج القرحة ويعالج
الدواء وبزر البنج وافيون مثاقيل بزر الخيار درهمين النشا درهم بزر البقلة درهم فانه يكسر الوجع في الحال قال

اورام الكلى

قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية بابتداء وقد ينتقل
الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية ترجع الى الصلابة كثيرا والكلية بيت الحصاة و
يخلف بحسب اماكنها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المحلل لها وايضا
تكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فيعم الافة والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في
اليمنى وان كان يسارا او يقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة
اسفل كما قد يعرف في التشريح ويعسر النوم على صاحب الكلية الوارمة للضغط الموجب للوجع والقلق واذا نام اي صاحب الورم
الجانب الاخر احس بثقل معلقا في الجانب الاخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيصح فيه العلامات وقد يكون
ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اي الورم الذي يقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج
واحتباس الطبيع وقد يكون داخلا يقرب الغشاء وايضا ربما يجمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا اجمع فاما ان ينفجر الى
المثانة وهو الجود الجميع واما الى الامعاء فيعان الطبيعة الى الامعاء اللاحقة لها كالاندفاع مادة ذات الجنب من عظام الجنب
ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لا نظام وذات فترات بلا
ولقشعريرات لازمة الورم الحار في الكلية اعراض لمثل الالتهاب وقوة وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط
الذهن وذلك بمشاركة الحجاب او الكبد لعظم الورم وهو دليل ردي جدا فاذا صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح
من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والى الانفجار واذا انفجرت
الحمى حصل امن للدفع المادة عنه وربما بالاعضاء الحساسة وربما اوجب اي مادة الورم حرارة مالحة فيها واذا كان البول
فاول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة بسبب ورمها الابتداء غليظ
بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون فيهذه الاعضاء المذكورة امر يوجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم عجيج ويسلك
طريق الجمع او في طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل مقدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر من قصور
وعدم الالتهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا وبقلة الجماع و
يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب
وخدرها وخدر الوركين وربما اخذ الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء الساقطة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا
فكثيرا ما يرشح بها الاستسقاء لضعف القوة وضعف ويكون عديم النضج رقيقا واليسير في ذلك السرة فانها اشنع الكلى

اورام المثانة

وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع العوة ان ينضج وقد يحدث منه قيح وكثيرا ما يودي الى الاستسقا
لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلل ان يدام ادرارها
يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او من صفرا او من اختلاطهما
يخالطه البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك السودا وعلاماته ثقل في العانة وانتفاخ فيها
وحمى ونخس وضربان وعطش وقي مرار صرف وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا على ايجانب كان الضغط
وانما يقدر صاحب ورم المثانة على ادرار شي من البول اذا كان منتصبا او يتمرغ وانما اي اسهل خروج البول عند القيام
وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحتبس الطبع فان لم يتحجر ولم ينضج في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة ردية
مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر
في البول ثفل راسب ابيض املس فهو راجع ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تشتغل في البول الا بعد نضج
فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار يعرف ببول القيح يبدا اولا في علاج

العلاج

اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية
الاشربة ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وتنطل على شراب الجلاب او
قراصيا واذا جاوزت الايام الاول فماء الشعير المادخ بالسكر او شراب الهليون واذا انفجرت فالمدرات القوية كبزر البطيخ
والقثاء والخيار وشراب قراصيا وبنادقها وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فيما ماء الشعير العسل الجلاب ونقي بزر

المسهلات

البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالتثاقل الكثير
والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراصيا ماء الهندبا بلب الخيارشنبر ودهن لوز او مغلي جلو
بلب خيارشنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا او بسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا او هندبا او جلس وعناب وسبستان وشلجم
مصفى على لب الخيارشنبر ودهن لوز الاغذية في الابتدا ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى
فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتدا فتطول على القطن والخاصرة او العانة
من خبازي وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزر كتان يطبخ ويبطل عاليه ويضمد بثقله ويصب ليلم يزاد بابونج واكليل الملك
وحلبه وينقص من البوارد وكل يوم حتى تبقى المسخنات وحدها اعني التحليل والاخطاط قال الشيخ فعلاج الورم الحار في الكلية

اولا العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة
اول العلاج قطع السبب فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كانت هناك مع الدم اخلاط حادة
بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر فيقي ماء الجبن اما لتزليقه الى الامعاء وغسل
وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيارشنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج
بهذه المنزلة ويحتاج ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا الكلية
وماء الشعير مما يجب ان يلزم ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا بد من ان يتعب الكلية بحركته
ومروره ويستصحب معه نفس اخلاطها الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي
المدرات مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن ردية
واول ما يعالج به في اصلاح الورم في الاسهال للاخلاط الردية الحقن دون المشروبات فان الحقن او صل اليها ثبات
من قوتها ومع ذلك فانها لا تنفذ من فوق شيا الحذار المشروبات وخصوصا المسهلة والخيارشنبر نعم الشي في
معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروب استفرغ بغير عنف وانضج الورم قال الملم يدل عليه حرقة

جرب المثانة

العلاج

البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال منه رطوبات ودم العلاج ما قلناه في القروح اي في قروح
المثانة قال الشيخ العلاج يجب ان يستعمل الجوالي المتغيرة المجفف بغير لذع وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمل
الادوية مرة وفقرتها ومشروبها ايضا ويشرب ايضا المزلقات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز ونفعهم
الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز والحريرة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والمعز

جمود الدم في المثانة

العلاج

والنعاج والبقر واذا امتنع البول قال الملم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سوق
بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العسلي ومما هو بالغ كبد الحمار
ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم او القيصوم او التين او لبن التين المجفف في طول
او مرزنجوش في شي من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السداب او
ماء الحمص الاسود

خلع المثانة

العلاج

اي زوال المثانة عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون لسبب الرطوبة
المرخية او الريح الممددة ويعرض منه سلس البول واحتباسه بحسب ما يعرض لعضلة من التمدد والاتساع العلاج حقنة
في شراب ريحاني او مخ الديك وغرفة بماء فاتر والقاليه جيدة قال الشيخ اما الكاين عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر

ويكون بالرد والشد بالادوية للمفتحة الجففة التى نذكرها واما الكاين عن المزاج الغالب فيقتضى استفراغ المواد الرقيقة والاسراع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج من الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع اصناف الترياق والمثروديطوس وايضا درهم
الاقحوان والسعد والكندر معا او افرادا او ايضا الفنجكشت وزهره وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذى
معه عسر البول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حفنة مع السكر وما يجرى هذا المجرى ثم الى الحمام حتى الارتب اليابسة
مع شراب ريحانى او حجرة الديك تحرق وتسحق على الريق فى ماء فاتر واما الادوية المروخة فمثل دهن السذاب ودهن القسط
ودهن الغار مع الجرميان والحلتيت والقنة والجاوشير ويجوز ايضا ان يكون مروخات على العانة والمراق ولطلاء لاضمدة
فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصينى والمقل والسنبل والبباس مع البابونج والشيح والعسل وقد يعالج ايضا
بحقن سخنة متخذة من الفطوريون والحنظل والجوزع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والباحر فى ماء البحر والا ستحمام
فى مياه الحمات نافع من ذلك قال ... يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية النافخة او كثرة رطوبة فى المثانة مع ضعف
حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتحليل بمثل ما
السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء
الاصول وطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة وبعصارة السذاب والفوتنج والشبت مع شىء قوى من الجرميان
او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية فدهن الزنبق قال ... سببها الملاحة البولية وكثرة بورقية وحرارة مزاج
وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح فى مجارى القضيب او المجارى القريبة ايضا منه تخرج مع البول مدة اذا كانت قيحية ويكون
مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول فى مجارى القضيب وهى الرطوبة المعدة فى اللحوم الغددية التى
هنالك فانها تجرى على المجرى وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله واكثر اى اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات
قد تخرج مع الجماع ومجاورة المنى فربما اكثر فتكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا فى علاج قروح الكلى والمثانة
وتزريق لبن مرضعات الجوارى مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمى وبياض البيض او دهن الورد والبنفسج والنيلوفر فان
الشيخ انكانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل فى ذلك فيحسن جدا ان ذلك يحتقن اقراص
على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كثيرا صمغ عربى جم الاخوين ما يكفى ... درهم بزر
الكرفس درهم ... الخشخاش والمتزيرة ... درهمان بعد ان يجعل فيها ما الراحة فان ... الوجع وخصوصا حيث
شأن المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يدق شيء من المخدرات فيخرج جيدا من قشور الخشخاش والشادنج والسوس ... منها

ريح المثانة

العلاج

حرقة البول

العلاج

... وان احتيج الى تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج قال ... سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب
سوء مزاج خارجى او بدنى واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم يمنع عسر البول اما ان يكون بسبب فى المثانة نفسها عن ضعف
يتبع مزاجا دريا وخصوصا البرد او ورما او غير ذلك فلا يجوز عسر الدفع اشتمالها على البول المجتمع عصرا على ما هو الامر الطبيعي
وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة اوحبس البول كثيرا واما فى المجرى لما ما بسبب فى المجرى والذى هو عنق
المثانة والاحليل والسبب الذى فى المجرى اما الوجا او بالشركة والاولى اما من سدة او ورم او قبض عن جفاف او خلط او مدة
او علقة او حصاة والصغيرة منها اى الحصاة قد اكثر لانها تنفذ وتنبت فى المجرى والكبيرة يزول سدتها بالتمايل يمنة
ويسرة لعدم نفوذها فى المجرى على ما علم بالتجربة والقياس والقروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه الى على الوجع لجرى البول
اى وقد يكون السبب المعسر البول والحابس له وجع بسبب قروح فى المجارى بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع ظهر
يعصر البايل المثانة بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف فى العضل واذا اجهد نفسه بال بوله
الطبيعى فى الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطير كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل والذى
بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس من احم او ريح او خصيان تتعصا الى المراق فراحمته والذى يكون السدة فيه بالمشاركة
فمثل ان يكون فى المعا او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير عدا او ريح ... او فتق او ورم فى المقعدة ومثل ان يبرز الصفيرة ارتفاع
الى المراق فزاحم المجرى ... الى فوق وتضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا ... اما الضعيف فيعالج بالمبدلة ذات
المعدلة للمزاج واما الورمى فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوى والعلقى والذى عن المشاركة بعلاج سبب والقروحى
التصوير فبالقرص الكاكنج ثم علاج القروح والمدرات الحارة هى مثل بزر الكرفس والفوة والشبت وبزره والفجل وماؤه ولماء الفجل تاثير
قوى فى تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزور البطيخ والخيار والقثاء وماء ... مخففة
يشرب منها مثقال وقد اهم شراب ريحانى ... وكذلك ... من السرطان النهرى ... بشراب ريحانى ومن ... الزرجة
والملح الهندى ... درهم يستعمل ... على الطعم ... اخذ فى ... لين الطبيعة وادرها ... اخذ فى الاحليل الطاقة زعفران
او قملة او بقة ... فى الحال ... فى الاحليل ... ان ... نفع جدا وفتح السدة ولا امن
من القروح فليشرب ... وتكحين ... الشيخ ... عسر البول واحتباسه
مدة او ... يعالج المدرات التى ... ذكره فى المجرى ... السبب لماء الفجل تاثير قوى فى هذا الباب

عسر البول

العلاج

حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والانيسون والدوقو والمو
والحاما والقسط والبسباسه والوج والشبت وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء
او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثروديطوس نافعان في
ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء الامروسيا ودواء قباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او
مرضعاتهم ذلك وقد يولف ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل والدارفلفل ودهن البلسان وربما
افيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يوخذ حب الغار والشبت والحاما والاكليل ودقيق الحمص والبابونج
وفوتنج وبزر الفجل وبزر الكرفس الجبلي والبستاني سعتر يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب
سعتر مرهم جيد يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن

سلس البول والبول في الفراش

ومن الوزوفات يدوف منه القنة والميعة والجاوشير والمقل وربما جعل فيه حلتيت قال والبول في الفراش
سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند انسلاخ الجلد
في الكلية والبلغم او لاسترخاء المثانة او العضلة او العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بارد او خارجي واكثره البارد
او لضعف يعرض في اخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة من جميع البدن وقد يكون لضغط من ورم
مجاور او لثقل بارد يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذي في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام
العظيمة في اعضاء فوق المثانة او لزوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ولا ينقل
العضلة بسبب الافراط نقيض قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة الخارج فينقطع وربما
المثانة ويسترخي لذلك فلا يضبط البول ويعين على ذلك في خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في
كونه غرقا ولذلك يكثر في الصبيان لان نومهم فالاكثر غرق بسبب الرطوبة في امزجتهم وربما اخلت القوة النفسانية او القوة
من القوى النفسانية لتأذيها بحدة البول حيا لا يحرك الدافعة القوة الارادية الى البول كالمنامات التي يرى صاحبها انه يبول في

العلاج

ما كان بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس
البقلة والكافور ويستعمل بسفرجل ويعجن بشراب الرمان الحامض او بلبن حامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك
والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع يوخذ الادوية ويسحق ناعما ويستف ويستعمل بورد مربى سكر كرة

ودهن ورد والغذاء سماقية وحصرمية للحار وقد يوخذ بالابازير الحارة في البارد والحم مغلي بكزبرة يابسة والادوية دهن الورد في الحار
ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب خروج فقار يعالج ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يملي
من الطعام فيمتلئ من الماء ويثقل نومه وليجتهد في تعيين المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غيره
مما يحترم ليتذكر ذلك اذا خيلت المخيلة الخيال المذكور والمريض يحتمل نصف درهم من التراب على الريق فيبرأ وكذلك القرص المحرق
من يحيى بن قليل من حرقة الحمام بماء ورد ودماغ الارنب بشراب وكليته تقلى فاذا ويقة ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة
النادر يعطى ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر مكرر خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم
بزر الخس وبزر البقلة وبزر الحماض مكرر خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ عربي
يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر مكرر درهمان كزبرة مقلوة
درهمان الشربة من سفوف ثلثة دراهم ويقطع العطش عليك في الفم من المصل والسماق والتمر الهندي وحب الرمان واما
البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا وج وسعد وراسن يجفف جفت البلوط مكرر درهمين من ثلثة دراهم
سفوف والكمون نافع جدا خصوصا اذا سحق ضمادا فترة جدا وينفع ايضا من ذلك وبالجملة هو نافع للمكان من برد شديد
في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوي جدا قال ويقال ايضا باليونانية

ذيابيطس

ديابيطس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم العطش في صاحب هذه العلة وكلما شرب بال في زمان يسير
فيرجع هذا المرض الى المشروب والى العصائر فيزلق الاسهال والمعدة الى المطعومات ويسببه رداءة حال الكلى لضعفها او
اتساع مجاريها او قوة حرارتها الجاذبة بل اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الماء الكلية من الكبد والكبد
عما قبلها اما الانطوى جلد فيقصر ولا يزال الجذب والدفع اي جذب المائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على
الكلية بحيث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واي هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر
جدا او ادام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول الماء الى البدن وفقد

العلاج

جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية والمراد من الدق هنا ذوبان الشحم والذبول لا الدق المشهور فليتامل
الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول
وان احتيج الى مشيات فيبعث في الحال بما يليه ينفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك

اكثر ماجرب التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والرطوبات الباردة مما لا يلذع مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب

فيه ثم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المقدم واجوده ان لا يسقى الماء البارد جدا ثم يبقا او يكرر وهذا عليه

يصرف الماء عن الجلد بالقى وبالتعريق القوى تحذيرا من القتل بما ينفع باماتة القوة عن النفاس بالماء ويعجزها عن جذبه

يجب ان يجتنبوا انعاب الظهر وتناول المدرات ويلين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا

الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي

وعصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه ومما جربناه انه يتخذ الفقاع من دقيق

الشعير وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثير الدوغ بكرد ان يتخذ الفقاع منه مرارا او تربيعه ثم استعماله مع دقيق الشعير

فكل ما كان هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكاين عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدة فقد

دبره بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهل بحقن اليه مرات ثم يسهل بحب الصبر الجديد

ثلاثة ايام ويعاود التدبير ثم يغمر على الطعام بالفجل وما اشبهه ثم تسخن بدنه بالحمام ثم يوضع عليه والكمادات والبخورات

وخصوصا الطرافورد وبما احتيج ان يشغل عليها الادوية المحمرة ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة بالطرافورد

بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني قال

تقطير البول

حالة يخرج العرق والاسترسال وسيلان احدة البول فلا يمهل الى حيث يجتمع منه

شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا يصبر الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة

وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او لقروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمرسمين وبسبب الافة في مبدء الحس

الحركة ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف

يوجب تقطير البول من جهتين احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل

بلا ارادة والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف

في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها ايضا ورام وغيرها في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة ويتاذى بما يسيل اليها

العلاج

علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ فدلك

كل باب في تفسير مفرد الحصا الكلى واكثر ما يعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن

وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات النافعة في ذلك الزنبق والمثرو ديطوس والبلبج

ما الانقوريا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى بالانقرديا او يتخذ او مخلوطا بما اسمر بعض المقبضات القوية

مثل حب الاس وجفت البلوط وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان

من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن العود النيء اليابس وحب الاس والسعد وبزر المرو والكندر

والبسباسة ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزء ان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب منه

يوخذ هليلج اسود وكابلي ومسك مكي خمسة دراهم مروخوميا نصف دراهم كهربا وسعد كندر بهمان ونصف

مكد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعاجين الجيدة ان يشرب من الفلافلي مثقال وقد قيل

نافع وخصوصا اذا نقع البلوط في الخل العنصلي يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب منه الزنجبيل عشرة دراهم وايضا السعد والكندر

اجزاء سواء يسف منها كل غداة وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن نعم

لجوده هذا الموضع ايضا شربا ومروخا وينفع منه تناول العسل على الدوام ولذا احتمل المومياي المداوفة في دهن الزنبق في الدبر

في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت قال المصنف

امراض اعضاء التناسل

اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة فشدة

اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة

بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون باشرها وتكون مع ذلك غلظ الخصا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبرها اي

كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما الباردة فاضداد هذه اي علامات المزاج

البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار المذكورة واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء الرطوبة

في مثل هذه الحالة لا يكون منيه منحلا بغلبة الجوهر المائي واما اليابس فضده للجمع حدة المني وربما خرج المني فيه

اليبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا وذكرا اي يكون المني في هذه الحالة

لتوليد الذكور وان يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا لا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان

قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا

المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل انعاظا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس كثيرا

انتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب

نزول العانة وبطو الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الانعاظ وبطو الانبات وقلته علامات البارد اليابس هي غلظ المني

كلام في المنى

وقلت وبغا القر الحار الرطب في الوجوه كلها   يتولد من فضل الهضم الرابع اى المنى يتولد مما يفصل عن الهضم
الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى الصورة عن القسم الذي في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم
الثالث ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المنى هو فضلة الهضم الرابع
الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوهما وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق وقد
سبق اليها الهضم الرابع وبقى ان تغتذى به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى كثرة تغير والقوة
العاقدة في الذكورية اى في منى الذكر غير الانثى والمنعقدة في الانوثية اى في منى الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند
الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكورية اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك
والا امكن التكون من منى احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يتسلم الطبيب من الحكيم قال الشيخ وبقراط يقول ما معناه
ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ فانه ينزل من العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر
ويكون دما لينا واصلا بالنخاع الى بعيد من الدماغ وما يشبه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل الى بياض
النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تاتى الى الانثيين ولم يعرف جالينوس بل يورث قطع هذين العرقين العقم لا وانا ادرى
ان المنى ليس عيانا يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ ومع ما يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له
في كل عضو رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح اليه الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو

الانتشار

الناقص عضو ناقص قال   اى تعوظ الذكر بسبب امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية
يثورها روح كثيرة شهوانية متينة ويصحبها دم كثير اى يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر ويثقل الى الذكر
ويكثر ذلك اى الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكون اى الانتشار في اواخر
النوم لكمال الهضم فيثار الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما مر ويعين على الانتشار
كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث
حتى يمكنها ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اى القضيب تعظم وتركه اى ترك استعماله ينقصه ويهزله قال
الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل ريحا نفخا ولا يتقوى الهضم الاول عليها لانها

ريحا وعلى البقاء ما احالة ريحا وتحليله سريع بل يبقى الى الهضم الثالث فهنا لك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويعظمه
وتركه يذوبه ويهزله فان كثرة الحمل كما قال ابقراط مخاطرة والعطلة مذبلة وسبب الشهوة وحركتها اما او هي واما بسبب كثرة الريح
في الدم الذي يتولد منه المنى ويغتذي منه الات القضيب فينفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة راهنة اى حادة
في الغذاء الموضوعة في جانب المثانة او مادة رقيقة الطبيعة تاتيهما من الكلية كما يكون لحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر ولذع

في الشهوة

قال   اى شهوة الجماع سببها كثرة المنى وحدته اى كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المنى كثيرا فيتشوق
الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فيذكر الشيخ كما يعرض لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم منى كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح
الغليظة الحاصلة من ديدانهم وارواحهم او تخيل شخص قال   سبب اما من المنى بان يقل حدته او من العضو بان يتغير

نقصان الباه

ولا ينتشر او لقلة الريح والروح الناقلة او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء
المنى او في اعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكائن
بسبب من القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية المنى فاما لسوء مزاج مفرد مفرط
او مع سبب وهو اي ردا او يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وفقدانها اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير فاذا
جامعوا لم ينزلوا الجهد ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المنى تسخن فيهم بالليل فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة
فاما من جهة القلب فيقطع مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة الكبد فتقطع مادة المنى او من جهة الدماغ فتقطع مادة
القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها ووهن اليها او امراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب
ضعف المبدأ او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او
ضربة واما السبب الذي بجنب الاسافل فان يكون اما باردة او حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين
حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه ينعظ واصحاب السوداء اكثر الاغتلاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه باسليق واصابه مقعدة المرفاصة فذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وقد
يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي بعض النسخ لبعض المجامع اى الذي يجامع به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما
في القانون او احتشام او احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه اى كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على
الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام تركه فانه الطبيعة كاللبن في العاطلة يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع و نسيان

العلاج

الثمل وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا يهتم بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ الهمدان العجز
عن الجماع من المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حتى عليه ان ينقل التعويق والحمام المعرق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل
التدهين بالادهان الحارة فان ذلك يقوى الكلية وا[illegible] المنى يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان
ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد لكثرة مادة المنى والدماغ ليقوى العصب والشهوة والا
العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما الافراط البرد استعمل الادهان اللطيف والمرهمات بالادهان التى
نذكرها ثم بالحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما الافراط الحرارة عدلت بالابزنات والنواقع البارد
كالخوخ والباقلى واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كلما يضر الباه كالتخمة و
شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكلما يجفف المنى ويحلل الرياح كالسداب والبابونج والكمون والنانخواه
والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا
الادوية الباهية
السبب كثرة الولد تدرج اليه وما كان لو هم احتج الى الذاكر والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية
يتكون المنى كـ الجزر والجرجير والبصل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره
والسمسم وحب الزلم والباقلى والحمص واللوبيا والقرطم والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكزبرة
وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع والبهمنين والبهمنان والقسط والرشاد والزرنباد وخصى الثعلب
والزنجبيل وخصوصا المربيات والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والودع والاسقنقور وخصوصا العسل
وكلاه وسرته ولحوم وبيض الحمام العصافير والدجاج والقبج والبيض النيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور
وذكروا الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت ومطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التى للعصافير والدجاج
والبط والحمام يستعمل ملح الاسقنقور وقد جرب من انفحة الفصيل اعطاء فانه عظيم فانه اذا احتقن اعطاء باردو لبن النعاج
مجبن دراهم ترنجبين نافع للمداين ويشد بالجوز وقد يستعمل منه كل يوم مقدار نفح ويقوى المبرودين بالزنجبيل او
وماء العسل جيد خصوصا بماء الحمص الجديد براذكرنا والشراب الحديث والعنب الطرى جيد وان شرب عصارة الجرجير
مع الطعام وينفع في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منه كثر المنى ومن المركبات
المرهم يطوس في دهن السمسك مثقال من جوارش البزور في ماء الجرجير وادام الاسقنقور ومعجون الفلاسفة والا

لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشاء والباقلى مفردة ومجموعة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل و
الذكر السمين والدجاج السمين والفراريج السمينة والطرابين والعصافير والادر باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم مع جوز الهليون والبيض
والكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوى والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك الرطانات
المعتدلة والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا قوى الحموضة كالخل والحريف والمالح والمجدد كالكمون والنعناع يقوى او عين المنى وتثير الشهوة
الاشربة
التين غاية والنقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل وان لم نذكرنا حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير
والجوز يقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجوز بالفخ الشراب الزبيبى والشراب الحديث الحلو ويتخذ من
جزر وجرجير وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيبى جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والشمومات والمرهمات من
البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية بدهن بها كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن
حقنة
وحولات فينتفع واحمال فيلزم شحم الحمار عجيب النفع رؤس وكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء وجرجير ومغات و
وشاقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء ويطبخ في الشى ليلة كاملة حتى تتهرى ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور ودهن
ثم جوز ثم جوز ويحقن بها مستلقيا او ماكان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتخلط في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم
كثرة الجماع والشهوة
فلا برء له قال انكان مع ذلك قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة الرطوبة قال الشيخ ان كثر الشهوة اذا كانت مع
البدن ودموية وصحة المزاج وشبابة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس بها يجب ان يشتغل بتدبيره وكره
فان كثر بها ان المزاج وانهاك القوة الاشرة صورة واغا يعالج ما كان اما من تروح وشوق الالات التناسل وحكة كما يعرض النساء
او لحصو منهن حكة في فم الرحم فلا يهدا الا بالجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ما او يتبع
الجماع ذلك المرو اما من قوة اعضاء المنى وضعف باقى الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قويه وربما كان
هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية يضر الجماع ولذلك قال ان من ترك الجماع اجتمع له منى كثير بعد الدماغ بتحليله لكثرته وقد
الدماغ اي لضعف تلك الاعضاء الرديئة ويؤدى الى بعض الامراض وان استعمله اي اذا استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى التقدير
لا يخلو من تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبره لا بتدبير تقليل المنى على ما قاله فهو لا يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويجفف مثل
عصارة الخس وان اضيف اليها الكافور كان اقوى فيهذا الباب والقصب وبزر النيلوفر والحليب عليه ويترك الاغذية الباهية فان اكثرها
المنى الكثير واستعمال اي ويجب عليهم استعمال الادوية المجففة للمنى ويجب ان يخلطوا بها ادوية باهية لتوصلها الى مواضع الادوية الباهية

تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول

المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما تورد من المجففات الحارة المنى مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى

اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها اوشيا ولعل مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها والفرع والهندباء و

والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والفيروطيات المتخذة من الادهان البارده وعصارة

القصب الرطب وبالكافور وطلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية

والغذاء بمثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص السموك وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال

للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران و

كثرة الاحتلام

الاستنقاع في الماء البارد جدا قال الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على

الجماع لا يكون انزال المني وعدمه في النوم كثيرا مع بطوء الانزال او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد

على المني والاعضاء التي يتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة يجودهم فلا تهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا

يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال الجيد للمني او بطوء جدا ومع ذلك يحتلمون كثير التحرك

المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر زمانا طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن الادوية جميع

علاجه

المنفخة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تنفع بعينه وقد يعمل لذلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر

سرعة الانزال

ونحوه قال قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملا اوعية المني

احوج الى حركة دفعه عنها من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة ويعسر ان يحبس كما هو حد

العلاج

من المذكورين سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة الاغذية

البارده الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية البارده الرطبة موجبة لقلة تولد المني وقصر احليله لزعم و

كثرة الانعاظ

وشرب الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال بلا شهوة ويسمى في اليونانية ايضا

باليونانية شيسيه كثرة الرياح لحلوية كثيرة وحرارة فاسدة عن الطحال يعني الى القرب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظ

العلاج

في نواحي اعضاء الجماع ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويورث الورد والنيلوفر و

العذيوط

تأثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والنطول بمائه او بغيره ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال هو ان يكون

اي الجماع كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخت اي المقعدة لفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ العذيوط هو الذي اذا

جامع القى زبله عند الانزال ولعل ذلك مقعدة واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم و

العلاج

اكثرهم مترهلو الابدان تنفعه بغير قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المقوية المذكورة لاسترخاء المقعدة

واحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاسهال والجلنار ونحوها وهذا مرهم جيد يؤخذ دهن السرو ودهن

الجلنار ويتخذ الكهربا وافاقيا والسوسن اليابس والحنا فيتخذ مرهم ويتحمل دائما على عضل المقعدة ويحتمى حركات عنيفة وخصوصا عند

الابنه

الجماع مثل ان يتحمل شيا فوق من رامك وعفص وجلنار وكندر قال تعرض لمن اعتاد ان يطاء ما الرجال وهم كثيرة قليل الحركة

وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة واشباه ذلك ضعيف في الاصل او قد ضعف وقد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر

قدرة واهية وهو يشتهي ان يرى مجامعا بين اثنين واقربه ما كان معه فيحرك شهوته وربما ان يتلذذ اذا جومع او يتمنى معه عضو

فيتمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من يتلذذ بذلك فيلتذ

لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما الكثير ليتلذذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس

وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيه باعضاء النسوان

في اللين والجمال قال الملهم اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء الاربع لاتيان المني وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة

البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال لها العربة ولا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء

كثير النفس قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطاء الرجال

العلاج

ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج واغا امرضهم وهمي لا طبيعي

فان نفعهم علاج فبما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمنكر من اتيان زوجته في الدبر عيوا من ولد

نعاينه وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ يعتاد بتدبير المراة ويتدبر موثرة لذلك في الولد فيسيانا المني المنفصل من كل عضو من الوالدين

يحلو منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في هموم وغموم ومحن كانت

الخنثى

ومناحسات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بالحمام والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كلها من الشيخ

وبالعلالات وربما كان ذلك المزاج انوثيا قيض على القلب حصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤهم اجمل من الذكران

قال الشيخ في من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخرى بالخلاف

ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من يؤتى ويؤتي وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يقطع الجوف

العضو الاخر وتدبير جراحته قال تدبير من اسكثر في الجماع فاضر به ان يشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتعزيره بالملاحي الطرية

ولبن الضان والبقر صبين على الغاشر وتقويته اغذاء اساو لعلى الريق بقدر يسير بعمومن عرض له من ذلك رعشة دهن دما غه

ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينيه في الماء العذب

قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهى مضرته النقصان في جوهر الروح

وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والشهوة والنهيا لجميع امراض العصب البارد المزاج والدق الحار

المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان المزاج الى البرودة علامته ان يصغر النبض و تفاوت

اويبطي اويحس ببرد في الاعضاء ويتاذى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر

النبض مع لذعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد فينبغي

ان يشربوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يتغير الطعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مبرزا بابزار صيني

وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان

يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يتحسوا اغذاء حارا ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين

وان ينام على الشبع من الطعام المبزر واكانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجوز المشوي والشلجم كذلك مع

ملح فيه بزر الجزر وطلاء الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنى التطفية وتوليد بدل

ما يتحلل من المني وهذا مثل القرعية وصفرة البيض النيمبرشت وحلوا اللبن والترنجبين والكشك الرقيق بماء الحنطة الرطب

وحسو يتخذ بالكشك والحمص بافخاخ الدبيج والديوك والسمك المشوي والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش

مطحون يستكثر منه ويتحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالخالخ الباردة قال

الدلك بالخرق الخشن والتدهن بالادهان الحارة وكذلك حب الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت

عليه فيجذب الدم ويعين بما يفعل ذلك الدواء بالخاصية العلق والخراطين المجفف وضرب من الذباب هو العريض الورق

المسمى الجلوبيه لابن كثرة قال الشيخ في باب عظم الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضيق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب

اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوسل بها الى النسل اكثر اما يكون

معظمات الذكر

صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لان خلاف ما تعتاد به فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن له ولد وربما كان ذلك سببا

لان تتنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ يفيد عوا الى الانزال المعاجل فان النساء في اكثر الامر بتاخر انزالهن ويبقين غير

قاضيات الوطر واذا لم يكون النسل قال الصورة تضيق القبل عود وسنبل ومحلب واس وراسن وقرنفل ودامك وفلفل

مسك يجعل في صوفة معوسة في شراب قابض واقوى منه عجيب بعيد البكارة عفص فج جزان فقاح الاذخر يجعل به في خرقة كتان

مبلولة بشراب جابس منحات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن والكرمد

الملذذات انه يجب في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فم كبابة او طلاء او وسط الاملاح او عسل معجون به سقمونيا او فلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او

امراض الرحم نصفه الاخير فانه لاكثر فايدة في استعمال ذلك في الكرة وحدها قال علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث واضباغه

اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء

وبياض على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ

البول في الاكثر واما البرودة فبطؤ الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول

وفساد لونه واما الرطوبة فقلة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعلم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال

الشيخ كما يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة يعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرهما

من الاعراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها

العقر وعسر الحبل الاستسقاء قال العلم سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والات

المني او سبب للبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطاء ما على ما قال بقراط اما من المني لقلته او لفساده وفساده اما لسوء مزاج

مخالف لتوليد المني بسبب تلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او لكونه من بدن غير

صحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط اومن سكران او شيخ او صبي فان مني

هؤلاء لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثرة الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة و لا

يكون نضيجا او ما ورق الاعضاء لما قلنا انتفاقا لو بدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج

دون الزوجة وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المراة حاريين او باردين او

رطبين او يابسين وقد يتفق بان يكون امرا خوخو جرعن الاعتدال بمعدل فعلى هذا بان يكون مني المراة في غاية البرودة و الرطوبة

يتفق لها زوج مثبر حار يابس حد ليفعل ذلك المني ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره من البرد كما يعرض من
كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبزور في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض
في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة او لسدد او سيلان او انضمام فم او ورم فلا ينصب مني الرجل في عمق الرحم فلا يحصل العلوق في
او لانقلاب فم الرحم او لطوله او لقصره او امتلائه من ريح او كثرة شحم الثرب فهذا الا ان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم
ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم شيء سالك لعصب نبح الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا
يصل المني الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتأمل او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل
منه الا القليل اي ح به لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل العلوق قال الشيخ اما السبب الذي في اعضاء التوليد فلما
ضعفا او عيب المني وفساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنيه من خلفه او بط من المثانة من حصاة فغيرت الصورة الى
اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها او يورث ضعفا في او عيب المني في قوتها المولدة للمني والزراقة له وكذلك من
توجأ خصيته او يضمد بالشوكران او شرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فلان يكون قصيرا في الخلقة او سمين في الرجل
فيلحقه اللحم الكثير او منها او من المرارة فيبعد فم الرحم ولا يستولي فم القضيب لاعوجاجه واما الاقرن في المبادي كضعف الدماغ
او القلب او الفشم وكثرة التخم وغير ذلك لان يكون الميل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير جيد وكذلك الى باقي الارواح
القوى على ما لا يخفى واما الخطاء طار كاختلاف الانزالين او حركة الى روح حيواني كثير عنيفة او عارض نفساني كالغم و الخوف
الطاري بعد الاشتمال يعني الخطاء الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان يكون الرجل والمرأة يختلفين زمان الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة من
وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف طار او شيء من ساير اسباب الاسقاط التي نذكرها في بابه وانت تعرف برد
الرحم بعدم وصول رائحة البخور المجرب به الرحم في فمه وعدم الاحساس بطعم الثوم المتخاذل او اجرامها وهذا شروع في
علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات التي تشغل الحيوان برطوبة الفرج
وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان تمس باطن الفرج وتوجع يحصل
عند المباشرة وذلك الميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر بالجس وهذا ايضا يحتاج الى القابلة والاحساس
والورم اي ورم الرحم قد يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وكذلك الوجع لان العضو شديد الحس ولاشتراكه اعضاء الصدر

قطع

وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجماع والنفخ وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين عصبانيان والرحم والمعدة
فيحدث كرب وغشي اي مغص وفي بعض النسخ وغثي وهذا الظهر وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة
الوجع بسبب ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضها والطول شبابها والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل و

العلاج

الولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل في الفن الاول
وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الانزال ساعة ليستقر المني واذا قام الرجل عنها ان تبقى على حالها ساعة تحذيها مدة وان ثامت
على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار
فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجال واما البارد والرطب فهو الاكثر
فاستفراغ الرطوبة واستعمال الترياق والمرود بطوس معجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات
المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في
احبال السمينات ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فلنذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فم
استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات والدخل فيه ميل ان شرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون و الكرفس

الادوية

والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول ومياهها او الشراب الصرف معين على الحبل اشارة العلاج
مثقال انفحة النفع وبول الفيل عجيب فليشرب عند الجماع او قبله وبزر الباذروج جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد
الطهر معين على الحبل وكذلك مرارة الطير الذكر ويعرف بوزن زجر من مرارة الذئب او الاسد قدر دانقين وايضا وزن حبة متخذة من مسك

علامات المني

ويتبل بحضوض الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد هو الابيض المزج البراق الذي

علامات الحبل

يقع على الذباب وياكل من ورد ابيض كالطلع او الياسمين واحكاما ان يتوافق الانزالان وفي بعض النسخ يتوافق الانزالان
ويخرج الذكر المبوسة وكانها امتص وينضم فم الرحم حتى لا يتسع مرورها ويرتفع الى فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة
والفرج قليلا وتكره الجماع خصوصا الحبلى بذكورة ويعرض لها عند الجماع الوجع ولا تنزل المرأة وينقطع الحيض او يقل ويعرض
الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك احتباس
الحيض ومتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد اللون وصفرة بياض العين وكل
ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر تماما عظم الجنين يتغذى بدم الحيض اي اكثره والطمث قراءة هذه الاعراض

ومن العلامات المجربات ان يقطر ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخر
منزلها بشياب من قمح او لعابه مشقوقة بعد ان تصوم يوما فان احست رايحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الحوبى فان
لم تحس بطعمها او برايحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شي كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالهباب
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك

سبب الاذكار

اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم قال ره الاذكار يعظم من حرارة مني الرجل وحرارته ونضجه من اليبس لانه اسخن
والحن قواما ويجي من الخصية اليمنى وهي اسخن واشد دفعا واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ان يقع هوا
الجماع وقت طهر المراة لان المني ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية تعين على الاذكار
والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبة الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم
انه ان جرى من يمين الرجل الى يمينها اذكر ومن اليسار الى اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كانا انثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها
كان ذكرا مخنثا العلامات والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية فاسكن اعراضا لقوة الذكر
على تدبير ما ينصب الى الرحم ويجري الاورم مثله وتحس الثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته والتي حملت على انثى كان
ثدياها ابيضين ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى
اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها اكثرية الحرارة وقوة القوة في الذكر ومادته ترد وتتولد
الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا واقوى نبضا واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل في الجانب الايمن فان اكثر ما
الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من تجويف الرحم وانما يعرض ذلك لما يسبق من الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى
واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب الايمن
وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا ويدر اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان
لبن الذكر يقطر على المراة وتنظر اليها في الشمس فيبقى كانها قطرة زيبق او حب لولو لا تسيل ولا تنطامن وتزداد الحلمة في ذات الذكر
لا سوادا شديدا ويكون عروق ربطها احمر لا اسود ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا قالوا اذا تحركت عن وقوف
حركت اولا الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع
والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك واما يولده كثرة قروح الرجلين خصوصا

الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوأ حالا وارديا علامات من الحمل بالانثى
القوية وقال الشيخ ره ايضا تدبير الاذكار يجب ان يحفظ المراة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المرء دهن الطوس والجوزات والفرنجات
المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من يقول ان المراة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد منه الذكر
بل يجب ان يكون مني المراة قوية حارة فان هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز منيها مني الذكر بل يجب
ان يكون مني الذكر اقوى وفي هذا الباب سر ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا ويتغذيا
بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فاما رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما
ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشاركة اي المذكور وهو الجماع الحبل في اعلى موضع بالعطر الحار مثل التدبير
الاول المسك والزعفران والعود الخام المندي ويجتنب الكافور ويكون في اترجال والطيب نفسه واهيج ماوى ويفكر في الاذكار

علامات اسقام الجنين

وبحضره وهم الذكران الاقوياء ذوي البطش قال الم كثرة اسقام امر وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في
اوقاته وهروز اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين وعدمها قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا
الى خلف لانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحالها او حركة نفسانية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك او طول المقام في الحمام قال الشيخ
ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باخراج الجنين الى الهواء بارد وربما يحدث من ضعف واسترخا في
الفضل او فرط حر الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رايحة ماكول ولم تطعم منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات الشهية اللذيذة
ولبس غذاء نفسها وغذاء الجنين واذا انضعت منها انفصلت ارواحها او ضعفت قواها او اسقطت الجنين لذلك واما بدني في الاسقاط سبب
اما باد والما غير باد وهو البدني اما سابق وواصل كاسقام الحامل وفرط خلوها اما القرط جوع او استفراغ او ضدا وفرط امتلاء او تخمة او فرط
جماع او من كثرة جماع محرك للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما فساد حال الجنين بان يضعف ويموت فتدفعه الطبيعة
واما الحال الرحم كصغرها او لكثرة رطوبة فيزلق الجنين او لرياح او لسوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون من اسباب
من قبل الجنين فقبل موته شي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعف
ولد بلبثا او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا تحرقت واسترخت فانصب منها رطوبتها او ادنت الرحم فتحركت
الدافعة واعانت على الازلاق واذا علقت النحيفة جدا سقطت قبل ان تسمن وذلك لان البدن حينئذ يميل الى الغذاء لاصلاح نفسه
وعن تقويته فلا يفضل للجنين والعلة التي تسقط في الشهر الثاني والثالث يكون تقرح رحمها او لزوجة مخاطها فلا يقدر على

علامة الاسقاط

سقط الطفل اي الجنين لكنه يهلك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن الرطوبات على

فوهات العروق التي في الرحم التي تسمى النقر ومنها يتشج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما يتشج منها فيسقط الجنين بادنى تحرك من ريح

او ثقل وعلامته ان يعظم الثديان ويضمرا فاذا اضمر احدهما والحبل توام سقط الذي في جانب الضامر وايضا اذا افرط درور

اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي وهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال الحكيم

تدبير الحوامل

• لمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لاشراف التكون وبعد السابع لانه تعظم كونه اضعف كالثمرة عند استواء

تكونها وانتهائها قال الشيخ ان الجنين يتعلق من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وانما خوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو اما عند

ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الانفراج اي قريب وقت

الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر

الرابع وما بعد السابع وفيما بين ذلك الحايض الا انه فيما بين ذلك اسلم واليسر احتمالا عند الضرورة وربما لم يمكن بد في بعض هذه

الاوقات من اسهالها وتغير وجها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال الحكيم فان لم يكن بد

لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علت انه يسهل برفق وان اكتفى بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادي

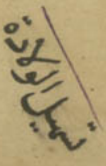
كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك الترهندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط

كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة من لغر وهو الاكثري فليترك المرق و الفواكه

والحمام المرطب ويتقي الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن وبالادرار والتعرق وهو خير من الادرار لما تعم الادوية الحافظة قطع

للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك و البهمنان

والدرونج والزرنباد ويحتنبن طبايعهن لئلا تحتبس في مزاح الجنين اي الثقل المحتبس يزاحم الجنين بضغط الورم و يتعهدن



المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانها اكثر الاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الحمام الطويل المكث الذي يؤدي الى زعزعة انفاسهن

وتواترها والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكرفس والحمص وخصوصا الا سود

والسمسم والترمس ويأكلن الخبز النقي والحم السمين باجتماع ويحسان يقتصرن في اكثر الاوقات عليهما ويجوز في بعضها ن

الفواكه على ما قال والسفرجل والكمثرى يسكن الشهوة والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد والزبيب والشراب

الريحاني فانه التحيد لما تعلم قال تدخل الحمام وتصل بالماء الحار وتحلس في الماء الحار وتمرخ في جبهتها الادهان

المراة ويلحقت بها في القبل وايضا تناول مرقا دسما فيه شحم ويقدح شراب او قدحين مع قليل دهن لوز ثم تشتغل بالنعاج والسرير حل

ليتصر فيه ويعين على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت

مكانها وهكذا قال الشيخ ره ايضا ويحسان يقلى تلك القشور ويسحق ثم تاخذ ما ينتقى ويسقيها مع شراب مدة او في مطبوخ خيساء وشان

واصل خطمي ورمان ولعلبون واهل وسكر الشيخ عن ابي بكر او عسل قال ابن جميع فيهذا الموضع من القانون قال الشيخ الرئيس انه اذا سقيت

المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي ما هذه حكاية من كتاب سليمن وان شربت

امراة من قشور خيار شنبر ما بين اربعة مثاقيل الى سبعة ولدت مكانها ثم قال والظاهر ان الذي كتب الرئيس الخيار شنبر وانما

اقول يمكن ان يجاب عن هذا بان قشور الخيار شنبر المقلاة يفعل ما هاهنا بما بين ويدره بالصورة النوعية او وقع سهوا من

الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل الخيار شنبر وهذا القول عندي اقرب من الصواب وخصوصا اذا شربت مع ماء يحبز

وبترو الدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلبة مع الجند بيدستر بالغ وكذلك اذا امسكت المراة في يدها الفيري مقناطيس

او تحتمل كافر الحمار والفرس او بعض السمكة المالحة وتعلق ابد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويرعها وهذه الاشياء يصدر

عنها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب قيل ان علق الاضطرك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو المبعر

على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل الحرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها اخرجت المشيمة والنجيز بالخ الحجر

او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ بريسيا وشان

فيدق ويسحق ويشرب ويشي من دهن وكذلك السكر ابيض صفر جيد دارصيني يسهل مكده عشر مثاقيل السليخة الجيدة وزن

سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المركي خمسة دراهم الميعة والافيون سكر ده درهمين المسك ربع درهم تحذ

منه حبا ويسقى منه مثقال قفا او قبيتين من الشراب العتيق والاحب الى ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب الخروع حذ

من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن الحب المحرم وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والعفو والاشق مكد

ثلثة دراهم يتخذ منه حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بيزر الطست ثل الابهل والسكر ابيض والعفو او في طبيخ اللوبيا الاحمر اوفى

عصير السذاب قال المصنف واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم اذا دام الطلق اربعة ايام

فقدمات الجنين فتحيل في اخراجه لتعيش هي وربما احتج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه وان امال الوجع قبل الولادة

الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على نقل الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قلا

اورام الرحم

ورم الرحم اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في الحواشي في امراض الرحم لا سيذكرها هنالك علامات امزجتها الحار وغيرها
وسببها اي سبب اورام الرحم اما بادية كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او
احتباس حيض ودم نفاس او منى فسد واحتبس او كثرة برد مكثف موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق
الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤية الورم فيه واذا انحدرت الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من التقيح وجمع القيح والمدة
اشتدت الاعراض كما في ساير الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك يشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل
والانتفاخ ولا يكون معه وجع يعتد به وتهيج الاطراف والعانة علامة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل واحتباس خروج
البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كما

العلاج

سبق العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس
الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلاثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقلل الماء لئلا يصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى
ويكلف السهر كلما قدر يحدث عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ بالدم واذا عانت الدلائل المشهورة و الاعراض
في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة عن الموضع ويجب ان يكون
الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم وتسكن في بيت طيب الرائحة وتكلف السهر ما امكن لما لم
وتجلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاتر وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش
قد طبخ بالطبخ ثم يستعمل صوفة مبلولة بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزرور ودولب الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض
ويقتصر على الملينات المحللة ودهن الخناجيد وكذلك التمر الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد فوق
فيضره واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم ظهرت وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبرد البطيخ مع شئ
من اللعابات حتى تنضج ويجوز عند الحاجة ان يفتحها بالتين والخردل ويعد ذلك بالعسل ينقل ذلك مراهم تعالج
بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فيعمل جميع الادهان الملينة كدهن الحنا
ودهن الحلبة والشبت ومخ الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر وخبز البيض ومرهم الرسل الخ جيد ونطولات من خطمي والخبازي
والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال   وطليه من الشرح ان كان الورم في الكركرة
عليه وعلى نوع المشاهدة ولو كان في البطن عرف حيث من معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحرقته وحمى لا بسبب الغشو



ينقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال
لينه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعرف ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان معه حمى فان الصفن شريف
اي القلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر وربما افسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان
معلقتين ثم ينبت كيس لطيف من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع
والصلب مع صلابته والريحي يكون مع خفة

العلاج

اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء
وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلي والشعير وخل وماء ورد وعصارة الهندبا او الخس
او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود نقيع الباقلي مدقوقا ناعما ثم ينقل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان
نطولا بمائهما او تضميدا بثفلهما او باوراقهما مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد اي في زمان الانتهاء واما البلغمي
فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلي بشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك و تقطير دهن
الزنبق في الاطلية يعجن واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد
او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة قال

قروح الذكر

اما الداخلة فقد ذكرناه في قروح المثانة
ويقطر في القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا اوليغذ بابو الرغذا عذب بالزجاج الخطر والرشا
واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج
واستفراغ الخلط الغالب قال

الفتق

يكون اما لانفتاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخلا قبل الشق او انقلاع المجريين
الذين فوق الانثيين او لخراق ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب والغشاء الصفاق فنقول الثرب عضو مؤلف
من طبقتين غشائيتين تركب احدهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب كثيرة من العروق والشرايين وهو يبتدئ من
فم المعدة وينتهي الى المعاء قولون وهو كجراب او كعبي شايا الا انه سكر ويتبع لطبقاته من الصفاق ومن شظايا العروق
والشرايين ثم ينتسج اليهما بطوية لزجة وهنيئه هي الشحم وهو كبطانة للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعته تقويته الاحشاء
وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاق المسمى باريطاون فهو ان هذا الغشاء موضوع من فوق وهو يحوي جميع الاحشاء
ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح
فيه ثقبان عند الانثيين هما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعاء وغيره وذلك اشار اليه

بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما مجاب واما امعاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط

بروابط كثيرة قوية بل مخلى على ما قال الشيخ او ينفذ ريح غليظة وتسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما وتسمى ادرة

وربما المرتزل في الكيس بل احتبس في العانة وتسمى ذلك وكلما الفرق في الكيس باسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو

ردي لان النافذ يكون من الامعاء الرقاق ويوجب كثيرا اعراضا رديئة ومع ذلك لان الرقاق متراكمة متلاصقة

فيحتبس فيها الثفل وقد يؤدي الى قيلة وسببا الانصداع والانفتاق اما رطوبة من لفرا او مرخية عاضدها او شرا او صيحة

او سقطة او وثبة عنيفة او ريح قوية ممددة او جماع على امتلاء او غلبة في المراة في الرجل او حبس ثقل او ريح قال الشيخ وربما

غلظ الصفن وصلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخ عروقه فيسمى ادرة الدوالي وربما

وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك

الموضع مدعوم بالعضل وما تخرق والى اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وكذلك ما كان من

تحت فهو اشد قبول الاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعاء مرض قوي عسر وان كانت صغيرة

وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة قال يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع

وشرب ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاكثار

من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحمام الشواء ان

امكن والا فليحفظ التليين ويقبل ذلك اي قبل الشد يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا او يحلل ان كان ماء او ريحا او يمنع مادة

ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز من كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المعروفة كجوز السرو وقشوره والآس و

ورد الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان هذه هي الادوية القابضة تجمع هذه او بعضها مع بعض الغروية

كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل وتعجن بماء الآس والريقا وغري السمك ويلصق بالموضع فانه نافع وقد يعالج

بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق

والمثروديطوس قال الحلبية ورياح الافرسة الحدبة والى من الفقرات اما الى الخلف واما الى القدام ويقال لها ايضا رياح

الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتهيج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح

الغليظة فيميل الى الفقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة ربط اقفرة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقواهم ويرق الساق

العلاج

الحكة والرياح الافرسية

من صلب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كورم

صلب وانما مالت الفقرة الى الخلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى القدام فهو حدبة المقدم وتسمى المقعس وقد يميل الى الجانب

ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يجري الورم في باطن الاعراف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره

وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرية المكان فيحدث سوء

النفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يحسن في اتساعه واتساعه فيبقى اعضاء النفس او فيضيق عليها النفس ولذلك قال

بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يمكن الصدر

الاتساع بل لا بد من ان تسوء النفس ويؤدي الى العطب قال العلم استفراغ الرطوبة المرتبطة وتعديل المزاج ورد الفقرات

ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمرهمات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون بلغميا او برديا ويعرف ذلك

باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى

او ورم او حرارة او وجع آخر شاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الذي على الصلب كما يعرض عند احتباس

الحيض او دم البواسير او الذي لطول العهد بالجماع ويعرف في المتقدم تيسر وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون

لاحتباس الثفل في المعاء لمزاحمته وبرول بزواله قال اما البلغمي فاستفراغ البلغم بحب الايارج مقوى بشحم الحنظل

وكذلك الحقن الحادة المعلومة ويجب ان يكون امثالها بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين

عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او مطبوخ من حمص اسود او ورد في ماء حار والاولى ان يطلى مسقى على

سكنجبين عنصلي الاغذية الغزاريج وكذلك القنابر والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والطلاء بالقطر الحولي و الادهان

دهن القسط والسوسن والسذاب وكذلك شحم الافاعي ونحو ذلك ويشرب مع شرابه ويدلك الظهر بجند بيدستر ويدهن ببعض

الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرئه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان

لتعب من حركة عنيفة او جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها قال

دوالي وداء الفيل منها دوالي وهو انتفاخ عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين

المواد بالعلامات وباللون وبالتدبير المتقدم وعروق لمرض الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض

غليظة من العفونة والاوجاع الساق وهذه العلة كثيرا ما تعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما يعتري

العلاج
وجع الظهر

العلاج

امراض اعضاء الطرفية
الدوالي

العلاج

مخادم الملوك الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من اليدين والتدريج وبعد النضج التام للاستفراغ والقي البالغ و
استفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني والغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن
او اللبن الحليب فان زال به والا احتيج الى اخراج العروق المستعرضة يعني ان احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد لكن شقها
على ما قال وشقها طولا او نشيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية القابضة لئلا يمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف
من ذلك الداء من انقطاع العروق على الساق وامتلائها بمواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او بخاراتها
الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف منها الغشي و الخفقان

داء الفيل

بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ويصير لكثرة السوداء
وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة و الاكلة

العلاج

قال وهو داء من الدوالي والسرطان كما هو كسر لا يبرأ والحيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي قال يبدأ بالفصد
والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة وذلك لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط لا يخشى
ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والفواسين بحضرة الملوك والسعاة البريد وهو

اوجاع المفاصل

السبب المنفعل في اوجاع المفاصل وهو العضو القابل له اما الضعف خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج واكثره
البارد ويكون مستحكما واما للحرارة الحادثة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما الوضع اسفل تحت اعضاء اخرى من حيث
للمواد تحركها اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة
ساذج ذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظة بسيطا اي خلط واحد او مركب اكثر من خلط واحد
ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية واحدة وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثر اي اكثر وجع المفاصل
الذي يكون عن مادة اما من بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ
واما السبب الفاعلي فاما سوء مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه مذهب او مبرد مجمد او ميبس مقبض واما اللاذع
فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او ان يكون بلغما مفردا او مرة الخام او مرة مفردة
او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المرة او ريحا لسكنه واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن
صفراء وفي النادر يكون عن سوداء والنوازل الا ذكرنا من اسبابها ثم قال الملم والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض

او حدوث مجاري لم تكن بما احدثها الحركة او التحلل او السخافة او التهلل واكثر هذا الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث
والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا لحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية
ولانها طرفية بعيدة عن المعدن الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر ويثبت اللحم منها وخصوصا الحار المزاج
اعلم ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة على اعتدال قواها فيحلل لطيفها
ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة وهي
اي اوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث وذلك لان المولود يكون على مزاج الوالدين وسببه في الكثرة للمواد اما الامتلاء [illegible]
او سوء الهضم او ترك الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة و الشراب
على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وكثيرا اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كان
العضو قابلا وفي الخريف لرداءتها اي لرداءة الاخلاط ولتقدم التحلل في الصيف قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة
وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب الى المفاصل
وتنصب الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يعد بالمفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واذا اندرك اوجاع المفاصل في
اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج يعني لم تسهل علاجه على

عرق النسا

التمام في الامر الاكثر قال عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما
بلغ الى الكعب وكلما طال الدهر به ازداد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها او بحسب طول الزمان وقصره
ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء ويصعب الانكباب وتسوية القامة وربما القطع
اي بسبب الرطوبات الفضلية المزلقة للفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا تعود ان لم تعد اذا استوصلت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بعد عرة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادة اي مادة عرق النسا في المفصل والاخر ينتقل
الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت
مادتها لم تعد بعد واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا لادنى سبب وذلك لوضع العضو اسفل اي بسبب وضع
العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما تورث وخصوصا
النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل ثم في العضلة العريضة واذا وجع فيها الانصباب المواد من فوق



وجع الورك

اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخالطة في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك قال الملم وجع الورك

فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب

او ضربة او بسبب ضربة المحضر او طول الركوب واكثر عن خام وقد يكون انتقال الیه من اوجاع الرحم اذا طالت قريب عشرة

اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل من اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قريبا من عشرة اشهر واكثر ما يكون عن خام

وقد يكون عن المواد الحادة والمخالطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها

واما النقرس

لا تظهر لغورها الظهور اورام ساير المفاصل قال النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة من الابهام وقد يبتدي

من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة

بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة

بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج

اقول معنى قول جالينوس فهذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون في فضل ينجذب الى المفاصل القدميين واولا ما

الفضل موضع المفاصل بل يرجع ما حوله الى الجلد فاذا امتلأ من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان

يتمدد الربط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج ويحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب النقرس

وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين قط حدث له عن النقرس تشنج

والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار قال الملم الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والحق ان

ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون

من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والمنقرس يطول حتى خصاه والصبي وعاء بيض الرجل ولا يعرض للصبي المراد

به هو الصبي الذي قبل زمان الرعرع ولا للمرأة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على اكثر حدوث النقرس من الجماع

وخصوصا على الامتلاء وما كان عن سوء مزاج ساذج هذا شروع في العلامات يعني علامات ما كان من وجع المفاصل

عن سوء مزاج ساذج ان يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما الدموي يكون مع حمرة لون الا ان

يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وشدة وجع وصفرة موضع

ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلة والبلغمي يكون معه الوجع لانه مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير

الى الصلابة وذلك الذي يكون مع البلغم صفراء والسوداء يكون مع تحول المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل

على المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وربما

يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت امثالها غير مرة قال ... ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج

العلاج

في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى موضع الوجع ما

يناسب من المواد وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقيء وهو انفع لهم

من الاسهال وذلك لان القيء يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوى العضو

بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة اي في البدن وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة

الى عضو شريف اوجبها في ذلك المفصل فيزيد الالم بالضيق واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغورها ذلك ثم تحلل

الموجود في العضو والاطلية المخدرة في الابتداء بل يجتنبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لمرارة حموضة غير

مواقوة في الاعضاء العصبية والشراب اي الكثير عندهم لا يجوز استعمال الكثير من الاستعمال بل بعد فصول وجميع الحلاوات

تخلط معها الملينات كالحقن لئلا يتحجر المادة بتحجير لطيفها وخصوصا في السوداوية الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي فا

ذكر في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان معها حمى وجع المفاصل وطبيخ الطبيخة مثل شراب التفاح بل بالفقاع

والخوخ اليسير واما البارد والبلغمي فخل حلوا ومنقوع على سكر او ورد مربيا ومنقوع مرب او شراب الليمون ماء عرق السوس ان كان مع عطش

او ميل الى حرارة او شراب الاصول او السكنجبين العسلي او البزوري بماء عرق السوس او مغلي واما الغذاء السوداوي فخلاف بارد

الاغذية

او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما يدفع عرق سوس او ماء شعير بسكر ... فينفع اللحوم الا لصفر وقد وخم فلحوم

الطير والحيوان البري افضل من غيره وخصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي اي ونحو

الشعير مع شراب النيلوفر الصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فان انهضت الشهوة فاسفاناخ

او حمض او بقلة يمانية او ملوخية او قرع وكذلك اما البارد اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بالسكر ايما او بالعسل او ماء الشعير

بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرها فاذا قويت الشهوة فالحلو فاي الطبخ او مزورة الليمون بالعسل ثم مرق الدراج

بالشبت والدارصيني والمصطكى امراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذ بتر

الصفراوي مثل ماء الشعير والطبيخ او الاسفاناخ مع تحليها بالعسل او الابزار القليلة الحرارة وخصوصا في السوداوي الاحتراقي

والمستفرغات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخر يومين ثم يستفرغ المادة قليلا لان الفصد واستفراغ كلي
واما البلغمي فاستفراغ النضج واجب خصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان
او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط
فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلابد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو حتى
لا ينصب مرة اخرى اليه شيء ولذلك يختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب دواء
مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فطبيخ الافتيمون
والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المتيبسات ومما من اصول الطبيخ بسكنجبين للصفراوي او بزنجبيل او عصارة ورق الهندبا بالسكنجبين
العنصلي او نقيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك والبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا لكثير ما
يسهلون فلا ينفع الاسهال الا ان يحرك لقوة المواد الى الاسافل فيبرؤن بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار
والشبث بالسكنجبين بماء العسل في مثل بزر ساوشان وفوه الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف حب البلسان او كافيطوس وكاذريوس
وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل على الريق مقدار ملعقة بماء بارد ينقي بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار
شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرى اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ ويطل بمائه اخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي يطبخ ويطل بمائه ويضمد بثفله الادهان والمروخات دهن الحنظل دهن
القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالكلية يعني بعد التنقية والتمريخ بالعسل بعد
الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالع الاضمدة ضماد يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرى اكليل الملك وحلبة وبزر كتان
وكندر ودانق يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فان الاستحمامات يضرهم الاستحمامات المرطبة العذبة بماء الماء واما للحام
المجفف لفرط السوق فانه ذلك فيه بالملح والاشياء مع النطرون فانه ينفعهم وماء الحمأة نافع او يوخذ كبريت وقطران
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد النضج في الكثير الآبزنات ينفعهم الآبزن المتخذ من الماء المغلي
فيه الادوية المذكورة والزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش والارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع
بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يحصل على الحق ملح اكثر ويحوط بالعجين ويلقى عليه المكاوي والترياق الفاروق عظيم
النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس محرق شيء من النقرس واوجاع المفاصل

قال الشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراس عجيبان ترجع في علاجهما الى القوانين المذكورة في اوجاع
المفاصل وان تعلم انهما يفارقان سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء في اوجاع المفاصل ربما اضر بهما ضررا شديدا لان المادة
عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها او بحيث تخلع المفاصل اذ هي بغير ردع كذلك بل يجب اذا ابتدأ الوجع ان تسكن
الوجع في الابتداء ان تكمد بالمروخات الملينة اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقة جدا او يصحب علاجه في البرد والزمان
البارد وفي السمان وفي الشيوخ الا انها صعب اما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد ويفصدون في الحال ويفصد ولا من
اليد ثم الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع من القيء ولما الاسهال فربما اضر واقتصر على القيء القوي لئلا
تجذب المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا
انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشي بل يكون بعضه اخر امتداده في الانسي فيكون
الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتان عرق واحد ليسا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق
المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا وهما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل
ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عروق الباسليق في علل الكبد والطحال
واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استصعاب العلاج وكذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ
لما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال لحركات المادة الى جهة الوجع والقيء يحركها اعلاها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق
والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا ان ما داوا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة
لاوجاع المفاصل دواء عجيب جدا كاذريوس حنظيانا مكدفيع اوقاق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السداب البابلي رطل
يدق ويعجن بعسل منزوع والشربة منه ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمنقطات ولا
حق بعلاقة الضمادات المستعملة فيها يراد حدتها الغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الى الخارج ويكره حدتها الغرض ما
وهوانها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر التليين صفة ضماد
يحلل جذاب بالذي يعالى ظاهر من العنق بزر السداب البري حب الغار اجزاء نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل اجزاء
مكدا بعد ما قبل كبريت لم يصب النار ادرهم دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة والمنقطة جيدة جدا ثم قال الشيخ في استفراغ
الانطفار والحكة فيها تعالج بماء البرغست ادوايما فيرو ولو طبيخ العدس والكرسنة او طبيخ الخطمي ومن اضمدته السلبوس والزفت

انفع لان اكثر موادها من فضل الهضم الثالث والثاني ان النسا عاما قال الشيخ فلهذا وهذا

دواء

صفة ضماد

الفن الرابع

الباب الاول
الباب الثاني
الباب الثالث
الباب الرابع
الباب الخامس
الباب السادس

والتين المطبوخ بمجموعه وفوايده قال المولف هذا اخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه الفن الرابع انشاء الله تعالى

قال المصنف في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله كالحميات او يحدث

في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم او على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب

ستة الاول في الحميات الثاني في البحران وايامه الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والنقرس

عشر الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والجراحات الخامس في الزينة السادس

في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد

مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله

حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة بالافعال يحترز به عن حرارة الغضب التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى

الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم لانه

يقال لها ايضا الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبعث منه بتوسط الروح والدم

الشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية لا الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشمل الافعال

جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث من القلب كذا قول الشيخ ينبعث

اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو اخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب

فان قيل هذا التعريف لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيلوس التي يبطن فيها البرد

ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا فقال وللقايل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها هذه

الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصفونه فهو من قبل الا [illegible] في الحرارة من القلب فالجواب ان حدود

الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يعتبر الماء بانه البارد الرطب اي الثقيل داخلي وطباعه ولم يكن مانع ويجد

بانه الهادي الى اسفل اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب تنبعث في الشرايين ومن شانها الانتشار في جميع البدن لكن قد يعرض مانع يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو اضع الحد عليه قال واما

ان تكون مرضا وهي حمى عرضا ولا تكون وهي حمى مرض لتحول اذ السبب اما ان تكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب و

الريه فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا تكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة

والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولي يسمى الحمى مرض والحمى عرض وجعل

حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة

فان العفونة سبب لها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم يكون مع

كون الورم تابعا للورم والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ وللمناقش ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارته او يلزم من وجه فيشبه

ان تكون حمى عرض وتحمي بحرانه يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض كحمى يوم وحمى وليس كذلك وان كانت تتبع العفونة التي

في الورم فالورم ليس بسببها اولى من حيث انه ورم بل من حيث العفونة التي في الورم فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس

بسببها الا بالعرض هذا القول وهذا القول من الشيخ على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات و

ولان التوجيه الذي اورده الشيخ غير محصور لان للخصم ان يقول ان الحمى التي تحدث من الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث

انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارته او وجعه او عفونته فتعلقها اي تعلق الحرارة

الغريبة او لا اما بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالخلط بان يعفن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس واما بان يعفن وهي حمى العفونة

او بالاعضاء وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح فياسها قياس

حيطان الحمام ورطوبات محوية فيها فياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة مبثوثة فياسها قياس هواء

الحمام فالمشتعل الحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون باحد هذه الاقسام الثلثة التي لا توجد في بدن الانسان جنس جسماني خارج عنها

فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام او بقدر الطباخ فذلك الجنس

من الحميات يسمى الدق وان تشبث الحرارة اولا باخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يعرض ان يصب الماء الحار في الحمام

فيحمي جدرانه سيرا او مرقا حارة في القدر فيحمي القدر ويسمى هذا الجنس من الحميات يسمى حمى خلطيا قال القرشي المراد ههنا بالخلط

ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الخلط فان الحمى قد تحدث عن عفونة المني وغيره من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبثت

اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يعرض ان يصير الى الحمام هواء حارا او يوقد فيه نار فيسخن

هواءه الاثم يتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة بشيء لطيف وقلما يتجاوز يوما

بليلة ان لم تحصل الجنس الاخر من الحميات فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها حارة ومنها غير حارة

ومنها البلغمية ومنها نهارية ومنها ليلية مستنفرة ومنها ذات ادوار منكرة ومنها مفترة ومنها لا تنتهي الى حين ذلك قال اللهم

والحمى اليومية قد تحدث من الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاشتغال الاعضاء الحارة هذا تعليل النومية
وسهرية لاشتغال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشي [مطلوب]
حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم وعلاماتها ظاهرة علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل تكون نحو الخارج و[لا]
تكون النبض خاملا منخفضا كما في الغمية لكون مع شهوة لا كما لم يكن فيه حركة الروح تارة الى الخارج وتارة الى الداخل و[فزعية]
ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة
الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه ونحوهما فيتقبض [الروح]
جدا فيحتقن ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تحلل الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية [القوية]
الاسهال وعلى هذا قياس التعب والامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمة فانه تحدث عن التخمة ابخرة رديئة [وحرارة]
تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية عفونية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد يفعل حمى وكان الشيخ في الا[مر]
اكثر ما عنه وفي روح نفساني والحادثة قليلة وفي روح حيواني فان الغذائية كثيرة وفي روح طبيعي وصديدية لا [يبلغ]
ان يتعفن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وسبب هذه الصديدية غير بادية بل [بدني]
وقد يكون قشفية وبردية واستحصافية هذه الحمى يحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثيفه وحرية بسبب وصول الهواء [الحار]
الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم الى ثلثة اقسام انقسام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى [الانتقال]
ان تشتعل الحرارة وقد جاوزت الارواح اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية وتعرف تعلقها بالجسد والارواح [ح]
المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان تتقدمها تخمة او سوء مزاج مستمر او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان [تقدمها]
هم او غم او فزع او فرح او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت [ثلثة]
ايام وربما ازدادت بعدد ادوار او سبعة وقال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطافة ما يشتعل به [تشتعل]
الحرارة وهو الروح وقلما تجاوز ثلثة ايام فان تجاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان [مثل]
الحرارة وقد جاوز الروح الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون [الظاهرة]
لو كان قد انتقل الى جنس اخر وانا اقول انه كان هذا حقا وعمله فيشبه ان يكون من الحميات الثابتة لا عدام الاعضاء
والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة الصعبة قال والحمى العفونية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة

خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة دون تفتر
وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشرا او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم
ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن اكثر
من المتحلل ويكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للتعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن
فكانت متناقصة وان كان متوسطا بين ذلك كانت متشابهة متساوية واقصر وعامتها بحران ايام طريقة [اخرى]
اعلم ان تغير البدن متى كانت سلطرته كان المتعفن اكثر من المتحلل وكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متحللة كان المتحلل اكثر [من]
المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقصر طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة با[دوت]
التحليل التعفن فكانت متناقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت وافقة وثانيها [الصفراوية]
وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب والكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة
اذا كانت عن بلغم مالح لعفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما مر في بحث الاخلاط فاذا [تعفن]
في قرب القلب في الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما اخلطها خارج العروق [وهي]
الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مخلوطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مخلطا او [هي]
الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مخلوطة مثل الحمى الحادثة عن عفونة
الصفراء المحترقة في قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير الخالصة
وان كانت في الحقيقة فيها البلغم ما الا ان امتزاجها امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما فان مثل الصفراء المحترقة لا يقال [لها]
انها خلطان بل خلط واحد هي الصفراء المحترقة اي خلط غير طبيعي لانه غلط فوام غير قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر [الغب]
والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة [دون]
الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير من جهلة هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل
العروق وهي اللازمة وتسمى [illegible] او خارجها وهي النائبة وتسمى المواظبة اي في كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها [اما]
داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليل الوجود في العروق وخصوصا [الغير الطبيعي]
منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من حميات [العفونة]

تتغير بحسب انقسام اصناف تلك الخلط اى الغير الطبيعى فيكون غب مادتها صفرا رقيقا او غليظا او محترقا او كراثية
او زنجارية او بلغمية مادتها بلغم حصى او مائى او زجاجى او سوداوية مادتها حاصلة عن احتراق بلغم او دم او صفراء
او سوداء الطبيعية وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها
قال الحمى الدقية وهى التى تنشب اولا بالاعضاء الاصلية فهى الحرارة او الحمى عن تعلقها بالاعضاء الاصلية لاجل التى تفنى
رطوبتها اى رطوبة تلك الاعضاء وفى البدن رطوبات الاولى وهى الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها او الثانية منها فضول
وقد ذكرنا ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى اطراف العروق الشعرية
الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها
التى بها اتصال الاعضاء اى الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهى الرطوبة التى فى العروق
الشعرية وشرعت فى افناء الصنف الثانى خص هذا الصنف اى هذا الصنف من اصناف حمى الدق باسم حمى الدق المطلق
وان افنت اى الحرارة المبثوثة بالاعضاء الصنف الثانى وشرعت فى افناء الصنف الثالث خص باسم الذبول ولا يخلو من
طغ انتهاء لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت فى افناء الصنف الرابع خص باسم
المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ فى حمى الدق قد علمت ان فى البدن رطوبات مختلفة الاصناف منها
رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون فى العروق ومن ذلك ما هو مبثوث فى الاعضاء
كالطل وهذان القسمان اوطبا مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كانا الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل منه ما يبقى منه
ما هو فى سبيل الانفاق وما هو فى سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهى الرطوبات التى صارت
بالفعل غذاء اى انجذبت الى الموضع الذى هو ابدل لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالخلقة
قريب فهى غير جامدة اى غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول
ويبطلانها يصير الى التفرق والتفتت والتشرب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال الثانى
الدهن المتشرب فى جرم الذبالة ومثال الثالث الرطوبة التى بها يتصل اجزاء قطن الحقن من الذبالة فاذا اشتعلت الاعضاء
الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذى هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تودى الى الدق ولكن
لا يكون نفسها دق قابل الدق ما كان بسبب القلب لكن التى حال الرئة والمعدة لكنها ما دامت تفنى الرطوبات التى من القسم الاول

من الاعضاء اى التى بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهو الدرجة
الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا افنت الرطوبات التى هى من القسم الاول واخذت فى تحليل الرطوبات التى من
القسم الثانى وفى افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ فى المسرجة واخذت تفنى المتشرب فى جرم الذبالة كانت الدرجة الثانية
وتسمى ذبولا وله عرض له ابتداء وانتهاء ووسط لا يخلو من طغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنت
هذه واخذت تفنى الرطوبات التى من القسم الثالث كما اخذ الشعلة تحرق جرم الذبالة ورطوبات الاصلية كانت الدرجة الثالثة

واما الحمى المركبة

وتسمى المفتت والمحشف وهذه العلة من الحميات التى لا نوائب لها قال فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب
حمى الدق مع الحمى الخلطية ومن اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية مثل شطر الغب باقسامها على ما يجى ومن انواع
جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كان يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك فى يوم اشد واقوى يكون
اقشعرارا ونافض وعلامات اخذ وترك اما للحمى اى لازمة فى اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى
لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبين دائرتين واحد مع الصنف ويعلم ذلك بان يكون فى يوم
مع علامات الحمى الصفراوية علامات بلغم طول نوبة وفى اليوم الثانى لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة وتقاسيمها
ونعلم اعراضها وعلاماتها ومعالجاتها يعنى ينبغى ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق جملة وكذلك
نفصل علامات كل واحدة منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزئى هذا تقريرا قال الامام وطرا لكن فيه بحث وهو ان قد تقرر
فى الفن الاول ان المرض المركب هو الذى يكون تحققه من عدة امراض يعنى يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل
من سوء المزاج المادى وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قال ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة
ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنين فلا تكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها
مركبة مثل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح اخر غير ما قيل فى المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هى التى

الحمى اليومية

يكون مادتها اكثر من خلط واحد قال تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع او حر الشمس او تقدم وجع وغير
ذلك ويبتدى بلا نافض اى تعرف بتقدم اسبابها وحصولها بلا نافض ولا كسر ولا ضاغط بنضج قال الامام فى شرح هذا الموضع
من القانون العلامات الحميات ثلث وكل واحد منها لوازم فلا استدلال على كل واحدة منها تارة تكون بوجود لازمها اللازم المساوي
لها فى العموم والذى اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن عدم وجود المساوى له فى العموم وجود

لزونا قد يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخيرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فلزم لوازم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من كانت وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن
هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة الاعراض لا جرم امكان الاعتماد عليها فهو بانتفاء لوازم القسمين الاخيرين بل ربما وقع في ابتدائها عرض
خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اى مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوى لما المذكور من البرد والقشعريرة نفضا
نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضلات فتشمر منها ويحصل نافض ولكن لا يكون له دوام الناقض
الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ثم لا يكون بذلك القوى وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بدن اللذع
بل اكثرها ادية وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحى الا في الفزعية والغمية
والسهرية ونحوها فان البول يكون فيها نارية لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغيير
النبض لحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندى غير كثير جدا اى غير كثير بل انكان عرقا كثيرا فلعدم خلط تدحضه الطبيعة
بالعرق وطول المقام في الحمام اذا اخذت قشعريرة فليست الحمى اليومية وهذا من علامات ان الحمى ليست حمى يومية بل
خلطية ثورها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه
على ذلك قال الشيخ قد تنتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يصيبه لعله البدن والاختلاط في الاستعداد بقدرها يقرب
اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل ان يقتضى ان يعتذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يعذه انتقلت في
الابدان المائلة الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحيمة الى سونوخس التي لا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة و كذلك
اذا كانت تحتاج الى الصعوبة من تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل انتقلت الاخلاط المحتبسة في البدن فيعفن ولا سيما

العلاج

اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لرداءتها او غلظها واحتقانها في اوعيتها السدد قال الملص مقابلة السبب
كالتفريح والتطييب في الغضبية والحزنية والغمية والاستمالة بالتفريح في الفزعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في
الامتلائية والتفتيح في الاحتصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشرب السكنجبين فيهما بالتفاوت وربما احتيج معه الى
حليب بزر القثاء والترطيب والترطيب اى في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذية والاشربة والشموم والمسكن البارد
ثم الحمام اى المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ في علاج حمى يوم يشترك في جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم
ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما وف لكن بعضهم يرخص له في التزيد كالتعبي والجوعي و الغمي

والذين قد اعتادوا حمام مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليطعم طعاما يغوصا في ماء او شراب لئلا يكون انتفض في عروقهم وهو لا
يجدون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع ذلك اى التزيد فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاحتصافي والورمي والا ولى
ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والخلاء من استثناء والماء البارد يجب ان يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف من ضعفها
وهو افضل علاج في التبريد والترويح لكن هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد اسدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام
يكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها التبريد في
ثاني الحال ويمنع حيث يخاف عفونة وانما ينبغى ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما ثوّر الحمام مرضا عفنيا وكذلك التخمي الا في آخر
الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهناك يجب ان يحم الا ان يكون احترازا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا
اللبث في هواء الحمام بل غاية ما ترى بل يتبوأ في مائه ما احب الا اصحاب الاحتصاف والتكاثف فلهم ان يطيلوا اللبث في هواء حتى يعرق

سونوخس

واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم احتصافيه وبينه على قال
حمى تحدث من غليان الدم اى بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية
ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من جنس ما لا يبلغ الى حد العفونة وكذلك ما اجرى جالينوس
وهذه الحمى يجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج الدم مقدارا كثيرا

العلاج

الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير اخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما
احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والافتصار على المزاوير الحامضة وطبيخ الطبيخ وربما احتيج الى الاسهال الصفراء
الخفيف بمثل النقوع المطبوخ وماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي
قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ كثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده
وتغليظه وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد في اليد في اى وقت عرضت الحمى لا تنتظر بحرانا ولا نضجا
الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقى الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره و للتفريق
فيه اولهما ان لم يكن ما يوجب الاستعمال فانه ربما كان فيما دون تفاريق الفتح لاجرم وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة
وعرق عند انتهاج كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل
رب الحصرم وهو ان يطبخ ما شربه عناب بعشرة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدس بالخل قال

الحمى الدموية العفنية

حمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتذرا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحث لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورة الدموية او ينتقل الى خلط اخر فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشد الى انه اذا عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب بقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دماوية قال الشيخ واختار مذهبه هو الحق وما ذكره جالينوس ضعيف من وجوه اربعة احدها ما ذكر الشيخ في الرابع من القانون وهو ان مصيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعد ما كان الاول فباطل لان استحالة هي حركة تحتاج الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه عفن فصار لطيفه صفراء او كثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما قد يتولد العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو ايضا عفنا فلا يكونان مشابهة الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لنابت نوائبها الشديدة واشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكان اعراضها اعراضها مثل مرارة الفم والقاذورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكان يخلص من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن يخلص بالفصد والوادعة فقد تبين ان الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا عفنت لا يخرج حقائقها فلما وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فموجبات عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلاثة المذكورة التي هي المتزائدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك العظيم الجثة وخصوصا البطائحي ونحوه دون الصغير الرضراضي ولسرعة استحالتها وان كانت في جوهرها غير رديئة كاللبن ولسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ باللطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ او غليظة اي تجمع فيها الغليظ ههنا ليس بالعفن المذكور في الفن الاول الحر بتصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد تمنع الترويح من كثرتها سدد حاصلة من كثرة الاخلاط الجيدة او غلظتها او لزوجتها او حركة على امتلاء واعتياد الادوية واما ان فيها سبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي في المدة الآسن اي لاستنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف حمى العفنية كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والعطاشية واللذع والحدة في الحمى الدموية العفنية اقل مما في الى

ويشتد معها اي من علامات ان الحمى عفنية انها يتقدمها اخذ الى شيء الملازم وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدئ بتكرر وتكسل واختلاف في نبض يقل في ابتداء نحف عادتها ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي ثم يظهر ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل ابتداء في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة وانما صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية يكون فيها اعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك العفونة و ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس كل ذلك لا الدم وتبتدئ الدموية بلا نافض ولا يكون معها لوقت يعتد به لان الدم داخل العروق الا في البحران وتكون الحمى لا لذاعة كالحرق بل كانها حرارة حمام وبحرانها في سبعة ايام اي في اكثر الامر العلاج او لعلها يبتدئ براي بالعلاج في الحمى العفنية الفصد واخراج دم صالح والتلطيف بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيارين وتلطيف وتركيبه من تشير واسهال لطيف الصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج قال الشيخ كلام

حمى النافض

في الحمى النافض الشعرية والنكر الشعرية هي حالة تجد البدن فيها اختلاف من برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدم النكر وكان النكر يخف منها واما البرد فهو ان يحس اعضائه ويموت عضلة بردا صرفا واما النافض فهو ان لا اعضاءه من اهتزاز او ارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية اقول ان النافض اسباب بكثرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها او قوة حس العضو التي تمر بها المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها على ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بحسب اشتداد الاسباب واشتعالها فمتى كانت المادة غليظة باردة او حارة وكانت القوة الدافعة قوية تكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالص يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك قال الشيخ

حمى الغب والمحرقة

حمى الغب اي مطلقا الحمى تشمل الغب الدائرة واللازمة محرقة وغير محرقة وكذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا تجيء في اليوم الذي بعده ثم تجيء في اليوم الثالث وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما على اللسان سواد والضجر وبعض الكلام والضوء

كان ذلك لشدة التهاب الصفرا في حوالى القلب والكبد وقد تكون هذه الاعراض في الغب ايضا اى في الغب اللازمة لكن تكون

اسهل من التى في المحرقة وفى الدايرة اضعف من التى فى اللازمة وفى غير الخالصة لا تبلغ الى هذه المراتب ويبتدى نوبة

الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما انقصت حدة المادة بالنضج والريح بالعكس ولا يدوم البرد

اى في الغب مع قوته اى قوة نافضها فانا البرد انما يكون فيها اللذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حاق

القلب ويفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة فتشبه في اكثر اوقاتها ولا

يظهر فيها فترات قال الشيخ كلام في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس يعنى الغب تاخذ الا بقشعريرة ويحس ابرتم تجد و تاخذ

في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد او قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا

النافض مع شدة سريع السكون والسكون اقول وذلك لان اختلاط المادة بالعضلات التى هو سبب النفض كلما كان احد

واشد لذعا كانت تكاثير بالاعضاء الحساسة اللمس فتكون حركتها الدفع المؤذي اقوى ولا شك ان الصفرا احد واشد لذعا

ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم اخذ يضعف قليلا قليلا عند ما ياخذ في النضج ويعتدل قوامها

وتقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس لان مادتها في الاوايل غليظة فعند ما يرق قوامها او ينضج تقوى النافض

فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والملطفات وبسبب التوجه الحرارة الغريزية نحوها

واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان

المادة كلما كانت اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والقشب العضو فلا ينفك من العضو الا بحركة

قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفراء لا توجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن لطافتها

تزول سريعا بالعضو فتستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم تبطو

حركتهما او الهرب عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية تكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية

تكون بحسب الكم والله اعلم قال الملهم واذا تركبت غبان نابتا كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة

التعفن تحرج الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة تحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى

ويكون سبب الحمى اخرى لوجود حيز العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والرابع

فلا تعتمد على النوبة الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط

وما يظهر منه في البدن قال الشيخ اذا تركبت غبان كانت النوايب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب

ان يراعى الدلايل الاخرى والنوايب يؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التى مادتها صفرا اذا نابت كل يوم

مركبة من غبين ان مادة الصفرا المتعفنة يكون كثيرة فيجى نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن ولهذا انما

قلت هذا لان الغب التى تجى كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما هو بحسبه وفى الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى

لان الصفراء في الاكثر تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اى فيهذه الحمى ناريا وذلك لعفونة الصفرا

الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصابغ الى عالى البدن فلا يندفع منه شيء

في البول وح ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف اى ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف فيه ذلك اذا كان

حجاب الدماغ وقواها قوية فلا تقبل تلك المادة فتدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لا خالط

الصفراء بالدم في العروق ح بخلاف الدايرة وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات

الى اثنى عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها او بمقدار زيادتها على ذلك الى على مقدار اثنى عشر ساعة ويعرف بعدها

عن الخلوص مثلا لو كان من زمان نوبتها اثنا عشر ساعة دل على ان الصفراء التى هى مادة لتلك الغب فيها غلظ ما

واذا كانت بعض عشر ساعة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والطول المنقضى اى الخالصة في سبعة ادوار

هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فحوانه الكلى الى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع

في هذه الايام بسبعة ادوار لان دورها يتم في يومين الا لخطاء اي خطاء حاصل اما من الطبيب او المريض او غيرهما ذلك

كاستعمال المبردات القوية فتغلظ المادة جدا فلا يتحلل في هذه الايام وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضى في

سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتنحل وتتحلل بالادرار والعرق و غيرها

واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة البلغم فتغلظ تلك

المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفى غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة و غلظها

واذا عرض الصداع في الاول قوى في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع فيفارق في السابع

اى الصداع وان عرض في الثالث قوى في الخامس لان المادة الصفراوية تشد حركتها في الافراد ويفارق اى الصداع في

التاسع ويعون في اليوم الحادى عشر قال ان وجد اى مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد بتمهل اى لا يعضد

العلاج

فى الاوايل بعد نضج ما الا ان الفصد استفراغ كلى يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير خصوصا اذا كانت غير خالص فرغ البرز
الفصد فاحوذ ذلك الاشربة فى الايام الاول سكنجبين الساذج والسكرى وشراب النيلوفر فان وجد عطش فع حليب
لنفع السدد ويسكن العطش وندر وتبرد ثم اى بعد نضج ما واحتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكلاه
الدينارى واحدهما مع شراب الاجاص وبزرقطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حامض ونيلوفر او تفاح وشراب
الليمو والحامض ويسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض وحلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى
تاخير النقوع يومين او ثلثة فذلك لان فى النقوع قوة اسهال يسير ولان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين شراب بنفسج والاولى
يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او بالهليلج الماشم وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا
بالعصر لا عليلا كشراب البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندى مروس فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى ولان شراب
مصلح للتمر وهو ايضا مسهل وماء البطيخ الرقى بالسكر او السكنجبين السكرى غاية فى النفع لانه مسكن الصفرا معرق مسكن
والعطش ملين للطبع وماء البقطين المشوى جيد والاولى تاخير مياه الفاكهة الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اراد به
التليين القوى والاسهال ولانه يخاف ان ينقل الخالصة لعيرها او اكثر فى الاوايل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم
بحليب ثلثة بالقسل والحقنة اللينات لم تلن الطبيعة بالاشربة المذكورة وفى اواخر النهار وفى الليل وعند الاحتياج الى الا
يضاف اليها المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا اذا كانت الحمى مع العطش واذا افرط العطش فحليب البقلة
او مع بزر بقطين او بزرها مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج اى فى علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى
اقراص الكافور فى بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وفى نقوع التمر الهندى يصفى من عقوان يرك اى حب الرمان
ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوها وقد يضاف اليها الراوند الصينى فيكون اقوى فى الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين
وانما يضاف الى مثل هذه الاشربة شراب الدينارى كان انفع وذلك لانه مفتح مسكن العطش مقو للكبد او نقوع من تمر هندى
درهما مع عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة ونيلوفر خمس زهرات بنفسج ثلثة دراهم على فى
نقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صينى وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او
التمر هندى او شراب قراصيا اذا كانت الطبيعة مجيبة اى جدا بانه يوجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض النعنع
شراب السكنجبين الرمانى وقد يستعمل هذه القوابض ومثلها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فليس
بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القئ والغثيان بمثل شراب الرمان النعنع فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزر
ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها او المسهلات النقوع
بمثل الشيرخشت والراوند او ماء الرمانين بالهليلج قبل السافحين على ما اشار اليه او على ما نص عليه الشيخ فى القانون لانه
مقطع بعد الاسهال او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل با
او عسل خيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة فى الصدر او تمر هندى مروس
فى ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين او
وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد المربى البغدادى والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون
متحركة هيجانية على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اى فى المرض الذى سببه صفراء اقل منه فى غيرها وذلك لان
فى الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفى المزمنة واجب ولا يستفرغ فى يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اى خصوصا اذا
ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادى عشر واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثانى عشر والسادس
واما السادس ففيه خطر عظيم لانه يشوش البحران اضطرابى متقدم كما يشوش فى الثامن على سبيل التاخير الا ان البحران
معه لا شر قبل الانتهاء فاذا القوى مع المسهل فى الغالب ينقل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة

الغذاء يومين ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير وحب لباب الخبز المنقوع فى ماء بارد او حليب حوق و
سويق الشعير وخصوصا ان كان او المريض مع غثيان اى هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا فى النبض
فيكون مرق الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغتذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى
المرض او قارب المنتهى فيغتذى بامراق الفراريج فيفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش
ولا يحصل بها التقوية ويحذر بها فاذا خفت الحمى ونضجت الشهوة فمزورة حب رمان او اجاص او زيرباج او اميرباريس او اسفاناخ
ورجلة او مليوخيا او بقلة يمانية ولكن ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من
يحتاج الى المزاوير ولا ينفع بها بل يحتاج الى الفراريج فى الايام الاول وهو مختلف البدن فلا ينبغى ان يغذى فى يوم النوبة

ولا على العطال من الطبيعة تكن صداعهم ويتوسمونه بما ذكرناه فى الصداع الحار وفى السهر مع الحرارة مثل
البنفسج والنيلوفر ونحوها او بما لتستم بما ذكرناه فى ضماد اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار ونحو

بالخرقة المبلولة بماء الورد والصندل او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والخل
ينفعهم لتسكين صداعهم وتحليل الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يسقوا في ابتداء النوايب بالماء الحار والسكنجبين وفي
وقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يبدل عرقهم بالسكنجبين
بماء البطيخ اي الهندي او الماء البارد او بحليب بزر القثاء ويجمع عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه خوابي
الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليهما ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان
يكون سعال فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصة يجب ان
يتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء
المسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان تبادر في الاول فتلين تليينا ما بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما منقع في
ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين او بمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع
العجم او بنقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما فضل مثل لعاب بزر قطونا ببعض الاشربة
مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا او طبيخ العدس او بالباب او بالحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والبنفسج
واصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه
من الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا يحسو ولا اغذية الا وقد لينت الطبيعة فاذا امكن ان لا يفصد الى [illegible] فعل
ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان يرد عليه النوبة وهو خالي البطن ويجب ان
يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل
في الماء الحار ليحس ببقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة او
قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير في الايام الاول ويغذى بكشك والخبز المثرود في
الماء البارد اما كما هو واما مطيبه وربما يتخذ من العدس والاملج [illegible] وربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حليبا من العدس والاملج
او ربما يتخذ غذاؤهم منهما واذا كان الطعام محمض في معدته [illegible] ان يطبخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك الحمى غير

عليهم وغير الخالصة حولها غير طويل فلنقل على رأي بقراط ثم قال علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي تخالف بها علاج الغب هي
امور يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط
بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف ويكون اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوى
منضج مثل الزوفا قليل السعتر والفودنج ويخلط ماء الشعير بالحمص في آخر ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب
الخالصة من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف ما بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة
يخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة الى حمرة غليظة فافصد فاذا فصدت واعلم انه لا نفع لهم من القي
بعد الطعام ومن المسهلات في اوايلها التي هي اقرب للاعتدال ماء الهليلج بين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيها اجبا رشير
واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد ويحقن في الابتداء احتيالا من المسهلات وهي التي فيها قوى الحنظل وبابونج والسلق
والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراحز من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى حقن ذلك
يجب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الهليلج وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين
فانه نافع ملطف للمادة مقوي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوزت الرابع عشر فلا باس بأقراص
الورد الصغير فان طالت الحمى لم يجد بدا من مثل اقراص الغافت والجيبر وتسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات
مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي بكل خمسة دراهم ومن بزر البطيخ والقثاء والخيار وبزر الكرفس
والهندبا بكل عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر يعني الصافي الخالي من الفلوس خمسة دراهم ومن الزبيب
المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الهليلج المتخذ من الورد الفارسي وانا اقول
والبغدادي مثل النافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثل ماء ويوخذ منه قدحا كبيرا وقد يجعل فيه قيراط سقمونيا

الحمى البلغمية

قال الشيخ [illegible] حرارتها قليلة غير حادة لا يبلغ اليد الا اذا لبث مدة وذلك لان البخار الحار لا ينفصل عن البلغم
سريعا للزوجته او غلظه وما يكون طويله ولو بكل يوم ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويصفر الى البرد فربما سخن ثم عاد
اعني ربما سخن البدن ثم عاد باردا [illegible] هو لاختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعن هذا قال الشيخ اما ما كان
[illegible] رديئة جدا والنافض في [illegible] لكن البرد لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا
في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالنبض الابطر والاطراف البلغمية التي تحمي الشعر [illegible] الدق ولولا لين النبض وقد يشتبه كما

العلاج

عند البحران النضج وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والا ملاح
ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم الاستلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال هذا انما الاشتباه قد يكون عند اوايل الدق حاول بل
الاد منه البلغمية والبول قليل الصبغ اى في الاوايل بل ربما كان الى الفجاجة والبياض وربما الحرب الى العفونة وبصاصة اللون
من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه وتواتره ودقة البراز وطعمه لضعف الهضم
والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا اى حمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ومنع ذاك
اعراضه كالغشى في ابتداء النوب والخفقات وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا انضاج البلغم
واستفراغه وتقوية فم المعدة والقوى لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء الفجل و كذلك
اصل البطيخ بالسكنجبين الاشربة شراب الليمو والنيلوفر الليمو المقطع والمقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك
النعنع او سكنجبين وشرابه بنادي وشراب وردا وسكنجبين بزوري او عنصلي وعسلي بماء حار او مغلي من بزر قثاء وخيار
وهندبا وابن بادين مصفى على سكنجبين ساذج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزر وعلادبكر
والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا وماء عرق
السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بمغلي من رازيانج
وعرقسوس وبزركرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او شراب افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال نها
احتيج الى قرص الانيسون او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخه او الشكاعي والبادآورد وهو نوع من الكاه
والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى ويقارب كثيرا هذه ادوية
مع الادوية المليّنة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص والتمر الهندي وحده فضاد
لهم والاجاص ضرر لانه يضعف المعدة المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين عددا بزر قثاء وبادغاريقون وعرق سوس
وابن بادين يكون دهمان بسفايج وقنطوريون وشاه وهليلج كابلي واصفر يكون عشر دراهم يوم الى خيار شنبر عشرة دراهم
الى عشرين درهما او ترنجبين او سكر او ورد مربى جيدا او عشرين عددا مع تربد او حب الحنظل نصف درهم مثل الزرق وكثيرا
مكروه يوم درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب هي او مطبوخ الهليلج الكابلي وغاريقون مثل الزرق مكروه القئ بعد ذلك
بدهن اللوز ويحن يحسل الخيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون وتربد طبيخ او دواء سكنجبين او بعضا مسهلا

الأغذية

او حقن لينة تقع فيها قنطوريون وبسفايج وقنطوريون ويحتمي كل ليلة بادرارهم مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وعرق السوس وليكن
معها بزر الكرفس والهندبا مصفى على سكنجبين سكري وخصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح والمقيئات بزر الفجل بسكنجبين على
وبماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصول البطيخ او عرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين هذا المرض فاكانت مادية
غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام الاوايل ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل
وربما احتيج الى زيادة فيتخذ مثل قليل فلفل او دارفلفل او مصطكي وينبغي ان يتبع السكنجبين البزوري او الساذج بخبز من
الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبت وفي ثم ايضا الليمو وسكر الادوية الموضعية بدهن فم المعدة بدهن
السفرجل او دهن الورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد بورد وافسنتين بماء المرزنجوش قال الشيخ علاج البلغمية ان علاج
هذه العلة قد تختلف بحسب اوقاتها اى الابتداء والتزيد والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وتختلف بحسب
موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في اشياء في وجوب
التليين المعتدل والقوى في وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها ابطأ في اول الطف التدبير
على الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما احتمل طول اكثر الحقن افل
على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة واجب مما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع في الحمام مثل الفروج بل الخبز مع المزورات
الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض و في الادوية
الاولى فيستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين
بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به مايراد من تليين الطبيعة وخصوصا
المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه من الجلنجبين في ماء
اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والقاشد وايضا المتخذ من الترنجبين منقوعا في ماء اللبلاب وكثيرا من الناس يسقون
في الابتداء مثل دواء التربد كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزوري المدرة واما اذا فات الا استطار
النضج والتليين بما ذكرناه اولا فيجب ان يستفرغ شئ يسير كل الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف
ثم اقبل على المدرات وكذلك اكثر ما يشربه الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة ورد خلط
بالقرطم وان كانت الى الصفراوية خلط به نحو الشيرخشت وابتدئ بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل

والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى في اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان ويغير طعم الفم واستعمل

بزر الفجل ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة

ويجب ان ينظر الى السابع لئلا يقع منه في الاول عنف بورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه فان اعتراه قلق

وخصوصا في ابتداء الدور لم يجبر الان يجف وينفع في يجبر مثل الليمون شراب الرمان المنعنع وكلما رايت البول اغلظ

واحمر فلا باس بان تقصد الواجب ان تفرغ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان الدلك

واغلظ كان الدلك انفع واذا كانت العلة تاخذ بالجد ولم ينفع بهذا الفرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافث وعصارة

الافسنتين يكون خمسة دراهم زعفران ومصطكي مكد ثلاثة دراهم يقرص يسقى منه يوم وزنه دراهم وكل ليلة وزن نصف درهم.

وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير ويقدر يعين على الانضاج

والتحليل بقوة المروخات المحللة وهي اوفق فيهذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال

ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون وربما احتيج الى مثل السكنجبين البزوري الواقع في الزوفا والحاشا

والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه ويجب ما

توجيه المشاهرة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقوية الحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كان المادة

مما يورد البلغم سقيته التوافق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تحرى ان يكون كل ليلة بدواء

وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه صفة اقراص جيدة عند الادمان واشتداد النافض يوخذ ايارج فيقرا وعصارة

الغافث وافسنتين وشكاعي وباداورد مكد خمسة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون مكد ثلثة دراهم ملح نفطي اربعة

الكثوث هليلج كابلي مكد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون ترنيثلون درهما يتخذ منه اقراص يسقى من درهمين

الى ثلثة فاوفقها بحسب المزاج والوقت وغيرها مطبوخ جيد لمن تغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث شاهترج

شكاعي باداورد افسنتين مكد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا سقيته منه من درهم الى درهم وثلث

ايام امنع تطاول العلة يسقى منه او يمزج بالعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سقوفا او بعسل واذا كانت

المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا سدس مثقال ومن عصارة الغافث

مثقالا ويسقى بقدر القوة واما الغذاء اما اللطيف فمثل الخل والزيت وربما احتيج فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما النخ

الحمى السوداوية

هي اقوى في الطباهيج والقرابيج والقباج ونحوها بعد الاعتدال وماء الحمص من اجود الاغذية لهم وان احتمل فيكون وشيء و

ايضا يوارد يتخذ من السلق والدارصيني والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والسعتر والاسفاناخ

والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة وانقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات

واما تدبير نومهم فان يكون معتادا لا يلطف ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المنفعة لهم الابعد الاخلاط

قال الملطي يكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء

ثم يقوى كلما انضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام وبرد تسطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية

وليست في نداوة البلغمية اي ليست الحرارة فالحمى السوداوية مجانبة لحرارة البلغمية ولما كانت لجبن المادة السوداوية في الاكثر

يكون على حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت وحدث الاختلاط وسببه هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها او كانت قليلة القبول

للعفن لبسها فقلما عرض هذه الحمى واما اذا عرضت حميات متطاولة مختلفة المواد مختلطها فان تلك المواد لا بد ان

يبقى منها بقايا محترقة فيكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة القبول للعفونة و

صاحب هذه الحمى الحصا بتر وقوة اختلاف لبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة ويطول دورها الربع وعشرون

ساعة والدور هاهنا بمعنى الزمان اليومية من ابتداء اخذها الى زمان تركها والا فالدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك

وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى واما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى العرق البلغمية

للزوجة البلغم فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصل عن صفراء والبول اغلظ

والعرق ابطأ والنبض اشد ميلا الى الالتباس بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع

النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال الملطي في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المولدة هذه الحمى قد يكون سوداء

طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث فيكون من انواع الاخلاط ويتكون من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت

علامات هذه الحمى عوارضها تختلف بحسب اختلاف ذلك فلا جرم كان من الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض

المناسبة لكل واحد من انواع الاختلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقديم علامات

تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والمزاج والفصل والعادة والتدبير المتقدم والاصل في سرعة النوبات ان المادة الرطبة

اسرع تعفنا الى المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة بوجود الفاعل والقابل فانها مع مد الكثرة كانت اسرع قبولا

للحمى فانكانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لا سيما
جميع الاسباب والعلامات وانكان ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة اشد مما قلنا كما في الربع فتنوب
يوما وتخلي يومين وقد تنقل اي قد يكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعة ذلك واما انكانت المادة باردة لكنها
كثيرة ورطبة اوجب البرد بطاء اي عدم الاشتعال والرطوبة اوجبت سرعة العفونة كما في البلغمية فما رقت يعني لم يكن مطبقة
كالدموية ولكن نابت كل يوم وانكانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطء متوسطا فنابت يوما ويوما لا تنوب والربع
الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وانضاجها وتحلل مسام البدن
ميسر لا ندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك النائبة طويلة
لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا اخره معين على توليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى
الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فتغلب
عليها وعلى بطونها الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردء لان الطحال الوارم يقل جذبه
السوداء من البدن فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرىء من امراض كثيرة
مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من مثل
هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعجها عن اماكنها

العلاج

ويعين على هذا حرارة الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال الكتاب
في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي
الكثرة والامتلاء ان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بسبب الضعف واذا الرعشة السوداوية وذلك لان الفصد اكثر ما يخرج
ما يميل الى الحرارة والمادة السوداوية تصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال الحكيم في شرح القانون الحاجة في علاج هذه
الحماة الربعية الى الترطيب بالاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية دون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان
مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى بالحميات الخفيفة الكثيرة الرطوبة في الحاجة
فهذه الحمى الى الانضاج اشد مما في غيرها فان ترقيق اليابس لا يحصل الا بعد زمن ترقيق الرطب لذلك يكون النضج فيها في مدة اطول
والادوية القوية مع المخرج ترقق المادة وتخلط غلظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون بالحقن فيهذه

الحمية المبردة اللين كثيرة الدهن لتلين الامعاء وترطبها وتزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد فهذه اكثرها في الصغر وبيرة
والدوسير واقل مما في البلغمية وسعر في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة تتدارك مضرة برده تداركا تاما
كما قال في المتن ويبدأ باستفراغ خفيف ثم ينقى اصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات

الاشربة

ماء الشعير الساذج او المدبر بالسكر وفي بعض النسخ المبرد بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من
الصفراء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب الباذرنجبويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شدة العطش
او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره او الحماض او النيلوفر
وليقوي القلب والكبد ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلي من بزر قثاء
وهندباء وخيارشنبر وكشوث مكدتلثة دراهم عرق السوس وابرباريس مكدده درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر

المسهلات

هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان البلد والفصل حارا والترياق الفاروق بعد النضج التام والاستفراغ جيد
وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او الخوخ وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار يجب ان يتحمل في ثاني
يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي عنها حدثت السوداء فالصفراء يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج
الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كانت من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ
جيد عناب وسبستان وتمر هندي واجاص مكد عشرة دراهم سنا مكي وبسفايج وشكاعي وبادآورد وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود
وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور مكد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء وابرباريس وافتيمون مكد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيارشنبر ودرهم دهن لوز وخمسة عشر درهما ورد مربى ويقوى بربع او نصف درهم حجر اللازورد او الارمني حجر اللازورد ومقل ازرق ونحو ذلك
وكبر الكبد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون جيدا والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ
مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا تندفع بمرة واحدة او مرتين والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور
ويجب ان يتقيأوا في ابتداء النوبة بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ونحو ذلك وزن درهم في بعض الاوقات خصوصا عند شدة

الاغذية

الحر والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مطيرة في يوم النوبة بخلوة الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون
الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب في تعديل المادة اليابسة اكثر من التصفية واما يوم النوبة فاسهو سوم
الا ان تكون النوبة في اخر النهار وشدة الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بزر قثاء مكو خمس

او اسفاناخ او هندباء او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في ايام الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج المسمن والجوالج من الضان ان سمينا جدا او بحب رمان وزبيب وليمون وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم ترد على سنة واما اذا وكثيرا ما زالت قبل سنة اشهر بالتدبير الذي بالغذاء وربما امتدت هذه حمى الربع الى اثنتي عشرة سنة وهكذا قال الشيخ وهو في الاكثر سليم واذا لم يقع خطاء اي في تدبيرها لم تزد على سنة وربما لم تمتد اثنتي عشرة سنة فما فوقها والخطاء ولعلها اولى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع اي معين على زيادتها لتوليد مادتها فيها كما ان الربيع معين على نقصانها او معها ورم الطحال الطول وادرار اعراضها وربما آلت الى الاستسقاء قال الملطي

حمى الخمس والسدس والسبع

الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك وانكار لكرجا اليونس واكثر ما يحدث عن سودا المحترق غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون عن سوداء المحترقة السدس والسبع وما وراء ذلك فانا بقراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجاليونس يقول ما رايت شيئا منه في مدة عمري ولا رايت حما جليا قويا الغاهي حمى كالحمى قال يعني جاليونس لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجرى عليه او جب الحمى فاذا عود ذلك التدبير او جبت في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو تركه واصلح لكان لا يوجب فيكون في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنضج في عوداتها وقال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس بلد المصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا يبعد ان تكون شديدة اليبوسة والا لم يمكن قبولها للعفونة بطيا جدا ولكانت كذلك لم يجر التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن خال بكا بدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها

حمى الدقيه

في حال العجز ولميل الى الترطيب قال اكثر ما يكون اشتعالها ثم وذلك لان من المستعدان تحلل الحرارة الغريزية بالعضو الا لحلوله الجلد والروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تركب مع الربع وصاحبه الترك وارداء ان يكون الحمى دائمة وتشتد في يوم نوبته العفنة ولا يخلى من قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفنة خارج العروق ما يتركب معه حمى خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية تحتاج الى الاستفراغ بسهل او قوي ولا يرى ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق مخالف ومضاد لتدبيرها ويكون الحمى فيها اي في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا متواترا ويزيد على اكل الغذاء قوة وعظما او علم البدن لا يكون في اول الامر حار الجدا فاذا طال الى الحرباء للفح ويكون سواء

الرابع سخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب المبرد فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صغرا وصلابة وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس وشاخت حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شئ كالغبار ونقل رفع الحاجب وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ورطوباتها فيما قبل وكذلك يظهر في القارورة دهانة وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة وترى بطنه قد تحلل وصوته قد ظهر وانجذب معه جلد الصدغ وانجذبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لا لفناء مادة الحيوة والقوة بالكلية قال اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته في الابتداء اصعب وهذا اذا لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرية والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى انضاج المادة ولا الى استفراغها الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل بسبب قوة الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بما نفعهم مشترك وقد يسهلون برفق لين ولحمى العفن فيسهل علاج الدق فاذا ادى الى الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر والسكنجبين قليل الحموضة ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فالحاجة من ماء الشعير مبردا بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب تحو التبريد والترطيب انما يكون ذلك سحر لان الشيخ لهم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يتقطع ذلك من الاخلاط الى العروق وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الاسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقل جسم والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور ومع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذاء ... يعني التبريد القوي والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب حلاوته وان يكون نفوذه اكثر وعن اعتداله اسرع ويتعديه اوفق فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض فيكون قليل الحرارة ويجديهما اي من الساعة يطعمون آخر الطعام من ماء الشعير فيه فروج وقرع او خيار او جلد وحشي وطبيخ رقيق فيه ذهن لوز وشعير مقشر اي شئ احضر

العلاج

الحميات المركبة

من هذه ويجلسون فيه ساعة زمانا بعين روسهم للهواء البارد ثم يغتذون اذا خرجوا منه بدهن بنفسج او دهن قرع ويقطر

في اذانهم ويسعطون منه فيه يستريحون ساعة ويغتذون بلحم الجدي والخروف بعين الخل او الدجاج المسمن اسفيدباجا

او برشتا او بحنطة او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او بعتيق بيض نيمبرشت وليعالج

في طعامهم فاذا فارقوا الهضم شربوا شرابا ابيض رقيقا قبل شربه بست ساعات وذلك ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا

محكما حتى لا يظهر حرارته الشديدة وليكن كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الليمو او بلب الخيار او القثاء او باقراص الكافور

او ببزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا او دهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع

وريحان يدفع فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطيلسانه محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم وصبت ماء

وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يغتذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب الماء وفضاء بارد كثير الهواء

ويبرحون ويروحون ويفرش بين ايديهم الانهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من

الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن لهم اسهال وكذا العناب والبطيخ الهندي

الذي ليس حلوا جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون عن كل حار ومالح وحامض وحريف ومن الجوع والعطش

والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على اغذية واشربة لا على خلاء والله اعلم قال الشيخ الحميات

قد تركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف مختلفة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها

اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق

متفقة في نوع مثل تركب غبين وتركب ربعين او ثلاث رباع فيصير الحميات على ظاهر الحال على نوائب البلغمية ايضا وقد تركبت من

حميات الغب فانها كانت على غير الميعاد لانها كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس ويشبه هذا

شطر الغب وعلى مثل هذا ما يجب ان يشغل كل الاشغال بالنوائب بل يجب ان يشغل كل بالاعراض ويدل على التركيب مطاولة قشعريرة

بعد [illegible] وقد يستغيث من الطبيب العالم بدلائل كل حمى ولعلاماتها ان لا يغفل التركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع

حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال الملخص والتركيب اما تركيب مداخلة بان يدخل احديهما على الاخرى كما ان يكون في البدن حمى وقد حل

عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض المعلومة او مبادلة وهو ان يأخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط فيه ان يكون الثانية

عقيب مفارقة الاولى لجواز ان يكون بعده ذلك بزمان او مشاركة وهو التي [illegible] لشدة المداخلة وهو ان تأخذا معا

في اكثر الشيخ ونوبتا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشاركة ولا يتركان معا لان زمان اخذ الصفراوية

اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال الملخص في شرح القانون ولا شرط فيهما ان

يكون تركيبهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله تتركا معا زيادة من الناسخ ومن

علامات شطر الغب

جملة المركبات ما لها اسم مخصوص شطر الغب قال الملخص في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة

العربية وذلك لان الصواب ان يقال انها الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميين فيكون الغب شطرها اي نصفها و[illegible] هذا

ان لغة اليونان قد تقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية

وبلغمية اما دائمتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا

الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها من العطش و

مرارة الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة زمان العرق وطول زمان الاخذ وقد

يتساويان في القوة والمقدار ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي تأتي فيه الصفراوية

وعلاجات هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون

العمدة على الاستفراغ اكثر علامات المركبة قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها اولها واما كان لا بد من قرائن اخرى

هو ان مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة واقل اعراضا ويكرر فيها

القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعرض من تصادم المادتين ودخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلاث مرات

وقد يسخن اعضاؤها والقشعريرة باقية بعد وهذه الحمى هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها [illegible] بردها

شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابكا وكان تدخل في مثل ذلك الوقت وح يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى

طويلا وكلما انتشا ان البدن قد سخن والحمى تنتهي حدث قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى

هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى الصفراوية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد

وخصوصا في الاول وتشتد [illegible] عند المنتهى ولذلك يكون الاخلاط طويلة [illegible] احرى

المادتين الاخرى وقلما تعرق [illegible] وهذه الحمى ان اليوم الثالث من الايام يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاشكال في

شطر الغب من وجوه [illegible] من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون الانسان يكثر

في بدنه صفراء وعفونتها ثم ترفه وترك الرياضات واستعمل الاغذية والشراب الشديد المولدة للبلغم او يكون انسان يكثر
في بدنه البلغم وعفونته ثم اربما من كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول ووز(?)
ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات
والنوايب فاما النبض فيرفان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اشتداده مما يكون في البلغمية واما
البول فيكون بطي النضج واما القيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخين والبرد والعطش والقشعريرة و
والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب في انما يوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب
البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتناعظ(?) وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا البرد في اول
المرض وابطا ابتعادا على بردها والعطش في المرار اقل والعرق اقل والسن اصبي واشيخ وان غلبت الصفراء كانت النوايب
اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش في المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والسن اشب واذا تساوى
الخلطان توازنت الدلايل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من
الاسهال والتطفير والادرار والتعريق اكثر من اشتداده ها بالتطفير والمهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من
جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللباب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر
وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان متكافيين والقيء يجب ان يكون بعد الغذاء
اما بماء الطواسع(?) السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع وسقى الملطفات
قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك الى المنضج لاصلاح المادة وانضاجها ثم الى افنائها فمن
المفردات الافسنتين وليكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الروح الجيد واذا استعمل به حرك الخلط ولم يستفرغ
واحدث غما وكربا وغثيانا وحال البول ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان
جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتحيز ولم ير ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطا
هذا المعاند خطا لا يحصى بهذا المعنى بل القانون المطلق في معاندة الطبيعة اذا انتصبت خلطا ومرضا لهذه الموا
معاندة يكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتحتمل المبردة بالحمى والمسخنة القطع(?)
بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التنبه فلا تنجح الطبيعة العلاج كيف عمل وقد قال

٢٨٦

هذا المنعت او طالبا الى ان كان يجب ان يستعمل الملطفات التي فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد
يمكن ان يرد بتقليله الى ان يكون نيخسر(?) ولا يقاصر لطيفه عن لطيف الكرفس الكبير ويكون ماء الشعير ضده في ايصال قوته
وعدم افراطها وانقطاع تلك المواد له بل يسهل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد بانقطاع تلك المواد لم
حتى يسهل نضجها ثم من العجب ان جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده ممن غفل عن هذا حتى افتى بهذا اما
المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص جنبغرجيه(?) بشطر الغب ورد
اصل السوس اربعة اربعة ترنجبين عشرة يعني الترنجبين الابيض الخالص مثل عصارة الافسنتين طباشير مكيده(?) درهمين يتخذ منها
اقراص اخرى للملتهب ورد ستة بزر الحماض صمغ اربعة ترنجبين اربعة نشا الكثيرا طباشير بزر الخطمي اثنان اثنان كثيرا زعفران
سنبل ديوند(?) يكدو احدكما(?) ورد انغافت(?) يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المزمنة الاحشاء وخصوصا
اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي اهليلج اصفر ديوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزا سواء زعفران نصف جزء
يحبب بماء الهندبا والشربة من وزن درهمين بالسكنجبين تنجرجيه اخرى تصلح في قرب النضج وتسهل صبر مصطكي عصارة الغافث
والافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة من درهمين في السكنجبين قال الملم واذا ركبت عشان ثم كيب
مبادلة نايبا كل يوم وانما قال تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المشابكة كانت كغب واحدة شديدة جدا وان كانت تركيب مداخلة كانت
كغب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان يعني تركيب مبادلة وفي الكل هذا المراد حتى ينضبط نايبا يومين
وتركا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد فبالضرورة تكون نوبة عود الاولى في اليوم
الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعا وهكذا لان الربع هو الذي تاخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلثا هو الرابع
من السبت والاربعاء هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نايبا يومين وتركا يومين وتقرب نوبات غبا وذلك لان
الحمى الاولى تاخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة وان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول يجب ان
على الطريق الاول وهو الذي قال نايبا يومين وتركا يومين وان اخذت نوبة الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الورود
وان تركبت سدسان
على طريق الغب وهو ظاهر الاول كانا البعيد على نايبا يومين وتركا ثلثة ايام قال الملم في شرح القانون واذا كانت الحمى تاخذ
اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما فالمرتكز(?) ان يكون الحمى واحدة لانها لو كانت واحدة فلما انقطعت الاخذ في كل يوم فلا
تترك اليوم ويعقب الترك فلا ياخذ اياما كثيرة متوالية بعد ان يكون من حميات مركبة ويكون الحمى بعد ايام الاخذ

الضابطة

وذكرهناك هذا ايضا وقال الشارح ذلك بأخذ اربعة ايام ويترك ثلثة فيكون هذه اربع حميات ثمن اما انها ربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تأخذ ثلثة ايام ويترك ستة هذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلان مجموعها تسعة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر على ما قال ههنا والضابط من ذلك ان يضم ايام الحميات ايام الراحة ويزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها عدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام ويترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وليس انها ربع حمى ان يأخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم الاول وخامسه فيكون الخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة ايام فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس المجموع خمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس وهو مما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل

في البحران

على في البحران وايامه وتعريف البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان نحكم من دلالات موجودة امر كائن يأول اليه حال المريض من اقبال واهلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقت الذي يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك فوائد منها ان نحكم من دلالات نجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال واد بار فيحسن الظن بالطبيب في بعد ذلك الى التقرير والا تسليم اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الاصوب ويكون استعمال ما يصغر مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي في البدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب بسبب المرض العدو والباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران يوم القتال المفصل فقد يغلب العدو والباغي فيستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن على اخذها بقتال اخر وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو التام الدافع الحالي لها وقد يغلب عليه ويفرض الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ويجيء بيان ذلك وقد يهزم اي قد يهزم السلطان العدو وقهرا ما يكون دفعة التام بقتال اخر وهو البحران الناقص

ويكون منذرا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكره قد يكون بدفع كلي وبان المادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى معاونة اخرى لان المادة عند تلك الطرف فان تلك المعاونة لا يكون من الطبيعة والمرض الاول بل بينهما او بين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نريد ان نسمي ما كان من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى معاونة اخرى البتة بالبحران الكامل وما لا يكون كذلك بالبحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض اما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة لمادة دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر في الامراض المزمنة البارزة المادة وانما قال اكثر في الامراض المزمنة البارزة المادة لانه قد يكون زوال الاورام الحارة التي تكون الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره ولما ان ينتقل ببحران او بذبول اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا او الا التي قد يأتيها اوقد ناها ببحران على الملم لا ينبغي ان يحرك اي ان ينقل موادها من عضو الى اخر كالجذب بالحجامة ولا يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار لكن يترك الطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية كما ترى ولا يشتغل عند علامات البحران بالجراءة انما كانت القوة قوية لان في البحران حينئذ كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي يشوش احوال المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشغل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا افرط اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون سدد واثقالة الا معاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بدفع ملين حتى يسهل فعل الطبيعة قال الملم

علامات البحران

واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج وهو الغبار المنثور من حركات العساكر والصراخ والصراخ وهو صوت الشاكي كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب العليل ويشاهد منه مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال و ذلك لان الطبيعة تدوم تميز المادة الرديئة عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف هو احد البحارين واقربها من الفصل لا شتعال مادة المرض في اقرب الاعضاء منه

ولا شك انه يكون في الامراض الدموية التي فيها الغلبة للدم ثم بعدها الرعاف ثم الاسهال ثم القيء وهذان يختلفان باختلاف المادة
في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق فيما دونها العرق فارقا الجميع ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة ومقارن للبحران
الخارجي وكذلك قال ويتوقع الخراج حيث كانت المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث كانت المادة رقيقة
فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة
ولبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن
بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس وهذه الاستفراغات يكون بحرانية اذا كانت
المواد المندفعة كثيرة ودفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران
حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث استعد للقتال
والمحاربة بعرض الجيش وتكميل اعداده ثم عند قرب القتال يهيء مكانا للخروج منه الى القتال او الملاقات والمحاربة كذلك
يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع او كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهيئ كل اسباب الدفع
بسهولة وهي تحصل من تقطيع اللزج او تغليظ الرقيق او تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ
وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق
من علامات ذلك صداع لتصعد البخار ولمشاركة فم المعدة ايضا في ذلك الا الذي وايضا من ذلك دوار وثقل في الصدغ غير
وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قادته او يتقدم بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف
الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تبارق
معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان او تحلب لعاب وخفقان وانضغاط
في النبض وانخفاض [illegible] حكم انه واقع بالقيء خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه فيه هذه الحال وسقط
اللون واما ان قارن ذلك تمدد من جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعلى ايضا بعروق فيه
يقارب جهة الانف وحمرة وقرب وراي العليل خيوطا حمراء وذلك لا [illegible] وبارقي واحمرار الوجه جدا او العين او الانف وحكاك
مشروسال الدموع دفعة وشهوة التنفس في صاح واسرع انبساط الحر واحتكاك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع
ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية وعلى ان الطبع وتر

ايضا قد يتحرك بالرعاف وينذر به البارق وخيالات نارية حمرا وصفر تقع امام العين واكثر ذلك في الحميات الحارة الصفراوية ونقول
يدل جهة لوح الشعاع وحكاك الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل المس فان الرعاف
اكثر ما يعرض لمن سن دون الخمسين وقد يقيم هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القيء مع الا
احرى واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امرا لابد منه هذا
فليرجع الى المتن قال فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع في فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة
في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوى في الاذن واشتعال في الراس ودموع وبارقي حمر واحمرار الوجه
وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد واستعر واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا
اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض من الامراض قوى واشتد بعده الحمى والقوة
قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا لا سيما ان قل البراز والادرار واسخن عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف
تبحرت بالعرق وتقدم النافض وان راى العليل حلما او امرا واستعدادا للرقي [illegible] فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الثالث
الاولى على ان المادة يتحرى نحو طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم يفصل بينهما الانصباغ بتوقع بحران عرق
مع استطلاق من الطبيعة غالبا قال المص وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر
وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا
اذا كان البول ابيض والمريض هادئ والاحشاء سليمة وقد يدل على البحران الاسهالي العادة في مثل الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف
وخصوصا للمعتادين شرب الماء البارد وقلما يقع البحران باستطلاق مع غلظ عرق او مع دور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ
بول وكثرة في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخر فهي تخرج بالادرار والعرق وربما يخرج رقيق المادة فلذلك
في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانات كاملة الا نادرا في الاكثر لان اكثر البحران الادراري يبقى بعده العرق
المادة الغليظة في البدن فيحوج الى البحران اخر اسهالي او يحوج الى اسهال بعده ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى
جهة انعطفت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان البول مقابل للعرق فلما كثر العرق قل البول قال الشيخ علامات
البحران الذي يكون بالانتقال تحت الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير
وفلح النضج او عدمه مع تحرك من القوة وجودة من النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق واللون وضع

الحالية التي تليه وشدة الالتهاب في ابن الجهة التي فيها العضو شريفا ووجع من المفاصل وعضو متعب وامتلا
الشراسيف اذا تمددت فاوجعت فليس يمكن ان يدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كما مشترك
بجميع الميول واعلم ان الاشتغالات والخراجات يكون في المبرد وفصله في السن الاكهال الاكثر اما في الاول فلان
البرد حال يمسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال العلم والمرض واعراضه تشتد ليلا لا شتغال
الطبيعة عن كل شي ومن ياتيه البحران فقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى او شدتها ثم الليلة التي
ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا
في النهار وان كان نهارا ففي الليل احوال وامور وهي علامات له مثل القلق والكرب والملل واختلاط الذهن
والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية
اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحار الغريزي في الباطن
وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فتشتد المقاومة والمجاهدة في الليل وكذلك قال
ابقراط في ثالثة الفصول من تاتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في ليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي
بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل تاثيرات يشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه
اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها المؤذي واما في الردي فلياسها
من المقاومة فلذلك ربما يصح ذهن بعض المرضى عند قرب الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال العلم والبحران المحمود
هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم منذر اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر
بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان بالاستفراغ لا بالانتقال الى خراج ويكون استفراغ مادة المرض
من الجهة المناسبة واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة وعقبه راحة وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران
جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا المرض عليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان مع
ذلك القوة قوية فهذا امثال العطب في كلما ظهرت به علامات ها ... فالفرح بها اتم لان البحران يكون نحو الراحة
لنضج مادة المرض مع قوة القوة فلا دعا الى الاثبات من السابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود وعلامته مثل ان يكون
قبل النضج والمنتهى وسميه ابقراط سابق النضج وفيه بحران اخراج واستفراغ من الطبيعة ويدل على اضطرار عجز الطبيعة

فقد لا يصرها على المرض الحاد بعد النضج كما يوشك ان السلطان المحامي ان يقهر ويصير مغلوبا الوبرون للقتال والمحاربة قبل
الاستعداد قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران تكون قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ البحران
الجيد تسع علامات الاولى ان يكون بعد النضج الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في
يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة ان تحرك فيها الدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون
ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم يناسبه
من ايام الانذار وهذا الازم للعلامة الاولى لان النضج التام قل ما يبدو ان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة العلامة
ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال
السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون
استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار و مادة
المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لانه انما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء
ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يتعلق بالمريض لا محالة هو اجود وكذلك الذي يناسل
المادة وينقى البدن بعده قال العلم العلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة
اي الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية التي كانت لذلك المريض
في حال الصحة والتهوي والخفة عقيب النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه واستطالة
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع
القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وبالمائها على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامة الجيدة مع قوة
القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية فهي المقابلة لما قلناه فان كانت في الغاية بانكانت
مضادة للجيدة دلت على الموت لا محالة فان كانت معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في اخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا
ما تعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح وانقطاع مادة فيبرا اي فيكون موجبا للبرء العاجل فجأة
يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف القوة فيسيل الطبيعة من الدفع فجميع القوى كالمنهزم الى المبدأ
وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد تحصل خفة عند الموت وذلك لان الطبيعة الغا

والمجاهدة لانها اليسر من الحيوة او لحوقها بالكلية ثم يعقبها الموت ويكون النبض فى الاكثر ساقطا وربما كان ابرظهور
يسير كالنملى واعلم انه كما ان العلامات الجيدة اذا وجدت فى يوم انذار دلت على بحران جيد يقع فى اليوم الذى ذلك اليوم
يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الرديئة فى اليوم الانذار فانها تنذر ببحران ردى لكن البحران الردى
فى اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الرديئة الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وذلك لان الاذى فى
الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة ونقل فاضل المصنف العلامة فى الوقوف على ايام البحران ان العمدة فى ذلك الاستقراء
والمشيران الى القمر لانه يعبر تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص فى تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور
وتزيد جدا فى نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له فى نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير
لا محالة فالتغير الذى يكون فى مادة المرض فى هذه الايام يقال لها البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحران بالاستقراء
والتجربة واما المنجمون لما راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوى عاموا ذلك الى اسناد
حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها اكثر التاثير فى الرطوبات والمواد يدل على
ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ فى ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك
سرعة نضج الثمار مع استنارته اسندوا تقدير الادوار البحرانية وكثيرا من التغاير السريعة الى حركات القمر فوجدوا
حركات امراض الحادة على الاغلب فى درجة مقابلة موضعه فى بدو العلة فى درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا
بان تحرك الطبيعة فى اماكن مخصوصة هى التى تلك الحركة التى تسمى بحرانا وفى هذه الاماكن يضعف قوة المرض لبعض
بينها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هى التى يشير اليها المص بقوله ومن الاجتماع الى الاجتماع تسعة وعشرون
يوما ونصف وثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران فى السابع والعشرين ونصفها ثلثة
عشر يوما وربع يوم فيقع البحران فى الرابع عشر على ما يجى بيانه فى الضابط ونصف نصفه ستة ايام ونصف وثمن فيقع
فى السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران ظاهر يتقدمه يوم انذار يكون فيه تغير ما او ابين يوم او امر اخر فيجب
ان يكون هو النصف نصف ذلك ثلثة ايام وربع وثمن فيكون الانذار فى الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان
الانذار والبحران لا يقع فيه فى الاكثر الا فى يوم النوبة فتكون فى الثالث والخامس بحسب تعجيل الطبيعة لانها

بوقوعه

لا ... جماعكم

بالمادة او تاخرها انتظار النضج التام ثم جعلوا اكثر الرابع احد عشر يوما واكثر السابع عشرين يوما ثم قال المنجمون
القمر فى هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال المص وضابطهم فى ذلك ان الحساب
اذا استغرق اكثر يوم فصلوا اى فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان تمموا ما كان
اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا رابوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين
منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف
يوم فوصلوا به الرابوع الثانى فكان ابتداء الرابوع الثانى ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام
ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم وابتدا الربوع الثالث من
اليوم الثامن وكذلك فى الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع
على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثانى من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين
ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين
ولذلك يكون البحران فى العشرين على مذهب جالينوس دون الحادى والعشرين على ما ذهب اليه الكافلين ثم الذى واليوم الرابع
منذرا بالسابع والحادى عشر بالرابع عشر لانه اليوم من الاسبوع الثانى لان ابتداء الاسبوع الثانى من اليوم الثامن
واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذى هو يوم العشرين
وقولهم اليوم السابع من اليوم الحادى عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال السابوع انه منذر
بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها فى الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفى الافراط والتفريط والحادة
جدا فى السابع والحادة فى الحادى عشر القصوى فى الرابع وقد يكون فى الثالث والقليل الحدة فى السابع عشر والعشرين والرابع
والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات فى السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم عوان
المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع
والسابوع ضعيف حكمهما فى الامراض المزمنة ولا يحصل لهما تاثير فى هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع
ليقوى على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يعتبر فى المدد المتقاربة واول
المرض المزمن اربعون فكان نسبة الى المزمنات نسبة الرابوع الى الحادات وقد يكون بحران فى ستة اشهر او فى سبع سنين

وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها
يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولة وربما لا يزول فيهمل في سن الصبى بل في سن الترعرع بل في سن الراهقه
والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط ره قال الشيخ ره في بيان نسبة ايام البحران الاكثر الامراض
قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر
والى العشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى قد تسع في الادوار
فان ذلك علامة رديه وكثيرا ما يعقل في السادس وسابعه الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل الرسام
الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتدا سقطه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع
البحران في اسبوع وقال ايضا احكام النكس اذا النكس ما كان اسبوع وما كان مع قوة ضعف ولان يقع النكس بخطاء من التدبير

احكام النكس

اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي المسخنات والادوية التي
يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا
عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عايد والقسم معين يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اضعفها
الاعيا بسبب المرض المتقدم وسبب النكس وقال في موضع اخر النكس شر من الاصل والراي ان لا يبادر فيه
الى المعالجة حتى تبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس من لم يسكن حماه ببحران تام
صدقه بان لا يكون بحرانا او كان ولم يكن تاما او في يوم خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران
البتة فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس الى محرم
من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ مراق البطن
ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيم
وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر ومن غور الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه
صبغ كثير من حمرة او حمرة او سعرة او كان فجا لا ثفل فيه والا رسوب اذا لم يشبه بول العليل بول الطبيعي وبعض
الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض
ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الوبية اذا خلطت حرارة وتلهبا في الاحشا ومثل السل والصرع

واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس
اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يحلل به القوة مطلقا والكاين بسبب يفسد به مزاج
القلب اما المرشديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبه سمية واما الحبابس مادة
النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يحف
حلوقهم ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات

تدبير الناقه

والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها ناهضة
جدا وان تشغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويلهو ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع
والشراب بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحوى منع عليه
التوسيع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف
لا سيما اذا رايت البراز مراديا ما يلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوة
خللا واذا رايت ذلك فارح الناقه وقوه بقوته ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا
بالاغذية وخ فهي لماغذية دوايه مسهلة او امزج بها قوي ادويه مسهلة موافقة كالاجاص والترنجبين والزبيب
ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فيقع به عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين تنقيتهم وغيرهم نقيهم
ان الجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين فاليلهما وفي الجملة مقدار ان يجاوز
اليوم الباحوري الذي الى يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه وجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف
تدبيره فيحمى بدنه ويشوه حاله وان لم يشته الناقه فيضر اسلاه وان اشتهى ولم يدبر عليه فهو يحمل على نفسه فوق
طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمرئ به ويفرق في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة
بها او قوة معدته ساقطة جدا او في جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تنفع للاعضاء
الطبيعية وامثال هؤلاء وان يشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد يؤل بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان الاقات
والاستلاء من الاخلاط الرديه يقوى ويزيد ولذلك لا يشتهي بل يشتهي لا شتغال قوته حوس ان يشتهي ثم لا ينتهي
فان دام الاشتهاء ولم ينتعش البدن الى القوة والعبالة فهو الشهوة والتهامها حيا انا وفي الهضم وتمها

ضعيفان والاولى ان يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرخص له العادة ويعدي العروق
ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان به ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه
ليقابل بما يومن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل الضعيف
واذا كثر عرقه فخير فصل قال ره

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه

وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد حصل من امراض وهي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال
وزيادة مقدار ولذلك قال كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام
وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا
فتقدمون الاغلب منهما كما علمت في الباب الشهري والشهر السابق والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو
والاولى ان يكون هكذا والبلغمي اما رخو مداخل لجوهر العضو الوارم ويسمى اوذيما او متميز في غلاف ويسمى السلعة
اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون من مادة اصول فاشبه في الاعضاء
وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا ابقا في الحس غير متزيد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون منتشرا
بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدة والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية
واما الريحي فاما ان يكون مخالطا ساعة الحس وهو التهيج او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة والبثور اورام صغار
وينقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها ومختلطة قال الشيخ ره ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار
اما عن دم او صفراء وانا اقول هنا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في
الكليات ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمذكور
عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغموني الذي
ياخذ الجلد وحده وهو الشرى لا يكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من
الخراجات الردية فان اشتدت رداءته واحتراقه احدث الجمرة والخنكرانية وشرى النار الفارسي والكاين
عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الجمرة مع رداءة وخفتها واما الصفراوي فاما عن صفراء
لطيفة جدا لا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه الجمرة اما الساعية وغيرها وهي الطف

واما الساعية الاكالة وهي رديئة او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحتبس في ادخل من الاول في الجلد وكانها
بلغم ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اردأ واغلظ حدثت النملة الاكالة
واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل
عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم فانما الاثر
وكلما كان الشرايين منه اكثر واعظم كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها او جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في
عضو حساس يعرض الوجع الشديد كيف كان وليس ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم
الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار
بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافذ والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا قال ره
ومآله اما ان يجمع اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يتحجر صلبا او يعفن العضو اي يعدم حس وفي اكثر
الفسخ او عفن العضو يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا يكون اقسام
المآل اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت
الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته انصع
ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وعدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون الصفراء غليظة وسببها
اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم يكن كثرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة الورم
الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن والعلاج
ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين ونحوها والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين
لا يجوز رده خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقتل بل يستعمل فيها الموجبات لكن
الاجتذاب ضعف الرئيس فيبان الموجبات تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الكثيف
الى الخسيس وتلك الموجبات كالمحاجم والزبد وربما كوى السليل حاره فان لم يتحلل وجمعت فلابد من تفجيره بالادوية
او بط بالحديد وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان
كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لانه يزيد الوجع فيزيد الورم

وقد علمت مما علمت ان الوجع حينئذ الآن يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد مفترا فانه يقوي العضو و

الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس او الى

فلا بد من الرادع وليكن مسكن الوجع كثيرا وطلي يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل فاترا او

زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء

لسان الحمل او ماء الطحلب وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع هذا سيما الحار و

اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل

والخطمي وبزر الكتان كالدابد قيقهما وتطليه بمياه بعد طبخها وتضميدا بثفلها ومرهم الداخليون مع مرهم

الحل ومرهم الداخليون وحده في الانتهاء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد و

الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات

الصرفة اقتصرت على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو بان يرى كسودا و ميلا الى الخضرة فلا بد من

العضو وغسله بماء و ملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما ان

فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ

يكون اللون فيها على لون البدن ولا وجع العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء باقل

البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه عصف كاسفنج غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق وعصارة الاشق

وقد يجعل فيها قليل ملح وخل ثم المنطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال

في علاج الورم الرخو من الاطلية الجيدة ان يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني فيطلى

بخل وماء الكرنب وماء قشر الرمان ويؤخذ ورق السرو فيطلى بماء عصير يوضع فانه عجيب وكذلك الشب والحضض بخل

في الخل وماء الرمان قال الشيخ الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وعلمها اصلب من السرطان متقرح

غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيها مادة

احترقت معها اليس من الصرف العكري ويفارق الصلب اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع

وحدة ومشابه به اسرطان فسادا لكثرة المادة واستفراغ ما يحترق منه المادة من الخلطين اعني اصابها

الاورام البلغمية

السلع

الورم الرخو

الورم السوداوي

العضو ومفارقته ايضا بالعروق التي تمتد حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقيل لتشبهه بالسرطان من

يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارقه الحرس الحي بان له حسا وذلك لا

البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمد اللون فيها حرارة ما وفي السرطان ما هو

شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتادى الى التقرح لا سيما السوداء هي حراقة الصفراء ومنه

لا يتقرح وشر ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاجل امرين اما التشبث بالعضو تشبث السرطان بما يصيده و

لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات

كالشحوم ودهن السوسن والخيار والزيت العتيق والزبد ومرهم يحل الصلابة في اسبوع فادوية وصفته خردل وبزر الانجرة

وكرنب وبزر البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ ره الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان

انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحط حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدئ

واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك

ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامته ما وخصوصا اذا اصلح الاغذية وبجعل اهلية و

ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة

تحيض القرحين ما يحمض ويسفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى لقرع الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في

موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع

الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة ما فينبغي فيه انه

كانت والخراج ما كان من جلبة تلك حارا في جمع المدة قال واذا رأيت مع الورم حرقا ما كثيرا وانتفاخا وتحت الا

فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا اعصر احس الشيء يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض لونه او

او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان

هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء العلاج استفراغ

من المواد الرديئة والاحتماء عن الماكولات الغليظة والرديئة والتشاغل بالتقوية اي تقوية القوى والارواح و

والاعضاء وقد لا يكاد يسكن الوجع والالتهاب ثم استعمال المنضجات الخفيفة منها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد

الدبيلة والخراج

والرتين او بالحنظل المصوغر او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر كتان فان كان الجلد والمكان التجفيف

بالادوية المجففة فهو اولى والتضميد باصل النرجس مجففا اصعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والدياخليون لعاب

الخردل امجفف على جميع ذلك في دهن السوسن والاقطر واحرص ان يكون ثم السول الى اسفل فاذا خرج ما فيه من

والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا صنوبرة معرفتي الاكثر تتقيح وفي الاكثر لا يكون

الخراجات

من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ ره علاج الخراجات الظاهرة اما الا

وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما يتساوى كما يغلط فيه الجهال فامر شرب

الخراج الحاد والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من

التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كبيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة

وتحجيرة بعد ذلك وان يراعي القوة ويحفظها لئلا يبطلها الوجع والانفجار فعرفان كثيرا من الناس يموت غشا او

قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما تعلم ويجب ان تغتذي صاحب الدبيلة اغذية جيدة

ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال

انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف استعجال الامر في استطلاع النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بما

جميع ذلك فلا بد من البطء مع انه لا يمكن سد الحس به الا في الخراج من الاعضاء الكريمة التي فيها حس لحس به الا خطر قال

الدماميل

الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وذلك لان

والحمام على الامتلاء يفسد الهضم ويحرك المواد الى العروق فاسرع ما يدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد فيكون دماميل او

العلاج

العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال وتخفيف ويترك كثرة الحمام وفي الايام الاول يداوى بما يداوى

الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات ها التين والعسل وبزر المرو واللبن والحنظل المحض غمر والتين

البثور

الخردل بعض التين فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى بطه قال الشيخ ره والمبتلى بكثرة خروج الدماميل

فيجب الجلد الحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال الشيخ ره البثور ايضا على عدد الاورام فمنها ما هو كالشرى وصغار وكالنملة

الشرى

والنار الفارسي ومنها سوداوي كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح ومنه يكون من الصفراء المحترقة

والمسامير ومنها دموية كالنفاخات قال الشرى سوداوية مسطحة منكرة حكاكة بحيث في الاكثر دفعة وتشتد ليلا في كرب وغم

الجدري والحصبة

واما المختلط المتصل حتى ياخذه قشعريرة متينة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون

واحد في جوف اخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة مع الحمى اولى من العكس

لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون بسبب ظاهر او هو على ان الاخلاط حيث الحمى واذا

الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والا

فيها ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت الجدري والحصبة مع

ضيق وورم جانبي او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضر او يسود

العلامات

فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان وبعد ذلك

المشايخ والحصبة فارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري

يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم وغشي شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في

والعين ودمع وسعال وكثرة عطاس وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وخفقان وغم وكرب ووجع

العلاج

في الحلق والصدر وان يقاسي رجل عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد عرق

الانف قايم مقام الرعاف حامي للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب

الكادي بالثلج وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد

من العناب والطلع مزورة فينتفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقيهما ماء الرازيانج

بالسكر او ماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا

الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم وحدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد

اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وطلب مادة فيفصد مقدارا ما يخفف وان تصدع في الانف يقع منفعة الرعاف وحمى النواحي

العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فساد طرف وكذلك

يخاف منه على من يدام تطفيته جدا ويحيا ان يغذي فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عمل الطبيعة

للدم مثل العناب والبزر الهندي والطلع والعدس المقشر باجزاء وما فيه تليين عن شدة وكذلك يحب ان يكون

لين في الاول وافضل ما يليّن به البزر الهندي فان لم يجب بزر جعل فيه الشيرخشت مع دقيق والخيار او ترنجبين اذا احتاج

وقد ينفع ان يسقى مع اول الظهور ماء الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكمثرى مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازادت الحرارة جاوزت اليوم الثاني بعني وبلغت الى الرابع من الجدري يظهر في مكان لشربه سبب خطا عظيم مما يحبس الفضل داخلا ويحيله على الاعضاء الرئيسة ومما لا يمكنه الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا فان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يعلنه وبفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول ويرو وربما اشم شيئا من الزعفران وماء الطين جيد جدا فانا القين شديد الرفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ من المصطكى وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ايضا قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الاصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن الك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وزن درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويحيات لا يقرب منه خصوصا في هذا الوقت البتة ويجب ان يدبر وبعد عن الهواء البارد في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج ودخول الحمام ردي جدا واما الادوية المطلقة للبرقة الماشرة فانه عن الغليان المأمون بها في اول العلة مثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدد خاصة وشراب الطلع فالطلع نفسه والجاورقال ... الحكة والجرب منه يابس يكون عن صفراء الحمرة فقد تخالط الدم بلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك منه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد في الحكة بل والجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل المالح والحريف والتوابل الحادة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي تتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالط الصفراء يكاد يستحيل سوداء او استحال شطر سوداء واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول لجرب يابس مع مادة رابة الى الغلظ والاخر جرب رطب مادة رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد عن تناول المملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها او ما يا ... واسعا ... من جملة الجرب الرطب وما هو اشر اي ادفع وانحص باسا واحدة من جميع البثور فهو اذا خلطا ... هو عرض ... والقوبا ... اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى ويقارب باسبابه العفن والحرارة



العلاج

ويقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تخلي عن قوم تخالبه لا تاخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج واغاثتهم بروتداريه والعلم ان الجرب المتقشر والقوابي يكثر في الخريف والحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما يجرب ملين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يطلب جراحة وينتقل الى القوابي والقشق قال العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد نفع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد عشر دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بكرا وماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاغذية كل تفه كالهندبا والبيانيه والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر واحد هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب رمان محمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماءة وثلثين درهما شيرجا مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويحتمي بالصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يكتفي به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء بتدبير الترطيب واستعمال الاشياء المائية النفعة التي من سرعة تعقبها مثل الطبيخ الدقاق والهندباء والخس ونحوه ويترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا يأتي ناحية السطح الجلد فيحتقن هناك وكذلك ما يضايق ذلك راحة البدن وما امرنا الدلك غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافسنتين وقد وقع فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا طبيخ جيد يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب

الجذام

من كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من جملة مائة

ثلثا رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم فاذا تمرس فيه صفى ايضا وجعل فيه درهم غاريقون

هش وربما خلص من الجرب الردى المزمن ان يدام شرب الصبر لكن تواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال

ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندبا والى ان يا لح على مقتضى

الحال والوقت قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع

وانا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لانه لا زمنة ولا في

الدابغ والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود

فان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخر الامر وذلك اذا

كانت السوداء عن احتراق الصفراء وسبب الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن ويبوستهما

فيحترقان الدم اي جدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط الحارة سوداء احتراقية واما بردهما اي لما

برد مزاج الكبد او البدن بردا قويا جدا فيجمد ان الدم سوداء اي يصير الكبد البارد او العروق

البارد اكثر اخلاط البدن الغليظ سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد

الشديد وسبب المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي

ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد

فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة

تولدها وزيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها فان

الشيء وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد يقع بالارث

والمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض

فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم الغليظة ولحوم الحمير

والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان على تقليله

تولد كثيره لانه لا محالة يغلظ من وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص

الابتداء

تطويته وكان يخففه بحرارة البدن اسهل وقد يغلظ من غلظ دم المجذومين ان يخرج في قصد هم

كالرمل قال المصنف من الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو مما يورث ومما يعدي والمتمكن

منه لا يرجى برؤه وذلك لاستقرار المادة الرديئة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح

وضعف القوى والاعضاء الرئيسة والشريفة والمبتداء قليل الافلاح واذا ابتداء الجذام احمر

اللون جدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الحقد والغيرة وظهر في العين كمودة الى حمرة

وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق

نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع الشعر بفساده ويجد في النوم ثقل ويتحشم الانف

اي يتعسر ان يجد الخيشوم بسبب نفوذه تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث اولا

غنة في الانف ويتشقق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشعر ويسود اللون ثم يسقط الانف

والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك تاخذ الصورة وتقبح والوجه تعبس ويظهر على البدن

زوايد عدد به ثم تاخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما مستحكما ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم

ضعيف لضعف القوة وقال الحاجة اذا المرض بارد ولا بد من تواتر اذ لا حرارة فيه ولا عظم العلاج

ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسيلم

والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بقوة وذلك

بعد النضج بالمسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسعوف

المسهل المبرد بماء الجبن فيفعهم ان كانت السوداء حراقية لا جودية الا شربة بكرة كل يوم ماء الشعير

الساذج او المبرد بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد وماء السان الثور وسكر الاغذية لحم

الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او بحنطة ويجب ان يقيئوا بما ذكرنا

الخلط الغليظ ويتقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع

او اللوز ويجلسون في ابزن من ماء منقوع فيه بتاصون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة

لحم البيض والبرنجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالجبن السميد لا يزال يأكل حتى

العلاج

ينتفع بطنه وينهل عقله ومع يكفيهما اي يترك تلك الاسفيذباجة فالوا يذبح الاسود السالخ وهو الحية
التي تسلخ عن جلدها كل سنة وتدفن اي تلك الحية حتى تسود ثم يوخذ هو ودوده ويسقى من اوقيه
الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فبرا واذا ابتكى الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ اي ولا
الاستفراغ بمستفرغ قوي لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فيقتل سريعا قال
الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يعظم المرض فاذا تحققت ان
هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان تبادر وتفصد فصدا بليغا اولا من اليدين وان لم يحقق ذلك
فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار هنا مما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكن قد ينفعهم بعضه
من تفاريق العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار واعلم ان دما بارزا في الظاهر فيكون
ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشا وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر
فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج
الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فاذا افصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم
يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج الاسطوخودوس والسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق
الاسود واللازورد والحجر الارمني فيجمع للجذومين يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة
دراهم ناخواه خمسة دراهم حلتيث طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى
ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعلى ويخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال
والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه كل يوم
وليس يكفي في علاج هولاء الذين لم يستحكم الاستفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر
مرتين او كل شهر مرة بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك بادوية معتدلة ويقيئهم كل يوم بدق مجلسا
او مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات والادوية القوية من كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل
الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا او مرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يغتسل

على ادمغتهم بالتشقير بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب
ان يمنعوا كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغموات ينقلوا من هواء
الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التشقير الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا
استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد انقطاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت
العالي ويصارعوا ثم يدلكوا والاجود ان يستحموا اثر يتمرخوا بمثل دهن الآس والمصطكي ودهن التفاح
الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى تحميتهم في الحمام بالملطفات المحللة التي تقع فيها نطرون وكبريت
وحب الغار وغيرها الجاذبة بل الخردل والسعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر والفقاح ودبغ
ويقيمون بالترياق والمثروديطوس وحين يشربان في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون ويجب الطيب
ان يجتنبا المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يستحق بها ففي فاضل الادوية الترياق الفاروق
المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والمثرودیطوس وقد يسقط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص
الافاعي ويسلها مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافعي وما فيه قوة لحمه من اجل الادوية
له ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال اللحم ويجلد صحيح في
من او فق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره ويحبر صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات
ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب في لبن الضان من انفع الاشياء لهم ويجب ان يشرب منه قدر ما
يهضم وان اقتصر عليه وحده اذا امكن كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا من يد عليه شيئا غير الخبز
والاسفيذباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك صفرا ادوية مركبة نافعة لهم منها البنرجلي والبشي
الذي يقوم مقام لحم الافعي في هذه العلة ومنها دواء الشاهترج واما البنرجلي فلم يثبت كثيرا ذكرها
الهند وجربوها وهو من مفاتيح المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم
دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف بتق وبليلج يعمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال
الى درهمين بعد تنقية البدن فان احتيج والمسك لم يصف غاليته فانه فادزهر صفة الشاهترج
الصغري وسنا وصف سنا فع الكبري يوخذ من الشاهترج المصفاة جزء ومن الكوند ربعة اجزاء يدق الكود

ويخلط معها وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قادورة
الشربة مثقال بلبن البقر فانه انجح دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود وهليلج اصفر منقى ونخل
من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك
يطبخ في ثلثة دوارق ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى
ويلقى على المصفى من العسل الى ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدهن الحليل سمن البقر و
يجلس في الشمس الحارة حتى يعرق ويوم ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة
على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذي بالخبز والعسل بعدما ويفصد سبعة ايام ويطلى باجانتها
له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيد
والسمك الرطب الخفيف اللحم مع الابازير لا بد منها وخير غذائه من الشعير المنقى المقشر وخبز الخشكار
والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بقل السلق والفجل والكراث ولا يجب
ان يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات خصوصا قبل السقية كالكبر والرازيانج فان مثل هذا
ينقي غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن
نحرض على هذا حين تريد ان نقيئهم او نسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز
والزبيب وحب الصنوبر والفرطم وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على
تقدير الهضم فان المرة الواحدة يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون
العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جاز واما ما انتثر من الشعر من الحاجب
ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة قال المصنف الوباء والاحتراز عنه

الوباء

الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم
اذا لم تدفن القتلى ولم يحرق والنزيز الكثيرة المتكثرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء فقد يعرض للهوا
على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالة
في طبيعته الى اجون وعفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حاله البسيط بل لما

خالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج به وتحدث الجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته
بل لما يخالطه من الابخرة والادخنة الرديئة يمتزج به وتحدث الجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك بسبب رياح
ساقت الى الموضع الجيد ادخنة رديئة من مواضع تاثير فيها بطائح اجنة واجسام متجيفة من ملاحم او وباء
قتلى لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن
الارض لاسباب لا فتخرج بانها فاحدثت واسرت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس
اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا
لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من هواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر
لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا
ومفارقة ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبه ايجابا لا تشعر به بوجه وان كان
لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى حقيقة بل يجب ان تعلم ان سبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب
احوال ارضية فاذا اوجبنا القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء ورفعت
الابخرة والادخنة اليه وبسقها فيه وعفنتها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه الصفة وصل الى القلب فافسد مزاج الروح
الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن فكانت
حمى وبائية وعمت خلقا كثيرا من الناس ممن فيهم في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده انما يحصل
ما لم يكن المنفعل مستعدا له بحيث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون
البدن ممتليا اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه
مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام قال المص فاذا كثرت الشهب
والرجوم في اخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب في الكوانين وذلك لان
هذه المذكورات يدل على رطوبة الهواء وحرارة العكيلة فتحدث العفونة في الهواء الموجب لحمى الوباء
والعفونة فاذا كثرت علامات المطر يعني في اخر الخريف واول الشتاء فلم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء
فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ودامت الجنوب وكثر وتكدر الهواء اياما ثم صفى اسبوعا ثم حدث

وحدثها راءاى حرة وغمر وكدورة وبرد دليل تقتيحا الوباء وذلك لاختلاف الهواء فى الحر والبرد
وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدأ تغير الاشجار وجاءت فى الخريف بنازك
وشهب فتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا ولا جاريا على مقتضى طبيعته وجاءت فى الخريف
شهب ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه
ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن فى بدو النظر يظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد
كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحواس كاللقلق وهربت الفار من عشها سيدت مبلقاه فالوباء قريب
قال الشيخ واما العلامات التى على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الحشرات الضفادع قد كثرت و
الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التى تسكن قعر الارض
برزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الزكى الطبع مثل اللقلق يهرب عن عشه وبما هو عن
ترك بيضه قال المصنف وكيفية الاحتراز عن الوباء وتاثيره فى الابدان والارواح ان ينقى البدن
ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة اى الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والرمان ويترك الشراب يعنى
الكثير الحديث لا العتيق القليل ويترك المرق ويقتصر على المجففات والمصوص الشاميزنا فعة والحوامض كلها
جيدة والتبخر بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التى لها فى ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك
والعود والعنبر والمسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور الباردة قال الشيخ
ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذى يستعمل مطبوخا فى الحموضات ويتناول من الهلام
والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات
النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عن الترياق والمثرود يطوس
قبل مع ساير التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم
فانه نافع باذن الله تعالى الباب الرابع فى الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والعثرة و
والشجاج قال الشيخ كلام كلى فى الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذى له بالطبع عند ما يحا

الغذاء

فى الكسر والوثى

خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمى زوال المفصل الى جهة فانصبت او باندة يعرف بالحس ويكون زوالا
غير تام وقد يسمى الوثى واذا كان اذى لم يخرج العظم لكن رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من
الوثى ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع فى مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة والمرى
وخصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان
والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والعصد الكثير وحفت الشعر والسكر المفرط والجماع
الكثير واستنشاق مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين واما المعاجين والعقاقير التى بقطع
مادة البلغم ويبطى بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلى كل يوم واحدة بالعدد يأتى عليه لوكا وبلعا
فان هذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث الحديد
وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلادر
المستخرج عشر نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوى جدا ويجب ان يستعمل قليلا
قليلا قدرا لا يوثر اثرا رديا والانقرديا قوى والمثرود يطوس قوى والترياق قوى ولحوم الافاعى
حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود وبرنج وداد فلفل
واملج وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل
وهليلج كابلى ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا لنا يوخذ من الهليلج الكابلى عشرون درهما خبث الحديد
اربعة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب
ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب بحب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى
نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المصنف المسودات الحناء ورقا النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم
الحناء ويقوى بالسماق واللبن الحامض وماء الجوز وكل ذلك يعجن وربما يزيد قرنفل ليدفع ضرره
بالدماغ ويسود جدا اخر يسود تسويدا ثابتا عفص محرق يجدد عشر بالزيت فى كوز فخار حتى يسود
عشرين درهما وسنج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء
والوسمة فهو الاصل الذى اجتمع عليه الناس ويختلف اثارها بحسب اختلاف استعدادات الشعور ويدق

المسودات الشعر

بالحنا ثم يرد فوقه بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما ما صبر الله قدر وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة الهندية
الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطأ لكن صبغها الى سواد
شعري لا كثير تطويس فيه واذا جعل في الخضاب فريبة درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ
ثم قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المص في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ
من النورة والمرداسنج والطين الماكول هو الطين الخراساني والخوزي او بطين قيموليا او اي طين شئت
من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء عجن الخضاب ويستعمل ويغلي بورق السلق وما ذلك الا من
شدة سحق مرداسنج وان كان ماؤه ماء الحنا والوسمة الماخوذ بتكرير طبخهما او تمشيتهما فيه فهو اجود لكن من
الواجبات ترك فيه بما من ستة ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يوخذ من الحنا والوسمة ومن
المرداسنج المحرق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج والسب والطين والكبراو القريشا

الصلع

اجزاء سواء يخضب به قال المص الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذي هو البخار الدخاني
او انطام منافذ الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث
لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لتطامن منافذ الدماغ عما يلي من القحف فلا يسقيه
اياه وهو ملتفا وتحلل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفذ في المسام مادة الشعر
كما يحدث في هذا ان الشعر عن العروح السالفة واخص بمقدم الدماغ لفرط تحلله واليبس منه لا براءه
وما كان لانسداد فلتحلل البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قيل في تمام المسائل الطبية العلة في ان الصلع
يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل فيها كثيرة الرطوبة
والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية المنحطة ههنا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الراس
والهدب والاجفان وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يكون
في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة
الاصلية والثاني من قوة الحرارة العرضية وكثرة الجماع تضعف الحرارة الاصلية وتزيد العرضية قال المص في

احوال الجلد في اللون

احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى الخارج فانه يحمل اللون رونقا ونضارة
وذلك اما بانه يولد الدم الذي يهيئه الصفرة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه
يولد دما متحركا الى الخارج وكذلك البسر قال الشيخ ومن تغير لونه من الناقهين فاريد ان يعود الى لونه
القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يولدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه يرقق الدم كالاطريفل
والهليلج المربى واما بانه يخثر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث
بخاصية فيه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالنظر فادمن الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش وهو الهيام شرب الكراث وهو تهريش
بعضها على بعض وسماع الاغاني فاما اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا
والشعير والبورق واللوز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
البحرة وبزر الحنا والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل ونشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة وغسل
الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل
بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول لغمرة جيدة يعني غسول للوجه جيد يوخذ من دقيق الباقلى ودقيق
الشعير من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزء زعفران قد ربما يمنع بطلي البلبلات ويغسل بهذا البطيخ قشور البطيخ
وطبيخ السنبل ونحوه الخزى يوخذ اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلى والباسا وغرى السمك اجزاء سواء ينقع ب
الغرى في ماء يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء وجها على تحليله قوته البلبوس والبصل والبورق
والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية وحب الصنوبر واصل النرجس
قال المص الكلف والنمش والبرش هو دم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق رقيق فيحتقن الدم داخل الجلد
احتقانا يتادى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش
واللطخ الذي ياخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش يخشى عليه كثيرا وفي بعض النسخ صاحب البرش في هذه
الاخيرة اولى لقوله ليس مراجعه والبرش هو الذي يميل الى السواد فكان دالا على الخلط السوداوي دون النمش
الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتحرجه وجب العلاج

اى علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة الذي كون
في تحسين اللون ثم قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط
وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل و السكنج
في بيت خير الكمون اى الكثير يصفر اللون وانما يحوله وكثرة شم بل النظر اليه فيما قيل قال اثار الصنوبر و
اثار السود يقلعها المرتك بعض النسخ قال الشيخ اثار الصنوبر واثار السود يقلعها المرداسنج المسحوق
اذا طلى بشى من الشحم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والنخل والفودنج الطري والزنج
كل واحد مثل ماء الكرنب والكرفس واذا لطخ الموضع بورق افسنطرون احمر مع خل حاذق زال الآثار
الخضرة وكذلك الكندر والمطرون والصبر يقلع الاثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك
يحللها البطم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما او مرهم دياخلون جيدا ايضا قال المصنف البهق
والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد
ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا قلنا احال الغذاء الصالح الى
لونهما قال الشيخ الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان لها غور
فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا
يتم تمام التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعتا الى السطح وفي البرص
كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فسكنت المادة في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه
فكان زيادة الالتصاق ولم يكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا عكست هذه المادة
احالت الغذاء الذي يجئ اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة
الى صلاح وموافقة قال الحكيم وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق
الابيض فان البرص الاسود مرض له تقليس وخشونة وتقشر وهو الجذام بالفعل ولا يكون مع البهق الابيض
التقليس ولا التقشر ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة واما البهق
الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي

ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد
فيه انزل واشد تطامنا اي انخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا و ايضا
فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الامر واما المعالجة
استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الجوالي
المذكور في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان ينفع البرص الابيض الى سنة هذا
من الخواص العظيمة وهذه نسخته يطبخ باذنجانة صغيرة في ماء وقليل ملح على نار متوسطة حتى ينطبخ ثم يصفى عنه
الماء ويجعل على الماء مثله زيت عتيق ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده وهذا هو الدهن الساذج
وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية البرصية الموصوفة واما البرص الاسود فيستعمل فيه
الجوالي القوية الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الجوالي بعد تنقية البدن
من الخلط الاسود والمواد المحترقة والجوالي مثل الحرق الخزفي والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير
السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد بطلي الوجه
ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد معجون ببياض البيض قال الصنان ونتن الابط سببه عفن خلط او
عرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة
عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويجفف ما ينتن
العرق كالحلتيت وينفع من ذلك نقوع المشمش والمداك مثل السعد وورق السوسن واصله والاس المحرق
وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان
معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة قال القول في [illegible]
فيها حرارة بدونه يصلح بها الحيوة القلبية فلا يحصل ذلك من واهب الصور والحيوة ولكونها القريب من
الجلد فيحزنه ويخرج ويتركز حتى ينقطع الشهوة ويصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم
وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فيجب تسخين الجلد وادامة الاستحمام والاستحمام بالماء المالح
ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لا يتولد فيه القمل خاصية واذا شرب الثوم مطبوخا [illegible]

قبل الفعل وذلك لانه يوجب حفظ رطوبات البدن ويحلل الفضلات ويقللها فلا يقبل الجوع القملية الادوية
الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والمام والافسنتين والزراوند وورق الحشيشة الكتان ودهن القرطم
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي لانه يسد المسام جدا او يوجب مفاسد
وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال في القوبا يتولد من مادية رقيقة حادة وخلط سوداوي
العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن اللوز المر والكثير منه
يؤدي ربما الجذام قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشيرنج والبهق والبطم والسعفة من البثور
القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها يذكر في ابواب الرأس والسعفة جنس بثورا مستحكمة
خفية متفرقة في عدة مواضع ثم متقرح وهو اخشكريشه مائل الى حمرة ربما سيلت صديدا او شيء غيره نجا
وسعفة رطبة وربما ابتدأت في بابه يابسة وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة اكالة تخالط الدم
واخلاط غليظة ايضا رديئة فيحتبس الغليظ وربما ويبثر الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير
يخالطه رطوبة حتى يعفن فيدفع الى الجلد فيفسد وياكل واما الشيرنج فهو من جنس السعفة الرديئة واما البطم فقروح
سوداوية تظهر في الساق من جنس مادة الداء الى بعينها ويقرب علاجهما من علاجها ثم قال في القوبا القوبا
غير بعيد عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واردا
واكل وابعد غورا قال المصنف احوال البدن في كثرة الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا
يحتمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقد رتبه على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال عرضيا او
لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف
فيه او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لسدد
عطفنا الواردة اي يسلبه من لطيف الكيلوس وغيره كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق
الغذاء كما يعرض من اكل الطين او لكثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة العلاج
يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد وغيره ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة اي
التي في جميع البدن او الاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله

عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويعقده وربما
احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة التي اليها الغذاء فلا يقبل ورود الغذاء للربط فينصرف ذلك الغذاء
الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي صاحب الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل
فيسمن وكذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث
ويوطي مفرشه ويغذى بالاغذية المقوية كالهرائس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما
متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا او رقيقا كالجداء ولحم البط
لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عن
تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصا اي ويخاف منه السدد خصوصا واغذية السمن
كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية
المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية
اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح والادوية
تفعل بالخاصية دواء جيد مسمن لوز وبندق وحب الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن
بعسل وبندق كالجوز ويستعمل كل يوم من جشر الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل
بعدها اقداح من الشراب اخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر
يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها لبن ويغلى ويضاف اليه فستق وشهدانج وحبة خضراء
وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر البقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء بنج وكمون
وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز او سمن مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة
والخبز المعجون اي المنقوع باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها
قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرى بالبخار المتصاعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او
حنطية او بمطر ويؤكل ويسمن سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير تعاد
الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد الاغذية المسمنة والتي ضمرت في زمان

طويل في زمان طويل لضد ما قيل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد قال افراط السمن هو
فيدا البدن من تصرفه فيضيق مجال الروح فعد ينطفي اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل النسيم
النسيم المدبر فيفسد وهم [illegible] على خطر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف
اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة كثيرا ما يحدث بهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين الذي
يكون خلقيا يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل
لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى الاطراف واعضائه يكون قليلا قليلا ولا
يكاد الادوية ان يصل الى اعضائهم الا بمدة طويلة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح
المزاج والتعديل في الخصب العلاج تقليل الغذاء وجعل ما يقل غذاءه والحمام والرياضة على الجوع والنوم
على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والهلامات وخبز الخشكار
والشعير وكثرة التوابل الحارة في طعامهم وبخشونة الملبس ويكشف البرد والاستفراغات قال الشيخ واللقم التي
يدخلها غير مداخله والربط التي تشم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الحلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او
قد انصبت اليها رطوبات لزجة من لقة قال العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف
فيكفي وتليين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند سهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة
مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل فلا شيء كلعوق الخيارشنبر بالراوند و
خيارشنبر بماء الهندبا او دهن اللوز والسكر ويسقى ويغذي بما يقوي الاعضاء ولماء الثعلب بالسكر
نفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء فروج ماش او صغار
بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك
لئلا يثور الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذه العلاج وجع
في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء [illegible] اكليل الملك [illegible] سنبل ومصطكي
وكندر وزعفران وجوز السرو ونصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويعرض الشربة مثقال ويعطا استعمل

الجلنجبين بقليل [illegible] وكهربا ان لم يكن عطش ولحب الادوية اما الشج والنجاج فعدس وورد وآس
يستعمل وحدها او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما جرح فيعرق بدهن الورد مفترا
وان لم يكن جرح فبما قلنا في الشج مع قليل ماش محرق وطين ارمني وسكر وزعفران بماورد مفترا ان
حصل مع الوثي حرارة وتغير فهذا الضماد [illegible] زعفران وبيرزد
الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل الشراب النيلوفري والديناري مع حليب
بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يوجع ويهيج
جذاب يحدث للورم وكذلك المكسور يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج
ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما ذكرنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة
المولدة للسمن كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوي واذا حصل
تحت الربط حكة فليحل ويطل العضو بماء حار كما يمس الجرح ويرش العصايب بماء ورد مع قليل خل ويربط
بعضه وان خيف الربط حدوث ورم فليرخى الربط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة

اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ
اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكرها مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد
من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ويثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة
البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا هينة كما ان الابخرة الدهنية لا ينفشر ورقها وقد قيل في الكتاب
الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما فيه لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات
والترطيب وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله
بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر
يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم
والقلة اما بسبب ما يعمم او يعينه واما بسبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي
والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما للعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه

في سبب بطلان الشعر

اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا انتقهم الامراض الطويلة والسليّة والرقية فلم
يبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستقى اذا لم يسق ومثل
ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب انما كان يكون منها
يتراكم فيهم ويبرى ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو طريق الطبيعة فكالصلع فان
الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون لسبب في الشي الذي فيه ينبت
فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان ينفذ فيه
ويستحيل الى كيفية غير ملايمة لتكون الشعر عنها وانما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينسد مسامه
لشدة تلززه ليبسه كما هو في المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر
على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله
واتساع مسامه كما هو من احد المعاون فان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعر هولاء دقيقا سهل
الانتتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما الخلط مستكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما
لقروح رديئة كالتي تكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر علاجه قال المص الادوية الحافظة للشعر
الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة
الكتان وورق السنابق اذا استعمل بعد تنقية الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ
شعر الحواجب اصل القاشرا ورماد شجر الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزء ان يستعمل بدهن الاس وبخور
اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار
دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني
ولنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل الدخانية كما في الصبيان
او لضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس يكثف المنافذ فلا يبيح لجوهر الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة لرطوبة او
مسخنة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع
من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة هي حافر الحمار

الادوية الحافظة للشعر

قلة شعر الراس وعدم اللحية

محرق او الكرون محترقة يطلى الشيرج فانه قوي واللادن جيد والعظاية التي تكون في البيوت يجفف
ويسحق ويطلى بالدهن والعظاية والعظاة هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكريس ورماد القيصوم
بالزيت ينبت اللحية المتباطية الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد
يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثف المسام وبتضييقها بمثل
التطبيل بماء الآس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي
قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب بوخذ جوزتان ويحرق الى ان يسحق
ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة بغير استقصاء وخمسة عشر قملة ويطلى بدهن ورد وايضا رماد
القيصوم وبندق محرق ولادن وذراريح وكندش ويغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمزج بمثل
غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برسياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود
ويجمع بشحم دب ودهن نجل قال المص داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس
او اللحية ويكون سببه خلطا رديا مستكنا في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسدها الملاحها ومنعا
الغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين داء الحيات داء الحية
ليس انما يتساقط فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر
في داء الحية يكون معوجا ملتويا والجلد شبيها بالحية اذا انساب على التعاريج طويلا ثم قال يعرف نوع
الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي
الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله العلاج وبطوؤه بانه اذا احك يحمر فرجى فان
احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال
المقرحات على الموضع ليتنقط فيسيل صديد المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية
المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما الاثنان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الغالب على
اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلم والشراب المعتدل الممزوج الماء الى الرقة من
الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان هذا الغذي والحمام ينفع قبل كل ذلك وبعدها ويبتدي اولا باستفراغ

البدن من الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه
بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فضل فضل
ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها مما اشكن فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعمل في ذلك لذلك كشط الجلدة
كيفية رديئة واسحجه ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطة
ومحللة قليلة لا تبلغ التجفيف التمحيص فيفيد الجلد جفافا يكون سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل
لعله يذهب بداء الثعلب وان كان حارا فيكا لثافسيا فهو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كسرت
حرارته بالادهان المعتدلة التي تغلب عليه الجفى وبالمياه يرفق بها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون
ثلث ضعيف ومن الحق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف
ان يغسل بالصندلم قال الشيخ واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث
سنين يدبر على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا ثم الخردل
ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او مع برنج ... قابدهن الغار او لبن اليتوع يغطط به و بعضها
ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا او مرود ارفلفل والخردل
والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق وماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور و افضل
الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا ما عتق المطبوخ فوق
ونيوية ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالا ان كبريت حي وخربق اسود وابيض ايهما كان من كل واحد مثقالا
يتخذ قيروطي فيستعمل مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى تحرق وطلي بذلك
الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر قال الملص افراط جعودة الشعر سببها اما يبس مزاج حار يابس

جعودة الشعر

اي جبلا عادة او بغيرها يعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب المسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات المزجة كالخطمي وبزرقطونا وحب السفرجل في
دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطية بالاكارع الادوية المجعدة
للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلق به رققه واذا ذر على الشعر نبت
المفزون

الادوية الحالقة للشعر

رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكوم ارا
ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل بعدها او قبلها بدهن ورد ويطلى في ماء حار
ثم بارد ويضمد بعده بعدس وبزرورد وصندل بلورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج وعفص يقطع

الادوية المانعة من نبات الشعر

رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات
كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد نتف الشعر ودم السلاحف البحرية والضفادع
الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات

المطولات للشعر

وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة قال المطولات للشعر
جميع الادوية التي فيها لزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعر مقشر يلتوي درهما املج خمسة دراهم
بليلجان في الماء حتى يأخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي
وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن
الاس مقو مطول قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما نضيجا لحار الزاجا

سبب الشيب

فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون
في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس
هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان يبطئ الحركة مدة نفوذه في المسام
واذا تاملت قولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون الشعر والعلة في الابيضاض
المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي واشار الملص الى ذلك وقال وشيب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصائر
شعرا وهو راي جالينوس او لاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط
اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة ثم
المعمر قال الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم واحدة فيحفظ
الشباب الى اخر العمر مع اجتناب المرق والثرايد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام
بالماء العذب فان فعل اي ان استعمل الحمام العذب الماء فليتنشف بالسرعة وليتنام القي على الطعام

بالعجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات
ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يطلى بالشيب قال
الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي على الطعام وبالحقن
ايضا تراح ويعاد ثم يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال
من جنس ما هو لدسم ودم محمود ومنتن مثل القلايا والمطبخات والمكبات والمشويات دون المرق و
الثرايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ
ويتدبر الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكثف دائما الى البرد ليقبض المسام ويحصف ويسد و
البدن فلا يقبل الغذاء ويكثر تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية
لا التي لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون واما السدر وورق الدلب المرزنجوش
فلها في ذلك خاصية عظيمة قال المص باب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف
النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان من
الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما ما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت
الاشجار الكبار والسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا ارادوا في اكثر النسخ فاذا حضر
المحترز عنهما عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ حذرا اي عن السم والشي السمي فليترك الاغذية
القوية الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه وريحه ولا يهجم على جوع
مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية
منعته النفوذ وعرفت قوته وربما كان في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيف او الخاصية وربما دفعت الطبيعة
تلك الاغذية ويندفع منها السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار اي المعدني واما العلمي
فهو مركب من قوى معدنية وقوى نباتية والشراب الهالك وبرادة الحديد وخبث والزرنيخ والنورة د
الزاج والشب وماء الصابون وهذا مركب ليس معدنيا صرفا ولا نباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا
سم اخر قريب من البيش والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر والخربقان وخانق
النمر وخانق الذيب وقثاء الارز والشوكران الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنجفر
والافيون والافربيون والبنج وجوزماثل والشوكران والكماة والفطر الرديان والحيوانية كالذراريح
والارنب البحري والوزغ والحرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف
الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشراء المغموم ونابت السم او الداء السمي
اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك
او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردأ الكل ويستدل
على شرب السموم براحة الفم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يوجد من الاعراض اللازمة قال الشيخ
الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الردية فان حدث سبب
لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشك و
ان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الاسقوط قوة وعرق بارد
وغشي فهو من السموم التي يضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردأها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة
البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة
مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل عليه بالتغير فانه اذا سقي المسموم لم يحد ان يقع البصر على مثل
المرداسنج والجبسين والعلامات الردية اذا اخذ المسموم يغشي عليه وينقلب حدقته فيغيب سوادها وان
ترج الخاصرة كذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذه
الحال قل ما يعيش قال المص التدبير لمن شرب السم يجب ان يبادر الى القي بماء حار كثير وشيرج ودبس او طبيخ
بزر الاجزء مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فليفعل ذلك وان لم يبق السم يكثر بكثير
عادته وبما يخرج السم لا محالة بالقي ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيا بالاستقصا شرب اللبن
وتقيا ايضا ثم يشبع بحقنة ان احس الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويعطى وينفخ في فمه
الدواء المعطس وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه بما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها

لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق الاربعة وهما هو
جيدان يوخذ الجدوار واصوله درهم درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقديدا بي
عرق البري المسلوخ المنظف من اقوى الادوية على دفع السموم قال الاحتراز من الحيوانات الرديه وطردها
من البيت من ذلك بالحنظل وعصارة الحناء بالزيت فلم يضربه شي واذا لسع الزنبور الصغير عا منا
لسانه اي عند لسعه لم يوذيه اللسع بالخاصية على ما قيل ومن تدلك باصول اللوف لم يلدغه افعى وكذ لك
دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعه والزيت المنقوع فيه وورق الصنوبر الطري المدقوق والتفاح
السرو وبعوضه الكبير وحب الغار واوراق الفنجنكشت واصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل
الحروف كل ذلك بالزيت ومن طلى به لم يقربه الهوام ومما يطردها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبا نه
واصل السوس والقنه والقرون والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف يقال
للدواب التي اطراف اقدامها منفصل بعضها عن بعض كالثوران والحوافر هي التي غير منشقة كالفرس والشعر
والحلتيت وورق الغار وحبه والكبيج وكذلك التبخير بالفنجنكشت والوشق ورماد الصنوبر وخصوصا
مع القنه والشونيز ومركبات من هذه قال الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت الخلق او

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

طاووسا وقنفذا وابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب واذا ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات ولا يايل
وقيل ان جلدة النمر لا يقربها حية فالسنانير والسباع الحريق يقتل الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق
الذيب يقتل الذيب والكلب ابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت يقتل البهايم

طرد الحيات

وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد ولما يوجد طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها والخردل
يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الحنظل المسحوق وعصارته اذا امسكت وورقه والباذروج

طرد العقارب

وفعل الصابر يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع
الحجر المقطع على حجرها لم يخرج على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث

طرد البراغيث

وتهاربت وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة آوت اليها البراغيث وكذلك يجتمع على بيابه
خشب طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث يبددها ويخرجها الى ان

طرد البعوض والبق

يموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او المجموع منها وهو احد
او بالآس اليابس او بالكبريت او باحشاء البقر او بالخردل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ الترمس

طرد ابن عرس

او الافسنتين طرد ابن عرس يطرده ارايح السذاب طرد الفارة وقتلها الزرنيخ والخربق والبنج واصل الكرنب
وبصل الفار وهي يتداوي منه بالسباحة في الماء فان لم تجد الفارة الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات
من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والتراب الهالك والحب الحديد واذا سلخت الفارة الذكر

طرد النمل

او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى لانه الحى واقع طرد النمل دخان
النمل نفسه ويهرب من المقناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران على حجرها تهربها

طرد الذباب

طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخان نعي ودخان الذباب ودخان الكندر والبيخ

طرد الزنابير

الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضه
يطردها الهدهد اذا جعلت في البيت والتدخين باعضائه ودمه طرد السوس وهو شبيه بالارضه

طرد سام ابرص

الافسنتين والفوتنج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت

اصناف الحيات

هربت منه سام ابرص قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها
قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كالا فعى
الحية المسماة بالمكللة لانها كالاكليل الراس وقيل هي المسمى بالصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما ينساب
عليه ولا ينبت حول حجرها شي فاذا حاذي مسكنها الطاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها
حذر فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى علو يعني بحيث يسمعها الطاير من الجو ومن وقع عليه بصرها
ولو من بعيد مات ومن نهشه ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها
من الحيوانات وقلما تخلص من ضررها الجماد وقد مسها فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت حجلة
فرس فمات هو وراكبه وهذه يكثر في بلاد الترك وهذه الخواص لو ديه من غاية حباثة تلك الحية وشدة
رداءة نفسها وخباثة سمها وعفنها وامثال هذه ومعالجاتها لا تليق بالمختصرات بل ولا ينفع ذكرها في الطب
نفعا يعتد به ولا يضر الا بالجوارح كالتنين الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجوارح كا لتين

ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها او يوجع وجع الجراحة فقط وذلك لفقدانا السم
الكثير فيه وامثال هذه يكون كثيرة في نواحي موقان وان الصنف الثالث متوسط السم فيقتلها [يقتل]
في تسع ساعات وفي بعض النسخ سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلا [يقتل]
علاج نهش الحيات لنادرا ولا فيتي الترياق الفاروق وذلك ليقوى الحار الغريزي ويمنع السم
من النفوذ الى القلب ولذلك ان تاخر عن الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من الثوم و[الشراب]
يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر
الايل مشويا ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة الملسوع الى سنة وقد ذكرنا
كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياقات و
القاذهرات تمتص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل
العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي ولحم
الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب [رجلا]
من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب قدر درهم فبرئ في الحال واما نهش [السباع]
والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات وانما يكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب وهذا وانه قال

الكلب الكلب

صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذيب وابن اوى وقيل الابن عرس [والثعلب]
وقيل البغل فيحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب يعلوها غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر لعابه وسيلان انفه وتطاطا راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى الجانب ويشتد اي
الاعوجاج في ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع ولا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما [فزع]
من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب و[يتغير]
عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية
الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب بصبصت له و[خضعت]
من يديه قال الشيخ الكلب وغيره مما يعرض له الكلب هو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية [دم بكار زدن]

ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحترق الحر الشديد
اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما الاغذية و[الاشربة]
فان يلغ في دماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء [عفنة]
فيعرض لعله ان يتشوش حين عرض له اجزاء ان يتغير كما يعرض للمجذوم ويتغير وربما ورم بدنه واستحال [لونه]
الى الماندية ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا القي [لما]
فزع منه وعافه قال المحشي ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب
الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم
يتشنج ويكثر اي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل فيها [وقد]
كلها وكل هذه للغلبة السوداوية من المواد الخبيثة السمية ويموت في اخر الامر بعرق بارد او سقوط قوة
يموت عطشا وربما نبح كالكلب بح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس و[م]
عضه عرض له ما يعرض لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من [علا]
الماليخوليا واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر و[فيه]
الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم
يوقف على صورته ولم يتخصص حاله ان يدلك الجرح بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته [فماتت]
فهو كلب الاولى او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته [فكلب]
والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب بما عض بعض الانسان كلب فلم يتبا[ت]
له استثبات صورته وتحقق اصوله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو احتيال لادماله ومن [حيث]
هي عضة الكلب الكلب التعفن و التفتح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منهما
حاله وعلامة الوافق ذلك انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح [الى]
[الد]جاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلته ماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز المطلخ
يطرح الى الكلب فان عافته فالعضة عضة الكلب الكلب قال المصنف العلاج يجب ان لا يترك ساله

اربعين يوما ويمص المحاجم وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية
الاكالة كالقلقديس ثم يشنج بالسمن ويشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في المص
والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد ايام في البدن واثرت فيجب ان يقبل على استفراغ
السوداء بقوة صفة دواء مسهل هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف
ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه بكرة جميعا مثقالان ويستعمل
كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن ويسقى السوداء
ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار ويشرب الذراريح ملاعق وان تاخر الى البرء
وعلامته ايام ضعف ما يليه من ذلك وعين والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة
نافع ويحترز من البرد والحمام ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن
ان النظر الى دمه فانه ربما يفزع منه واذا فزع من الماء فلا يحتمل عن علاجه فقد عاش بعده
رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء يجعل
ويضمد صدره بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء اسقه مناسبة كان عجيبا قالوا اذا كان الماء في
من جلد وجعل تحت الاناء او فوقه خرقة ستر بها وفي بعض النسخ متوضى بها وقيل الماء ذبها لحرقة
الحيض شرب وخصوصا من خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب
فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عبيد السكر وغلاها
ويوهم بلعها قال كبد الكلب الكلب يسقى للمعضوض فيومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك
جماعة وقد عض كلب كلب ربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستكف الباقي من اكلها فمن اكلها
ومن عاف مات وكان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور
قال الشيخ العلاج يجب اول شئ ان لا يترك جرحه يلتحم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويغلب من المص
ثم ما قيل في باب الملسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فم الجرح للاستظهار اربعون يوما
ويمنع عليه شيا من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ونحوهم

بالجاوشير والخل وربما كفى الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتجت
الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديس ثم يشنج بالسمن ولا يجب ان يبادر في الاول الاستفراغات
بل يشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوق جذبها الى
خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان رايت الامتلاء دمويا فصدت
والافلا ولما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق وايارج روفس عجيبة لهم ويجب ان يكون
غذاوهم بعد الاسهال بما يتخذ من الفراريج والدراريج السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة
والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوة وترشد بين المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المشروبة
اما البسيطة فالحمص والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والسرطان عجيب في
هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب والمرجبيد له شرابا و
ضمادا قالوا ولا دواء له خير من الحنطيانا والكادريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطان
اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وهو ترياق قريب مما ذكرنا
سابقا يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية من كل واحد خمسة دراهم كندر وفتح
ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يستف منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى بالعشي فيفعل ذلك
اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الذراريح النافع يوخذ من الذراريح الكبار السمان منزوعة
الفوايد والروس ولا جنحة بها ومن العدس المقشر ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل
والدارفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويقرص
قدر دانقين ويسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر
ودهن اللوز اولا ودهن واستعمل الابزن وبالجملة فاذا بال الدم فقد امن من الفزع من الماء هذا
وانا ساير الكاذروني هذا اخر شرح الموجز وقد جمع فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من
الامام المتقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن الشروح القانون و
احسنها الاستاذ الورع شيخ الكل في الكل قطب الحق والملة والدين الشيرازي



القرشي واسل الكل من نصوص القانون ثم المغني الشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كل كلام الحكماء كما
على احسن ترتيب وافصح تركيب واجود تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كل ما اوردا في
كتبهم مع لطايف كثيرة وفوايد نفيسة وفوايد غريبة خلت منها تلك الكتب فقد حق ما قيل الصيد كل الصيد
في جوف الفرا ولذلك قد اعتمد عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي شكر سعيهم شكر الساعين الى الصلاح الداعين الى العلاج
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا يوافي من يد نعمة
من نضاير جزيل قسمة والصلوة والسلام على من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا وامتزاجا
واكملهم علما واقومهم دينا محمد المصطفى صلوة يكون اداء لفضله ومكافاة لعلو حكمه
وآله واصحابه واتباعه اجمعين تم الكتاب بعون الملك الوهاب واليه
المرجع والمآب على يد الحقير الفقير المضعف حكيم محمد باقر ولد حاجي محمد زمان
شيرازي سنه ٨ ...

سر پس سر طرف راست طرف چپ
پيشانی صدغ راست دنبالهٔ چشم راست
دنبالهٔ چشم چپ مژه بالای چشم راست
چپ ميان ابروها ابروی راست
صدغ چپ صفحهٔ راست روی

Book of sactirdea

[illegible]

۱۳۲۲

[illegible] ۱۵ [illegible]

(الاقل الاحقر الادنی مصطفی)

Mostapha isphahani

ophat of [illegible] dactrs

[illegible]



